

رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# ديوان ابن أبي حصينة

سمعه وشرحه  
ابو العلاء المعري  
حققه  
محمد سعيد طلس



دار صادر  
بيروت

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

ديوان  
أبي حَصِينَة  
١





مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

# ديوان أبي حنيفة

الأمير أبي الفتح الحسن بن عبد الله المشهور بأبي حنيفة التلي المعري

سمعه وشرحه  
أبو العلاء المعري

حققه  
محمد أسعد طلس  
دكتور في الآداب

الجزء الأول



دار طائر  
بيروت

## جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

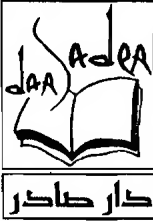
الطبعة الأولى : دمشق 1375 هـ / 1956 م

الطبعة الثانية : بيروت 1419 هـ / 1999 م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق  
رقم 504 / ص بتاريخ 1991/12/8

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers  
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

# بسم الله الرحمن الرحيم

## فاتح تحت القول

الحمد لله حقّ حمده ، والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبدّه ، وعلى آله وصحابه وجنده .  
وبعد فقد نبغ في الشام في القرن الخامس للهجرة جماعة من نخوة الشعراء كأبي العلاء  
المعري (٤٤٩ - ) والأمير علي بن سعيد بن سنان الخفاجي (٤٤٦ - ) والأمير أبي الفتيان  
ابن حيّوس (٤٧٣ - ) والأمير أبي الفتح بن أبي حصينة (٤٥٧ - ) وغيرهم .

وقد عُنيَتْ منذ زمن بالتنقيب عن ديوان ابن أبي حصينة، حتى عثرت على الجزء الأول  
منه مما سمعه صديقه ابو العلاء المعري وشرحه ، ويظهر أن ابا العلاء رحمه الله كان معجباً  
بشعر أبي الفتح ، فقد قال في المقدمة التي أملاها على نسخة الديوان التي عثرنا عليها قوله :  
« كان مولاي الأمير الجليل أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة سألني أن أسمع شعره  
فقريء عليّ ما أنشأه من القريض ، فوجدت لفظه غير مريض ، ومعانيه صحاحاً مخترعة  
وأغراضه بعيدة مبتدعة ، وهو وإن كان متأخراً في الزمان ، فكأنه من فرط عهد النعمان ،  
ومن سمع كلامه علم أنه لم يغير شهادة ، ولا حُرم في ابداع الكلم سيادة<sup>(١)</sup> .. » والحق أن  
الأمير أبا الفتح كان شاعراً فحلاً مكثراً ، ولكنه كاد أن يكون قد قصر شعره — أو

(١) انظر مقدمة هذا الديوان لأبي العلاء المعري ( ص ٣ ) .

ماعتنا عليه من شعره — على المديح ، وعلى مديح اسرة مخصوصة لا يتجاوزها إلى غيرها ، بل لا يكاد يتجاوز أحد أفرادها وهي أسرة بني مرداس ملوك شمالي الشام .

ويظهر ان العادة التي وطدها سيف الدولة في القرن الذي سبق قرن شاعرنا من جمعه الشعراء والادباء والعلماء حوله ، وإغداقه عليهم الأموال والعطايا ، كأبي الطيب المتنبّي وزملائه ، قد صارت سنة متبعة لدى ملوك الشام وأسرانه ، فقد كان ابن أبي حصينة وابن سنان الخفاجي وغيرهما للمرداسيين ، وكان ابن حيموس لآنوشتكين الدزبري ثم للمرداسيين ، وكان ابن الهبارية لبني مزيد الذين نظم لهم ( الصادح والباغم ) ، وكان المفضل بن سعيد ابو الخير العززي مختصاً بالأمير عزيز الدولة فأنك صاحب حلب ومنه جاء لقب ( العززي ) .

وفد حفظت حلب — إلى أيامنا هذه — جميل هذا الشاعر عليها ، وإشادته بذكرها ، فقد كنت اسمع باسمه يتردد ، وبأخباره تقصّ وتسرد ، في حلقات بيوتاتها العلمية ، ومجالسها الأدبية قبل أن ينقرض ذلك العهد الزاهر من تلك البيوتات .

إن ديوان ابن أبي حصينة ، الذي نشره اليوم . هو كنز من كنوز الشعر العربي في عصر من أزهر عصوره ، وشرح أبي العلاء المعري ، الذي سنشره قريباً ، شرح نفيس حاور لكثير من الملاحظات اللغوية ، والتعليقات النحوية والصرفية ، وقد ظل هذان السفران الجليلان دفينين الى أن أنشرهما :

### المجمع العلمي العربي بدمشق

فله شكر اللغة والأدب ، وثناء الأجيال والحقب .

١٠ شوال ١٣٧٥ هـ  
دمشق : ١٢ نوار ١٩٥٦ م



## تقديم الديوان



## مقدمة

الأمير أبو الفتح بن أبي مصبنة .  
( ولد قبل سنة ٣٩٠ هـ ومات سنة ٤٥٦ هـ أو ٤٥٧ هـ )

الأمير أبو الفتح الحسن<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي

( ) هذا هو المذكور في أكثر المصادر التي ترجمته أو أشارت إليه قديماً وحديثاً أمثال ابن المديم في ( الانصاف والتحري ) ، وابن شاعر الكتي في ( فوات الوفيات ) ، وابن الوردي في ( تاريخه ) ، ومحمد راغب الطباخ في ( أعلام النبلاء ) . وسلم الخوري صاحب ( آثار الأدهار ) . أما ياقوت الحموي ، في ( معجم الأدباء ) ( الطبعة الأخيرة ١٠ / ٩٠ - ١١٨ ) فقد انفرد بنسبته ( حسناً ) .

وأما ابن عساكر في ( تاريخ دمشق الكبير ) فقد اضطرب في أمره فساه مرة ( حسناً ) وترجم له بهذا الاسم ، وترجم له مرة ثانية باسم ( الحسين ) ، وقد ورد في مخطوطة تاريخ دمشق المحفوظة في دار الكتب الظاهرية ( رقم ٣٣٦٩ عام ) في المجلد الرابع أن اسمه ( الحسن ) وترجم له ثمة ترجمة موجزة حسنة ، ذكر فيها بعض أخباره ، وأورد له قصيدتين من عيون ثمره ، ثم عاد فذكره ثانية في المجلد الخامس ( رقم ٣٣٧٠ عام من مخطوطات الظاهرية أيضاً ) باسم ( الحسين ) وترجم له هناك ترجمة موجزة لم تتجاوز - بطورها العشرة ، وأورد فيها نسبه ، وذكر مرثيته في القاضي الشريف أبي يعلى الحسيني وقال في آخر هذه الترجمة ( كذا وجدت تسميته ورسمته وهو الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة الذي تقدم ذكره ) . هكذا وردت العبارة في المخطوطة القديمة من تاريخ دمشق ، ولما رجعت إل المخطوطة الثانية المحفوظة في الظاهرية أيضاً ( تحت رقم ٣٣٨٤ عام ) وجدت ان الناسخ قد نقل هذه العبارة بالحرف كما هي موجودة في النسخة القديمة .

وأغلب ظني أن ابن عساكر قد وجد لشاعر ترجمة في بعض المصادر التاريخية باسم ( الحسين ) فترجمه ثانية بهذا الاسم بعد ان ترجمه أولاً باسم ( الحسن ) ، وأراد في آخر الترجمة الثانية أن يذكر المصدر الذي نقل عنه الخبر فقال كذا وجدت تسميته ، ثم أورد المصدر الذي نقل الخبر عنه ولكن الناسخ حرف الكلمة الى ما رأيت . ثم عاد فذكر انه هو الرجل المذكور أولاً باسم الحسن لثلا يظن انها اثنان .

والخلاصة أن ابن عساكر رحمه الله قد ترجم للرجل في موضعين وهو يعلم ان الترجمتين لشخص واحد ولكن الشيخ عبد القادر بدران مذهب تاريخ ابن عساكر قد ظن الرجل رجلين فترجم له مرتين بعد أن حذف من الترجمة الثانية عبارة ابن عساكر التي يفهم منها ان هذا ( الحسين ) هو ذلك ( الحسن ) .

حصينة<sup>(١)</sup> السلمي المعري يتصل نسبه بيني سليم . وبنو سليم قبيلة عربية عظيمة العدد كثيرة الافخاذ يتصل نسبها بعمود النسب العدناني ؛ فقد ذكر النسابون أن أبا هذه الافخاذ هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن معد بن عدنان وان بني سليم كانوا يسكنون في عالية نجد ثم انتقل بعض بطونهم وبطون إخوانهم بني عامر إلى الشام وسكنوا الجزيرة الشامية الى جوار بني تغلب وقد وقعت بين هؤلاء وبين بني سليم وبني عامر معارك وجرت حروب في الجاهلية واستمرت الى ما بعد الاسلام ، ومن زعماء بني سليم في الاسلام بنو الحجاج بن حكيم صاحب الأخطل<sup>(٢)</sup> وقد كانت لهما حوادث في حضرة عبد الملك بن مروان ، وبنو مرداس مدوحو ابن ابي حصينة هذا .

ونحن لا نكاد نعرف شيئاً مؤكداً عن آباء ابن ابي حصينة ، ولا عن مكاتبتهم في بني سليم ، لأن الكتب التي ترجمته ، على قلتها ، لم تشر الى شيء من ذلك .  
و بنو ( أبي حَصِينَة ) هم غير بني ( أبي حَصِين ) فقد كان هؤلاء تنوخيين وكان أولئك سلميين ، ولكنهم كانوا جميعاً يقيمون في المعرة .

---

(١) المشهور في ضبط كلمة ( حَصِينَة ) أنها بضم الحاء على أنها تأنيت ( حَصِين ) وقد سمي العرب كثيراً بهذا الاسم ومشتقاته فقالوا : حَصِين ، وحَصِينَة ، وام الحَصِين ، وابو الحَصِين ... إلا أن كاتب نسخة (س) ضبط الحاء مفتوحة ( حَصِينَة ) على أنها تأنيت ( حَصِين ) ، وقد جرى على هذا الضبط الاستاذ سليم الخوري صاحب ( آثار الازهار ) فضبطه بالحاء المفتوحة . ولا أدري على ماذا اعتد كاتب النسخة ( س ) في هذا الضبط ، والذي أراه هو أن ضم الحاء أمضل في ضبط هذا الاسم لأنه أكثر دورانا على الألسنة من جهة ، ولأن ( حَصِينَة ) بالحاء المفتوحة كلمة توصف بها ، في الغالب ، المدن والقرى والقلاع ، أما إذا أرادوا وصف المرأة قالوا ( حصان وحصان ) .  
(٢) وفي هذا يقول الأخطل :

ألا أبليغ الجعاف هل هو نائر      بقتلى أصيبت من سليم وعامر  
ولقد أوقع الجعاف بالبشر وقمة      الى الله منها المشتكى والممول



## أوليسية

لا نعرف بالتحديد المكان الذي ولد فيه أبو الفتح ، إلا أن نسبة القوم إياه إلى معرة النعمان تجعلنا تميل الى القول بأنه ولد فيها ، ثم إن مانجده في الديوان من أنه كان كثيراً ما يرسل قصاده إلى بني مرداس في حلب من المعرة ، يجعلنا نجزم بأنها كانت مسقط رأسه وأنه اتخذها مـكناً قبل أن ينتقل منها إلى حلب <sup>(١)</sup> ، وفيها كان منشاه ومرباه ، وأنه ظل فيها فترةً ثم انتقل إلى حلب وبني لنفسه فيها داراً .

وكانت (المعرة) في القرن الثالث للهجرة بلدةً كبيرةً طيبةً ، وكانت تسمى ( ذات القصر ) لسعة مبانيها ، وعظمة قصورها ومغانها ، وقد أمها كثير من القبائل العربية كالتنوخيين والساميين والكبيين والكلايين .

\* \* \*

وكانت ( المعرة ) في ذاك الحين من أعظم المراكز العلمية في الديار الشامية ، كاحقق ذلك الأستاذ سليم الجندي في ( تاريخ المعرة ) ، ولا أدل على ذلك من ظهور إمام كبير في الأدب واللغة مثل أبي العلاء المعري ، وظهور جمهرة كبيرة من رجال أسرته الذين شهدت لهم بطون الاسفار بالبراعة في علوم الدين واللسان والآداب ، والحق أن معرة النعمان كانت لا تقل كثيراً عن أمها حلب ، التي ازدهرت فيها الحركات العلمية ازدهاراً عظيماً في عهد بني حمدان ، وقد استمر ذلك الازدهار في عهد بني مرداس الذين كانوا لا يقلون كثيراً عن الحمدانيين تشجيعاً للعلم ، وحباً على أهله ، وبخاصة زعيمهم صالح بن مرداس

---

(١) انظر الديوان ص ٢٢ و ص ٨٢

وابنه ممدوح صاحبنا ، نمال بن صالح ، فقد كانا محبين للعلم وأهله ، كما كانا من أعجاب المواهب العربية الصافية التي تمجد الشعر ، وتكبر قدر اللغة .

ونحن إذا رحنا نتحدث عن الحركة العلمية والأدبية الحلبية في هذا العصر طال بنا الحديث ، وخرجنا عن صدد الموضوع ، وإنما نريد أن نبين في هذه المقدمة نبذة عن الحركة العلمية في المعرة في الوقت الذي عاش فيه صاحبنا أبو الفتح . فقد رأينا أن فيها كان مسقط رأسه ، فلا شك في أنه قد تلقى العلم والمعرفة عن رجالها وأفاد من علمهم واستقى من معينهم .

فن الأئمة المعريين الذين كانوا مقصودين من كافة أنحاء الشام في ذلك الحين ، لما كان عندهم من العلم والعرفان :

بنو سليمان : أسرة أبي العلاء ، تلك الأسرة العلمية الفاضلة التي خرجت من العلماء والشعراء والأدباء والفقهاء والأذكياء ما لم تخرجه أسرة من الأسر<sup>(١)</sup> .

وبنو كثر : وكانوا من الأدباء والنحويين كما كانوا من أصحاب ابن خالويه الإمام النحوي<sup>(٢)</sup> .

وبنو سبكتة : الأسرة العلمية المشهورة وأخوال أبي العلاء المعري<sup>(٣)</sup> .

وبنو المهزب : وهم من فحول شعراء الشام وأدبائه في هذا العصر<sup>(٤)</sup>

وبنو أبي الحصين القضاة العلماء الشعراء الأدباء<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر تعريف القدماء ١/٤٩٠ ١١٠ نقلًا عن الانصاف والتحري لابن العديم .

(٢) انظر تعريف القدماء ١/٣٠ ، ١٩٠

(٣) » » » ١/٨٣ ، ٩٣

(٤) انظر ابن العديم في زبدة الحلب ٢/٧٩

(٥) » فهرس الخريدة للماد الاصفهانى طبع القاهرة سنة ١٩٥١ ، واعلام النبلاء للطباخ ٤/٢٦١ .

وبنو زريق : الفقهاء الادباء الشعراء (١)

وبنو مبرهر : القضاة الفقهاء الأدباء (٢)

ونحن إذا أردنا أن نستقصي أحوال هذه الاسر العلمية طال بنا التعداد ، ويتبين لنا من هذا أن المعرة كانت في العصر الذي ولد فيه صاحبنا ابن ابي حصينة ، في أوج رفعتها الثقافية، ولا أدلّ على ذلك من قول ياقوت في ترجمة أبي العلاء : ولما مات أنشد على قبره بعد موته أربعة وثمانون شاعراً مراني، كما قال تلميذه أبو زكريا التبريزي .

والحق أن المعرة كانت في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس تعجّ بأهل العلم والأدب ، وكان الفضل في ذلك لوجود أسرة شيخها أبي العلاء .

أما الشيوخ الذين يظن أنه قرأ عليهم فهم أئمة المعرة في ذلك الحين أمثال محمد بن عبد الله بن سعد الذهوي الأديب ، راوية أبي الطيب المتنبي ، وأبي بكر محمد بن مسعود ابن الفرج التنوخي ، وأبي زكريا يحيى بن مسعر التنوخي ، وأبي الفتح محمد بن الحسن بن روح ، وأبي الفرج عبد الصمد بن أحمد الضرير الحصي ، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن الرحي، وأبي عبيد الله محمد بن يوسف بن كراكير الرقي ، وأبي عمرو عثمان بن عبيد الله الطرسوسي وغيرهم (٣) .

---

(١) » تعريف القدماء ٦٢٨/١

(٢) » » » ٤٨٩/١

(٣) » » » / الفهرس /

رَفَعُ  
عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



## حياة

( ولد قبل سنة ٣٩٠ - ومات سنة ٤٥٦ أو ٤٥٧ هـ )

رأينا أن أبا الفتح بن أبي حصينة ولد في المعرة ، ولكننا لا نعرف على وجه التحديد السنة التي ولد فيها ، فقد اضطربت اقوال مؤرخيه في ذلك ، ومن يرجع الى اقدم المصادر التي ذكرت ميلاده ، وهو / تاريخ دمشق / لابن عساكر علي بن الحسن الدمشقي ( ٥٧١ - ) ير أنه لا يحدد سنة الولادة ، وإنما يقول « ويقتضى ان يكون مولده قبل التسعين وثلاثمائة <sup>(١)</sup> » وقول ابن عساكر هذا يجعلنا نذهب الى أنه ولد في عشر التسعين ، أي ما بين سنة ٣٨٠ هـ و ٣٩٠ هـ ، ونحن إذا رحنا نستقريء قصائد ديوانه نجد أنه في سنة ٤١٠ هـ قال قصيدة في مديح ثمال بن صالح وهي من قصائده المتينة التي قالها بديهاً ، وأولها ( ص ٨٦ ) :

عش من صروف الدهر في أمان      وابق لنا يا ملك الزمان

فان من يقرأ هذه القصيدة ، التي قالها ارتجالاً وقد تجاوزت العشرين بيتاً يتبين له أن صاحب هذا القول هو رجل مكتمل النضج ، لا يمكن أن يكون عمره أقل من عشرين سنة إن لم يكن قد تجاوز ذلك ، فإذا كان قد قال هذه القصيدة المتقنة في سنة ٤١٠ هـ ، وله من العمر عشرون سنة على أقل تقدير ، وجب أن يكون ميلاده عام ٣٩٠ هـ أو قريباً منه .

\* \* \*

(١) انظر مخطوطة الظاهرية ٣٣٦٩/٤ عام ، ومطبوعة بدران ١٨٨/٤

أما شيوخه وأساتيذه الذين تلقى عنهم العلم في المعرفة فلا نستطيع أن نقطع بتسميتهم وتعدادهم، لأن النصوص التاريخية التي بين أيدينا لا تذكر شيئاً من ذلك، وإما نظن أنه قد قرأ على الطبقة التي تتلمذ عليها أترابه وهم أبو العلاء المعري التنوخي (٣٦٣ - ٤٤٩) وطبقته. ومهما يكن من أمر فإن أبا الفتح قد تلقى العلم عن شيوخ المعرفة في عصره ممن ذكرنا، ولا يبعد أن يكون قد قصد حلب، واتصل بطلاب العلم فيها، ودخل إلى الحلقات العلمية والأدبية التي كانت تعج في (المسجد الجامع الأموي)، كما تردد على دور الكتب التي كانت في المدينة، كخزانة الكتب المحفوظة في الجامع الأموي، ويظهر أن الرجل قد اكتملت ثقافته في الربع الأول من القرن الخامس فقد رأينا أنه نظم قصيدة متقنة لا تقل متانة عن أجود شعره حين كان عمره نحواً من عشرين سنة، وهو في هذه القصيدة يمدح ثمال بن صالح، ولم يكن ثمال أيامئذ قد تملك حلب، وإنما كان في كنف أبيه صالح بن مرداس، وكانت حلب وقتئذ تحت سيطرة الأمراء المغاربة المصريين مبارك الدولة فتوح، وعزيز الدولة فائق، وصفي الدولة محمد، الذين كانوا مستولين على شمالي الشام بعد انقراض الدولة الحمدانية من سنة ٤٠٦ هـ إلى سنة ٤١٥ هـ.

وكان ثمال في ذلك الحين مقيماً مع أبيه في رحبة مالك بن طوق أميراً عليها وعلى ما حولها من الديار، وكان يعيش عيشة الأمراء الشبان؛ يقضي وقته في الفروسية والانفاق على الشعراء، وعلى كل من يقصده من أهل الأدب والفن، ويظهر أن صاحبنا قد سمع باسمه وكرمه فاتصل به.

ونحن لا نعرف أول قصيدة قالها فيه، ولكننا رأينا في الديوان قصيدة مؤرخة بسنة ٤١٠ هـ وليست هي أول قصيدة قالها فيه لأنه يقول فيها (ص ٨٧):

أنت الذي ذلت لي زماني	وأنت أرهفت شبا سناني
وفضلك الغامر قد أغناني	فأرى الفقر ولا يراني

فهو في هذه القصيدة يقول إن إحسان ثمال إليه هو إحسان قديم ذلّل له الزمان ،  
وأرّهف له السنان ، ويظهر أن أبا الفتح كان قبل اتصاله بثال متصلاً بغيره من الأمراء ،  
وله فيهم مدائح ، فقد قال من قصيدة فيه ( ص ٣٤ ) :

أجهدت نفسي في المديح فلم أجد      ما قد صنعت مجازياً ما يصنع  
وأضعت مدحي قبله في غيره      إن المدائح في سواه تضيع

وقال أيضاً (ص ٥٩) :

ومدحت قبلك في الشبيبة معشراً      ضيّعت فيهم شرقي ومدادي

وقال أيضاً (ص ٦٥) :

فقد كنت أتمس الأكرمين      وأطاب للمدح أهل القيم

فهذه الأبيات تدل على أنه كان قبل الاتصال بثال قد اتصل بجماعة من الأمراء ، فن  
هم هؤلاء الأمراء ؟ وما هي قصائده التي قالها فيهم ؟ هذا ما نجعله ، ولعلنا إن استطعنا أن  
نعثر على سائر ديوانه تمكّنّا من معرفة هذا المجهول. ولكن يظهر أن الفترة بين نبوغه في  
الشعر وبين اتصاله بثال لم تكن طويلةً ، فقد قال من قصيدة فيه (ص ٢٠٣) :

أبا صالح ليس كل الكلام      يبقى ولا كل قول يحب  
خدمتك والرأس وحف السواد      وها هو أبيض مثل الحبيب

ومهما يكن الأمر فإن أبا الفتح اتصل بثال وكلاهما شاب وحف السواد ؛ فثال كان  
ما يزال أميراً في رحبة مالك بن طوق يعيش عيش أسراء البادية ، وأبو الفتح يمدحه وهو  
في ميعة الشباب .

وفي هذه الفترة تمر سورية بانقلاب سياسي ؛ ففي سنة ٤١٧ استولى صالح بن مرداس  
أبو ثمال ، على حلب وما إليها حتى طرابلس ، ثم قتل صالح ، في سنة ٤٢٠ هـ وتملك ابنه

معر الدولة شمال ، وشبل الدولة نصر<sup>(١)</sup>. وفي هذه السنة قال ابن أبي حصينة عدة قصائد مدح بها شمالاً ولم يبق منها إلا القصيدة التي أولها (ص ٨٨) :

سقت أندية القطر      ديار الحي بالفر

والقصيدة التي أولها (ص ١٣٨) :

أهاجتك أطلال الكثيب الدوارسُ      فهجنتك أم تلك الظباء الكوانسُ

ثم تفرد بالأمر أبو الكامل شبل الدولة نصر بن صالح في سنة ٤٢١ هـ ، وخرج شمال مغاضباً وعزم على مقاتلة أخيه ، ولكن أمراء الأطراف من العرب توسطوا بينهما على أن يكون نصر في حلب ، وشمال في بالس والرحبة ، وظل أبو الفتح في هذه الحقبة على اتصال بالمرداسيين يمدحهم ، ويسجل وقائعهم الحربية ، وحوادثهم السياسية ، وينال جوائزهم ، ويظهر أن الشيخوخة قد أقعدت الشيخ أبا الفتح فلم تعد تسمع له كثيراً في بقية الملوك المرداسيين وهم عطية ، ومحمود ، ونصر بن محمود ، وسابق بن محمود آخر ملوك هذه الأسرة ، اللهم إلا قطعتين من قصيدتين قال اولاهما في عطية [ ص ٣٥٠ من المستدرك ] وأولها :

سرى طيف هند والمطي بنا تسري      فأخفى دجى ليل وأبدى سنا فجر

والثانية في محمود [ ص ٣٥٣ من المستدرك ] قال فيها :

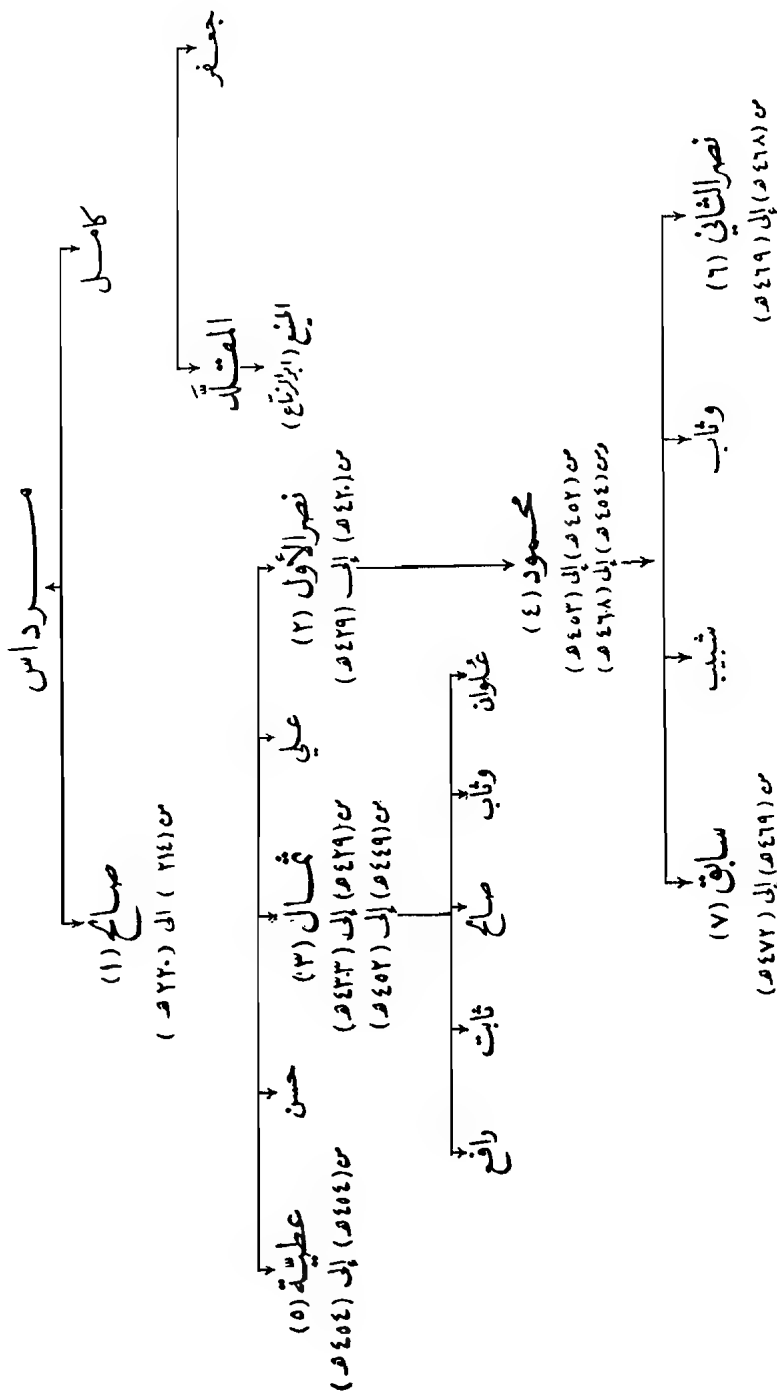
صبرت على الاهوال صبر ابن حرة      فأعطاك حسن الصبر حسن العواقب  
واتعبت نفساً يا ابن نصر نفيسة      الى ان اتاك النصر من كل جانب

\* \* \*

---

(١) انظر زبدة الحب لابن المديم ٢٣١/١ و اعلام النبلاء ٣٢١/١

# الشَّجَرَةُ الْمُرَوِّاسِيَّةُ



أما سنة وفاة الأمير الشاعر فقد اختلف المؤرخون في تحديدها اختلافاً كثيراً فقال ياقوت الحموي : إنه توفي بسروج في منتصف شعبان سنة ٤٥٧ هـ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن عساكر : وقرأت بخط أبي الترج أيضاً مما علقه عن أبي الحسن بن علي بن عبد التطيف بن زريق المعري أن أبا الفتح بن أبي حصينة كانت وفاته سنة ٤٥٦ هـ أو سنة ٤٥٧ هـ<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الوردي : وتوفي الأمير أبو الفتح بسروج في منتصف شعبان سنة سبعة وخمسين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن شاكر الكتبي : توفي في حدود الخمسمائة<sup>(٤)</sup> .

وقال سبط ابن الجوزي : وكانت وفاته بحلب سنة ٤٥٦ هـ<sup>(٥)</sup> .

ويذكر ابن العديم : أنه مدح مسلم بن قريش في سنة ٤٧٣ هـ<sup>(٦)</sup> .

فانت ترى من هذه الأقوال أن العلماء مختلفون في تحديد سنة موته ، كما أنهم غير متفقين على اسم البلدة التي توفي فيها ، ولا نستطيع أن نجزم بشيء في هذا الموضوع ، ولكننا نعتقد أن رواية ياقوت وابن الوردي هي أقرب الروايات جميعاً إلى الصحة ، لما امتاز به ياقوت من التحقيق الدقيق في ضبط سني الوفيات من جهة ، ولأنه أقرب الناس إلى عصر أبي الفتح من جهة أخرى .

وهكذا انطقت تلك الشعلة التي اتقدت أكثر من نصف قرن فأحيت أدب العرب ، وأشادت بمجدهم ، وقد ست لغتهم ، وقد ترك لنا أبو الفتح من بعده ديواناً ضخماً ، وأسرة كبيرة قيل إن عدد أفرادها كان أربعة عشر ولكننا لا نعرف شيئاً عنهم ولا عن أخبارهم<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر معجم الادباء طبعة دار المأمون ٩٠/١٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ، مخطوطة الظاهرية رقم ٣٣٦٩ الجزء الرابع

(٣) تاريخ ابن الوردي ٣٦٦/١

(٤) فوات الوفيات ١٥٦/١

(٥) مرآة الزمان مخطوط مصور عن نسخة باريس برقم ٢٥٠٦ محفوظ بالمجمع العلمي العربي

(٦) زبدة الحلب لابن العديم ٧٣/٢

(٧) راجع لمعرفة بعض بني أبي حصينة خريدة القصر وجريدة الدهر لابن الدباد ، قسم شعراء مصر

## تأسيه

ظهرت في هذه الحقبة من تاريخ بلاد الشام بادرة لطيفة ، وهي الإنعام على الشعراء وكبار الكتاب بألقاب الأمانة والمجد ، التي كان شعراء القرن الماضي يحملون بها ، ولكنهم لم ينالوها ، مثل أبي الطيب المتنبي . . . فابن حيّوس مصطفى الدولة ابو الفتيان محمد بن سلطان الغنوي الدمشقي الشاعر ( - ٤٧٣ ) كان يلقب بالإمارة ، وقد يقال إن ذلك جاءه من أبيه ، فقد رووا أن أباه كان من أمراء العرب فورث ابنه لقبه ، ولكن إذا علمنا أن لابن حيّوس شقيقاً لم يكن يحمل لقب الإمارة ، وهو ابو المكارم محمد وكان قهياً فرضياً بارعاً ، تبين لنا من ذلك أن ابن حيّوس إنما نال ذلك اللقب لشعره وأدبه .

وابن سنان الخفاجي عبد الله بن محمد بن سعيد الشاعر الحلبي ( - ٤٦٦ ) أنعم عليه الأمير محمود بن نصر المرداسي صاحب حلب بلقب الإمارة .

وابن ابي حصينة يطمع في الإمارة فيطلب إلى الخليفة الفاطمي أن ينعم عليه بها فيمنحه الخليفة ذلك اللقب ، قال ياقوت : وكان سبب تقدمه ونواله الإمارة ان الامير تاج الدولة ابن مرداس اوفده الى حضرة المستنصر العبيدي رسولا سنة ٤٣٧ فمدح للمستنصر بقصيدة قال في أولها ( ص ٣٤٥ من المستدرک ) :

ظهر الهدى وتجميل الاسلام	وابن الرسول خليفة وإمام
مستنصر بالله ليس يفوته	طلب ولا يعتاص عنه مرام

ثم مدحه في سنة ٤٥٠ فوعده بالإمارة ، وأنجز له وعده في سنة ٤٥١ ، فتسلم سجل الإمارة من بين يدي الخليفة في ربيع الآخر من السنة ومدحه بقصيدته التي فيها (ص ٣٤٣ من المستدرك) :

أما الإمام فقد وفي بمقاله      صلى الله على الإمام وآله  
وكان الذي سعى في تأميره وكتب له سجل الإمارة أبا علي صدقة بن اسماعيل بن فهد  
الكتاب فمدحه الأمير أبو الفتح بقصيدة أولها (ص ٣٤٤ من المستدرك) :

قد كان صبري عيل في طلب العلى      حتى استندت الى ابن اسماعيل  
وقال مرة يمدح الأمير أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس بقصيدة أولها :  
سرى طيف هند والمطي بنا تسري      فأخفى دجى ليل وأبدى سنا فجر  
قال الأمير أسامة بن منقذ: فلما فرغ (ابن أبي حصينة) من انشاده، أحضر الأمير أسد الدولة القاضي والشهود وأشهد على نفسه بمليك الأمير أبي الفتح ضيعة من ضياعه لها ارتفاق كبير ، وأجازه فأحسن جائزته فأثرى وتمول ، ولما ملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب سنة ٤٥٢ مدحه بقصيدة منها :

كفني ملامك فالتبريح يكفيني      أوجرتي بعض ما ألقى ولوميني  
فلما أتم انشادها قال له : تمنّ ، قال : أتمنى ان اكون اميراً فجعله اميراً يجلس مع  
الأمير ويخاطب بالأمير ، وقربّه . . . . . (١) »

وبعد أن أورد ياقوت هذه الأخبار علق عليها بقوله : « قد تقدم أن الإمارة وجهت  
اليه سنة ٤٥١ من ديوان المستنصر ، ولا منافاة بين الروایتين إذ يكون توجيه الإمارة اليه  
من الأمير محمود بن نصر صالح تالياً لتوجيهها اليه من جانب المستنصر ومؤكداً  
ومؤيداً له (١) »



## علم وأدب

لا نعرف شيئاً عن دراسة أبي الفتح الأولية ، ولا عن الكتب التي قرأها ولم نستطع ان نهتدي الى معرفة شيء عن ذلك في المصادر التي رجعنا اليها لجمع أخباره ، ولكن ما قلناه سابقاً من أنه ولد في المعرة ، ونشأ فيها ، وترعرع فيها وفي حلب ، يجعلنا نميل الى ان الرجل قد أفاد من المراكز العلمية التي كانت في البلدين ، فنه إذا قرأنا شعره ، ودققنا في لغته المنتقاة، وما تضمنته قصائده من المعاني السامية، والأفكار الرفيعة نكاد نجزم بأنه كان على اتصال بتلك المراكز العلمية التي كانت في حلب والمعرة ، وأنه اغترف من المعين الذي اغترف منه أبو العلاء المعري .

ثم ان من يقرأ عبارات أبي العلاء التي كتبها في مقدمة الديوان يجد انه كان يكبر ابا الفتح ، ويقدر علمه وأدبه .

ومما تجب الإشارة اليه في هذا الصدد أن صاحبنا قد طوّف في البلاد الاسلامية ، فذهب الى مصر رسولاً عن ثمال الى الخليفة الفاطمي ، واتصل بعلماء أرض الكنانة وشعرائها وأدبائها وأهل الفكر فيها ، وقال في ذلك شعراً ومن ألطف ذلك الشعر قوله في (ص ٢٣٨) :

اقول وقد أشرفت ذات عشية	على النيل من احدى المضارب الشواقي
ومن دونها فسطاط مصر وزاخر	كأنّ بشطيه مسوك الخسراق
خليلي شيا بارق الشام انني	نظرت الى ايماض تلك البوارق

كما ذهب الى دمشق واتصل بعلمائها اتصالاً وثيقاً ، وزار مشاهدها ووصف اما كنها المقصودة وقال الشعر فيها وبعث به الى ثمال فمن ذلك القصيدة التي اولها : ص ( ٣٠ )

لسيفك بعد الله قد وجب الحمدُ      فيا ليت جفني ما حييت له غمد

ولما كان بدمشق ومات قاضيها الشريف الحسيني صديقه رثاه بقصيدة من عيون مرثيه وأولها ( ص ٣٧١ من المستدرک ) :

هوى الشرف العالي بموت أبي يعلى      ولا غرو ان جلت رزية من جلا  
واتصل ابو الفتح بالبادية وأهلها عن كذب ، فخير مجهولاتها ، واطلع على كثير من أحوال أهلها في عصره ، وسجل وقائعهم وكثيراً من أحداثهم .

وهكذا أضاف أبو الفتح خبرة مدرسة الحياة الى ما تلقاه في حلقات الدرس فجاء شعره صورة ناطقة عن ثقافة أهل عصره ومعلوماتهم وأحوالهم وأضحى أدبه سجلاً لأدبهم وصورة من صورته المشرقة .

( وبعد ) فسيجد قارئ هذا الديوان :

لغةً : بلغت درجة عالية في الفصاحة وإشراق الديباجة والحفاظ على عمود الشعر العربي كالبحثري والمتنبي ، فقد جاء أبو الفتح فأحيا ذكره عهد الفحول واعاد للناس فصاحة امرئ القيس ، ولغة الأعشى ومقتخلات زهير .

ونحن إذا رحننا نورد الأدلة على نقاء لغته وسمو مفرداتها طال بنا البحث .

وهكممةً : لا تقل عن حكمة زهير وأبي تمام وأبي الطيب والشواهد على ذلك كثيرة منشورة في الديوان .

ومخافتةً : ربيعة واطلاعاً واسمعاً على ما بلغته الثقافة العربية في عصره ، وقد تجلى ذلك في كثير من أبيات قصيده .

راطرها : عميقاً على الأدب العربي القديم ، وأخبار أهل الجاهلية وأمثالهم وحكمهم  
فأنت لا تسكاد تقرأ له قصيدة إلا وتجد فيها الأسلوب الجاهلي ، أو تطالعك الصور الجاهلية  
والمعاني والأخبار الجاهلية ، ولو شئت أن أورد الشواهد الكثيرة لفعلت ، ولكن هذا  
الديوان بين يديك فقلب صفحاته وتحسس ما أوتى صاحبه من الاحاطة بعلم العرب وأدبهم  
في جاهليتهم وصدر اسلامهم من لغة ومثل وحكمة وثقافة عامة تشبه ثقافة ابي العلاء المعري  
في سقط الزند شبهاً قوياً جداً .

وبعد فلا شك في أن الرجل كان واسع الأفق ، على جانب كبير من العلم ، محيط  
بالثقافة العربية التي بلغها المسلمون في القرنين الرابع والخامس ، وسنرى تفصيل ذلك حين  
كلامنا على شاعريته .



## حليته وأخلاقه

لم يصف لنا أحد ممن ترجم أبا الفتح ما كان عليه من الخلق أو الخلق ، ولا ما كان يتمتع به ، غير ان المتتبع لديوانه يجد أنه كان انساناً شديد الاعتزاز بشبابه الغضّ وقوته القاهرة ، وبشعره الوحف الذي لم يلبث طويلاً حتى بدا المشيب فيه وهو بعد في أول عمره استمع اليه يقول ( ص ٢٠٣ ) :

خدمتك والرأس وحف السواد      وها هو أبيض مثل الحب  
وهو يكرر هذا المعنى كثيراً لأنه يأسف كثيراً على فتوته التي ذهبت بعد ان حلّ به  
المشيب، وانقلب رأسه وشعره الفاحم الى كتلة من القطن الابيض اسمه يقول ( ص ٦ ) :  
هل بعد شيبك من عذر لمعتذر      فازجر عن الغي قلباً غير منزجر  
ما أنت والبيض في شعر تفوه به      بعد البياض الذي قد لاح في الشعر  
أما أخلاقه فيمكننا اجمالها بما يلي :

كان رجلاً سريعاً نبيلاً غير تلعبه ، ولا محب للعب واللهو ، فهو إن تغزّل تغزّل على الطريقة العربية القديمة التي تجنح الى التصوّن والنفاس ، والنبل والبعد عن الاسفاف ، وكثيراً ما كان يستعير التشبيهات والصور من الأدب العربي القديم لشدة اعجابه به .  
وهنا لا بد لنا من ذكر أمر خطير وهو أن الرجل على الرغم من عمق الاسلام في قلبه ، وعلى الرغم من ايمانه ذلك الايمان السمح ، قد تأثر بالمبالات التي كان يلجأ اليها شعراء الخلفاء الفاطميين الذين عايشوهم ، واضطروا أن ينظروا اليهم نظرة بعيدة عن روح الاسلام وجوهره . استمع اليه وهو يقول ( ص ٢٥٦ ) :

سجدوا لأعلام الامام وانما      سجدوا لما كتبوا على أعلامه

ويقول ( ص ٦٨ ) :

ومطارد لما سجدت أمامها      كادت تخرك المطارد سجدا  
ولقد نزلت وما نزلت وإنما      ذاك النزول محقق أن تصعدا  
ما كنت آثم لو عبدتك منما      ان جاز واهب نعمة ان يعبدا

فهو حين يمدح أعلام الخليفة الفاطمي التي وردت على ممدوحه فسجد لها ، يرى أن هذا السجود يخالف لروح الشريعة ، ولكنه قد خرج هذا السجود تخريجا لطيفا حين قال إن هذا السجود ليس للعلام الفاطمية لذاتها بل هو سجود للآيات القرآنية التي كانت تزينها .

وكان أبو الفتح إنسانا طامحا طامعا يحب المال كثيرا ، فلا تكاد تخلو قصيدة له من الاستجداء وطلب العطاء ففي ( ص ٦٧ ) يقول :

يا واهب الدنيا لأيسر طالب      ما خاب منك ولا يخيب طلاب  
( دار المعونة ) دمنة مدروسة      للناس فيها جيئة وذهاب  
أنعم علي بها عشرة صبية      هبة فأت المنعم الوهاب

ويظهر أن ( دار المعونة ) هذه هي أول إقطاع أنعم عليه به ، ثم تتالت عليه الاقطاعات (راجع ص : ٨٩ ، ١٦٠ ، ١٧٦) .

يحكي الأمير أسامة بن منقذ ، كما ذكر ذلك ياقوت في ترجمة أبي الفتح ، أنه لما مدح أسد الدولة المرادسي بقصيدته التي أولها :

سرى طيف هند والمطي بنا تسري      فأخفى دجى ليل وأبدى سنا فجر

أحضر الأمير المرادسي القاضي والشهود وأشهد على نفسه أنه ملك أبا الفتح ضيعة من ضياعه الطيبة حتى أثرى وتمول . كما يحكي ياقوت والصلاح الكتبي أن الأمير المرادسي

نصر بن صالح وهبه مكاناً بحلب تجاه حمام الواساني<sup>(١)</sup> فجعله داراً وزخرفها فلما تم بناؤها  
نقش على دارة الدرابزين هذه الايات الثلاثة :

دار بنيناها وعشنا بها      في دعة من آل مرداس  
قوم محوا بؤسي ولم يتركوا      عليّ في الايام من باس  
قل لبني الدنيا ألا هكذا      فليفعل الناس مع الناس

وانه لما تكامل بناء هذا الدار عمل دعوة كبيرة وأحضر اليها نصر بن صالح، وقيل بل ابنه  
محمود بن نصر، فلما أكل الطعام ورأى حـن بناء الدار ونقوشها وقرأ الايات الثلاثة قال :  
يا أمير كم خسرت على بناء الدار. قال : يا مولانا مالي علم بل هذا الرجل قد تولى عمارتها  
فسأل المعمار ، فقال : غرم عليها أني دينار مصرية ، فأحضر من ساعته أني دينار مصرية  
وثوبا أطلس ، وعمامة مذهبة وحصانا بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال له :

قل لبني الدنيا ألا هكذا      فليفعل الناس مع الناس

ولا تكاد تخلو قصيدة له من قصائده في ثمال من الاستجداء بل الاسفاف فيه استمع  
اليه يقول (ص ١٦٩) :

مدحت فما أضعت المدح فيه      وأولاي الجليل فما اضاع  
فلو داس التراب بأخصيه      وجدت لناظري به انتفاع

وقال في ثمال قصيدة من عيون شعره احتج فيها بكثرة أولاده الذين صاروا اربعة  
عشر ولداً واضطر ثمال أن يهبه بعد استماع هذه القصيدة ضيعتين من أعمال حلب مضافتين  
الى ما كان له من الاقطاع حتى إثرى ثراء فاحشاً وحسنت حاله<sup>(٢)</sup>

(١) جاء ذكر حمام الواساني في كنوز الذهب لسبط ابن المعجمي وقال: انه قديم جداً وذكر شيخنا  
المرحوم كامل النزمي في تاريخه نهر الذهب ١٩٧/٢ : أن هذه الحمام جارية في أوقاف الحاج موسى قرب  
خان الوزير ، قلت : والحمام ظلت إلى أيامنا ولكنها انهدمت في سنة ١٩٤٥ ، والواساني الذي تنسب إليه  
هو الحسين بن الحسين بن واسانة الشاعر الحلبي الهبباء الظريف ( - ٢٩٤ ) وقد ترجمه الثعالبي في اليقظة  
٢٩٥/١ وياقوت في معجم الأدباء ٢٣٣/٩ ط. الرفاعي. وراجع ما قلنا في هامش ( ص ٣٥٩ ) من الديوان.  
(٢) تاريخ حلب لابن العديم ٢٧١ / ١ .

والى القارىء بعض أبيات هذه القصيدة من المستدرك (ص ٣٥١) :

وفي الدار خلقي صبية قد تركتهم يطلون إطلال الفراخ من الوكر  
جنيت على روحي بروحي جناية فأثقلت ظهري بالذي خف من ظهري  
فهب هبة يبقى عليك ثنائوها بقاء النجوم الطالعات التي تسري  
عداد الثريا مثل نصف عدادهم ومن نسله ضعف الثريا متى يثري ؟

وقال فيه لما طلب منه أقطاعاً وهي إحدى قصائده الأربع التي قالها في ليلة واحدة  
يمدحه ويستجديه (ص ٤٩) :

بدا لي بنعماء قبل الملوك وما الفضل إلا لمن قد بدا  
زكائي معروفه والجليل إذا كان عند زكي زكا  
أبا صالح إن أغب عن علاك فقلبك لي شاهد بالولا

أما بعد هذه صورة مجملة لما كان عليه أبو الفتح من الأخلاق الحميدة وغيرها ، ولا يسعنا أن  
نترك الحديث عن أخلاقه قبل أن نلاحظ ملاحظة جديرة بالذكروهي أنه كان ، على الرغم من  
اعتزازه بعروبته وخلقه وجاهه وثروته ، ذاهنات خلقية تسف حتى تبلغ درجة الحقارة ،  
استمع اليه وهو يقول اقوالاً لا يمكن أن تصدر عن انسان فضلاً عن شاعر  
كبير ذي مكانة رفيعة ، وعزة وإباء ، استمع اليه يمدح ثمالاً وآباءه فيقول (ص ١٣٦) :

بنو خير من ينمي الى خير والد فله مولود والله والد  
نكرم ما تمشي عليه من الثرى فخذني لترب تحت نعليك حاسد

وهناك أقوال أخرى كثيرة من هذا النوع سيجدها القارىء تدل على صغار نفس  
الرجل ، ولو رحنا نقب عن عذر له ، لما وجدنا سوى أن نقول إنها نفسية أهل ذلك  
العصر قد طغت على الشاعر فكررهما في قصائده .



## شاعريته

كان أبو الفتح شاعراً فحلاً ، مجوداً ، فياض الشاعرية ، مشرق الديباجة ، متمسكاً بعمود الشعر ، حريصاً على انتقاء كلماته ، وشعره كما قال ابن الوردي : السهل الممتنع سلس القياد ، عذب الألفاظ ، حسن السبك . لطيف المقاصد ، عريّ عن الحشو نال رحمه الله التأمير الذي مات المتنبّي بحسرتة ورحل إلى كافور بسببه <sup>(١)</sup> .

ويظهر أنه قد قال الشعر وهو شاب حدث ، لأننا قد رأينا أن أقدم قصيدة مؤرخة عثرنا عليها في ديوانه هي القصيدة التي قالها سنة ٤١٠ هـ والتي أولها ( ص ٨٦ ) :  
عش من صروف الدهر في أمان      وابق لنا يا ملك الزمان  
وهي قصيدة لطيفة في وزنها ، جميلة في معانيها ، وإذا عرفنا أنها قيلت ارتجالاً تجلت لنا قوة شاعرية صاحبها ، وبراعته في نظم القريض . وإذا قلنا إنه ولد في سنة ٣٨٥ أو حواليها كان عمره حين قالها خمساً وعشرين سنة تقريباً . ولا شك في أنه قد قل قصائد أخرى ضاعت أو انه لم يذكرها في ديوانه لأنه لم يكن يرضى عن شعر الصبا ، فيثبته في الديوان ، فإن الشعراء الموهوبين عادة يقولون الشعر في الغالب حوالي السنة الخامسة عشرة ، ولكنه لم يرتض أن يحتفظ في ديوانه إلا بالشعر الجيد النقي .

ثم إن في ديوانه مقطوعة لطيفة قيل إنها أول قصيدة بعث بها إلى ثمال بن صالح من المعرة ، ولكنها مع الأسف غير مؤرخة ، وأغلب ظننا أنها إحدى القصائد التي قالها في ميعة شبابه ، وهي قوله ( ص ١٣٢ ) :

صبا قلبي إلى زمن التصابي      وأبكاني المشيب على الشباب

(١) تاريخ ابن الوردي ٣٦٦/١

٢ \* ديوان ابن أبي حصينة ١

فقد ذكر جامع الديوان أن ( هذه القصيدة هي أول قصيدة بعث بها إليه ) ولكنه لم يؤرخها .

ثم إنه لا ريب في أن ابن أبي حُصينة قد اتصل بغير ثمال من المدوحين ، وأنه مدح قبل المرءاسيين جماعات لم يبق لنا من قصائده فيهم شيء ، وإلى ذلك يشير هو في بعض قصائده في مدح ثمال انظر ( ص ٥٩ ) :

ولقد نخيرت الملوك فلم أجد	حتى وجدتكَ بغيقي ومرادي
ومدحت قبلك في الشيبية معشرا	ضيّعت فيهم شرّتي ومدادي
ورفعتني عنهم إلى أن أضرموا	نار المروة من شرار زناد

ويقول في قصيدة أخرى قالها في مديح ثمال أيضاً ( ص ٦٥ ) :

وقد كنت التمس الأكرمين	وأطلب للمدح أهل القيم
فلما وجدت بني صالح	وجدت الغنى وعدمتم العدم
وثمرت من فضلهم نعمة	وجاهاً ومالاً ولجماً ودم

وقد كان أبو الفتح شاعراً كثيراً طویل النفس يقول القصيدة تتجاوز الخمسين بيتاً ، وكلها متسقة رفيعة في ألفاظها ، سامية في معانيها . ثم إنه كان ذا شاعرية فياضة فقد اتصل بثمال قبل سنة ٤١٠ هـ ولم يتركه إلا حين مات في سنة ٤٥٤ هـ ولا تكاد تخلو سنة من هذه السنوات الأربع والأربعين من أربع أو خمس قصائد مطولة قالها فيه .

ولا شك في أن الصلة المتينة التي كانت بين الرجلين هي التي أوحت إليه بهذا الشعر الرفيع الغزير ، ويظهر أن الرجلين قد ارتبطا ارتباطاً قوياً في هذه الدنيا ، فلم يكدموت ثمال حتى فترت همة أبي الفتح وانزوى عن الناس ، إلا قليلاً إلى أن أدركه الأجل المحتوم .  
وشاعرية أبي الفتح هي من نوع شاعرية أبي الطيب المتنبّي ، وأبي عبادة البحتري ؛

فأما شبهه بالبحثري ففي شراق الديباجة ، والحفاظ على عمود الشعر ، وطول النفس ، وسمو الخيال ، وأما شبهه بالمتنبي ففي ذكر الحكم وضرب المثل .

وشعر أبي الفتح شعر بدوي منطلق يتجلى لنا في كثرة ما قوله بديهاً ، وفي طرل نفسه ، وفي اكشاره من إبداع الشعر الرفيع الكثير ، في الوقت الموجز القصير ، ولا أدل على ذلك مما رأيناه من أنه قد نظم أربع قصائد كلها جميل ، وكلها حسن ، في ليلة واحدة ، وذلك باقتراح ثمال ، فقد نظمهن أربعتهن في الليل ثم لما أدركه الصباح قام بين يديه منشداً ، فدهش ثمال ، وأجزل له العطايا والمال ، وأحضر له في جملة ما أحضر سفتاً من ملابسه ، وألبسه ما فيه بين يديه وأقطعه قرية أعزال زيادةً على ما كان معه من الاقطاع<sup>(١)</sup> .

وأسلوب أبي الفتح أسلوب ذو طريقة عربية خالصة منطلقة ، كما قلت ، فهو في معانيه سالك مسلك العرب القدماء ، والمحدثين اتنين جروا مجرى القدماء أمثال أبي الطيب ، وأبي عبادة ، أما الطريقة التي جرى عليها مسلم بن الوليد ، وأبو تمام من تعقيد المعاني والاغراق ، فهذا أمر كان ينفر منه أبو الفتح ، فالعرب القدماء كانوا يصفون الرجل الحليم بأنه ثقیل ورزین ، فسار هو مسيرهم في ذلك حيث يقول ( ص ٣٦ ) :

لو وازن الطود الأشم بحلمه      لا يحط وارفع الأشم الأرفع  
ولا يعجبه قول أبي تمام في هذا المعنى :

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه      بكفبك ما غاليت في أنه برد  
وقد انتقد العلماء قول أبي تمام لوجه عن مذهب القدماء من الشعراء في الجاهلية وصدر الإسلام ، فوافقهم أبو الفتح على ذلك وسلك مسلك الأقدمين .

وهو في غزله يسلك مسلك الغزليين البارعين من أهل الجاهلية وصدر الإسلام فيقول ( ص ٦ ) :

هل بعد شبك من عذر لمعتذر      فازجر عن الغي قلباً غير منزجر

---

(١) راجع ( ص ١٧٥ ) وما بعدها .

ويقول (ص ١٠) :

لأية حال حكموا فيك فاشتطوا وما ذاك الا حين عمك الوخط....

ويقول (ص ٢٧) :

أمرمعة بالبين قتلي ترفقي ففي الرفق احسان لديك واجمال....

فهو كما ترى غزل رقيق لطيف ايس فيه هلهلة غزل عمر بن أبي ربيعة، ولا ميوعة غزل أبي نواس وأبي العتاهية، وإنما هو غزل آخذ بأساليب اسرى القيس والأعشى وجريرو والأخطل، والبحتري واضرابهم ممن حافظوا على الطريقة الغزلية الأولى للشعر العربي.

ثم أنه لم يحافظ على المعاني والتهج وحسب، بل حافظ في أغلب الأحيان على الطريقة والأسلوب؛ فهو حين ينسب ينسب على تلك الطريقة العربية التي أسميناها الطريقة الغزلية الأولى وهو حين ينتقل من النسب إلى المديح، ينتقل على طريقة هؤلاء الناس، فيتغزل ويشبب بديار الأحاب ويمددها على طريقة الشعراء الجاهلين وبخاصة زهير بن أبي سلمى فيقول (ص ٨٨) :

سمت أندية القطر ديار الحي بالنبر....

ويقول (ص ١٢٣) :

طرقت بعد موهن أسماء حين أرخت سدولها الظلماء....

ويقول في تعديد أماكن اللهو ومجالي الأنس في ربوع الشام، وقد قالها وهو بدمشق يريد حلب (ص ١٢٩) :

سرينا وهضب من سنير امامنا ومن خلفنا غير القنان التناثم  
وهو في أكثر غزله محلق متسام، شريف، غفيف، استمع إليه في قصيدته  
التي أولها :

بين الموى وحزير الأجرع العقد....

واستمع إليه يصف طيف الحبيبة ذلك الوصف الجميل فيقول ( ص ١٣٣ ) :  
زارتك بعد السكرى زوراً وتمويهاً      ما كان اقربها لولا تنائيها ..  
أو يصف طيف خيالها فيقول ( ص ١٤١ ) :  
أهلاً بطيف خيالها المتأوب      والليل تحت رواقه لم يضرب ....

\* \* \*

أما الوصف عند أبي الفتح فهو وصف واقعي بلغ فيه منتهى ما بلغه شعراء عصره كأبي  
العلاء وابن حيوس ؛ فإذا وصف الحرب أجاد في تصويرها ، وهو إذا وصف مجالس  
الشراب حلق وأبدع وأطرف ، وهو حين يصف لك المنزهات والمصايد والمطاردة ، والطيف ،  
والسحاب ، والنيق ، والخليل ، والنعام ، والبرق ، والمطر ، والحيوان ، والبادية ، والقلاع ،  
والقصور و ... يجعلك تحس بأن ما يصوره بلسانه قد تجسد أمامك انظر إليه مثلاً وهو  
يصف جواده وخروجه إلى الصيد فيقول ( ص ١٢٥ ) :

ولقد أشهد الكريمة والج      و عليه غيابة طخياء  
واستمع اليه وهو يصف لك الذئب ، ذلك الوصف الذي ينسبنا ما عرفناه من وصف  
البحثري اياه حين يقول ص ( ٢٦٧ ) :  
واطلس مدلاج الى الرزق ساغب      يراح الى ضنك المعيشة او يغدى

واما الرثاء فلا نعرف عنه شيئاً يذكر لان القسم الذي عثرنا عليه من الديوان هو  
القسم الخاص بالمديح ولكننا على الرغم من ذلك قد استطعنا ان نثر على بعض ما قاله في  
الرثاء كما يرى قارىء القسم الذي استدر كناه على الديوان وسيرى القارىء اربع قصائد قالها في  
رثاء بعض معاصريه ؛ فالاولى قالها في رثاء الامير معتمد الدولة العقيلي الذي عرف بحسن  
السياسة واصلاح شئون البلاد ، وقد ضاع اكثرها ولكن ياقوتاً وابن الوردي حفظا لنا منها بعض

ايات تدل على صدق عاطفة الرجل ، وهي وان كانت ساذجة المعاني ، بسيطة الافكار الا انها سامية العواطف . والثانية قالها في رثاء امير عقيلي آخر من اسراء عصره وهو زعيم الدولة العقيلي وهي مثل القصيدة السابقة الا انها اكثر تفجعاً وتلفعاً ، وليس في هذه القصيدة ايضاً صور رائعة او خيال طريف بل هي صورة الرثاء التي نعرفها عن شعراء الجاهلية وصدر الاسلام . والمرثيتان الثالثة والرابعة تختلفان بعض الاختلاف عن المرثيتين السابقتين فان الأوليين قيلتا في رجلين من رجال السياسة ، والأخيرتين قيلتا في رجلين من رجال العلم والفضل ، وهما رائعتان في ألفاظهما ، وفي الصور الطريفة التي تصورانها ؛ إحداهما قالها في رثاء القاضي الشريف أبي يعلى الحسيني وكان من وجوه أهل دمشق ؛ والثانية هي القصيدة المشهورة التي طبقت شهرتها مجالي الأدب ، والتي رثى بها شيخ المعرة وصديقه الحميم أبا العلاء المعري ، وهي على الرغم مما ضاع من أياتها مرثية جميلة في انتقاء ألفاظها ، وجمال أسلوبها ، ورائع صورها ، وقد أظهر فيها شاعرنا مقدار حبه للشيخ المعري ، وإكباره لعلمه ودينه وزهده وجهاده في مصارعة الدنيا .

\* \* \*

أما الناحية اللفظية من شعره فيمكننا إجمال البحث عنها بالنقاط الآتية :  
كان ابن أبي حصينة شاعراً معجباً بجزل الألفاظ ، وفخم الكلمات ، والصناعات البديعية ، كما سترى من قراءة شعره وهو في بعض الأحيان متفهب مبالغ في استعمال الكلمات الغريبة ، يريد بذلك أن يثبت طول ساعده في معرفة اللغة والاطلاع على الأساليب العربية القديمة ، ومعرفة الغريب النادر ، كما يتجلى ذلك في اقواله ( ص ١٢ ) :

إذا سئلوا أنطوا جزيلاً موسعاً      وكم معشر سيلوا نوالاً فلم ينطوا

وقوله ( ص ٤٢ ) :

فالعز قد أمطاك ظهر جواده      والمجد قد انطاك فضل عنانه

وقوله (ص ٧٢) :

ولا ولدت حواء من نسل آدم      كأنت فتى سمحاً وإن كثر الولد

وقوله (ص ٢٠) :

ومائرة الأزمنة مبريات      كأن على غواربها صلالا  
شربن الخمس بعد الخمس حتى      ظمئن فكدن يشربن العلالا

وقوله (ص ٢٣) :

وتمهدت سبل البلاد وفوجئت      منه الأعادي بالناد الصيلم

وقوله (ص ٦) :

واردع فؤادك عن وجد يخامرہ      إذا نزلن ذوات الخمر بالخر

وقوله (ص ١١٩) :

لقد حسن الزمان وأنت فيه      ولولا أنت ما حسن الزمان

والشواهد كثيرة في الديوان على إغراب أبي الفتح في انتقاء المفردات الصعبة أو في استعمال اللغات النادرة أو الشاذة ، أو في استعمال اللهجات القليلة الاستعمال من حيث اللغة أو من حيث النمو أو من حيث التصريف ولا تشك في أنه قد عمد إلى ذلك لقدرته وسعة اطلاعه. ولا يعجبني أحد من ذلك فمن كان من طبقة أبي العلاء ورجالات حلقة كان مغرمًا لأمثال هذه الأمور .

اما الصناعة اللفظية فهي جد كثيرة وبخاصة في استعمال الجناس والطباق والمقابلة والتورية وغيرها من المحسنات اللفظية والمعنوية ، فهذا كثير في شعره استمع اليه يقول (ص ٦) :

فلا تكن من ظمئن الجزع ذا جزع ...

و(يقول ص ٤٥) :

لاتحسبي شيب رأسي انه هرم وانما ابيض لما ابيضت اللحم

و(يقول ص ١٠١) :

لازال سعيك مقبلا مقبولا ومحل عزك عامراً مأهولا

فانت ترى شدة غرامه بالبديع والمحسنت على نوعيها ، كما رأيت أنه كثير الاهتمام بالناحية اللفظية .

وهو في بديعياته قد يخرج الى التكلف وربما وصل الى الإسفاف، كما يرى ذلك متابع الديوان ، ولكنه مع هذا كله لا يصل إلى دركة الانحطاط على الرغم من طول نفسه .

وأبو الفتح ، على الرغم من ميله إلى تنقيح شعره وتهذيبه كما أسلفنا، لم يكن يرى مانعاً من استعمال بعض التعابير الشعبية أو المصطلحات البلدية لأنها تصور المعنى الذي يريده أحسن تصوير ، بل ربما نستطيع أن نقول انه استعمل بعض الاصطلاحات العامية الحلبية التي ما زال الناس في حلب وضواحيها يستعملونها كقوله ( ص ٢٤٩ ) :

عوجا المطي وساعداني بالبكا في الربع أو (فتروحا) ودعاني

وما يزال الناس في حلب يقولون ( تروّح ) بمعنى رح واذهب ، مع أن كتب اللغة تذكر أن ( تروح ) تستعمل بمعنى تنفس من الريح ، فيقال تروّح فلان بنفسه ، أو تروح بالمروحة ، أو بمعنى تروّج الشجر إذا تقطر ورقه . قال الجوهري في الصحاح « تروّح بالمروحة .. وتروّح النبات أي راح من الزواح ، والارتياح والنشاط » .

وقال أيضاً ( ص ٢٤٩ ) :

ترنو بطرف كل منبت شعرة من هديه محسوبة بستان  
والناس في حلب ما يزالون يقولون في أمثالهم العامية « عصاية فلان محسوبة بحسام »



و ( حسب ) في الأصل اللغوي لا تستعمل إلا في ( العد ) فيقال : هذه خمسمائة محسوبة أي معدودة ، أما استعمال ( محسوبة ) بمعنى مقدّره فهذا استعمال مجازي وعليه يجري التعبير العامي الحلبي ، وقول الشاعر أيضاً داعياً لممدوحه ثمال ( ص ٢٥٧ ) :

ياسامع الأصوات بقّ عدوه      في هذه الدنيا بقاء سوامه  
وأمت بطفك ضده وحسوده      يارب موت البخل في أيامه  
واحرسه للاسلام في يقظاته      ومنامه ومسيره ومقامه

فهذا نقل صحيح لكثير من التعابير والمصطلحات التي ما يزال العامة في حلب يستعملونها في أدعيتهم وابتهالاتهم ، ويكررونها في مجالس الأذكار ومجالس الصوفية .  
ويقول ( ص ١٢١ ) :

لا تفررنّ به فتحت قميصه      للكيد أرقم ضاله منساب

فإن فك هذا الادغام استعمال غير صحيح وقد لاحظ ذلك أبو العلاء رحمه الله في الشرح فقال ظهور الراء ههنا ضعيف وإنما يستعمل في الشعر ويجب أن يقال لا تفررنّ به وإنما لزم الأدغام لجيء النون ولولا ذاك لجاز أن تدغم الراء ولا تظهر فيقال لا تفررنّ .  
ويقول ( ص ٨ )

بنى من الفخر مالم يبنه أحد      الا الطراخين من أجداده الفرر

و يقول ( ص ١٧ )

يا ابن الطراخين الفرر      والطاعنــــــــــــــــين للفرر

و ( الطراخين ) كما في القاموس واحدها ( طرخان ) وهو الرئيس الشريف الخراساني ، وما يزال الناس في حلب يستعملونها في وصف أكابر الناس وعظمائهم ويلفظونها ( ترخان ) او ( ترهان ) .

وابو الفتح كثيراً ما يستعمل بعض الكلمات غير الفصيحة لأنها تؤدي غرضه كاملاً ،  
ومن ذلك قوله ( مدنوس ) في ( ص ٤٦ )

ما اقبح العرض مدنوساً بفاحشة يخطها اللوح او يجري بها القلم

وقد اضطر المعري أن يقول في الشرح : مدنوس غير مستعمل ولكنه يجوز حملاً على  
القياس كما يقال عرق مدخول ومكان موبوء من الوباء كما استعمل كلمة ( مقفول ) فاضطر  
المعري في الشرح أن يقول : ( مقفول ) من قولهم قفلت الباب والمشهور أقفلت الباب فيجب  
ان يقال ( مقفل ) ورأي القراء ان كل ( أفعلت ) يجوز فيه ( فعلت ) وهذا مثل قولهم  
عرق مدخول ، ومكان موبوء . ويقول أيضاً ( ص ١٥٤ ) :

هو توجوني العز في كل بلدة ومن فضل ما قد انعموا أنا فالح

وقد علق ابو العلاء رحمه الله على كلمة ( فالح ) بقوله : ( فالح ) في معنى ( مفلح )  
قليل في الاستعمال ولكنه يحمل على ( لابن ) ( تامر ) .

ولا نحب ان نحتم القول في شاعريته قبل ان نقارن بينه وبين كبار شعراء عصره ونبيّن  
مكائنه فيهم ؛ فانه لاشك في أن اعظم شعراء القرن الخامس في الشام هم ابو العلاء المعري  
( ٤٥٠ — ) وابو الفتيان ابن حيوس ( — ٤٧٣ ) وشاعرنا ابو الفتح .

اما ابو العلاء فقد كان نسيج وحده ، ولا يمكن قرنه مع هذين الشاعرين فهو ينفرد  
عنهما في أشياء كثيرة منها لفته ، ولزومياته ، ومعانيه ... فليس ابو العلاء شاعراً يمكن ان  
يقرن بهذين الشاعرين ، بل هو شاعر من طراز آخر ، واذا عد زعماء الشعر في العالم العربي  
على اختلاف عصوره ودهوره عد من بينهم ، وهو ان كان قد سهم فيما قاله شعراء عصره ،  
او الذين سبقوه من مديح ، ورناء ، وغزل ووصف وما الى ذلك فانه قد خلاهم جميعاً  
وراءه ، وسار في طريق اخرى ، لم يلحقوا غباره فيها .

فليس المعري موضوع بحث للمقارنة بينه وبين ابن حيوس أو ابن أبي حصينة . قال العلامة الأستاذ الرئيس خليل مردم بك في بحثه عن شاعرية ابن حيوس « أما منزلته بين الشعراء فقد اتفق على أنه من المحسنين المجيدين ، انتهت إليه زعامة الشعر في الشام بعد وفاة أبي العلاء ، فلم يكن في الشعراء من يتقدم عليه ، قال ابن مأكولا : الأمير أبو الفتيان محمد بن حيوس شاعر مجيد ، لم أدرك بالشام أشعر منه على أن الذين سبقوه من شعراء الشام كآبي تمام الطائي ، والبحتري وأبي العلاء كانت لهم زعامة الشعر العربي عامة ، أما ابن حيوس فقد آلت زعامة الشعر إليه ولكن في الشام خاصة <sup>(١)</sup> . » وقول الأستاذ الرئيس امتع الله الأدب والعربية به ، قول فيه كثير من الحق ، فإن أبا العلاء كما أسلفنا ، هو من نمط آخر ، وهو من زعماء الشعر العربي عامة ولكننا لا نشاطره الرأي في تفضيل ابن حيوس على ابن أبي حصينة فإن الرجلين فرسا رهان وجوادا حلبة يتشابهان في كثير من الأمور ؛ فمن ذلك فصاحة ألفاظهما ، وجزالتها ، وطول نفسيهما ، وتمسكهما بعمود الشعر العربي وإعجابهما بالبحتري ، وسيرهما على غراره ، وإن كان صاحبنا أقرب إلى طريقة البحتري في حين أن ابن حيوس أقرب إلى طريقة أبي تمام . وهما يتشابهان أيضاً في أن شعرهما معاً ينطبق عليه وصف خليل بك لشعر ابن حيوس حيث يقول « بين الاستواء ، غير متفاوت ، يشبه بعضه بعضاً ، وقد يعلو في بعض قصائده ، ولكنه قلما يسف أو يسخف فله الحسن والأحسن ، والردىء نادر جداً فهو من هذه الناحية يشبه البحتري على أن البحتري أطبع وأعذب » <sup>(٢)</sup> .

على أننا إذا رحنا نقارن بين بعض الموضوعات التي طرقها الرجلان نجدتهما يتعاوران السبق فهذا تارة مجل وذاك مصل ، والعكس بالعكس ، انظر معي إلى ابن حيوس يقول :

تضحى سيوفك للبلاد مفتاحاً      فإذا فتحت جعلتها أقفالا <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ابن حيوس ٤١/١

(٢) » » » ٣١/١ .

(٣) الديوان ص ٤٢٢ .

ويقول صاحبنا في المعنى نفسه ( ص ٣١ ) :

سدّدت بهذا الفتح باباً من الأذى فظاهره فتح وباطنه سد  
ولا شك في أن بيت ابن أبي حصينة ابلغ واجمل ، ونحن لو رحنّا نتّبع ونورد ههنا  
كل ما أحصيناه من المقارنة بين الرجلين طال بنا البحث .



## ديوان

عُثِرَتْ منذ زمن بعيد بالتنقيب عن ديوان أبي الفتح حتى عثرت على الجزء الأول منه في خزانة العلامة الأب انتاس ماري الكرمل الحقيق اللغوي المعروف كان ، اثناء هجري الى العراق الاشم ما بين سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥٤ ، فكان فرحي به عظيماً ، وقد كتب على صدر الورقة الاولى من الديوان ما نصه « ديوان الامير ابي الفتح الحسن بن عبد الله بن ابي حصينة المعري جمعه <sup>(١)</sup> وشرحه الشيخ الامام الاجل الاوحد ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري » ولما اطلعت العلامة الاستاذ الرئيس خليل بك مرادم بك على

(١) خدعت هذه الكلمة الأستاذ الزميل حمد الجاسر فقد قال في مقالة عن شعر ابن أبي حصينة نشرها في الجزء الرابع من المجلد الرابع والمشرين من مجلة المجمع العلمي العربي: « وقد جمع شعره في حياته مواضع ومعاره أبو العلاء المعري في ثلاث مجلدات وشرح بعضه وتوفي أبو العلاء قبله بثلاث سنوات ». ويقول أيضاً في ص ٥٣٢ من المجلد المذكور حين يقارن بين النسختين الباقيتين من الديوان وهي البغدادية والاسكوريالية - ويسميا نسخة المجمع العلمي المشقية - « وقد تختلف النسختان في تاريخ بعض الفوائد ( انظر لوحة ص ٧٦ من نسخة المجمع و ص ٨٥ من النسخة البغدادية ) وفي النسخة البغدادية قصيدتان هذا نص مقدمتهما ص ٨٢ ( وقال يمدحه وأنشدها في يوم طهور ولد أخيه الأمير الأجل عز الدولة وشمسها أي سلامة محمود بن الأمير الأجل خاصة الأمراء شمس الدولة ذي المزيتمين أي كامل نصر بن الأمير الأجل شهاب الدولة أي طاعن بن صالح وذلك بظاهر حلب سنة خمس وأربعمائة :

خير الأحاديث ما يبقى على الحب وخير ما لك ما دارا عن الحب  
و ص ٨٥ ( وقال يمدحه وهذه القصيدة عملها على لسانه رحمه الله تعالى يمائب اليمن وذلك في سنة خمس وأربعين وأربعمائة :

ما قدم البني إلا آخر الرشد والناس يلقون عني كل ما اعتقدوا  
ومن ذكر تاريخ نظم هاتين القصيدتين يظهر أن جمع أبي العلاء لهذا الشعر وشرحه له هو من آخر مؤلفاته وفي السنوات الأربع الأخيرة من عمره ( توفي سنة ٤٤٩ هـ ) ويعزز هذا الرأي أن ابن المديم عدّ هذا الشرح آخر ما عدّ من مؤلفات أبي العلاء « فأنت ترى أن الأستاذ الجاسر يقطع بأن المعري قد جمع الديوان ويبرهن على ذلك بهذه البراهين التي لا تراها قوة .

النسخة قال لي : انني استبعد ان يكون المعري هو الذي جمع هذا الديوان لأمر :

١ - ان المعري مكفوف البصر فكيف يستطيع رجل مثله أن يجمع الشعر لرجل آخر .

٢ - ان ابا العلاء قدمات والامير ابن ابي حصينة حي .

٣ - ان المقدمة الذي يذكرها المعري في تقديمه للديوان تدل على انه سمعه ، لا جمعه ، إذ يقول « كان مولاي الامير ... وسألني أن اسمع شعره فقرأ عليّ ... » فهذا قول قاطع يحزم بأن الرجل إنما سمع شعر الامير فكتب له هذه المقدمة وشرح مفرداته .

وكلام الاستاذ الرئيس كلام وجيه يؤيده أن الذين ترجحوا ابا العلاء وذكروا مصنفاته ، لم يذكروا أنه جمع ديواناً لابن ابي حصينة أو لغيره ، فالقفطي ( - ٥٦٨ ) وهو اقدم من ترجم المعري واحصى مصنفاته يقول : « قال الشيخ ابو العلاء رضي الله عنه : لزم مسكني منذ سنة اربعائة واجتهدت أن اتوفر على تسبيح الله وتحميده الا ان اضطرابي غير ذلك فأملت أشياء تولى نسخها ... وهي على ضروب مختلفة من المنظوم والمنثور من ذلك الكتاب المعروف بالفصول والغايات ... ثم بعد أن عدد كتبه واحداً واحداً ... قال « فذلك الجميع خمسة وخمسون مصنفاً »<sup>(١)</sup> وليس في هذه الخمسة والخمسين كتاباً ذكر ديوان جمعه ابو العلاء لغيره .

ويذكر ياقوت الحموي ( - ٦٢٦ ) في ترجمة المعري فهرست كتبه ويعددها واحداً بعد واحد وليس من بينها ديوان ابن أبي حصينة .

ويجيء الذهبي ( - ٧٤٨ ) بعد القفطي وياقوت فيعدد كتب الشيخ في ( تاريخ الاسلام ) نقلاً عن القفطي ، ولا يزيد عليه .

ثم يجيء الصفدي ( - ٧٦٤ ) فيعدد في كتابه ( الوافي بالوفيات ) كتب الشيخ وليس

(١) تعريف القدماء ٣٨/١ نقلاً عن أنباء الرواة للقفطي .

فيها زيادة على ما سلف. غير ان ابن العديم كمال الدين عمر ابن الصاحب نجم الدين الحلبي ( - ٦٦٠ ) ذكر في الكتاب النفيس الذي ألفه في ابي العلاء وسماه ( الانصاف والتحري ، في دفع الظلم والتجري . عن ابي العلاء المعري <sup>(١)</sup> ) فصلا عنوانه ( فصل في ذكر تصانيفه ومجموعته وتآليفه واسفاره المدونة ورسائله المقتنة ) وعدد في هذا الفصل سبعة وستين كتاباً ذكر من بينها مايلي :

( وجمع شعر أخيه ابي الهيثم عبد الواحد لولده زيد .

وجمع شعر الامير ابي الفتح بن ابي حصينة السلمي ، وشرح مواضع منه في ثلاث مجلدات . وكتاب جمع فيه فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا أعلم مقداره . ) فكلام ابن العديم يقطع بان المعري هو الذي جمع ديوان ابي الفتح كما جمع ديوان اخيه وفضائل الامام علي عليه السلام .

واغلب ظني ان ديوان الامير كان مجموعاً بعناية صاحبه نفسه او بعض خاصته ، وانه بعث به إلى المعري ليقرأ عليه ويسمعه ويعلق عليه ما يجده جديراً بالتعليق .

أما جمعه لديوان أخيه فيظهر أنه قد أحب أن يسر ابن أخيه زيدا فأمر بعض تلاميذه أو مستمليه ان يكتبوا عنه ما يعرف من شعر أخيه الذي مات وهو شاب وقد رأى ابو العلاء ان يطرف ابن أخيه به ففعل ذلك .

وأما جمعه لأخبار الامام علي رضي الله عنه فلا يتعدى أن يكون الشيخ قد املى ما يحفظه من اخبار الامام وسيرته ، وإنما اطلق على تأليف هذا الكتاب كلمة ( جمع ) لانه لم يمله ، فيما نظن ، من انشائه نفسه بل أمسلاه من محفوظه ، كما املى في أجزاء سبعة مارواه عن شيوخه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) طبعه أولاً شيخنا المرحوم محمد راغب الطاخ في أعلام النبلاء / ثم أعيد طبعه في / تعريف القدماء /

ولهذا لا يصح أن يقال إن المعري قد جمع ديوان أبي الفتح كما كتب ناسخ النسخة البغدادية على صدرها ، إلا على سبيل التجوز .

والخلاصة أن هذه النسخة البغدادية هي النسخة التي اعتمدت عليها وهي التي اعتبرتها ( اصلاً ) لما سألته بعد . وهناك نسخة ثانية في خزانة مكتبة دير الاسكوريال في اسبانيا ، صورها الجمع العلمي العربي بدمشق فاعتمدتها للتصحيح والمقابلة . وسأصف هاتين النسختين فيما بعد مفصلاً .

ولا شك في أن الذي أنشره اليوم ليس هو الديوان بكامله فإن النسخة البغدادية التي أرمز إليها ( بالأصل ) تشتمل على الجزء الأول منه فقط ، والنسخة الاسكوريالية التي أرمز إليها بحرف ( س ) تشتمل على الجزء الأول أيضاً ولكنها تحتوي على قصائد لا توجد في ( الأصل ) أعني النسخة البغدادية كما أن البغدادية تحتوي على قصائد لا توجد في ( س ) أعني الاسكوريالية .

ثم إن من يدرس ما اشتمل عليه شرح أبي العلاء للديوان يجد أن هناك بعض قصائد يذكر أبو العلاء مطالعها في الشرح ويعلق عليها ولا وجود لها في الديوان وهذا يؤيد أن ما ننشره من الديوان هو غير كامل ، ونرجو الله أن يوفقنا أو يوفق غيرنا للعثور على المفقود منه لنشره .

وفما يلي وصف موجز للمخطوطات التي اعتمدت عليها :

#### ( أ ) وصف المخطوطة البغدادية :

هي التي نرسم إليها بكلمة ( الأصل ) وهي مجموعة مخطوطة فريدة تقع في مجلدة صغيرة في ٢٠٠ / صحيفة طول الصحيفة ( ١٦ سنتيمتراً ) وعرضها ( ١٠٦٥ سنتيمتراً ) ، والمكتوب منها ( ١٣ سنتيمتراً ) في ( ٨٦٥ سنتيمتراً ) ، وعدد السطور في كل صحيفة يتراوح بين ( ٢٠ ) و ( ٢٤ ) سطراً وهي مكتوبة على ورق عبّادي حديث ومرقمة برقم ١٢٦١ / في



خزانة المتحف العراقي ببغداد ، وهي من جملة ما وهبه الآباء الكرمليون في العراق للخزانة من مكتبة الأب انتاس ماري الكرملّي التي يعمل العالم المحقق الأستاذ كوركيس عواد على نشر فهرسها .

وتشتمل هذه المجموعة على الجزء الأول من الديوان وعلى جز من شرحه وعلى ترجمة المعري . وقد كتب على الصحيفة الأولى منها ما نصه ( النصف الأول من ديوان الأمير الجليل أبو الفتح ( ! ) الحسن بن عبد الله بن أحمد بن أبي حصينة السلمي ) . وعلى الصحيفة الثانية نرى المقدمة التي يجدها القاريء في صدر الديوان ثم تأتي القصيدة التي أولها ( ص ٦ ) :

هل بعد شيبك من عذر لمعتذر      فازجر عن النّيّ قلباً غير منزجر

ثم نجد ٦٢ / قصيدة أو مقطوعة ، ثم ينتهي الجزء الأول من الديوان عند الصحيفة ١٠٣ / بعد نهاية القصيدة التي أولها ( ص ٢٣٩ ) :

كم تكثران العذل والتفنيدا      أفتحسبان المستهام رشيدا

ويأتي بعدها ما نصه « تم النصف الأول من ديوان الأمير أبو الفتح ( ! ) الحسن بن عبد الله بن أحمد بن أبي حصينة السلمي ووافق القراع من نساخته في فجر يوم السبت المبارك الخامس عشر من شهر رجب الفرد من شهور سنة أربع وخمسين وألف على يد الفقير إلى عفوره الجليل ، الخليل بن خليفة العزيز سامحه الله ، ويتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى : وقال يمدحه أيضاً وهذه القصيدة عملها رداً على الأمير أبي الفتيان محمد بن سلطان ابن حيوس شاعر أمير الجيوش الذبيري في قصيدته التي يمدحه بها ويذكر مقتل شبل الدولة حين يقول فيها :

ودع الألى مرقوا فإن بعادهم      عن ذا الجنب لهم عقاب مؤلم

اولاد مرداس لسيفك طعمة      في كل ارض انجدوا او اتهموا

فقال ابن أبي حصينة مجيباً له وذلك في سنة احدى واربعين واربعمائة :

مالي وللفصحاء لا تتكلم كثر الجانف فما له لا ينظم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين .

ويلى ذلك الشرح ويبدأ عند صحيفة ( ١٠٤ ) وينتهي عند صحيفة ( ١٨٦ ) ويلى ذلك ورقة بيضاء ثم ورقة كتب في وسطها على شكل دائرة ( ترجمة صاحب الديوان ابن ابي حصينة الامير الشاعر رحمه الله ) وقد ابتداء الكاتب بكتابة الترجمة ولكنه لم يكتب الا ثلاثه أسطر وهي قوله ( بسم الله الرحمن الرحيم هو الامير الجليل ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن ابي حصينة السلمي الشاعر المشهور صاحب هذا الديوان السائر . وكان المذكور أميراً شاعراً مقتدرأ على الشعر ) ثم يبدأ البياض ، ثم تأتي ورقة أخرى ذكر في وسطها على شكل دائرة ايضاً مانصه ( ترجمة العلامة ابي العلاء المعري شارح ديوان ابن أبي حصينة ) ويلى ذلك أربع ورقات فيها ترجمة المعري منقولة من وفيات الاعيان لابن خلكان ثم من تاريخ الأسنوي ، ثم من تاريخ ابن الجوزي وآخر ماجاء في الصحيفة ( ٢٠٠ ) من هذه المخطوطة قوله ( وقد ذكر له بعض الفضلاء حكايات غريبة في الذكاء ، خوارق للعقل قد تفرد بها ، وكذلك الحفظ لكل ماسمه ووقفت قديماً على مؤلف ألفه بعض الفضلاء وذكر فيه من اموره عجائب وغرائب وقد ذكرت في تذكرتي المعروفة بالعا ) وههنا كلمة أخفاها فلم يظهر منها الا حرف التعريف ( ثم يلى ذلك قوله ( شيء من ذلك ) وهو آخر كلام في المجموعة .

ويقع الشرح في ٨٣ صحيفة من المجموعة وقد سقطت منه ورقة بين صحتي ١٤٢

و ١٤٣ ، وآخر هذا الشرح شرح القصيدة التي اولها :

كم تكثران العذل والتفنيدا      افتحسبان المستهام رشيدا

وفي نهاية شرح هذه القصيدة نجد العبارة الآتية « انتهى شرح ديوان ابن ابي

حصينة بحمد الله وحسن توفيقه وكان الفراغ من نساخته في شروق شمس يوم السبت المبارك  
سادس شعبان المكرم من شهور سنة ١٠٥٤ اربع وخمسين والف هجرية وذلك على يد  
الفقيه الى عفو الملك الجليل الخليل بن خليفة العزيز المكي الرومي الحنفي عامله الله بلفظه  
الحنفي والمسامين أجمع وصلى الله على سيدنا محمد »

وهذه المجموعة مكتوبة بقاعدة رقمية مشتبكة الحروف ، كثيرة الهفوات والتحريفات  
والأغلاط ، وبعض كلماتها مضبوط بالحركات .

وتماز هذه النسخة من الديوان عن النسخة الاسكوريالية التي سنصفها فيما بعد بطول  
مقدمات القصائد وزيادة بعض المعلومات المفيدة كما تختلف في تاريخ بعض القصائد عن  
النسخة الاسكوريالية . وفي هذه النسخة خرم في الديوان بين صحيفة ١٠٠ وصحيفة ١٠١

### ب) وصف المخطوطة الاسكوريالية

هي التي رمزنا اليها بحرف ( س ) وهي مخطوطة في خزانة كتب دير الاسكوريال  
في اسبانية وهي مرقمة برقم ( ٢٧٥ ) في قسم المخطوطات العربية ، وتشتمل على الجزء  
الأول من الديوان وهي في ( ١٧٢ ) ورقة بقطع الثمن . وطول الورقة ( ٢١ سنتيمتراً )  
وعرضها ( ١٦ سنتيمتراً ) وفي كل صحيفة ( ١٢ ) سطراً وهي مخرومة الورقات الأولى وأول  
الموجود منها قوله ( ص ٦ ) :

فالراجح اللب يأبى أن يحمله وزراً هوى الرجح الا كفال والازر

وعلى هذا لا يكون النقص إلا المقدمة التي أملاها أبو العلاء في صدر الديوان ، وأربعة  
أبيات من هذه القصيدة .

والنسخة مكتوبة بقلم نسخي جيد مضبوط في الغالب ضبطاً صحيحاً وعهدا فيما نظن  
يرجع إلى القرن السادس أو القرن السابع للهجرة على أبعد تقدير . وهي قطعاً ، مكتوبة  
قبل سنة ٧٨٧ للهجرة فقد وجد على هامش آخر صحيفة منها ما يفيد ان بعض الفضلاء قد

طالعها في الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٧٨٧ ، وبلي ذلك كتابات أخرى بعد هذا التاريخ .

وهذه النسخة ممتازة بضبطها وحسن خطها ، كما أنها تشتمل على خمس وأربعين قصيدة ومقطوعة لا توجد في النسخة البغدادية ( الاصل ) وهي القصائد التي تبدأ بقصيدة ( ص ٢٤٤ : )

مالي وللفصحاء لا تسكلم      كثر الجمان فله لا ينظم  
وقد اشرنا الى ذلك في موضعه من الديوان ، وآخر هذه النسخة بعد انتهاء قصيدة :  
سقيت الحيا ايها المنزل      وجادتك انواؤه الهطل  
( آخر الجزء الأول من شعر أبي الفتح بن أبي حصينة السلمي ، ويتلوه في الجزء الثاني ارجوزة في هذا المدوح ايضاً انشده اياها بديهاً وقد شرب على فيض شاذروان اولها :  
لله يوم مؤذنب بسعده      عند فتى امسى نسيج وحده  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً ) .

وقد وجدت في هذه النسخة كثيراً من القوائد ، كضبط بعض الكلمات ، وإتمام بعض القصائد والابيات ، مما لا يوجد في ( الاصل ) ، كما وجدت بعض التصويبات ، على هامشها ، وهي وإن كانت — فيما يظهر — مكتوبة في القرن السابع قد نقلت عن نسخة قديمة ، كما يتجلى ذلك من اشارات التصويب الكثيرة التي تجدها على هامشها أو فوق بعض كلماتها .

واني وان لم أر النسخة الاصلية منها ، بل الصورة الشمسية المحفوظة في المجمع العلمي العربي بدمشق تحت رقم ( ٧٢ ) ، فأنني اجزم بنفاسستها وخطورتها .  
وهناك كناش كان جمع فيه والذي ماعثر عليه من شعر ابي الفتح أفدت منه كثيراً في تصحيحاتي وهو الذي سميته / النسخة الحلبية / ورمزت اليه بحرف ( و ) .

محمد أسمر طلس

## راموز المصطلحات

نورد فيما يلي راموزاً للمصطلحات التي ترد في الكتاب وهي كما يلي :

ن = انظر

ص = صحيفة

ط = طبعة او مطبعة

س = النسخة الاسكوريالية

الأصل = النسخة البغدادية العراقية

الاساس = أساس البلاغة للزنجشيري

المستدرك = القطعة التي جمعناها واستدركناها على ديوان ابن أبي حصينة



رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

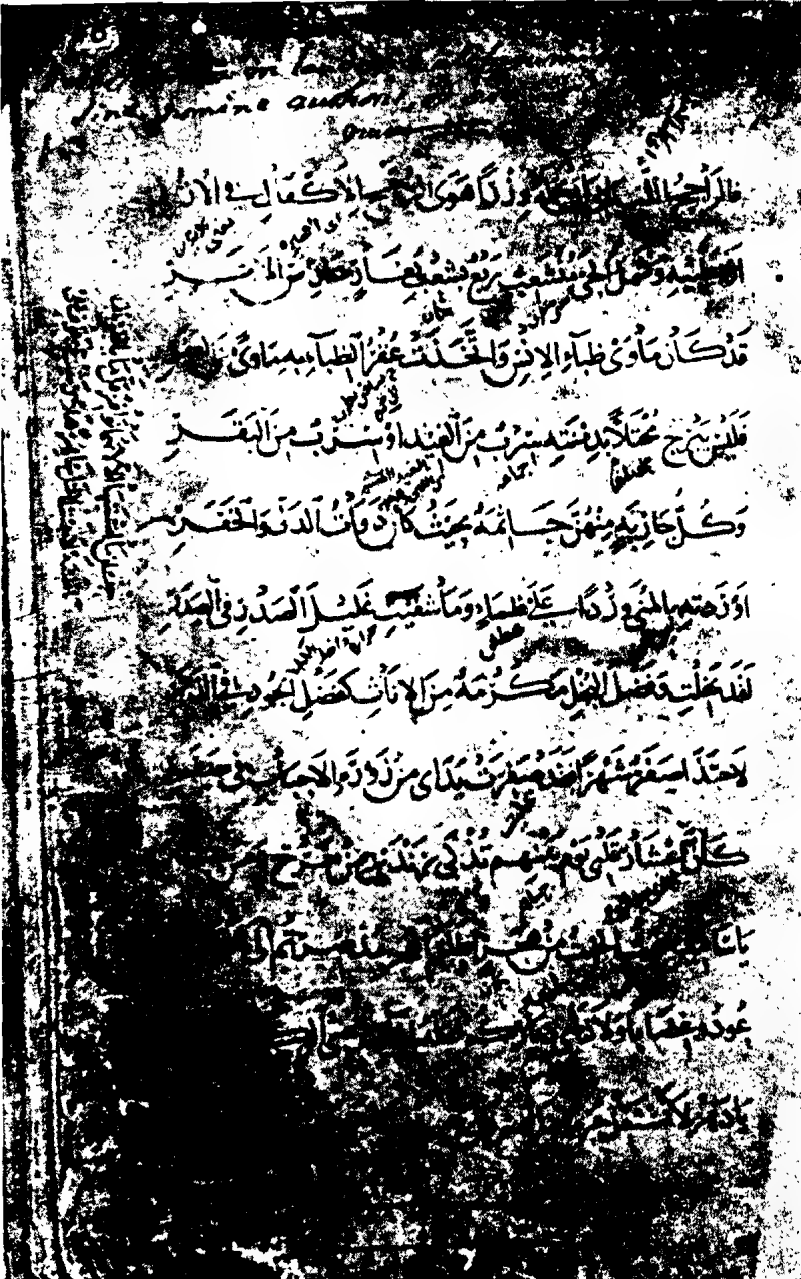
## نماذج مصورة

من نسختي مكتبي الاسكوريال وبغداد





اللوحة رقم (١)



صورة الصحيفة الاولى من النسخة الاسكوريالية (ديوان ابن ابي حصينة)



صورة وجه الورقة الأخيرة من النسخة الاسكوريالية (ديوان ابن أبي حصينة)



ملككم العبد الفقير الى الله  
الخوارزمي ولد في  
غافر اقله  
بالدخان

ديوان ابن أبي حنيفة  
الشيخ محمد بن أبي حنيفة  
كان حيا سنة ٤٤٤ هـ  
وتوفي سنة ٥٠٠ للهجرة وذكره الخليلي  
في العدد ٧٤٦، والكثير في تاريخه ١٠٦١  
١٩

1105/102

صورة ظهر الورقة الاولى من النسخة البغدادية  
وقد ظهر فيها خط الاب انتاس الكرملی











ديوان  
أبي الحـ صينة

الجزء الأول



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الأجل الأوحى أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي  
رحمه الله تعالى :

الدهر مديد طويل ، يجوز أن يحدث في آخره ، كما حدث في أوله ، لأن الله سبحانه  
قدير على الممتنعات ، كل ما حكم به فهو آت ، تقدست أسماؤه ، وجلت نعمائه ، ولا يمتنع  
أن ينشئ في هذا العصر من الشعراء من هو لاحق بالمقدمين ، وشبيه من سلف من  
الفحول الأولين .

وكان مولاي الأمير الجليل أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حُصينة سألني أن أسمع  
شعره ، فقرأ علي ما أنشاه من أنواع القريض ، فوجدت لفظه غير مريض ، ومعانيه  
صحاحاً مختصرة ، وأغراضه بعيدة مبتدعة ، وهو وإن كان متأخراً في الزمان ، فكأنه من فرط  
عهد النعمان <sup>(١)</sup> ، ومن سمع كلامه علم أنه لم يغير شهادة ، ولا حُرِمَ في إبداع الكلم سيادة ؛  
والحمد لله الذي خصّ بمدائحهم السيد الأجل تاج الأمراء ، فخر الملك ، أعز الله نصره <sup>(٢)</sup> ،  
وأعلى ذكره ، وقد جمع الله الألسن على مدائحهم بكل لسان يبلغ مجهود الإنسان ؛ فعيّث يقدر  
على كلام قليل ، وبلغ يصل إلى المقال الجليل ، وثالث يقتصر على النية ، ويأمل بها بلوغ

(١) النعمان هو النعمان الثالث أبو قابوس ملك الحيرة ومدوح النابغة . . ولعله يشير بقوله ( من فرط  
عهد النعمان ) إلى النابغة الذبياني .

(٢) هو الأمير ممز الدولة أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداس . انظر نسبه وسيرته في المقدمة .

الأمنية . وزالت<sup>(١)</sup> العرب في قديم الزمان تفتخر بالشعر وتجله ويعظمه مكثراً الحيّ ومقلّه؛ وإنما عرضت الملوك أموالها للأعطية ، راغبة في ثناء باقي ، واستعباد من لا ينجح إلى الأباقي ، ويتفق في الزمان الواحد شعراء كثيرة ، لا يحمد منهم إلا قول الرجل أو الرجلين . وقد كان علي بن عبد الله بن أحمد<sup>(٢)</sup> أقام سوقاً للشعراء وتفرّد بتقريبهم دون الأمراء فرحل إليه قريبهم والبعيد ، وألتمس عنده النوال الرّغيب لا الزّهيد ، فما اشتهر منهم إلا فرُّ قليل ؛ منهم أحمد بن الحسين المتنبي<sup>(٣)</sup> وأحمد بن محمد النامي<sup>(٤)</sup> والحارث بن سعيد المعروف بأبي فراس<sup>(٥)</sup> ورجلٌ يُعرف بابن كاتب البكتمري<sup>(٦)</sup> وهو أقلهم حظاً في سير القصيد .

ولما كان السيّد الأجلُ تاجُ الأمراء فخرُ الملك مُبرّزاً في الفهم ، خالص الفريزة  
١٠ من الشّهم ، يَعْرِفُ عُقُودَ الكَلِمِ مَعْرِفَةَ الصَّيْرِ في ، قَيَّضَ اللهُ سبحانه لَهُ من يَشْفِي

(١) هكذا في الأصل بتقدير / ما / وقد سمع من العرب على قلة / زال الناس بخير / أي مازال الناس بخير .

(٢) هو الأمير الأجل سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الرّبيعي ولد بميافوقين وملك أول أمره واسطاً وما جاورها ثم اتجه إلى الشام فامتلك دمشق وحلب سنة ٣٣٣ ثم استقر في حلب إلى أن مات سنة ٣٥٦ .

١٥ (٣) هو أبو الطيب المتنبي شاعر سيف الدولة الأشهر مات بالقرب من دير العاقول سنة ٣٥٤ هـ .

(٤) هو أحمد بن محمد الدارمي المعروف بالنامي من أهل المصيصة ، شاعر رقيق ، وأديب لغوي كان عند سيف الدولة تلو المتنبي ، وكانت بينها معارضات وله آثار وأمالٍ مات بحلب سنة ٣٩٩ هـ . ن .  
البيّمة ( ١٩٠/١ ) .

(٥) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الأمير الشاعر ابن عم سيف الدولة ، كان يسكن بجنج ، ويتردد إلى حلب وغيرها من مدن الشام ، أسره الروم ثم رجع إلى الشام وقتله أحد أتباع ابن أخته أبي المالبي  
٢٠ ابن سيف الدولة سنة ٣٥٧ هـ .

(٦) هو أحمد أبو الفتح بن عبد الله البكتمري ويعرف بابن الكاتب ، له شعر جيد يتقن بأكثره لملاحته ولطافته ، ترجم له الثعالي في البيّمة وأثنى عليه وأورد له بعض شعره ( ٨٥/١ ) . وذكره ابن العديم في زبدة الحلب ( ٩٦/١ ) وقال : إن أباه عبد الله كان كاتباً لوصيف البكتمري الذي ولي حلب سنة ٢٩٢ هـ وسنة ٣١٣ هـ ، وإن ابنه أبا العباس أحمد بن عبد الله الشاعر عرف بابن كاتب البكتمري ،  
٢٥ وفي الأصل ( البكتمري ) . وانظر أيضاً رحلة ابن بطوطة طبعة باريس ( ٨٥/١ ) .

الغلة ، ويُخْلِص مدي الدهر الخلة ، فحديثه يَعْبُرُ عَلَى الدُّهُورِ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ  
بنفخ الصُّور ، وقد قال القائل :

يَمُوتُ رَدِيءُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ حَيٌّ وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ<sup>(١)</sup>

قال الأمير الجليل أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أحمد بن أبي خُصينة السَّلمِي  
أيد الله عزّه ، يمدح الأمير ، الجليل ، الأعز ، تاج الأمراء فخر الملك ، سيف الخلافة ،  
وعضدها ، شرف المعالي ، بهاء الدولة العلوية ، وزعيم جيوشها المستنصرية ، علم الدين ،  
ذا الفخرين ، مصطفى أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup> ، أبا العلوان ثمال<sup>(٣)</sup> بن الأمير الأجل ، أسد  
الدولة ، ومقدمها ، وناصحها ، أبي علي صالح بن مرداس السلمي<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه وأرضاه  
وجعل الجنة منقلبته ومشواه ؛ وَأُنشِدَتْ بالرافقة<sup>(٥)</sup> سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة للهجرة :

(١) البيت لدعبل بن علي الخزاعي وقوله :  
سَأَقْضِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ  
العمدة ج ١ / ٧٣ .

(٢) قال ابن المديم في زبدة الحب ١ / ٢٨١ في معرض حديثه عن ثمال : وقرروا ألقابه الأجل الأعز  
تاج الأمراء عماد الملك سيف الخلافة عضد الإمامة بهاء الدولة العلوية وزعيم جيوشها المستنصرية علم الدين  
ذا الفخرين مصطفى أمير المؤمنين .

(٣) يجوز فتح التاء وكسرهما قال في الأساس / ثمل / هو ثمال قومه أي قوامهم وغياثهم ، وقد ثامهم يشملهم ،  
أما الثمال بالضم فهو رغبة اللين ، والسلم الذي اختمر .

(٤) كان بنو مرداس سلميين ، وكان شاعرنا سليماً ولذلك كانت أواصر الحب والولاء وشيجة بينه وبينهم  
(٥) قال في معجم البلدان نقلاً عن أحمد بن الطيب : أن الرافقة بلد متصل البناء بالرافقة وهما على ضفة الفرات

بينها ثلاثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينها فصيل وهي على هيئة دار السلام ، ولها ريش بينها وبين  
الرافقة ، وبه أسواقها . وقال ياقوت : هكذا كانت أولاً فأما الآن فإن الرقة قد خربت وغلب اسمها  
على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة وهي مدينة كبيرة من أعمال الجزيرة ، والرافقة بناها المنصور  
سنة ١٠٥٥ هـ على بناء بغداد ورتب بها جنداً من خراسان . . . ثم بنى الرشيد قصورها وكان بينها  
وبين الرقة قضاء فلما قام علي بن سليمان بن علي والياً على الجزيرة نقل أسواق الرقة إلى تلك الأرض .  
قلت : وفي أيام المرادسيين عظم شأنهم ، وفي عهد الأمير ثمال ألحقت بالدولة الفاطمية ، وتوارثها  
المرداسيون ومن بعدهم وكانت مقر ماكنكم قبل أن يستولوا على حلب . وهي في أيامنا مدينة كبيرة  
حسنة فيها كثير من الآثار العباسية ، ولا أحد من أهلها يعرف اسم الرافقة .

هَلْ بَعْدَ شَيْبِكَ مِنْ عُدْرٍ لِمُتَدِرٍ  
\* مَا أَنْتَ وَالْبَيْضُ فِي شِعْرِ تَقْوُهُ بِهِ  
فَلَا تَكُنْ مِنْ ظَمِينِ الْجَزَعِ ذَا جَزَعٍ  
\* وَارْدَعِ فُؤَادَكَ عَنْ وَجْدٍ يُخَامِرُهُ  
هَـ فَالرَّاجِحُ الْأَبُّ يَأْبَى أَنْ يُحْمَلَهُ  
\* أَوْ يَطْبِيَهُ وَشَمْلُ الْحَيِّ مُنْشَعِبُ  
قَدْ كَانَ مَأْوَى ظِبَاءِ الْأُنْسِ فَاتَّخَذَتْ  
فَلَيْسَ يَبْرَحُ مُخْتَلًّا بِدِمْنَتِهِ  
فَكُلُّ جَارِئَةٍ مِنْهُنَّ جَائِمَةٌ  
١٠ جِنْسَانِ مَا أَشْتَبَاهَا إِلَّا لِأَنَّهُمَا  
يَا ظَبِيَّةَ لَا تَبَيْتُ اللَّيْلَ سَاهِرَةً  
أَوْرَدْتِهِ بِالْمُنَى وَرَدَّأَ عَلَى ظَمَأٍ  
فَأَزْجُرُ عَنِ الْغَيِّ قَلْبًا غَيْرَ مُزْجِرٍ  
بَعْدَ الْبَيَاضِ الَّذِي قَدَّ لَاحَ فِي الشَّعْرِ  
وَلَا يَمْنُ حَلٌّ وَادِي السِّدْرِ ذَا سَدَرٍ  
إِذَا نَزَلْنَ ذَوَاتُ الْخُمَرِ بِالْخَمَرِ  
وَزِدَّ أَهْوَى الرَّجِّحِ الْأَكْفَالِ وَالْأَزُرِ  
رَبْعٌ بِشِعْبٍ يَمَارِ دَارِسُ الْأَثَرِ<sup>(١)</sup>  
عَفْرُ الظَّبَاءِ بِهِ مَأْوَى مِنَ الْعَفْرِ<sup>(٢)</sup>  
سَرَبٌ مِنَ الْغَيْدِ أَوْ سَرَبٌ مِنَ الْبَقَرِ  
بَحَيْثُ كَانَ ذَوَاتُ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ  
نَوَافِرُ قَلَمًا يَأْلَفْنَ بِالنَّفْرِ<sup>(٣)</sup>  
هَلَّا رَأَيْتَ لِمَوْقُوفٍ عَلَى السَّهَرِ  
وَمَا شَفَيْتَ غَلِيلَ الصَّدْرِ فِي الصَّدْرِ

(١) طباء الشيء واطباء استمله وفي اللسان : ملان لا يطيبه الا هو والهوى ، ويمار جبل لبني سليم كما في معجم البلدان .

١٥ (٢) قال في التاج : العفر بالتحريك التراب . . . والعفر من الظباء التي يعلو يياضها حرة قصار الأعناق وهي أضعف الظباء عدواً تسكن القفاف .

(٣) النفير بالفتح الناس كلهم كما في القاموس .

لَقَدْ بَخِلْتَ وَفَضْلُ الْبُخْلِ مَكْرُمَةٌ	مِنَ الْأُنَاثِ كَفَضْلِ الْجُودِ فِي الذَّكْرِ
لَا حَبْدًا صَفَرُهُ شَهْرًا وَقَدْ صَفِرَتْ	يَدَايَ مِنْ زَوْرَةِ الْأَحْبَابِ فِي صَفَرٍ
كَأَنَّ أَغْشَارَ قَلْبِي يَوْمَ يَلْنِهِمْ	تَذْكَى بِزَنْدَيْنِ مِنْ مَرْيَخٍ وَمِنْ عُشْرِ
يَاسَا كِنِينَ بِحَيْثُ الْخَبْتُ مِنْ هَجَرٍ	أَطْلَعْتُ الْهَجَرَ مَذْصِرْتُمْ إِلَى هَجَرٍ
عُودُوا غَضَابًا وَلَا تَنْأَى دِيَارُكُمْ	فَقِيلَةُ الْمَاءِ تُرْضِي الْكَدْرَ بِالْكَدْرِ <sup>(١)</sup>
يَا دَهْرُ لَا تَسْتَثْقِلْ جُرْمًا بِنَأْيِهِمْ	وَإِنَّ جُرْمَكَ جُرْمٌ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ
مَا لُمْتُ غَيْرَكَ فِي تَغْيِيرٍ وَدَّهْمٍ	لَآنَ صَرْفَكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْغَيْرِ
سَحَبْتُ بُرْدِيكَ فِي غَيٍّ وَفِي رَشْدٍ	وَذُقْتُ طَعْمِيكَ مِنْ حُلْوٍ وَمِنْ صَبْرٍ
فَا حَدَّثَكَ فِي بُؤْسِي وَلَا رَغْدِي	وَلَا شَكَرْتُكَ فِي نَفْعِي وَلَا ضَرَرِي <sup>(٢)</sup>
لَكِنَّ شُكْرِي لِمَنْ لَوْ لَا مَسْكَارُمُهُ	لَكُنْتُ فَلَلَمْتُ مِنْ نَابِي وَمِنْ ظُفْرِي <sup>١٠</sup>
فَتَى يَعْمُ جَمِيعَ الْخِطَاقِ نَائِلُهُ	كَمَا تَعْمُ السَّمَاءُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ
يُنْبِيكَ بِالْبَشْرِ عَنْ بُشْرَى مُؤَمَّلَةٍ	فَالْبَشْرُ أَحْسَنُ مَا فِي أَوْجِهِ الْبَشْرِ

(١) الكدر جمع كدرى وهو ضرب من القطا غير الألوان رقت الظهور . والكدر الماء غير الصافي .

(٢) في نسخة . س / وفي رغدى / .

يَعْلَوُ الْأَسْرَةَ مِنْهُ بَذْرٌ تَمْلِكُهُ  
 \* حَجَبِي إِلَيْهِ وَتَطْوَافِي بِحَضْرَتِهِ  
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَلَمَنَا ظَهَرَ رَاحَتِهِ  
 زُرُهُ نَزَرَ مِنْ أَبِي الْعُلُوانِ خَيْرَ فَتَى  
 وَأَتَقَى الْمُعِزَّ بْنَ فَخْرِ الْمُلْكِ تَلَقَى فَتَى  
 حَكَى أَبَاهُ فَقَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
 بَنَى مِنَ الْفَخْرِ مَا لَمْ يَنْتَهِ أَحَدٌ  
 مَا تَوَاوَعَشُوا بِحُسْنِ الذِّكْرِ بَعْدَهُمْ  
 لَا يُصْبِحُونَ حَلِيبَ الدَّرِّ ضَيْفَهُمْ  
 ١٠ سَوْدُ الْمَرَارِ لَا يُغْشَوْنَ يَوْمَ وَغَى  
 هُمُ اللَّيْثُ وَلَكِنْ لَا تَرَى لَهُمْ  
 أَبْهَى مِنَ الْبَذْرِ لَا يُعْطِي سِوَى الْبَذْرِ <sup>(١)</sup>  
 نَظِيرُ حَجَبِي وَتَطْوَافِي وَمُعْتَمَرِي  
 قَامَتْ مَقَامَ اسْتِلامِ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ  
 يُرَارُ مِنْ وَلَدِ فَحْطَانٍ وَمِنْ مُضَرٍ <sup>(٢)</sup>  
 يُحَقِّقُ الْخُبْرَ عَنْهُ صِحَّةَ الْخَبَرِ  
 مِنْ أَطْيَبِ الدُّودِ يُخَيِّئُ أَطْيَبَ الثَّمَرِ  
 إِلَّا الطَّرَاحِينَ مِنْ أَجْدَادِهِ الْغَرَرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالذِّكْرُ يُخَيِّئُ بِهِ الْأَمْوَاتُ فِي الْحَفَرِ  
 أَوْ يُعْزَجَ الدَّرُّ لِلضَّيْفَانِ بِالْذَّرِ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَّا عَلَى لَحْقِ الْإِطَالِ كَالْمَرَرِ <sup>(٥)</sup>  
 مِثْلَ اللَّيْثِ أَظَافِيرًا سِوَى الظَّفَرِ

(١) الْبَذْرُ واحدها بَذْرَةٌ وهي كبس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف أو سبعة آلاف دينار كما في القاموس والبدْر: القمر ليلة أربع عشرة وإنما سمي بذلك لأنه يبادر الشمس كما قاله ابن السكيت في تهذيب الألفاظ. ن. كنز الحفاظ للخطيب التبريزي طبع البسوعية ص ٣٩٧

١٠ (٢) في الأصل / الا مرد / والتصحيح من نسخة . س .

(٣) الطراخين واحدها طرخان بفتح الطاء قال المجد : ولا تظم ولا تكسر وان فله المحدثون وهو الشريف الرئيس الخراساني ويجمع على طراخنه . وقد استعاره الشاعر هذا الملوكة آل مرداس .

(٤) لا يصبحون أي يقولونه الصبح وهو الشراب وقت الصبح ، الدَرُّ هو الخبيب ، والدرر اللؤلؤ .

(٥) الآطال جمع إطل وهو الخاصرة مثل الإيطل واللاحق المضمر وهو اسم أفراس لمعاوية ولنفي بن اعمر وغيرهما ومثله اللحق .



أَوْ مُرْهَفَاتٍ إِذَا هَزَّوْا مَضَارِبَهَا      هَزَّوْا بِهِنَّ قُلُوبَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ  
وَذُبْلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخِطِّ حَامِلَةٌ      مِنْ الْأَسِنَّةِ نِيرَانًا بِلاَ شَرَرِ  
إِذَا هَوَّوْا فِي مُتُونِ الدَّارِعِينَ بِهَا      حَسِبْتَهُمْ غَمَسُوا الْأَشْطَانَ فِي الْغُدْرِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ كُلِّ مَنْ تَرَكَ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ لَهُ      مُخْلَدًا فِي غِرَارِ الصَّارِمِ الذَّكَرِ  
رُوحِي الْفِدَاءِ لَهُمْ قَوْمًا تُرَاهِمُ      عَلَيَّ أَكْرَمُ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي  
ذَمَّمْتُ شَرَحَ شَبَابِي عِنْدَ غَيْرِهِمْ      وَعُدْتُ أَحْمَدُ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي الْكِبَرِ  
يَا ابْنَ السَّمَادَةِ الشُّمُسِ الَّذِينَ هُمْ      فِي كُلِّ وَزْرِ لَنَا أَحْمَى مِنَ الْوَزْرِ<sup>(٢)</sup>  
غَالَيْتُ فِي الْحَمْدِ حَتَّى صِرْتُ مُشْتَرِيًا      مِنَ الْقَرِيضِ سَطُورَ الْحَبْرِ بِالْحَبْرِ  
لَا خَلْقَ أَكْرَمُ عَفْوًا مِنْكَ عَنْ زَلَلِ      وَلَا أَعَفُّ عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالنُّكْرِ  
تَبِيعُ نَفْسَكَ فِي كَسْبِ النِّفَيسِ بِهَا      إِنَّ الْخَطِيرَ لِمَقْدَامٍ عَلَى الْخَطَرِ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ كُنْتُ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي لَمَا تَرَكُوا      ذِكْرًا يُسِيرُ إِلَّا عَنْكَ فِي السَّيْرِ  
يَا مَنْ تَأَلَّمَ قَلْبِي مِنْ تَأَلُّمِهِ      فَبَاتَ فِي غَمَرَاتِ أَلْهَمٍ وَالْفِكْرِ  
\* شَكَوْتُ فَأَشْتَكَيْتِ الدُّنْيَا وَلَا عَجَبًا      إِنَّ الْكُسُوفَ لَمَحْتُومٌ عَلَى الْقَمَرِ

(١) في تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٥٩٢ : رجل دارع عليه درع .

(٢) الوزر : الجبل المنيع وكل معقل وملجأ ومعتصم كما في القاموس وفي نسخة س / السمادة الشم . . ١٥

من كل وزر / .

(٣) في نسخة س / كسب الخطير / .

فَأَسْلَمَ رَفِيعَ بِنَاءِ الْمَجْدِ شَاهِدَهُ  
وَعِشْ طَوِيلَ رِدَاءِ الْعِزِّ وَالْعُمَرِ  
وَلَا سَلَكَتَ طَرِيقًا غَيْرَ مُتَسِّعٍ  
وَلَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ غَيْرَ مُقْتَدِرٍ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً يمدحه وأنشدها بالرافقة في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة :

\* لَآيَةً حَالٍ حُكِّمُوا فِيكَ فَأَشْتَطُوا  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِينَ عَمَمَكَ الْوَحْطُ  
\* فَهَلَّا وَأَيَّامُ الشَّبِيهَةِ ثَابِتٌ  
بِفُؤْدَيْكَ فِي رِيَامِهَا الْخَالِكُ السَّبْطُ  
وَإِذْ أَنْتَ فِي صَافٍ مِنَ الْعَيْشِ لَمْ يَرْغُ  
فُؤَادُكَ لَا نَأْيٌ مُشِتٌ وَلَا شَحْطُ<sup>(٢)</sup>  
\* وَسَلَّمِي كَشَاةَ الرِّيمِ تَرْنُو بِطَرْفِهَا  
إِلَيْكَ كَمَا تَرْنُو وَتَعْطُو كَمَا تَعْطُو  
قَلِيلَةٌ تَجْوَالِ الدَّمَالِيجِ وَالْبُرَى  
إِذَا جَالَ فِي مَيْدَانٍ لَبَّيْهَا السُّمُطُ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْإِنْسَاتِ اللَّابِسَاتِ مَلَابِسًا  
مِنَ الصَّوْنِ لَمْ يُدَاسْ لَهَا بِالْخَنَّا مَرْطُ  
شَرَطْتُ عَلَيْهِنَّ الْوَفَاءَ فَمَذُ بَدَا  
بَيَاضُ عِذَارِي لِلْعِذَارِي مَضَى الشَّرْطُ  
وَكَيْفَ وَقَدْ جُزَّتِ الثَّلَاثِينَ حِجَّةً  
يُرَى لَكَ حَظٌّ فِي هَوَاهُنَّ أَوْ قِسْطُ  
كَأَنَّ الْفَتَى يَرْقَى مِنَ الْعُمَرِ سُلَمًا  
إِلَى أَنْ يَجُوزَ الْأَرْبَعِينَ فَيَنْحَطُ  
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْمَشِيبَ فَإِنَّهُ  
مَطِيَّةٌ حُكْمٍ فِي الْخَطِيبَةِ لَا يَخْطُو

(١) في نسخة س / وما سلكت طريقاً . . . إلا همت / .

١٥ (٢) المشت: المرق، والشحط البعد ومنزل شاحط اي بعيد .

(٣) البُرة : الخلل وحلقة في انف البعير . والدملج : المضد .

\* فَدَعَا ذَا وَلَكِنْ رَبَّ لَيْلٍ عَسَفَتْهُ  
 \* وَجُبَّتْ بِهِمْ أَجْوَاZ كُلُّ تَنُوفَةٍ  
 \* كَأَنَّ عَزِيفَ الْجِنِّ فِي فَلَوَاتِهَا  
 يَحَارُّ دَلِيلُ الْقَوْمِ فِيهَا إِذَا طَفَا  
 \* وَطَارَ سَفَا الْبُهْمَى بِهَا فَكَأَنَّهُ  
 \* تَنَائِفٌ لِلظُّلُمَانِ فِيهَا مَعَ الضُّحَى  
 \* إِذَا مَا قَطَعْنَا حِقْفَ رَمْلٍ بَدَا لَنَا  
 \* وَصَحْبِي نَشَاوِي مِنْ نَعَاسٍ كَأَنَّمَا  
 \* عَلَى كُلِّ مَوَارٍ الْوَضِئِ كَأَنَّهُ  
 \* بَرَاهُ الْبُرَى حَتَّى تَحْيَرَ نَحْضُهُ  
 بِرَكْبٍ كَأَنَّ الْعَيْسَ مِنْ تَحْتِهِمْ مُقْطُ  
 إِكْدَرِ الْقَطَا حَوْلَ الثَّمَادِ بِهَا لَغَطُ<sup>(١)</sup>  
 دُفُوفٌ تَغْنَّتْ لِلنَدَامَى بِهَا أَلْزَطُ  
 بِهَا الْآلُ وَأَغْبَرَّتْ دِيَامِيْمُهَا الْمِلْطُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا عَصَفَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ لِحَى سُنْطُ<sup>(٣)</sup>  
 عَرَارٌ وَلِالْأَنْضَاءِ فِي جَوْزِهَا خَبَطُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى إِثْرِهِ حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ سِقْطُ  
 تَعِيلُ بِهِمْ صِرْفٌ مِنَ الرَّاحِ إِسْفِنْطُ<sup>(٥)</sup>  
 مَرِيرَةٌ قَدْ لَا يَبِينُ لَهُ وَسْطُ  
 وَسَالَتْ نَجِيمًا مِنْ تَأْكُلِهَا الْإِبْطُ<sup>(٦)</sup> ١٠

(١) الثَّادُ والْتَمَدُ : الماء القليل لامادة له .

(٢) الدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ الفلاة الواسعة . والمَلَطُ جمع امِلَط وهو في الاصل من لاشمر له على جسده .

(٣) شرح المعري . ( سفا البهي ) فارجع اليه ... وَالسُّنَاطُ : الكوسج الذي لالحية له اصلا . وفي نسخة الاسكوريال / سبط / بالياء .

(٤) في نسخة س / . للظلمات في جوها / والجوز : وسط الشيء وجمعه جواز . ١٥

(٥) قال في تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٢١١ في باب صفات الحمر : هي الاسفنت بكسر الالف وقال بنداو : بكسر الناء وفتحها وهو اسم بالرومية معرب وليس بالحمر وانما هو عصير عنب ويسمى أهل الشام الاسفنت الرساطون يطبخ ثم يجعل فيه افواه ثم يمتق .

(٦) البري جمع برة والمراد هنا الخلل وفي نسخة س / براه السرى / .

- \* أَقُولُ لَهُمْ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى  
 \* وَقَدْ لَاحَ لِلرَّكَبِ الصَّبَاحُ كَأَنَّمَا  
 وَنَجْمُ الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
 أَقِيمُوا صُدُورَ الْعِيسِ نَحْوَ ابْنِ صَالِحٍ  
 \* وَدُونَكُمْ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُرَى لَهُ  
 تَمَزَّقُ بِالْتَّقْبِيلِ وَاللَّهْم سَبْطَةٌ  
 حَلِيمٌ عَلَى الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَإِنَّهُ  
 \* أَبَادَ سَيُوفِ الْهِنْدِ بِالضَّرْبِ فِي الصَّبَا  
 عَجِبْنَا لَهُ أَنْ تَقْبِضَ السَّيْفَ كَفَّهُ  
 ١٠ إِذَا صُنْتُ مَذْحَافِيهِ لَمْ أَخْشَ قَائِلًا  
 فَبُنِيَ كَرَمٌ مِنْ خَيْرِ رَهْطٍ وَمَنْشَرٍ  
 \* إِذَا سُئِلُوا أَنْطُوا جَزِيلًا مُوسَمًا  
 وَحُدْبُ الْمَطَايَا نَحْتَهُمْ حُدْبٌ تَمْطُو<sup>(١)</sup>  
 بَدَا مِنْ جَلَايِبِ الدُّجَى لِمِمْ شُعْطُ<sup>(٢)</sup>  
 صَوْبَرَةٌ مِنْ نَاصِغِ الدَّرِّ أَوْ قَرُطُ  
 فَمَا بَعْدَهُ لِلْعِيسِ رَفْعٌ وَلَا حَطُّ  
 إِذَا مَا طَمَى عَبْرٌ قَرِيبٌ وَلَا شَطُّ  
 فَتَبَلَى وَمَا تَبَلَى مِنَ الْقَدَمِ السُّبْطِ<sup>(٣)</sup>  
 لَفْظٌ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي الْوَعَى سَلْطُ  
 وَأَفْنَى بِطُولِ الطَّعْنِ مَا أَنْبَتَ الْخَطُّ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَكْثَرُ شَيْءٍ عُوْدَتْ كَفَّهُ الْبَسْطُ  
 يَقُولُ فُلَانٌ فِي الَّذِي قَالَ يَشْتَطُّ<sup>(٥)</sup>  
 مَرَادِسَةٍ يَا حَبْدًا ذَلِكَ الرَّهْطُ  
 وَكَمْ مَعَشَرٍ سَيَلُوا نَوَالًا فَلَمْ يُنْطُوا<sup>(٦)</sup>

(١) في نسخة س / حنف تَمْطُو / .

(٢) الهم جمع لَمَّةٍ ولها معنيان الجماعة من الناس والشعر المتدلي على الرقبة ، والمراد هنا المعنى الثاني والشط جمع شُعْطَاءٍ وهي التي وخطبها الشيب.

١٥

(٣) في نسخة س / بسط . . . البسط / .

(٤) الخط : على ساحل البحر العربي ترفأ إليه السفن التي فيها الرماح

(٥) في نسخة س / فيك لم أخش حاسداً . . . مشتط / .

(٦) » » » » / سيلوا النوال / .

لِيُوثَّ وَمَا جَارُ الْأُبُوثِ بِأَمِنْ      وَهَذِي لِيُوثٌ لَمْ يُرْعَ جَارُهَا قَطُّ  
 إِذَا مَا سَطَا خَطْبٌ سَطَوْنَا بِبِأَسِهِمْ      عَلَى ذَلِكَ الْخَطْبِ الْمِلْمُ الَّذِي يَسْطُو<sup>(١)</sup>  
 بَنَى لَهُمْ يَدَيْتَا مِنَ الْعِزِّ بِإِذَا      نِمَالٌ فَا أَنْحَطَّ الْبِنَاءُ وَلَا أَنْحَطُوا<sup>(٢)</sup>  
 فَتَى رَبَطْتَنِي فِي ذُرَاهُ مَوَاهِبُ      رَبَطْتُ عَلَيْهَا الْحَمْدَ فَاسْتَحْكَمَ الرِّبْطُ  
 وَحَبَّرْتُ فِيهِ كُلَّ عَذْرَاءٍ زَانَهَا      مَدِيحُ أَبِي الْعُلُوانِ لَا الشَّكْلُ وَالنَّقْطُ  
 وَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ فِيهَا قَوَاتِلًا      إِذَا نَفَقْتُ بِالْأَسْمِ أَصْلَاهَا الرُّقْطُ<sup>(٣)</sup>  
 فَعِشْ عُمَرَهَا لَا عُمَرَ خَطِي فَإِنَّهَا      سَتَبَقِي وَيَبْقَى كَاتِبُ الْخَطِّ وَالْخَطُّ

وقال ( يمدحه <sup>(٤)</sup> ) وقد أسره أن يوازن قصيدة أبي نواس التي أولها :

وبلدة فيها زور<sup>(٥)</sup> :

وأنفذها إليه من الرحبة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة :

سَقَى مَحَلًّا قَدْ دَرُ بَيْنَ زُرُودٍ وَهَجَرٍ

(١) في نسخة س / خطا خطب ... يخطو / .

(٢) » » » / من الفخر ... فاشتبه الربط /

(٣) » » » / فاعدت للأعداء / .

(٤) ما بين الهلالين لوجود له في نسخة س .

(٥) قصيدة النوكسي التي مدح بها الفضل بن الربيع وهي من حسن مداخله وأولها :

وبلدة فيها زور صراء تخطى في صمر

أَوْ طَفٌ وَسَمِيٌّ الْبُسْكُ      كَأَنَّهُ إِذَا انْعَصَرَ<sup>(١)</sup>  
\* مِنْ الْحَيِّ أَوْ قَطَرُ      مَادَقٌ مِنْ رُوسِ الْإِبْرِ<sup>(٢)</sup>  
هَبَّتْ لَهُ مَعَ السَّمَرِ      صِرٌّ شِمَالٌ فَأَنْتَشَرَ<sup>(٣)</sup>  
\* ثُمَّ تَلَالًا وَهَدَرَ      هَذَرَ خَطَاطِيفِ الْبَسْكَرِ<sup>(٤)</sup>  
\* بِكُلِّ مَشْزُورٍ مُرٍّ      فِي كَفٍّ أُلُوِي ذِي أَشَرِ<sup>(٥)</sup>  
\* حَزَّوْرٍ حِينَ جَفَرَ      يَنْثَرُهُ إِذَا انْتَثَرَ<sup>(٦)</sup>  
\* فَيَقْدَحُ الْقَعَقُو الشَّرَرَ      قَدَحَكَ بِالْمَرْخِ الْعُشُرِ  
\* لَدَى الْقَلْبِ الْمُحْتَفَرِ      نَوَّخَ حَوْلَيْهِ الْعَسْكَرِ<sup>(٧)</sup>  
غَبٌّ رَيِّعٌ وَصَفَرٌ      يَنْفِضُ أَهْدَابَ الْوَبَرِ  
عَنِ الْهَوَادِي وَالسُّرُرِ      فَهِنَّ أَمْثَالُ الزُّبُرِ

(١) الاوطاف ومؤنثه الوطفاء وهي الدعة السحّ الحثيثة ان اطال مطرها او قصر ، والوسمي : أول مطر  
يسم الارض بالنبات .

(٢) والحَيّ : السحاب اذا اقبل اليه واخذ يملو وقيل هو الذي يمتري اعراض الجبل قبل ان يطبق  
السماء وقيل الذي يشرف على الارض من الافق من قولهم جبا الصبي اذا مثنى على استه واشرف بصدره

١٥ (٣) الصر والصرصر : هي الريح الشديدة الباردة .

(٤) الخطاطيف جمع مُخَطَّاف وهو كل حديدة حجناء توضع في البكرة ليستقي بها الماء بالدلو او السَّجَل . ٢٠  
(٥) المرر المقتول المحكم قتله ، والأشَر : البطر والنشاط وهو أشر وهي اشرة .

(٦) في الاصل / ينثره / والتصحيح عن النسخة الحالية

(٧) الفايب البئر ، والمكر : جمع عسكرة وهي القطعة من الابل وانظر الشرح للعمري .

هَيْمٌ يَقْلَبُنِ النَّظَرَ إِلَى حِيَاضٍ وَجُرَرٌ<sup>(١)</sup>  
يَسْنِي لَهَا عَذْبٌ خَصِرٌ حَتَّى إِذَا أَلْمَاءُ احْتَكِرَ<sup>(٢)</sup>  
أُورَدَهَا ثُمَّ صَدَرَ يُرَى عَلَى وَجْهِ الْعَفْرِ  
مِنْ وَبْلِهِ إِذَا انْحَدَرَ إِمَّا غَدِيرٌ أَوْ نَهْرٌ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ الثَّمَادُ فِي النَّقْرِ أَمْثَالُ أَحْدَاقِ الْبَقَرِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّمَا ذَاكَ الْمَطَرُ لَمَّا اسْتَهَلَّ وَأَنهَمَزَ  
يَدُ الْمُمْزِ الْمُسْتَهَرِّ رَبِيعٌ قَيْسٍ وَمُضَرِّ  
بَلْ هُوَ أُنْدَى وَأَدْرُ وَمَهْمَهٍ جَمٌّ الْخَطَرِ<sup>(٥)</sup>  
\* مَا فِيهِ لِلْأَنْسِ أَمْرٌ ظَلِيمُهُ تَحْتَ الْخَمْرِ<sup>(٦)</sup>  
\* يَخْضُنُ دُرْمًا كَالْأَكْرُ كَأَنَّهُ إِذَا وَكَّرَ<sup>(٧)</sup>

(١) هيم : جمع هائم وهي الابل المعطى من الهيام وهي المفازة . وفي نسخة س / الى حياض وحفر / .

(٢) أسنى البرق : أضاء سناه وقد استعاره هنا للعنان الماء ، والاحتكار الاحتباس .

(٣) في نسخة س / اما غديرًا / .

(٤) الثمد والتمد : الماء القليل المحصور .

(٥) في / س / بل هي أدهى / وكتب تحتها / أدهى / .

(٦) الخمر : كل ما سترك من شجر او بناء وقيل هو الشجر الملتف .

(٧) يريد بالدرم بيض النعام لأنهم قالوا درع درمة أي ملاء كما قالوا مكان ادرم أي مستور ويظهر ان

الشاعر شبه بيضة النعام بالدرع الملاء وانظر شرح ابني الملاء ايضاً .

شَيْخٌ حَبَا مِنَ الْكِبَرِ      أَوْ قَسٌ دِيرٌ قَدْ نَشَرَ  
مَسَاجِدًا مِنَ الشَّعَرِ      حَتَّى إِذَا جَاعَ ابْتَكَرَ<sup>(١)</sup>  
\* إِلَى هَيْبَةٍ فِي عُجْرٍ      مُفَوَّاتٍ كَالْحَبَرِ  
\* يَقْتَاتُ مِنْهَا مَا أُتْتَرُ      بَيْنَ السَّفِيرِ وَالشَّجَرِ  
قَفْرُهُ تَعَدَّيْتُ الْغَرَرِ      فِيهِ بِجُدْبٍ كَالْمِرَرِ<sup>(٢)</sup>  
\* أَشْبَاهُ مَا فَوْقَ النَّخْرِ      قَدْ ذُبْنَ مِنْ فَرْطِ السَّفَرِ  
إِلَى فَتَى سَادَ الْبَشَرِ      وَسَاءَ مُذْ شَبَّ وَسَرُ  
إِمَّا بِنَفْعٍ أَوْ بِضُرٍّ      كَالسَّيْفِ لَانَ وَبَتَرُ  
أَفْخَرِ مَخْلُوقٍ فَخَرُ      مِنْ تَقَرٍّ خَيْرٍ نَقَرُ  
جَمَالٍ بَذُو وَحَضَرُ      أَهْلُ مُعَمُّودٍ وَمَدَرُ  
زُرُهُ تَزُرُ نِعَمَ الْوَزَرِ      وَعُدُّ بِهِ مِنَ الْغَيْرِ  
تَعْدُ بِمُخَرَّقٍ لَوْ نَظَرَ      إِلَى فَقِيرٍ مَا أَفْتَقَرَ<sup>(٣)</sup>

(١) في نسخة / مَسَاجِدًا / والمشيح التوب الملون الواناً عديدة ، والمساجع مفردتها مسجع وهو درع عريض يخاط جانباه وله كتم صغير طوله شبر تلمسه ربات البيوت ومثله السُّبْجَة والسُّبْجَة ، ولعلها / مساجع / والسبجة الثياب من الجلود .

١٥

(٢) الْغَرَرُ : الخطر كما في الأساس ، والحذب جمع حذباء وهي الناقة .

(٣) في الأساس / خرق / وفلان خرقٌ يتخرق في السخاء أي يتسع فيه ، وهو منخرق الكف بالنوال ، ومنخروق الكف أي لا يليق شيئاً . قال الأعشى :

من كل خرق في الفزاة سديد وفي الحمي داري المشيات ذبّال



يُعْطَى اللَّهُ بِلاَ ضَجَرٍ      كَأَنَّمَا هَادِي الْبِدَرِ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَذَرْ      وَلَا أَقْتَنِي وَلَا أَدَّخَرْ  
شَيْنًا سِوَى حُسْنِ الْخَبَرِ      ذَاكَ وَشُكْرِ مَنْ شَكَرْ  
يَا ابْنَ الطَّرَاحِينَ الْغُرُ      وَالطَّاعِنِينَ لِلشُّعْرِ  
وَالْتَارِكِينَ فِي الْحُفَرِ      مَنَافِبًا مِلءَ السَّيْرِ  
وَصَلُّكَ فَضْلٌ قَدْ بَهَرَ      شِعْرِي وَشِعْرَ مَنْ شَعَرَ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ سَكَّتْنَا لَمْ تُضَرْ      وَالصَّبْحَ يُغْنِيهِ النَّظَرُ  
عَنْ شَاهِدٍ إِذَا أَنْفَجَرَ      يَا مَنْ بِهِ شِعْرِي أَفْتَحَرَ  
عِشْ أَبَدًا حِلْفَ الظَّفَرِ      وَأُسْمَعِدْ بِأَغْيَادٍ أُخَرَ  
وَأَعْذُرْ وَلِيًّا مَا حَضَرَ      فَلَوْ مَشَى عَلَى الْبَصَرِ  
نَحْوَكَ لَمْ يَشْكُ الضَّرَرُ      وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ عَذَرَ  
وَأُصْبِغْ لَهَا بِيضًا غُرُ      مَنَحْوَةً نَحْتِ الْحَجَرِ

(١) اللهى : المطايا مجازاً وفي الأصل هي ما يطرح في فم الرمح واحدة لهوة ومنه التل / اللهى تفتح اللهى /

(٣) في نسخة س [ فضلك فضل قد شهر ]

\* بَنَاتِ لَيْلٍ وَسَهَرٍ قَوَّضُنَّ مِنْ صَعَرٍ  
 \* وَمِنْ سِنَادٍ يُعْتَبَرُ فَهِنَّ أَمْثَالُ الدَّرَرِ<sup>(١)</sup>  
 غَاصَتْ عَلَيْهِنَّ الْفِكَرُ فِي أُجٍّ بِحَرٍ قَدْ زَخَرَ  
 \* مَدَامُحًا لَمْ تُسْتَعَرَّ وَلَمْ يَقَعْ فِيهَا الْحَصَرُ<sup>(٢)</sup>  
 صَافِيَةً مِنَ الْكَدَرِ تُنْسِيكَ فِي دَهْرٍ غَبَرٍ  
 مَدَحَ الْقُطَامِي زُفَرَ وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوَرُ<sup>(٣)</sup>

وقال يمدحه — رحمهما الله تعالى — في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة<sup>(٤)</sup> :

سَأَلْنَا الرَّبْعَ لَوْ فَهِمَ السُّؤَالَا مَتَى عَهْدُ الْغَزَالَةِ وَالْغَزَالَا  
 وَمَا نَعْنِي الظُّبَاءَ لَهُ وَلَكِنْ عَنَيْنَا شَمْسَ رَامَةَ وَالْهَلَالَا<sup>(٥)</sup>  
 ١٠ هِلَالٌ مِنْ هِلَالٍ غَيَّبَتْهُ جِمَالٌ أُوقِرَتْ مِنْهُ جَمَالَا

(١) اسهب المعري في الشرح في بيان أنواع السناد .

(٢) في الاصل ونسخة س / ولم يصنع منها الحصر / .

(٣) القطامي التلمذي عمير بن شبيب بن عمرو الشاعر المشهور بالفعل المكثّر . ن معجم الشعراء ١٦٦ - ٢٤٤ ،

وزفر بن الحارث الكلاني الاخير المشهور ثار على عبد الملك ثم اطاعه وكان سيد قيس يوم مرج راهط

وكان شاعراً جواداً نبيلاً وفيه يقول الاخطل : بني امية اني ناصح لكم فلا يبيتن فيكم امنا زور

ن الحيوان ٥ / ١٦٣ ومعجم الشعراء : ١٢٩ وشرح شواهد المغني ٣١٥ .

(٤) التاريخ غير مذکور في نسختي س والاصل وانما نقلناه عن النسخة الحلبية

(٥) منزل بينه وبين الرامة ليلة في طريق البصرة الى مكة . ورامة هضبة لبني دارم . ومن قرى

القدس . ن ياقوت .

كَسَاهُ اللَّيْلُ فَرَمًا ، وَالثَّرِيَا سِخَابًا ، وَالرُّدَيْنِي أُعْتَدَالَا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ الدَّعْصَ يَحْمِلُ مِنْهُ غُصْنًا إِذَا هَبَّتْ بِهِ النَّكْبَاءُ مَالَا<sup>(٢)</sup>  
يَرَى وَصْلِي بِنَائِلِهِ حَرَامًا وَقَتْلِي فِي حَبَّتِهِ حَـلَالَا  
\* تَنْقَى الضَّالَّ وَالْعُبْرِيَّ دَارًا سَقَاهُ اللَّهُ عُبْرِيًّا وَضَلَا  
وَجَرَ عَلَى شِمَالِ الرِّيحِ رُذْنًا فَطَيَّبَ رِيحُهُ الرِّيحَ الشَّمَالَا<sup>(٣)</sup> .  
أَقْدَ طَرَقَ الْخَيَالُ فَهَاجَ شَوْفَا فَدَتِ رُوحِي خَيَالَكُمْ خَيَالَا  
\* تَعَلَّمَ مِنْكُمْ طُولَ التَّجَافِي وَصَارَ يَغِيبُ مِثْلَكُمْ الْوَصَالَا<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلِي أَنْظُرَا لِمَعَانَ بَرْقِ كَأَنَّ عَلَى الرُّبَا مِنْهُ ذُبَالَا<sup>(٥)</sup>  
تَأَلَّقَ مِنْ دُونِ حَزِينِ خَبْتِ فَأَذْكُرْنِي بِهِ الْحَيَّ الْحَلَالَا<sup>(٦)</sup>

(١) السحاب والسحب قلادة من قرنفل ومحب وغير ذلك ولا جوهر فيها جمعها سُحْب مثل كتاب وكتب ١٠  
كما في الصحاح .

(٢) الدعص الكتيب في الاصل ويشبه به الكفل قال في الاساس : لها كفل كدعص النفا ، والنكباء كل  
رياح ، من قبول ودبور وشمال وجنوب ، انخرقت فوقت بين الريمين وهي ( الجرباء ) التي بين  
الجنوب والقبول ، و ( اَلْهَيْف ) في بين الدبور والجنوب ، و ( الصباية ) التي بين الشمال والصبا  
و ( الْأَرْيَب ) وهي كالجرباء .

(٣) الرُذْن وجمعه رُذْن و اردان هو القميص من الخز او الحرير .

(٤) نصب مثلكم على انه نائب مفعول مطلق . ن . ما قاله المعري في الشرح .

(٥) الذبال والذباله الغتيلة المضئيه ومنه المثل / هو كالذباله تضيء للناس وهي تخرق . /

(٦) الحزير المكان الفليظ من الارض وهو في مواضع كثيرة من بلاد العرب عددها ياقوت ولم يذكر  
حزير خبت . وقال في خبت : هو المظلم من الأرض فيه رمل وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة ١٥  
وخبت البزواء بين مكة والمدينة . وخبت ايضاً من منازل كليب ولعله المقصود .

- \* إِذَا نَزَلُوا حِبَالَ الرَّمْلِ قُلْنَا      سَقَى دُرَّ الْحَيَا تِلْكَ الْجِبَالَ<sup>(١)</sup>  
 \* بِحَيْثُ يَسِيلُ مَدْفَعُ كُلِّ وَادٍ      فَرَوَى سَيْلُهُ ذَاكَ السَّيَالَ<sup>(٢)</sup>  
 \* وَتُزْعُ غِبَّهُ قُلُّ الرَّوَابِي      فَيَكْتَهِلُ النَّبَاتُ بِهَا أَكْتِهَالَا  
 \* إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُ الصَّيْفِ بَاتَتْ      تُفَوِّقُ مِنْ سَفَا الْبُهْمَى نِبَالَا  
 \* وَمَائِرَةَ الْأَزِمَةِ مُبْرِيَاتٍ      كَانَتْ عَلَى غَوَارِبِهَا صِلَالَا<sup>(٣)</sup>  
 \* شَرَبْنَ الْخِمْسَ بَعْدَ الْخِمْسِ حَتَّى      ظَمِئْنَ فَكِدْنَ يَشْرَبْنَ الْعُلَالَا<sup>(٤)</sup>  
 \* كَانَتْ الْكُذْرَ بَاتَتْ حَيْثُ بَاتَتْ      تَلْبَدُ فِي مَبَارِكِهَا الرَّمَالَا  
 \* شَكَتْ فَرَطَ الْكَلَالِ فَقُلْتُ أُحْيِ      ثَمَالًا تَحْمَدِي هَذَا الْكَلَالَا<sup>(٥)</sup>  
 \* وَحُطِّي الرَّحْلَ عَنْكَ بِحَيْرِ أَرْضٍ      يَحُطُّ الْمُتَعَفُونَ بِهَا الرِّحَالَا  
 \* لَدَى مَلِكٍ إِذَا أَعْطَى الْعَطَايَا      حَقَرْنَا عِنْدَهَا السُّحْبَ الثَّقَالَا

(١) في الاصل / جبال / بالجيم وهو خطأ و / الجبال / جمع جبل وهو الرمل المستطيل . ن . شرح المري .

(٢) في الاصل بحيث / يسير مدفع / .

(٣) المائرة اسم فاعل من مار يور اذا تحرك وجاء وذهب ، والمبريات التي بها البرى وهي الخلق من الصفر والفضة كما تقدم .

(٤) الخمس من اطاء الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع وهي ابل خوامس كما في القاموس .  
 ١٥ والملاة ما حلب بعد الفقة الاولى وبقية اللبن يحلب من الناقة او انه من الملاة وهي كل ما يتعمل به ويتلوى . وفي نسخة س / يشربن الضلالا / .

(٥) في س / تحمدي ذاك الثالا / .

أَنَالَ فَنَالَ غَايَةَ كُلِّ حَمْدٍ      وَكَمْ مَنْ لَا يَنَالُ وَقَدْ أَنَالَ  
كَرِيمُ الْحَيِّمِ تَصَحُّبُهُ طَوِيلًا      فَتَصَحَّبُ خَيْرَ مَنْ صَحَّبَ الرَّجَالَ<sup>(١)</sup>  
إِذَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَجَدَتْ فِيهِ      خِلَالًا لَا تَرَى فِيهَا اخْتِلَالَ<sup>(٢)</sup>  
أَبَادَ الْمَالَ حَتَّى لَيْسَ تُلْفِي      لَهُ إِلَّا جَمِيلَ الذِّكْرِ مَالًا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا أَنْحَلَتْ أَرْضُ لِقَوْمٍ      وَلَمْ يَجِدُوا الْحَيَا نَجَعُوا ثَمَالًا<sup>(٤)</sup>  
فَتَى سَمَحُ أَلْيَدَيْنِ إِذَا أَرَاكَ      سِجَالًا كَفَّهُ مَلَأَتْ سِجَالًا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا عَفْنَا مَوَارِدَ كُلِّ بَحْرٍ      شَرَعْنَا بِحَزْهُ الْعَذْبِ الزُّلَالًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَصْدَرْنَا الرَّكَابَ حَامِدَاتٍ      إِلَيْهِ النَّصَّ وَالرَّكْبَ الْعِجَالًا<sup>(٧)</sup>

- (١) في الاصل / المعتفون به الرجال / والتصحيح من نسخة س .
- (٢) الحيم بالكسرة السجبة والطبيعة وفرند السيف ولا واحد له كما في القاموس .
- (٣) في نسخة س / تلقى / بالقاف
- (٤) علت الارض واعل البلد فهو ماحل ومحل والقوم اجدبوا كما في القاموس والحيا المطر في الاصل ثم اطلقن على الحصب وربما قالوا الحياء كما في القاموس وشرحه .
- (٥) السجل والسجال هو الدلو العظيمة . قاله في الاساس / سجل / وقال : ومن المجاز له من المجد سجل سجيل : ضخيم قال الخطيب .
- ١٠ إذا قايسوه المجد أرى عليهم . بمستفرغ ماء الذناب سجيل وله برّ فأنض السجال ، واسجله : أكثر له من العطاء « فأنت ترى من هذا أنهم استعملوا المعنى المجازي في العطاء والاحسان كثيراً .
- (٦) يقال : عاف فلان الطعام والورد عيافا إذا لم تقبل عليه نفسه قال شاعرم :
- ٢٠ واني لشراب الميساء إذا صفت      واني إذا كدرتها لبيوف
- وشروع الماء هو ورد مشرعه وشريته وهو معينه قال في الاساس / شرع / شرع في الماء شروعا وورد المشرع الشريعة .
- (٧) النص السير الشديد حتى يستخرج الراكب آخر ما عندها انظر ما قاله الاصمعي في الصحاح / نصص / .

مَحْمَلَةٌ ثَمَّ لَوْ حُمِلَتْهُ جِبَالُ تِهَامَةٍ أَوْهَى الْجِبَالَا  
 إِذَا صُفَّ الْمُلُوكُ غَدَا يَمِينًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَغَدُوا شِمَالَا  
 مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَنَالُوا نَوَالًا عَلَّمُوا النَّاسَ النَّوَالَا  
 طَوَالَ يَحْمِلُونَ إِلَى الْأَعَادِي طَوَالَ تَحْمِلُ الْأَسَلَ الطَّوَالَا<sup>(١)</sup>  
 عَلَى قُبِّ الْأَيَاطِلِ حَامِلَاتٍ بِحَيْثُ يُضَيِّقُ الْخَوْفُ الْمَجَالَا  
 إِذَا خَاضُوا النَّجِيعَ بِهَا ثَنَوَهَا بِشُبِّ فِي سَنَابِكِهَا تَلَالَا  
 كَأَنَّ أَهْلَةَ الظَّمَاءِ صَيَّغَتْ لِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا نِعَالَا  
 مَعْوَدَةٌ بِهِمْ خَوْضَ الْمَنَايَا فَقَدْ عَرَفَتْ كَمَا عَرَفُوا الْقِنَالَا  
 إِذَا فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَفِيهِمْ وَجَدْتُ مُلُوكَهَا لَهُمْ عِيَالَا

١٠ وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر وأفذهها إليه من معرة النعمان سنة أربع وثلاثين وأربعائة :

قَدْ كُنْتُ لَسْتُ بِنَاطِقٍ فَتَكَلَّمْ إِنَّ الْكَلَامَ عَلَيْكَ غَيْرُ مُحَرَّمٍ<sup>(٢)</sup>

(١) [طوال] الاولى يقصد بها بني مرداس والمراد بطولهم طول اجسامهم وسو مقاماتهم و ( طوال ) الثانية يراد جنودهم فانهم ايضا طوال الاجسام و ( طوال ) الثالثة هي صفة الرماح ، والاسل نبات دقيق الاغصان تتخذ منه الذراويل بالعراق قال الزمخشري في الاساس / اسل / وقبل للرماح الاسل

١٥ على التشبيه ، وواحدتها اسلة ، وهي ايضا مستدق اللسان والذراع .

(٢) في الاصل / قد كنت ليس بناطق /

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ غَيْرُ شُكْرِ صَنَائِعِ  
وَإِذَا أَلْفَتِي ظَفَرَتْ يَدَاهُ بِنِعْمَةِ  
مَلِكُ بَنِي عِزِّي وَأَسْبَغَ نِعْمَتِي  
وَأَخْتَصَّنِي بِصَنَائِعِ مَشْهُورَةٍ  
خُتِمَ الْكِرَامُ بِهِ وَتَمَّ فَضْلُهُ  
\* وَتَهَدَّتْ سُبُلُ الْبِلَادِ وَفُوجِئَتْ  
\* وَتَجَمَّلَتْ حَلَبٌ وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا  
وَتَهَدَّلَتْ تِلْكَ الْغُصُونُ وَأُشْرِقَتْ  
خَضَعَتْ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ وَأَذَعَنْتْ  
وَتَهَيَّبَتْ مَلِكًا يَعْزُّ نَزِيلُهُ

عَظُمَتْ وَجَلَّتْ لِلْأَجَلِ الْأَعْظَمِ  
فَدَوَامُهَا بِدَوَامِ شُكْرِ الْمُتَنَعِمِ  
وَأَجَلَ مَنَزَلَتِي وَأَزْهَفَ أَسْهُمِي<sup>(١)</sup>  
شُكِرْتَ لَهُ فِي الْمَحَلِّ شُكْرَ الْمُرْزَمِ<sup>(٢)</sup>  
نُقْصَانِ كُلِّ فَضِيلَةٍ لَمْ تَنْقُصْ  
مِنْهُ الْأَعَادِي بِالنَّادِ الصَّيْلِمِ  
فِي مِثْلِ بَاكِرَةِ الرَّبِيعِ الْمُرْزَمِ<sup>(٣)</sup>  
بِأَعْرَ مِثْلِ الْبَذْرِ غَيْرِ مُذَمَّمِ<sup>(٤)</sup>  
بِالْخَوْفِ مِنَ وَلَدِ الْهَزْبِ الضَّيِّعِ<sup>(٥)</sup>  
فِي ظِلِّهِ الْمَدُودِ عِزُّ الْأَعْصَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) الازهاف بالزاي في الاصل هو الكذب والتزيد والمبالغة . او هو من الازهاف بالراء من قولهم سيف مرهف أي دقيق حاد مشحوذ .

(٢) المرزم المصاب بالقحط والشدة من قولهم يعير رازم رازح ، وام مرزم ريح الشال الباردة التي تأتي على كل شيء .

(٣) الربيع المرم المظور بالraham وهو المطر اللين ومنه قولهم روضة مرهومة .

(٤) في نسخة س / وتهلك . . . القصور

(٥) صيد الملوك جمع أصيد وهو من لا يلتفت من زهوه ميناً وشمالاً ، ويقال به صيد وصاد قال منظور ابن لفرقة .

أبرئى . ذا الصاد وأكوي الأشوسا

(٦) العصام في الاصل حبل القربة الذي ينمها من السيلان ومنه اخذوا معنى الاعتصام والعصمة والاعصم المنع .

ماضي الجَنَافِ إِذَا تَقَلَّدَ مِخْذَمًا      أَلْقَى النِّجَادَ عَلَى نَظِيرِ المِخْذَمِ<sup>(١)</sup>  
 \* جَلَدٌ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا      رِيحٌ تَهْبُ عَلَى هِضَابٍ يَلْمَلِمُ  
 \* يَلْتَقِي العَرَمَرَمَ وَخَدَهُ فَكَأَنَّمَا      يَلْتَفُ مِنْهُ عَرَمَرَمٌ بِعَرَمَرَمِ  
 سَمِخُ أَلْيَدَيْنِ يَلَامُ فِي سَرَفِ النَّدَى      فَيَزِيدُهُ سَرَفًا مَلَامُ الأَوَمِ  
 أَفْنَى الكُنُوزِ فَلَيْسَ يَبْرُحُ مُعْذِمًا      مِمَّا تَسُدُّ يَدَاهُ خَلَّةً مُعْذِمِ  
 كَرَمًا مَحَا ذِكْرَ الكِرَامِ وَوَضَفَهُمْ      حَتَّى كَأَنَّ كَرِيمَهُمْ لَمْ يُكْرِمِ  
 يَا مَنْ بِهِ حُسْنُ الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ      حُسْنَ الظَّلَامِ بَنِيَّاتِ الأَنْجُمِ  
 \* فَرَطَ الكِرَامِ وَجِئْتَ أَنْتَ مُؤَخَّرًا      فَأَخَذْتَ شَأْوَ الفَارِطِ المُتَقَدِّمِ  
 بِمَكَارِمِ دَرَسَتْ مَكَارِمَ حَاتِمِ      وَحَتَّ حَدِيثَ رَيْبَعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 ١٠ فَمُقَدِّمٌ فِي الْفَضْلِ مِثْلُ مُؤَخَّرِ      وَمُؤَخَّرٌ فِي الْفَضْلِ مِثْلُ مُقَدِّمِ  
 يَا بَابَانِيَا بِالْمُشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا      يَتَنَا مِنْ العَلِيَاءِ غَيْرَ مُهْدَمِ

(١) المِخْذَمُ: السيف القاطع ، والنِجَادُ هِي نِجَادُ السيف وهي حمائله .

(٢) رَيْبَعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ بن عامر بن حرثان الكِنَانِي فَارِسُ مِضَرِ المشهور وجوادها الشهود له اخبار عجيبه

منها انه كان يحمي الظنن حتى بعد مقتله وذلك انه كان في ظنن كنانة فلقبهم نبيشة بن حبيب السلي غازيا

فتقدم ربيعة فقاتل نبيشة ومن معه طويلا فاصابه سهم فماد الى الظنن وامه فيه فشدت على جرحه عصاة

فكفر راجعا يقاتل والدم ينزف لهابه القوم فاختر عقبة وانكأ عليها وهو على متن فرسه يرونه فلا

يتقدم احد ثم رموا فرسه بسهم فقمصت واقلب ميتا وكان الظنن قد نجى مات نحو سنة ٦٢ ق م . ١٥

انظر تفصيل اخباره في بلوغ الارب للامامة الالوسي ١٤٤/١



كَثُرَتْ حُسَادِي لَدَيْكَ فَرَدُّهُمْ      حَسَدًا وَأَوَّلَيْتَ الْجَمِيلَ فَتَمَّ  
وَأَعْذُرُ بِفَضْلِكَ غَائِبًا عَنْ خِدْمَةٍ      فَأَنَا الْمُحِبُّ خَدَمْتُ أَوْ لَمْ أُخْدِمِ  
أَنْتَنِي عَلَيْكَ مُحَدَّثًا فِي مَجْلِسِ      أَوْ خَاطِبًا بِمَقْصِدَةٍ فِي مَوْسِمِ  
فَيَظَلُّ شُكْرِي مُنْجِدًا مَعَ مُنْجِدِ      فِي الْخَافِقَيْنِ وَمُتَمِّمًا مَعَ مُتَمِّمِ  
كَالرَّوْضَةِ الْفَنَاءِ بَاتَ نَسِيمُهَا      مُتَضَوِّعًا غِبَّ الرَّبَابِ الْمُحْشِمِ <sup>(١)</sup>  
وَعِصَابَةٍ قَطَعُوا إِلَيْكَ مِنَ الْفَلَا      غُبَرَ الْمَعَالِمِ مَعْلَمًا عَنْ مَعْلَمِ <sup>(٢)</sup>  
\* بِنَجَائِبِ جَدَلِ الْوَجِيفِ مُتَوْنَهَا      فِي الْبَيْدِ مِنْ نَسْلِ الْجَدِيلِ وَشَدَقَمِ <sup>(٣)</sup>  
جَنَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْمَطِيِّ فَسَطَرُوا      فِي الْبَيْدِ سَطَرًا مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ <sup>(٤)</sup>  
فَتَرَى بِهَا عَيْنًا بِوِطَاقَةِ حَافِرِ      وَتَرَى بِهَا هَاءَ بِوِطَاقَةِ مَنْسَمِ  
أَمِنُوا بِطَلْعَتِكَ الضَّلَالِ وَأَمَّمُوا      فَوْقَ الْأَسِرَّةِ مِنْكَ خَيْرَ مُؤَمِّمِ <sup>١٠</sup>  
وَمَضَوْا وَقَدْ أَصْدَرَتْهُمْ عَنْ مَوْرِدِ      جَمَّ الْوُرُودِ وَبَحَرَ جُودِ مُفْعَمِ

(١) من قولهم حشم يحشم حشوما إذا قبل الربيع بعد جذب ، ومن بعد هزال . وقالوا احشمت الدابة في أول الربيع إذا أصابت منه شيئا فسمت وصلحت وعظم بطنها انظر التاج . وفي نسخة س / المشجم / من قولهم اجتمعت السماء إذا امطرت بسرعة .

(٢) معلم جميعها معلم وهي آثار توضع في الطريق ليستدل بها الناس ويملأوا طرقاتهم .  
(٣) قال في الصحاح / جدل / جدل وشدقم فعلان من الابل كما قال النعمان بن المنذر وانظر مقاله المروي في الشرح والوجيف ضرب من سير الابل والحيل .  
(٤) يقال : جنب الاسير والدابة جنباً إذا قادهما إلى جنبه ويقولون خيل مجنبة إذا كانت كثيرة لتراص اجنابها .

قَدْ غَرَّمُوكَ وَغَنَّمُوكَ حَمِيداً      تَبَقَّى فَقُزْتَ بِمَنْعَمٍ عَنْ مَغْرَمٍ  
 يَا مَنْ إِذَا وَقَفَ الْمُلُوكُ بِبَابِهِ      سَجَدُوا وَخَرَّ مُتَوَجِّجٌ لِمَعْمَمٍ<sup>(١)</sup>  
 الْعِيدُ أَنْتَ وَأَنْتَ أَذْوَمُ بِهِجَةً      مِنْهُ فَبُورِكَ مِنْكُمَا فِي الْأَذْوَمِ  
 وَالْعِيدُ يُعَدُّ حُجَّةً وَبِوَاجِبٍ      أَنْ يُحْمَدَ الْعِيدُ الَّذِي لَمْ يُعَدَّمِ<sup>(٢)</sup>  
 . فَاسْتَعِذْ بِهِ وَاسْلَمْ لِحِفْظِ مَعَاقِلِ      لَوْلَا بَقَاؤُكَ سَالِمًا لَمْ تَسْلَمْ

وقال يمدحه أيضاً ويذكر ما وصل إليه من تشريف الحضرة الطاهرة أعز الله سلطانها في  
 سنة أربع وثلاثين وأربعمائة :

\* رُبُوعٌ لَكُمْ بِالْأَجْرَعَيْنِ وَأَطْلَالُ      سَقَاهُنَّ مِنْهَلُ الشَّائِبِ هَطَالُ<sup>(٣)</sup>  
 بِحَيْثُ يَدَيْتُ الطَّلُحُ وَالضَّالُّ مِنْكُمْ      قَرِيبًا، بِنَفْسِي ذَلِكَ الطَّلُحُ وَالضَّالُّ<sup>(٤)</sup>  
 ١٠. مَنَازِلُ آجَالٍ مِنَ الْعَيْسِ لَمْ يَطُلْ<sup>(٥)</sup>      لَهْنٌ وَلَا لِلْعَيْسِ فِيهِنَّ آجَالُ<sup>(٦)</sup>

(٢) في الاصل / وقفوا / والتصحيح عن س .

(١) في س / فواجب ان يعمدوا / .

(٣) في س / بالابريقين / .

١٥ (٤) المَطْلُحُ واحده طلحة وهو اعظم الغضاه : وهو كل شجر له شوك طويل شديد الحفرة وله برمة صفراء

طلية الريح وجهه طلاح وطلوح . والطلح واحده طلحة وهو ذو شوكه حجناء حديدة : وقيل هو

من السدر الذي ينبت في الجبال او بعيداً عن المياه ، والسدر هو شجر التبق . ن . الافصح ص ٦٣٢ .

(٥) في س / من الانس / .

(٦) آجال ( الاول ) جمع لجل وهو قطع بقر الوحش و ( الثانية ) جمع أجل وهو العمر .

لَقَدْ أَنهَجْتُ بَعْدِي كَمَا أَنهَجَ الصَّبَا  
فَهِنَّ وَأَيَّامُ الشَّبِيهَةِ أَسْمَالُ<sup>(١)</sup>  
أَيَا رَبُّنَا أَضْنَاكَ الْبَلَى وَلِيَّ الْهَوَى  
فَمَا لَكَ إِبْلَالٌ وَلَا لِيَّ إِبْلَالُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَفْنَا وَأَوْقَفْنَا الدَّمُوعُ حَبِيسَةً  
عَلَيْكَ وَإِنَّا بِالْذَّمُوعِ لَبُخَالُ<sup>(٣)</sup>  
سَقَمْتُكَ الْعِهَادُ الْغُرُّ هَلْ أَنْتَ مُخْبِرُ  
عَنِ الْحَيِّ إِنِّي عَنْهُمْ لَكَ سَتَالُ<sup>(٤)</sup>  
أَمْزِمِعَةٌ بِالْبَيْنِ قَتْلِي تَرْفَقِي  
فِي الرِّفْقِ إِحْسَانٌ لَدَيْكَ وَإِنْجَالُ<sup>(٥)</sup>  
سَلَبْتُ الدُّجَى مَا فِيهِ حَتَّى يُجُومُهُ  
لِنَحْرِكَ عِقْدٌ وَالْأَهْلَةُ أَخْجَالُ  
\* تَفَاءَلْتُ فِي وَادِي الْأَرَاكِ لَعَلَّنِي  
أَرَاكِ فَلَمْ يَصْدُقْ بَرُؤَتِكَ الْفَالُ  
\* أَحْنُ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَدُونَهُمْ  
مَفَاوِزُ فِيهَا لِلْبِعَاطِلِ إِيْمَالُ  
وَأَنْظَرُ خَفَقَ الْآلِ مِنْ تَحْوِ أَرْضِكُمْ  
فِيخَفِقُ قَلْبِي كُلَّمَا خَفَقَ الْآلُ  
وَلَايَ لِمَشْتَاقٍ وَعِنْدِي صَنِيعَةٌ  
تَعْلُ رِكَابِي وَالصَّنَائِعُ أَغْلَالُ ١٠  
لَدَى مَلِكٍ أَنْسَى الْأَحِبَّةَ حُبُهُ  
فَأَصْبَحَ لِي عَنْهُمْ بِنُعْمَاهُ إِشْغَالُ

(١) انهج الثوب : اخلق وانهج البلى : اهلكه والثوب المنهج : المهبل والايام . وقالوا ثوب احمال

اي اخلاق وربما قالوا ثوب حمل . وأحمل الثوب اذا بلى وانهج .

(٢) في الاصل ( لك ابلان ) ولا معنى له ، والتصحيح عن نسخة س .

(٣) في س / فأوقفنا / .

(٤) العهد جمع عهد وهو المطر الذي يكون بعد المطر ويجمع ايضاً على عهود وقد عهدت الارض

في معرودة أي مطورة .

(٥) في س / احسان الي .

كريمٌ أَقْلُ الْكَسْبِ فِي أَرْضِهِ الْغَنَى      وَأَيْسَرُ شَيْءٍ فِي مَوَاهِبِهِ الْمَالُ  
مَنَاقِبُهُ مِثْلُ النُّجُومِ زَوَاهِرُ      وَأَفْعَالُهُ عِنْدَ الْأَمَائِلِ أَمْثَالُ  
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ نُوزِلَ الْقَنَا      تَسَاوَى نَزِيلُ فِي ذَرَاهِ وَنُزَالُ<sup>(١)</sup>  
لَهُ صَارِمٌ دَلَّتْ فُلُوكُ بِحَدِّهِ      عَلَى أَنَّهُ لِلْجَيْشِ بِالْجَيْشِ فَلَالُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا سَلَّهُ فِي مَعْرَكٍ مِنْ قِرَابِهِ      تَشَابَهَ مَسْلُوكُ هُنَاكَ وَسَلَالُ  
وَمَا السَّيْفُ إِلَّا دُونَهُ وَهُوَ بِالْأُنْدَى      لِرَاجِيهِ غِيٌّ وَالْمُهَنْدُ قَتَالُ  
أَبَا صَالِحٍ حُزْتُ الْمَسْكَرِمِ وَالتَّقَتِ      إِلَى الْفَخْرِ أَعْمَامُ عَلَيْكَ وَأَخْوَالُ  
لِيَهْنِكَ تَشْرِيفُ الْإِمَامِ بِسَبْقِ      مِنْ الْخَيْلِ فِي قَانٍ مِنَ التَّبَرِّ تَحْتَالُ  
خَبَطُنَ إِلَيْكَ اللَّيْلَ حَتَّى تَسْكَلَّتْ      لَهْنٌ هَوَادٍ بِالنُّجُومِ وَأَكْفَالُ<sup>(٣)</sup>  
١٠. كُسَيْفَ أَجَلِ الْعَبْقَرِيِّ أَجَلَةٌ      تَدُلُّ وَتُنْبِي أَنَّ ذَلِكَ إِجْلَالُ<sup>(٤)</sup>  
هِيَ الْقُبُ بَارَتْهَا قِبَابُ كَأَنَّهَا      عَلَى حُفِّ الْأَحْمَالِ فِي الْعَيْنِ أَجْمَالُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْلَامُ عِزٍّ أَعْلَمَتْ كُلَّ حَاسِدٍ      بِأَنَّكَ لَا يَعْدُوكَ سَعْدُ وَإِقْبَالُ

(١) النزول الضيف والتزال جمع نازل وهو المبارز .

(٢) في الاصل / على اني / والتصحيح من س .

١٥ (٣) الهوادي اعتناق الابل او اول رغيل منها يقال اقبلت هوادي الابل اي اول رغيل منها

(٤) اجل بالفهم ما تلبسه الدابة لتصان به جمعه اجله وجلالات .

(٥) الاقب الضامر البطن وجهه قب ، ويقال خيل قب اذا كانت ضوامر البطون قوية .

\* وَمِنْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ ثَوْبٌ لَبِستُهُ      تُجَرُّ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ أَذْيَالُ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَنْفَعِ بِسِرْبَالِ غَزَلٍ      فَوَافِكَ مِنْ نُورِ الْغَزَالَةِ سِرْبَالُ<sup>(١)</sup>  
 وَقُلِّدْتَ عَضْبًا مَذَّ حَمَلَتْ بِجَادِهِ      تَحْمَلُ عَنْكَ الدَّهْرُ مَا أَنْتَ حَمَالُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ فَازَ مَسْعَى صَالِحٍ بِنِ مُحَمَّدٍ      وَفَازَتْ ظُنُونُ صَادِقَاتٍ وَأَمَالُ<sup>(٣)</sup>  
 يَرَى مَا يُرَى فِي الْغَيْبِ حَتَّى كَأَنَّهُ      عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي ضَمِيرِكَ نَزَالُ<sup>(٤)</sup>  
 صَفَا لَكُمْ صَفْوَ النَّعَامِ وَأَخْلَصَتْ      سَرَائِرُهُ إِنَّ السَّرَائِرَ أَعْمَالُ  
 لَقَدْ عَزَّ قَوْمٌ شَايَعُوكَ وَحُصِّنَتْ      تُعَوِّرُ عَلَيْهَا مِنْ سَيُوفِكَ أَقْفَالُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا يَجْزِعُ الْإِسْلَامُ مَا دُمْتَ سَالِمًا      فَقَدْ عَزَّ غَيْلٌ فِيهِ مِثْلُكَ رِثْبَالُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمِنْ دُونَ هَذَا الشَّامِ أَنْتَ وَفَتِيَّةٌ      مَرَادِسَةٌ تُشْمُ الْمَرَاثِينَ أَبْطَالُ  
 إِذَا أَشْرَعُوا زُرُقَ الْأَسِنَّةِ حَرَّمُوا      مَوَارِدُهُمْ وَالْمَاءُ أَزْرَقُ سَلْسَالُ ١٠

(١) يريد بالغزاة الشمس ، وقد شبه الانواب المذهبة وما عليها من القيان في نورها وتوهجها بسربال سطعت عليه الشمس قطع .

(٢) المضب في الاصل ولد البقرة اذا طلع قرنه ثم اطلقوه على السيف وعلى الرجل الحديد الكلام القوي .

(٣) لم تخفق هويته ولعله ابو طاهر صالح بن محمد بن المبارك المقرئ المؤدب البغدادي الذي يترجمه

الخطيب البغدادي ٩ / ٣٣١ فله قدم حلب او بمته المدوح رسولا في بعض القضايا التي يشير اليها ١٥ الشاعر وبذل صالح ماعى يظهر انها كانت ناجحة .

(٤) في الاصل / سرال / .

(٥) » » / لقد عز قوما / .

(٦) النبل بالكسر والفتح في الاصل هو الشجر المثقف ، وكل واد فيه فيه ماء وأجم . ثم اطلقوه على

موضع الاسد وانظر الشرح للمعري .

أُولُو الْجِلْمِ إِلَّا فِي الْكَرِيهَةِ إِنَّهُمْ إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ جُهِالٌ  
 أَنَالُوا فَنَالُوا مُنْتَهَى الْحَمْدِ إِنِّي رَأَيْتُ رِجَالًا قَدْ أَنَالُوا فَمَا نَالُوا  
 وَمَا النَّاسُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا مَعَاشِرٌ إِذَا وَزِنُوا بِالنَّاسِ كُلُّهُمْ مَالُوا  
 \* بُحُورٌ بِدُورٍ وَالدُّسُوتُ مَطَالِيعُ غُيُوثٌ لُيُوثٌ وَالذَّوَابِلُ أَغْيَالٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا لَمَسُوا شَطْرًا مِنَ الْأَرْضِ لَمَسَتْ بِأَيْمَانِهِمْ لَمْ يَفْسِدِ الْأَرْضَ إِحْمَالٌ

وقال يمدحه وأنفذها إليه من دمشق لما فتح القلعة وسببر ما كان فيها من الأموال إلى الحضرة  
 الطاهرة أعز الله نصرها وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٣٤٤ هـ<sup>(٢)</sup> :

لَسَيْفِكَ بَعْدَ اللَّهِ قَدْ وَجَبَ الْحَمْدُ فَيَا لَيْتَ جَفَنِي مَا حَيَّيْتُ لَهُ غِمْدُ  
 تَقَاضَيْتَ دَيْنًا مِنْ عِدَاكَ بِحَدِّهِ وَيَا رَبَّ حَدِّ فِي التَّقَاضِي بِهِ حَدُّ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ وَرَادًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ يَهَابُ الرَّدَى مِنْ دُونِهَا الْأَسَدُ الْوَرْدُ<sup>(٤)</sup> هـ  
 إِلَى أَنْ جَنَيْتَ الْعِزَّ مِنْ كُلِّ مُجْتَنِي يَعِزُّ عَلَى مَنْ لَا يُسَاعِدُهُ السَّعْدُ

(١) الدست فارسية ومعناها اليد واطلقوه في العربية على معان منها المجلس والوسادة والورق والثوب جمه

دسوت قال في التاج : الدست الدشت وهو من الثياب والورق وصدر البيت ؛ واستعمله المتأخرون

بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرئاسة .

١٥ (٢) يريد القلعة قلعة حاب وانظر المقدمة .

(٣) / الحد / الاول هو حد السيف . و / الثاني / من قولهم اقام عليه الحد و / الثالث / واحد الحدود .

(٤) الكريهة الشدة في الحرب قاله في الصحاح وفي الاساس : اكراهه الدهر مكارهه .

فَلَا يُدْرِكُ السَّاعُونَ مَا أَنْتَ مُدْرِكٌ      فَمَا كُلُّ سَيْفٍ أَرْهَفَتْ حَدَّهُ الْهِنْدُ  
وَلَا كُلُّ مَنْ تَأَقَّتْ إِلَى الْمَجْدِ نَفْسُهُ      صَبُورُهُ عَلَى أَشْيَاءٍ يُخَوِّى بِهَا الْمَجْدُ  
مَلَكَتْ طَرِيقَ الْجَدِّ حَتَّى عَلَا بِهِ      لَكَ الْجَدُّ إِنَّ الْجَدَّ يَعْلَمُو بِهِ الْجَدُّ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَمَّبْتَ نَفْسًا فِي الْمَعَالِي نَفِيسَةً      فَلَمَّا أَكَلْتَ الصَّبْرَ لَدَّ لَكَ الشَّهْدُ  
رَدَدْتَ بِحِدِّ السَّيْفِ مَا لَوْ رَدَدْتَهُ      عَلَيْنَا بِغَيْرِ السَّيْفِ مَا حَسُنَ الرَّدُّ  
وَلَمْ أَرَ خَلْقًا مِنْكَ أَعْظَمَ شِدَّةً      عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْخَطْبُ مُشْتَدُّ  
كَأَنَّكَ لَوْ لَا فَيْضُ كَفِّكَ هَضْبَةٌ      إِذَا حَلَّتِ اللَّأْوَاءُ أَوْ حَجَرَتْ صَلْدُ<sup>(٢)</sup>  
سَدَدْتَ بِهَذَا الْفَتْحِ بَابًا مِنَ الْأَذَى      فَظْ—َاهِرُهُ فَتَحَ وَبَاطِنُهُ سَدٌ  
وَأَيُّ مَرَامٍ رُمْتَهُ لَمْ تَقُمْ بِهِ      لَكَ الْمُرْهَفَاتُ الْبَيْضُ وَالذُّبُلُ الْمُدُّ  
وَفَتَيَانُ صِدْقٍ يَحْمِلُونَ مَعَ الْقَنَا      قُلُوبًا ثِقَالًا تَشْتَكِي حَمْلَهَا الْجُرْدُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا الطُّفْلُ مِنْهُمْ فَارَقَ الْمَهْدَ أَصْبَحَتْ      مِنَ الْأَمْنِ أَرْضُ اللَّهِ وَهِيَ لَهُ مَهْدُ  
مِنَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا      عَلَى الْخَطْبِ مُذْ كَانُوا أَكْثَرًا وَلَهُمْ مُرْدُ

(١) في س/ سلكت طريق / والجند بفتح الجيم : الطريق الجدد ، والحظ ، وابو الاب والفي وبكر

الجيم : ضد الهزل والاجتهاد وبضمها : الطريقة والبحر ومن الجاز : شهدت الكريهة أي الحرب .

(٢) اللأواء من العيش شدته كما في الأساس .

(٣) الاجرد الفرس الاصيل أخذ ذلك من قولهم رجل اجرد أي لا شعر على جسده ، وهذا وصف

حسن في الخيل .

غِيُوثٌ إِذَا جَادُوا ، لِيُوثٌ إِذَا عَادُوا ، كَثِيرٌ إِذَا عَادُوا ، قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا  
 يَشْكُونُ فِي ظَهْرِ الْعَدُوِّ أَسِنَّةَ مَسَاعِيرُ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي سَمَاحِهِمْ  
 وَفِيَّوْنَ إِنْ ذَمُّوا ، جَرِيئُونَ إِنْ سَطُوا إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ  
 ٥ أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ إِلَيْهِمْ وَقُلْ لَهُمْ طُولُوا فَقَدْ طَابَ ذِكْرُكُمْ  
 وَفَاحَ لَكُمْ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ وَفَيْتُمْ بِمَا لَمْ يُوفِ خَلْقٌ بِمِثْلِهِ  
 ١٠ وَلَكِنْ رَغِبْتُمْ فِي الْإِمَامِ وَفَضْلِهِ وَأَرْشَدَكُمْ فَعَلُ الْجَمِيلِ إِلَى الْهُدَى  
 وَعُدْتُمْ لِذَلِكَ النَّعْرِ سَدًّا مِنَ الْعِدَى وَمَا رَدَّ كَيْدَ الرُّومِ خَلْقٌ سِوَاكُمْ  
 كَثِيرٌ إِذَا عَادُوا ، قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ صَدْرِهِ خَرَجَ الْحَقُّ  
 بُحُورٌ إِذَا مَدُّوا أَكْفَهُمْ مَدُّوا<sup>(١)</sup> مُلْبُونَ إِنْ قَالُوا ، وَفِيَّوْنَ إِنْ وَدَّوْا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ الْعِزِّ قَبْرٌ فِي التُّرَابِ وَلَا لَحْدٌ تَحِيَّةَ حُرٍّ بَاتَ وَهُوَ لَهُمْ عَبْدٌ  
 فَطَالَ بِكُمْ طَالَتْ حَيَاتُكُمْ الْوَفْدُ مِنْ الذِّكْرِ نَشْرُ لَا يَفُوحُ بِهِ النَّدُّ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا ذِمَّةٌ فِيهِ عَلَيْكُمْ وَلَا عَهْدٌ فَاسْتَعَدَّكُمْ فِيمَا ظَفَرْتُمْ بِهِ الزُّهْدُ  
 أَلَا إِنَّمَا فَعَلُ الْجَمِيلِ هُوَ الرُّشْدُ وَأَيُّ سَدِيدٍ مَا دَرَى أَنَّكُمْ سَدُّ<sup>(٤)</sup>  
 يُنِيلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ دُونِهِمْ رَدُّ

(١) في الاصل / حماسه / وهو خطأ لأن الكلمة غير صحيحة ولا موضع لها هنا .

(٢) / يقولون إن ودوا / وفي س / ملبون ان قالوا تقيون إن ودوا .

(٣) لا وجود لهذا البيت في الاصل وإنما نقلناه من نسخة الاسكوريال .

(٤) السد بفتح السين وضما الحاجز وجمعه اسداد وسدود .



أَتَوَايُنْقَلُونَ الْأَرْضَ مِنْ فَوْقِ شُرْبٍ  
يُؤَارِيهِمْ نَسْجُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ  
فَلَوْلَاكُمْ لَمْ يَنْهَهُمْ عَنْ حَرِيمِنَا  
وَلَكِنَّكُمْ قَبَلْتُمُوهُمْ ذَوَابِلًا  
وَحُضْنُمْ عَجَاجًا يُرْمَدُ الْجَوُّ نَقْعُهُ  
فَمَا نَجَابَ ذَلِكَ النِّقْعَ حَتَّى طَرَحْتَهُمْ  
وَصَارَتْ حِيَاضًا لِلْغِيَامِ جَاجِمٌ  
فَلَا تَطْمَعُ الْأُمَالُ فِيمَا مَلَكَتُمْ  
مَنَاقِبُ أَمْثَالِ النُّجُومِ ثَوَاقِبُ  
تَقَرَّدَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ دُونِ حَاتِمِ  
فَأَحْسَنَ حَتَّى لَمْ يَدَّعِ ذِكْرَ مُحْسِنِ  
إِذَا أَسْرَعَتْ فِي الْخَطْوِ أَثْقَلَهَا السَّرْدُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا فِيهِمْ مَنْ مِنْهُ جَارِحَةٌ تَبْدُو  
وَعَنْ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ جَمْعٌ وَلَا حَشْدُ  
مِنْ الْخَطِّ لَدَا مُشْرِعُوهَا هُمُ اللَّذُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّهُ تَحْيِي بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ<sup>(٣)</sup> .  
فَرَائِسَ تَقَاتُ الْوُحُوشُ بِهَا بَعْدُ  
مُفْلَقَةٌ فَاسْتَجْمَعَ الزَّادُ وَالْوَرْدُ  
فَمَا تَتَخَلَّى عَنْ فَرَائِسِهَا الْأُسْدُ<sup>(٤)</sup>  
لَكُمْ لَيْسَ يُخَصِّيهَا حِسَابٌ وَلَا عَدُّ  
وَكَمَبِ مُعَرِّ الدَّوْلَةِ الْمَلِكُ الْفَرْدُ ١٠  
سِوَى ذِكْرٍ مَنْ يَحْدُو بِهِ الرِّكْبُ أَوْ يَشْدُو<sup>(٥)</sup>

(١) فرس شارب وخیل شرب اذا كانت ضامرة بآسة قال طرفة :

وقفا سر وخیل شرب ضمير من طول تملك الاعم

(٢) رجل التذ أي فيه لد وشد ورجال لد أي شداد ورمح الد قوي .

(٣) في ( س ) / ولكنه يغلي / أي من الجلاء .

(٤) « / تطمع الاملاك / .

(٥) « / سوى ذكره يحدو / .

نَظَمْتُ لَهُ عِقْدًا مِنَ الْحَمْدِ فَاخِرًا      وَقُلْتُ لِذَاكَ الْجِيدِ بَصْدَحُ ذَا الْعِقْدِ  
أَبَا صَالِحٍ إِنْ طَالَ عَهْدِي بِخِدْمَةٍ      فَمَا طَالَ لِي بِالشُّكْرِ فِي مَحْفَلِ عَهْدِ  
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْرِكْ جَزَاكَ فَإِنِّي      أَيُّتُ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَلِيَّ الْجَهْدِ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَمْدِ ثَوْبًا لِلْإِسِّ      وَأَدْوَمُ ثَوْبٍ أَنْتَ لَابِسُهُ الْحَمْدُ

• وقال أيضاً يمدحه وكان الناس قد أرحفوا من أخبار الترك المعروفين بالغز خوف فسادهم وذلك في سنة ٤٣٥ وبيته بالعيد :

\* خَيْرُ الْمَوَاطِنِ حَيْثُ هَذَا الْأَرْوَغُ      وَأَجَلُ قَوْلٍ مَا أَقُولُ وَيَسْمَعُ  
أَجْهَدْتُ نَفْسِي فِي الْمَدِيحِ فَلَمْ أَجِدْ      مَا قَدْ صَنَعْتُ مُجَازِيًا مَا يَصْنَعُ  
وَأَضَعْتُ مَذْحِي قَبْلَهُ فِي غَيْرِهِ      إِنَّ الْمَدَائِحَ فِي سِوَاهُ تُضَيِّعُ<sup>(٢)</sup>  
يُشْنِي عَلَيْهِ بِدُونِ مَا فِي طَبْعِهِ      كَمَا لِمَسْكٍ أَسِيرُهُ الَّذِي يَتَضَوَّعُ  
وَيُزَارُ بِالْمَدْحِ السَّنِيِّ وَقَدْرُهُ      أَعْلَا مِنْ الْمَدْحِ السَّنِيِّ وَأَرْفَعُ  
خِدَعُ جَمَلْنَاهَا إِلَيْكَ وَسَائِلًا      إِنَّ الْكَرِيمَ بِكُلِّ شَيْءٍ يُخْدَعُ

(١) في ( س ) / وان كنت لم اجزل . . فاني ابث . والجهد بفتح الجيم وضما فأما المضمومة فعناها

الوسع والطاقة ، وأما المفتوحة فعناها المشقة والمبالغة والغاية ، وقبل هما لنتان في الوسع والطاقة

١٥ فأما في المشقة فالفتح لاغير . انظر النهاية لابن الاثير .

(٢) هذا البيت من زيادات ( س ) .

شَفَعَتْ إِلَيْكَ نَفَاسَةٌ مِنْ نَفْسِهِ      أَغْنَتْ ذَوِي الْحَاجَاتِ عَمَّنْ يَشْفَعُ  
 سَهْلٌ وَفِيهِ عَلَى الْعَدُوِّ شَرَاسَةٌ      كَالسَّيْفِ مَلَمَسُهُ يَلِينُ وَيَقْطَعُ  
 إِنْ سَرَّ ضَرَّ وَتِلْكَ شِيْمَةٌ مِثْلِهِ      وَأَبْنُ الْكَرِيمَةِ مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
 مِثْلُ الْغَمَامِ الْمُسْتَغَاثِ بِدَرِّهِ      فِيهِ الصَّوَاعِقُ وَالنُّيُوثُ الْهَمْعُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ أَنَّهُ بَارَى الرِّيحَ لَنَصَرَّتْ      عَنْ بُعْدِ غَايَتِهِ الرِّيحُ الْأَرْبَعُ  
 وَلَرَدَّهَا حَسْرَى الْهُبُوبِ كَلِيلَةً      حَتَّى تَرَى أَنَّ الْبَطِيَّ الْأَسْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 يَتَقَلَّدُ الْعَضْبَ الْحُسَامَ وَنَحْتَهُ      قَلْبٌ أَحَدٌ مِنَ الْحُسَامِ وَأَقْطَعُ  
 وَيَرَى التَّوْقِيَّ بِالسَّنُورِ ذِلَّةً      وَالذَّرْعُ يَكْرَهُهُ الْهَزْبُ الْأَرْوَعُ<sup>(٣)</sup>  
 جَنَبَ الْجِيَادِ كَأَنَّ أَنْصَافَ الْقَنَا      مَا يَبِينُ أَذْرُعُهَا الْخَضِيبَةُ أَذْرُعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْبَيْضُ تَنْتَرُ لَحْمَ كُلِّ مُدْرَعٍ      فَتَعُودُ تَنْظِمُهُ الرِّمَاحُ الشَّرْعُ<sup>(٥)</sup>  
 \* فِي كُلِّ مُنْبَسِطٍ الْفَجَاجُ كَأَنَّهُ      قَزَعُ بَوَارِقِهِ السَّيُوفُ اللَّعْمُ<sup>(٥)</sup>

(١) عين هامة : دامة وهمت عينه هوماً دمت وهمت جمع هامع .

(٢) توصف الرياح بانها حسرى قال في الأساس يقال : حسرت الريح السحاب .

(٣) والسَّنُور : لبوس من قَدَرٍ يشبه الدرع ، وقيل بل هو كل سلاح حديدي قال في الأساس / سنر /

لبسوا السنور وهو كل سلاح من حديد قال النابغة :

١٥

سكبن من صدأ الحديد كأنهم      تحت السنور جنة البقار

\* وفي ( س ) / الهزبر الاروع / .

(٤) في ( س ) / ادرعها الحصينة / .

\* (٥) في الأصل / الفجاج / وامله / المعاج / لينجم مع / القَزَعُ / ومفردها قزعة وهي القطعة من النعم .

\* أَبْدَى نَوَاجِذَهُ الْكَمِيَّ مُكَلِّحًا      فِيهِ كَمَا كَلَحَ الْأَزَلُّ الْأَجْلَعُ  
 \* وَتَنَاثَرَتْ فِيهِ الْجَمَاجِمُ وَالطُّلَى      حَتَّى تَعَاثَرَتْ الْمَذَاكِ الْمُبْزَعُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ مُبْلِغِ الْأَثَرِ أَنْ أَمَامَهُمْ      بَحْرًا يَغْرَقُ مَوْجُهُ مَنْ يَشْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْوًا وَهَمَّوْا بِالْوُرُودِ فَرَاعَهُمْ      مِنْ دُونِهِ هَذَا الْهَمَامُ الْأَرْوَعُ  
 وَتَيَقَّنُوا أَنْ الشَّامَ وَأَهْلَهُ      أَحَى بِلَادِ الْخَافِقَيْنِ وَأَمْنَعُ  
 بِمُوقَرٍ لَا يُسْتَخَفُّ كَأَنَّمَا      فِي بُرْدَتَيْهِ مُتَالِيعٌ أَوْ صَلْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ وَازَنَ الطَّوْدَ الْأَثَمَّ بِجِلْمِهِ      لَا نَحْطَ وَأَرْنَفَعَ الْأَثَمُّ الْأَرْفَعُ  
 \* ضَاقَ الطَّرِيقُ إِلَى النَّدَى وَطَرِيقُهُ      سَهْلٌ إِلَى ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ مَبِيعُ<sup>(٤)</sup>  
 مَلِكٌ سَمِعْنَا بِالْمُلُوكِ وَفِعْلِهِمْ      وَأَتَى فَصَغَرَ فِعْلُهُ مَا تَسْمَعُ  
 ١٠ \* أَبْدَعْتُ فِيهِ الْقَوْلَ حِينَ رَأَيْتُهُ      يُعْطِي فَيُبْدِعُ فِي غِنَى مَنْ يُبْدِعُ  
 وَشَكَوْتُ إِحْمَالِي فَأَمْرَعُ جَانِبِي      مُذْ ضَمَّنِي هَذَا الْجَنَابُ الْمُمْرَعُ<sup>(٥)</sup>

(١) المذاكي والمذكيات مفردهما مُمذكٍ وهو الفرس الذي اتت على فروجه سنة . والمزغ الراكضات .

(٢) شرع البحر والنهر وكل ما . : قصده .

(٣) متالع جبل بنجد وفيه عين اسمها الحرارة . وجبل في البحرين قريب من الاحساء ، وفي اللسان

/ صلفع رأسه ضرب عنقه / ولم اجد جبلا بهذا الاسم . ١٥

(٤) ابو علي هو ابو المدوح صالح بن مرداس .

(٥) اصله قولهم : مكان مرع أي مكاني ثم قالوا : امرع القوم اذا أكلوا وفلان مريع الجناب اذا كان

غنيا جوادا .

حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِمَّا نَالَنِي      مِنْ فَضْلِهِ وَخَلَعْتُ مِمَّا يَخْلَعُ  
يَا بَنَ الْمُلُوكِ الصَّيْدَ غَيْرَ مُدَافِعِ      عَمَّا يُحَاوِلُهُ الْمُلُوكُ فَيُدْفَعُ  
نَالَتْ يَدَاكَ بِمَا أَنَا نَتِ مَوْضِعًا      مَا لَالِكُوكِ فِيهِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ  
شَرَفًا تُقْصِرُ عَنْهُ خُطْوَةٌ قِصْرٍ      وَنَدَى تَتَّبَعُ فِيهِ إِثْرَكَ تَبَعُ  
هُنَيْتَ بِالْعَمِيدِ السَّعِيدِ فَإِنَّا      بِجَمَالِ وَجْهِكَ لَا بِهِ نَتَمَتُّ<sup>(١)</sup> .

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة :

رَبْعٌ خَلَا بِالْغُورِ مِنْ سُكَّانِهِ      هَاجَتْ لَنَا الْحُرُقَاتُ مِنْ عِرْفَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
ضَمِنَ الْجَوَى قَلْبِي لَهُ وَلِأَهْلِهِ      قَوَفِي لَهُ وَلِأَهْلِهِ بِضَمِّ———َانِهِ<sup>(٣)</sup>  
\* عَجْنَا الْمَطَى بِهِ وَهَبَ نَسِيمَهُ      فَذَكَرْتُ رِيَاءَ رِيًّا بَانِهِ  
وَخَشِيتُ لَوَمَ الرَّكْبِ لَوْلَا أَنِّي      نَهَمْتُ غَرْبَ الدَّمْعِ عَنْ سَيَلَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
رَبْعٌ خَلَتْ عَرَصَاتُهُ مِنْ نَهْدٍ      رَجَحَتْ رَوَادِفُهُنَّ عَنْ كُشْبَانِهِ

(١) في ( س ) / نستمتع / .

(٢) الحرقه بالضم شدة الشوق واحتراق قلب العاشق كأنه يحترق بالنار .

(٣) الجوى داء الجوف اذا تطاول وكاد أن يفتك بصاحبه ، وربما اطلقوه على شدة الوجد من الحزن  
او المشق .

(٤) غربا العين مقدمها ومؤخرها وقالوا : سالت غروب العين أي دموعها ومن أقوالهم ( وكان غريبها  
في غربي دالج ) أي كان غربي العين في دلوي ساق .

يَرْقُدَنَّ فِي ظِلِّ الْأَرَاكِ قَوَائِلَا      فَتَخَالُهُنَّ سَقَطَنَ مِنْ أَغْصَانِهِ <sup>(١)</sup>  
مِنْ كُلِّ جَانِلَةٍ الْوِشَاحِ تَدَيَّرَتْ      مِنْ غَوْرِهِ الْأَذْنَى إِلَى جَوْلَانِهِ <sup>(٢)</sup>  
غِزْلَانُ إِنْسٍ بَنٍ عَنْهُ وَعَوَّضَتْ      عَرَصَاتُهُ بِالْوَحْشِ مِنْ غِزْلَانِهِ  
يَسْأَلُنَ عَنْ شَأْنِ الْمُحِبِّ عَلَى النَّوَى      لَا تَسْأَلُوا عَنْهُ وَلَا عَنْ شَانِهِ  
شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ فَشَطَّ فُؤَادُهُ      عَنْهُ وَشَطَّ الْغُمُضُ مِنْ أَجْفَانِهِ  
إِنْ كَانَ أَعْلَنَ فِي هَوَاكَ بِمِرِّهِ      فَالْبَيْنُ أَخْوَجَهُ إِلَى إِيغَالِهِ  
كُنْتُمْ الْهَوَى صَبْرًا إِلَى أَنْ لَمْ يَجِدْ      صَبْرًا وَلَا جَلَدًا عَلَى كِتْمَانِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَزَعَمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ عُهُودَكُمْ      لَا لَوْمَ لِلْإِنْسَانِ فِي نِسْيَانِهِ  
وَلَفَذَ سَرَى بَرْقُ الْعِرَاقِ فَهَاجَ لِي      بِالْشَّامِ وَجَدًا مِنْ سَنَا لَمَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
\* تَرَكْتُ عَقِيْقَتَهُ الْأَحْصَّ كَأَنَّمَا      ذَابَ الْعَقِيقُ عَلَى رَوْسِ قُنَانِهِ  
يَبْدُو لِعَيْنِكَ فِي الظَّلَامِ كَأَنَّهُ      صَلُّ الْكَثِيبِ مُنْضِنُضًا بِلِسَانِهِ <sup>(٥)</sup>

(١) لا وجود لهذا البيت في ( س ) .

(٢) النور في اللغة المنخفض من الأرض . وسمى به أماكن منها غور تامة ، وغور الاردن بين دمشق والقدس ، وغور المهاد في ديار بني سليم . وقد أراد غور الأردن لذكر الجولان بعده وهو منطقة واسعة من أعمال محافظة حوران اليوم قال ياقوت قرية (١) وقبل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران . وتديرته اتخذته داراً .

١٥

(٣) في ( س ) / الهوى دهرأ / .

(٤) « « / برق المجاز / .

(٥) « « / منضننأ / ومنضننأ الحبة حركت لسانها .

\* مُتَبَوِّجًا يَخْكِي الْأَصَمَّ مِنَ الْقَنَا  
 \* فَكَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى  
 مَلِكٌ إِذَا خَنَقَ اللَّوَاءَ وَرَاءَهُ  
 \* حَسَنُ الثَّنَاءِ مَغْيِبُهُ كَشْهُودِهِ  
 قَاتَ الْوُحُوشَ فَأَصْبَحَتْ مَحْسُوبَةً  
 فَالْوَحْشُ قَدْ عَرَفَ الْقِرَى بِمَجَاجِهِ  
 لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْنِهِ  
 وَعِصَابَةٌ خَبَطُوا الظَّلَامَ بِأَيْتُقٍ  
 يَخْضِبْنَ مُبْيَضَّ الْحَصَا بِمَنَاسِمِ  
 \* خُوصُ الْأَحِجَّةِ مَا انْطَوَتْ حَتَّى طَوَتْ  
 \* مِنْ كُلِّ مُعْتَرِضِ الْأَرِيكََةِ صَيَّرَتْ  
 مِنْ تَحْتِ مُنْقَدِّ الْقَمِيصِ بِسَيْفِهِ  
 يَرْجُو الْغِنَى مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ لَمْ يَخَفْ  
 وَيَوْمٌ أَبْلَجَ مِنْ ذُؤَابَةٍ عَابِرِ

سَالَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ فِي عَسَلَانِهِ  
 نَارُ الْمُمْزِ عَلَى مُتُونِ رِطَانِهِ  
 خَفَقَتْ قُلُوبُ الْإِنْسِ مِنْ خَفَقَانِهِ  
 بَيْنَ الْمَلَا وَحَدِيثُهُ كَعِيَانِهِ  
 فَيَمَنْ يَقَاتُ لَدَيْهِ مِنْ ضَيْفَانِهِ  
 وَالْإِنْسُ قَدْ عَرَفَ الْقِرَى بِدُخَانِهِ  
 إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَعْلُقْ بِجَبَلِ أَمَانِهِ  
 فِي الْبَيْدِ لَا يُنْكَرَنَّ مِنْ ظُلْمَانِهِ  
 طَالَ الشَّرَى فَدَمِينٍ مِنْ إِدْمَانِهِ<sup>(١)</sup>  
 بِيَدَا تُبِيدُ الرِّكَبَ فِي غِيْطَانِهِ ١٠  
 غُبُرُ الْفَيْ— فِي بَطْنِهِ كِبِطَانِهِ  
 حَدٌّ وَأَمْضَى مِنْهُ حَدُّ لِسَانِهِ  
 رَاجِيهِ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ حِرْمَانِهِ  
 عَاشَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ فِي إِحْسَانِهِ<sup>(٢)</sup>

(١) أَدْمَنَ الْأَمْرَ وَأَدْمَنَ عَلَيْهِ إِذَا وَاغَلَ عَلَيْهِ .

(٢) عَامِرٌ هُوَ عَامِرُ بْنُ مَعْصَمَةَ الَّذِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ آلُ مُرْدَاسٍ .

مُعَرَّى بِنَقْصِ الْمَالِ إِلَّا أَنَّهُ      مَالٌ يَزِيدُ الْحَمْدُ فِي نُقْصَانِهِ  
إِنَّ الزَّمَانَ كَثِيرَةٌ كَرَمَاؤُهُ      لَكِنَّ أَكْرَمَهُمْ أَبُو عَلْوَانِهِ  
\* بَحْرُهُ شَطُونُ الْعِبرِ إِلَّا أَنَّهُ      بَحْرُهُ رَأَيْنَا الْبَحْرَ مِنْ خُلْجَانِهِ<sup>(١)</sup>  
مَاضِي الْجَنَانِ إِذَا تَقَلَّدَ صَارِمًا      لَمْ يَمُضْ صَارِمُهُ مَضَاءَ جَنَانِهِ  
شَرُفَتْ مَنَاقِبُهُ إِلَى أَنْ رُصِّعَتْ      عِوَضًا عَنِ الْيَاقُوتِ فِي تَيْجَانِهِ  
وَالْمَأْتَرَاتُ الْغُرُ أَشْرَفُ قِيَمَةٍ      فِي تَاجِهِ الْمَعْقُودِ مِنْ عَقِيَانِهِ  
قَابَلْتُ فِي الْإِيوَانِ سُنَّةَ وَجْهِهِ      فَسَلَوْتُ عَنْ كِسْرِي وَعَنْ إِيوَانِهِ  
وَرَأَيْتُ حِينَ رَأَيْتُ أَحْسَنَ سِيرَةٍ      فِينَا وَأَعْدَلَ مِنْ أَنْوَ شِرْوَانِهِ  
أَنْسَى الْبَرِيَّةَ عَدَلَ ذَاكَ بِعَدْلِهِ      فَكَأَنَّهُمْ فِي عَصْرِهِ وَأَوَانِهِ  
لَوْ حَلَّ دُونَ مَحَلِّهِ مِنْ قَدَرِهِ      مَا كَانَ يُبْصِرُ مِنْ عَلْوٍ مَكَانِهِ  
تَأَبَّى الْمَمَالِكُ نَفْسُهُ مَا لَمْ تَكُنْ      مَمْلُوكَةً بِضْرَابِهِ وَطَمَعَانِهِ  
كَالَلَيْثِ يَأْنِفُ أَنْ يَذُقَ فَرِيَسَةً      لَمْ تَتَّخِذْ بَيْنَ مَلَاطِهِ وَجِرَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
رَبِيعَ الثَّنَا بِخُسَارَةٍ مِنْ مَالِهِ      فَأَتَاهُ رُبُّ الْحَمْدِ مِنْ خُمْرَانِهِ  
حَاجِي الذُّمَّارِ وَلِلْمَنِيَّةِ مَوْرِدُ      خَلَقْتَ رِمَاحُ الْخَطِّ مِنْ أَشْطَانِهِ

١٥ (١) شطنته الدار اذا بعدت اخذوه من الشططن وهو الجبل يستقى به .  
(٢) دق الأسد فريسته اقرسها وحطم عظامها . وفي ( س ) / يذوق / .



إِذْ لَا يَرَى الْبَطْلُ الشُّجَاعُ لِنَفْسِهِ  
 \* أَوْ مُرْهَفٍ عُرِفَتْ تَقَاسَةُ قَدْرِهِ  
 كَمَا لَجْدُولِ الْمُنْقَادِ إِلَّا أَنَّهُ  
 \* أَوْ مَارِنٍ فِي الصَّلِّ حَامِلٍ جَذْوَةٍ  
 \* فِي كَفٍّ أَرْوَعَ كُلَّمَا اشْتَجَرَ الْقَنَا  
 مِثْلُ الْمُعِزِّ وَأَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُهُ  
 صَنْبٌ إِذَا صَعَبَ الزَّمَانُ قِيَادَهُ  
 لَمَّا وَزَنْتُ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُهُمْ  
 أَتَقَى الْبَرِيَّةِ مُفْطِرًا مِنْ صَوْمِهِ  
 سَبَقَ الْكِرَامَ الْأَسَافِقِينَ إِلَى النَّدَى  
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَحْيَا النَّدَى  
 قَدْ كَانَ فَخْرُ الْمُلْكِ شَيْدًا مَا بَنَى  
 وَأَقَمْتَ رُكْنَ الْمُلْكِ بَعْدَ نَوَائِبِ

وَزَرَأَ حَصِينًا غَيْرَ ظَهَرَ حِصَانِهِ  
 مِنْ أَنْفُسٍ سَالَتْ عَلَى سَيْلَانِهِ  
 لَا يُحْتَشَى فِي الْعِمْدِ مِنْ جَرَيَانِهِ <sup>(١)</sup>  
 يَبْدُو سَنَاهَا مِنْ بَرِيقِ سِنَانِهِ  
 وَدَنَا دَنَا فِي الرَّوْعِ مِنْ أَقْرَانِهِ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا قَلِيلًا فِي مُلُوكِ زَمَانِهِ  
 لَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ عُدْوَانِهِ  
 لَا يَرْجَحُونَ عَلَيْهِ فِي مِيزَانِهِ  
 أَوْ صَائِمًا لِلَّهِ فِي رَمَضَانِهِ  
 سَبَقَ الْعَتِيقِ النَّهْدِ يَوْمَ رِهَانِهِ <sup>(٣)</sup>  
 فِينَا وَأَخِيَا الْعَدْلَ فِي بُلْدَانِهِ ١٠  
 وَبَنَيْتَ أَنْتَ فَرَدْتَ عَنْ بَنِيَانِهِ  
 مَالَتْ عَلَيْهِ فَالَ مِنْ أَرْكَانِهِ

(١) احتشى من الحشو وفي الاساس : احتشى من الطلام .

(٢) الأروع : الذي الروح اي الخلد .

(٣) فرس نهدي ، ونهد القذال : أي مشرف .

وطلبت نارك فاستدار لك الردى  
وحويت ما خلى فلم تحفل به  
وملكت إرمك من أبيك بهمة  
فأسعد بعيدك لا عدمت سمادة  
فألز قد أمطاك ظهر جواده  
ومن ألح عليك في طغيانه  
كرما وجدت به على غلمانه  
قادت زمام الملك بمد حرانه<sup>(١)</sup>  
في الدهر باقية على أزمانه  
والملك قد أنطاك فضل عنانه

وقال يمدحه ويهنيه بتشريف وصل إليه من الحضرة الطاهرة أعز الله نصرها وهو يومئذ بالرافقة وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة :

لا تسرفي في هجره وصدوده  
قد جاوز المجهود فيك وماله  
كم قد سلاك وعاد عودة مغرم  
أفدي التي نزلت بواد قلبها  
خطرت به فكان نقحة عنبر  
غيداء يقتل كل صب لحظها  
يكفيك دون الهجر هجره جوده  
فما يحـ أوله سوى مجوده  
والجمر قد يشتب بعد مخوده<sup>(٢)</sup>  
أقضى على المشاق من جوده  
تنضاع بين تلاعه وهووده<sup>(٣)</sup>  
والحُب أقتله لواحظ غيده

(١) حرنت الدابة فهي حرون وبها حران اذا وقتت لاتريم من مكناها .  
(٢) شبت النار وشبها اذا وقدتها واشتبت اتقدت .  
(٣) ضاع المسك وتضوع وانضاع : تبيح من قولهم ضاعني كذا اذا حر كني .

رِيمٌ بِرَامَةٍ لَا يَصِيدُ بِضَعْفِهِ إِلَّا الرَّجَالَ الصَّيْدَ حِينَ صُدُوهِ <sup>(١)</sup>  
لِلْوَرْدِ مُحَرَّةٌ خَدُّهُ وَالْمُضْنِ هَزَّةٌ قَدَّهُ وَالطَّبِي مَمْدَّةٌ جِيدِهِ  
أَهْوَى الدُّجَى مِنْ أَجْلِ أَنَّ هِلَالَهُ كَسَوَارِهِ وَتُجْرَمَ—هُ كَعُودِهِ  
يَا لَأَتَمَّ الْمُشْتَاقِ دَعَا فَيَأْتِيهِ  
قَدْ لَجَّ فِي بُرَحَانِهِ وَعَنْ—أَتِيهِ  
وَمُشَجَّجُ الْإِبْطَيْنِ مِنْ فَرَطِ الْوَجَى  
وَالْأَيْنِ بَيْنَ هُبُوطِهِ وَصُعودِهِ <sup>(٢)</sup>  
أَزْرَتْ بِهِ النِّيَّاتُ حَتَّى نَيْتُهُ  
قَدْ ذَابَ تَحْتَ وَضِيئِهِ وَقُتُودِهِ <sup>(٣)</sup>  
يَرْمِي بِهِ قَلْبَ الْفَلَا مَنْ قَلْبُهُ  
فِي الْخَطْبِ أَوْسَعُ مِنْ تَنَائِفِ يَدِهِ  
وَيَوْمٌ أَبْلَجَ مِنْ ذَوَابَةِ عَامِرٍ  
كَأَلْبَحْرِ إِلَّا فِي لَذِيذِ وَرُودِهِ <sup>(٤)</sup>  
قَدْ خَيَّمَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ خِيَامِهِ  
وَقُصُورِهِ وَجِدَارِهِ وَعَمُودِهِ  
الَلَّيْتُ يَصْفُرُ بِأَسْهُ فِي بَاسِهِ  
وَالْفَيْتُ يُحْقِرُ جُودَهُ فِي جُودِهِ <sup>(٥)</sup>

\* (١) الصيد جمع اصيد وهو الذي لا يلتفت من زهوه ميمناً ولا يسأراً ويقولون ( به صيد وصاد ) أي كبرياء وزهو وفي ( س ) / عند صدوده / .

(٢) 'برحاء' الحمى شدة اذاها .

\* (٣) الابن الاعياء والتعب الشديد ، يقال وجبت الابل على الاعياء ، والوجى الحفا وفي الاساس / وجي / ١٥ وجي الماشي اذا حفي وهو ان يرق القدم والفرس ' والحافر .

(٤) النيات الاسفار من قولهم : اتوى السفر ونوي الرحيل ، والنّيّ شحم السنام .

(٥) جرى فيه على عادة العرب من كرههم ركوب البحر ووروده . أما الممدوح فأن وروده لذيد محبوب .

مَلِكٌ يُرْجَى بَأْسُهُ وَيَخَافُهُ      مِنْ لَا يَكَادُ يَخَافُ مِنْ مَعْبُودِهِ  
بَذَلَ اللَّهُ حَتَّى اسْتَفَاتَ بَنَانُهُ      مِنْ مَالِهِ وَأَمَالٍ مِنْ تَبْدِيدِهِ  
وَبَنَى الْمُعِزُّ مَفَاخِرًا لَمْ يَتَّكِلْ      فِيهَا عَلَى آبَائِهِ وَجُدُودِهِ  
فَكَأَنَّمَا سَحَّ النَّدَى مِنْ سَحِّهِ      أَوْ عُدُّهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ عُدِّهِ <sup>(١)</sup>  
\* تَلَقَّى النُّفُوسُ حَيَاتَهَا فِي وَعْدِهِ      وَحِمَامَهَا فِي سُخْطِهِ وَوَعِيدِهِ  
يَشْتَبُ غَيْظًا ثُمَّ يَصْفَحُ رَأْفَةً      وَالْغَيْثُ بَعْدَ بُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ  
السَّعْدُ مِنْ خُدَامِهِ وَعَبِيدِهِ      وَالنَّصْرُ مِنْ أَغْوَانِهِ وَجُنُودِهِ  
لِلَّهِ مَا فَعَلَ الْإِمَامُ فَإِنَّهُ      أَوْفَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا بِعُودِهِ <sup>(٢)</sup>  
لَمْ يَكْفِ مَا وَالَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِ      حَتَّى تَلَاهُ بِقَوْدِهِ وَبُنُودِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَبَسِيفِهِ وَنِطَاقِهِ وَرِدَائِهِ      وَسِجِلُّ حَضْرَتِهِ وَوُثْيِ بُرُودِهِ <sup>(٤)</sup>  
لَا خَلْقَ أَكْرَمَ شَيْمَةً وَسَجِيَّةً      فِي النَّاسِ مِنْ مُبْدِي النَّدَى وَمُعِيدِهِ  
\* فِي يَوْمٍ لَا عِيدَ وَلَكِنْ فَضْلُهُ      عِيدُ الَّذِي وَافَى إِلَيْهِ كَعِيدِهِ

(١) في ( س ) / فكأنما سنخ .. سنخه / والسنخ هو الاصل ، وعلى هذا جرى المروي في شرحه .

(٢) في نسخة الاصل / الأنام / والتصحيح من نسخة ( س ) .

(٣) القود من الخيل الجماعة . وفي ( س ) / ما واولاه / .

(٤) رسم في الاصل / وبسجل / ولعله وبسجل حضرة من قولهم ثياب سحولية أي مصنوعة في سحول وهي

من قرى اليمن اشتهرت بوشي ثيابها ( ? ) وفي ( س ) / وسجل حضرة / وهو أحسن .

هَلْ يَعْلَمُ الْيَوْمَ الْإِمَامُ بِأَنَّهُ      وَضَعَ الصَّنِيعَةَ فِي أَحَقِّ عَبِيدِهِ  
مَلَكَوْا مَكَانَاهَا هَذَا رُكْنَ عُدُوِّهِمْ      وَعَدُوَّهُ وَحَسُودِهِمْ وَحَسُودِهِ  
وَحَمَوْا بِلَادَ الرَّقَّتَيْنِ مِنَ الْمَدَى      وَالغَيْلُ لَا يَحْمِيهِ غَيْرُ أُسُودِهِ<sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ إِذَا سَمِعَ الْمَدُّوْا مَدَّحِي      فِيهِ أَقَامَ الْغَيْظُ حَبْلَ وَرِيدِهِ  
قَدْ جَدَّدَ اللَّهُ الْوَلَاءَ وَزَادَهُ      بِالْخَلْفِ تَجْدِيداً عَلَى تَجْدِيدِهِ  
فَلْيَهْنِكُمْ وَفَدُ الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ      وَفَدَ النَّجَاحُ عَلَيْكُمْ يَوْفُودِهِ  
فَسُبُوغُ ذَا الْإِقْبَالِ مِنْ إِقْبَالِهِ      وَبُلُوغُ ذَا التَّأْيِيدِ مِنْ تَأْيِيدِهِ

وقال أيضاً يمدحه وأنشدها بالرافقة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعائة<sup>(٢)</sup> :

لَا تَخْسَبِي شَيْبَ رَأْسِي أَنَّهُ هَرَمٌ      وَإِنَّمَا أَيْضٌ لَمَّا أَيْضَتِ اللَّمَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا أَظُنِّي نُحُولَ الْجِسْمِ مِنْ أَلَمٍ      فَالْهَمُّ يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَلَمُ ١٠

(١) الرقتان هما الرقة والرافقة من باب التثنية لقربها من بعض وكونها كالمدينة الواحدة قال في مراد  
الاطلاع: الرقتان تثنية الرقة قال اظن انهم ثنوا الرقة والرافقة فقالوا الرقتان كما قالوا المراقان للبصرة  
والكوفة . والرقة في الأصل الأرض التي ينصب عليها الماء . وقال في المراد : الرقة مدينة مشهورة  
على الفرات من جانبها الشرقي بينها وبين حران ثلاثة أيام من بلاد الجزيرة ، وكان بالجانب الغربي  
مدينة اخرى تعرف برقة واسط بها قصران لهشام بن عبد الملك على طريق رصافة هشام وأسفل من  
الرقة بفرسخ الرقة السوداء قرية كبيرة ذات اشجار كثيرة شربها من البليخ وانظر تعليقاتنا على  
الرافقة ص (٥)

(٢) في ( س ) / وقال يمدحه سنة خمس وثلاثين .

(٣) في الأصل / لا تخسي شيئاً برأسي أنه هرم /

كَتَمْتُ حُبَّكَ دَهْرًا ثُمَّ بُحْتُ بِهِ  
عَذَّبْتُمْ بِالْهَوَى قَلْبِي وَلَا عَجَبًا  
وَشَفَّ مَا فِي ضَمِيرِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ  
صِنِّي بِوَصْلِكَ أَوْ مُتِّي عَلَيَّ بِهِ  
\* مَا أَقْبَحَ الْعَرِضَ مَذْنُوسًا بِفَاحِشَةٍ  
وَالْحُسْنَ لَا حُسْنَ فِي وَجْهِ تَأَمَّلْهُ  
وَاللَّشَّيْبَةَ بُذِيَّ— أَنْ تُكَمِّلَهُ  
وَمَنْ يَكُنْ بِأَبِي الْمُلُوكِ مُعْتَصِمًا  
مُبَارَكُ الْوَجْهِ صَاغَ اللَّهُ طِينَتَهُ  
تُرِيكَ هَضْبَ هُمَامٍ فِي حِجْبِي مَلِكٍ  
أَغْنَى الْجَزِيرَةَ لَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا  
وَأَمَّنَ اللَّهُ أَهْلَ الرَّقَّتَيْنِ بِهِ

وَسِرُّ كُلِّ مُحِبٍّ لَيْسَ يَنْكُتُهُ  
أَنْ تَرَقَّ الْمَاءُ وَهُوَ الْبَارِدُ الشَّبْمُ  
وَإِنَّمَا شَفَّ لَمَّا شَفَّنِي السَّقَمُ  
فَوَاحِدٌ عِنْدِي الْوَجْدَانُ وَالْعَدَمُ  
يَخْطُهَا اللَّوْحُ أَوْ يَجْرِي بِهَا الْقَلَمُ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُ الْأَخْلَاقُ وَالشَّيْمُ<sup>(١)</sup>  
لَكَ الثَّلَاثُونَ حَامًا ثُمَّ يَنْهَدُمُ  
فَإِنَّهُ بِحِجَابِ اللَّهِ مُعْتَصِمُ  
مِنْ طِينَةٍ صِيغَ مِنْهَا الْجُودُ وَالْكَرَمُ  
مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ فِي عِرْنِينِهِ شَمُّ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ أَنْ تُشَامَ لَهَا الْأَنْوَاءُ وَالْدَّيْمُ  
أَنْ يَسْتَبْدَّ بِهِمْ ظَلْمٌ وَلَا ظَلَمُ<sup>(٣)</sup>

(١) في (س) / في وجه صاحبه / .

(٢) في (س) / يريك هضب همام في الحجي ملك / والهضب الجبل الصغير ، وشام جبل قال ياقوت في

معجم البلدان / شام مثل قطام و يروى بصيغة مالا ينصرف وهو مشتق من الشم وهو الطوي وهو اسم

جبل لباهة وله رأسان يسميان ابني شام .

(٣) الظلم جمع ظلمة وهي واحدة الظلمات .

جَنَابُهُ لَهُمْ رِيفٌ وَجَانِبُهُ  
ظَنُّ الْأَعَادِي بِهِ ظَنًّا فَأَخْلَفَهُ  
رَمَاهُمْ بِلِيُوثٍ لَوْ رَأَى بِهِمْ  
وَفَتِيَّةٍ كَاللِّيُوثِ الْعُلْبِ لَيْسَ لَهُمْ  
شَابَتْ نَوَاصِي الْوَعْيِ مِنْهُمْ فَهُمْ عَجْمٌ  
مِنْ حَوْلِ أَرْوَعٍ تُغْنِيهِمْ مَهَابَتُهُ  
حَتَّى إِذَا اشْتَجَرَ الْخَطِيئُ بَيْنَهُمْ  
فِي مَازِقِ زُوقِ الْمَوْتِ الدُّعَافُ بِهِ  
لَوْ كَانَ غَيْرُ ابْنِ فَخْرٍ الْمَلِكِ حَارِبَهُمْ  
وَلَأَنَّمَا حَارَبُوا قَرْمًا يَعُودُ بِهِ  
وَأَلْ مُرْدَاسَ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ رَحَلُوا  
لَا يَبْخُلُونَ بِمَعْرُوفٍ إِذَا سُئِلُوا  
مِنْ الْمُلِكِ الَّذِي يَخْشَوْنَهُ حَرَمٌ  
لَمَّا اتَّقَوْا وَعُبابُ الظُّلَمِ يَلْتَطِمُ  
دَعَائِمَ الطُّودِ لَمْ تَثْبُتْ لَهَا دَعَمٌ  
إِلَّا السَّنَوْرُ أَغْيَالٌ وَلَا أَجَمٌ<sup>(١)</sup>  
وَعُودُهُمْ غَيْرُ خَوَارٍ إِذَا عَجِبُوا<sup>(٢)</sup> .  
عَنِ السُّيُوفِ الَّتِي أَعْمَادُهَا الْقِمَمُ  
تَبَيَّنَ الْقَوْمُ أَيُّ الْحَاضِرِينَ هُمْ  
وَشَابَتْ الْمَذَرُ مِمَّا تَنْفُضُ الْأَجَمُ<sup>(٣)</sup>  
لَمْ يَنْهَهُ عَنْهُمْ قُرْبِي وَلَا رَحِمُ<sup>(٤)</sup>  
خَيْمٌ كَرِيمٌ وَلَحْمٌ طَيِّبٌ وَدَمٌ<sup>(٥)</sup> ١٠  
وَإِنْ أَقَامُوا وَإِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا  
وَلَا يَخْفُونَ عَنْ حِلْمٍ إِذَا نَقِمُوا

(١) الأغلب الغلاب وجمعه غلب .

(٢) يريد بالعجم جنود المدوح الاتراك .

(٣) في نسخة ( س ) رفرف الموت .

(٤) في نسخة ( س ) / فخر الملك / .

(٥) في الاصل / حاربوا قوماً تعود به / والنصحيح من ( س ) .

تَعَلَّمُوا كُلَّ فَضْلٍ مِنْ نَفْسِهِمْ .  
لَوْ شَاهَدَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مَكَارِمَهُ  
وَلَوْ رَأَى حَاتِمُ الطَّائِي فَضْلَهُمْ  
يُصَغَّرُونَ عَظِيمًا مِنْ مَحَلِّهِمْ  
سَمَاعِعُ شَيِّعُوا ذِكْرِي بِذِكْرِهِمْ  
يَا مَنْ يُحْمَلُ مِنْ شُكْرِي لِنِعْمَتِهِ  
إِنِّي وَزَنْتُ بِكَ الْأَمْلاكَ قَاطِبَةً  
مَا صَحَّ مَذْهَبُ أَهْلِ النَّسِخِ عِنْدَهُمْ  
جَمَعْتَ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ كَرَمٍ  
أَفْدَى بِنَفْسِي نَفْسَ النَّفْسِ حَادِثُهُ  
أَزُورُهُ وَبِوَدِّي لَوْ مَشَى بِصَرِي  
وَلَوْ قَدِرْتُ لِمَا زَارَتْ مُقَفَّلَةً  
كَرَامَةً لِكَرِيمِ الْخَلِيمِ مَا كَبُرَتْ  
فَسَوْفَ أَشْكُرُهُ حَيًّا وَتَشْكُرُهُ  
فَمَا يُزَادُونَ عِلْمًا فَوْقَ مَا عَلِمُوا  
لَسَكَانَ غَيْرَ كَرِيمٍ عِنْدَهُ هَرِمٌ<sup>(١)</sup>  
لَقَالَ مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ بَدَا السَّكْرُ  
فَكُلَّمَا صَغُرُوا مِنْ قَدَرِهِمْ عَظُمُوا  
فَصَرْتُ أَغْرَفُ بِالْوَسْمِ الَّذِي وَسَمُوا  
حِمْلًا تُحْمَلُ مِثْلِي مِثْلُهُ الْأُمَمُ  
فَمَا وَفَى بِكَ لَا عُرْبُ وَلَا عَجَمٌ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا بِأَنَّكَ أَنْتَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
فَالْفَضْلُ عِنْدَكَ بَجَمْعٍ وَمُقْتَسَمٌ  
أَنْ لَا يُدَمَّ لَهُ فِئْلٌ وَلَا ذِمٌّ  
عَنِّي وَلَمْ يَمْشِ لِي سَاقٌ وَلَا قَدَمٌ  
إِلَّا بِخَدِّي إِلَيْهِ الْوُخْدُ الرَّسْمُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا لَهُ عِنْدِي الْآلَاءُ وَالنِّعَمُ  
عَنِّي إِذَا مَا ثَوَيْتُ الْأَعْظَمُ الرَّمَمُ

١٥ (١) ابن أبي سُلَيْمٍ هو زهير وهو ممدوح زهير في مملقته .

(٢) في الأصل / ال وزن بك الآمال / .

(٣) جل واخذ ووخذ واسع الخطو والجمع وخد ووخذ وفي ( س ) / مثقلة / .



وقال يمدحه بديها في بعض أيام جلوسه :

رَبِّعْ تَعَفَّتْ بِاللَّوَى عُوْدُهُ<sup>(١)</sup> وَأَصْبَحَتْ مُنْهَجَةً بُرُوْدُهُ<sup>(٢)</sup>  
مُجْنَا بِهِ كَأَنَّا نَعُوْدُهُ فَلَمْ تَزَلْ دُمُوعُنَا تَجُوْدُهُ  
حَتَّى أَرْنَوْتَ مِنْ تَحْتِنَا بُجُوْدُهُ وَمَهْمَهٍ مُمَحِلَّةٍ حُدُوْدُهُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا أَرْقَمُهُ أَخْدُوْدُهُ يَصْمَدُ فِي رِيحِ الصَّبَا صَمِيْدُهُ  
طَاوِيَةً آسَادُهُ وَسَيْدُهُ مَاطَلُهُ الْغَيْثُ بِمَا يَجُوْدُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَبَّ مَرْعَاهُ وَجَفَّ عُوْدُهُ وَذَمَّهُ لِلْحَيِّ مَنْ يَرُوْدُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَحِينَ مَاتَتْ بَيْضُهُ وَسُوْدُهُ وَأَصْبَحَتْ غَائِرَةً جَدُوْدُهُ<sup>(٦)</sup>  
بَاكَرَهُ مُصْطَخِبٌ رَعُوْدُهُ تَسْوَقُهُ الْجَنْبُوبُ أَوْ تَقُوْدُهُ  
يَسْكَادُ أَنْ يَحْرِقَهُ وَقُوْدُهُ فَأَنْشُرَتْ عَلَى الثَّرَى عَفُوْدُهُ  
كَأَنَّمَا جُودُ الْمُعْزِ جُوْدُهُ مُتَوَجِّحٌ إِخْسَانُهُ قِيُوْدُهُ

(١) انظر ما ذكره المعري في الشرح عن قراءة القوافي التي من هذا النوع .

(٢) انهج البرد والثوب : اخلق وبلى .

(٣) اعلمت الأرض واهلها اذا اصابهم المحل والقعط .

(٤) مطل الحق وماطل به : ستوفة فهو ماطل وماطل .

(٥) غب المرعى : قل . وماء غب ومياه اغباب : لا يوصل اليها الا بعد غب وفي ( س ) / نرت مرعاه / . ١٥

(٦) ببيضه وسوده : ماله من حيوان ونبات .

مَهَّدَتِ الدُّنْيَا لَنَا جُودَهُ	بَحْرُهُ وَالْكَنَّ النَّدَى مُدْوَدُهُ
طَابَ لِمَنْ شَرَعَهُ وَرُودُهُ	جَمُّ النَّدَى يُبْدِيهِ أَوْ يُعِيدُهُ <sup>(١)</sup>
يَنْغَرِّمُ مَا تَغْنَمُهُ وَفُودُهُ	كَأَنَّمَا سَائِلُهُ عَقِيدُهُ
يَرْفَعُهُ بِذِمَّتِهِ حَسُودُهُ	كَأَنَّمَا نُزُولُهُ صُودُهُ
نَزِيدُهُ حَمْدًا وَنَسْتَزِيدُهُ	يَا مَلِكًا أَمْ لَا كُنَّا عَبِيدُهُ
وَيَا فَتَى نَاجِزَةً وَعُودُهُ	عِنْدَكَ يَلْقَى الْخَيْرَ مَنْ يُرِيدُهُ
وَكُلُّ فَضْلٍ مِنْكَ نَسْتَفِيدُهُ	فَأَسْلَمَ وَلَا كَاذَكَ مَنْ تَكِيدُهُ
فَالْحَمْدُ رَكْبٌ وَفَنَّاكَ بِيَدِهِ	وَمَنْطَقِي عِقْدٌ وَأَنْتَ جِيدُهُ

وقال يمدحه ويذكر غيبة غابها في عمارة دار عمرها بحلب وكان قد تأخر عن الخدمة في الحضور بحضرته أياماً : ١٠

وَقَفْنَا فَاكُمْ هَاجَ الْوُقُوفُ عَلَى الْمَعْنَى	غَلِيلاً دَخِيلًا مِنْ لُبِّي وَ مِنْ لُبِّي
وَمُحِبُّنَا عَلَيْهِ مِنْذُ عِشْرِينَ حِجَّةً	تَقَضَّتْ فَمَا مُحِبُّنَا عَلَى الْحِلْمِ مُذْ مُحِبُّنَا
أَرْبَعَ التَّصَابِي قَدْ فَنَيْتَ وَحُبُّنَا	لِأَهْلِكَ لَا يَبْلَى فَنَّاكَ وَلَا يَفْنَى <sup>(٢)</sup>
كَأَنَّكَ تَلْقَى مَا لَقِينَا مِنَ الْهَوَى	وَتَضُنِّي لِفَقْدِ الظَّاعِنِينَ كَمَا نَضُنِّي

١٥ (١) في (س) / لمن يشرعه / .

(٢) في (س) / لا يبلى عليك / .

سَأَلْنَاكَ لَوْ أَخْبَرْتَنَا أَنْ يَمَمُوا  
 أَمِ الْحَيُّ لَمَّا أَكَدَّتِ الْمِزْنَ يَمَمُوا  
 لَقَدْ نَجَعُوا رَبَّمَا حَصِينًا مِنَ النَّدَى  
 فَتَى كَرَمٍ أَفْنَى الصَّوَارِمِ فِي الْوَغَى  
 يَذُكُّكَ مِنْ كِلْتَا يَدَيْهِ عَلَى الْغِنَى  
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّنَا لَا نَرَى لَهُ  
 نَظَمْتُ لِأَسْنَى الْخَلْقِ مَدْحًا وَجَدْتُهُ  
 أَبَاصَالِحٍ إِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ مُحْسِنًا  
 وَأَعْدَيْتَنِي بِالْجُودِ حَتَّى تَرَكَتَنِي  
 تَشَاغَلْتُ أَبْنِي فِيكَ مَدْحًا وَأَبْتَنِي  
 إِذَا نَحْنُ جُدْنَا أَوْ نَفَحْنَا بِنِعْمَةٍ  
 وَإِنْ شُكِرَ الْقَوْمُ الْأَلَى مِنْكَ رَزَقَهُمْ  
 إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَى الْفَضْلِ مِنْ فَضْلٍ غَيْرِهِ

أَوْعَسَ الْحِمَى الْأَفْصَى أَمِ الْأَوْعَسَ الْأَذْنَى  
 ثَمَالًا فَشَامُوا مِنْ أَنَامِلِهِ الْمِزْنَ<sup>(١)</sup>  
 وَصَارُوا إِلَى مَنْ يَمْنَحُ الْمُدْنَ لَا الْبُدْنَ<sup>(٢)</sup>  
 ضَرَابًا وَأَفْنَى بِالطَّعَانِ أَلْقَنَا اللَّهُنَا  
 فَيُسْرَكَ لِلْيُسْرِى وَيُمْنُكَ لِلْيَمْنَى  
 سِوَى مُوقِرَاتِ الْعَيْسِ مِنْ مَالِهِ سَفْنَا  
 سَنِيًّا فَأَهْدَيْتُ السَّنَى إِلَى الْأَسْنَى  
 فَإِنَّكَ قَدْ جَارَيْتَنِي عَنْهُ بِالْحُسْنَى  
 أَجُودُ فَأُفْنِي مَكْسَبِي قَبْلَ أَنْ أَفْنَى<sup>(٣)</sup>  
 فَفِيكَ الَّذِي أَبْنِي وَمِنْكَ الَّذِي يُبْنَى<sup>(٤)</sup>  
 فَمِنْكَ وَتَمَّا جُدْتَ ذَاكَ الَّذِي جُدْنَا<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّكَ بِالشُّكْرِ الَّذِي شُكِرُوا تُعْنَى  
 فَوَالِيهِ أَوْلَى بِالشَّنَاءِ الَّذِي يُشْنَى

(١) اكادت المزن : منعت درها .

(٢) في ( س ) / نيمواريفاً / .

(٣) في ( س ) / فاغنيتني بالجوود / .

(٤) في الاصل / تشاغلتي ابني فيك مدحاً وانتني / والتصحيح من ( س ) .

(٥) « « / اذا نحن جدنا أو نبحنا بنعمة / .

وقال يمدحه وأشدّها بالرافقة سنة ثلاث وثلاثين وأربعائة :

إذا العارضُ الوسميُّ جادَ فَأَسْبَلَا      قَقْلُ سَقٍّ بِالْحِزَانِ رَبْعًا وَمَنْزِلًا<sup>(١)</sup>  
وَمَهْمَا تَبَخَّلْتَ الرَّبَابَ فَزُرْ بِهِ      طُلُولًا بِصَحْرَاءِ النُّخَيْلَةِ مُثَلًا<sup>(٢)</sup>  
يُفَرِّقُ فِي الْغَبَاءِ ظَبِيًّا وَمِكَدَسًا      وَيَرْبِي مِنَ الشَّغَوَاءِ وَكَرَأَ وَأَجْدَلًا<sup>(٣)</sup>  
وَرَوَى شَمَارِيخَ الْمَضِيقِ بِصَيْبٍ      يَرَى مِنْهُ أَسْرَابُ الْأَيَّامِلِ جُفَلًا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا وَأَلْتَ مِنْ رَيْقِ الْوَبْلِ لَمْ تَجِدِ      لَهَا غَيْرَ أَهْدَابِ الطَّرَافِيِّ مَوَالًا<sup>(٥)</sup>  
تَشَابَكْنَ بِالْأَفْنَانِ عُصْلًا كَأَنَّمَا      تَحْمَلْنَ مِنْهُنَّ النَّخِيلَ الْمُنْخَلًا  
وَعَجَّ عَوْجَةً بِالرَّقَّتَيْنِ فَسَقَّهَا      حَيَاءً إِذَا مَا جَلَجَلَ الرَّعْدُ أَسْبَلَا  
يُمَادِرُ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي بِأَرْضِهَا      غَدِيرًا كَذَبِيلِ السَّابِرِيِّ وَجَدُولًا  
وَلِنْ كَانَ يُغْنِيهَا الْمُعِزُّ بْنُ صَالِحٍ      عَنْ الْعَارِضِ الْوَسْمِيِّ أَنْ يَتَهَلَّلًا  
فَتَى طَالَ بِالْإِحْسَانِ وَالطُّوْلِ قَدْرُهُ      وَمَا طَالَ قَدْرُ الْمَرْءِ حَتَّى تَطُولَا

(١) الحزبان يجمع على حزان واحزة وهو المكان الغليظ من الأرض ولعله يريد مكاناً بعينه وفي (س) / ققل سق بالخزّار / .

(٢) وفي الأصل / البخلة / لم اعثر عليها وانما ذكروا / النخيلة / وهو موضع قرب الكوفة على سمت الشام فلهذا أرادته وفي الأصل / مُثَلًا / .

١٥ (٣) الوكر : بيت كل طائر . والأجدل : الصقر وجمعه اجدال . وفي (س) / / يفرّق / .

(٤) صاب المطر بكان كذا اذا أمطره . ومنه قالوا سحاب صيب . وفي (س) / ورو . . ترى منه .

(٥) الطرافي جمع طرفاء وهي نبات صحراوي قوي .

لَهُ رَاحَةٌ فِي أَنْ يَرَى كُلَّ رَاحَةٍ  
وَلَيْلٍ نَضِينَا أَلَيْسَ فِيهِ إِلَى فَتَى  
وَجُبْنَا إِلَيْهِ كُلَّ تَيْهَاءٍ لَا تَرَى  
إِذَا جُمُنَ أَدَمَنَ الْعَوَاءُ كَأَنَّمَا  
خِمَاصُ إِذَا مَا رُحْنَ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
وَعُزْبُ النِّعَامِ الرُّبْدِ يَرْقُصْنَ كَمَا  
كَأَنَّ قُسُوسًا بِالْأَدَاجِي أَصْبَحَتْ  
وَحِقْبُ إِذَا مَا لَاحَ إِعَاضُ بَارِقٍ  
وَرُحْنَ يُرْجَعْنَ السَّحِيلَ تَوَالِيًا  
وَحَيْلٌ يُحْفَرْنَ الصَّافَا بِحَوَافِرٍ  
إِذَا مَا قَدَحْنَ النَّارَ مِنْ كُلِّ جَرُولٍ  
عَوَايِدُ مَيْمُونِ النَّقِيَّةِ لَا يَرَى

بِلَا رَاحَةٍ مِنْ أَنْ تَجُودَ وَتُفْضِلَا<sup>(١)</sup>  
هُدَى الْعَيْسِ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كُنَّ ضُلَلَا  
بِهَا غَيْرَ سَيِّدَانِ الظَّهِيرَةِ عُسَلَا<sup>(٢)</sup>  
تَمْلِنَ فَأَكْثَرْنَ الْغِنَاءِ الْمُرْتَلَا  
إِلَى الْوُجَرِ أَشْبَهْنَ أَلَدَمَقْسَ الْمُبَقَّلَا<sup>(٣)</sup>  
تَوَجَّسْنَ فِي الظُّلَمَاءِ لِلرَّكْبِ أَزْمَلَا<sup>(٤)</sup>  
مُكَوَّسَةً تَتَلَوُ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَا<sup>(٥)</sup>  
نَجْمَنَ الْحَيَا مِنْ أَيِّ صَوْبٍ تَحْيَلَا  
إِلَى حَيْثُ يَتَلَوُ سَاطِعُ الْبَرْقِ مِسْجَلَا  
يُلْقَيْنَ مِنْهَا جَنْدَلُ الْقَاعِ جَنْدَلَا ١٠  
يُضِئْنَ بِهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ مِشْعَلَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَى نَيْلِهِ فِي النَّاسِ أَنْ يَنْتَيْلَا<sup>(٧)</sup>

(١) الراحة الاولى من الارتفاع والثانية احدى راحات البد والثالثة من الهدوء .

(٢) السيد الذيب وزنا ومعنى . وفي (س) كل يهأ .

(٣) بقفل وجه الغلام ظهر فيه الرغب . وفي نسخة س / المغتلا /

(٤) زملت القوس صوت والزمل الرجز وفي (س) / ترفض /

(٥) كوسه الله في النار قلبه على رأسه والتكوس والتكاس هو ان يتجمع الشيء ويكتف حتى يسقط .

(٦) الجرل والجرول : المجارة العلبة .

(٧) نيل طلب النوال . وفي (س) / عوامل /

فَلَمَّا وَصَلَنَ الْمُدْرِكِيُّ ابْنَ صَالِحٍ  
فَتَى كَرَمٍ لَا يَقْفُلُ الرِّزْقُ دُونَهُ  
مَتَى مَا يُؤْمَلُ لَمْ يَزَلْ مِنْ جَنَابِهِ  
فَزُرُهُ تَزُرُ مَنْ لَا يُخْلِيهِ مُرْمِلًا  
بَنَى لِابْنِي الشَّدَادِ فَخْرًا مُوَطَّدًا  
بِعِزِّ ثَنَى صَدْرِ الْقَنَاةِ مُحْطًا  
نَسِينَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الدَّهْرِ قَبْلَهُ  
وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الرَّسُولَ مُحَمَّدًا  
وَإِنْ طَاعَنَ الْأَقْرَانَ لَمْ يُبْقِ حَلَقَةً  
يَخْوِضُ بِهِ الطَّرْفُ الْأَغْرُثُ دَمَ الْعِدَى  
وَنَظَمًا رِمَاحَ الْخِطِّ حَتَّى يَمَسَّهَا  
أَبَا صَالِحٍ لَا خَلْقَ إِلَّاكَ مُحْسِنًا  
شَجَعَتْ فَصَيَّرَتْ الشُّجَاعَ مُرَوَّعًا  
وَصَلَّنَا أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَأَفْضَلًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا بَاتَ بَابُ الرِّزْقِ دُونَكَ مُقْفَلًا  
مُؤَمَّلُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُؤَمَّلًا  
مِنْ أَلْمَالِ إِلَّا سَائِلُ جَاءَ مُرْمِلًا  
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَمَجْدًا مُؤَتَّلًا<sup>(٢)</sup>  
وَرَدَّ غِرَارَ الْمَشْرِفِيِّ مَقْفَلًا  
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا آخِرًا فَاقَ أَوَّلًا  
عَلَى كُلِّ مَنْ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ مُرْسَلًا  
عَلَى دَارِعٍ إِلَّا وَيُوضِحُ مَقْتَلًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا يَنْثَنِي إِلَّا أَغْرٌ مُحَجَّجًا<sup>(٤)</sup>  
يَمِينُ مِمَالٍ ثُمَّ تُشْرَعُ مِنْهَا  
وَلَا مَلِكُ إِلَّاكَ فِي النَّاسِ مُفْضَلًا  
وَجُدْتَ فَغَادَرْتَ الْجَوَادَ مُبْخَلًا

(١) المدركي : الذي يدرك ما يصبو اليه وقيل هو المنسوب الى مدركة .

(٢) الشداد هو من أجداد البيت الرداسي . ١٥

(٣) في (س) / حلقة . . . الا وتوضح / .

(٤) الطريف : الكريم من الخيل .

وَحَمَلْتَنِي مَا لَوْ تَحْمَلُ بَعْضُهُ      ثَبِيرٌ لَأَوْهَى رُكْنَهُ مَا تَحْمَلَا  
فَلَا زِلْتُ أَتْنِي فِيكَ مَدْحًا مُجَبَّرًا      وَأَنْظِمُ عِقْدًا مِنْ ثَنَاكَ مُفَصَّلَا

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله تعالى :

مَا ضَرَّ مَنْ حَدَثَ الْنَوَى أَجَاهَا      لَوْ أَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ خَيَاهَا  
صَنَّتْ عَلَيْكَ بَوَصْلَهَا فِي قُرْبِهَا      أَفْتَبْتَنِي بَعْدَ الزُّوجِ وَصَالَهَا .  
نَزَلَتْ جِبَالَ تِهَامَةٍ فَلِأَجْلِهَا      يَهْوَى الْفَوَادُ تِهَامَةً وَجِبَاهَا  
وَتَدِيرْتُ مَذْشَا السَّيَالِ فَلَمِيتَنِي      رَوَيْتُ مِنْ سَيْلِ الدُّمُوعِ سَيَاهَا<sup>(١)</sup>  
يَا صَاحِبِي فَمَا عَلَيَّ بِقَدْرِ مَا      أَسْقَى بِوَائِكِ عِبْرَتِي أَطْلَاهَا  
فَلَطَطْنَا مَلَأَتْ سُمَادُ عِرَاصَهَا      طِيبًا إِذَا سَحَبَتْ بِهِ أَذْيَاهَا  
وَمَشَتْ عَلَى تِلْكَ الرُّبُوعِ فَصَيَّرَتْ      أَغْلَى مِنْ الدَّرِّ الشَّيْنِ رِمَالَهَا .  
صَرَمَتْ حِبَالًا فَاسْتَرَبَتْ وَإِنَّمَا      صَرَمَتْ حِبَالًا إِذْ صَرَمَتْ حِبَالَهَا  
وَلَقَدْ سَرَتْ بِكَ وَالرَّكْبُ لَوَائِبُ      مِرْقَالَةٌ شَكَّتْ الْفَلَا إِرْقَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
مَذْذُورَةٌ دُغَرَ النِّعَامَةِ أَهْلِيَّتْ      لَمَّا أَضَلَّتْ بِالْعَشِيِّ رِثَالَهَا<sup>(٣)</sup>

(١) تدبرت أي اتخذته داراً . و الديال بالفتح شجر الخلاف وهو اسم موضع حجازي أيضاً ذكره

ياقوت في معجم البلدان ١٨٩/٥ والفيروزبادي في / سال .

(٢) ناقة مرقال : مسرعة في سيرها وأرقلت في سيرها اسرعت .

(٣) الرثال والرللان : فراخ النعامة واولادها .

لَعِبَتْ بِمُرْقِهَا الشَّمَاكَ وَمَزَقَتْ  
وَكَاَنَّ مِشْفَرَهَا عَلَى مِعْوَالَةٍ  
وَكَاَنَّهَا اطَّخَعَ الدَّبَا بِلُعَابِهِ  
صَهْبَاءُ أَدَمَتَهَا السَّيَاطُ فَأَشْبَهَتْ  
بَرَكَتِ حَيَالِي كَالْحَنِيتَةِ فِي الدُّجَى  
مِثْلُ الْهَلَالِ مِنَ الْوَجِيفِ تَوْثُمٌ بِي  
مَلِكٌ أَنَالَ فَنَالَ أَبْعَدَ غَايَةٍ  
وَعَدَ الدَّوَابِلَ أَنْ يُهَيِّنَ صُدُورَهَا  
مُتَمَكِّنٌ فِي الْحِلْمِ لَوْ وَازَنَتْهُ  
صَلَّتْ رَكَائِبُنَا فَأَوْضَحَ سُبُلَهَا  
وَشَكَتْ إِلَيْهِ كَلَالَهَا فَأَنَالَهَا

فِي الْبَيْدِ أُنْيَابُ الْعَضَاهِ جِلَالَهَا  
مَتَحَ الرَّجَالُ مِنَ الْقَلِيبِ سِجَالَهَا<sup>(١)</sup>  
أَرْفَاعَهَا وَحِجَالَهَا وَقِلَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
صَهْبَاءُ سَيَلَّتِ الْأَكُفُ بُزَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَهَجَدَتْ مِثْلَ الْمَشْرِفِ حَيَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
مِصْبَاحَ قَيْسٍ كُلَّهَا وَهَلَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
فِي الْمَجْدِ لَمْ تَرَ مَنْ أَنَالَ مَنَالَهَا<sup>(٦)</sup>  
لِتُعِزَّهُ فَوْقَ لَهُ وَوَفَى لَهَا  
بِالشَّائِخَاتِ الْبَاذِخَاتِ أَمَالَهَا<sup>(٧)</sup>  
مَلِكٌ أَزَالَ ضَلَالَنَا وَضَلَالَهَا  
نَيْلًا يَزِيدُ لُغُوبَهَا وَكَلالَهَا

(١) متح القلب بالسجل : نزع البئر بالدلو الكبير .

(٢) الأرفاغ جمع رُفغ وهي مجامع الأوساخ أو وسخ المغابن ، وفي (س) / لطنخ الذبا ... ازماها وحجاها وفذالها / .

(٣) بزل الشراب من الميزل والبزال : اساله منه وهو شبه طي في الدن ونغوه يسيل منه . وفي (س) هذا البيت بعد الذي يليه .

(٤) الحنية : القوس وجمعها حنايا .

(٥) في نسخة (س) / مثل الهلال توثم بي في سرعة مصباح قيس ... / .

(٦) في (س) / ملكا ... لم ير ... فناها / .

(٧) في الاصل / الباذلات / .



\* حَمَلَتْ لَهَا وَهِيَ تَحْمِلُ شُكْرَهُ  
 تَجِدُ الْمُلُوكَ إِذَا عَدَدْتَ كَثِيرَةً  
 أَلْقَى النَّجَادَ عَلَى مَنَاكِبِ مَا جِدَ  
 مِنْ مَعْشَرٍ يَتَغَايِرُونَ عَلَى الْعُلَى  
 وَإِذَا تُلِمَ مِنَ الزَّمَانِ مُلِمَةٌ  
 قَوْمٌ إِذَا سَلَّوْا السُّيُوفَ رَأَيْتَهَا  
 لِكِنَّهُمْ أَحْسَابُهُمْ مَصْقُولَةٌ  
 رَجَعَتْ حُلُومُهُمْ وَفِي يَوْمٍ الْوَعَى  
 أَسَدٌ تَعَوَّدَتْ الْجَمِيلَ وَعَوَّدَتْ  
 غَالَتْ أَعَادِيهَا وَغَالَتْ فِي الْعُلَى  
 يَا مَنْ أَرَاكَ مِنَ الْمَذْمَةِ رَاحَةً  
 \* أَنْعِلْ جِيَادَكَ بِالْأَهْلَةِ إِنَّهَا  
 \* عَوَّدَتْهَا أَنْ لَا تَصُونَ صُدُورَهَا  
 \* فِي مَأْزِقٍ لَا يَسْتَقِرُّ بِهِ الطُّلَى  
 حُزِنَتِ الْعُلَى حَتَّى غَدَوَتْ يَمِينَهَا

مَنَا فَكَثُرَ فَضْلُهُ أَتَمَّهَا  
 وَتَرَى الْكَبِيرَ إِذَا عَدَدْتَ نَمْلَهَا<sup>(١)</sup>  
 أَلْقَتْ إِلَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ رِحَالَهَا  
 وَيَرَوْنَ أَنْكَرَ مُنْكَرٍ لُغْفَالَهَا  
 حَمَلَتْ ظُهُورُ جِيَادِهِمْ أَثْقَالَهَا .  
 أَمْثَلَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ أَمْثَلَهَا  
 وَسُيُوفُهُمْ يَتَمَاهَدُونَ صِقَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَلْقَاهُمْ حُلُمَاوُهَا جُهَالَهَا  
 فَعَلَ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبَا أَشْبَاهَهَا  
 وَحَمَتْ بِأَطْرَافِ الْقَنَا أَغْيَالَهَا .  
 أَضْحَى جَمِيعُ الْعَالَمِينَ عِيَالَهَا  
 لَتَجِلَّ أَنْ تَلْقَى الْحَدِيدَ نِمَالَهَا  
 وَتَصُونَ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا أَكْفَالَهَا  
 لَوْ طَالَعْتَ فِيهِ الْمَنُونَ لَهَاهَا  
 وَغَدَا الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ شِمَالَهَا .

(١) فِي (س) / الْكَثِيرُ / .

(٢) فِي (س) / وَجِسْمُهُمْ / .

وَرَدَدْتَ بِأَبْيَضِ الصَّوَارِمِ دَوْلَةً      لَوْلَاكَ مَا كَانَ الزَّمَانُ أَدَاهَا<sup>(١)</sup>  
 فَأَقْتِ أَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ بَعْدَمَا      كَانَ الزَّمَانُ بِمَنْكِبَيْهِ أَمَاهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَحَمَلْتَ عَنْهَا النَّائِبَاتِ وَلَمْ تَزَلْ      كَشَّافَ كُلِّ مُلَمَّةٍ حَمَاهَا  
 وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُوكَ يَكْشِفُ ضُرَّهَا      وَيَفُكُّ مِنْ أَعْنَاقِهَا أَغْلَاهَا  
 اللَّهُ حَاقِبَةُ الشَّهَابِ فَإِنَّهَا      مَا بَلَغَتْ فِينَا أَلِدَا أَمَاهَا  
 وَلَقَدْ تَأَلَّمْتَ الْمَكَارِمَ وَاعْتَدَى      إِبْلَاهُ مِمَّا شَكَا إِبْلَاهَا  
 يَا مَنْ تَجَمَّلْتَ الْمُصَوِّرُ بِوَجْهِهِ      لَا أَعْدَمَ اللَّهُ الْقُصُورَ جَمَاهَا  
 إِنِّي حَبَسْتُ عَلَى عُلَاكَ مَدَائِحِي      وَحَمَلْتُ عَنْهَا فِي أَلْبَادٍ عِقَاهَا  
 لَا تَحْمَدَنِي فِي مَقَالٍ قَصِيدَةٍ      وَأَحْذِ نَدَاكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ قَالَهَا

١٠ وقال يمدحه عند عود رسوله من الحضرة الإمامية الفاطمية وذلك في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة :

يَا ظَنِّي ذَاكَ الْأَجْرَعَ الْمُنْقَادِ      هَلْ بَتَّ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالُ فُؤَادِي  
 أَمْ هَلْ عَرَّكَ مِنْ الْغَرَامِ صَبَابَةٌ      تَرَكْتُ رُقَادَكَ غَارِبًا كَرُقَادِي<sup>(٣)</sup>

(١) هكذا في الاصل وفي نسخة س / وادلك بالبيض الصوارم دولة / .

١٥ (٢) كتب في الاصل فوق كلمة / الشريعة / اظنه المشيرة وهو كذلك في (س) ولله الافضل لا سيأتي بعده .

(٣) في (س) / عازبا / .

إِنَّ الَّتِي مَلَكَتْ قِيَادَكَ فِي الْهَوَىٰ  
 وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا الْخَيَالُ يَمَسُّهُ  
 مُتَأَوِّبًا يَعْلُو مَنَاكِبَ سَابِجٍ  
 أَهْلًا بِذَلِكَ الْخَيَالِ فَإِنَّهُ  
 أَسْرَى وَأَسْرَتْنِي بِي إِلَيْهِ ضَمَائِرِي  
 يَاطِيفُ كَيْفَ خَلَصْتَ حِينَ طَرَقْتَنِي  
 هَمْ نَفِي عَنِّي الرُّقَادَ وَهَمَّةُ  
 وَلَقَدْ تَخَيَّرْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ  
 وَمَدَحْتُ قَبْلَكَ فِي الشَّبَابِ مَعْشَرًا  
 وَرَفَعْتَنِي عَنْهُمْ إِلَى أَنْ أَضْرَمُوا  
 أَعْطَيْتَنِي مَا لَوْ سَمِعْتُ لَجَمْعِهِ  
 مَلَكَتْ قِيَادَكَ فِي الْهَوَىٰ وَقِيَادِي  
 نَصَبٌ مِنَ الْإِتْهَامِ وَالْإِنْجَادِ<sup>(١)</sup>  
 حَارِي الْمَنَاكِبِ أَوْ قَرَارَةَ وَادِي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنِي فَأَسْعَدَنِي بِقُرْبِ سُمَادِ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَأَنَّا كُنَّا عَلَى مِيعَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ زَحْمَةِ الْأَفْكَارِ حَوْلَ فَوَادِي<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكْتُ رِكَابِي طُلْحًا وَجِيَادِي<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى وَجَدْتُكَ بُغْيَتِي وَمُرَادِي  
 صَيَّعْتُ فِيهِمْ شِرَّتِي وَمِدَادِي<sup>(٧)</sup>  
 نَارَ الْمُرُوءَةِ مِنْ شَرَارِ زِنَادِ<sup>(٨)</sup>  
 لَمَلَّتْ مِنْ كَنْزِ الْكُنُوزِ بِلَادِي<sup>(٩)</sup>

(١) في الاصل / بمنية / .

(٢) في (س) / سامخ نال / .

(٣) في الاصل / سمادي / .

(٤) في الاصل / فكأننا / .

(٥) في نسخة (س) / حول وسادي / وهو ليس بشيء .

(٦) طلع البعير فهو طليح : مهزل فهو هزيل من التعب او المرض .

(٧) في الاصل / سهرى / وشرة الشباب : حدته .

(٨) في (س) / لملأت من كنز الكنوز / .

وَوُصِفْتُ عِنْدَكَ بِالسَّخَاءِ وَإِنَّمَا  
أَيَقَنْتُ أَنَّكَ لِي عِتَادٌ صَالِحٌ  
يُثْنِي عَلَيْكَ لِمَا نَجُودُ لِأَنَّهُ  
قَدْ يُحَمَّدُ الْمَرْغَى الْخَصِيبُ وَإِنَّمَا  
يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَ النِّجَادَ وَقَلْبُهُ  
جَبَنْتَ عَنَتَرَةَ الْكُمَاةِ وَبَحَلْتَ  
وَعَدَوْتَ بَحْرًا لَا يُعَافُ لَوَارِدِ  
حَمَدَتِكَ جُبَّاعُ الْبِلَادِ وَصَدَّقْتَ  
مُتَعَوِّدٌ لِلْفَضْلِ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا  
لَوْ كُنْتَ مِنْ زَمَنِ الْأَوَائِلِ لَمْ تَطُلْ  
تَسْمُو بِجَدِّكَ أَوْ بِجَدِّكَ إِنَّمَا

تَمْدِي بَقِيَّةُ سَيْلِ هَذَا الْوَادِي  
فَوَهَبْتُ لِلذِّكْرِ الْجَمِيلِ عِتَادِي <sup>(١)</sup>  
مِنْ جُودٍ كَفَّفَكَ جَادَ كُلِّ جَوَادِ  
دَرُّ الْغَمَامِ أَحَقُّ بِالْإِنْحَادِ  
مِثْلُ الَّذِي فِي غَمْدِ كُلِّ نِجَادِ  
هَٰذِي الْأَيْدِي الْغُرُ كَعَبَ أَيْادِي <sup>(٢)</sup>  
وَلِصَادِرٍ وَلِرَائِحٍ وَلِنَادِي  
فِي خِصْبِ أَرْضِكَ سَائِرُ الرُّوَادِ  
وَالْفَضْلُ أَفْضَلُ عَادَةِ الْمُتَمَادِ  
بَكَرُ بِذِكْرِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَادِ <sup>(٣)</sup>  
يَسْمُو الْفَتَى بِالْجِدِّ وَالْأَجْدَادِ <sup>(٤)</sup>

(١) التاد وجهه الاعتدة هو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب ، وربما أطلق على ما يصلح لكل ما يقع من الأمور .

(٢) يريد بعنتر الكماة عنتره العبسي الفارس الشاعر الأشهر . ويريد بكعب أباد كعب بن مامة الأبادي الجواد ممدوح طرفه بن العبد وفيه قيل :

فا كعب بن مامة وابن أروى بأجود منك يا عمر الجوادا

انظر الاغانى ١١/ ١٢٢ .

(٣) يريد به الحارث بن عبّاد بن قيس الأمير الجواد النبيل سيد بني بكر وكان حكيما شاعرا وفي أيامه كانت حرب البسوس وقال فيها قصيدته المشهورة (قربا مربوط النعامة مني) والنعامة فرسه وانصرت بكر على تغلب بقيادته وأسر المهمل فجز ناصيته واطلقه وعمر حتى سنة ٥٠ ق. هـ . انظر شعراء النصرانية (١٧١)

(٤) / الجد / الاول الحظ و / الثاني / ابو الأب وكلاهما بفتح الجيم .

وَتَسِيرُ فِي طُرُقِ الْمَسْكَرِ وَالْعَلَى  
لِلَّهِ أَنْتَ فَأَنْتَ غَيْرَ مُدَافِعِ  
أَحْيَيْتَ ذِكْرَ أَبِي عَلِيٍّ صَالِحِ  
وَبَنَيْتَ فَخْرًا لَيْسَ يُدْرِكُ رَشْمُهُ  
يَا بْنَ الْمَرَادِسَةِ الَّذِينَ صُدُورُهُمْ  
الْفَائِزِينَ الْخَازِنِينَ مَنَاقِبًا  
أُسْدُ مَجَائِمِهَا الدُّسُوتُ وَقَلَمًا  
بَيَضُ الْوُجُوهِ يَرُونَ أَنْكَرَ مُنْكَرِ  
إِنَّ الْإِمَامَةَ لَمْ تُسَمَّكَ مُعَمِّدَةً  
وَلَقَدْ كَشَفْتُ وَإِنِّي لَكَ نَاصِحٌ  
وَوَجَدْتُ قَدْرَكَ كُلُّ قَدْرِ دُونَهُ  
وَرَجَعْتُ نَحْوَكَ ظَافِرًا لَكَ بِالْمُنَى  
إِنِّي كَظَنِّكَ فِيَّ أَعْدَلُ شَاهِدِ

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْضَى هِدَايَةَ هَادٍ  
بَحْرُ النَّدَى وَشِهَابُ هَذَا النَّادِي  
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَغَى وَيَوْمٍ جِلَادٍ  
مِنْ وَجْهِ إِدْرِيسٍ وَلَا شَدَادٍ <sup>(١)</sup>  
لِلْجَاهِلِينَ سَلِيمَةُ الْأَحْقَادِ <sup>(٢)</sup> .  
مِثْلَ النُّجُومِ كَثِيرَةَ الْأَعْدَادِ  
تُلْقَى الدُّسُوتُ مَجَائِمَ الْأَسَادِ <sup>(٣)</sup>  
خَبَّ السُّيُوفِ الْبَيِّضِ فِي الْأَعْمَادِ  
حَتَّى رَأَتْكَ لَهَا أَشَدَّ عِمَادِ  
فَكَشَفْتُ فُخْصَ هَوًى وَصِدْقَ وَدَادِ ١٠  
عِنْدَ الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ الْهَادِي  
وَبَغِيْظِ حُسَّادِ وَكَبْتِ أَعْمَادِي  
لَكَ فَاعْنِ لِي عَنْ سَائِرِ الْأَشْهَادِ

(١) ادريس وشداد من اجداد آل مرداس .

(٢) في (س) / للخاطئين / .

(٣) يجوز ان تقرأ في الاصل / تلقى وتلقى / بالفاء والقاف والاول احسن .

فَأَنَا الَّذِي لَوْ دَاسَ أَخْصَمُكَ الثَّرَى جَمَعْتُهُ فِي أَسْوَدِي وَسَوَادِي<sup>(١)</sup>  
حَسَبًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَصُحْبَةٍ أَزَلِيَّةٍ الْأَطْنَابِ وَالْأَوْتَادِ  
لَا تَخْتَطِي إِلَيَّ ذَرَاكَ وَلَا تُرَى إِلَّا إِلَيْكَ مَوَائِرَ الْأَعْضَادِ<sup>(٢)</sup>

وقال يمدحه ويهنيه ببره ولده شهاب الدين من علة نالته رحمهم الله تعالى أجمعين :

• \* أَلَمْ أَلْخِيَاكُ بِنَا مَوْهِنَا فَأَهْلًا بِهِ مِنْ خِيَالِ أَلَمْ<sup>(٣)</sup>  
سَرَى كَاتِمًا نَفْسَهُ وَالضِّيَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَا أَنْكَمَ  
رَعَى اللَّهُ طَيْفَكُمْ رَاعِيًا لِتِلْكَ الْمُهَوِّدِ وَتِلْكَ الذَّمِّ  
تَأَوَّبَ يَشْكُو إِلَيْنَا أَلْعَنَا وَنَشْكُو إِلَيْهِ الضَّنَا وَالْأَلَمَ<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلِي هَلْ تَحْمَلَانِ السَّلَا مَنَا إِلَى سَاكِنَاتِ السَّلَامِ  
وَمَنْ حَلَّ بِالنَّشَمِ الْمُسْتَطِيلِ بِرُوحِي رَبَّارِبُ ذَاكَ النَّشَمِ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا نَزَلُوا عَلَمًا بِالْحِجَازِ بَعَثْنَا السَّلَامَ لِذَاكَ الْعَلَمِ

(١) الاسود يريد به سواد العين والسواد من قولهم : اجعل هذا في سواد قلبك وسويدانه .

(٢) في الاصل / تنخطى / وفي الصحاح / خطى / خطوط واختطبت بمعنى .

(٣) يقال جاء بعد وهن وموهن أي بعد جزء من الليل .

(٤) تأوب : اذا جاء ليلا ، والعنا ، هو المنام قصره للضرورة ومنه التعب والاذى وتكلف المشقة .

(٥) النشم قال في مراصد الاطلاع : النشم موضع ، وكذلك قال ياقوت ولم يزد . . وفي (س) / البشم / بالباء . وقال ياقوت / البشم / بالفتح وسكون الشين موضع ببلاد هذيل ، والصواب النشم وهو شجر لقسي لانه ذكر في البيت قبله / السكَم / وهو نبت معروف ايضا . وما ورد في (س) تحريف من الناسخ .

وَقُلْنَا سَقَتَكَ غَوَادِي الْجُفُونِ إِذَا لَمْ تَجِدْكَ غَوَادِي الرَّهْمِ<sup>(١)</sup>  
 وَرَوْضَ مَغْنَاكَ حَتَّى يَتُوبَ نَسِيمُكَ أَذْكَى نَسِيمٍ يُشَمُّ<sup>(٢)</sup>  
 وَظَامِثَةً مِثْلَ مَتْنِ الْحُسَامِ كَأَنَّ عَلَيَّهَا مِنْ آلَالِ يَمِّ<sup>(٣)</sup>  
 طَوَيْنَا بِهَا سُرَرَ النَّاجِيَاتِ طَيَّ الْأَسَاوِدِ تَحْتَ الرَّجَمِ<sup>(٤)</sup>  
 أَقُولُ لِصَحْبِي وَقَدْ جَفَلُوا بَنَاتِ الظَّلِيمِ بِخَبْطِ الظَّلَمِ  
 وَنَحْنُ يَكَاذُ الشَّرَى أَنْ يَمَسَّ (م) مَقَادِمَ كِيرَانِنَا بِاللَّامِ<sup>(٥)</sup>  
 أَزِيلُوا النَّعَاسَ وَأُمُوا بِنَا وَبِالْعِيسِ أَكْرَمَ خَلْقِ يَوْمٍ  
 فَإِنْ أَوْصَلْتَنَا الْفَتَى الْمُدْرِكِي فَقَدْ أَوْصَلْتَنَا الْوَفَى الذَّمِّ  
 رَأَيْتُ الْكِرَامَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ثِمَالاً رَأَيْتُ نَبِيَّ الْكَرَمِ  
 أَشْمُ يُوزَانُ شَمَّ الْجِبَالِ وَلَا يَبْلُغُ الشَّمُّ وَزْنَ الْأَثَمِ  
 نَذْمُ الزَّمَانِ وَمَا يُسْتَحَقُّ (م) زَمَانُ حَبَانَا بِهِ أَنْ يُذَمَّ

(١) غوادي الجفون هي الدموع . وغوادي الرم هي الامطار .

(٢) رَوْضَ مَغْنَاكَ : صار روضة وفي (س) / حتى يعود / .

(٣) آلَال : السراب . واليم : البحر . وكان يجب أن يقول / يماً / .

(٤) الرجام والرجم : الحجارة .

(٥) الكور بضم الكاف ويفتحها بعضهم خطأ وجمه كيران واكوار : رحل الناقة باداته وهو كالسرج وآلته للفرس . واللهم مفرد لها لثة وهي شعر الرأس دون الجملة سميت بذلك لانها أمت بالمتكئين فاذا زادت لها الجملة .

كَرِيمٌ تَهَدَّمَتِ الْمَكْرُمَاتُ      فَمَا زَالَ حَتَّى بَنَى مَا أَنُهِدَمَ  
 وَحَطَمَ تَحْتَ الْعَجَاجِ الْبِهِمِ      صُدُورَ الْقَنَا فِي صُدُورِ الْبِهِمِ<sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ حَلَّ فِي حَلَبٍ حَادِلٌ      مَحَا الظُّلَمَ عَنْ أَهْلِهَا وَالظُّلَمَ  
 وَحَاطَهُمْ مِنْ صُرُوفِ الزَّمانِ      فَنَامُوا وَرَاعِيَهُمْ لَمْ يَنَمْ  
 إِذَا عَدِمُوا الْغَيْثَ شَامُوا نَدَاهُ      فَقَامَ نَدَاهُ مَقَامَ الدَّيَمِ  
 أَبَا صَالِحٍ أَنْتَ حُسْنُ الزَّمانِ      وَحُسْنُ الرِّدَاءِ بِحُسْنِ الْعِلْمِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَظَمَ الْمَدْحَ فِيكَ أَمْرٌ      وَجَدْنَاكَ أَشْرَفَ مِمَّا نَظَمَ  
 أَمِنَّا بِقُرْبِكَ صَرَفَ الزَّمانِ      فَنَحْنُ الْحِمَامُ وَأَنْتَ الْحَرَمُ  
 كَأَنَّ الْمُعِزَّ لَنَا كَعْبَةٌ      وَرَاحَتُهُ الرُّكْنُ وَالْمُسْتَلَمُ  
 نُهْنِيهِ لَمَّا بَرَا صَالِحٌ      وَذَاكَ الْهِنَاءُ لِكُلِّ الْأَمَمِ  
 فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُخْشَى السَّقَا      مُعَلَيْكَ وَأَنْتَ شِفَاءُ السَّقَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ قَطَبَ وَجْهِ الزَّمانِ      فَقُلْنَا بَرَا صَالِحٌ فَأَبْتَسَمَ  
 لَيْنَ سَرَّنَا بُرُوءُهُ لِلنَّدى      لَقَدْ ضَرَّ أَعْمَارَ كُومِ النِّعَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) العجاج البهم : الذي لونه لاشية فيه إلا الشبهة . والبهم جمع بهمة : وهو الشجاع الذي يسهم على أفرانه مأناه .

(٢) علم الرداء : علاماته وما يعرف به .

(٣) وفي (س) / يخشى الزمان / .

(٤) ناقة كوماه ونعم كوم : إذا كانت سمينة قوية صحيحة طويلة .



لِسَفَرٍ تَأَوَّبَ فِي لَيْلَةٍ  
إِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ فِيهَا الْبَخِيلُ  
وَأَقْبَلَ يَمْشِي وَفِي نَفْسِهِ  
وَيَلْقَى بِهَا الْمُدْرِكِي النَّجَاحَ  
لِيَهْدِيهِ الْوُفُودَ إِلَى مَنْزِلِ  
سَجِيَّةٍ قَوْمِ كِرَامِ الْوُجُوهِ  
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا ظُهُورَ الرُّكَّابِ  
فَقَدْ كُنْتُ أُلْتَمِسُ الْأَكْرَمِينَ  
فَلَمَّا وَجَدْتُ بَنِي صَالِحٍ  
وَتَمَرْتُ مِنْ فَضْلِهِمْ نِعْمَةً  
مُلُوكُ إِذَا مَا عَدَدْتُ الْمُلُوكَ  
خَدَمَتُهُمْ فِي قَيْصِ الشَّبَابِ  
فَإِنْ مِتُّ قَامَتْ بِشُكْرِي لَهُمْ  
تَدَاوَلَهَا سَاكِنُ الْخَافِقِينَ  
يَبِيتُ الْعَمُودُ بِهَا يُلْتَزِمُ  
تَصَامَمَ وَهُوَ قَلِيلُ الصَّمَمِ  
هُمُومٌ تُقْنِدُهُ لَا هِمَمٌ<sup>(١)</sup>  
يَشِبُّ سَنَا النَّارِ فَوْقَ الْأَكْمِ<sup>(٢)</sup>  
تَبِيتُ الْوُفُودَ بِهِ فِي النِّعَمِ  
كِرَامِ الْأَصُولِ كِرَامِ الثَّمَنِ  
وَأَحْسَنَ عَنِّي جَزَاءَ الْقَلَمِ  
وَأَطْلَبُ لِلْمَدْحِ أَهْلَ الْقِيَمِ  
وَجَدْتُ الْغِنَى وَعَدِمْتُ الْعَدَمَ  
وَجَاهًا وَمَالًا وَلَحْمًا وَدَمَ<sup>(٣)</sup>  
عَدَدْتُ الْمُلُوكَ لَهُمْ فِي الْحَشَمِ  
وَأَخْدِمُهُمْ فِي قَيْصِ الْهَرَمِ  
مُحَبَّرَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْكَلِمِ  
إِمَّا الْعَرِيبُ وَإِمَّا الْعَجَمِ

(١) في نسخة (س) / هموم تقنيد / وهو افضل .

(٢) » » » / المدركى النجاد / .

(٣) فُتِر المال والنعمة : جمعه واكتسبه . وكان ينبغي أن يقول و / دما / أو لعله على لغة أهل الإثنام .

وقال يمدحه ويهنيه بتشريف وصله من الحضرة الطاهرة أعز الله سلطانها وذلك في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة :

أَيُّ الْمُلُوكِ سَمَى فَأَدْرَكَ ذَا الْمَدَى      أَوْ حَازَ مَا حَازَ الْمُعِزُّ مِنَ النَّدَى  
قَصُرُوا وَطَالَ، وَجَوَّزُوا هَدَمَ الْعُلَى      وَبَنَى، وَضَلَّوْا فِي الْمَسْكَارِمِ وَأُهْتَدَى  
كُلٌّ بِمَا صَنَعَ الْأَوَائِلُ يَقْتَدَى      وَيَجُودِيهِ لَا بِالْأَوَائِلِ يَقْتَدَى<sup>(١)</sup>  
مَا زِلْتَ تَفْعَلُ كُلَّ فِعْلٍ مُفْرَدٍ      فِي الْمَجْدِ حَتَّى صِرْتَ أَنْتَ الْمُفْرَدَا  
بَدَدْتَ مَالَكَ غَيْرَ مُخْتَفِلٍ بِهِ      وَجَمَعْتَ شِمْلًا لِلْعَلَاءِ مُبَدَّدَا  
[ وَلَبَقِيتَ فِيمَا قَدْ كَسِبْتَ مِنَ الْعَلَا      تَعَبًا فَالْقَيْتَ الْقَوَافِي الشُّرَدَا<sup>(٢)</sup>  
وَعَدَا بَنُو الْأَمَالِ خَلْفَكَ فِي الْفَلَا      غَضَبًا يُزْجُونَ الْمَطِيَّ الْوُخْدَا  
قَدْ طَيَّبُوا مِنْ طِيبِ ذِكْرِكَ مَعْلَمًا      أَوْ نَحْرِمًا أَوْ سَبَسَبًا أَوْ قَدْ قَدَا<sup>(٣)</sup>  
يَقْتَادُهُمْ حُسْنُ الرَّجَاءِ وَمَقْصِدُ      أَعْنَى إِلَيْكَ النَّاجِعِينَ الْقُصْدَا<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى إِذَا وَصَلُوا إِلَيْكَ وَعَقَّلُوا      فِي جَوَزَتِكَ الْحَائِمَاتِ الْوُرْدَا

(١) في (س) / صنع الاوائل مقتد / .

(٢) لا وجود للأبيات الواحد والعشرين المحصورة بين المقتفين [ ] في نسخة (س) .

١٥ (٣) في الاصل / محرمًا / بالخاء وهو خطأ ولا موضع له هنا وانما هو بالخاء المعجمة والنحرم بكسر الراء وجمعه مخارم هو الطريق في الجبل او الرمل وقيل هو منقطع انف الجبل وفي الحديث ( مرًا بأوس الاسلمي فحملها على جبل وبث معها دليلا وقال اسلك بها حيث تعلم من مخارم الطرق ) انظر نهاية ابن الاثير / خرم / .

(٤) أعنى من العناء والتعب .

أَصْدَرَتْهَا بِهِمْ مُنْدَبَةٌ الذُّرَى  
رِيَانَةً لَوْ أُبْرِكْتَ فِي جَدِّجِدٍ  
حَمَلْتَ مَنْ حَمَلْتَ إِلَيْكَ صَنَائِعًا  
وَمَحَامِدًا مَلَأَتْ مَسَامِعَ ضَارِبٍ  
يَا مَنْ يُشِيدُ مَا تَهْدَمُ بِالْقَنَا  
أَتَمَّيْتَ نَفْسَكَ فِي بِنَاءِ مَجَالِسٍ  
وَمَلَأْتَ أَكْثَرَ مَا مَلَأْتَ أَسَاسَهَا  
وَجَلَسْتَ فِي دَسْتِ الْخِلَافَةِ جَلْسَةً  
فِي سَفَنِيحِ شَاهِقَةِ الْبُرُوجِ كَأَنَّمَا  
مَوْصُولَةٌ بِالْجَوْ تَحْسَبُ ضَوْءَهَا  
رَفَعْتَ مَسَاعِلَهَا الدُّخَانَ فَقَنَعْتَ  
نَظَرًا إِلَى مَنْ فَوْقَهَا فِي بُعْدِهِ  
وَرَأَوْكَ فِي صَدْرِ الْإِوَانِ فَعَايَنُوا  
سَارَتِ بِذَا طُلُلِ الرُّكَّابِ وَغَرَّقَتْ

مِنْ ثِقَلٍ مَا أَسَدَيْتَ نَاقِعَةَ الصَّدا  
صَلْدٍ لِأَوْجَلَّتِ الْمَسْكَانَ الْجَدِّجِدَا  
تُوْهِى الْجِمَالُ بَلَى الْجِبَالِ الرُّكَّادَا  
فِي الْأَرْضِ إِمَّا مُثْمِمًا أَوْ مُنْجِدَا  
لَا خَلْقَ أَقْدَرُ مِنْكَ هَذَا وَشَيْدَا  
لَمْ تَبْنِهَا حَتَّى بَنَيْتَ الشُّؤْدُودَا  
قِمَمًا فَمَا أُحْتَاجَ الْأَسَاسُ الْجَلَمَدَا  
نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِهَا الْكَوَاكِبُ حُسَدَا  
يَكْسُو جَوَانِبَهَا الرَّيِّعُ زَبَرْجَدَا<sup>(١)</sup>  
سَارِي الدُّجْنَةِ كَوَكَبًا أَوْ فَرْقَدَا  
وَجَهَ السَّمَاءِ بِهِ قِنَاعًا أَسْوَدَا  
وَالِىْ عُلَاكَ فَكُنْتَ فِيهِ الْأَبْعَدَا  
نُورًا أَنَارَ وَبَحْرَ جُودٍ أَزْبَدَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْوَاجُ ذَا بِالْمُسْكِرُمَاتِ الْوُفْدَا<sup>(٣)</sup>

(١) يريد بشاهقة البروج قلعة الشباه الخالدة الشاحقة .

(٢) » ( بالاوان ) ايوان قلعة حلب الكبير . ولا يزال الى اليوم على عظمتها وفخامته .

(٣) طلل الركاب: مقدماتها ومظاهرها الحسنة قالوا ( اعجبني طلله وراقني هيكله ) .

يَا سَاكِنَ الْفَضْرِ الْمُجَدِّدِ لِلْعُلَى      يَهْنِكَ إِنْعَامُ الْإِمَامِ مُجَدِّدًا  
 قُبٌّ مِنْ أُلْحِيلِ الْعِتَاقِ صَوَامِرٌ      قِيدَتْ مُحَمَّلَةٌ إِلَيْكَ الْعَسْجَدَا <sup>(١)</sup>  
 أَوْهَى مَنَاكِبَهَا الْحُلِيِّ كَأَنَّمَا      يَمْشِي الْجَوَادُ بِمَا عَلَيْهِ مُقِيدًا  
 وَمَطَارِدُ لَمَّا سَجَدَتْ أَمَامَهَا      كَادَتْ تَخِرُّ لَكَ الْمَطَارِدُ سُجَّدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ نَزَلَتْ وَمَا نَزَلَتْ وَإِنَّمَا      ذَاكَ النَّزُولُ مُحَقَّقٌ أَنْ تَصْعَدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَبِسْتَ مِنْ حُلَلِ الْأَمَدِّ مَلَابِسًا      فَضَحَ النُّضَارُ بِهَا السَّعِيرِ الْمُوقَدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَشَبِيهَةً بِالتَّاجِ حَلَّتْ مَوْضِعًا      لِحُلُولِ مَا شَبِهَ الشَّبِيهَةَ مِقْوَدَا  
 مَنسُوجَةً بِالتَّبْرِ خَصَّ بِلِبْسِهَا      مَنْ لَيْسَ يَنْفَدُ هُمُّهُ أَوْ يَنْفَدَا  
 جَادَ الْهَمَامُ بِهَا لِأَكْرَمِ مَنْ مَشَى      فَوْقَ الثَّرَابِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَجْوَدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَى مَاضِيَ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدًا      فَكَسَاكَ مَاضِيَ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدَا  
 وَلَكَ الْفَضِيلَةُ لَا لِسَيْفِكَ إِنِّي      لَأَرَاهُ آخِرِي أَنْ يُدَمَّ وَتُحْمَدَا

(١) في (س) / العتاق صوارم / .

(٢) الرماح الصغيرة القصيرة هي المطارد وربما سميت الرماح التي تحمل الرايات مطارد وهو المقصود هنا وانظر شرح أبي العلاء .

١٥

(٣) في نسخة (س) / محققا / .

(٤) الامد هو الخليفة معد المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم بأمر الله الفاطمي وانظر ما قاله الممرى في الشرح لادخال اداة التعريف على (معد) .

(٥) في نسخة (س) / جاد الامام / .

إِنَّ الْحُسَامَ إِذَا تُلِمَ مُلِمَةً  
 تَحَفُّ تُشَرِّفُ مَنْ تَرَاهُ مُشَرَّفًا  
 وَمَدَائِحُ مَا زِيدَ تَمْدُوحُ بِهَا  
 إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الشُّجَاعِ غَرِيزَةٌ  
 يَا مَنْ غَدَوْتُ مُقِيْدًا بِجَمِيلِهِ  
 أَصْبَحْتُ مُحْسُودًا عَلَيْكَ وَوَاجِبٌ  
 مَا كُنْتُ آثِمٌ لَوْ عَبْدْتُكَ مُنْعِمًا  
 نَظَمَ أَمْتِدَاحَكَ غَيْرُ مَنْ هُوَ نَاطِمٌ  
 لَا فَنَرَ إِلَّا حِينَ تُصْبِحُ سَامِعًا  
 إِنْ كُنْتُ فِي شَرَفِ الْمَنَاقِبِ وَاحِدًا  
 فِي مَوْقِفِ كَأَلِيمِ سَرٍّ مُوَالِيًا  
 عِشْ خَالِدًا عُمَرَ الْمَدِيحِ فَإِنِّي  
 وَأَسْمَدُ بِمَا مَلَكَتْ يَدَاكَ ذَخِيرَةٌ  
 أَصْبَحْتَ مَسْلُولًا وَأَصْبَحَ مُنْعَمًا  
 وَحَيَّ تَسُودُ مَنْ تَرَاهُ مُسَوَّدًا  
 شَرَفًا عَلَى الشَّرَفِ الَّذِي قَدْ وَطَّدَا  
 مِثْلُ الْأَسْوَدِ غَنِيَّةٌ أَنْ تُوسَدَا<sup>(١)</sup>  
 يَفْدِيكَ مَنْ قَيْدَتُهُ فَتَقِيْدَا  
 مَنْ كُنْتَ أَنْتَ نَصِيْبُهُ أَنْ يُحْسَدَا  
 إِنْ جَاَزَ وَاهِبُ نِعْمَةٍ أَنْ يُعْبَدَا  
 وَأَجَادَ فِيكَ الْقَوْلَ مَنْ مَا جَوَّدَا  
 هَذَا الثَّنَاءُ وَحِينَ أَصْبَحُ مُنْشِدَا  
 فَلَقَدْ أَقْبَتُ لَهَا الْخَطِيبَ الْأَوْحَدَا  
 لَكُمْ فَكَانَ كَأَنَّهُ قَدْ عِيْدَا  
 لِأَرَاهُ مَا خَلَدَ الزَّمَانُ مُخْلِدَا  
 دُنْيَا سَعَادَةٍ أَهْلِهَا أَنْ تَسْعَدَا<sup>(٢)</sup>

(١) اوسد الاسد : هيجه واثاره .

(٢) في (س) / يداك فانها / .

وقال يمدحه وقد وصلت إلى حضرته السامية من بغداد قصيدة محمد بن أحمد بن طاهر  
ابن حمد صاحب دار العلم<sup>(١)</sup> بها رضي الله عنه يمدحه بها ويتوصل بها إليه ، فعمل هذه  
القصيدة وأنشدها يوم مجلس سلامه بالثغر الحروس وذلك في شعبان سنة ٤٣٧ :

أَلَا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرْتَ هِنْدُ      تَزَايَدَ بِي هَمٌّْ وَبَرَّحَ بِي وَجْدُ  
وَمَالِي كَأَنِّي أَجْرَعُ الصَّبْرَ كُلَّمَا      تَعَرَّضَ لِي مِنْ دُونِهَا الْأَجْرَعُ الْفَرْدُ  
إِذَا نَزَلْتُ نَجْدًا تَنَفَّسْتُ لَوْعَةً      وَقُلْتُ أَلَا وَاحَرَّ قَلْبَاهُ يَا نَجْدُ  
وَأَتَى لَأَسْتَنْشِي الصَّبَا فَأَظْنُهَا      بِرِيَاكِ فَاحْتِ كُلَّمَا نَفَّحَ الرِّندُ  
وَبِي لَوْعَةً مِنْ حُبِّ دَعْدٍ كَأَنَّمَا      تَشَبَّ جَحِيمًا فِي الصُّلُوعِ بِهَا دَعْدُ  
عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ يَبْقَى عَلَى الْجَوَى      وَلَكِنَّ قَلْبِي وَيَحُهُ حَجَرٌ صَلْدُ  
سَلَى هَلْ أَذُوقُ النُّمُضَ لَيْلًا كَأَنَّمَا      فَرَاقِدُهُ فِي جِيدِ غَانِيَةٍ عِقْدُ  
وَهَبْتُ الْكَرَى فِيهِ لَوَاهِبِ نِعْمَةٍ      زَمَانِي بِهِ نَضْرُ وَعَيْشِي بِهِ رَغْدُ

(١) في الاصل / احمد بن طاهر / وهو خطأ فقد ترجمه ياقوت في الارشاد ٦ / ٣٥٨ فقال : محمد بن  
احمد بن طاهر بن حمد ابو منصور الخازن لدار الكتب القديمة من ساكني درب منصور بالكرخ  
مات في ثالث عشر شعبان سنة ٥١٠ ذكر ذلك ابن الجوزي . وقال غرس النعمة محمد بن الحسن  
في كتاب المغفوات : كان بدار العلم التي وقفها سابور بن اردشير الوزير خازن يعرف بأبي  
منصور ثم سرد لطيفة عنه . وسابور واقف الدار من اكابر الوزراء ووزر لبهاء الدولة بن بويه  
مات سنة ٤١٦ ومولده بشيراز سنة ٣٣٦ جمع الكفاية والدراية وكان باه عطفا للشعراء ذكره  
التمالي في البيمة وابن خلكان في الوفيات ١ / ١٩٩ .

إِذَا صُغْتُ فِيهِ الْمَدْحَ سَارَتْ مُغْدَةٌ      غَرَابِيهُ يُخْدُو بِهَا الرَّكْبُ أَوْ يَشْدُو<sup>(١)</sup>  
 كَرِيمٌ لَهُ فِي بَذْلِهِ أَمَالٌ جُهْدُهُ      وَلِلْمَدْحِ وَالْمُدَّاحِ فِي وَصْفِهِ الْجُهْدُ  
 يَرْوَحُ وَيَعْدُو وَالْقَوَافِي شَوَارِدُ      تَرْوَحُ عَلَيْهِ بِالْمَحَامِدِ أَوْ تَعْدُو  
 يُسَرُّ بِبَذْلِ الرَّفْدِ حَتَّى كَأَنَّمَا      لَهُ فِي الَّذِي يُعْطِيكَ مِنْ رِفْدِهِ رِفْدُ  
 وَيَدْنُو إِذَا مَا فَارَقَ السَّيْفُ غَمْدَهُ      وَصَارَ لَهُ مِنْ كُلِّ جُمُوعَةٍ غَمْدُ  
 \* وَلَا يَرْضَى السَّرْدَ الدَّلَاصَ وَبَاسُهُ      يُحْصِنُهُ مَا لَا يُحْصِنُهُ السَّرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 أَبَا صَالِحٍ مَا ذَلَّ مَنْ أَنْتَ عِزُّهُ      وَلَا ضَلَّ مَنْ يَسْرِي وَأَنْتَ لَهُ قَصْدُ  
 أَتَمَّتْكَ الْقَوَافِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ      تُؤَمِّلُ مِنْ نَعْمَاكَ مَا أَمَّلَ الْوَفْدُ  
 وَأَهْدَى لَكَ الْحَمْدَ أَبْنُ حَمْدٍ وَإِنَّمَا      لِمِثْلِكَ يَهْدِي مِنْ مَوَاطِنِهِ الْحَمْدُ  
 شَكَا أَهْلُ بَغْدَادٍ أَوَامًا فَرَوْهُمْ      فَإِنْ بَعْدَ الظَّامِي فَمَا بَعْدَ الْوَرْدِ ١٠  
 وَمَنْ يَنْجِعَ الْغَيْثَ الَّذِي هُوَ مُنْطَرِفُ      عَلَى الْبُعْدِ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ صَوْبِهِ الْبُعْدُ<sup>(٣)</sup>  
 \* سَقَى اللَّهُ (دَارَ الْعِلْمِ) مِنْكَ غَمَامَةً      تَعَاهَدُ مَغْنَاهَا إِذَا احْتَبَسَ الْعَهْدُ  
 وَتَنْبَتُ رَوْضًا مِنْ ثَنَائِكَ كَلَّمَا      ذَوِي الرُّوضِ يُذْنِبُ فِي رَوْضِهَا خَضِلًا بَعْدُ

(١) في شرح المعري / يحدو بها / من الجدا وهو العطاء . ولعل الافضل والالاق بقوله / يشدو / ان تقرأ بالخاء من الحداء .

(٢) درج سرد دلاص ودلاص : اي ملساء براقة اخذوها من قلوبهم : صخرة مدلصة اذا دلستها السيول ولعتها .

(٣) النجمة : طلب الكلاء وقد نجموا وانتجموا اذا خرجوا لطلبه ثم استعملوه في طلب المعروف .

فَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يَمْشِ يَوْمَ حَفِيفَةِ  
وَلَا أَمْتَدَّ بَاعُ مِثْلٍ بَاعِكَ فِي الْعُلَا  
وَلَا وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ نَسْلِ آدَمَ  
لَكَ الْمَجْدُ وَالْجَدُّ الْكَرِيمُ وَقَلَّمَا  
فِدَى لَكَ عَبْدٌ بِالْجَمِيلِ مَلَكَتَهُ  
فَعِشْ عُمرَ مَا حَبَّرْتُ فِيكَ فَإِنَّهُ  
بَأَثَبَتْ مِنْ حِزْوَمِكَ الْأَجْرُدُ النَّهْدُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا فِي الْعَوَالِي وَهِيَ مُشْرَعَةٌ مُلْدُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنْتَ فَتَيِّ سَمَحًا وَإِنْ كَثُرَ الْوُلْدُ<sup>(٣)</sup>  
رَأَيْنَا فَتَيَّ يَرْضَى لَهُ الْمَجْدُ وَالْجَدُّ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا إِنَّمَا عَبْدُ الْجَمِيلِ هُوَ الْعَبْدُ  
بِسَعْدِكَ لَمْ يَحْمِلَنَّ بِقَائِلِهِ سَعْدُ

وقال يمدحه وقد حضر مجلس شرا به وكان قد فرش نرجسًا :

عِشْ لِلْمَكَارِمِ يَا كَرِيمَ الْمَغْرَسِ  
وَأَشْرَبْ هَنِيئًا طَيِّبًا فِي مَجْلِسِ  
أَنْبَتَ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ نَرْجِسِ  
فَكَأَنَّ قُضْبَانَ الزَّبْرِجَدِ حُمِلَتْ  
قَدْ فَاحَ عِرْضُكَ حِينَ فَاحَ فَا دَرَوَا  
وَأَسْلَمَ سَلِمَتَ مَدَى الزَّمَانِ الْأَنْثَسِ  
مُذْ قُتَ فِيهِ لِلْعُلَى لَمْ تَجْلِسِ  
أَزَرْتُ لِنَضَارَتِهَا بَرُوضِ الْأَوْعَسِ<sup>(٥)</sup>  
أَعْلَا ذَوَائِبِهَا نُجُومَ الْحِنْدِسِ  
أَنْسِيمُ عِرْضِكَ أَمْ أَنْسِيمُ النَّرْجِسِ

(١) الحفظة والحفيظة : الحمية والنفذب عند حفظ الحرمه قال الخطيئة : وان غضبوا جاء الحفيظة والجد .

(٢) الامتداد في الاصل للعل وما اشبهه من المحسوسات ثم استعملوه للمعاني فقالوا : امتدباه اذا جاد وامتد النهار ، ومد الله الظل فامتد .

(٣) في نسخة (س) / من صلب / .

(٤) في (س) / لك الجد والجد القديم . . . له الجد والجد .

(٥) الرمل الاوعس : الطاييب ولله يقصد مكانا بعينه .



لَا يَكْذِبُنَّ فَإِنَّ أَطْيَبُ نَفْحَةٍ      مِنْهُ وَأَعَذْبُ مَشْرَبًا فِي الْأَنْفُسِ<sup>(١)</sup>  
يَا لَابِسًا لِلْمَجْدِ أَفْخَرَ مَلْبَسٍ      لَا زِلْتَ تَسْحَبُ ذَيْلَ ذَاكَ الْمَلْبَسِ  
أَنْتَ النَّفِيسُ أَصَوِّغُ فِيكَ نَفَائِصًا      إِنَّ النَّفَائِصَ لِلشَّرِيفِ الْأَنْفَسِ  
عِشْ مَا أَشْتَهَيْتَ فَإِنَّ أَكْرَمَ رَاكِبًا      فِي مَوْكِبٍ أَوْ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ

وقال أيضاً يمدحه وقد حضر مجلسه للشرب والورد ينثر عليه من قبة قد صوّرت  
الشمس في أعلاها فقال يصف ذلك بديهاً :

يَا مَلِكًا عَطَلَتْ مَكَارِمُهُ      مَكَارِمَ الْغَابِرِينَ فِي السَّيْرِ  
وَيَا فَتًى كَفَّهُ إِذَا مَطَرَتْ      أَرْضًا غَنِينَا بِهِ عَنِ الْمَطَرِ  
خَرَجْتَ عَنْ قُدْرَةِ الْأَنَامِ وَغَرَّ<sup>(م)</sup>      قَتَ بِنِعْمِ الْكَ سَائِرِ الْبَشَرِ  
تُبْصِرُ فِي الدَّسْتِ مِنْكَ شَمْسُ ضُحَى      يَحْجِبُهَا نُورُهَا عَنِ الْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>  
إِشْرَبْ هَنِيئًا فِي قُبَّةٍ غَنِيَّتِ      بِرَبِّهَا عَنْ مَلَاخَةِ الصُّورِ ١٠  
قَدْ نُثِرَ الْوَرْدُ فِي جَوَانِبِهَا      كَأَنَّهُ حُلَّةٌ مِنْ الْحَبَرِ  
كَأَنَّ شَمْسَ النَّهَارِ طَالِمَةً      تُنِيرُ شَمْسَ الضُّحَى عَلَى الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الاصل / لا تكذبين / .

(٢) » » / يبصر / .

(٣) في نسخة (س) / تنثر شهب الدجى على القمر / .

وقال يمدحه ويهنيّه بعيد الفطر وأنشدها في قصره المجدّد وذلك في شوال من شهور  
سنة أربع وثلاثين وأربعمئة<sup>(١)</sup> :

لَجَّ بَرْقُ الْأَحْصِ فِي لَمَعَانِهِ فَتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِجَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
فَسَقَى الْغَيْثُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الْأَوْ عَسُ مِنْ رَنْدِهِ وَمَنْبَتِ بَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ تَرَى النَّوْزَ مِثْلَ مَا يُنْشَرُ الْبُرُّ دُ حَوَالِي هِضَابِهِ وَقُنْصَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
تَجَلِبُّ الرِّيحُ فِيهِ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ إِذَا مَرَّتِ الْأَصْبَا بِمَكَانِهِ  
صَاحَ هَلْ شَاقَكَ الْمَشْيَةُ بِالْوَعَسَاءِ بَرْقُ يَشِبُّ فِي لَمَعَانِهِ  
لَا حَ فِي حِنْدِسِ الظَّلَامِ كَمَا لَا حَ سَنَا الْوَقْدِ بَارِزاً مِنْ دُخَانِهِ

(١) في نسخة (س) / سنة سبع وثلاثين / .

١٠ (٢) استشهد ياقوت في معجم البلدان في مادة / الأحص / بهذا البيت والابيات الثلاثة بعده . وانظر بقية  
ما قاله ياقوت عن الاحص وخناصرة قديماً . اما اليوم فتسمى خناصر وهي منتهى العمران على حدود  
البادية في سفح جبل الاحص الشرقي وقد اضمحل امرها في القرون المتأخرة فتهدمت بناياتها وانكد  
سورها وظلت فترة خرابا . وفي سنة ١٩١٠ جاء فريق من مهاجري الجراكسة الففاسيين  
من قبيلة القبرطاي وغيرها فاسكنتهم الحكومة العناية فيها كما اسكنتهم في غيرها من المدن السورية .  
١٥ والاحص هو جبل بركاني يشرف في الشمال على سهول قرى السفيرة وعسان ومملحة الجبول  
وسهول نهر الذهب ، وفي الشرق على السهل الممتد بين الجبل وبين جاره جبل شيت ، وفي الغرب على  
السهل الممتد بينه وبين مطخ قسرين . وفي الجنوب على القرى الممتدة نحو السبابس الذاهبة في انحاء  
الاندرين والبلعاس وفي جبل الاحص قرى كثيرة وترتبطها خصبة تنتج القمح الحصى الجيد . والجبل  
اليوم مقفر لا ترى فيه نورا ولا شجراً كما يذكر شاعرنا . والاحص اليوم في قضاء جبل سمان  
٢٠ من قرى السفيرة قرب حلب . ومركز القضاء في حلب نفسها .

(٣) الاوعس : الارض الرملية الصلبة .

(٤) الفنان : قمم الجبال وروعائها وفي نسخة (س) / او ترى الروض / .

مُسْتَهْطِرًا كَأَنَّهُ الْأَشْمَرُ الْمَا رِنُ فِي لِينِهِ وَفِي عَسَلَانِهِ<sup>(١)</sup>  
أَوْ كَمَا يَشْهَدُ الْوَعَا أَسْوَدُ الْخَيْلِ فَتَدْمِي كَلِمَتُهُ فِي لَبَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
يَا خَلِيلِي عَرَجًا نَسْأَلُ الْمَسْكَنَ عَمَّنْ نُحِبُّ مِنْ سُكَّانِهِ  
أَنَحَلَّتْهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ حَتَّى صَارَ يَخْنِي نُحُولَهُ عَنْ عِيَانِهِ  
أَذْكَرْتَنَا رِيَّاهُ رِيًّا خُزَامًا هُ وَرِيَّا النَّسِيمِ مِنْ حَوَازِنِهِ ه  
كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا تَثَرَّتْ فِيهِ شَبِيهَا بِالْوَرْدِ مِنْ إِيْهَقَانِهِ  
مَنْزِلُ كُلَّمَا نَزَلْنَا بِمَعْنَانَا هُ نَعْمِنَا بِحُورِهِ فِي جَنَانِهِ  
حَبَّذَا الْعَيْشُ فِيهِ لَوْ دَامَ ذَلِكَ الْعَيْشُ فِيهِ وَالْعُمُرُ فِي عُنُقُونِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَنْهَجَ الشَّبَابُ الَّذِي وَلَّى وَيَذْوِي الرَّطِيبُ مِنْ أَغْصَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
غَيَّرْتَنِي الْمَشِيبَ أَسْمَاءُ وَالْخَطَّاءِي مَا شَانَهُ بَيَاضُ سِنَانِهِ ١٠  
وَالدُّجَى حُسْنُهُ النُّجُومُ وَحُسْنُ الرَّوْضِ حُسْنُ الْبَيَاضِ فِي أَقْحَوَانِهِ  
وَرِكَابُ تَجَفُّو الْمَبَارِكِ فِي الْبَيْدَاءِ وَاللَّيْلِ بِـأَرْكَ بِجِرَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
كَلَّمَا دَاسَتْ الْحَصَا خَضْبَتَهُ فَتَسَاوَى عَقِيقَتُهُ بِجُمُـانِهِ

(١) الاسمر : من اجاء الرمح والسمراء : القنقة .

(٢) اللبان الصدر او اوسطه او ما بين الثديين . في نسخة (س) / ادم الخيل ٠٠ من لبانه / ١٥

(٣) ينهج الشباب والعمر : يتولى وينقضى وهو من باب فرح وضرب ومثله أنهج .

(٤) في الاساس : ضرب البعير بجراحه ، والقى جراحه اذا برك .

حَامِلَاتِ غَرَائِبِ الْأَدَبِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ إِلَى غَرِيبِ زَمَانِهِ  
 عَلِمَ الدَّوْلَةَ الَّتِي غَرَّقَ الْعَالَمَ لَمْ فِي فَضْلِهِ وَفِي إِحْسَانِهِ  
 مَلِكٌ ضَاقَ وَسْعُهُ مَا تَقَطَّعَ الْعَيْسُ إِلَيْهِ عَنْ وَسْجِ مَا فِي جَنَانِهِ  
 مُدْرِكِي النَّجَارِ يَنْفُجُ نَشْرُ الْمِسْكِ مِنْ عَرْضِهِ وَمِنْ أَرْدَانِهِ  
 خَيْرُ أَثْوَابِهِ الْعَفَافُ وَأَسْنَى الذِّكْرِ أَسْنَى مَا صَبَغَ مِنْ تَيَجَانِهِ  
 يَحْزَنُ الْمَالُ فِي صَنَائِعِهِ الْغُرِّ (م) وَيَفْنَى مَا فِي حَوَى خُزَانِهِ (١)  
 وَإِذَا كَانَ طَبْعُهُ كَرَمَ النَّفْسِ فَنَ ذَا يُحْمِلُهُ عَنْ كَيْسَانِهِ  
 لَوْ وَزَنَاهُ بِالَّذِي تَحْمِلُ الْأَرْضُ ضُ عَلَيْهَا لِمَالَ فِي مِيزَانِهِ  
 يَدْعِي النَّاسُ فَضْلَهُ وَيَبِينُ الْحَقُّ عِنْدَ أَمْتِحَانِهِمْ وَأَمْتِحَانِهِ  
 بَحْرُ جُودٍ إِذَا طَمَأ جُودُ كَفَيْهِ رَأَيْنَا الْبِحَارَ مِنْ خُلْجَانِهِ (٢)  
 لَوْ جَرَى مَا يُنِيلُهُ لَأَخْتَقَرْنَا عَصَرَ نُوحٍ وَالْفَيْضَ مِنْ طُوفَانِهِ  
 طَالَ حَتَّى رَأَيْتَ كَيَوَانَ مِنْهُ مِثْلَهُ بِالْقِيَاسِ مَعَ كَيَوَانِهِ (٣)  
 وَعَلَا قَدْرُهُ فَكُلُّ مَكَانٍ دُونَ بَارِيهِ دُونَهُ فِي مَكَانِهِ

(١) حَوَى الْمَالُ : مَخَازِنُهُ ، وَقَالُوا حَوَى الْمَالُ وَاحْتَوَاهُ إِذَا اخْتَرَنَهُ .

(٢) الْحُلُجَّجُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْبَحْرِ وَالْجَمْعُ خُلْجَانٌ . ١٠

(٣) كَيَوَانٌ : هُوَ زَحْلُ ذِكْرِهِ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ .

لَمَسَتْ كَفَّهُ الْعِنَانُ فَكَادَ الْمَشْبُ يُلْفَى مِنْ لَمْسِهِ فِي عِنَانِهِ<sup>(١)</sup>  
وَمَشَى تَحْتَهُ الْجَوَادُ فَكَانَ الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِ وَطْءِ حِصَانِهِ  
دَائِمُ النَّصْرِ لَا يُرِيدُ عَلَى الْأَعْدَاءِ عَوْنًا وَاللَّهُ مِنْ أَعْوَانِهِ  
وَرِثَ الْفَخْرَ عَنْ أَبِيهِ وَمِيرَاثَ الْعُلَى عَنْ ضَرَابِهِ وَطِعَانِهِ  
وَبَنَى الْقَصْرَ بَعْدَ مَا عَجَبَ أَلَمًا جَبُّ مِنْ هَدْمِهِ وَمِنْ بُنْيَانِهِ  
وَرَأَيْنَاهُ فِي الْإِوَانِ فَنَحَلْنَا أَنَّ كِسْرِي مِمَثَّلًا فِي إِيَّانِهِ<sup>(٢)</sup>  
أَمِنَ الدَّهْرُ عَدْلَهُ فَقَدَا الدَّهْرُ وَمَنْ فِيهِ آمِنًا فِي أَمَانِهِ  
شَرَفًا يَرْحَمُ النُّجُومَ وَعِزًّا أَمَّنَ اللَّهُ أَهْلَهُ مِنْ هَوَانِهِ  
قَدْ شَكَرْنَا زَمَانَنَا وَأَمِنَّا بِالْفَتَى الْمُدْرِكِيٍّ مِنْ حَدَثَانِهِ  
زَادَ قَدْرِي بِقَدْرِهِ وَعَلَا عُنْدَ مُلُوكِ الْبِلَادِ شَأْنِي بِشَانِهِ  
تَحَسَّبُ الطَّوْدَ ذُرَّةً مِنْ حِجَابِهِ وَتَرَبَّى الْبَحْرَ قَطْرَةً مِنْ بَنَانِهِ  
أَيُّهَا الْمَدِيدُ الَّذِي أَمِنَ الْأَسَدُ مِنْ جَوْرِهِ وَمِنْ عُذْوَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
صُنْعْتُ صِدْقَ الْكَلَامِ فِيكَ فَمَا أَخْجَلُ مِنْ زُورِهِ وَمِنْ بُهْتَانِهِ

(١) عنان السماء : ما ظهر منها ، وعنان الفرس رسنه .

(٢) هكذا في الاصل و (س) ولعل الافضل / مثل / على انه الخبر .

(٣) في الاصل / ايها العادي / والتصحيح من نسخة (س) . / الأسد / لعامها / الآساد / وفي (س) / الأبصار / .

إِنَّمَا أَنْتَ غَايَةُ السَّكْرَمِ الْمُنْتَمُوتِ فِي قَيْسِهِ وَفِي قَحْطِ سَانِهِ  
 لَيْسَ فِي نَاطِرِ الْمَسْكَرِمِ إِنْسَانٌ نَّ يَرَاهُ كَأَنَّكَ فِي إِنْسَانِهِ<sup>(١)</sup>  
 يَا ابْنَ أَعْلَى الْمُلُوكِ ذِكْرًا وَيَا أَكْرَمَ مَنْ فِي زَمَانِهِ وَأَوَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
 دُونَكَ الْحَمْدُ خَالِدًا مِنْ مُحِبٍّ لَكَ فِي سِرِّهِ وَفِي إِعْلَانِهِ  
 أَنْتَ طَوَّلْتَ قَدْرَهُ وَتَطَوَّأْتَ عَلَيْهِ فَطَالَ شُكْرُ زَمَانِهِ  
 يَا تَقِيًّا فِي فِعْلِهِ وَنَقِيًّا أَلْفِ فِعْلٍ فِي فِطْرِهِ وَفِي رَمَضَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
 ضَمِنَ الدَّهْرُ أَنْ يَمُدَّ لَكَ الْعُمُرَ فَلَا زَالَ وَافِيًّا بِضَمَانِهِ  
 فَلَقَدْ حَسَنْتَ مِناقِبَكَ الدَّهْرَ فَأَعْمَنْتَ سِخَابَهُ عَنْ جُمَانِهِ<sup>(٤)</sup>

وقال يمدحه ويهنيّه ببعض الأعياد ، وهذه القصيدة افترحت عليه في ليلة العيد الذي  
 ١٠ أصبح منشداً فيه القصيدة النونية التي أولها :

لج برق الأحص في لمعانه فتذكرت من وراء رعانه  
 ولما عملها أنشد القصيدتين كليهما في وقت واحد :

جَزَعْتَ وَمَا بَانُوا فَكَيْفَ وَقَدْ بَانُوا فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا قَرِيبًا كَمَا كَانُوا  
 حَرَضْنَا عَلَى أَنْ لَا تَشِطَّ نَوَاهُمْ فَشَطَطَتْ وَبَعْضُ الْحَرِصِ غِيٍّ وَحَرِمانُ

(١) ( انسان ) الثانية يريد بها انسان العين ، والاولى يريد بها احد الناس .

(٢) في الاصل كتب فوق / ذكراً / قدراً / .

(٣) في ( س ) / ياتقيا في عيده وتقي الفعل / .

(٤) السحاب : الغلادة من قرنفل ومحلب وغيرهما من الطيوب ولا جوهر فيها وجمعها سخب . والجمان

هو اللؤلؤ وقيل حب من الفضة كاللؤلؤ .

وَقَدْ سَأَلُوا عَنْ شَانِنَا بَعْدَ نَائِهِمْ . فَقُلْنَا لَهُمْ لَمْ يَرْقَ بَعْدَكُمْ شَانُ  
حُرْمِنَا التَّدَانِي مِنْ مُحَرَّمِ حَامِكُمْ . وَشَعْبَكُمْ بَعْدَ الْمُحَرَّمِ شَعْبَانُ  
وَبُحْنَا بِأَسْرَارِ الْهَوَى بَعْدَ نَائِيكُمْ . أَلَا كُلُّ سِرٍّ يَوْمَ نَائِيكَ إِعْلَانُ  
وَبِالْغُورِ مِنْ جَنْبِي خُفَافٍ جَوَادِرُ . مِنْ الْإِنْسِ يَبْكِرْنَ الْأَيَّاسَ وَغِزْلَانُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا سَحَبْنِ الرِّيطَ ضَوْعَنْ لِلصَّبَا . نَسِيماً كَمَا ضَاعَ الْخُزَامِيُّ وَالْبَانُ .  
نَسْكِرْنَ مَشِيبي وَالْغَوَانِي فَوَارِكُ . إِذَا لَمْ يَسْكُنْ فِيْنَا شَبَابٌ وَإِمْسَاكُ<sup>(٢)</sup>  
زِيَادَةُ ضَعْفٍ بِالْمَشِيبِ وَحَسْرَةُ . فَوْتُكَ إِكْمَالُ حَيَاتِكَ تَقْصَانُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ مُرِيخُ رِدَاءِهِ . وَنَجْمُ الثُّرَيَّا فِي الْمَغَارِبِ وَسَنَانُ<sup>(٤)</sup>  
بِحَائِلَةِ الْأَنْسَاعِ مَالَتْ مِنَ السُّرَى . كَمَا مَالَ مِنْ رَشْفِ الزُّجَاجَةِ نَشْوَانُ<sup>(٥)</sup>  
تَدُوسُ الْحَصَا أَخْفَافُهَا وَهُوَ لَوْ لَوْ . وَتَرْفَعُهَا مِنْ فَوْقِهِ وَهُوَ مَرَجَانُ<sup>(٦)</sup>  
تُنَاهِيَنِي مَرْتَانًا كَأَنَّ نَعَامَهُ . قُسُوسٌ أَكَبَّتْ فِي مُسُوحٍ وَرُهْبَانُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا قَطَعَتْ غَيْطَانُ أَرْضٍ تَقَابَلَتْ . عَلَيْهَا سَبَارِيْتُ سِوَاهَا وَغَيْطَانُ

(١) خُفَافٌ : موضع بنجد .

(٢) في (س) / إذا المرء أخطأ شباب / .

(٣) في (س) / زيادة عمرى نفس حظي من القوى :: وكل مزيد من حياتك نقصان . ١٥

(٤) » » / والليل قد مع برده / .

(٥) جائلة الانساع ، وقاعة الانساع والنسوع إذا كالت ضامرة .

(٦) المرت : البادية المقفرة التي لا نبات فيها .

إِلَى خَيْرٍ مَنْ يُسْتَمَطَّرُ الْخَيْرُ عِنْدَهُ      وَيَأْتُمْ مَغْنَاهُ رِكَابٌ وَرُكْبَانُ<sup>(١)</sup>  
فَتَى جَلَّ عَمَّنْ جَلَّ فِي النَّاسِ قَدْرُهُ      وَبَاتَ لَهُ سَفْءٌ عَلَيْهِ وَرُجْحَانُ<sup>(٢)</sup>  
فَصُغَّرَ بِهِزَامٌ وَبُحِّلَ حَاتَمٌ      وَجِبْنَ بِسْطَامٍ وَغُلُطَ لُقْمَانُ<sup>(٣)</sup>  
كَرِيمٌ غَرِقْنَا فِي نَدَاهُ كَأَنَّنَا      بَغِيرَ أَذَى فِي مُجَلَّةِ الْبَحْرِ حَيْتَانُ  
هُوَ اللَّيْثُ أَرْدَى اللَّيْثَ وَاللَّيْثُ مُخْدِرٌ      هُوَ الْغَيْثُ فَاقَ الْغَيْثَ وَالْغَيْثُ هَتَانُ<sup>(٤)</sup>  
هُوَ الْبَحْرُ أَهْدَى الشُّعْبَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا      فَرَوَى فِجَاجَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرُ مَلَانُ  
حَلِيمٌ كَأَنَّ الْعَصْبَ يُبْلِي نِجَادَهُ      عَلَى يَذْبُلٍ أَوْ يَلْبَسُ الْبُرْدَ شَهْلَانُ  
عَلَا قَدْرُهُ حَتَّى كَأَنَّ نَدِيمَهُ      لِبَعْضِ مَصَابِيحِ الدُّجْنَةِ نَدْمَانُ  
إِذَا قُلْتُ شِعْرًا فِيهِ خِيفَتُ أَنْتِقَادَهُ      عَلَيَّ كَأَنِّي بِأَقْلٍ وَهُوَ سَحْبَانُ  
شَكَرْتُ لَهُ النِّعْمَى فَلَا أَنَا جَاهِدُ      وَلَا وَاهِبُ النِّعْمَى بِنِعْمَاهُ مَنَانُ

(١) الركاب : الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحدها من لفظها وجمعه رُكْبٌ . والركبان : الجماعة من الركاب قال الجوهري في الصحاح / ركب / : الركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فا فوقها ، والجمع اركب ، والركبة بالتحريك اقل من الركب والاركوب بالفم اكثر من الركب والركبان الجماعة منهم .

(٢) قوله / سف / من قولهم : سفت الماء اذا اكثر من شربه او هو / شف / ومعناه الزيادة .

(٣) يريد بهرام بهرام جور الملك الفارسي العظيم ، وحاتم هو الطائي الجواد ، وبسطام بن قيس هو اشهر فرسان العرب في الجاهلية قال الجاحظ : بسطام افرس من في الجاهلية والاسلام . ولقمان هو لقمان الحكيم العاقل .

(٤) خدر الاسد في عرينه واخدر كأنهم اخذوه من خدر المرأة أو بالعكس .



وَمَا زَادَهُ فَخْرًا مَدِيحِي لِأَنَّهُ  
 أَدِينُ بِنُصْحِي لِلْأَمِينِ وَمَحْضِهِ  
 كَرِيمٌ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَأَلْتَهُمْ  
 مَدَحَهُمْ طِفْلاً وَكَهْلاً فَأَفْضَلُوا  
 أَبَاصَالِحٍ طَلْتَ الْمُلُوكَ وَطَاطَاطَ  
 فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَخْلُقِ النَّدَى  
 ذَخَرْتَ اللَّهُمَّ عِنْدَ الْعَفَاةِ كَأَنَّمَا  
 قَهَرْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ حَتَّى كَانَمَا  
 وَأَهْوَنْتَ بِالْأَعْدَاءِ لَمَّا تَأَلَّبُوا  
 فَإِنْ تَعَفَّ عَمَّنْ يَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْهُمْ  
 وَأَنْتَ الْحُسَامُ الْعَضْبُ يُخَشِّنُ لِلْعِدَى  
 فَعِشْ عُمَرَ مَا حَبَّرْتُ فِيكَ فَإِنَّهُ  
 وَكُلُّ نَعْمَامٍ غَيْرِ كَفِّكَ مُخْلِفٌ

صَبَاحُ لَهُ مِنْهُ دَلِيلٌ وَبُرْهَانُ  
 أَلَا إِنَّمَا بِذَلِكَ النَّصَائِحُ أَذْيَانُ  
 فَأَعْطُوا وَمَا مَنُوا، وَقَالُوا وَمَا مَانُوا<sup>(١)</sup>  
 عَلَيَّ وَهُمْ مُرْدٌ وَشَيْبٌ وَشُبَّانُ  
 لِأَخْصِكَ الْحَيَّانِ قَيْسُ وَقِحْطَانُ<sup>(٢)</sup> .  
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَفْخَرْ مَعَدُّ وَعَدْنَانُ  
 عُفَاتِكَ حُفَاطُ عَلِيَّكَ وَخُزَّانُ  
 عَلَى كُلِّ سُلْطَانٍ لِسَيْفِكَ سُلْطَانُ  
 فَهَانُوا وَلَوْلَا عِظْمُ شَانِكَ مَا هَانُوا  
 فَعِنْدَكَ لِلْجَانِي عِقَابٌ وَغُفْرَانُ<sup>١٠</sup>  
 وَفِيكَ مَعَ الْإِحْسَانِ لَيْنٌ إِذَا لَانُوا  
 سَيِّئَتِي إِذَا لَمْ يَبْقَ إِنْسٌ وَلَا جَانُ  
 وَكُلُّ مَدِيحٍ غَيْرِ مَدْحِكَ بُهْتَانُ

(١) / منوا / من المنه و / مانوا / من المين .

(٢) في ( س ) / النجاشي / . و / طلت الملوك / أي علوت عليهم من قولهم طال ضد قصر .

وقال يمدحه ويهنيّه بعيد النحر وأنفذهما من معرة النعمان وذلك في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة وكان غائباً عنه في عمارة ضياع له وهبه أياها رحمه الله :

\* لِمَنْ دِمْنَةٌ مِثْلُ خَطِّ الزَّبُورِ      عَفَّتْهَا الدَّبُورُ وَرِيحُ الصَّبَا  
\* وَكُلُّ مُلْتٍ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ      لَهُ هَيْدَبٌ مِثْلُ هُدْبِ الرِّدَا  
• تَرَى الْبَرْقَ يَضْحَكُ فِي جَوْهِ      وَحَتَّى تَرَاهُ كَثِيرَ الْبُكَ<sup>(١)</sup>  
\* يَحُطُّ مِنَ النِّيقِ مَا فِي الْوُكُورِ      وَيُخْنِي مِنَ الْأَرْضِ مَا فِي الْكُورِ  
\* وَتُضْحِي الْمَسَاكِي مِنْ وَبِلِهِ      كَوَامِنَ فِي جَنَبَاتِ الصُّوْرِ  
خَلَّتْ مِنْهَا الْإِنْسُ تِلْكَ الرُّسُومُ      وَأَضَحَّتْ مُعَوَّضَةً بِأَلْمِهَا  
وَعَهْدِي بِهَا وَفِي مَأْوَى الْحِسَانِ      فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَفِي مَأْوَى الْجَوَا<sup>(٢)</sup>  
• سَأَلْنَا رَبَّاهَا عَنِ الطَّاعِنِينَ      فَكَانَ الْجَوَابُ جَوَابَ الصَّدَا  
وَمَرَّتْ خَبَطْنَاهُ بِالْأَنَاجِيَاتِ      وَقَدْ كَمَنَّ الصَّبِيحُ تَحْتَ الدُّجَى<sup>(٣)</sup>  
سَقَيْتُ بِهِ الرَّكْبَ كَأْسَ النُّعَاسِ      وَغَنَّمَهُمُ الذُّبُّ لَمَّا عَوَى  
أَقُولُ لَهُمْ وَرُؤُوسُ الْمَطْيِ      كَأَنَّ عَلَيَّهَا بُصَاقَ الدَّبَى<sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة (س) / في جانيبه / .

١٥ (٢) قالوا : ماء جوى : منتى ، ومياه جوى لانه وصف بالمصدر ، او لانه يريد به الشوق من قولهم جوي جوى .

(٣) الارت : الصحراء المفرة لا نبات فيها . وخبطناه : قطعناه .

(٤) الدبى : الجراد قبل نبات اجنحته . و / بصاق الجراد / مثل للكثرة . انظر شرح ابى الملاء .

وَنَحْنُ وَهْنٌ كَحُذْبِ الْفَيْيِ مِنْ طُولِ مَا جَنَفْتَنَا السُّرَى<sup>(١)</sup>  
أَرِيحُوا قَلِيلًا فَدُونَ الْمُزِّ تَنَائِفُ يُرْهَبُ فِيهَا التَّوَى  
فَلَمَّا نَزَلْنَا بِيَعَضِ الْهُجُولِ شَكُونَا إِلَى أَلْبَرِّ طُولِ الْقَوَى<sup>(٢)</sup>  
وَقُنَّا نَدْبُ دَيْبِ الصَّلَالِ بَيْنَ الْقُلَالِ وَبَيْنَ الْجَوَى  
فَلَاخَتْ لَنَا عِنْدَ وَجْهِ الصَّبَاحِ حِقْبَاءُ مِنْ تَحْتِ عَيْلِ الشَّوَى<sup>(٣)</sup>  
مُكِبٌ عَلَيْهَا بِعَمَلِ وَمَا لَهَا شُعْلَتَانِ كَجَزْرِ الْغَضَا<sup>(٤)</sup>  
وَفِيهَا نَوَاجِمُ بَيْضِ الْمُتَوْنِ مُذَرَّةٌ مِثْلُ رُوسِ الْمُدَى  
لَهُ لِبَدٌ كَجَنَاحِ الظَّلِيمِ بَيْضُ الْأَسَافِلِ حُمْرُ الذَّرَى<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا رَأَانَا رَأَى مِثْلَهُ خِصَاصَ الْبُطُونِ لِفَرْطِ الطَّوَى  
فَزَجَرَ حَتَّى رَأَيْتَ الْوَهَادَ يُزَلِّزُهَا صَوْتُهِ وَالرُّبَى<sup>(٦)</sup>  
وَأَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى فِتْيَةٍ يُرِيعُونَ مِنْهُ وَمِنْهَا الْعِدَى  
فَشَدَّوْا عَلَى كَهْمَسٍ شَدَّةً فَبَعْضُ وَجَاهُ وَبَعْضُ رَمَى<sup>(٧)</sup>

(١) جنف : مال ، والسرى : سير الليل / وفي (س) / من طول ما قد حثتنا السرى / .

(٢) الهبل : المكان أو الفجوة في وسط محلة القوم وهو الجواء . والقوى والقواء : الجوع .

(٣) الاحقب : حمار الوحش الذي على حقه بياض وهي حقباء والجمع : حقب .

(٤) اللومة : الهامة . وانظر شرح المعري لهذا البيت .

(٥) في شرح المعري : حم : أي سزد الاعالي .

(٦) الكهمس : الاسد ، والذئب .

وَأَبْنَا بِرَادَيْنِ نَحْوَ الرُّكَّابِ :  
 وَظَلْنَا نُدْهَوِجُ ذَاكَ الْقَنِيصَ  
 فَلَمَّا اكْتَفَيْنَا قَرِينَا الْوُحُوشَ  
 وَرُحْنَا نَحْوُضُ بِهَا فِي أَلْسَرَابِ  
 إِلَى مَلِكٍ جَازَ قَدَرَ الْمُلُوكِ  
 بَنَى وَبَنَوْا دَرَجَ الْمَكْرُمَاتِ  
 فَلَمَّا وَصَلْنَا أَبَا صَالِحٍ  
 فَتَى سَبَقَ النَّاسَ بِالْمَكْرُمَاتِ  
 كَرِيمُ النَّجَابَةِ عَفُ الْإِزَارِ  
 يَلِيقُ بِهِ الْمَجْدُ وَالْمَكْرُمَاتُ  
 فَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ صَالِحٍ  
 يَوَدُّ، وَحَاشَاهُ ، لَوْ قُدِّمَتْ  
 عَيْرِ الْفَلَاةِ وَلَيْتَ الشَّرَى<sup>(١)</sup>  
 وَنَأْكُلُ مِنْ عَجَلٍ مَا أُنْشَوِ  
 مِنْ مِثْلِهَا فَضَلَاتِ الشَّوَى<sup>(٢)</sup>  
 طَوَالَ الرَّقَابِ طَوَالَ الْخَطَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكَانَ الثَّرِيَا وَكَانُوا الثَّرَى  
 فَطَالَ عَلَى مَا بَنَوْا مَا بَنَى<sup>(٤)</sup>  
 وَصَلْنَا أَجَلَ مُلُوكِ الْوَرَى  
 إِلَى أَمَدٍ لَمْ يَحْزُهُ مَدَى<sup>(٥)</sup>  
 بَصِيرُ بَغِيرِ طَرِيقِ الْخَلَا  
 وَتَصَدَّقَ الْقَابَهُ وَالْكُنَى  
 فَإِنَّ الْمُعَزَّ بِذَاكَ أَبْتَدَا  
 إِلَى الضَّيْفِ مُهْجَتَهُ فِي الْقَرَى

(١) في (س) / وأسد الشرى / .

(٢) » » / من مثلها فضل ما قد كفا / .

(٣) » » / نخوض بنا / . ١٥

(٤) » » / المكرمات الى امد لم يحزه مدى / .

(٥) لا وجود لهذا البيت والذي قبله في (س) .

وَكَمْ عُدِمَ الْخِصْبُ فِي بَلَدَةٍ      فَقَامَ نَدَاهُ مَقَامَ الْحَيَا<sup>(١)</sup>  
شَرَى الزَّادَ بِالْمَالِ مِنْ جَالِبِيهِ      وَبَاتُوا فَأَطْعَمَهُمْ مَا شَرَى<sup>(٢)</sup>  
فَسَلَّ عَنْهُ كَمْ فَرَّقَتْ كَفُّهُ      مِنْ الْمَالِ فِي جَمْعِ هَذَا الْبِنَا  
إِذَا شِئْتَ تُخْصِي جَمِيلَ الْمُعِزِّ      فَعُدَّ النُّجُومَ وَعُدَّ الْحَصَا  
فَإِنْ تُخْصِصْهُمَا تَلَقَّ مَعْرُوفُهُ      يَزِيدُ الْمِثَالُ عَلَى ذِيهِ وَذَا .  
بَدَانِي بِنِعْمَاهُ قَبْلَ الْمُلُوكِ      وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا لِمَنْ قَدْ بَدَا  
زَكَانِي مَعْرُوفُهُ ، وَالْجَمِيلُ      إِذَا كَانَ عِنْدَ زَكِيٍّ زَكَ<sup>(٣)</sup>  
أَبَا صَالِحٍ إِنْ أَغْبَ عَنْ عُلَاكَ      فَقَلْبُكَ لِي شَاهِدٌ بِالْوَلَا  
وَإِنْ حَيَاتِي إِذَا لَا أَرَاكَ      حَيَاةً وَمَوْتِي أَرَاهَا سَوَا<sup>(٤)</sup>  
جَمِيلَكَ وَسَمِعَ لِي فِي الْمَعَاشِ      وَرَغْبَتِي فِي أُبْتِنَاءِ الْقُرَى<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ بِفَضْلِكَ صَيَّرْتَنِي      أَغِيبُ فَأَجْمَعُ مِنْهَا اللَّهُي  
وَأَيَّةُ أَرْضٍ تَيَمَّمْتُهَا      تَيَمَّمَنِي مِنْكَ فِيهَا الْغَنَى  
فَلِي مِنْ نَدَاكَ رَيْعٌ هُنَاكَ      وَلِي مِنْ نَدَاكَ رَيْعٌ هُنَا

(١) الحيا : المطر ، واحبا القوم احصوا .

(٢) على هامش الاصل : / ١٠ اشترى / .

(٣) زكاني : زاد خيري . والزكي زائد الخير والفضل . وفي الأصل / زكا في / .

(٤) في (س) / حياة اراها وموتي سوا / .

(٥) » » / في اقتناء / .

جُزِيتَ عَنِ الْمَدْحِ وَالْمَادِحِينَ      وَعَنْ أَهْلِ دُنْيَاكَ خَيْرَ الْجَزَا  
فَإِنَّكَ أَنْتَ حَرَسْتَ الثُّغُورَ      وَذُدْتَ بِسَيْفِكَ عَنْهَا الْعِدَى  
وَإِنَّكَ عَلَّمْتَ أَهْلَ السَّمَاحِ      كَيْفَ السَّمَاحُ وَكَيْفَ السَّخَا  
تَهْنُ بِعِيدِكَ وَلَيْتَهُنَّ      لِهَذِي الْبَرِيَّةِ هَذَا الْهِنَا<sup>(١)</sup>  
وَعِشْ مَا أَشْتَهَيْتَ حَلِيفَ الشُّرُورِ      حَلِيفَ الشُّعُودِ حَلِيفَ الْبَقَا

وقال أيضا يمدحه رحمه الله وذلك بديها في سنة عشر واربعمائة :

عِشْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِي أَمَانٍ      وَأَبْقَ لَنَا يَا مَلِكَ الزَّمَانِ  
وَأَسْلَمْ رَفِيعَ الْقَدْرِ وَالْمَكَانِ      فِي نِعْمَةٍ ثَابِتَةٍ الْأَرْكَانِ  
كَأَنَّهَا حُبُّكَ فِي جَنَانِي      يَا مَلِكَ الدُّنْيَا الْعَظِيمِ الشَّانِ  
وَيَا كَرِيمَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ      لَوْ قِيلَ لِلْبَأْسِ وَلِلْإِحْسَانِ<sup>(٢)</sup>  
هَلْ يُجْمَعُ الْجِنْسَانِ فِي إِنْسَانٍ      قَالَا : جُمِعْنَا فِي أَبِي الْعُلُوانِ<sup>(٣)</sup>  
أَفَرَسٍ مَنْ عُدَّ مِنَ الْفُرْسَانِ      وَأَغْزَرَ النَّاسِ نَدَى بَنَانِ  
فَأَعْجَبَ لَطْعَامٍ بِهَا طَعْمَانٍ      فَلِمَ قَرِئَ طَوْرًا وَالْأَقْرَانِ

(١) في نسخة (س) / بعيدك وليهني وهذي / .

(٢) في (س) / لناس / . ١٥

(٣) » » / هل جمع ... .. قالوا جيماً / .

فَرَدُّ فَلَنْ تَأْتِي لَهُ بِثَانِي      لَا وَإِلَهُ الشُّحْبِ الْأَبْدَانِ<sup>(١)</sup>  
المُشْبِهَاتِ كُتِبَ الشَّنَانِ      الواشحاتِ أَوْجُهُ الْفَيْطَانِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْكَاسِيَاتِ قَلَّلَ الرِّعَانِ      ضَرَائِبَ الْعَطْبِ مِنْ الْأَرْسَانِ  
تَهْوِي بِشُعْتِ نَزَجِ الْأَوْطَانِ      مَالُوا عَلَى مَقَادِمِ الْكِرَانِ  
كَأَنَّهُمْ ضَرَبُ الْجَرِيدِ الْفَانِي      حَتَّى إِذَا رَأَوْا فَتَى الْفَيْتَانِ •  
أَنْقَذَهُمْ مِنْ رِبْقَةِ الْهَوَانِ      فَأَضْبَحُوا فِي أَكْرَمِ الْمَغَانِي  
كَأَنَّهُمْ فِي نُضْرَةِ الْجِنَانِ      عِنْدَ الْفَتَى الْمَنَّانِ لَا الْمَنَّانِ  
مُعِزُّ قَيْسٍ وَفَتَى قَحْطَانِ      لَا لِحَزِ الْكَفِّ وَلَا هِدَانِ<sup>(٣)</sup>  
أَيَّضُ مِنْهُ الصَّارِمِ الْيَمَانِي      كَالْبَدْرِ ذِي سِتٍّ وَذِي ثَمَانِ<sup>(٤)</sup>  
يَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ وَالْأَمَانِي      وَيَا غِنَى الْقَاصِي وَرِيفَ الدَّانِي ١٠  
أَنْتَ الَّذِي ذَلَّلْتَ لِي زَمَانِي      وَأَنْتَ أَرْهَفْتَ شَبَابِي سِنَانِي  
وَفَضَّلْتَ الْغَامِرُ قَدْ أَغْنَانِي      فَمَا أَرَى الْفَقْرَ وَلَا يَرَانِي

(١) في (س) / لا وإله الشحب والابدان / .

(٢) في (س) / والاشحات / ولعلها الواشحات والشنان : الغرب ، وكتب القربة ، خرزها .

(٣) لحز الكف : ضيقها وبخلها ، والهدان : البهيم المتعاس من فعل الخير . وانظر ما ذكره المعري ١٥  
رحم الله في شرح البيت .

(٤) يريد انه البدر التام في الليلة الزاهية عشرة من الشهر .

فَمَا الَّذِي يَطْلُبُ مِنِّي الشَّانِي      عِلْمُكَ بِالْحَاسِدِ قَدْ كَفَانِي  
 فَسَوْفَ أَبْنِي لَكَ مِنْ لِسَانِي      غَرَائِبًا لَمْ يَبْنِهَنَّ بَانِي  
 فَاسْتَعْنِ بِي تُغْنِكَ ذِي الْمَعَانِي      مِنْ حَسَنِ عَنْ حَسَنِ بْنِ هَانِي<sup>(١)</sup>

وقال يمدحه ايضا رحمهما الله في سنة عشرين واربعائة :

سَقَتِ أَنْدِيَّةُ الْفَطْرِ      دِيَارَ الْحَيِّ بِالْأَعْمَرِ  
 دِيَارًا بِلَوَى النَّبْرِ      رَعَى اللَّهُ لَوَى النَّبْرِ  
 إِلَى الْمَشْهَدِ فَلَمَّه      هَدِ فَلْأَلْوِيَةِ الْعُفْرِ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى مَا قَابَلَ الرَّحْبَةَ      هَ مِنْ نَاطِرَةِ الْبُشْرِ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى الدَّيْرِ الَّذِي يُشْرِ      فُ مِنْ عَالِيَةِ النَّهْرِ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى السَّجْلِ الَّذِي تَذَفَ      مِ مِنْ قِيَمَانِهَا الْغُبْرِ  
 إِلَى كَنْدِيَّةِ الْمَرْجِ      إِلَى الْأَوْدِيَةِ الصُّعْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) هو ابو نواس الحكمي الشاعر الاشهر ( - ١٩٨ هـ ) .

(٢) العفر : جمع اعفر وهو ما كان لونه لون الرمل .

(٣) رحبة مالك بن طوق على نف و عشرين فرسخاً من الرقة . انظر بلدان ياقوت .

(٤) يريد دير الرصافة وكان بينه وبين الرقة مرحلة قال عنه ياقوت : رأيته وهو من عجائب الدنيا حسناً وعمارة واظن ان هشاماً بنى عنده مدينته وانه قبلها وفيه رهبان ومعابد وهو وسط البلد وقد ذكر صاحب الديرة انه بدمشق وما ارى الا انه غلط .

(٥) لعله يريد مرج الضيازن وهو قرب الرقة منسوب الى الضيزن بن معاوية . انظر في ياقوت ١٧/٨ .



إِلَى الزَّبَاءِ وَالْمُشْرِ      فِ مِنْ أَلَوَازِهَا الْبُجْرِ  
إِلَى مَا أَنْبَتَ الْحِزَا      نُ مِنْ طَلْحٍ وَمِنْ سِدْرٍ<sup>(١)</sup>  
إِلَى الرَّقَّةِ وَالْمَرْجَةِ      نِ وَالْبُرْجَيْنِ وَالْعَبْرِ  
إِلَى شَرْقِيٍّ صَفِيِّينِ      وَتَجْرِي الْمَسْكِرِ الْمَجْرِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى الْقُطْعِ وَمَا وَالَا      هَا مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ وَغْرِ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى الْقَارَةِ وَالْدَّيْرَيْنِ      نِ وَالْعَبْرَيْنِ وَالظَّهْرِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى الْمَعْلَمِ وَالذَّرْهَ      مِ وَالْدَيْنُومَةِ الصُّفْرِ  
إِلَى الصَّبْحَةِ وَالنُّقْرِ      ةِ وَالْعَيْنِ أَلَّتِي تَجْرِي<sup>(٥)</sup>  
إِلَى الْحَيِّ الَّذِي حَلَّ      حَلَّ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ

(١) الحزان : جمع حزيز وهو الرملة المسترفة .

(٢) قال ياقوت : قرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وربما قالوا :

/ صَدُون / . وقال في معجم ما استعجم : وفيه هزم سيف الدولة الاخشيد وذلك الشام . انظر كتاب

« وقعة صفين » لصر بن مزاحم النخعي ( - ٢١٢ ) نشره الاستاذ عبد السلام محمد هارون

بمصر ١٣٦٥ .

(٣) القطع : جمع قطعة إحدى اللطائف ولم اعثر فيها بين يدي من مصادر على مكان بعينه سمي بها في تلك المنطقة

(٤) لهما / دير ابن براق / الذي كان بظاهر الحيرة كما في ياقوت ، و / دير حنة / وهو الدير القديم الذي كان

بالحيرة ولهم فيه اشعار . انظر ياقوت ايضاً .

(٥) الصبحة والنقرة هكذا رستا في الاصلين ولم اعثر على شيء عنها فيا عندي من مصادر وانما هناك نقرة

في بلادغني وصبحة في أرض فلسطين .

إِلَى الْقَلْعَةِ وَالْقَصْرِ (م) الَّذِي بُورِكَ مِنْ قَصْرِ  
مَحَلِّ السَّادَةِ الْغُرِّ ذَوِي السُّودِدِ وَالْفَخْرِ<sup>(١)</sup>  
تَرَأْفُ فِي سَمَا الْعِزِّ [ة] مِثْلَ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
حَوَالِي أَبْدَجِ السُّنْدِ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ  
إِذَا يَمَمُهُ السَّارِي هَدَى السَّارِي الَّذِي يَسْرِي  
\* أَبِي الْعُلُوَانِ رَبِّ الْجُودِ ذِي النَّائِلِ وَالْوَفْرِ  
فَتَى عَطَرُهُ الْحَمْدُ فَأَغْنَاهُ عَنِ الْعِطْرِ  
إِذَا كُنْتَ لَهُ جَارًا فَلَا تَخْشَ مِنْ الْفَقْرِ  
تَمَسُّ الصَّخْرَ أَيْدِيهِ فَيَجْرِي الْمَاءُ فِي الصَّخْرِ  
رَأَيْنَاهُ فَرِيدَ الْجُودِ دِي فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرِ  
وَطَفْنَا الْأَرْضَ مِنْ أَقْصَى خِرَاسَانَ إِلَى مِصْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْهَرَنَا الَّذِي يُعْطِي وَشَاهَدَنَا الَّذِي يَقْرِي  
وَقَسْنَا الْجُودَ بِالْجُودِ وَحُسْنَ الذِّكْرِ بِالذِّكْرِ

(١) اظن ان هنا بيتاً سائطاً فيه لفظة / آل مرداس / كما يفهم من الشرح .

١٥ (٢) في الاصل / ترام في سما العز / .

(٣) في الاصل / وطفنا الارض في المعمور / من بيسان الى مصر /

فَوَافِينَا ابْنَ فَنَحْرِ الْمُدِّ      لَكَ أَفْتَى أَهْلِ ذَا الْعَصْرِ  
 \* وَمَا نَحْجَلُ إِنْ قُلْنَا      وَمَنْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ  
 إِذَا شِمْنَا نَدَى كَفَيْهِ      هِ أَغْنَانَا عَنِ الْقَطْرِ  
 كَرِيمٌ وَلَدَتْهُ أُمُّ      هِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
 \* فَوَافِي زَاكِي النَّبَمِ      هِ نَحْضَ الْفَرَجِ وَالنَّحْرِ<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلَ الْعَيْبِ وَالرَّيْبِ      كَثِيرَ السَّيْبِ وَالْوَفْرِ  
 نَقِيَّ الْعَرِضِ لَا يُدْزِ      سُبُ بِالْفَحْشَاءِ وَالنُّكْرِ  
 فَسَلَنِي لِأَنِّي أَصْبَحَ      تُ بِالْمِفْضَالِ ذَا خُبْرِ  
 هُوَ السَّكَاسِي مِنَ السُّوْدُ      دِ وَالْعَارِي مِنَ السَّكْبِ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْعَادِلُ وَالْعَادِ      لُ عَنْ فِعْلِ الْخِنَا الْمُزْرِي<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَسْرِي      بِهِ فِي الْأَرْضِ مَنْ يَسْرِي<sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الْبَحْرُ وَمَا أَجْهَ      لَ مَنْ قَدْ قَاسَ بِالْبَحْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) في (س) / طيب النبعة / وهو في الاصل / النحر / وفي (س) بالحاء والافضل ان يكون بالجيم لان النجر والنجار هو المبت الطيب وهذا يلائم المعنى اكثر ،

(٢) في (س) / والعاري من الوزر / .

(٣) / العادل / الاول من العدل والتالي من المدول .

(٤) في (س) / يسري عليه مداج السفر / .

(٥) > > / وما اجبل من ساواه بالبحر .

فهِذَا طَيِّبٌ عَذْبٌ      سَلِيمٌ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ<sup>(١)</sup>  
 تَرَى النَّاسَ يَحْجُونَ      إِلَى تَيَّارِهِ الْعَمْرِ  
 كَمَا حَجَّتْ إِلَى الْمَنَةِ      لِيَأْسِرَابُ الْقَطَا الْكَذْرِي  
 عَلَا فِي الْقَدْرِ وَالرَّفَةِ      عَنِ الشَّاعِرِ وَالشُّعْرِ  
 فَمَا يَنْفَعُهُ حَمْدِي      وَلَا يَرْفَعُهُ شُكْرِي  
 وَضَوْءُ الصُّبْحِ لَا يَحْتَا      جُ بُرْهَانًا عَلَى الْفَجْرِ  
 فَتَى مَعْرُوفُهُ أَكْثَرُ      رُ مِنْ لَظْمِي وَمِنْ نَذْرِي  
 فَإِنْ قَصَّرْتُ أَوْ أَقْصَرَ      رَ بِي فَهَمِي فَمِنْ عُدْرِي<sup>(٢)</sup>  
 كَلَّا الرَّحْمَنُ مَنْ يَكْلَا      أَخَا الْغَيْبِ وَلَا يَدْرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ وَفَّرَ لِي جَاهِي      وَمَنْ يَسَّرَ لِي أَمْرِي  
 وَمَنْ أَمْطَرَ نِي حَتَّى      ثَنَانِي مُوْتَقًا زَهْرِي  
 وَمَنْ أَثْنَى عَلَيَّ نَعْمًا      هُ فِي سِرِّي وَفِي جَهْرِي

(١) في (س) / طيب الشرب جم الورد / .

(٢) » » / فن / . ١٠

(٣) » ' » / اخا الغيب / .

كَمَا يُثْنِي عَلَى الْغَيْثِ مُرُوجُ الْبَلَدِ الْقَفْرِ  
 أَمْوَلَايَ الَّذِي يَعْدِلُ فِي النَّهْيِ وَفِي الْأَمْرِ  
 هَنَّاكَ الْعَامُ مِنْ عَامٍ وَهَذَا الشَّهْرُ مِنْ شَهْرٍ  
 فَلَا زِلْتَ مِنَ الْأَقْدَا رِ فِي حِرْزٍ وَفِي سِتْرِ  
 فَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِ لُ فِي عُسْرِ وَفِي يُسْرِ  
 وَأَنْتَ الدَّافِعُ الْمَانِعُ عَنْ سُكَّانِ ذَا الْفُغْرِ  
 كَلَّاكَ اللَّهُ مَا أَحْلَاكَ فِي عَيْنِي وَفِي صَدْرِي  
 تَطَوَّلْتَ وَخَوَّلْتَ عَلَى قَدْرِكَ لَا قَدْرِي<sup>(١)</sup>  
 وَأَذْنَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ إِلَى الْحَشْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَآمَنْتَ مِنَ الْبَاسَا ءِ مَنْ يُوَلِّدُ مِنْ ظَهْرِي  
 وَأَثَرَيْتُ بِنِعْمِكَ وَمَا أَمَلْتُ أَنْ أَثْرِي  
 وَقَدْ زِدْتَ فَزَادَ اللَّهُ فِي عُمرِكَ مِنْ عُمرِي<sup>(٣)</sup>  
 سَأَجْزِيكَ وَمَا يَجْزِيكَ لَا طِرْسِي وَلَا حَبْرِي

(١) / تطوأت / اخذه . من قولهم / فلان له طول عليك / اي احسان / .

(٢) قنا المال : جمعه واقتناه . واننى : اعطى المال . و / هو الذي اغنى واننى / اي اعطى روهب . ١٥

(٣) هذا البيت والذان قبله لا وجود لهما في الاصل .

وَأَقْنِيكَ ثَنَا يَبْقَى عَلَى غَابِرَةِ الدَّهْرِ  
وَأَوْصَافًا لَهَا نَشْرُ ذِكْرُ الطَّيِّ وَالنَّشْرِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا يَبْقَى عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سِوَى الذِّكْرِ

وقال يمدحه ويهنييه بالبره من مرض أصابه وذلك في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة :

أَبَلَّ خَيْرُ الْمُلُوكِ مِنْ أَلَمِهِ      وَصَحَّ جِسْمُ الزَّمانِ مِنْ سَقَمِهِ  
لَا أَلْعَزُ أَمْسَى قَفَرُ الْجَنَابِ وَلَا الْمُدَّ      لَكَ غَدًا مَائِلًا عَلَى دَعَمِهِ  
إِنْ غَابَ فِي قَصْرِهِ فَلَا عَجَبُ      مَغِيبُ لَيْثِ الْعَرِينِ فِي أَجَمِهِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ تَكَمَّنَ الشَّمْسُ فِي النِّعَامِ وَقَدْ      يَحْتَجِبُ الصُّبْحُ فِي دُجَى ظَلَمِهِ  
ثَالِمٌ مَا زَرَى الْأَمِيرَ وَفَخِرُ السَّيِّ      فِ مَافِي ظُبَاهُ مِنْ ثُلَمِهِ<sup>(٣)</sup>  
صَحَّ فَصَحَّ النَّدَى وَقَامَ بِهِ      رُكْنُ الْعِلا بَعْدَ رَجْفٍ مُدَّعَمِهِ  
كَأَنَّمَا الْمَجْدُ بَاتَ مُتَزَجًا      بِلَحْمِهِ طِيبُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ  
وَتَحْتَ مُلْقَى نَجَادِهِ مَلِكُ      أَمَسَتْ مُلُوكُ الزَّمانِ مِنْ خَدَمِهِ

(١) / النثر / الأولى الرائحة الطيبة ، والثانية ضد الطي واللف .

(٢) في (س) / غيبة لئ / .

(٣) / التالم / السيف التلم والمثلوم . وظباء السيف حدة / والجمع ظي وفي (س) / وفخر الملك / .

إِنَّ تَلَقَّه تَلَقَّ مِنْهُ كَفَّ نَدَى<sup>(١)</sup> يُبْرِي نَدَاهُ الْمَدِيمَ مِنْ عَدَمِهِ<sup>(٢)</sup>  
 عَمَلًا يَدَيَّ جَارِهِ وَيَعْنَمُهُ كَأَنَّمَا جَارُهُ أَخُو حُرْمِهِ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَّنْ أَهْلَ الْبِلَادِ قَاطِبَةً كَأَنَّ أَهْلَ الْبِلَادِ فِي حَرَمِهِ  
 كُلُّ جَوَادٍ تَجَوَّدَ رَاحَتُهُ يَجُودُ مِنْ جُودِهِ وَمِنْ كَرَمِهِ  
 لَا تَحْمَدُ الْعُشْبَ فِي مَنَابِتِهِ وَأُحْمَدُ غَمَامًا سَقَاهُ مِنْ دِيَمِهِ •  
 شَيْدٌ بِالْمُرْهَفَيْنِ مُنْذَ نَشَا مُجْدِنٍ مِنْ سَيْفِهِ وَمِنْ قَلَمِهِ  
 يَحْتَقِرُ النَّائِلَ الْجَسِيمَ وَيَسُدُّ تَصْفِرُ قَدَرِ الْعَظِيمِ مِنْ عِظَمِهِ  
 كَالْجَبَلِ الشَّاهِقِ الْهَضَابِ إِذَا أَشْرَفَتْ مِنْ رُغْنِهِ عَلَى أَكْمِهِ  
 لَا يُفْسِدُ الْوَعْدَ بِالْمِطَالِ وَلَا يُخِلُّ عَقْدَ الْوَفَاءِ مِنْ ذِمِّهِ  
 يُقْسِمُ مَنْ قَالَ : لَا شَبِيهَ لَهُ يَمِينَ بَرٍّ الْيَمِينِ مِنْ قَسَمِهِ<sup>(٤)</sup> ١٠  
 أَكْرَمُ مَنْ فِي زَمَانِهِ وَأَعْفَى الْخَلْقِ مِنْ عُرْبِهِ وَمِنْ عَجْمِهِ  
 يُنْهَلُ مِنْ فَضْلِهِ وَنَائِلُهُ ثَنَاءٌ نَبَتْ الْحَيَا عَلَى رِهْمِهِ<sup>(٥)</sup>

(١) في (س) / حلف ندى / .

(٢) قال الجوهري في الصحاح / عدم / كذلك المدم ، وإذا ضمت أوله خفت وإن فتحت

نقلت وكذلك الجعد والجعد والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن . ١٠

(٣) في (س) : يحنو على جاره ويعنمه كأنما جاره أخو رجه

(٤) في (س) / فائمين اليمين من قسمه / .

(٥) د » / ثني على فضله ونائله / .

وَيُصْدِرُ الْعَيْسَ غَيْرَ ظَامِئَةٍ      عَنْ مَوْرِدٍ بَارِدِ الْنَدَى شَبِئَةٍ<sup>(١)</sup>  
مُعْطَرَاتِ الرَّحَالِ قَدْ عَبَقَتْ      بِالْمِسْكِ مِمَّا يُفَتِّ فِي خِيَمَةٍ  
يَأْرِجُ فِي الْحَزَنِ مِنْ حَقَائِبِهَا      مَا فَاحَ مِنْ رَنْدِهِ وَمِنْ نَشِئَةٍ<sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ صَحْبِي وَقَدْ كُسِمْتُ بِاللَّ      وَرِ غَبْرُ الْفَجَاجِ مِنْ أُمِّهِ  
هَذَا جَنَابُ الْمُعِزِّ لَاحَ لَنَا      قَدْ رُفِئَتْ نَارُهُ عَلَى عِلْمِهِ<sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ سِيرُوا فَإِنَّهُ مَلِكٌ      يَضِيقُ وَسْطُ الزَّمَانِ عَنْ هِمِّهِ  
كَأَنَّ رِيحَ الصَّبَا إِذَا نَفَحَتْ      تَنْفَحُ مِنْ خُلُقِهِ وَمِنْ شِئِهِ  
كَأَنَّمَا مَاتَ أَحَدٌ وَغَدَا      مُخْلَفُهُ بِالْجَبَلِ فِي أُمِّهِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْلَجُ مِنْهُ الصَّبَاحُ رُؤْيَاهُ      تَشْفِي حَلِيفَ السَّقَامِ مِنْ سَقَمِهِ  
مُلتَزِمٌ بِالْجَبَلِ يَفْعَلُهُ      وَغَيْرُهُ بَاتَ غَيْرَ مُلتَزِمِهِ  
يُفْدِيهِ فِي الدَّهْرِ كُلُّ ذِي صَعَرٍ      مَنْ لَا يُسَاوِي الشَّرَّكَ فِي قَدَمِهِ<sup>(٥)</sup>  
تَرَاهُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا      يَبْرَحُ عَبْدًا لِفِرَاجِهِ وَفِيهِ

(١) الشبم : البرودة ووصفوا بها الماء والوقت قالوا : ماء شبم وغداة شبة وشتاء شديد الشبم .

(٢) في (س) / يفوح في الحزن من مباركة / وفي الشرح / من نسمة / أي نسيمه .

(٣) » » / اصاح وجه الميز للاح لنا / ١٥

(٤) يريد ( بأحد ) النبي محمداً صلى الله عليه وسلم . وفي (س) يخلفه بالجميل .

(٥) في (س) / يفديه من لا ينال غايته ولا يساوي / .



\* يُعْرِضُ عَنْ ضَيْفِهِ وَيُعْجِبُهُ مَا زَادَ فِي ذَوْدِهِ وَفِي غَنَمِهِ  
 \* مَا شَافَ شَوْفَ الْمِعْزِ نَاطِرُهُ وَلَا أَهْتَدَى أَنْ يَسِيرَ فِي لَقَمِهِ  
 مُتَوَجِّحٌ مِنْ بَنِي الْمُلُوكِ لَهُ كَفٌّ تَكْفُفُ الظُّنُونِ عَنْ تُهْمِهِ  
 \* وَهَمَّتْ فِي الزَّمَانِ مَا أَشْتَغَلَتْ إِلَّا بِصَوْتِ الرِّبَالِ مِنْ قُحْمِهِ<sup>(١)</sup>  
 يَا مَلِكًا كُلُّ حِكْمَةٍ نَطَقَتْ بِهَا الْبَرَايَا تُعَسِّدُ مِنْ حِكْمَةٍ .  
 كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ لَا أَذُوقُ كَرَمِي حَتَّى آبِلٌ الْأَلِيمُ مِنَ الْمِلْهِ<sup>(٢)</sup>  
 حُبًّا فَسَمَنَاهُ فِي الْقُلُوبِ فَأَغْطَنِي لِهَالِكِ الْجَزِيلِ مِنْ قِسْمِهِ  
 \* مَا كُلُّ حُبٍّ يَمُوتُ صَاحِبُهُ وَهُوَ مُبَقَّى عَلَيْكَ فِي رِمَمِهِ  
 فَاسْلَمْ وَلَا زِلْتَ خَالِدًا أَبَدًا خُلُودَ مَا صَاغَ فِيكَ مِنْ كَلِمَةٍ

وقال يمدحه ويذكر تطهيره لأبن أخيه المستخلص سيف الدولة أبي الزمّاع<sup>(٣)</sup> المنيع ابن ١٠  
 الأمير المستخلص سيف الدولة وشجاعها ذي العلمين أبي المنيع المقلد بن كامل بن مرداس  
 رحمهم الله<sup>(٤)</sup> :

(١) الرّبال : الاسد والذئب وقد لايهمز وجهه رأبل . والفحمة الامر العظيم والشدة والمهلكة وجمعها نهم  
 وفي (س) / ما اشتغلت الا بصرف الزمان عن قحمة / .

(٢) الاليم : فليل من الالم بمعنى مفعول .

(٣) في الامر / الزمام / وهو خطأ وهو مأخوذ من قولهم : رجل زميع بين الزماع وهو الذي اذا ازمع  
 لم يشته شيئا ، وقوم زمماء .

(٤) انظر شجرة نسب آل مرداس في المقدمة .

\* يَا خَلِيلِي هَلْ تَجِيبُ الطَّلُوبُ    إِنْ سَأَلْنَا أَيْنَ الْخَلِيطُ نَزُولُ<sup>(١)</sup>  
 \* دِمْنُ مِثْلُنَا يُقْلِقِلْهَا الشَّوْ    قُ وَيَعْتَادُهَا الْجَوَى وَالْغَلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ بَرَاها كَمَا بَرَانَا التَّنَائِي    وَعَرَاها كَمَا عَرَانَا النُّحُولُ  
 بَاكِاتٍ وَمَا لَهُنَّ دُمُوعُ    مُغْرَمَاتٍ وَمَا لَهُنَّ عُقُولُ  
 \* دَرَسَتْهَا الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ الزَّعْ-زَعُ    وَاسْتَأْصَلَتْ قُوَاهَا الْقَبُولُ  
 أَسْعَدَتْنا فِيهَا الْمَطَايَا عَلَى الْوَجْهِ    بِدِ فَظَلَّتْ مِثْلَ الْمَطَايَا الْخِيُولُ  
 فَلَنَا فِي النَّوَى زَفِيرٌ وَلِلْهَيْدِ    سِحْرٌ حَنِينٌ وَلِلْجِيَادِ صَهِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا خَلِيلِي سَاعِدَانِي عَلَى الْوَجْهِ    بِدِ كَمَا يُسْعِدُ الْخَلِيلَ الْخَلِيلُ  
 \* وَأَنْظُرَا الْبَرْقَ كَيْفَ تَنْزِلُهُ الْجِنُّ كَمَا تَنْزِلُ السُّلَافُ السُّمُولُ  
 ١٠ \* مُسْتَطِيرًّا لَهُ عَلَى جَانِبِ الْغَوْرِ    رِ طُلُوعُ مُرَدَّدٌ وَأُفُولُ  
 \* فِيهِ مَا فِي الْمُتَيَّمِينَ مِنَ الْعِشْقِ خُفُوقٌ    وَصُفْرَةٌ وَنُحُولُ  
 لَاحَ مِنْ خَلْفِنَا وَسِرْنَا وَأَعْنَا    قُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ فِي الْجَوِّ مِيلُ<sup>(٤)</sup>

(١) يظهر ان رواية البيت / ان سألنا ابن الخليط حلول / لان العربي ذكره هكذا . وفي (س) / ان  
 سألنا ابن الخليط نزول / .

١٥ (٢) في (س) / يقلقلها الوجد / .

(٣) الزفير : ضد الشيق وقالوا زفرات النكلى وزفيرها ، والحين : صوت الابل اذا اشتافت اولادها وربما  
 قالوا قوس حنّانة ، واستعنه الشوق .

(٤) الميل : جمع ميلاء وهي التي مالت اعناقها من التعب .

فِي ظَلَامٍ تَسَاوَتْ اَلْهَضَبَاتُ اَلشَّمْسُ فِيهِ وَالْغَامِضَاتُ اَلْهَجُولُ<sup>(١)</sup>  
 \* خَبَطَتْهُ مَنَاسِمُ اَلْعَيْسِ حَتَّى طَارَ فِيهَا عَنِ اَلْخِدَامِ اَلنَّقِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 \* بِشُخُوصٍ كَأَنَّهَا صُرْدُ اَللَّيْلِ كَمَا خَمَّتِ اَلْأَسِيرَ اَلْكُبُولُ  
 \* أَشَحَبَتْهُمْ غُبْرُ اَلْفَيَافِي وَأَزْرَتْ شُقَّةُ اَلْبَيْدِ عَيْسَهُمْ وَالدَّيْلُ  
 \* أَوْ أَنَاخُوا بِخَيْرٍ مَن بَاتَ لِلْوَفْدِ بِدِ لَدَيْهِ إِنْآخَةٌ وَرَحِيلُ .  
 \* مَلِكٌ مِّنْ بَنِي اَلْمُلُوكِ وَقِيلَ رَهْبَتُهُ فِي اَلْخَافِقَيْنِ اَلْقِيُولُ  
 وَرِثَ اَلْفَخْرَ عَنْ أَبِيهِ وَأَعْطَنَاهُ اَلْمَالِي رِمَاحُهُ وَاَلنُّصُولُ  
 نَزَلَ اَلنَّجْمُ عَنْ مَعَالِيهِ فَالْمَيَّوْقُ فِي اَلْجَوِّ نَازِلٌ لَا يَزُولُ  
 شَبَّ مِنْ نَبْعَةِ اَلْمَسْكَرِمِ وَاَلْمَجْدِ وَطَابَتْ فُرُوعُهُ وَاَلْأُصُولُ  
 إِنَّمَا آلُ صَالِحٍ غُرُرُ اَلدَّهْرِ وَمَا فِي اَلْوَرَى اَلشَّوَى وَاَلْحَجُولُ<sup>(٣)</sup> .  
 سَبَقُوا اَلنَّاسَ بِاَلْمَسْكَرِمِ وَاَلْفَخْرِ كَمَا يَسْبِقُ اَلصَّحَابَ اَلدَّلِيلُ  
 وَأُسْتَعَادَ اَلْمُعِزُّ عِزُّهُمْ اَلذَّا هَبَ مِنْ بَعْدِ مَا أُعْتَرَاهُ اَلْخُمُولُ

(١) الشم : العاليات واحدها شماء ومنه الشم والانفة .

(٢) اي سارت فيه مناسم الجمال حتى لعبت وذبحت منها خلاخيلها ونعالها وانظر شرح المعري . وفي (س)

/ طار فيها مع الخدام النقييل / .

(٣) الشوى : رذال المال يقال : كل ذلك شوى ماسلم ديني والحجول جمع حجل وهو ما يوضع في

الرجل من الخلي .

بَعْدَ أَنْ حَطَّم الرِّمَاحَ وَرَدَّ أَلْـ بِيضَ قَدْ خَرَبَتْ طُبَاهَا الْفُلُولُ (٩)  
وَلَهُمْ يَسْدُ عَشِيرُهُ الْجَوُّ وَيَخْفَى عَنِ الرُّعَيْلِ الرُّعَيْلُ (١١)  
صَحَّ فِيهِ أَلْقْنَا وَظَلَّ عَلَى هَا م الْأَعَادِي لِلْمُرْهَفَاتِ صَلِيلُ  
أَيُّهَا الْمَاجِدُ الَّذِي ضَاقَ بِالْمَجْدِ دِ إِلَى غَيْرِهِ الْهُدَى وَالسَّبِيلُ  
إِنَّمَا أَنْتَ نِعْمَةٌ نَشْكُرُ اللَّهَ هَ عَلَيْهَا وَعِصْمَةٌ لَا تَزُولُ  
لَا خَلَا مِنْكَ مَعَشَرُهُ أَنْتَ بِالْخَيْـ رِ لَهُمْ مَا حَبِيتَ بَرٌّ وَصُولُ  
بِنْتُ بِالْأَمْسِ عَنْ فَتَى طَالَمَا بَا تَ بِخَيْرٍ وَالْعَائِبُونَ قَلِيلُ (١٢)  
حَامِلٌ مِنْكُمْ الْجَمِيلَ وَمَا ضَا عَ لَكُمْ فِي أَبِي الْمُنِيعِ جَمِيلُ (١٣)  
إِنْ تَحَمَّلْتَ ثِقَلَهُ فَكَذَا أَذِ تَ لِأَثْقَالِنَا صَبُورٌ حَمُولُ  
أَنْتُمْ إِخْوَةُ الصَّفَاءِ كَمَا كَا نَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ وَعَقِيلُ (١٤)  
\* لَا عَدِمْنَاكُمْ فَا نَعْدَمُ الْخَيْـ رَ وَلَا غَالَكُمْ مِنَ الدَّهْرِ غُولُ

(١) اللّام : الجيش يفر من يدخل فيه فيغيه في وسطه ، والرّعل : الجماعة المتقدمة من الخيل وجمعها رعال وراعل والرّعل الاول المتقدمون في الغزو .

(٢) في (س) بنت بالامس عن فتى طالما فا بـ بخير والنائبون قليل

(٣) في الاصل / في اي الربيع / وقد كتب على الهامش / في اي المنيع /

(٤) م جعفر وعلي وعقيل ابنا ابني طالب رضوان الله عليهم .

وقال أيضاً يمدحه وأنشده إياها في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة <sup>(١)</sup> :

لا زالَ سَعِيكَ مُقْبِلًا مَقْبُولًا      وَحَلُّ عِزِّكَ عَامِرًا مَأْهُولًا  
أَمَلْتُ فِيكَ بِأَنْ يَكُونَ كَمَا أَرَى      فَبَانَتْ فِيكَ السُّؤْلُ وَالْمَأْهُولُ  
أَغْنَيْتَنِي مِمَّا بَدَلْتُ فَلَمْ تَدَعْ      وَجْهِي إِلَى وَجْهِ أَمْرِيءَ مَبْذُولًا  
وَعَبَّتْ لِي صَرْفَ الزَّمانِ فَأَعْبَبْتَ      أَخْلَاقَهُ وَتَبَدَّلْتَ تَبْدِيلًا •  
الْمَنْعَ بَدَلًا ، وَالْقِسَاوَةَ رَأْفَةً      وَالْعُسْرَ يُسْرًا ، وَالْقَبِيحَ جَمِيلًا  
لَا أَشْتَكِي بُؤْسَ الْحَيَاةِ وَلَا تَرَى      ثَوْبُ الزَّمانِ لَهَا إِلَى سَبِيلًا  
وَقَدْ أَنْتَجَبْتُ لِفاقِي هَذَا الْحَيَاةِ      وَهَزَزْتُ هَذَا الصَّارِمَ الْمَصْقُولًا  
أَمِنَ الْإِمَامُ عَلَى الثُّغُورِ وَأَهْلِهَا      مُذْ حَلَّ هَذَا اللَّيْثُ هَذَا الْغِيْلًا  
مُتَبَهِّئًا بَعْدَ الْقِتَامِ نَعْدُهُ      فِي الْجَيْشِ جَيْشًا وَالرَّعِيلِ رَعِيلًا <sup>(٢)</sup> •  
مَنْ لِلْخَلِيفَةِ أَنْ يَرَاكَ فَلَا يَرَى      لَكَ فِي مُلُوكِ بَنِي الزَّمانِ عَدِيلًا  
مُسْتَحْقِرًا لَكَ شُهْبَةً وَلَوْ أَنَّهَا      شُهْبُ النُّجُومِ مَرَاكِبًا وَخُيُولًا <sup>(٣)</sup>

(١) هذه القصيدة كلها ناقصة من نسخة الاصل . ولا ذكر لها في شرح الممرى وإنما هي في نسخة (س) . وفيها : وأنشده إياها في القلعة الشريفة بحلب .

(٢) في الصحاح : بهنس وتبهنس أي تبحتر ، واليهس اسم من أسماء الاسد .

(٣) الشُّهْبَةُ : بياض يصده سواد توصف به الحبل وعُدَدُ الحرب من النصول والسيوف وغيرها من اوائل الحرب الحديدية ولا ادري أي المعنيين من ( الحبل ) أو ( السلاح ) يريد شاعرنا ولكن ما جاء في الشطر الثاني يرجح انه اراد بها الحبل .

وَلَوْ اُسْتَطَاعُوا مِنْ عُلَاكَ لَصَيَّرُوا      نُورَ الْغَزَالَةِ ثَوْبَكَ الْمَعْمُولَا  
 وَلَا اكْبَرُوكَ عَنِ الْعِمَامَةِ وَأُرْتَضَوْا      أَنْ يُلْبِسُوكَ التَّاجَ وَالْإِكْلِيلَا  
 أَمَّا الْعَلَامَةُ فَهِيَ خَيْرُ عِلَامَةٍ      لَكَ أَنَّ قَدْرَكَ لَمْ يَكُنْ مَجْهُولَا  
 بَمَشَا بِهَا وَكَأَنَّ مَا فِي صَدْرِهَا      قَوْسُ الْعَنَامِ مُلَوَّنَا مَقْتُولَا  
 يَبْضَاهُ بَاتَ بَيَاضُ عَرَضِكَ مِثْلَهَا      لَوْنًا وَبَاعُكَ فِي الْمَكَارِمِ طُولَا  
 وَمِنْ الْحَرِيرِ الْجَوْنِ عَمَارِيَّةٌ      يَفْرِي الْعَوَاصِفَ ذَيْلُهَا مَسْبُولَا<sup>(١)</sup>  
 مُخَضَّرَةٌ الْجَنَبَاتِ تُحَسِّبُ رَوْضَةً      بَاتَتْ تُعَانِقُ شَامِلًا وَقَبُولَا<sup>(٢)</sup>  
 كَادَ الْحَمَامُ الْوَرَقَ فِي شَجَرَانِهَا      يَبْدِي عَلَى تِلْكَ الْمُصُونِ هَدِيلَا  
 وَالسَّيْفُ مَشْحُودُ الْغِرَارِ كَأَنَّهُ      جِسْمُ الْمُحِبِّ نَحَافَةٌ وَنُحُولَا  
 مَا عَوَّاتُ شَفَرَاتِهِ فِي مَعْرَكٍ      إِلَّا وَأَحْدَثَ رَنَّةً وَعَوِيلَا  
 هُوَ أَبْيَضٌ مِثْلُ الْقِرَابِ يَظُنُّهُ      ظَنَّ الْحَقِيقَةَ مُعْجَدَا مَسْلُولَا  
 قَدْ طَالَمَا قَلَّ الْجِيُوشَ وَغَادَرَتْ      تِلْكَ الْفُلُوكُ بِمَضْرِيَّتِهِ فُلُولَا

(١) في نسخة (س) /المسبولا/ . والهمزة بتشديد الميم: هودج يحاس فيه ، انظر ذيل المواجه العربية لدوزي

١٧٢/٢ والجون : وصف يطلق على اللون الابيض والاسود وهو من الازداد .

(٢) الشامل : الريح تأتي من الشمال وهي باردة وتسمى الشمال ايضا ، والقول : هي ريح الصبا وهي الطيبة وتقابلها الدبور وهي المكروهة .

جَادَ الْإِمَامُ بِهَا رَبِّ فَضَائِلِ      لَمْ يُلْفِهِ بِفَضِيلَةٍ مَفْضُولَا  
مَلِكٌ إِذَا وَقَفَ الْمُلُوكُ أَمَامَهُ      وَسَمَتْ شِفَاهُهُمُ الثَّرَى تَقْبِيلَا  
إِنْ تَلَقَّاهُ تَلَقَّ الْجَنَابَ مُوسِمَا      وَالْوَجْهَ طَلَقًا وَالْعَطَاءَ جَزِيلَا  
أَعْلَى مِنَ الشَّهْبِ الْمُنِيرَةِ مَنَزِلَا      وَأَعَزَّ مِنْ مَأْوَى اللَّيْثِ نَزِيلَا  
يَاعَاشِقَ الرُّنَجِ الْأَصَمِّ كُوبُهُ      يَوْمَ الْوَعَى لَا السَّكَابَ الْمُطْبُولَا •  
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ بَاعِثُ تُخْفَةِ      تُفْنِي الْأَهَامَ وَتُحْيِي الْمَعْقُولَا  
خَيْلُ تَقَادُ وَجَنَفٌ قَدْ أُوقِرَتْ      زِينَةُ الْجِبَالِ يُرَادِقًا مَحْمُولَا  
بَهَرِ أَلْمِيُونَ وَحَيْرَتِ حَجَوَاتُهُ      أَهْلَ الْبِلَادِ خَلَاتِقًا وَقِيُولَا (١)  
حَسْبُ الْإِمَامِ فَضِيلَةٌ مِنْ شَدَّهَا      ظِلًا عَلَى رَأْسِ الْإِمَامِ ظَلِيلَا  
بُنِيَتْ إِذَا تَلَكَ الْقُصُورِ وَأَكْثَرُوا      مِنْ حَوْلِهَا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَا ١٠  
هِيَ جَنَّةٌ نَصِبَتْ هُنَاكَ وَذُلَّتْ      حَوْلَ الْإِمَامِ قُطُوفُهَا تَذْلِيلَا  
وَأَفَتْ وَقَدْ وُلِدَ السَّلِيلُ فَبَشَّرُوا      بِمَسَرَّتَيْنِ هَدِيَّةً وَسَلِيلَا  
كَانَتْ مُبَارَكَةً الْحُلُولِ وَأَعْقَبَتْ      شَرَفًا أَحِلَّ مِنَ النُّجُومِ حُلُولَا

(١) الحجرة : هي الزاوية والطرف ، ويريد بها اطراف المرادق •

إِنَّ جَلَّ مَا أَهْدَى الْأَمِيرُ فَإِنَّهُ      أَهْدَى جَلِيلًا وَأَسْتَعَادَ جَلِيلًا  
 وَاصْلَتْهُمْ بِحُبَّاكَ حَتَّى إِنَّهُمْ      حَقَرُوا بِهَذَا النَّيْلِ ذَاكَ النَّيْلًا  
 وَرَأَوْكَ أَوْفَى أَهْلٍ دَهْرِكَ ذِمَّةً      وَأَصَحَّ مِيثَاقًا وَأَصْدَقَ قِيْلًا  
 لَوْ أَنَّهُمْ جَعَلُوكَ فِي أَبْصَارِهِمْ      شُحْمًا عَلَيْكَ لَكَانَ فِيكَ قَلِيلًا  
 لِلَّهِ دَرَكٌ أَيُّ سَيِّدٍ مَعْشَرٍ      سَعَدُوا بِسَعْدِكَ صَبِيَّةً وَكُھُولًا  
 أَلْبَسَتْهُمْ مِمَّا صَنَعْتَ جَلَالِيًّا      سَحَبُوا لَهَا فَوْقَ النُّجُومِ ذُيُولًا<sup>(١)</sup>  
 فَاسْلَمْ لَهُمْ فَلَقَدْ بَنَيْتَ عَرُوشَهُمْ      لَا بَاتَ عَرْشُكَ فِيهِمْ مَثَلُهَا

وقال يمدحه ويهنيّه بقدوم ولده شهاب الدولة عقيب الفتح في شوال من سنة ثلاث  
 وثلاثين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> :

لَا زَالَ سَعْيِكَ مَقْرُونًا بِهِ الرَّشْدُ      وَطُولُ عُمرِكَ مَعْمُورًا بِهِ الْأَبْدُ  
 يَا بَحْرَ جُودٍ إِذَا جَادَتْ غَوَارِبُهُ      فَكُلُّ بَحْرِ سِوَاهُ فِي النَّدَى ثَمْدًا<sup>(٣)</sup>  
 كَمَنْ يَدْلِكَ عِنْدَ الْمَجْدِ قَدْ غَرَسَتْ      مَكَارِمًا مَا لَمْ يَخْلُوقِ بِهِنَّ يَدُ

(١) الجلائب : مفرد ما جلية ومنها الجلاية وهي ثوب خارجي وما يزال المصريون يستعملون هذه الكلمة.

(٢) انظر في المقدمة شجرة نسب المرداسيين .

(٣) التمد والتمنا . هو الماء الضحل القليل الذي لا مادة له .



يَنْتَابُكَ النَّاسُ أَفْوَاجًا فَتُضْذِرُهُمْ  
وَيُضْبِحُ الْقَوْمُ مِهْذِي مِنْ حَدِّ يَشْهَرُهُمْ  
أَمْوَا نَدَاكَ فَفَازُوا بِاللَّذِي طَلَبُوا  
مِنْ كُلِّ مُجْتَهِدٍ يُنْثِي وَأَنْتَ لَهُ  
مَنْتَ عَلَيْكَ بِهِ الْبَيْدَاءُ وَابْتَدَأْتَ  
\* وَفَتِيَّةً أَنْجَدْتَ فِي الْمُقْفَرَاتِ بِهِمْ  
أَنْسَرْتَ يُغَمِّضُ طُولُ السَّيْرِ أَعْيُنَهَا  
\* تَلْقَى السَّيَّاطَ بِأَقْرَابٍ مُلْحَبَّةٍ  
مَجْهُولَةُ الْبَيْدِ لَمْ يُمْدَدْ بِهَا طُوبُ  
كَأَنَّمَا أَلَالُ فِيهَا حِينَ تَنْظُرُهُ  
ضَلُّوا بِهَا فَهَدَاهُمْ فِي الدُّجَى مَلِكٌ  
أَغْرٌ لَا يَقْصِدُ الْقَصَادُ نَائِلُهُ  
مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ رَحَلُوا  
عَنْ مَوْرِدٍ غَيْرِ مَذْمُومٍ إِذَا وَرَدُوا  
إِلَيْكَ حَمْدًا بَعِيدًا كَلِمًا بَعْدُوا  
وَفُزْتَ مِنْهُمْ بِمَا أَثْنَوْا وَمَا حَمَدُوا  
فِيمَا بَدَلْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مُجْتَهِدٌ  
فِعْمَلًا جَمِيلًا إِلَيْهِ الْعِرْمَسُ الْأَجْدُ<sup>(١)</sup> .  
عَرَامِسُ طَالَ مِنْ إِنْجَادِهَا النُّجْدُ  
وَطَالَمَا كَفَّ عَنْ أَبْصَارِهَا الرَّمْدُ  
مِثْلَ السَّيَّاطِ مِنَ الْوَحْدِ الَّذِي تَخْدُ  
مِنْ الْغَرِيبِ وَلَمْ يُضْرَبْ بِهَا وَتَدُ<sup>(٢)</sup>  
يَمٌ وَمَوَارِئُهَا مِنْ فَوْقِهِ زَبْدُ<sup>١٠</sup>  
جَبِينُهُ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ يَتَّقِدُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا وَيَغْمَرُهُمْ مَعْرُوفٌ مَنْ قَصَدُوا  
وَإِنْ أَقَامُوا وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا

(١) في (س) / مَنَّتْ عَلَيْهِ بِكَ الْبَيْدَاءُ وَانْخَذَتْ / الْعِرْمَسُ : النافذة القوية ، والاجد : المغتولة المضلات  
الحكمة البناء .

(٢) هكذا في الأصل وفي (س) / الْعَرِيبِ / بدون نقطة .

(٣) الافضل نصب / مثل / على انها نائب مفعول مطلق أي ينقد انقاداً مثل نور الشمس .

تَلَقَى النَّدَى وَالرَّدى فِيهِمْ فَقَدَّرُوا  
بِالْعَدِّقِ إِن أَوْعَدُوا شَرًّا أَوْ وَعَدُوا<sup>(١)</sup>  
شُمُ الْعَرَانِيفِ فِي آثَانِهِمْ أَنْفَ  
عَنِ الْقَبِيحِ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ صَيْدُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ تَلَقَّوهُمْ تَلَقَّ مِنْهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ  
قَوْمًا إِذَا سُئِلُوا جَادُوا بِمَا وَجَدُوا  
نَالُوا السَّمَاءَ وَحَطَّوْا مِنْ نَفْسِهِمْ  
إِنْ أَلَسَّ كِرَامَ إِذَا انْخَطَوْا فَقَدَّ صَعَدُوا  
مُحْسَدُونَ وَلَوْ لَمْ يَعْلُ قَدْرُهُمْ  
عَنْ قَدْرِ كُلِّ جَلِيلٍ الْقَدْرِ مَا حُسِدُوا  
بَنَى الْمُعِزُّ لَهُمْ عَيْطَاءَ مُشْرِفَةٍ  
فِي الْعِزِّ لَمْ يَبْنِهَا مِنْ قَبْلِهِ أَحَدٌ  
أَفْعَالُهُ الْغُرُّ مَا لَا تَفْعَلُ الْعُدُ  
يَا عُدَّةَ الدَّوْلَةِ الْقَرِئُ الَّذِي فَعَلَتْ  
حَصَلَتْهَا فَتَلَقَى دَرَّهَا الْوَلَدُ  
جُزِيتَ مِنَ الْوَالِدِ خَيْرًا عَلَى نِعَمٍ  
وَأَفَى لِيَنْعَمَ فِيمَا قَدْ كَسَبَتْ لَهُ  
وَأَشْبَلُ يَأْكُلُ مِمَّا يَفْرِسُ الْأَسَدُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَسْلَمَ لَهُ وَلِثَغْرِ بَتَّ تَكَلَّاهُ  
مِنْ الْعَدُوِّ كَلَاكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا خَلَا مِنْكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ  
وَلَا سَرِيرٌ وَلَا قَصْرٌ وَلَا بَلَدٌ

(١) في الاصل / إن أوعدوا برّوا / والنصح من (س) .

(٢) وفي الاصل / اعتاق / والاعتاق جمع عاتق .

(٣) يدرس : يصطاد الفريسة .

(٤) في (س) / له ولده انت تكلاه .. لواحد الصمد / ١٥

وقال يمدحه ويذكر أماً لحقه عقيب وفاة الأمير حسام الدولة<sup>(١)</sup> وأنشدها في مجلس

شرابه وذلك في جمادى الأولى من شهر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة :

- \* لَو شِئْتُ أَقْصَرْتُ مِنْ لَوْنِي وَمِنْ عَذْلِي      فَالْدَّهْرُ قَسَمَ يَوْمِيهِ عَلَيَّ وَلِي
- \* لَا تَحْسَبْنِي أَغْضُ الطَّرْفِ مِنْ جَزَعِ      فَالْحُزْنَ لِلْخَوْدِ لَيْسَ الْحُزْنُ لِلرَّجُلِ
- كَمْ قَدْ عَرَّتْنِي مِنَ الْأَيَّامِ نَائِبَةٌ      فَمَا أَكْثَرْتُ لِرَيْبِ الْحَادِثِ الْجَمَلِ .
- إِنَّا لَقَوْمٌ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمانُ بِنَا      كُنَّا أَشَدَّ أَنْابِيًّا مِنَ الْأَسَلِ<sup>(٢)</sup>
- يُنْكِي عَلَيْنَا وَلَا يُنْكِي عَلَى أَحَدٍ      لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ
- مِنْ مَعْشَرٍ تَمْصِفُ الْأَهْوَالَ حَوْلَهُمْ      فَمَا يُرَاوُنَ عَصْفَ الرِّيحِ بِالْجَبَلِ
- خَيْرُ أَوْرَى آلٍ مِرْدَاسٍ وَأَطْهَرُهُمْ      مِنْ الْعُيُوبِ وَأَبْرَاهِمَ مِنَ الزَّلَلِ
- إِنْ تَلَقَّوْهُمْ تَلَقَّ مِنْهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ      شَمَّ الْعَرَانِيْفِ ضَرَّابِينَ لِلْقَلَلِ .
- يَبِضُّ الْوُجُوهَ إِذَا لَاحَتْ وَجُوهُهُمْ      فِي حِنْدَسِ اللَّيْلِ جَلَّوْا ظِلْمَةَ الْطَفَلِ
- لَا يَقْلَقُونَ خِطْبٍ مِنْ زَمَانِهِمْ      وَلَا يَبْتَئُونَ سُهَادًا مِنَ الْوَجَلِ
- وَلَا تَرَاهُمْ وَنَارُ الْخِطْبِ مُوقَدَةٌ      صُمًّا إِذَا مَا دَعَى الدَّاعِي مِنَ الْفَشَلِ

(١) هو الأمير أبو منصور كمشكين الملقب بحسام الدولة انظر بعض اخباره في النجوم الزاهرة ١٢٨/٥

(٢) الاسل : نبات دقيق الاغصان لتخذ منه الغرابيل الواحدة أسلة ، وقيل للرماح الاسل على التشبيه . ١٥

رُوحِي فِدَى لَهُمْ قَوْمًا إِذَا وُزِنُوا      مَا لَوْ أَعْلَى النَّاسِ مِثْلَ الْحَلِيِّ بِالْعَطَلِ <sup>(١)</sup>  
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ      وَأَشْجَعَ النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ  
 أَنْتَ الْعِمَامُ الَّذِي يَهْمِي بِإِلَا ضَجَرٍ      أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِي بِإِلَا بُحْلٍ  
 أَنْتَ الَّذِي مَاجَلَبَتِ الْحَلِيلَ سَاهِمَةً      إِلَّا وَزَلْزَلْتَ أَهْلَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
 لَوْ كَانَ يُمْسِكُنْ أَنْ تُخْبَاكَ مِنْ أَلَمٍ      يُخْشَى خَبِينَاكَ فِي الْأَخْدَاقِ وَالْمَقَلِ  
 يَفْدِي الْمُعِزَّ رِجَالًا قَلَّ خَيْرُهُمْ      كَمَا يَقْلُ نَبَاتُ الْمَاءِ فِي الْوَشَلِ  
 لَيْتَ الْمُلُوكَ لَهُ مِمَّا عَرَا بَدَلٌ      وَإِنْ هُمْ لَمْ يُسَاوُوا قِيَمَةَ الْبَدَلِ

وقال أيضاً يمدحه وقد وصلت إليه جائزة سنوية من قرواش بن المسيب <sup>(٢)</sup> :

جَمِيلُكَ لَا يَجْزِيهِ سُكْرِي وَلَا حَمْدِي      وَرِفْدُكَ أَغْنَى قَبْلَ رِفْدِ ذَوِي الرِّفْدِ  
 وَتُسْدِي إِلَيَّ الْفَضْلَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ      وَجَاهُكَ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمُسْدِي  
 كَرُمْتَ فَأَكْسَبْتَ الْعَبِيدَ كَرَامَةً      فَمِنْ شَرَفِ الْمَوْلَى أَتَى شَرَفُ الْعَبْدِ  
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ مَسْكَانِي وَلَمْ يُطْلُ      لِسَانِي وَلَمْ تَخْصِبْ يَفَاعِي وَلَا وَهْدِي  
 وَقَدْ كُنْتُ مُقْبُوضَ الْيَدَيْنِ عَنِ الْغِنَى      فَطَوَّأْتَ بَاعِي بِالْجَمِيلِ الَّذِي تُسْدِي

(١) يقال : عطلت المرأة إذا فطدت الحلي فهي عاطلة وعطل ، وفي الاصل / مثل الحلي / والنصحبح عن (س)

(٢) هذه القصيدة ناقصة من الاصل وجدناها في نسخة (س) وحدها . ١٥

وَكَثُرَتْ حُسَادِي وَتَمَرَّتْ نِعْمَتِي      وَذَلَّتْ لِي دَهْرِي وَأَوْضَحْتَ لِي رُشْدِي  
وَأَغْنَيْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ ضَامِنٌ      لِنَسْلِي إِلَّا يَمْدُمُوا مَرُوءَةً بَعْدِي  
وَقَدْ كُنْتُ فِي ضَنْكَ مِنَ الْعَيْشِ بُرْهَةً      فَأَصْبَحْتُ مِنْ نِعْمَاكَ فِي عَيْشَةٍ رَغْدٍ  
وَرَأَى بِكَ زَنْدِي بَعْدَمَا كَانَ مُصْلِحِي      وَأَوْرَقَ غُصْنِي بَعْدَمَا كَادَ أَنْ يُكْدِي <sup>(١)</sup>  
وَقَدْ مَلَأَ الْآفَاقَ حَمْدِي وَكُلَّمَا      حَمْدُكَ زَادَتْ. كَرُمَاتِكَ عَنْ حَمْدِي •  
سَاجِدٌ نَفْسِي فِي الثَّنَاءِ وَلَيْتَنِي      جَزَيْتُ يَسِيرًا مِنْ حِمْلِكَ فِي جُهْدِي  
أَبَا صَالِحٍ أَصْبَحْتَ فَرْدًا وَأَصْبَحْتُ      مَعَالِيكَ أَفْرَادًا مِنْ الصَّمَدِ الْفَرْدِ  
ضَمِيرُكَ لِلتَّقْوَى وَسَمْعُكَ لِلْعُلَى      وَمَالُكَ لِلنُّعْمَى وَعُمْرُكَ لِلْمَجْدِ  
إِذَا مَا زَحَمْتَ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ مُيِّلَتْ      مُتُونُ الْأَعَادِي عَنْ مُتُونِ الْقَنَا الْمُلْدِ  
شَكَتَكَ أَلُوغًا نَمَا تَشَبُّ سَمِيرَهَا      وَمِمَّا تَأَفُّ الضُّمَرُ الْجُرْدَ بِالْجُرْدِ ١٠  
وَتُرْدِي الْعِدَى وَالْحَيْلُ شَاذِبَةٌ تُرْدِي <sup>(٢)</sup>      بِكَ الْأَرْضُ مُذْ لَفَّتْ أَيْمَانُكَ فِي الْمَهْدِ

(١) يقال : صلد النصل والسيف والرند صلودا إذا صوت ولم يور ومنه أصله ، ويقال اصلحت الأرض

إذا صابت ، واكدى الفصن صب وبيس واكدى الرجل إذا بخل وقل خيره

(٢) في الصحاح : الشاذب الضامر وقد شذب الفرس شذوبا ، وخيل شذب أي ضوامر ، وانصبت / شاذبة / ١٥  
على الحالية .

فِدَاكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الرَّدَى  
وَقَفْتُ فَأَبْدَيْتُ الشَّاءَ وَإِنِّي  
فَلَا حُبَّ إِلَّا دُونَ حُبِّي وَصَحْبَتِي  
حَيَاتِكَ أَشْهَى فِي فَوَادِي مِنَ التُّقَى  
فَعِشْ لَا خِلَا مِنْكَ الزَّمَانُ وَلَا خَلَّتْ  
فَإِنَّ الَّذِي يُفْدِي نَظِيرُ الَّذِي يُفْدِي<sup>(١)</sup>  
أُسْرُ مِنْ الْإِخْلَاصِ أَضْعَافَ مَا بُدِي  
وَلَا وَدَّ إِلَّا دُونَ مَا صَحَّ مِنْ وَدِّي  
وَشُكْرُكَ أَخْلَى فِي لِسَانِي مِنَ الشَّهْدِ  
قَصُورُكَ مِنْ عَزِّ مُقِيمٍ وَمِنْ سَعْدِ

وقال أيضاً يمدحه رحمهما الله تعالى :

بِصِحَّةِ الْعَزْمِ يَعْلَمُو كُلُّ مُعْتَرِمٍ  
وَالْعِزُّ يُوجَدُ فِي شَيْئَيْنِ مَوْطِنُهُ :  
وَأَعْرِفُ النَّاسَ بِالدُّنْيَا أَخُوفِطِنِ  
غِنَى اللَّائِمِ الَّذِي يَشْقَى بِهِ عَنَتُ  
يَزْدَادُ ذُو أُمَالٍ هَمًّا بِالْغِنَى وَأَذَى  
كُنْ مَنْ تَشَاءُ وَنَلْ حَظًّا تَعِيشُ بِهِ  
وَمَا جَلَا غَمَرَاتِ الْهَمِّ كَالْهَمِّ  
إِمَّا شَبَابُ حُسَامٍ أَوْ شَبَابُ قَلَمٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَنْظُرُ الْيُسْرَى إِلَّا مَنْظَرَ الْعَدَمِ  
وَفَاقَةُ الْحُرِّ مَنْجَاةٌ مِنَ السَّقَمِ  
كَالْنَبْتِ زَادَتْ أَذَاهُ كَثْرَةُ الرَّهْمِ  
فَالْخِصْبُ فِي الْوَهْدِ مِثْلُ الْخِصْبِ فِي الْأَكْمِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الاصل / يعاير الذي يفدى / ولا معنى له .

(٢) الشبابة : ليرة المقرب وحد كل شيء وجمعها شباب وشباب القلم رأسه .

(٣) في (س) / من تشاء وقل حقاً / .

لَيْسَ الْحُطُوطُ وَإِنْ كَانَتْ مُقَسِّمَةً      بِنَاطِرَاتٍ إِلَى جَهْلِ وَلَا فَهْمٍ  
لَا يَنْقِصُ الْحُرُّ مَا يَمْدُوهُ مِنْ جِدَةٍ      وَلَا تَحُطُّ كَرِيمًا قِلَّةُ الْقِسَمِ  
فَخَرُّ الْفَتَى كَثْرَةُ الْأَرْزَاءِ تَطَرُّقُهُ      وَالسَّيْفُ يَفْخَرُ فِي حَدِّهِ بِالْثُلُمِ  
مَنْ ذَمَّ عَيْشًا فَإِنِّي شَاكِرٌ زَمَنِي      وَالشُّكْرُ مَا زَالَ قَوَامًا عَلَى النُّعَمِ  
طَلَبْتُ مِنْهُ كَرِيمًا اسْتَجِنُّ بِهِ      فَخَصَّنِي بِنَبِيِّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ <sup>(١)</sup>  
بِمَاجِدٍ مِنْ بَنِي الشَّدَادِ شَدَّ بِهِ      أَزْرِي وَأَحْيَا بِهِ مَمَاتٍ مِنْ حِكْمِي  
وَصَانَ وَجْهِي فَلَمْ يُذَلَّ إِلَى أَحَدٍ      وَصَوْنُهُ مَاءٌ وَجْهِي مِثْلُ صَوْنِ دَمِي  
مَوَلَى بَدَانِي بِنُعْمَاهُ وَاللَّسَنِي      ثَوْبَ الصَّنِيعَةِ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَكُنْتُ مَيْتًا فَمَا زَالَتْ مَوَاهِبُهُ      تَرُدُّ حَوْبَايَ حَتَّى أَنْشَرْتَ رِمْمِي  
فَتَى يَكْرِهُ عَلَى الْإِقْتَارِ نَائِلُهُ      وَالْكَرُّ فِي الْجُودِ مِثْلُ الْكَرِّ فِي الْبُهْمِ <sup>(٢)</sup>  
مُجَرَّدٌ لِلْهَوَادِي مُرْهَقًا خَدِمًا      وَبَيْنَ جَنْبَيْهِ مِثْلُ الْمُرْهَقِ الْخَلْدِمِ <sup>(٣)</sup>

(١) لي (س) / استجير به / ومعنى / استجن / استتر واحتنى .

(٢) قالوا : فلان بهمة من البهم أي شجاع يستبهم على أقرانه مأناه وقيل سي بالبهمة التي هي الصخرة .  
المصمتة المبهمة .

(٣) الهادية : العنق . واقبات هو ادى الخيل . مقدماتها ، واقتنص هاديات البقر وهو اديا : متقدماتها، والخدم :  
السيف الطاطم .

حَيْثُ الدَّوَابِلُ مُحَمَّرٌ أَسْتَتَّهَا      كَأَنَّمَا صَبَعُوا الْخُرْصَانَ بِأَلْعَمِ (١)  
 يَعْلَوُ السَّرِيرَ فَيَعْلُو ظَهْرَهُ مَلِكٌ      يَدَاهُ أَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَلَدِيمِ (٢)  
 \* شِمٌّ كَفَّهُ فَهِيَ كَفٌّ نَائِلُهَا      بَوَائِقَ السَّنَوَاتِ الْغُبْرِ وَالْقُحْمِ  
 \* إِنَّ اللَّثَامَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ قَمَرٌ      عَلَى فَتَى خَيْرِ مُعْتَمٍ وَمُلْتَشِمِ  
 ٥. مُبَارَكُ الْوَجْهِ يُسْتَسْقَى بِرُؤْيَتِهِ      وَيَهْتَدِي بِسَنَاهُ الرَّكْبِ فِي الظُّلَمِ (٣)  
 حَمَى الْعَوَاصِمَ بِالْخَطِيئِ فَاُمْتَنَمَتْ      وَالْأَسَدُ تَمْنَعُ مَا تَأْوِي مِنَ الْأَجَمِ  
 وَأَمَّنَ الشَّامَ حَتَّى النَّاسُ فِي دَعَةٍ      كَأَنَّهُمْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِي حَرَمِ  
 مُرَدَّدُ الْحَمْدِ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرٍ      كَمَا تَرَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ فِي الْأُمَمِ  
 مِنْ مَعَشَرَ خَلَصَتْ أَعْرَاضُهُمْ وَزَكَتْ      أَصُولُهُمْ مِنْ قَبِيحِ الظَّنِّ وَالنَّهَمِ  
 ١٠. شِمُّ الْعَرَانِيْنَ وَهَابِيْنَ مَا كَسَبُوا      مِنْ الصَّوَارِمِ ضَرَّابِيْنَ لِلْقِمَمِ  
 بَنَى الْأَمِيرُ لَهُمْ عِزًّا إِذَا أَنْهَدَمَتْ      قَوَاعِدُ الدَّهْرِ أَمْسَى غَيْرَ مُنْهَدِمِ  
 \* نَامَ الْمُلُوكُ عَنِ الْعَلِيَاءِ وَهُوَ فَتَى      مُذْ هَمَّهُ طَلَبُ الْعَلِيَاءِ لَمْ يَنْهَمِ

(١) الخرصان : فضبان الشجر وقد تطلق على الرماح قال الشاعر : وكان خرصان الرماح كواكب .

(٢) في (س) / نداه انفع / .

١٥ (٣) في (س) / يستسقى بفرته / .



لَوْ كُنْتُ أَنْصَفْتُ لَمَّا جِئْتُ مَادِحَهُ      لَكَانَ خَدِّي مَشَى بِالْطَّرْسِ لَأَقْدَمِي  
جَهَلْتُ حَقَّ الْمَعَالِي أَنَّ أَقُومَ بِهَا      لَدَى الْأَمِيرِ وَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شِعْمِي

وقال يمدحه ويعتذر إليه لما عقب عليه في تأخير غيابه بالعيد وذلك في شوال من سنة ٤٣٠ وأنفذها إليه من مدينة الرحبة (١):

\* سَلَامٌ يُثْقِلُ الْبُزْلَ النَّوَاجِي      وَتُمْرَعُ مِنْهُ مُمَحِلَّةُ الْفِجَاجِ (٢)  
\* عَلَى مَلِكٍ يُفَاجِي كُلَّ خَطْبٍ      فَيَقْرُرُ بِالْعَزِيمَةِ مَنْ يُفَاجِي  
أَعَفُ النَّاسِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدٍ      وَأَبْهَى النَّاسِ مُعْتَصِبًا بِتَاجِ (٣)  
يَفِيضُ بَنَانُهُ وَالْغَيْثُ مُسَكِدٍ      وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ وَاللَّيْلُ دَاجِي (٤)  
غَنِيٌّ بِالْعُلَى عَنْ كُلِّ وَصْفٍ      كَمَا أَسْتَعْنِي النَّهَارُ عَنِ السَّرَاجِ (٥)  
يَجِلُّ عَنِ الْمَدِيحِ وَأَيُّ مَدْحٍ      مَدَحْتَ بِهِ الْمُعِزَّ فَأَنْتَ هَاجِي ١٠  
فَلَا يَفْرُكُ مِنْهُ لِيَانُ خُلُقٍ      فَكَمْ: مَاءٍ يُفَرِّقُ وَهُوَ سَاجِي (٦)

(١) يريد رحبة مالك بن طوف حيث كان الأمير ثمال قبل تملكه حلب .

(٢) البزل : جمع بازل وهو الجمل الذي بزلت ألبابه أي ظهرت .

(٣) قالوا : من معتجرات أي مختبرات بالمعاجر ، وهو حسن المعتجر أي حسن الاعتام ، واعتصب أي وضع العصاة .

(٤) في الأصل / وشرق وجهه / .

(٥) في نسخة (س) / بالعلی فی / .

(٦) ليان الأرض : لينها وليان العيش والخلق طيبها . ويقال : سجا الليل والبحر إذا سكتا .

كريمُ الوالدينِ تجاذبتهُ عروقُ غيرِ فاسدةِ المزاجِ  
أبا العلوانِ يا مَنْ لا أحبي بحقِّ في هواهُ ولا أداجي<sup>(١)</sup>  
أتاني مِنْكَ غِبَّ العَيدِ عَتَبُ صَدَعَتْ بِهِ الحِشا صَدَعَ الزُّجاجِ  
وَأَزْجَنِي فَأَزْجَعْتُ الْقَوافي إِلَيْكَ لِفَرْطِ ذاكِ الانزعاجِ  
وَضاقَ بي الْفَضاءُ وَرُبَّ ضيقِ سَوَى شُغْلِي بِمَدْحِكَ وَأَبْتِهَاجِي<sup>(٢)</sup>  
أَتَحْسَبُنِي شُغِلْتُ وَأَيُّ شُغْلٍ يَبِينُ بَيْنَ عُدْرِي وَأَحْتِجَاجِي  
وَنَظْمُ غَرائبِ الْكَلِمِ اللَّوْاتي لَوَدَّكَ غَيْرُ مُنْغَلِقِ الرِّتَاجِ<sup>(٣)</sup>  
فَكُنْ بِي مُحْسِنًا ظَنًّا فَقَلْبِي يُنَاجِي مِنْكَ أَكْرَمَ مَنْ يُنَاجِي  
وَدُونَكَ فَاسْتَمِعْ نَجْوَى مُحِبٍّ جَلَّتْ أَنْوارُهُ ظَلَمَ الدِّيَاجِي  
فَأَقْسِمُ لَوْ حَجَجْتُ إِلَيْكَ حَامًا لَمَّا أَسْتَكْثَرْتُ ذاكَ عَلَى حَاجِي<sup>(٤)</sup>  
فَكَيْفَ عَلَى سَوَابِقِ مُقَرَّبَاتِ يُواصِلُنَ ابْتِكارِي وَأَدْلَاجِي<sup>(٥)</sup>

(١) في الأساس / دجى / فلان يداجيك : يسارك العداوة .

(٢) يمكن قراءة هذه الشطرة / سوى شغلي بمدحك والتهاجي / وليلاحظ ان كلمة / ابتهاجي / بمد ستة ابيات وفي نسخة (س) / وابتهاجي / .

١٥

(٣) ذكر الميري في الشرح هذه الشطرة هكذا / لودك غير مغلق الرتاج / لا / منغلق /

(٤) الحاج هو العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع أحجّة .

(٥) الابتكار : السفر وقت البكور ، والادلاج السفر في دلاج الليل .

إِلَى مَلِكٍ يَفِيبُ سُرُورُ قَلْبِي      لِنَيْبَتِهِ وَيَنْقَطِعُ أَتْهَاجِي  
وَتَعْتَلِجُ الصَّبَابَةُ فِي فُؤَادِي      لِفِرْقَتِهِ أَشَدَّ الْأَعْتِلَاجِ<sup>(١)</sup>  
مَتَى اخْتَلَجْتَ بِقُرْبٍ مِنْهُ عَيْنِي      فَقَدْ قَرَّتْ بِذَلِكَ الْأَخْتِلَاجِ  
كَلَامُهُ اللَّهُ مِنْ نُوبِ اللَّيَالِي      وَبَلَّغَنِي إِلَيْهِ أَنَا مِنْهُ رَاجِي<sup>(٢)</sup>

وقال يمدحه وبهنيته ببعض الأعياد :

هُمْو ضَمِنُوا الْوَفَاءَ فَحِينَ بَانُوا      يَتَسَنَّا أَنْ يَصِحَّ لَهُمْ ضَمَانُ  
وَهُمْ سَنُوا خِيَانَةَ كُلِّ حَبٍّ      فَكَيْفَ عَجِبْتَ مِنْهُمْ حِينَ خَانُوا  
طَلَبْنَا مِنْهُمْ نَيْلًا وَفَضْلًا      وَغَيْرُ النَّيْلِ يُحْسِنُهُ الْحِسَانُ  
فَمَا ضَرَّ الْأَحِبَّةَ لَوْ أَعَانُوا      مُحِبَّهُمْ وَمَنْزِلَهُمْ مَعَانُ  
ذَكَرْنَا الشَّعْبَ فَأَنْشَعَبُوا فَلَمَّا      تَفَاءَلْنَا بِذِكْرِ الْبَابِ بَانُوا ١٠٠  
لَقَدْ ظَفَرُوا فَمَا أَبْقُوا عَلَيْنَا      وَهَلْ يُبْقِي إِذَا ظَفَرَ الْجَبَانُ  
هَوَيْنَاهُمْ فَقَدْ هُنَّا عَلَيْهِمْ      وَمُذْ خُلِقَ الْهَوَى خُلِقَ الْهَوَانُ<sup>(٣)</sup>  
رَعَى اللَّهُ الْأَحِبَّةَ كَيْفَ كُنَّا      عَلَى مَا يَفْعَلُونَ وَكَيْفَ كَانُوا

(١) اعتلج الغوم : اضطرموا او اقتتلوا ، واعتلجت الامواج والصبابات اضطربت .

(٢) في (س) / الذي انا فيه / .

(٣) في (س) / هو بناكم فقد هذا عليكم / .

\* إِذَا نَزَلُوا رِعَابَ الْبَشْرِ قُلْنَا : « سُقِيتِ الْغَيْثَ آيَتُهَا الرِّعَابُ »  
 \* وَجَادَ ثَرَاكُ مُنْهَمِرُ الْعَزَالِي كَأَنَّ الْبَرْقَ فِي طَرْفَيْهِ جَانُ  
 تَكَشَّفَتِ الْغَمَامَةُ عَنْ سَنَاةُ كَمَا كَشَفَتِ عَنِ الرَّاحِ الدَّنَانُ  
 وَرُدَّ الْجَوُّ مَصْبُوغَ النَّوَاحِي كَمَا صَبَغَ الْإِهَابَ الزَّعْفَرَانُ  
 . يَقُومُ لَهُ وَجُنُحُ اللَّيْلِ دَاجٍ خَطِيبُ مَا لِمِنْطَقِهِ يَيَانُ  
 \* يَهْدُهُدُ وَالنُّجُومُ مُغَوَّرَاتُ كَمَا ضَرَبَتْ مَزَاهِرَهَا الْقِيَامُ  
 \* إِذَا مَا صَبَحَ نَبَجَ الْمَاءِ حَتَّى تَدَبَّجَ بِالرِّيَاضِ الصَّحَّاحَانُ  
 كَأَنَّ الْحَيَّ فَارَقَهُ فَشَابَتْ لِفِرْقَتِهِ مِنَ النُّورِ الْقُنَانُ  
 وَأَصْبَحَ كُلُّمَا بَكَتِ الْغَوَادِي تَبَسَّمَ فِي رُبَاهِ الْأَقْصَوَانُ  
 ١٠ \* تَرَى النُّوَارَ يَرْشُحُ مَا سَقَاهُ كَمَا رَشَحَتْ وَدَائِعُهَا الشَّنَانُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا هَبَّتْ بِمَنْبَتِهِ النَّعَامُ تَأَرَّجَتِ الْأَبَاطِيحُ وَالْمِثَانُ<sup>(٢)</sup>  
 \* تَظَلُّ الْحُقُبُ حَاكِفَةً عَلَيْهِ إِذَا أَلْوَى لَهُنَّ الصِّلِيَانُ<sup>(٣)</sup>  
 \* وَطَارَ مَعَ الصَّفَارِ بِكُلِّ فَجٍّ بَقِيَّةُ مَا اكْتَسَاهُ الْأَيْهَقَانُ

(١) ودائع الشنان : هو ما فيها من الماء .

١٠ (٢) في الاسطس : نزلوا في متن من الارض ومثان منها .

(٣) الحقب : جمع الأحقب وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض .

وَمَرَّتْ تَكْذِبُ الْأَبْصَارُ فِيهِ      وَيَصْدُقُ مَا يُحَدِّثُكَ الْجَنَانُ<sup>(١)</sup>  
تَبَيَّتْ بِهِ الصَّلَالُ مُلَفَّفَاتٍ      كَأَنَّ مُتَوَنِّهْنَ الْخَيْزُرَانَ  
\* إِذَا الْحِرَابُ تَرَكَبُ مِنْبَرِيهِ      كَمَا رَكِبَ الْيَفَاعَ الدَّيْدَبَانَ  
\* قَطَعَتْ وَمِثْلُ بَطْنِ الْعَوْدِ فِيهِ      مِنْ أَلْسِنَتِ النَّسَائِعِ وَالْبَطَانِ<sup>(٢)</sup>  
\* بِعَوْدٍ لَا يَزَالُ يَهَانُ حَتَّى      يُنَاخَ بِمُذْرِكِي لَا يَهَانُ  
تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ بِكُلِّ أَرْضٍ      وَيَأْبَى أَنْ يَدِينَ فَلَا يُدَانُ<sup>(٣)</sup>  
سَقَتْ يَدُهُ الْعِنَانَ فَكَادَ يُجْنَى      وَيَحْنِي مِنْ نَدَى يَدِهِ الْعِنَانُ  
تُجَحَّرُ فِي وَقَائِعِهِ الْأَعَادِي      وَتُنَحَّرُ فِي مَكَارِمِهِ الْهَجَانُ  
فَسَفَكَ دِمَّ يَثُورُ لَهُ عَجَاجُ      وَسَفَكَ دِمَّ يَثُورُ لَهُ دُخَانُ  
تَرَى مِنْهُ وَلَسَمْعُ عَنْ سِوَاهُ      فَيَغْنِينَا عَنِ الْخَبَرِ الْعِيَانُ<sup>١٠</sup>  
ثَقِيلُ الْحِلْمِ يَحْمِلُ كُلَّ ثَقَلٍ      فَتَعَجَّبُ كَيْفَ يَحْمِلُهُ الْحِصَانُ  
يَكَادُ الطَّرْفُ يَشْكُو مَا عَلَيْهِ      إِلَيْهِ لَوْ يُطَاوَعُهُ الْأَلْسَانُ

(١) المَرَّتْ : الصحراء البعيدة وجهها مَرُوت .

(٢) السَّبْتُ : الأدم لأن شمره يسقط في الدبغ كاله سبت أي خلق . ومنه النعال السبته . وفي ( س )

/ من السير / .

(٣) في ( س ) / يدين كما يدان / .

إِذَا شَهِدَ الطَّعْمَانَ بِهِ ثَنَاهُ      وَقَدْ أَذَى ضَلِيمِيهِ الطَّعْمَانُ<sup>(١)</sup>  
 بِحَيْثُ تَرَى الرِّمَاحَ مُحْكَمَاتٍ      كَأَنَّ خِطَامَهُنَّ الْأَرْجُوانُ  
 \* إِذَا طَعَنَ الْمُدَجِّجُ فِي قِرَاهُ      قَرَأَ مَا فِي ضَمَائِرِهِ السَّنَانُ  
 كَأَنَّ الرُّبْعَ حِينَ يُسَلُّ مِنْهُ      وَجَارٌ سُلَّ مِنْهُ الْأَفْعُوانُ  
 . لَقَدْ أَنْسَيْنَا كِسْرِيَّ وَأَنْسَى      حَدِيثَ إِيوانِهِ هَذَا الْإِوانُ  
 إِذَا مَا حَلَّ شَخْصُكَ فِي مَكَانٍ      تَهَلَّلَ مِنْ تَهَلُّكَ الْمَسْكَانُ  
 وَلَمَّا زَادَ شَأْنُكَ فِي الْمَعَالِي      غَدَا لِلشُّعْرِ وَالشُّمْرَاءِ شَانُ  
 لَيْتَنِي رُفِعُوا لَقَدْ نَفَعُوا وَلَوْلَا      سُلُوكُ الْعِقْدِ مَا أَنْتَظَمَ الْجُلَّانُ  
 إِذَا صَاغُوا مَدِيحًا فِيكَ بَرَّوْا      وَإِنْ مَالُوا بِمَدْحِ عَنكَ مَاوَا  
 ١٠ \* لَقَدْ لَيْسَتْ لِي عَوْدَ اللَّيَالِي      فَأَبْكَنِي مِنَ الْعَيْشِ اللَّيَالِي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَغْنَانِي نَدَاكَ عَنِ الْبَرَايَا      فَوَجَّهِي عَنْ سُؤَالِهِمْ يُصَانُ  
 إِذَا مَا جَلَّ قَدْرُكَ جَلَّ قَدْرِي      وَلَوْلَا الْكَفُّ مَا شَرَّفَ الْبَنَانُ  
 يَرُدُّ الْقَائِلُونَ إِلَيْكَ قَوْلِي      كَمَا رَدَّ الْكَلَامَ التَّرْجَانُ<sup>(٣)</sup>

(١) وجه ضليع بين الضلعة 'مخبر الجنين' ، وفي ( س ) / وقد أذى ضليميهِ الطعمانُ / .

١٥ (٢) في ( س ) لقد ابتدت لي .. وأمكنني / .

(٣) الترجان: هو ناقل الكلام من لغة الى أخرى .

وَلَوْ أَنَّي شَكَرْتُكَ كُلَّ شُكْرٍ      لَمَا اسْتَقْصَيْتُ مَا ضَمَّنَ الْجَنَانُ  
 وَلَوْ حَمَلْتَنِي رُكْنِي أَبَانٍ      لِأَتَقْلَنِي جَمِيلَكَ لَا أَبَانَ<sup>(١)</sup>  
 هَنَّاكَ الْعَيْدُ يَا مَنْ كُلُّ عِيدٍ      بِهِ وَبِحُسْنِ دَوْلَتِهِ يُزَانُ  
 وَعِشْتَ مِنَ الْحَوَادِثِ فِي أَمَانٍ      فَأَنْتَ مِنَ الْحَوَادِثِ لِي أَمَانُ  
 لَقَدْ حَسَنَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ فِيهِ      وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا حَسَنَ الزَّمَانُ .

وقال يمدحه ويسأله قضاء حاجة له فقضاها :

لَوْ أَنَّ مَنْ سَأَلَ الطُّلُولَ يُجَابُ      لَسَأْتُ رَسْمَ الدَّارِ وَهُوَ بَيَابُ  
 \* عَنْ مُزْنَةٍ وَعَنِ الرَّبَابِ سَقَاهُمَا      وَسَقَى الْمَنَازِلَ مُزْنَةً وَرَبَابُ  
 \* سَلَمِيَّتَيْنِ سَمِيَّتَيْنِ نَمَاهُمَا      فَرَعُ لَالٍ مُطَرَفٍ وَنِصَابُ  
 \* عَلِقَ الْفُؤَادُ هَوَاهُمَا وَزَوَاهُمَا      عَنْهُ الْفِرَاقُ وَشَاحِجُ نَعَابُ<sup>١٠</sup>  
 \* أَمَنَازِلَ الْأَجْبَابِ مَا صَنَعَ الْبَلَى      بِكَ مِثْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا الْأَحْبَابُ  
 نَجَلُ الْعُيُونِ وَعُودُهُنَّ كَوَازِبُ      وَفِعَالُهُنَّ خَدِيدَةٌ وَخِلَابُ<sup>(٢)</sup>

(١) أبان : جبلان هما الأبيض والأسود ، لأبيض شرقي الحجاز وبمده يميلين يجيء الأسود . انظر ياقوت

في معجم البلدان / أبان / .

(٢) في ( س ) / ومقاله / .

مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ كَأَنَّهَا  
 مُتَقَابِلَاتٌ لِلزِّيَارَةِ فِي الدُّجَى  
 وَلَهْنٌ عَتَبٌ بَيْنَهُنَّ كَأَنَّهُ  
 يَأْصَاحِي ذُرَا الْعِتَابِ فَذُو الْهَوَى  
 صَرَمَتْ أُمَامَةً حَبْلَهُ وَأَتْنَابَهُ  
 زَارَتْ وَلَمْ تَسْكُنِ الزِّيَارَةَ عَادَةً  
 يَاطِيفُ كَيْفَ سَخَتْ بِكَ ابْنَةُ مَلِكٍ  
 وَالْجَوُّ مُشْتَبِكُ النُّجُومِ كَأَنَّهُ  
 مِنْ حَوْلِ بَذْرِ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
 ١٠ \* مَلِكٌ عَلَيْهِ مِنَ الْمَحَامِدِ حُلَّةٌ  
 حُلُوُ السَّمَائِلِ عَذْبَةٌ أَخْلَاقُهُ  
 لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى السَّخَاءِ فَلَيْتَهُ  
 وَتَرَاهُ سَهْلًا وَهُوَ إِنْ خَاشَعَتْهُ  
 قَرُّ تَكْشَفَ عَنْ سَنَاهُ حِجَابُ  
 خَفَرًا كَمَا تَتَقَابَلُ الْأَشْرَابُ<sup>(١)</sup>  
 عَسَلٌ يَقْطُرُهُ السُّقَاةُ مُذَابُ<sup>(٢)</sup>  
 صَعْبٌ عَلَيْهِ قَطِيعَةٌ وَعِتَابُ  
 بَعْدَ الرُّفَادِ خَيَالُهَا الْمُتَنَابُ  
 إِنِّي بِزُورَةٍ طَيْفِيهَا مُرْتَابُ  
 وَالصُّمُحُ نَصْلٌ وَالظَّلَامُ قِرَابُ  
 كَأَسُّ عِلَافَةٍ مِنَ الْمِزَاجِ حَبَابُ  
 وَجْهُ الْمُعِزِّ وَحَوْلُهُ الْأَصْحَابُ  
 وَمِنْ التَّقَى دُونَ الثِّيَابِ ثِيَابُ  
 وَكَذَلِكَ أَخْلَاقُ الْكِرَامِ عِذَابُ  
 يَبْقَى وَيَبْقَى بِالسَّخَاءِ يُعَابُ  
 خَشِنُ الْعَرِيكَةِ يُتَّقَى وَيُهَابُ

(١) فِي (س) / عَجَبًا كَأَنَّهَا /

(٢) فِي (س) / وَلَهْنٌ خُطْبُ / ١٥



\* لَا تُغَرَّرَنَّ بِهِ فَتَحَتَ قَيْصِهِ  
 لِلَّهِ دَرُّ الْمُدْرَكِيِّ فَإِنَّهُ  
 لَا حَامِلًا حَقْدًا وَلَا مُتَطَلِّبًا  
 يَا وَاهِبَ الدُّنْيَا لِأَيَّسِرِ طَالِبٍ  
 (دَارُ الْمُعَاوَنَةِ) دِمْنَةً مَدْرُوسَةً  
 \* أَنْعِمِ عَلَيَّ بِهَا لِعِشْرَةِ صَبِيَةٍ  
 فُؤْمٌ عَبِيدُكَ لَا أَخَافُ عَلَيْهِمْ  
 \* وَأَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرُ  
 أَقْنَاهُمْ مَا لَا يَبِيدُ وَقَابَلُوا  
 وَنَدَاكَ أَوْسَعُ وَالَّذِي أَنَا قَائِلُ  
 وَلَقَدْ سَأَلْتُكَ وَائْتَمَّا بِكَ إِنِّي  
 يَا بَنَ السَّكْرَامِ وَلَوْ سَأَلْتُكَ عَامِرًا  
 وَبِكُلِّ فَضْلٍ مِنْ يَمِينِكَ طَالِبُ  
 لِلْكَيْدِ أَرْقَمُ ضَالَّةٍ مُنْسَابُ  
 لِلْحَمْدِ مِنْذُ عَرَفْتُهُ كَسَابُ<sup>(١)</sup>  
 عَتَبًا لِصَاحِبِهِ وَلَا مُعْتَابُ  
 مَا خَابَ مِنْكَ وَلَا يَحْيَبُ طِلَابُ  
 لِلنَّاسِ فِيهَا جِيَّةٌ وَذَهَابُ  
 هِبَةٌ فَأَنْتَ الْمُنْعَمُ الْوَهَّابُ  
 ظَمًا وَبَحْرُكَ زَاخِرُ عِبَابُ  
 بِالْبُخْتَرِيِّ وَرَهْطُهُ الْأَنْجَابُ  
 ذَاكَ الْفَعَالُ بِمِثْلِهِ فَأَصَابُوا  
 أَبْقَى وَمَالِكَ لِلْمُفَاةِ نِهَابُ  
 ١٠ أَدْعُوكَ عِنْدَ مَطَالِبِي فَأُجَابُ  
 لَوْ هَبْتَنِيهِ فَكَيْفَ وَهُوَ خَرَابُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَرُبَّمَا تَتَفَقَّضُ الطَّلَّابُ

(١) في (س) / للجد / .

(٢) في (الأصل) / لو هبت لي / .

وَأَنَا الْحَقِيقُ وَلَوْ سَأَلْتُ مَشَقَّةً      وَالْخَيْرُ عِنْدَ الْخَيْرِينَ يُصَابُ  
أَغْنَى عَلِيًّا صَالِحٌ بِنَوَالِهِ <sup>(١)</sup>      قَدِمًا وَأَغْنَى قَاسِمًا وَثَابُ <sup>(٢)</sup>  
وَمُفَضَّلٌ سَبَغَتْ عَلَيْهِ لِفَاتَاكِ <sup>(٣)</sup>      دُونَ الْمُلُوكِ مَوَاهِبُ وَرِغَابُ  
لَمْ يَتْرُكُوا لَهُمْ كَمَا أَنَا تَارِكُ      لَكَ بَعْدَ مَا تَتَطَاوَلُ الْأَحْقَابُ  
حَدًّا كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ مُجَبَّرًا      لَا الْخَضِرُ تَحْسِنُهُ وَلَا الْأَعْرَابُ  
مَا كُلُّ مَنْ صَاغَ الْكَلَامَ بِمَاهِرٍ      فِيهِ وَلَا كُلُّ الْجِيَادِ عِرَابُ <sup>(٤)</sup>  
\* وَمِنْ النَّبَاتِ ذَوَابِلُ وَمَعَابِلُ      وَمِنْ الْحَدِيدِ أَخِلَّةٌ وَحِرَابُ  
تَفْدِيكَ رُوحٌ فَتَى تَبَسَّمَ رَوْضُهُ      مِمَّا سَقَاهُ غَمَامُكَ السَّكَّابُ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَالَى الْخُلُولَ وَدَاسَهُ      دُونَ الْهَشِيمِ زَمَانُهُ اللَّعَابُ  
كَمْ شَاعِرٍ طَلَبَ الْعُلَى فَتَقَطَّعَتْ      مِنْ دُونَ مَطْلَبِهِ بِهِ الْأَسْبَابُ <sup>(٥)</sup>  
غَيْرِي فَإِنِّي مُذْ أَتَيْتُكَ قَاصِدًا      مَا أَسْتَدُّ دُونِي لِلْفَوَائِدِ بَابُ <sup>(٦)</sup>

(١) علي: هو أبو الحسن بن عبد العزيز الفكيك الشاعر الحلي [انظر ابن المديم ١/ ٢٨٠]، وصالح هو

ابن مرداس أول الأمراء المرادسيين بحلب (٤٢٠ - ) .

(٢) وثاب: هو ابن سابق النميري أمير حران وكان من الشجعان الأشراف الأجواد (٤١٠ - )

(٣) مفضل: هو ابن محمد بن مسعر الأديب النحوي العمري المعتزلي تولى قضاء بعلبك (٤٤٢) ترجمه

في البنية ٣٩٦ وياقوت ٧ / ١٧١ .

(٤) في (س) / كلا ولا كل / .

(٥) في (س) / طلب الفنى / .

(٦) في (س) / ما انسدت / .

١٠ لي مِنْكَ فِي خِصْبِ الزَّمَانِ وَجَدْبِهِ      مَرَعَى أَغْنَى وَرَوْضَةً مِعْشَابُ  
 فَلَا شُكْرَ لَكَ مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أُمْتُ      شَكَرْتُكَ بَعْدَ بَيْنِهَا الْآدَابُ <sup>(١)</sup>  
 وَإِلَيْكَ مَحْكَمَةٌ إِذَا هِيَ أُبْرِزَتْ      خَطَبْتُ إِلَى أَخَوَاتِهَا الْخُطَابُ  
 تَسْرِي كَمَا تَسْرِي النُّجُومُ وَيَهْتَدِي      رَكْبُ بِسَاطِعِ نُورِهَا وَرِكَابُ  
 وَلَهَا إِذَا هَرِمَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ      عُمُرُ كَعُمُرِكَ دَائِمٌ وَشَبَابُ  
 فَثَوَابُهَا مَا قَدْ عَلِمْتَ وَرُبَّمَا      يَأْتِيكَ مِنْ دُونِ الثَّوَابِ ثَوَابُ

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله :

طَرَقْتُ بَعْدَ مَوْهِنِ أَسْمَاءَ      حِينَ أَرَخْتُ سُدُودَهَا الظُّلُمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 طَرَقْتُنَا وَاللَّيْلُ أَهْمٌ وَالْبَيَّةُ      دَاءٌ مِنْ دُونِ أَهْلِهَا يَهْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ جَابَتْ مَخَافِ الْبَيْدَاءِ كَيْفَ      فَاظْمَأْنَتْ فِي سَيْرِهَا الْبَيْدَاءُ  
 وَفِيَا فِي النَّبِيِّ مِنْ دُونِهَا الْعُبْدُ      رُومًا وَمَوَادُّ أَرْضِهَا الْتِيَاءُ <sup>(٤)</sup>

(١) من هنا يبدأ الحرم في الشرح .

(٢) طرق الزائر : جاء ليلا وطرق الخيال والطيف والهلم أنبل .

(٣) أهتم : ليل أدم ، والبياء : البادية التي بناه فيها .

(٤) النبي : الرمل المجتمع والغبر جمع غبراء وهما الصحراء والمومة ، والتبياء ذات التيه .

وَجِبَالُ السَّرَاةِ مِنْ دُونِ مَا تَأَهَا قَرِيًّا فَرَدَّةً فَالْجَوَاءُ<sup>(١)</sup>  
فَاللَّوَى فَاَلْأَحْزَةُ الْمُقَدُّ مِنْ خَبَةٍ تَيَّ زُرُودٍ فَالْصَّمْدُ فَالْخُلْصَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فَصُؤَى حَرَّةٍ وَأَرْعَنُ فِي الْجَوِّ مُنِيفٌ وَقُبَّةٌ عَنَقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
كَيْفَ كَانَ الْوَفَاءُ وَهِيَ مَدَى الْإِيَّامِ لَا يُرْتَجَى لَدَيْهَا وَفَاءُ  
قَدْ غَشِينَا دِيَارَهَا بِلَوَى النَّبِّ رَ عَلَيَّهَا بَعْدَ الْعَفَاءِ عَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَبَكَيْنَا دِيَارَهَا وَهِيَ أَطْلَالُ بَوَالٍ لَوْ كَانَ يُغْنِي الْبُكَاءُ<sup>(٥)</sup>  
ثُمَّ مَاتَ بِنَا الْمَطَايَا فَمَا جَتَ حِينَ عَاجَتَ بِرَكْبِهَا الْأَهْوَاءُ  
مُرْزَمَاتٍ يَحْنَنَّ وَالرَّئِبُ بَاكُو ذَنَفُهُمْ فِي الْهَوَى وَهْنٌ سَوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
زَعَمَ الْخَائِنُ الْمَوَدَّةَ أَنْ الْحَبَّ دَائِي لَهُ التَّنَائِي دَوَاءُ

- ١٠ (١) ربا: ذكره ياقوت وقد ورد في شعر جرير. والردة: موضع ببلاد فليس دفن فيه بشر بن أبي حازم ذكره ياقوت، والجواء بالصمان وفي الهمزة ورد كثيراً في الشعر.  
(٢) اللوى: منقطع الرمل والألوية كثيرة عندهم، والحبث المطعون الرمل وزرود: رمال طيبة بين النعمانية والخزمية بطريق حاج الكوفة، والصمد الأرض الغليظة وهو ماء للضباب ذكره ياقوت والخلصاء: بلد بالدهناء. وقال الاصمعي هو ماء في الحجاز ذكره ياقوت.  
١٥ (٣) الصوى: الاعلام من الحجارة واحدها صوة ويقول الاصمعي: هو ما غلظ وارفع عن الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا. والأر عن الجبل العالي.  
(٤) لوى النبر: رمل حجازي.  
(٥) في (س) قد مزج هذا البيت والذي قبله هكذا:  
قد غشينا ديارها وهي أطلال بوالٍ لو كان يغني البكاء  
٢٠ (٦) أرزمت الابل: حنت بشدة لتعبها.

وَهُوَ حَارٌّ عَلَى الْفَتَى وَلَهُ عَنْهُ إِذَا أَزْمَعَ الْفِرَاقَ أَنْتَهَاءُ  
 إِنَّمَا أَلَمَارُ أَنْ يُخَمِّلِي الْهَوَى الْمَحْضُ مُضَاعًا وَأَنْ يُخَانَ الْإِخَاءُ  
 وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْكَرِيهَةَ وَالْجَلَّ وَ عَلَيْهِ غِيَابَةُ طَخِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَا غَذِيٍّ بِهَا وَلَكِنْ جِيَادُ الْخَيْلِ تَهْوَى كَمَا تُؤَاخِي الطَّيَّاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فِي مَكْرٍ تَلْقَى بِهِ الشَّبَعَ الْبَيْضُ فَتُرَوَّى فِيهِ الرِّمَاحُ الطَّمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَكُفُّهُمْ فِي الْعِدَى وَرُبَّةَ يَوْمٍ أَشْرَفَتْ قَوْمَنَا بِهِ النِّعْمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ قُمْنَا إِلَى اللَّذَاذَةِ وَالصَّيِّدِ وَمَا لِلنَّهَارِ بَعْدُ أَعْتِلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 \* حَشَوُ سَرْجِي إِذَا تَبَارَتْ بِنَا الْخَيْلُ كَمَيْتُ رِفْلَةٍ شَوْهَاءُ  
 \* ذَاتُ لَوْنٍ حَيٍّ كَمَا أُمْتَزَجَ الصَّرْفُ بِهِ وَالْمُدَامَةُ الصَّهْبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 ١٠ جَانِبًا لِلْقَنَاصِ أَشْدَقَ غَرِيبًا بِفِيهِ مَنَاصِلُ أَسْوَاءُ  
 قَصْرُ الظُّهْرِ مِنْهُ فَأُنْحَطَّ وَأُسْتَمَدَّ لِي عَلَيْهِ قَدَامُهُ وَالْوَرَاءُ

(١) الغيابة : الهبطة والقمر واستمرارها الشاعر هنا للسواد والطخياء المظلمة .

(٢) هنا ينتهي خرم الشرح .

(٣) البيض السيوف ، وشبهها كثرة لفتيلها وانظر الشرح .

(٤) في ( س ) / دائماً في العدى / .

(٥) في ( س ) / نترعى الى اللذازة / .

(٦) في ( س ) / ذات لون كأنه امتزج / وهو أفضل .

\* وَتَمَلَّتْ بِهِ الشَّوَامِتُ لَوْلَا أَلْسَاقُ فِيهَا تَجَنَّبُ وَأَنْحَاءُ  
 طَالَ هَادِيهِ كَمَا لَقَنَاءُ وَمَالَتْ أُذُنٌ فَوْقَ رَأْسِهِ غَضْفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 \* فَاضِلُ الذَّلِيلِ يَلْحَقُ الْأَرْضَ لَوْلَا عُقْفٌ فِي كَحَالِهِ وَالتَّوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَمِينِي ثَقُلْتُ أَشْفَعِي لَهُ صَدٌّ رُ رَحِيبٌ وَمُقَلَّةٌ نَجْلَاءُ  
 يَنْظُرُ السَّكَمِينَ الْخَفِيَّ وَمَا طَا رَ إِلَى الْجَوِّ فَأَحْذَسَاهُ الْهَوَاءُ  
 ذُو جَنَاحَيْنِ طَائِحَيْنِ مِنَ النِّيْقِ كَمَا طَاحَ فِي الْقَلْبِ الرَّشَاءُ  
 يَنْمُو نَحْنُ بِالْمِثَالَيْنِ وَقَرْنُ الشَّمْسِ فِيهِ عَنِ الْيَمِينِ إِيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ سِرْبٍ لَنَا يَفِيضُ بِهِ الْفَسْجُ وَيَرْمِي بِنَا إِلَيْهِ الْفَضَاءُ  
 فَشَدْنَا الْمُضَرِّيَّاتِ كَمَا شُدَّتْ عَلَى الْحَيِّ غَارَةُ شَعْوَاءُ  
 فَأَنْذَرَتْ تَكْتُبُ الدَّهَاسَ بِأَيْدِيهَا كَمَا تَكْتُبُ السَّجِلَّ الْإِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فِي قَتَامٍ أَتُونَهُ يَحْجُبُ السَّرْبُ كَمَا يَحْجُبُ الْفَتَاةَ الْخَبَاءُ  
 وَتَلَاخَنَ فَأَعْتَرَكُنْ كَمَا تَفَّ مَلُ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ الْأَعْدَاءُ

(١) الهادي : هو العنق .

(٢) في ( س ) / لولا غضف / والعقف جمع عقف وهي الانحناء ، والغضف استرخاء الأذن .

(٣) الإياء : نور الشمس وانظر الشرح . ١٥

(٤) الضمير في / أيديها / يعود الى المضريات وهي كلاب الصيد .

سَاعَةً أَوْ جَعَلْنَاهُ رَضْرَاضَةً الْحَزْنَ عَقِيقًا مِمَّا عَلَتْهُ الدَّمَاءُ  
كُلُّ ضَارٍ عَلَى نَوَازٍ مِنَ السَّرْبِ نَجَتْ لَوْ يَكُونُ أَعْنَى النِّجَاءِ  
وَإِذَا الْحَيْنُ حَانَ لَمْ يَنْفَعِ الْمُنْعُ تَالِ حَوْلٍ وَلَا الْجُرِيِّ جِرَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ مِنَ السَّرَابِ آيَاءُ  
تَفَرَّقَ الشَّمْسُ فِي أَوَادِيهَا أَلَهُ رَّ وَتَرَمِي شَرَارَهَا الرَّمْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
ذَاتُ جَنٍّ لَهَا إِذَا اغْتَسَكَرَ اللَّيْلُ لَ أَلَيْلٍ مُرْجَعٌ وَغِنَاءُ  
جُبَيْتُهَا وَالظَّلَامُ قَدْ كَفَرَ الصُّبْحُ كَمَا يَكْفُرُ الضَّرِيبُ السَّقَاءُ  
بِرِكَابٍ عَلَى رَكَائِبِهَا رَكْبٌ خِفَافٌ كَأَنَّهُمْ أَفْيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ بَرَّتْهُمْ كَمَا بَرَّتْهَا الْفَيَافِي وَالشُّرَى وَالصَّبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ  
طَلَبُوا الْفَضْلَ حَيْثُ يُلْتَمَسُ الْفَضْلُ وَرَامُوا السَّخَاءَ حَيْثُ السَّخَاءُ  
إِنَّمَا الْجُودُ وَالْمُعِزُّ حَلِيفَتَانِ فَمَا فِيهِمَا لَخَلْقٍ مِرَاءُ  
مَلِكٌ كُلُّ مَلِكٍ خَلَقَ الْخِلَاقَ أَرْضٌ تُدَاسُ وَهَوَ سَمَاءُ  
مِنْ صَمِيمِ الْفَخَارِ وَالْكَرِيمِ الْمَخْضِ الَّذِي هُجِّنَتْ بِهِ الْكُرْمَاءُ

(١) الجري : هو الراكض والوكبل سي بذلك لأنه يجري كلاما .

(٢) في ( س ) / تفرق العيس في أواذيتها الغبر / .

(٣) أي أنهم ضعاف ضامرون يشبهون الغي في ضولتهم . وفي ( س ) / على ارائكها / .

قَصَرَ الْآخِرُونَ عَنْ بُعْدِ مَسْعَا ۝ وَضَلَّتْ عَنْ سُبُلِهِ الْقُدَمَاءُ  
 لَا أَلْيَانِي تُبْعَثُ كَانَ شَرُوا ۝ وَلَا قَيْصَرٌ وَلَا السَّبَّاءُ  
 يُدْلِجُ الرَّكْبُ فِي الظَّلَامِ فَيَهْدِيهِمْ سَنًا مِنْ جَبِينِهِ وَضِيَاءُ  
 طَاهِرُ الذَّلِيلِ وَالْخَلَائِقِ لَا يُزْرِي عَلَيْهِ أَلْحَنَّا وَلَا أَلْكَبْرِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مِثْلُ صَفْوِ النَّمَامِ طَهَّرَهُ اللَّهُ فَلَمْ تَحْتَلِطْ بِهِ الْأَقْدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 رَتَبَ تَرْحَمُ الْكَوَاكِبَ الْعِيقُ وَقُ لَا نِدَّهَا وَلَا الْعَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا بَنَ أَعْلَى الْمُلُوكِ قَدْرًا وَيَا أَكْزَرَ مَنْ ضَمَّ مِنْكَ بَيْهَ الرَّدَاءِ  
 كُلَّمَا اسْتَوَزَرَ الْإِمَامُ وَزِيرًا حَمَدَتْ حُسْنَ رَأْيِكَ الْوُزَرَاءُ  
 ثُمَّ مَاتُوا وَأَنْتَ بَاقٍ عَلَى الْإِيَّامِ لَا تَهْتَدِي لَكَ الْأَرْزَاءُ  
 فَتَمَلَّ الْحَيَاةَ وَأَخْلُدْ فَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَجْرِ فِي النَّبَاتِ الْمَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) طاهر الذليل مثل قولهم عفيف الازار اي نقي العوض والنفس .

(٢) الاقضاء : جمع قذى وهو الغناء وما على الكأس من وضر

(٣) شرح ابر الملاء لفظتي الميوق والمواء من الناحية اللغوية اما الميوق فهو نجم احمر مضيء في طرف

المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها . واما المواء فهي نجوم اربعة وقيل خمسة وسميت بالكوكب الرابع

التيالك منها انظر الانصاح ص ٥٦

(٤) تملّ الحياة . اي تمتع بها وربما قالوا تملأ .



وقال ايضاً يمدحه رحمها الله تعالى :

سَرَيْنَا وَهَضَبٌ مِنْ سَنِيرِ أَمَامَنَا      وَمِنْ خَلْفِنَا غُبُرُ الْقَمَانِ التَّنَائِمِ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الْيَفَاعَ وَأَشْرَقَتْ      مَذَانِبُ مِنْ لُبْنَانَ بِيضُ الْعَمَامِ  
وَلَا حَ لَنَا مِيْمَاسُ خَمَصٍ وَأَعْرَضَتْ      قُرُونُ حِمَاةٍ بِالْحِرَارِ الْأَسَاحِمِ<sup>(٢)</sup>  
وَجَازَتْ كَفَرَطَابَ بِلِيلٍ فَأَصْبَحَتْ      بِسَرَمِينَ أَمْثَالَ الشَّنَانِ الْهَزَائِمِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ تَرَابَ الْجَرَزِ مِمَّا تُثِيرُهُ      خَلُوقٌ عَلَى لَبَاتِهَا وَالْقَوَائِمِ  
فَلَمَّا وَصَلْنَا الْمُدْرِكِيَّ ابْنَ صَالِحٍ      وَصَلْنَا إِلَى بَاني عُرُوشِ الْمَسَاكِمِ  
إِلَى مَلِكٍ سَمِجَ الْيَمِينَيْنِ سَالِمٍ      مِنْ الذَّمِّ لَسِكْنِ مَالِهِ غَيْرُ سَالِمِ  
لَهُ بَأْسٌ بِسِطَامٍ وَنُخْوَةٌ حَاجِبٍ      وَحِكْمَةٌ لِقَمَانٍ وَهَبَاتُ حَاتِمِ<sup>(٤)</sup>  
مَنَاقِبُ شَتَّى فِي كَرِيمٍ حَدِيثُهُ      عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ بَعْدَ ذِكْرِ الْأَكَارِمِ ١٠

(١) التنايم : واحدتها تنويمه وهي شجرة له حمل صغير .

(٢) يريد بقرون حماة التلال المحيطة بها والميَّاس مثنونه أهل حمص اليوم .

(٣) كفرطاب قرية بين المعرة وحلب وهي قليلة الماء ذكرها ياقوت وهي اليوم معروفة وسرمين ببلدة

من أعمال حلب وذكر الميداني أن سرمين هي سدوم التي يضرب بقاضيا المتروهي اليوم قرية كبيرة .

(٤) بسطام هو أبو الصبياء بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني من فرسان العرب ، انظر النقائض ١٥

١ / ١٩٢ . وحاجب هو ابن زرارة سيد قم وعظيمها في الجاهلية ، وأسلم فولاه النبي ( صلم ) على

صدقاتها فالبث أن مات وكان من العلاء النبلاء ( - ٥٣ ) .

وقال يمدحه وأنشده بالرافقة في سنة ٤٣٠ :

بَيْنَ الْأَوَى وَحَزِيرِ الْأَجْرَعِ الْعَقِدِ      مَنَازِلُ أَخْلَقَتْهَا جِدَّةُ الْأَبَدِ  
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا مَحَتْ مَعَالِمُهَا      مَأْمُوحٌ لِلْبَيْنِ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَلَدِي <sup>(١)</sup>  
مَنَازِلُ طَالَمَا طَلَّتْ عَقَائِلُهَا      دَمًا جُبَارًا بِلا عَقْلِ وَلَا قَوَدِ <sup>(٢)</sup>  
مِنْ كُلِّ مَكْحُولَةِ الْعَيْنَيْنِ مَا كَتَحَلَّتْ      بِإِعْدِ الْحَضَرِ بِلْ عُلَّتْ مِنَ الثَّمَدِ <sup>(٣)</sup>  
تَأَوَّدَتْ فَأُكْتَستْ حُسْنًا وَأَحْسَنُ مَا      تَأَوَّدَ الْفَنَنْ الْعَالِي مِنْ الْأَوَدِ <sup>(٤)</sup>  
ظَبْيٌ تَعَوَّدَ قَتَلَ الْإِنْسِ وَاعْجَبًا      أَنْ يَقْتُلَ الْإِنْسَ ظَبْيٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ <sup>(٥)</sup>  
يَا صَاحِبِي سَقَى رَبْعًا بِكَاطِمَةٍ      مَتَجِّحٌ مِنْ حَيِّ الْعَارِضِ الْبَرَدِ  
أَوْ يَكْتَسِي كُلُّ قُرْدُودٍ بِجِلْدَتِهِ      ثَوْبًا مِنَ النُّورِ لَا ثَوْبًا مِنَ الْقَرَدِ  
فَرُبَّ سَاحِبَةٍ الْأَذْبَالِ خَاطِرَةٍ      قَبْلَ السَّحَابِ بِذَلِكَ السَّفْحِ وَالسَّنَدِ <sup>(٦)</sup>

(١) مح : بلي ومحي ومثله امح .

(٢) جباراً : هدرأ .

(٣) الحَضَرُ قال ياقوت : مدينة بازاء تكريت بينها وبين الموصل والفرات . وقد اكتشفت فيها آثار عربية جلييلة مؤخرأ ، أو لعله يريد الحضر خلاف البدو .

(٤) في ( س ) / الفن الحالي .

(٥) في ( س ) / تمرد فتك الأسد واعجبا : ان يفتك الأسد / .

(٦) خطر الرجل برعه : إذا مشى بين الصفيين . وخطر في مشبه : تننى كالرمح .

مُجْنَا عَلَيْهِ الْمَطَايَا عَوْجَةً قَدَحَتْ  
وَبَلَدُهُ كَسْرَةً الظُّبْيِ حَارِيَةً  
وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ وَالْأَنْضَاءِ لَاعِبَةً  
خَلُّوا الثَّمَادَ فَإِنِّي وَارِدٌ بِكُمْ  
وَقَاصِدٌ خَيْرٌ بِمَقْصُودٍ وَمُتَتَّجِعٌ  
مُعِزٌّ دَوْلَةً عَدَنَانٍ وَأَيٍّ فَتَى  
حَامِي الْحَقِيقَةِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ  
مِنْ مَعْشَرٍ أَصْبَحَتْ غُرًّا مَنَاقِبُهُمْ  
بَنَوْا لَنَا بَيْتَ عِزٍّ صَيَّرُوا عَمَدًا  
أَبْنَاءَ مِرْدَاسٍ خَيْرِ الْأَسْ مَا وَعَدُوا  
تَوَارَثُوا الْفَخْرَ فَلَا مَاضِيَ إِذَا مُنِيتْ  
لَا خَلْقَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ حِينَ تَقْصِدُهُمْ  
أَخْلَاسُ حَرْبٍ فَمَا يُرْبِي صَغِيرُهُمْ  
نَارَ الصَّبَابَةِ فِي قَلْبٍ وَفِي كَبِدٍ  
ذَعَرْتُ غِيْلَانَهَا بِالْعِرْمَسِ الْأَجْدِ  
قَدْ بَلَ أَكْوَارَهَا الْإِنْجَادُ بِالنَّجْدِ  
بَحْرًا مِنَ الْجُودِ طَامِي الْمَوْجِ بِالْأَزَبِ  
رَيْفَ الْعَزِيزَيْنِ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ أَدَدٍ  
فِيهِ غَرَائِبُ فَضْلِ لَيْسَ فِي أَحَدٍ  
وَنَخْوَةُ اللَّيْثِ لَا تَخْلُو مِنْ الْعَنْدِ<sup>(١)</sup>  
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ لَا يُدْرِكُنَّ بِالْعَمَدِ  
لَهُ الرِّمَاحُ فَأَغْنَوْهُ عَنِ الْعَمَدِ  
وَعَدَا فَاِبْطَاكَ وَعَدَا الْيَوْمَ خُلْفُ غَدِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ الْمَنِيَّةُ خَلَّى الْفَخْرَ لِلْوَلَدِ  
وَلَا أَشَدُّ مِرَاسًا بِالْقَنَا الْقَصْدِ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا عَلَى نَوْفٍ مَتْنِ الضَّامِرِ الْعَنْدِ

(١) الْعَنْدُ : هو العناد أو العُنْد : وهو جمع عنيد ، وهي في (س) / العبد / .

(٢) في (س) / فابطل وعد / .

(٣) تقصدم من القصد . والقنا القصد ، ورماه قصد مكسرات .

إِنِّي سُرِرْتُ وَمِمَّا سَرَّنِي لَكُمْ      مَوْتُ الْحَسُودِ بِمَا يُلْقِي مِنَ الْكَمَدِ  
 حَادُوا إِلَى خَيْرٍ مَا أَعْتَادُوا فَإِنْ سُئِلُوا      جَادُوا وَذَادُوا عَنِ الْأَعْرَاضِ بِالْصَّفَدِ  
 تَمَلَّكُوا الرِّقَّةَ الْبَيْضَاءُ وَأَنْتَقَلُوا      بِالْعِزِّ مِنْ بَلَدٍ رَغْدٍ إِلَى بَلَدٍ  
 مِثْلُ السَّحَابِ سَاقَ اللَّهُ رِيْقَهَا      إِلَى ثَرَى لَمْ تَبْتَ مِنْهُ عَلَى خَلْدِ  
 .      إِنْ كُنْتُ حُرًّا فَحَمْدِي دَائِمٌ لَهُمْ      فَرَضْتُ عَلَيَّ كَحَمْدِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

وقال أيضاً يمدحه رجبها الله تعالى وهي اول قصيدة بعث بها اليه :

صَبَا قَلْبِي إِلَى زَمَنِ التُّصَابِي      وَأَبْكَانِي الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ  
 وَفِي قَلْبِي شِهَابُ أُمِّي وَوَجْدِ      زَكِيٍّ مِنْ فَتَاةِ بَنِي شِهَابِ  
 تُعَذِّبُنِي وَتَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي      يَهِيمُ إِلَى مَرَاشِفِهَا الْعِذَابِ  
 سَقَتِ دَيْمُ الرَّبَابِ إِذَا اسْتَهَلَّتْ      دِيَارًا مِنْ سُلَيْمَى وَالرَّبَابِ  
 وَلَا زَالَتْ جَنُوبُ الرِّيِّحِ تُهْدِي      سَلَامًا نَحْوَ حَيِّ بَنِي جَنَابِ  
 أَعَاتِبَتْنِي عَلَى كَسْبِ الْمَعَالِي      رُوَيْدُكَ لَا أَبَالِكَ مِنْ عِتَابِي  
 فَإِنِّي قَدْ كَسَبْتُ جَمِيلَ ذِكْرٍ      وَهَبْتُ لَهُ مِنْ أُمَالٍ أُكْتَسَابِي  
 وَعَلَّمَنِي الْمَرْوَةَ مِنْ نَدَاهُ      أَبُو الْعُلُوَانِ تَاجُ بَنِي كَلَابِ

كَرِيمٌ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا      نَظَرْتُ إِلَى الْغَنَى مِنْ كُلِّ بَابٍ  
 أَمْوَالِي الَّذِي يُعْنِي وَأُنْمِي      فَذَلِكَ دَابُّهُ وَالشُّكْرُ دَابِّي<sup>(١)</sup>  
 أُطِيلُ لَكَ الشَّاءَ فَمَا أَحَاشِي      وَأَمْنَحُكَ الْوِدَادَ فَمَا أَحَابِي  
 كَثِيرٌ حَاسِدِي سَهْلٌ مَرَامِي      مَنِيْعٌ جَانِبِي خَضِلٌ جَنَابِي

وقال يمدحه<sup>٥</sup> وأنشدت بالرحبة في سنة ٤٢٦ هـ رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> :

زَارَتْكَ بَعْدَ الْكَرَى زُورًا وَغَوِيهَا      مَا كَانَ أَقْرَبَهَا لَوْلَا تَنَائِيهَا  
 زَارَتْ وَجُنْحُ الدُّجَى يَحْكِي ذَوَائِبَهَا      وَوَدَّعَتْ وَضِيَاءَ الصُّبْحِ يَحْكِيهَا  
 كَيْفَ أَهْتَدَتْ وَظَلَامُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُهُ      لَوْلَا سَنَا وَجْهِهَا فِي اللَّيْلِ يَهْدِيهَا  
 تَبَرَّقَعَتْ فِي الدُّجَى تُخْفِي مُحَاسِنَهَا      فَلَمْ تَكَدْ سُدْفُ الظُّلَمَاءِ تُخْفِيهَا  
 رُوحِي فِدَى لَكَ مِنْ طَيْفٍ نَعِمْتُ بِهِ      وَلَيْلَةً بَلَغَتْ نَفْسِي أَمَانِيهَا ١٠  
 مَا كَانَ أَطْيَبَهَا لَوْلَا تَصَرُّمُهَا      عَنَّا وَأَعْجَبَهَا لَوْلَا تَقْضِيهَا  
 \* دَعَا ذَا وَرَبِّ شَطَوْنَ الْبَيْدِ نَازِحَةٍ      غُبِرَ مَعَالِمُهَا طُمُسِ مَوَامِيهَا

(١) في (س) / أمولانا / .

(٢) في (س) / يمدحه بالرحبة سنة سبع وعشرين / .

كَأَنَّهَا وَالسَّرَابُ الضَّحَلُ يَرْفَعُهَا      بَحْرٌ مِنْ أَلَالِ طَامٍ مَوْجُهُ فِيهَا<sup>(١)</sup>  
\* قَطَعْتُ أَجْوَازَهَا فِي ظَهْرِ سَلْمِيَّةِ      حُمٌّ شَوَامَتُهُمَا صُمٌّ خَوَافِيهَا<sup>(٢)</sup>  
طَالَتْ سَبَائِلُهَا وَأُمْتَدَّ حَالِبُهَا      وَنَافَ غَارِبُهَا وَأَنْقَادَ هَادِيهَا<sup>(٣)</sup>  
مِثْلُ الْعُقَابِ رَأَتْ صَيْدًا بِشَاهِقَةٍ      مِنْ الذُّرَى فَتَدَلَّتْ مِنْ أَعَالِيهَا  
\* إِلَى ثَمَالٍ فَتَى الدُّنْيَا الَّذِي يَدُهُ      مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا أَنْهَلَتْ عَزَائِيهَا  
الْمُدْرَكِيُّ الْحَمِيدِيُّ الَّذِي شَهِدَتْ      لَهُ الْبَرِيَّةُ قَاصِيَهَا وَدَائِيهَا  
إِذَا رَأَيْتُمْ لَنَا فِي الْمَجْدِ شَاهِقَةً      مَبْنِيَّةً فَأَبُو الْعُلُوفِ بَانِيهَا  
رُوحِي وَمَا مَلَكَتْ كَفْيِي فِدَى مَلِكٍ      يَخْتَالُ شِعْرِي بِهِ فِي مَنْطِقِي تَبِيهَا  
فَتَى يَهُونُ عَلَيْهِ حِينَ يَسْأَلُهُ      عَافِيَهُ أَنْ يَهَبَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا  
١٠ لَا يَكْنِزُ أُمَالًا إِلَّا بِالْعَطَاءِ لَهُ      وَخَيْرُ مَنْ كَنَزَ الْأَمْوَالَ مُعْطِيهَا  
سَقَى الْحَيَا الرَّحْبَةَ الْفَيْحَاءَ مَسْكَنَهُ      فَقَضَّرَهَا فَمُضَلَّاهَا فَضَاحِيهَا  
إِلَى السُّرَى حَيْثُ تَنْقَادُ الْجِبَالُ لَهُ      مِنْ دَيْرِهَا فَأَلْعَالِي مِنْ رَوَائِيهَا

(١) في (س) / نحو... يطمو / .

(٢) في (س) / حم سواما صم حواميها / .

١٥ (٣) السبلة والسبال : مقدمة شعر اللحية والغزاة . والهادي : جمع هادية وهو العنق ، وفي (س) / سبائنها / .

\* إِلَى الْمَلِيحَةِ حَيْثُ الْعَيْنُ جَارِيَةٌ  
 ذَادَ الْعِدَى بِأَسْءُ عَنْهَا وَشَرَّدَهُمْ  
 يَا مَنْ تَبَيَّتُ الرَّعَايَا وَهِيَ شَارِعَةٌ  
 تَزِيدُ فَخْرًا بِكَ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرْتَ  
 وَمَا دَرْتَ أَنَّهَا وَالْخَلْقَ وَاحِدَةٌ  
 كَمْ مِنَّةٍ لَكَ عِنْدِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا  
 وَكَمْ نَظَمْتُ لَكَ الْأَوْصَافَ مُحْكَمَةً  
 تَسِيرُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَهِيَ ثَابِتَةٌ  
 مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى جَلَمَاتِ وَادِيهَا<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى الْأَسْوَدَ الْعَوَادِي مِنْ نَوَاحِيهَا  
 مِنْ فَضْلِهِ بَعْدَ فَضْلِ اللَّهِ بِأَرِيهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيْكَ أَنْكَ فِيهَا بَعْضُ أَهْلِيهَا  
 وَأَنْتَ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ ثَانِيهَا .  
 وَنِعْمَةً أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ مُوَلِّيَهَا  
 كَأَنَّهَا الدُّرُّ تَعْمِيلًا وَتَشْبِيهَا  
 يَفْنَى الزَّمَانُ وَتَبْقَى لَيْسَ يَفْنِيهَا

وقال يمدحه وأنشدت بحلب المحروسة سنة ٤٣٧ :

لَقَدْ أُيِّدَتْ كَفُّ لَهَا مِنْكَ سَاعِدُ      وَطَالَ بِنَايُ شَادَهُ مِنْكَ شَائِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا دُمْتُ لِي حَيًّا فَلَا الدَّهْرُ خَاذِلُ      وَلَا الْعُمْرُ مَنْقُوصُ وَلَا أَلْمَالُ نَافِدُ<sup>(٤)</sup>

(١) للوادي جلمهان أي طرفان ولكنهم قد يستعملون الجمع موضع التثنية . والمليحة تصغير ملح

قال ياقوت : اسم جبل في غربي سلمى أحد جبلي طيء وبه إبار كثيرة وملح . وهو وضع في بلاد نعيم .

(٢) في ( س ) / تبئت البرايا / .

(٣) شاد القصر وأشاده وشيده رفعه فهو مشيد ومشيد وقبل المشيد الممول بالشيء وهو الجس ، ١٥  
 والمشيّد بالمدنيين .

(٤) في ( س ) / إذا دمت لي خلا فلا الدهر / .

أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَثِيرًا عَدِيدُهُمْ  
أَبَا صَالِحٍ لَا يَطْلُبُ النَّاسُ مَا جَدَّ  
خُلِقْتَ كَرِيمًا لَمْ يَخِبْ مِنْكَ سَائِلٌ  
وَهَجَنْتَ كَعَبًا فِي السَّمَاحِ وَحَاتِمًا  
إِذَا مَا اسْتَفْذَنَّا مِنْكَ مَالًا أَفْذَنَّا  
لَقَدْ زِينَتْ مِنْكَ الْقُصُورُ بِمَا جَدَّ  
كَأَنَّكَ بَدْرٌ وَالْبَنُونَ فَرَاقِدُ  
بَنُو خَيْرٍ مَنْ يُنْمَى إِلَى خَيْرٍ وَالِدُ  
نُكِرُّمُ مَا تَمْشِي عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَى  
إِذَا قُلْتَ شِعْرًا فِيكَ كَادَتْ حَبَّةٌ  
مَلَأَتْ بِهَا الْأَفَاقَ حَمْدًا لِمَا جَدَّ  
يَذُبُّ الْأَذَى عَنْ عَبْدِهِ وَهُوَ غَافِلُ  
وَيَدْفَعُ صَرْفَ الدَّهْرِ عَنْهُ عَنَّا كَبَّ  
وَأَكْثَرُ مِنْهُمْ نُصِبَ عَيْنِي وَاحِدُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنْتَ فَمَا فِيهِمْ كَمِثْلِكَ وَاحِدُ  
وَلَا وَجَدَ الْحَرَمَانُ عِنْدَكَ قَاصِدُ  
كَمَا هُجِنْتَ فِي الرَّاحَتَيْنِ الزَّوَائِدُ  
مِنْ الْعِلْمِ مَا تَحْوِي ذَرَاهُ الْفَوَائِدُ<sup>(٢)</sup>  
يَلُودُ بِعِطْفِيهِ بَنُوهُ الْأَمَاجِدُ  
فَدُمْتَ وَدَامَتْ فِي ذِرَاكَ الْفَرَاقِدُ  
فَلِلَّهِ مَوْلُودٌ وَلِلَّهِ وَالِدُ<sup>(٣)</sup>  
فَخَدَّيْ لِسُتَرْبٍ تَحْتَ نَعْلَيْكَ حَاسِدُ  
بَلَا مُنْشِدٍ تَسْعَى إِلَيْكَ الْقَصَائِدُ  
زَمَانِي لَهُ مِثْلِي عَلَى الْفَضْلِ حَامِدُ  
وَيَسْهَرُ فِي مَنْفُوعِهِ وَهُوَ رَاقِدُ  
شَدِيدٌ إِذَا أُلْتَفَّتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

(١) فِي (س) / كَثِيرًا عَدِيدُهُمْ / .

(٢) فِي (س) / مِنْ الْعِلْمِ مَا تَحْوِي بِهِ ذَى الْأَوَابِدِ / . ١٥

(٣) فِي (س) / بَنُو خَيْرٍ / .



فِدَى لَأَبِي الْعُلَوَانِ عَبْدُ صَمِيرُهُ  
شَكَرْتُ لَهُ الْفَضْلَ الَّذِي لَمْ يَمَحْ بِه  
أَقَمْتُ عَمُودَ الْعِزِّ وَالْعِزُّ هَابِطٌ  
وَصَيَّرْتَ الدُّنْيَا بِوَجْهِكَ رَوْنَقًا  
لَهُ وَعَلَيْهِ بِالْمَحَبَّةِ شَاهِدُ  
فَلَا هُوَ مَنَّانٌ وَلَا أَنَا جَاهِدُ  
وَنَفَقَتْ سُوقُ الشَّعْرِ وَالشَّعْرُ كَالسِّدِّ  
كَأَنَّكَ عِقْدٌ وَهِيَ عَذْرَاءُ نَاهِدُ

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله تعالى :

طَيْفُ أَلَمٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَأَنْصَرَفَا  
وَافِيًا فَمَا شَكَتْ صَحْبِي أَنَّهُ فَلَقُ  
وَزَارَنِي وَالْذُّجَى سُوْدٌ ذَوَائِبُهُ  
أَهْلًا بِهِ مِنْ خِيَالٍ هَاجَ لِي شَجَنًا  
يَاطَيْفُ قَدْ كَانَ مِنْ حُبِّي لَكُمْ شَفَفُ  
مَا كَانَ أَحْسَنَ دَهْرِي قَبْلَ نَائِكِكُمْ  
ظَنُّوا جَمِيلًا فَإِنِّي مُذْ عَدِمْتُكُمْ  
فَكِدْتُ أَقْضِي عَلَى فَقْدِي لَهُ أَسْفَا  
مِنْ الصَّبَاحِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مَا أُنْتَصَفَا  
فَشَتَّ اللَّيْلَ حَتَّى رَدَّهُ نَصَفَا<sup>(١)</sup>  
عَلَى النَّوَى وَأَعَادَ الْوَجْدَ وَالْكَلْفَا<sup>(٢)</sup>  
وَزِدْتَنِي أَنْتَ لَمَّا زُرْتَنِي شَغَفَا<sup>(٣)</sup>  
لَوْ دَامَ لِي ذَلِكَ الدَّهْرُ الَّذِي سَلَفَا  
مَا أَعْتَضْتُ لَاعِوَضًا عَنْكُمْ وَلَا خَلَفَا<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت غير موجود في ( س ) ، ولعل صواب / فشتت / فثيب / .

(٢) كاف الأمر وكاف به : احبه حبا شديداً وقام به ، وفي ( س ) / الوجد والاهفا / .

(٣) في ( س ) / قد كان لي من حبكم شفف / .

(٤) في ( س ) / مذ عرفتمكم / .

إِلَّا الْمَعَزَّ الَّذِي لَوْلَا نَدَى يَدِهِ      لَمْ أَلْقَ لِي عَنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ مُنْصَرَفًا  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ صَرْفِ دَهْرِي غَيْرَ مُتَّصِفٍ      وَالْيَوْمَ عُدْتُ بِلُطْفِ اللَّهِ مُنْتَصِفًا<sup>(١)</sup>  
 رُوحِي وَمَا مَدَكْتَ كَفِّي فِدَى مَلِكٍ      سَمَّجَ إِذَا وَعَدَ الْوَعْدَ الْجَمِيلَ وَفَا<sup>(٢)</sup>  
 يُعَاوِدُ الرُّمَحُ يَوْمَ الرُّوْعِ فِي يَدِهِ      دَالًا وَكَانَ إِذَا حَايَتُهُ أَلْفَا  
 وَأَخْلِيلُ تَبَنَّى مَحَارِيِبًا حَوَافِرُهَا      وَالْبَيْضُ تَنْشُرُ مِنْ هَامٍ بِهَا صُحُفَا  
 زَادَتْ كِلَابٌ بِهِ فَخْرًا وَالْبَسَا      طُولَ الزَّمانِ مُعَزُّ الدَّوْلَةِ الشَّرَفَا  
 يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ قَاطِبَةً      وَمَنْ بِهِ بَاتَ عَنِّي الضَّرُّ مُنْكَشِفَا  
 أَسْرَفْتُمْ فِي الَّذِي جُدْتُمْ عَلَيَّ بِهِ      فَمَا أَرَى سَرَفِي فِي شُكْرِكُمْ سَرَفَا  
 أَغْوَصُ فِي لُجٍّ بَحْرٍ مِنْ مَدِيحِكُمْ      فَمَا أَصَادِفُ إِلَّا الدَّرَّ لَا الصَّدَفَا  
 لَا زَالَ قَدَرُكُمْ فِي الْمَجْدِ مُرْتَفَعًا      وَشَمْلُكُمْ فِي ظِلَالِ الْعِزِّ مُؤْتَلِفَا<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً يمدحه وذلك في سنة ٤٢٠ :

أَهَاجَتِكَ أَظْلَالُ الْكَثِيبِ الدَّوَارِسُ      فَهَجَنَكَ أَمَ تِلْكَ الظُّبَاءِ الْكَوَانِسُ<sup>(٤)</sup>

(١) في ( س ) / من رب دهرى / .

(٢) في ( س ) / ملكت نفسي / .

(٣) اثلف صار اليفا ومثله تألف ، وهو مؤلف غير مختلف .

(٤) في ( س ) / أخافك . . . الظباء الأوانس / .

وَمَاهَا جَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا مَنَازِلُ      لِسَلْمَى بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ دَوَارِسُ  
 عَفَتْ مُنْذُ أَعْوَامٍ تَقَضَّتْ ثَلَاثَةً      وَرَابِعُهَا الْمَاضِي وَذَا الْعَامُ خَامِسُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ كَأَنَّهُ      حَجَالُ أَدَارِ الرَّكْضِ حَوْلِيهِ فَارِسُ<sup>(٢)</sup>  
 \* وَشَعَتْ كَهَامَاتِ الْقُسُوسِ رَوَاكِدُ      لَهَا مِنْ مَيَاجِينِ الْإِمَاءِ نَوَاقِسُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ الْأَثَافِي الْمُسْفَعِ فِي عَرَصَاتِهَا      حَمَائِمُ وَرُقَى يَوْمَ قَرَّ شَوَامِسُ  
 أَوَاعِسُ يُوطِيهَا الرُّكَبُ وَطَالَمَا      تَقْبَلُ بِالْأَفْوَاهِ تِلْكَ الْأَوَاعِسُ  
 فَيَا حَبْذَا فِيهِنَّ عَصْرُ لَهْوَتِهِ      وَأَيَّامُنَا فِيهَا الْهَجَانُ الْأَوَانِسُ  
 عَشِيَّةَ أَثْوَابِ الْهَوَى مُسْتَجِدَّةُ      وَعَصْرُ التَّصَابِي مَوْرِقُ الْعُودِ نَابِسُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا ذِكْرُكَ الشَّيْءَ الَّذِي لَيْسَ رَاجِعًا      إِذَا اخْتَلَسْتَهُ مِنْ يَدَيْكَ الْخَوَالِسُ  
 وَعَيْسُ حَرَا جِيحُ عَسَفْنَا بِهَا الْفَلَاحُ      وَجُنْحُ الدُّجَى وَخَفُ الْجَنَاحَيْنِ دَامِسُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَرَقَلْتَ لَمْ يَذَرِ مَنْ مَدَّ طَرْفَهُ      أَعْقَبَانُ دُجْنٍ تَحْتَمْنَا أَمَّ عَرَامِسُ

(١) في ( س ) / عفت منه اعوام / .

(٢) النؤى : الحفر التي تحفر حول الحيام قال الطورثاح :

عفت الاء أياصر أو نؤيا      عافرها كأصرية الأضين

(٣) في ( س ) / لها من مناجيق / .

(٤) النابس : التكام المفرد وفي (س) / مائس / .

(٥) الوحف : الأسود الكثيف . والدامس الشديد السواد وفي الأصل / وعنس / .

وَرَدْنَا بِهَا بَحْرَ السَّمَاحِ ابْنُ صَالِحٍ      وَهْنٌ مِنَ الْإِجْأَفِ هَيْمٌ خَوَاسِ  
فَعَدَنَ رِوَاءَ تَرْتَوِي تَحْتَ وَطْنِنَا      عِطَاشُ الْفَيَافِي وَالْقِفَارِ الْأَمَاسِ  
فَتَى أَعْجَزَ الْمُدَّاحِ نَظْمُ صِفَاتِهِ      فَقَدْ فَنَيْتَ أَقْلَامُنَا وَالْقَرَاطِيسُ  
نَفِيسٌ حَوَى الْعَلِيَاءَ طِفْلاً وَيَافِعاً      فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ مُنَافِسُ  
تَفِيضُ يَدَاهُ بِالْعَطَاءِ كَأَنَّمَا      أَنَامِلُ كَفِّهِ غُيُوثٌ رَوَاجِسُ<sup>(١)</sup>  
وَتَنْدَى مِنَ الْإِحْسَانِ رَاحَةٌ كَفِّهِ      فَيَخْضَرُّ مِنْهَا كُلُّ مَا هُوَ لَامِسُ  
فَلَوْلَا مَسَّ الذَّائِي مِنَ الْعُودِ كَفُّهُ      لِأَوْرَقَ مِنْهَا وَهُوَ أَغْبَرُ يَابِسُ  
كَرِيمٌ يَفُوحُ الطَّيِّبُ مِنْ طِيبِ ذِكْرِهِ      فَتَعَبَّقُ عَنِّي مِنْ ثَنَاهُ الْمَجَالِسُ  
طَلِيقُ الْمُحْيَا بِالسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى      عَلَيْنَا وَجْهُ الدَّهْرِ بِالْبُخْلِ عَابِسُ  
إِذَا مَا بَدَأَ أَغْضَى مُعَادِيهِ طَرْفَهُ      كَمَا غَضَّ مِنْ أَجْفَانٍ عَيْنِيهِ نَاعِسُ  
وَإِنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ الْقَيْلَ عِصْمَةً      لِمَنْ نَهَسَتْهُ النَّائِبَاتُ النَّوَاهِسُ  
إِذَا حَبَسَ الْإِحْسَانَ فِي النَّاسِ مَعَشَرُ      فَلَيْسَ لَهُ مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ حَابِسُ  
كَأَنَّهُمْ فَوْقَ الدُّسُوتِ أَهْلَةٌ      وَفَوْقَ سُرُوجِ الْخَيْلِ أُسْدٌ عَوَابِسُ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل / عيون رواجس / والتصحيح من الشرح و(س).

(٢) في (س) / بين الدسوت / . ١٥

إِذَا شَنَّتِ الْفُرْسَانُ لِلْحَرْبِ غَارَةً      فَأَبَسُّهُمْ فِيهَا لَنَعْمَ الْفَوَارِسُ  
وَجَرُّوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ بِأُتْلَافِهِمْ      مِنَ الْحَرْبِ وَالْإِتْلَافِ مَاجِرٌ دَاحِسٌ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا شَكَّ فِيهِمْ      إِذَا الشَّكُّ رَدَّتْهُ الظُّنُونُ اللَّوَابِسُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا يَفْقِدُ الْعُلَيَاءُ فِيهَا يَرَوْمُهُ      وَلَا يَعْدُمُ التَّوْفِيقَ فِيهَا يُمَارِسُ  
فَمَا أَلْبَسَ اللَّهُ إِمْرًا فَوْقَ جِسْمِهِ      مِنَ الْفَخْرِ إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ لَابِسُ .

وقال أيضاً يمدحه رحمة الله تعالى :

أَهْلًا بِطَيْفٍ خَيَالِهَا الْمُتَأَوَّبِ      وَاللَّيْلُ تَحْتَ رِوَاقِهِ لَمْ يَضْرِبِ<sup>(٣)</sup>  
طَيْفٌ تَرَحَّلَ زَائِرًا مِنْ مَشْرِقِ      كَلَفَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهِ مِنْ مَغْرِبِ  
عَجَبًا لَهُ وَافِيًا وَكَمْ مِنْ دُونِهِ      مِنْ مَهْمَةٍ قَفَرٍ وَمَرَّتِ سَبَسَبِ<sup>(٤)</sup>  
أَحْبَبُ إِلَيَّ بِزَيْنَبٍ وَبِزَائِرِ      وَافِيًا إِلَيَّ مَعَ الْكَرْمِيِّ مِنْ زَيْنَبِ<sup>(٥)</sup>  
\* يَيْضَاءُ وَاضِحَةً التَّرَائِبِ طِفْلَةً      جَيْدَاءُ مُغْزَلَةٍ عَقِيلَةٍ رَبَّرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في ( س ) ( من الخلف والاتلاف ) وقد ورد هذا البيت فيها بعد قوله ( حتى بعضهم بعضاً ) .

(٢) لبس عليه الأمر ولبسه : ضاع وجه الصواب والحق فيه . وقالوا في أمره لبس ولبسة إذا لم يكن واضحاً .

(٣) في ( س ) / لم يذهب / .

(٤) المرت : البادية المغفرة ومثلها السبب .

(٥) في الأصل / وبزائر بزئب / والتصحيح من ( س ) .

(٦) في شرح المعري : / شنباه / .

يا حَبَّذَا مِنِّي الدِّيَارُ قَرِيبَةً      بِالشَّعْبِ حِينَ الشَّمْلِ لَمْ يَتَشَعَّبِ  
 وَلَقَدْ جَرَيْتُ بِكُلِّ أَرْضٍ مَجْهَلٍ      وَقَطَعْتُ غَارِبَةَ الْبِلَادِ الْغُرَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَوَرَدْتُ آجِنَةَ الْمِيَاهِ مُهَيَّكًا      عَنْهُمْ أَصْحَابِي سُتُورَ الطُّحْلُبِ  
 وَأَعَدْتُ بَادِنَةَ الْقِلَاصِ رَذِيَّةً      مِنْ كُلِّ مُشْرِفَةِ الْغَوَارِبِ ذُعْلِبِ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى      يَا بَنَ الْكِرَامِ ذَوِي الْفَعَالِ الْأَنْجَبِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا بَنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ إِلَى الْعُلَى      وَالْوَاهِبِينَ جَزِيلَ مَا لَمْ يُوَهَبِ  
 وَالطَّاعِنِينَ بِكُلِّ أَسْمَرٍ ذَابِلٍ      وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِقْضَبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْخَائِضِينَ غِمَارَ كُلِّ كَرِيهَةٍ      فِي ظَهْرِ كُلِّ أَقْبَ أَجْرَدَ سَلْهَبِ  
 وَالنَّازِلِينَ بِقُورٍ كُلِّ ثَنِيَّةٍ      لِلْمَكْرُمَاتِ وَكُلِّ فَجٍّ مُخْصِبِ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْلَادِ مِرْدَاسِ الَّذِينَ أَكْفَهُمْ      مِثْلُ السَّحَابِ فِي الزَّمانِ الْمُجْدِبِ  
 شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الْمُلُوكِ أَعَزَّةٌ      كَسَبُوا مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُكْسَبِ

(١) في (س) / ولقد جهلت / .

(٢) البادنة : البدينة القوية ، القلوس : المسرعة ، والدعلب : الناقة المتينة وفي (س) / ثاوية القلاص / .

(٣) الفعّال : بالفتح المجد والسرود والكرم .

(٤) سيف فاضب ومقضب : حاد . وسيف قضيب دقيق ليس بصفيحة . والهندية القضب : شهت بقضب الشجر . ١٥

(٥) في شرح المعري : / بقور / بالزاي ، وفي (س) / وكل سفح / .

وَلَقَدْ بَنَى لَهُمُ ثَمَالٌ فِي الْعُلَى  
مَلِكٌ بِرَحْبَةِ مَالِكٍ وَحَدِيثُهُ  
زُرُهُ تَزُرُ مَلِكًا تُوَفِّي عَنْدَهُ  
وَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَهُ فِي دَسْتِهِ  
وُلِدَ الْمِعْزُ وَصَالِحٌ مِنْ طِينَةٍ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي إِحْسَانُهُ  
لِلَّهِ دَرْكٌ وَالْأَسْوَدُ عَوَابِسُ  
لَمَّا طَلَعَتْ عَلَى سَمَنْدٍ سَابِجٍ  
سُودٌ قَوَائِمُهُ وَلَكِنْ جِسْمُهُ  
نَهَدَتْ مَرَاكِلُهُ وَأَشْرَفَ مَتْنُهُ  
\* وَكَأَنَّمَا خَاضَ الدُّجَى فَتَسَرَّبَلَتْ  
عَيْطَاءٌ لَاحِقَةٌ الذُّرَى بِالْكَوْكَبِ<sup>(١)</sup>  
فِي مَشْرِقٍ وَصِفَاتُهُ فِي مَغْرِبٍ  
مَا شِئْتَ مِنْ أَهْلِ لَدَيْهِ وَمَرْحَبٍ  
قَرَأَ وَلَيْثًا قَسُورًا فِي مَوْكَبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَكَذَلِكَ يُولَدُ طَيْبٌ مِنْ طَيْبٍ  
يَهْمِي عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ بِصَيْبٍ  
تَحْتَالُ فِي حُلَلِ الْعَجَاجِ الْأَصْهَبِ  
فِي لَوْنٍ حَلِيٍّ لِجَامِهِ وَالْمَرْكَبِ<sup>(٣)</sup>  
لَوْلَا السَّبَائِبُ كَالْقَمَيْصِ الْمَذْهَبِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَتْ مَنَاكِهُ عُلُوُّ الْمَرْقَبِ  
۱۰ مِنْهُ شَوَامِتُهُ بِمِثْلِ الْغَيْهَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) بناية عيطاء : طويلة في السماء وفهر اعيط منيف قال امية بن ابي الصلت :

نحن ثقيف عزنا منيع اعيط صعب المرتقى رفيع

(٢) في الصحاح / قمر / القصور والقصور الأسد ، وفي القرآن (فرت من قسورة) وهم الرماة من الصيادين . ١٥

(٣) السمند : الحصان الأميل وفي (س) / سمية سابع / .

(٤) السباب : جمع سبيبة وهي الضفائر قالوا اقبلت الخيل معقدة السباب .

(٥) في (س) / سواميه / .

سَلِسُ الْقِيَادِ كَانَ فَضْلَ عِنَانِهِ  
فَطَمَنْتَ وَالْفُرْسَانُ حَوْلَكَ شُرْبُ  
وَرَأَتْ حَمَامُكَ مِنْكَ لَيْثَ كَرِيهَةٍ  
عُرْيَانٍ فِي رَهْجِ الْوَعَى وَكَأَنَّهُ  
فَتَرَكْتَهُ جَزَرَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُ  
يَا مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُلُوكِ مُعَوَّلِي  
وَأَفَيْتُ نَحْوَكَ مِنْ بِلَادٍ مَطْعَمِي  
وَعَجِبْتُ كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْكَ وَإِنَّمَا  
لَكِنْ مَرَضْتُ كَمَا عَلِمْتُ وَلَمْ تَكُنْ  
فَأَبْسُطْ لِي الْعُذْرَ الَّذِي أَوْضَحْتُهُ  
فَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ صَعْبٍ هَيِّنٌ  
مِمَّا يَلِينُ مُرَكَّبٌ فِي لَوْلَبٍ  
بِالرُّمُحِ طَعْنَةً صَالِحِي الْمَنْصِبِ  
يُوفِي عَلَى لَيْثِ الْعَرِينِ الْمُغْضَبِ<sup>(١)</sup>  
شَاكِي السَّلَاحِ بِنَابِهِ وَالْمُخْلَبِ  
وَكَذَا فَعَالُكَ فِي رَعِيلِ الْمُقْنَبِ<sup>(٢)</sup>  
وَلِإِلَيْهِ مِنْ صَرْفِ الْحَوَادِثِ مَهْرَبِي  
مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ مُذْعِرِفْتُ وَمَشْرَبِي  
بِكَ فِي الْبِلَادِ تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي  
لِي مَنَّةٌ فِي جَيْئَةٍ أَوْ مَذْهَبِ<sup>(٣)</sup>  
وَأُسْتَوْصِ بِي خَيْرًا وَدَنَّ وَقَرَّبِ<sup>(٤)</sup>  
عِنْدِي وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَمْ يَمْطَبِ

(١) في ( س ) / ورأت خيامك / .

(٢) قالوا رجع الصائد وقد ألقاه وهو غلاة الصيد ويقال تركوم جزر السباع اي مقتولين تأكلهم

السباع يسكون الزاي وفتحها انظر الصحاح / جزر / .

(٣) المنة : بضم الميم القوة والاستطاعة .

(٤) دنى وأدنى : قرب .



وقال يمدحه وانشدها في يوم تعييده بحلب في سنة ٤٣٩ :

أَبِي لَكَ اللَّهُ إِلَّا رِفْعَةَ الْأَبْدِ      وَمَوْتَ شَانِيكَ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ كَمَدٍ<sup>(١)</sup>  
كَمْ قَدْ تَمَنَّتْ لَكَ الْأَعْدَاءُ مِنْ سَبَبٍ      لَمْ يَبْلُغُوهُ بِلُطْفِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
وَدُونَ مَا يَتَنَغَّى الْحُسَّادُ ضَرْبُ طُلَى      بِأَلْمُرْهَفَاتٍ وَطَعْنٍ بِأَلْقَنَّا الْقُصْدِ  
حَتَّى تَرَى الْأَرْضَ مَصْبُوغًا جَوَانِبِهَا      صَبَغَ الْعُيُونِ إِذَا احْمَرَّتْ مِنَ الرَّمَدِ  
إِنْ كَانَ عَزٌّ شَامٌ أَنْتَ مَالِكُهُ      فَلَيْسَ يُنْكِرُ عِزَّ الْغِيلِ بِالْأَسَدِ<sup>(٢)</sup>  
ثِقَى بِالْإِمَامِ وَلَا تَسْمَعْ لِبُؤْحِهِمْ      فَا الْإِمَامُ عَلَى شَرٍّ بِمُعْتَقِدٍ<sup>(٣)</sup>  
أَخْلَصْتَ سِرَّكَ إِخْلَاصًا لَبَسْتَ بِهِ      نَوْبًا قَشِيبًا مِنَ التَّوْفِيقِ وَالرَّشَدِ  
وَلَمْ يَدْعَ حُسْنُ مَا أَثَرْتَ عِنْدَهُمْ      تَشَوُّقًا لِلدَّوِيِّ الْأَضْنَانِ وَالْحَسَدِ  
قَدْ جَرَّبُوكَ فَمَا وَافُوكَ مُنْتَقِلًا      عَنْ حُسْنِ طَبِيعٍ وَلَا مُصْنَعٍ إِلَى فَنَدِ  
يَعِزُّ كُلُّ مَكَانٍ أَنْتَ نَازِلُهُ      عِزُّ الشَّرِّى بِأَبِي شَبْلَيْنِ ذِي لِبَدِ<sup>١٠</sup>  
أَمَّا الْإِمَامُ فَقَدْ سَدَّتْ عِزُّهُ      هَذِي الثُّغُورَ بِهَذَا الْأَرْوَجِ النَّجْدِ  
وَمَدَّهُ اللَّهُ بِالتَّوْفِيقِ مُذْ رُكِرَتْ      فِيهَا قَنَاهُ فَأَغْنَاهَا عَنْ الْمَدَدِ

(١) شانيك : تخفيف شانئك وهو البغض الكاره .

(٢) في ( س ) : عزّ بناء .

(٣) بوح السر : كشفه وكأنه استماره لوشاية . وفي ( س ) : نبؤحهم .

يَا طَالِبَ الْجُودِ شَمَّرْ إِنَّ فِي حَلَبٍ  
عَذْبَ الْمَشَارِبِ مَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ  
لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي حَوْلَ لُجَّتِهِ:  
تَرَاهُ يَمْلِكُ مَا ضَمَّتْ حَيَازِمُهُ  
تُعْطِيكَ فِي الْيَوْمِ كَسْبَ الْيَوْمِ رَاحَتُهُ  
عُدَّ الْمُعِزُّ وَعُدَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ  
سَعَى إِلَى الْأَمَدِ الْأَقْصَى فَأَذْرَكَهُ  
يَا مُنْعِمًا أَنَا مِنْ نِعْمَاهُ فِي رَغَدٍ  
فِذَاكَ كُلُّ حُسُودٍ ضَلَّ ذِي بُحُلٍ  
إِذَا تَقَازَعَ أَهْلُ الْحَيِّ أَيْدُهُ  
لَمْ يَسْمَعْ مَسْمَاكَ لِلْعَمَلِاءِ مُجْتَهِدٍ  
يَا مَنْ نَسَجْتَ لَهُ مِنْ مَنْطِقِي حُلًّا  
لِي الْهَنَاءِ بِأَنْ تَبْقَى فَعِشْ أَبَدًا

مُخْرَأٌ مِنَ الْجُودِ طَائِمِي الْمَوْجِ وَالزَّبَدِ  
تُغْشَى وَمَهْمَا تَزِدُ وَرَادُهَا تَزِدُ  
يَا ظَامِمًا يَشْتَكِي طُولَ الْأَوَامِ رِدِ<sup>(١)</sup>  
فَمَا يَطِيشُ حِجَاهُ سَاعَةَ الْحَرَدِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا يُغَادِرُ مَالًا بَاقِيًا لِنَفْسٍ  
تُصَادِفُ الْبَعْضَ مِثْلَ الْكُلِّ فِي الْعَمَدِ  
فَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَسْمَعُ إِلَى أَمَدٍ  
وَحَاسِدِي مِنْهُ فِي ضُرٍّ وَفِي نَكَدٍ  
يَمُشِي إِلَى الضَّيْفِ مَشْيَ الْأَجْرَدِ الْحَفِيدِ<sup>(٣)</sup>  
خَوْفُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالنَّضْدِ  
وَلَا شَرَى الْمَجْدِ بِالْعَالِي مِنَ الصَّفْدِ  
جَدِيدَةَ الْحَمْدِ لَا تَبْلَى عَلَى الْأَبَدِ  
مُعَمَّرًا عُمَرَ نَسْرِ الْجَوِّ لَا لِبَدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الأوام : العطش .

(٢) الحرد : الغضب .

(٣) حقد البعير حقدًا وحفودًا أسرع في سيره ودارك الخطوات ، وفي (س) / فذاك من كل سوء كل

ذي بخل :: ... الحصد .

(٤) لِبَد : هو اسم آخر نور لقمان سمي بذلك لظنه انه لبد فلا يموت . ومنه / مال لبد / لا يخاف فناؤه .

وَأَسْمَدَ بِمِيدِكَ وَأَسْلَمَ خَالِدًا أَبَدًا لَا دَارَ يَوْمُكَ لِلْأَيَّامِ فِي خَلَدٍ

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله تعالى :

- \* أَضْحَمْتُ جِبَالُكَ يَا سُمِّيَّ رِثَانًا  
\* وَلَقَدْ هَجَعْتُ وَجَفَنُ عَيْنِي لَمْ يَذُقْ  
وَأَرَى الْمَوَدَّةَ لَا تَزَالُ صَحِيحَةً  
\* جَرَعَتْنِي كَأْسًا بَيْنَيْنِكَ مُرَّةً  
وَسَلَوْتُ عَنِّي مِنْذُ بَنَتْ وَإِنِّي  
وَلَقَدْ طَلَبْتُ الْمُسْتَعَاثَ مِنَ الْهَوَى  
مَلِكٌ إِذَا نَكَتَ الْمُلُوكُ رَأَيْتَهُ  
خِرْقٌ إِذَا وَقَفَ الْعُقَاةُ بِيَابِهِ  
\* وَإِذَا تَلَاَحَمَتِ الْكُمَاةُ رَأَيْتَهُ  
وَالْبَيْنُ أَفْسَدَ فِي هَوَاكَ وَعَانَا  
إِلَّا غِرَارًا فِي الْكَرَى وَحِثَانَا  
عِنْدِي وَوَدِّكَ فِي الْهَوَى مُلْتَأَانًا<sup>(١)</sup>  
لَمَّا نَزَلْتُ أَجَارِعًا وَعِثَانًا<sup>(٢)</sup>  
لَمُطَلِّقُ عَنِّي السُّرُورَ ثَلَاثًا<sup>(٣)</sup>  
فَوَجَدْتُ مِنْ جُودِ الْمُعِزِّ غِيَاثًا<sup>(٤)</sup>  
لَا تُخْلِفًا وَعُغْدًا وَلَا نَسْكَاتًا<sup>(٥)</sup>  
أَعْطَى الْغِنَى وَإِذَا أُسْتُغِيثَ أَغَاثًا<sup>(٦)</sup>  
حِلْسَ الْوَغَى وَالضَّيْعَمَ الدُّهَانًا<sup>(٧)</sup>

(١) الثالث عليه الامور التبت .

(٢) لعل المقصود الاجرعان وهو موضع معروف باليامة ذكره ياقوت. و / النعات / جبال سفار بمعنى

الضربة كما في ياقوت . وفي (س) / ووعانا / .

(٣) في (س) / وسلوت عني مذ نابت واني :: لطلق عنك السلوثلاثا / .

(٤) في الاصل / ولقد طلبت المضحيات / .

(٥) قالوا هو خرق في السخاء يتخرق فيه أي يتوسع ، وهو منخرق الكف بالنوال .

(٦) جلس بينه : ملازمه وحلس وغي وحلس خيل .

وَتَسَاهَمْتَ أَسْيَافُهُ وَرِمَاحُهُ  
دَفَنَ الْأَسِنَّةَ فِي صُدُورِ عِدَائِهِ  
أُنْدَى الْمُلُوكِ يَدَا وَأَفْضَلُ سَيِّدِ  
مِنْ مَعَشَرٍ وَرَثُوا الْفَخَارَ وَوَرَّثُوا  
يَا مَنْ، لَبِثْنَا فِي ذَرَاهُ لِأَنَّهُ  
قَدْ أَحْدَثَتْ عِنْدِي يَدَاكَ مَوَاهِبًا  
وَتَجَدَّدَتْ لِي فِي ذَرَاكَ مِنَ الْغِنَى  
وَالْأَرْضُ لَا تَنْفَكُ يَا بَسَّةَ الثَّرَى  
فَلَا شُكْرُكَ شُكْرَ مَنْ أَقْنَيْتَهُ  
وَلَا نَظْمٌ ثَنَّاكَ فِي جِيدِ الْعُلَى

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله تعالى :

أَهَاجَكَ بِاللَّوَى الرَّبْعُ الْخَلِيُّ  
كَأَنَّ بَقِيَّةَ الْعَرَصَاتِ فِيهِ  
فَقَلْبُكَ مِنْ تَذَكُّرِهِ شَجِيءٌ  
عَلَى الْأَزْمَانِ بُرْدُ الْأَحْمِي

١٠ (١) رحيل رماح وأرماح : خلق وفي (س) / رة / .

(٢) الا نغمي : البرد الموشى ومن سجمات الرغشري : زانه النناء الا نغمي بأهبي من البرد الا نغمي .

نَعِمْتَ بِأَهْلِهِ زَمَنًا فَبَانُوا      فَأَنْتَ لِبَيْنِهِمْ كَلِفٌ شَقِيٌّ  
\* سَقَى الْعَرَصَاتِ بَعْدَهُمْ مُلْتِجٌ      سِمَاكِي الْحَيَا أَوْ مِرْزَمِي<sup>(١)</sup>  
\* لِهَذِهِدَةِ الرُّعُودِ بِهِ أَضْطَجَابُ      كَمَا أَضْطَجَبَ الْبِرَاعُ الْفَارِسِيُّ  
\* إِذَا وَصِيَّهُ أَرْخَى عَلَيْهِ      عَزَايَاهُ تَعَقَّبَهُ الْوَلِيُّ  
\* وَلِيٌّ تُمْرِعُ الْبَطْحَاءُ مِنْهُ      وَيُكْسِي النُّورَ مَلْعَبُهَا الْحَلِيُّ  
\* كَانَ حَبِيَّهُ رَفْدٌ حَبَاهُ      مُعَزُّ الدَّوْلَةِ الْمَلِكُ السَّخِيُّ  
فَتَى تَنْدَى لِسَانِهِ يَدَاهُ      كَمَا تَنْدَى لِوَارِدِهَا الرَّكِيُّ  
بَنَى فَخْرًا لِقَيْسٍ مَا بَنَاهُ      لِقَيْسٍ قَبْلَهُ إِلَّا النَّبِيُّ  
\* حَلِيمٌ عَنِ جَرَأَتِنَا إِلَيْهِ      وَلَوْلَا الْحِلْمُ لَمْ يَسُرَّ السَّرِيُّ  
لَهُ طَمَانٍ مِنْ نَعْمَى وَبُوسَى      فَذَا صَبْرٌ وَذَا عَسَلٌ بَجْنَى<sup>(٢)</sup>  
يَضُرُّ كَمَا يَسُرُّ مُؤَمِّلِيهِ      فِيمَا مُحْسِنٌ بِكَ أَوْ مُسِيٍّ  
كَذَلِكَ السَّيْفُ تَقْطَعُ شَفَرَتَاهُ      وَمَلَمَسُهُ تُلَامِسُهُ وَطِي<sup>(٣)</sup>  
وَفَتِيَانٍ رَمَى بِهِمُ إِلَيْهِ      لِحُسْنِ حَدِيثِهِ الْبَلَدُ الزَّكِيُّ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت ناقص في الاصل / وموجود في (س) وقد أشار إليه المعري في الشرح . والمرزومي منسوب الى

ام مرزوم وهي ربيع الشمال يقال : هبت ام مرزوم وسبت بذلك لانها تأتي بنوء المرزوم ومعه البرد والمطر . ١٥

(٢) في (س) / وبؤس / .

(٣) في (س) / للامسه / .

(٤) في (س) / البلد القعي / .

كَأَنَّهُمْ وَقَدْ سَمِعُوا سِهَامَ      وَلَكِنْ الْمَطِيَّ لَهَا قِسِيٌّ  
مَطِيٌّ لَمْ تَدْعَ فِيهِنَّ نِيًّا      وَهَلْ يَبْقَى عَلَى الثِّيَّاتِ نِيٌّ<sup>(١)</sup>  
خَوَامِسُ إِنْ عَدِمْنَ وَرُودَ مَاءٍ      فَقِي ذِكْرُ الْمُعِزِّ لَهُنَّ رِيٌّ<sup>(٢)</sup>  
فَتَى جَاهِي بِنَائِلِهِ عَرِيضُ      وَبَالِي مِنْ مَكَارِمِهِ رَخِيٌّ  
أَبَا أَلْمُلُوكِ يَا مَلِكًا نَحِيًّا      نَمَاهُ إِلَى الْعُلَى الْمَلِكُ النَّحِيٌّ<sup>(٣)</sup>  
أَخْصُكَ بِالثَّنَا مَا دُمْتُ حَيًّا      لِأَنَّكَ بِالثَّنَا مِنِّي حَرِيٌّ  
وَمَدْحِي لَا يَزِيدُكَ فِي عُلوٍّ      لِأَنَّكَ مِنْ سِوَى مَدْحِي عَلِيٌّ  
\* فَدُونَكَا مُحِبَّةَ الْقَوَافِي      يَضِيقُ بَوُسْعِهَا الْبَلَدُ الْقَصِيٌّ  
\* شَرُودًا لَا يَلِيقُ بِهَا مَكَانُ      كَمَا شَرَدَ الْأَقْبُ الْأَخْدَرِيُّ  
١٠ نَتِيجَةَ خَاطِرٍ مِنْ غَيْرِ جَهْلٍ      أَطَاعَ فَرِيدَهَا أَلَكَلِمُ الْعَصِيُّ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنِّي حِينَ أَنْشِدُهَا جَرِيرُ      وَشَانِئُكَ الْفَرَزْدَقُ أَوْ عَدِيٌّ<sup>(٥)</sup>  
بَقِيَّتُمْ آلَ مِرْدَاسٍ فَإِنِّي      بِكُمْ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ غَنِيٌّ

(١) النبات : من نوى السفر واتواها إذا عزم عليه . والنبي : بالفتح الشعم وبالكسر السمن

(٢) الخوامس : جمع خامسة وهي المطبة التي لم تشرب منذ خمس أيام .

(٣) النحى والنحو : ذو النخوة والشرف . وفي (س) نجيا ... نجى .

(٤) في (س) / من غير حل : أطاع مريدها / .

(٥) عدي هو ابن الرقاع بن مالك العاملي ( - ٩٥ ) من أهل دمشق وفعول شعراء بني أمية انظر

وَلَا زِلْتُمْ مَصَابِيحَ الْمَعَالِي فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ بَهِيٌّ<sup>(١)</sup>

وقال يمدحه وبذكر أخذه مدينة الرافقة وذلك في المحرم افتتاح سنة ٤٣٠

كُلَّ يَوْمٍ لَنَا هَنَاءٌ جَدِيدٌ وَسُعُودٌ فِي إِثْرِهِنَّ سَعُودٌ  
هَكَذَا تَذْهَبُ الشَّدَائِدُ عَنْ كُلِّ (م) فَتَيَّ رُكْنُهُ لَهْنٌ شَدِيدٌ  
إِنَّمَا الْمَجْدُ يَخْدُمُ الْجَدَّ وَالْأَيَّامُ تَمْضِي سَعُودُهَا وَتَعُودُ<sup>(٢)</sup> .  
\* عَجَمَتْ عَوْدَنَا الْيَالِي فَلَمْ يَصْلُبْ لَهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْعُودُ عَوْدُ  
إِنْ مَلَكَنَا فَنَحْنُ مِنْ نَبْعَةِ الْمَلِكِ وَمِنْهُ حُلُومُنَا وَالْجُلُودُ  
مَا بَنَيْنَا إِلَّا كَمَا كَانَتْ يَبْنِيهِ قَدِيمًا آبَاؤُنَا وَالْجُدُودُ  
آلُ مُرْدَاسٍ أَفْضَلِ النَّاسِ إِنْ عُدَّ د لِلفَضْلِ طَارِفٌ وَتَلِيدُ  
خَيْرٌ مِنْ ضَمَمِهِمْ جِدَارٌ وَمَنْ قَا مَ لَهُمْ تَحْتَ يَنْتِ شَعْرٍ عَمُودُ ١٠  
إِنْ تَوَالَوْا عَلَى النَّدَى فَنُيُوتُ أَوْ تَوَالَوْا عَلَى الْعِدَى فَأَسُودُ  
\* وَرِثُوا الْفَخْرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْفَخْرُ رُ وَجَادُوا مِنْ قَبْلِ يُعْرِفُ جُودُ<sup>(٣)</sup>  
\* أَطِيبُ النَّاسِ لَوْ مَشَوْا فِي صَمِيدٍ أَرْضٍ فَاقَ الْعَبِيرَ ذَاكَ الصَّمِيدُ

(١) في (س) / زمانكم بكم هي / .

(٢) » » / إنما الجد / .

(٣) » » وفي الاصل / يخاق جود / والتصحيح من الشرح ومن (س) .

مَهْدُوا الْأَرْضَ فِي الْمُهْودِ فَيَاللَّهِ مَا تَحْتَوِيهِ تِلْكَ الْمُهْودُ  
أَيُّهَا الْمُفْضِلُ الْجَوَادُ الَّذِي لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ مَهْجُودٌ<sup>(١)</sup>  
مَدَّكَ اللَّهُ بِالسُّمُودِ وَلَا نُكْـسَ يَوْمًا لِوَأُوكَ الْمَعْقُودُ

وقال يمدحه وأنشدها برحبة مالك بن طوق في شهر رجب الفرد من سنة ٤٢٦ :

أَوْجُهُكَ أَمْ بَدَرٌ مِنَ الْغَرْبِ لَا تُحْ . وَرِيَّاكَ أَمْ نَشْرٌ مِنَ الْمِسْكِ فَاتُحْ  
وَمَا لِي دُورِ التَّمِّ فِي الْغَرْبِ مَطْلَعُ . وَلَا لِدَكِي الْمِسْكِ هُذِي الرِّوَاتُحُ  
تَنَفَّسْتُ فِي رِيحِ الصَّبَا فَتَضَوَّعْتُ . بَرِيَّاكَ غِيْطَانُ الْفَلَا وَالصَّحَا صَحُ  
وُلَحْتُ لَنَا وَاللَّيْلُ مُلْقٍ جِرَانَهُ . فَلَمْ يَنْتَصِفْ حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ لَا تُحْ<sup>(٢)</sup>  
أَمَا وَالْهُوَى يَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّهُ . لَيَقْدَحُ فِي قَلْبِي مِنَ النَّارِ قَادِحٌ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ خَامَرْتَنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ . تَعُودُ بِهَا مِثْلَ الْجِرَاحِ الْجَوَارِحُ  
فَلَا تَحْسَبِي إِنْ بَاحَ مَا بِي مِنَ الْهُوَى . عَلَى النَّأْيِ أَنَّ السَّرَّ بَعْدُكَ بِأُحْ  
وَلَا حِلَّتْ مُذْ حَلَّتْ عَنِ الْعَهْدِ فِي الْهُوَى . وَلَا مَالٌ بِي عَنْكُمْ عَذُولٌ وَكَاشِحٌ<sup>(٤)</sup>  
وَدَاوِيَّةٌ يَا سَلَمَ قَفَرٍ كَأَنَّهَا . بِرَأْدِ الضُّحَى بَحْرٌ مِنَ الْآلِ طَافِحُ

(١) في (س) / غيره من يهود / وهو الاصح والمجهود : السمران .

(٢) اللاتح من فوهم : لاحت النار والسموم والاسفار اذا غيرته وفي (س) / فلم يتضح حتى اذا الصبح .

(٣) في (س) / في قلبي له النار قادح / .

(٤) هذا البيت غير موجود في (س) .



بِمَهْلِكَةٍ لَا السَّيِّدُ فِيهَا مُصَوِّتٌ  
قَطَعْتُ عَلَى حَرْفٍ مِنَ الْعِيسِ جَسْرَةً  
إِلَى مَلِكِ الدُّنْيَا ثِمَالِ بْنِ صَالِحٍ  
هُوَ الْبَحْرُ فِي بَأْسٍ وَجُودٍ فَالْحُ  
\* طَلِيقُ الْحَيَا لَا يُرَى وَهُوَ ضَارِعٌ  
\* جَوَادٌ لَهُ مُجَدُّ طَرِيفٌ وَتَالِدٌ  
كَرِيمٌ تَبَارِيهِ الْكَرَامُ وَجُودُهُ  
وَمَا يَسْتَوِي جَفَرٌ وَبَحْرٌ وَشَارِعٌ  
لَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسٌ وَأَبْنَاءُ حَامِرٍ  
\* بِأَنَّكَ أَعْطَى مَانِحٍ لِحَبْسِيْمَةٍ  
فَأَنْتَ لِظِلِّ الْمَدْلِ فِي النَّاسِ بَاسِطٌ  
وَهَذَا طُهُورٌ طَهَّرَ اللَّهُ أَهْلَهُ

وَلَا الطَّيْرُ مِنْهَا فِي ذُرَى الْأَيْكِ صَادِحٌ<sup>(١)</sup>  
نَجَاةٌ بِرَحْلِي وَالْمِطْيُ طَلَائِحُ  
فَتَى حَرُمْتُ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَدَائِحُ  
وَعَذْبٌ كَذَلِكَ الْبَحْرُ عَذْبٌ وَمَالِحُ  
لِخَطْبٍ وَلَا مِنْ حَدِيثٍ وَهُوَ كَالِحُ  
وَحَقٌّ سَنِيحٌ فِي الْمَعَالِي وَبَارِحُ  
عَلَى كُلِّ جُودٍ فِي الْبَرِيَّةِ رَائِحُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى الْبَحْرِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِي وَمَاتِحُ<sup>(٣)</sup>  
جَمِيعًا وَدَانٍ فِي الْبِلَادِ وَنَازِحُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا تَنْتَمِي إِلَّا إِلَيْكَ الْمَنَاسِخُ  
وَأَنْتَ لِبَابِ الرِّزْقِ فِي الْخَلْقِ فَاتِحُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَعْرَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ صَحَائِحُ<sup>(٦)</sup>

(١) في (س) / مهلكة ما السيد فيها مصوّر / .

(٢) » » / كرام تباريه الكرام . . . البرية راجع / .

(٣) » » / من بعض النواحي ومالِح / .

(٤) » » / في بلاد / .

(٥) » » / في الناس فالح / .

(٦) » » / وأعراضهم / .

\* هُمْ تَوَجُّونِي الْعِزَّ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
وَمَا فِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِيَّةٌ  
وَلَكِنَّهُمْ قَدْ خَلَدُوا لِي صَنِيعَةً  
وَمِنْ فَضْلٍ مَا قَدْ أَنْعَمُوا أَنَا فَالِحٌ  
أُدَافِعُ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ وَأُنَاصِحُ<sup>(١)</sup>  
فَخَلَدْتُ فِيهِمْ كُلَّ مَا أَنَا مَادِحٌ

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله تعالى :

• \* أَلَمْتُ حِينَ لَا وَمَنِي الْهُجُودُ  
وَمَادَتْهَا التَّجَنُّبُ وَالصُّدُودُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْتُ فِي الدُّجَى فَكَأَنَّ صُبْحًا  
تَبَلَّجَ مِنْهُ لِلْسَّارِي عَمُودُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَرْجَتِ الْفَلَاحَ بِالطَّيِّبِ حَتَّى  
تَضَوَّعَتِ التَّهَامُ وَالنُّجُودُ  
سَرَى طَيْفُ الْكُرَى وَهَنَا وَيَنِي  
وَبَيْنَ مَزَارِهِ أَمْدٌ بَعِيدُ  
\* لَمَلِكَ زُرْتَنِي يَا طَيْفُ عَمْدًا  
لِتَعْلَمَ كَيْفَ عَاشِقُكَ الْغَمِيدُ  
١٠ وَقَائِلَةٌ أَجِدْكَ كُلَّ يَوْمٍ  
رِكَابُ أَنْتَ زَاجِرُهَا وَيِيدُ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا إِلَى مَلِكٍ جَوَادٍ  
يُقَصِّرُ عَنْهُ كُلُّ فَتَى نَجُودُ<sup>(٥)</sup>

(١) يمكن قراءتها في الأصل / أناصح / ، وهي في (س) / أناصح / .

(٢) التلاوم تفاعل من اللوم وكأنه استعاره لنازعة كل منها صاحبه وإلا فالتلاوم كما في الصحاح ان تلوم

رجلا ويلومك . وهي في (س) / لازمني / .

(٣) في (س) / وكان صبحاً / .

١٥

(٤) في الصحاح / جدد / قولهم أجدك وأجدك بمعنى واحد ولا يتكلم به الا مضافا قال الاصمعي : معناه أجد

منك هذا ونصبها على طرح الباء ، وقال ابو عمرو : معناه مالك اجداً منك ونصبها على المصدر ،

قال ثعلب : ما اناك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر فاذا اناك بالواو / وجدك / فهو مفتوح .

(٥) في (س) / فتى يجود / .

فَتَى يَتَلَوُ مَكَائِدَهُ بِمَقَوِّ كَذَاكَ الْغَيْثُ أَوَّلُهُ الرُّعُودُ  
وَيَصْفَحُ صَفْحَ مُقْتَدِرٍ وَيُنْضِي عَلَى حَنْقٍ كَمَا تُنْضِي الْأُسُودُ  
لَقَدْ كَثُرَتْ لَهُ عِنْدِي أَيَادٍ كَثِيرٌ لِي عَلَيْهِنَّ الْحُسُودُ  
سَأَشْكُرُ فَضْلَهُ وَأَزِيدُ مِنْهُ وَحَقَّ لِشُكْرِهِ مِنِّي الْمَزِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْظُمُ مُحْكَمَاتِ الشُّعْرِ فِيهِ كَمَا نَظِمْتُ مِنَ الدَّرِّ الْعُقُودُ .  
هَنَّاكَ أَلَيْدُ يَأْمَنُ كُلَّ يَوْمٍ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ عَيْدٌ جَدِيدُ  
وَلَا بَرَحَتْ تَوَافِكُ الْمَعَالِي وَلَا زَالَتْ تُحَالِفُكَ الشُّعُودُ  
فَلَوْ نَالَ الْخُلُودَ فَتَى بِجُودٍ وَمَعْرُوفٍ لَحَقَّ لَكَ الْخُلُودُ  
فَا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْفَضْلِ فَضْلُ وَلَا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجُودِ جُودُ

- ١٠ وقال يمدحه ، وأنشدها<sup>(٢)</sup> في يوم طهور ولد أخيه الأمير الأجل الأمير عز الدولة  
وشمسها أبي سلامة محمود ابن الأمير الأجل شمس الدولة ذي العزيمتين أبي كامل نصر بن  
الأمير الأجل شهاب الدولة أبي طاعن صالح وذلك بظاهر حلب سنة ٤٤٥ هـ<sup>(٣)</sup> :

\* خَيْرُ الْأَحَادِيثِ مَا يَبْقَى عَلَى الْحَقَبِ وَخَيْرُ مَالِكَ مَا دَارَا عَنْ الْحَسَبِ  
لَا ذِكْرٌ يَبْقَى لِمَنْ يَبْقَى لَهُ نَسَبٌ وَالذِّكْرُ يَبْقَى لِمَنْ يَبْقَى بِلا نَسَبِ

(١) في هامش (س) / رواية اخرى ؛ وحق لشكر منلي ان يزيد / .  
(٢) في (س) / وقال ايضاً يمدح الامير عز الدولة ابا اسامة ويهني الامير معز الدولة سنة خمس واربعين .  
(٣) انظر المقدمة في شجرة نسب آل مرداس .

\* عَرَضُ الْفَتَى حِينَ يَغْدُوا أَيْضًا يَقَقَّا  
 بَنَى الْمِمْرُ لَنَا فَخَرَيْنِ شَادِهْمَا  
 \* مُشَيِّعٌ لَا يُرِيحُ الْخَلِيلَ مِنْ تَعَبٍ  
 يَلْقَى الْعُفَاةَ بِرُفْدٍ غَيْرِ مُحْتَبَسٍ  
 \* رُوحِي فِدَى لِأَبِي الْعُلُوانِ مِنْ مَلَكٍ  
 \* بَنَى الْقَبَابَ رَفِيعَاتِ الذَّرَى شُهْبًا  
 مُطَنَّبَاتٍ إِلَى الْعُلَيَاءِ مَا أَفْتَقَرْتُ  
 مِنْ أَلْجَالِ الرِّوَايِ كُلَّمَا لَعَبْتُ  
 لَا يَوْمَ أَحْسَنُ مِنْهُ مَنْظَرًا عَجَبًا  
 ١٠ خَمْسُونَ أَلْفًا قَرَأَهُ ثُمَّ شَرَّعَهُمْ  
 \* سَدَّتْ عَقَارُهُ الْغَيْطَانَ أَوْ تَرَكْتُ  
 حَتَّى لَسَكَادَ مَعَيْنُ الْمَاءِ يَصْبِغُهُ  
 ظَلَّتْ وَبَاتَتْ قُدُورُ الْمَجْدِ رَاكِدَةً  
 خَيْرٌ مِنْ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ  
 بِالْمَكْرُمَاتِ وَبِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ  
 وَالْمَالِ مِنْ عَطَبٍ وَالْعَيْسِ مَنْ نَصَبِ  
 عَنِ الْعُفَاةِ وَوَعْدٍ غَيْرِ مُرْتَقَبِ  
 سَمِجَ الْيَدَيْنِ بِتَاجِ الْمُلْكِ مُعْتَصِبِ  
 مَخْلُوطَةً بِنُجُومِ الْخِنْدِسِ الشُّهْبِ  
 إِلَى عَمُودٍ وَلَا اخْتَاَجَتْ إِلَى طَنْبِ  
 بِهَا الصَّبَا رَقَصَتْ مِنْ شِدَّةِ الطَّرَبِ  
 فِي مَطْعَمٍ عَجَبٍ فِي مَشْرَبٍ عَجَبِ  
 مُعْتَقَ الرِّاحِ لَمْ تَقْطَبْ وَلَمْ تُشَبْ (١)  
 لَوْنُ الْبَرَى لَوْنُ مَا فِي الْخَوْضِ مِنْ ذَهَبِ (٢)  
 مَا شَاعَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا مِنْ دَمٍ سَرَبِ  
 تُشَبُّ بِالْمَنْدَلِ الْهِنْدِيِّ لَا الْخَطَبِ (٣)

(١) شرع في الماء شروعاً ، وورد المشرع ، وشرع الناس وشرعهم سقام وفي (س) / اشرعهم / وقطب

الشراب : قطبا وقطابا . زوجها قال ابن أبي ربيعة :

طيب الريقة والنكة  
 به كالراح القطيب .

(٢) في (س) / لون الثرى لون ما في الجو من لهب / . والبرى بفتح الباء : التراب .

(٣) تشب : توفد ، والمندل : العمود الطيب الريح .

\* يَنْتَابُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا فَتَفْغَمُهُمْ  
 \* قَدْ بَيَضَتِ نَارُهَا الظُّلُمَاءُ أَوْ تَرَكْتَ  
 تَسْرِي الرِّكَابُ وَضَوْءُ النَّارِ يُوهِّمُهَا  
 تَكَرُّمًا مَا سَمِعْنَا فِي الْقَدِيمِ بِهِ  
 تَفْنَى الْإِلْيَاسِي وَيَبْقَى ذِكْرُ مَا صَنَعْتَ  
 وَفِي الْقِيَابِ الَّتِي قَدْ أُبْرِزْتَ مَلِكُ  
 \* إِنَّ طَبَقَ الْأَرْضِ لِنَحَالٍ وَأَخْلَفَهَا  
 وَفِي الْعَوَاصِمِ قَوْمٌ مَا اتَّكَلَهُمْ  
 مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا خُبِرْتُ عَنْ أَحَدٍ  
 تَلْقَى الْمُلُوكَ كَثِيرًا إِنْ عَدَدْتَهُمْ  
 \* لَا تَطْلُبِ الْجُودَ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 مَا كُلُّ مَنْ جَادَ بِالْمَعْرُوفِ جَاءَ بِهِ  
 \* قَدْ يَبْذُلُ أَمَالًا مَغْضُوبًا أَخُو يُخْلِ

طَبِيبًا وَتَشْبَعُ جُوعَاهُمْ مِنَ السَّنَبِ (١)  
 لَوْ أَنَّ الدُّجَى لَوْنُ رَأْسِ الْأَشْمَطِ الْجَرْبِ  
 وَيُوهِّمُ الرِّكَبَ أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبْ  
 وَلَا قَرَأْنَاهُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْكِتَابِ  
 هَذِي الْبَيُوتُ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْحَقَبِ  
 يَمِينُهُ رَحْمَةٌ صُبَّتْ عَلَى حَلَبِ  
 وَغَدُ النِّعَمِ فَلَمْ تُمْطَرْ وَلَمْ تُصَبِّ (٢)  
 إِلَّا عَلَى رَاحَتِيهِ لَا عَلَى السُّحْبِ (٣)  
 بِمَثَلِ مَا فِيهِ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ أَدَبٍ  
 وَفِي الدَّوَابِلِ فَنَحْرُ لَيْسَ فِي الْقَضْبِ ١٠  
 فَلَيْسَ لِلشَّرِيِّ طَعْمُ الْأَرِزِيِّ وَالضَّرْبِ (٤)  
 عَنْ نِيَّةٍ وَضَمِيرٍ صَادِقِ الْأَرْبِ (٥)  
 كَمَا لَتَمَرٍ يَخْرُجُ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ كَرْبِ

(١) فغتمه الريح الطيبة : ملأت خياشيمه .

(٢) لم تصب : من الصيب وهو المطر .

(٣) في (س) / في العواصم / .

(٤) هذا البيت غير موجود في (س)

(٥) في (س) / جاد به / .

وَالْجُودُ أَصْبَحَ مَنْسُوبًا إِلَى مَلِكٍ  
تَعَوَّدَ الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ فِي يَدِهِ  
لَا يَنْتَنِي وَوُجُوهُ الْخَلِيلِ سَاهِمَةٌ  
\* تَسِيلُ مِنْ عَلَقِ اللَّبَاتِ أَكْهَبُهَا  
• مَا سَارَ نَحْوَ الْعِدَى فِي جَخْضِ لَجِبٍ  
فِي ظَهْرِ عَارِيَةِ اللَّحْيَيْنِ قَدْ دَرَبَتْ  
تَعَوَّدُ مُبَيِّضَةَ الْمُتَشَنِّينِ مِنْ زَبَدٍ  
كَتَهْوَةٍ صُفِّقَتْ فِي الْكَاسِ فَكَتَسَبَتْ  
يَا نَاشِرَ الْفَضْلِ فِي دَانٍ وَمُنْتَزِعِ  
طَهَّرْتَ شَبْلِيكَ لِلتَّقْوَى وَمَا أَفْتَقَرَا  
لَقَدْ خَلَقْتَ أَحَاكَ الْمَيِّتِ فِي وَلَدٍ  
رَفَعْتَهُ مُسْتَحِقًّا وَاجْتَهَدْتَ لَهُ  
وَزِدْتَهُ رِفْعَةً لَمَّا جَعَلْتَ لَهُ  
فَحْضِ الْجُدُودِ كَرِيمِ الْخِيمِ وَالنَّسَبِ  
ضَرْبِ الْجَمَاعِمِ تَحْتَ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ  
أَوْ يَنْتَنِي وَالْقَنَا مُحَمَّرَةٌ الْعَذَبِ  
كَأَنَّمَا صُبِغَ الْمُرَانُ بِالنَّجَبِ  
إِلَّا وَقَامَ مَقَامَ الْجَخْضِ اللَّجِبِ  
بِالطَّعْنِ مِنْ تَحْتِ طَبِّ الْوَعْغَى دَرَبٌ <sup>(١)</sup>  
مُحَمَّرَةٌ الْقَهْمِ وَالرُّسْعَيْنِ وَاللَّبِّ  
بِالْمَرْجِ لَوْنِ لَوْنِ الرَّاحِ وَالْحَبِّ <sup>(٢)</sup>  
وَقَاسِمِ الرُّزْقِ فِي نَاءٍ وَمُقْتَرَبِ <sup>(٣)</sup>  
إِلَى طُحُورٍ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالرَّيْبِ <sup>(٤)</sup>  
حَلَلْتَ مِنْهُ مَحَلَّ الْوَالِدِ الْحَدَبِ  
مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي التَّشْرِيفِ وَاللَّقَبِ <sup>(٥)</sup>  
ذِكْرًا كَذِكْرِكَ لَا يَخْلُو مِنْ الْخُطَبِ

(١) فِي س / الْجَنِينِ / أَوِ الطَّبِّ : بَفَتْحِ الطَّاءِ الْأَمِيِّ وَالْمُطَبِّ .

(٢) د / بِالْمَرْجِ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الرَّاحِ / وَيُرِيدُ بِالْقَهْوَةِ الْخَمْرَةَ وَمَضَعَتْ أَيْ حَوْلَتْ مِنْ أَمَّا إِلَى آخِرِ التَّعْفُوفِ . ١٠

(٣) د / يَا نَاشِرَ . . . فِي دَانٍ / وَعَلَى الْهَامِشِ / نَاءٍ / .

(٤) فِي الشَّرْحِ / طَهَّرْتَ نَجْلِيكَ / .

(٥) فِي (س) / مِنْ قَبْلِ ذَا الْيَوْمِ / .

مِنْ أَيْنَ يَفْعَلُ هَذَا الْفِعْلُ ذُو حَسَبٍ      دَانَ بِذِي حَسَبٍ أَوْ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ  
سَجِيَّةً مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي مَلِكٍ      مُهَذَّبٍ لَمْ يَنْبِ يَوْمًا وَلَمْ تَقِبْ<sup>(١)</sup>  
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَا بَدَّرَتْ يَدُهُ      أَيَقْنَتُ أَنَّ السَّمَاحَ الْمَخْضُ فِي الْعَرَبِ

وقال يمدحه وهذه القصيدة عملها على لسانه رحمه الله تعالى يعاتب اليمن وذلك

في سنة ٤٤٥هـ<sup>(٢)</sup> :

مَا قُدِّمَ الْبَغْيُ إِلَّا أُخِّرَ الرَّشْدُ      وَالنَّاسُ يَلْقَوْنَ عُقْبَى كُلِّ مَا عَقَدُوا  
مَنْ سَاسَ خَيْرًا رَأَى خَيْرًا وَمَنْ وَلَدَتْ      أَفْعَالُهُ الشَّرَّ لَاقَى شَرًّا مَا تَلِدُ  
بَغَى عَلَيْنَا رِجَالٌ حَادَ بِغِيهِمْ      عَلَيْهِمْ وَأَعَانَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ  
وَافُوا وَقَدْ عَقَدُوا عَقْدًا فَمَا ظَفِرُوا      بِمَا أَرَادُوا وَحَلَّ اللَّهُ مَا عَقَدُوا  
ظَنُّوا السَّلَامَةَ حَتَّى خَابَ ظَنُّهُمْ      وَأَخْلِيلٌ عَنْ يَمْنَةِ السَّعْدِيِّ تَطَرَّدُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمْ تَجُلْ جَوْلَةً حَتَّى رَأَيْتَهُمْ      فِي جِيدِ كُلِّ كَعْبٍ مِنْهُمْ مَسَدُ  
مُجَنَّبِينَ وَصَرَغِي تَحْتَ أَرْجُلِنَا      كَمَا تُصَرِّعُ يَوْمَ الرِّحْلَةِ الْعَمَدُ<sup>(٤)</sup>

(١) في (س) / ولم يجب / ، بالبناء للمجول .

(٢) في (س) / في سنة اثنتين وأربعين / .

(٣) قال ابن العديم ٢٩١/١ : السعدي بباب حلب ، وقال ابن الشحنة في الدر المنتخب ص ٢٥٥ يذكر  
متزومات اهالي حلب : واما ما يقصد في سائر الايام والالوات التي تخطر للفتنة فاولها . . . ثم

السعدي وهو فضاء فياح تجري فيه انهر متشعبة من نهر واحد بجافيتها مروج خضر من الزهر المختلف

(٤) في (س) / مجبلين / .

سَالَتْ مَذَانِبُ صَيْدَا مِنْ دِمَائِهِمْ      وَطَرَحَتْ حَائِرَ الرَّاسُومَةِ الْعُدُدُ<sup>(١)</sup>  
وَعَاوَدُوا نَحْوَ دَانِيثَ فَشَكَّكُمُ      صُمُّ الْأَنَايِبِ مَا فِي خَلْقِهَا أَوْدُ<sup>(٢)</sup>  
فِي كَفِّ كُلِّ كَمِيٍّ مِنْ فَوَارِسِنَا      سَرْدُ الدَّلَاصِ عَلَى أَكْتَاغِهِ لِبَدُ  
وَعَاوَدُوا يَطْلُبُونَ الشَّرَّ ثَانِيَةً      وَلِلْمَنَايَا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ رَصَدُ  
وَلَمْ تَبْكَنْ يَوْمَ أَغْزَالِ فَوَارِسُنَا      بِئْسَ الْفَوَارِسُ وَالْقَسْطَالُ مُنْعَقِدُ<sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ إِلَى السَّعْدِيِّ ظُهُمُهُمْ      فَمَنْذُ صَارُوا إِلَى السَّعْدِيِّ مَا سَعِدُوا<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ جَيْشُ فَوَارِسُهُ      قَدْ أَمْجَدْتَنَا بِهَا الْجَوَزَاءُ وَالْأَسَدُ  
لَمْ يَعْلَمُوا حِينَ بَاتَ السَّيْلُ يَذْهَبُهُمْ      أَنَّ الْمُدُودَ لَنَا مِنْ خَلْفِهِمْ مَدَدُ  
تَرَى الْخِيَامَ عَلَى التِّيَّارِ طَافِيَةً      كَأَنَّمَا هِيَ فِي حَافَاتِهِ زَبَدُ  
وَالسَّيْلُ قَدْ جَرَّ مَا ضَمَّتْ عِيَابُهُمْ      حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَمْوَاجُ وَالزَّرْدُ

(١) صيدا من مدن الشام الساحلية الكبرى المعروفة وفي (س) / صلدا / . وكذلك / خبر / بدل / حائر / والراسومة : الناقة وفي هامش الأصل ( الراموسة ) والراموسة من قرى حلب على بعد فرسخين من قنشرين ذكرها ياقوت .

(٢) شككت بالرمح جسده وثيابه طمته و / دانيث / قال ياقوت : إنما من أعمال حلب بينها وبين كفرطاب وفي مراصد الاطلاع : بالناء . قلت : وهي اليوم من القرى القريبة من قضاء ادلب على بعد سبعة كيلو مترات ويسمونها دنيث . وهي في (س) / رايت / .

(٣) / اغزال / هكذا في الأصل وفي (س) / احوال / ولم اهتمد إلى حقيقتها ولا إلى معرفة شيء عنها .  
(٤) يظهر ان السعدي كان ذا قلاع وميادين وحصون على الرغم من كونه متنزها لاهل حلب فقد ذكر ابن العديم في حوادث سنة ٣٥١ ان الفارات بين سيف الدولة وبين تقفور كانت تصل الى السعدي . ثم في سنة ٤٥٥ لما وقعت الفتنة بين عطية ومحمود كان محمود نازلا في قنشرين . وعطية نازلا على السعدي بباب حلب . انظر ابن العديم ٢٩١ / ١ .



\* يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْعَادِي يُخْبُ بِهِ  
 \* بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا طَيًّا وَقُلْ لَهُمْ  
 عَقَقْتُمُونَا وَقَدْ قُتْنَا بِرِّكُمْ  
 فَمَارَعَتْ حَقَّنَا كَلْبٌ وَلَا حَفِظَتْ  
 قَصَدْتُمْ الشَّامَ، إِذْ غَابَتْ فَوَارِسُهُ  
 وَأَطْمَعَتْكُمْ سَحَابَةٌ فِي مَمَالِكِنَا  
 \* وَمَا سَحَابَةٌ وَإِنْ بَانَتْ بِضَائِرَةٍ  
 \* سَتُسْتَعَادُ بِيضُ الْهِنْدِ ثَانِيَةً  
 لَوْلَا الْإِمَامُ وَلَوْلَا فَرْطُ خَشْيَتِهِ  
 وَإِنَّمَا نَهْمَتُنَا طَاعَةٌ تَرَكْتَ  
 عَبْلُ الشَّوَى مُجْفِرٌ أَوْ عَبَلَةٌ أُجْدُ<sup>(١)</sup>  
 مَا ضَرَّ نَا ذَلِكَ الْحَسْدُ الَّذِي حَسَدُوا  
 كَمَا يَقُومُ بِيَرِّ الْوَالِدِ الْوَلَدُ  
 لَنَا الصَّنِيعَةُ فَحَطَانٌ وَلَا أُدَدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالذَّنْبُ يَرْقُصُ حَتَّى يَخْضَرَ الْأَسَدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَطْمَعُ السُّوءُ مَقْرُونٌ بِهِ الْحَسْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالظُّفْرُ إِنْ قُصَّ لَمْ يَأْلَمْ لَهُ الْجَسَدُ  
 إِذَا تَزَلْنَا وَمِنْ قَبْلِينَا صَدَدُ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يَقْطَعْ الْجِسْرَ مِنْ فُرْسَانِكُمْ أَحَدُ  
 سَيُوفِكُمْ عَنْ أَذَانَا لَيْسَ تَنْفَعِدُ ١٠

(١) المجفر : الحصان الواسع الوسط والمجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهي وسطها .

(٢) كلب م بنو كلب بن وبرة بن تغلب انظر جهرة الانساب لابن حزم ص ٤٢٠ وم من البين وكذلك فحطان وأدد .

(٣) في (س) / فجزم الشام . . والذنب يمرض / .

(٤) » » / مقرون به النكد / .

(٥) / صدد / و / سدد / قرية معروفة قرب حمص ذكرها ياقوت فقال : سدد موضع في شعر البحري .

اهل فرغانة قد غنوا به وقرى السوس وأطلس وسدد .

وذكر في / صدد / انه موضع في قول ابي العيص بن حزم المازني :

قالوا ضربة امت وهي مسكنه :: ولم تكن مسكنا منه ولا صددا .

\* فَحِينَ أَخَوَجْتُمُونَا لَمْ نُلَقَّكُمْ  
وَمِنْ كِلَابِ رِجَالٍ غَابَ أَكْثَرُهُمْ  
حَتَّى تَرَوْا بِالْمُصَلَّى كَيْفَ طَعْنُهُمْ  
وَقَدْ عَرَفْتُمْ وَجَرَّبْتُمْ فَوَارِسَنَا  
ذَادُوكُمْ بِالْعَوَالِي عَنْ خِيَامِهِمْ  
كُنْتُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ فَرَدَّكُمْ  
\* وَمَا الْقَلِيلُ قَلِيلًا حِينَ تَخْذِبُهُ  
\* لَا وَاخَذَ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ عَشِيرَتِنَا  
بَاعُوا الْعَشِيرَةَ بَيْنَ الْبُخْسِ وَأَنْقَلَبُوا  
۱۰ وَدَرَّ دَرُّ رِجَالٍ مِنْهُمْ مَمْنُوا  
وَمَانَعُوا دُونَ شَامٍ لَوْ نَبَا بِهِمْ  
قَدْ نَاصَحُونَا فَلَاقُوا غِبَّ لُصَحِّهِمْ

غَيْرَ السُّيُوفِ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا الْقُصْدُ<sup>(١)</sup>  
عَنْكُمْ وَوَأَسَفًا لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا  
بِالسَّهَرِيَّةِ وَالْأَرْوَاحُ تُنْقَدُ<sup>(٢)</sup>  
بِالْمَشْهَدِينَ وَنَارُ الْحَرْبِ تَنْقَدُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا اسْتَبِيحَ لَهَا طُنْبٌ وَلَا وَتِدٌ  
ثَلَاثَةٌ وَأَبَى أَنْ يَنْفَعَ الْعَدَدُ  
وَلَا الْكَثِيرُ كَثِيرًا حِينَ يُنْقَدُ<sup>(٤)</sup>  
تَأَلَّبُوا فِي زَوَالِ الْعِزِّ وَاجْتَهَدُوا  
بِالذِّلِّ مَا أَخْلَفُوا الْعِزَّ الَّذِي فَقَدُوا  
أَعْدَاءُهُمْ جَانِبَ الْوَرْدِ الَّذِي وَرَدُوا  
وَحَاوَلُوا عِوَضًا مِنْهُ لَمَّا وَجَدُوا  
وَعَاهَدُونَا وَأَوْفَوْا بِالَّذِي عَاهَدُوا

الا سيوف ...../.

(١) في ( س ) / فعين اخرجتونا لم يكفكم

(٢) » » / حتى ترى يوم صلد كيف / .

١٠ (٣) » » هذا البيت ناقص .

(٤) في الاصل / حتى يخبره / . وما البتاه هو رواية ( س ) .

يَا عَائِدِينَ إِلَى الْأَوْطَانِ مِنْ حَلَبٍ      وَفِي قُلُوبِهِمْ مِنْ قَوَّتِهَا كَمَدُ<sup>(١)</sup>  
لَسْتُمْ بِأَوَّلِ قَوْمٍ حَاوَلُوا طَمَعًا      مِنْهَا وَضَلُّوا عَنِ الْقَصْدِ الَّذِي قَصَدُوا  
\* لَمْ تَنْزِلُوهَا بِأَمْرِ غَيْرِ أَنْكُمْ      رُمْتُمْ فُسَادَ أُمُورٍ لَيْسَ تَنْفَسِدُ  
وَعَقْتُمْ الْقَوْدَ أَنْ تَمْضِيَ وَلَا عَجَبًا      أَنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْرِي ثُمَّ لَا يَجِدُ<sup>(٢)</sup>  
\* وَمَا أَعْتَمَدْنَا عَلَى قَوْدٍ تَقَرَّبْنَا      مِنْهُ وَلَكِنْ عَلَى النِّيَّاتِ نَعْتَمِدُ  
حَاشَا الْإِمَامَ وَحَاشَا طَيْبَ غَضَبِهِ      أَنْ يَظْهَرَ الزُّهْدُ فِي قَوْمٍ وَمَا زَهَدُوا  
لَا تَطْلُبُوا مَصْعَدًا فِي هَضْبِ شَاهِقَةٍ      زَلَّتْ بِأَقْدَامِ قَوْمٍ قَبْلَكُمْ صَعِدُوا  
فَالذِّبْرِ يُحْطِطْنَا مَنْ عَصَى مَعَهُ      عَلَى الْإِمَامِ وَفِي آثَانِهِمْ عُيُودُ<sup>(٣)</sup>  
\* مِنْ بَعْدِ مَا تَرَكَ الْمُرَّانُ أَكْثَرُهُمْ      صَرَغَى يَهَالُ عَلَى مَثْوَاهُمْ السَّنْدُ<sup>(٤)</sup>  
خَانُوا الْإِمَامَ وَمَا خُنَّا وَأَفْسَدَهُمْ      ضَعُفُ الْيَقِينِ وَلَمْ نَفْسُدْ كَمَا فَسَدُوا ١٠

(١) في (س) / إلى الاطلال من حلب / .

(٢) القود : بفتح القاف وسكون الواو : الخيل . وفي (س) / فواعجا / .

(٣) الذزبري هو المظفران . شتكنين الذزبري مولى الحاكم بأمر الله سيره في عسكر إلى الشام سنة ٤٠٦

ثم عاد إلى مصر وتولى الشام مرات ترجمه ابن الفلاني في ذيل تاريخ دمشق ص ٧١ وابن عساكر

١٠/٣ وهو ممدوح ابن حبوس . راجع المقدمة أيضاً .

(٤) المران ذكره ياقوت فقال : موضع بالشام بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران

والرياض الحسنة وبنائه بالحصى واكثر فرشه بالبلاط وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة وفي هيكله

صور عجيبة دقيقة الماني والاشجار محطلة به . وهناك دير مران في الجبل المشرف على كفر

طاب قرب الممرة ، قال ياقوت : زعموا ان فيه قبر عمر بن عبد العزيز وهو مشهور بذلك يزار إلى

الآن . وقال في مراسد الاطلاع : دير النقيير في جبل قرب الممرة قيل ان به قبر عمر بن عبد العزيز

والصحيح ان قبره في دير سمان كما ذكرنا . والسند : ما قايك من الجبل وعلا عن السفح . وفي (س)

/ على موتاهم السبد / .

وَلَا عَصَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا عَصَى الْمُظَفَّرُ وَهُوَ السَّيْفُ وَالْعَصْدُ  
 لَكِنْ أَطَعْنَا وَنَاصَحْنَا وَمَا عَلِقَتْ لَالٍ مِرْدَاسٍ إِلَّا بِالْإِمَامِ يَدُ  
 لَوْ كَانَ يُعْبَدُ غَيْرُ اللَّهِ مَا أُمْتَنَعُوا أَنْ يَعْبُدُوهُ مَعَ الرَّبِّ الَّذِي عَبَدُوا  
 أَمَّا الْإِمَامُ فَمَا حَالَتْ حَبَبَتُهُ وَإِنَّمَا فِي رِجَالٍ حَوْلَهُ حَسَدُ  
 سَامُوا لَنَا عِنْدَهُ أَمْرًا لِيَحْمَدَهُمْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ لِمُوا وَمَا حُجِدُوا<sup>(١)</sup>  
 وَنَحْنُ أَنْفَعُ مِنْهُمْ إِنْ أَلَمَّ بِهِ خَطْبٌ وَأَوْجَدُ لِلَّهِمَّ الَّذِي يَحْدُ  
 وَلِلْخَلِيفَةِ مِنَّا حِينَ يَنْدُبُنَا أَمْوَالُنَا وَالْقَنَاءَ وَالْمَالُ وَالْوَلَدُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا نَرْضَى غَيْرَهُ مَوْلَى نَعَزُ بِهِ وَلَا يُعَيِّرُنَا عَنْ حُبِّهِ الْأَبَدُ

وقال يمدحه ويذكر حالاً جرت له وذلك أن فراساً من جملة الحفدة صب في بعض  
 الأيام على يده ماء من إريق كان في يده فصادت أنبوبة الإريق بغير قصد منه بعض  
 ثنيته فكسرتها وسقطت بين يديه في الطست وهم الوقوف من الغلمان أن يقتلوا ذلك  
 الفراش فهاهم عنه وأمر أن ترفع ثنيته فرفعت ولم يلحق ذلك الفراش مساء<sup>(٣)</sup> ، ويذكر  
 حرباً جرت بينه وبين بني مُنمير<sup>(٤)</sup> وذلك في سنة سبع وعشرين وأربع مائة :

(١) في (س) / ساسوا لنا عديم / .

(٢) في (س) / ارواحنا والقنا والمال والبلد / .

(٣) ذكر هذه القصة ابن العديم ٢٧٢/١ وابن الجوزي في المنتظم ٢١٧/٨ واستشهدا ببعض أبيات القصيدة كما سيأتي .

(٤) بنو مُنمير من عامر بن صعصعة كانت منازلهم في الجزيرة انظر نهاية الارب للقلشندي ٣٤٨ وجمهرة الانساب ص ٢٦٣ .

أَجَدَّ الصَّبْرُ بَعْدَكُمْ أَمْتِنَا مَا      وَجَدَّ الْوَصْلُ نَائِيًا وَأَنْقِطَاعًا<sup>(١)</sup>  
قَضَى صَرَفُ الزَّمَانِ لَنَا اقْتِرَافًا      فَهَلْ يَقْضِي الزَّمَانُ لَنَا اجْتِمَاعًا  
يَحْنُ إِلَى رَبَاعِكُمْ فُؤَادِي      فَلَا بَعْدَتْ رَبَاعُكُمْ رَبَامَا  
وَيَلْمَعُ بَارِقُ الْعَلَمَيْنِ وَهَنَا      فَيُحْدِثُ لِي رَسِيْسًا وَالتِّيَامَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجْدٍ أَطَارَتْ      فُؤَادِي نَحْوَ أَرْضِكُمْ نَزَاعًا .  
سَقَى اللَّهُ الْيَفَاعَ بِحِمْتِ أَمْسَتْ      تُقَابِلُ دَارَكُمْ ذَاكَ الْيَفَاعَا  
سَحَابٍ كُلَّمَا رَفَعَتْ شِرَاعًا      يُفَرِّغُ دَرَّهُ أُرْخَتْ شِرَاعَا  
تَمُدُّ لِرَبِّهَا الْجُوزَاهُ كَفَا      وَيَبْسُطُ نَحْوَكَ الْأَسَدُ الذَّرَاعَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَلْمَعُ بَرْقُهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ      كَمَا عَايَنْتَ فِي أَلَمٍ الشُّعْمَا  
سَرَى طَيْفُ الْكُرَى يَحْتَابُ فَرْدًا      مَهَالِكُ تُرْهَبُ الْبَطْلَ الشُّجَاعَا .  
إِلَى رَكْبٍ تَهْزُمُ النُّوَاجِي      كَمَا هَزَّتْ صَبَا الرِّيْحِ الْيَرَاعَا  
إِذَا مَا هَوَّمُوا وَضَعُوا أَكْفَا      عَلَى الْأَسْرَارِ خَوْفًا أَنْ تُذَاعَا<sup>(٤)</sup>  
رَجَوْا حَلَبَ الْغَمَامِ فَقُلْتُ إِنِّي      أَرَى حَلَبًا أَدَّرَ لَنَا اتِّفَاعَا

(١) في الشرح و (س) / وجبل الوصل بنا وانقطاعا / .

(٢) الرئيس : ابتداء الحمى قبل ان تشتد . وفي الصحاح : رس الحمى ورسيها واحد وهو اول منها . ١٥

(٣) في (س) / تمُدُّ لِرَبِّهَا ٠٠٠ ويبسط نحوها / .

(٤) هو : اخذ يهز هامه من النعاس ومن اقوالهم / ماغت غير تهويم / .

\* إِذَا زُرْنَا ابْنَ فَخْرِ الدِّينِ بِنَا  
 \* فَتَى جَمَلِ الْبِلَادِ مِنَ الْعَطَايَا  
 سَمِعْنَا بِالْكَرَامِ وَقَدْ أَرَانَا  
 \* إِذَا حَمَلَتْهُ نُوبَ اللَّهِ إِلَى  
 . يَرَى بِالظَّنِّ مَا فِي الْغَيْبِ حَتَّى  
 \* إِذَا شَهِدَ الْوَعَا تَرَكَ الْعَوَالِي  
 سَلَ الْجَمْعَيْنِ جَمَعَ بَنِي نَمِيرٍ  
 غَدَاةَ أَتَوْا يَهْزُونَ الْمَوَاضِي  
 \* بِصَحْرَاءِ الْفُرَاتِ وَقَدْ تَوَالَتْ  
 ١٠ \* أَرَدَ جُوعَهُمْ إِلَّا نِمَالَ  
 بِضَرْبٍ يَصْبِغُ الْأَمْوَاجَ حُمْرًا  
 \* رَمَاهُمْ بِالسَّلَاحِ مُقْرَبَاتٍ  
 وَحَجَبَيْنِ السَّنَا بِالْانْقِعِ حَتَّى  
 رَوَاهُ فِي مَكَارِمِهِ شِبَاكَ<sup>(١)</sup>  
 فَأَعْطَى الْمُدْنَ وَأَخْتَقَرَ الضِّيَاعَا  
 عِيَانًا ضِعْفَ مَا وَصَفُوا سَمَا  
 تَحْمَلَهَا وَنَاءَ بِهَا اضْطِلَاعَا  
 كَأَنَّ لَهُ عَلَى النِّيبِ أَطْلَامَا  
 تَمِجُ كَعُوبِهَا أَلَمَقَ الْمُتَامَا  
 وَمَنْ سَكَنَ الْمُذْيَبِ وَالْفَرَامَا<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيْنَا وَالْمُطَهَّمَةَ السَّرَامَا  
 تَوَالِي الْكُذْرِ تَبْتَدِرُ الْقِرَامَا  
 وَقَدْ مَلَأَتْ جُوعُهُمُ الْوَسَامَا  
 وَيَحْمِي دَرًّا مَنْ صَدَقَ الْمِصَامَا<sup>(٣)</sup>  
 يُزَلْزَلُ الْأَبَاطِحَ وَالْتَّلَامَا  
 كَأَنَّ الشَّمْسَ لَابِسَةً قِنَامَا

(١) في / نسخة (س) / فخر المالك / .

١٠ (٢) تقدم ان بني غيرهم من عامر بن صعصعة وجرت لهم وقائع مع المرداسيين والديبر موضع قرب الرقة

نزه بعض قبس واسد ، انظر يافوت / المازحين / والفراع : ذكره يافوت ولم يحدده .

(٣) ماسمعه وصعجالة بشدة قال الفطامي : ارام يفمزون من استراكوا : . ويحبون من صدق المصاعا .

\* فَحِينَ تَأْمَلُوا خَبَبَ الْمَذَاكِي      أَطَارَ الْخَوْفُ أَنْفُسَهُمْ شَعَامًا<sup>(١)</sup>  
وَسَائِلَ عَنْهُ فِي حَلَبِ أُلُوفًا      أَبَتْ أَسْوَارُهُمْ إِلَّا أُمْتِنَاعًا  
نَهَاهُمْ عَنْ مَمَالِكِهِ اقْتِسَارًا      وَقَدْ مَلَكَوْا الْمَعَاوِلَ وَالْقِلَاعَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَطَّوْهُمْ وَقَدْ كَرِهُوا الْمَنَايَا      وَمَا كَانُوا الظُّمَاءَ وَلَا الْجِيَاعَا  
وَأَحْسَنَ بِالْمُسِيِّ وَكَفَّ عَمَّا      تَبَيَّتُ النَّفْسُ تَتَبِعُهُ أَتْبَاعَا .  
وَخَلَّى الْمَالَ قَدْ أَوْهَى الْمُطَايَا      وَلَمْ يَعْصِ الْإِمَامَ وَقَدْ أَطَاعَا  
وَأَطْلَقَ جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ      وَقَلَّدَهُمْ جَمِيلًا وَأَصْطَنِعَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ عَلَى بَنِي الْجِرَاحِ جَمْعًا      وَلَمْ تَكُ مِنْهُ ذَهَبَتْ ضِيَاعَا<sup>(٤)</sup>  
وَرَدَّ الْمُلْكَ حَتَّى مَا رَأَيْنَا      لِمُلْكٍ غَيْرِ ذَا الْمُلْكِ أَرْجَاعَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَمَّنَ خَوْفَنَا حَتَّى أَمِنَا      بِكَثْرَةِ مَا يُرَاعِي أَنْ نُرَا<sup>(٦)</sup> ١٠

(١) في الاصل : في نسخة / خبب الماعي / . والمذاكي : الخيل . ومذكبات الخيل ومذاكيها اجودها .

(٢) في (س) / نعام / .

(٣) هو جعفر بن كلاب الكاتب كان امير حمص وكانت له حوادث مع المرداسيين قتله جعفر بن كامل بن

مرداس سنة ٤٤١ انظر ابن العديم ١/ ٢٦٥ .

(٤) بنو الجراح من بني طلي كانوا من امراء الشام ومنهم حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ١٠

انظر النجوم ٤/ ٢٤٨ وابن خلكان ١/ ١٥٦ .

(٥) هذا البيت ناقص في (س) .

وَمَنْ أَمَدَلْ فِي حَلَبٍ فَأُخِلَتْ      بِحُسْنِ أَمَدَلٍ بَقَعْتُهَا أَبْقَاعاً<sup>(١)</sup>  
حَلِيمٌ عَنْ جَرَائِمِنَا إِلَيْهِ      وَحَتَّى عَنْ تَذَيُّبِهِ أَثْقَالاً  
إِذَا فَعَلَ الْكَرِيمُ بِإِلَاقِيَّاسٍ      فِعَالاً كَانَ مَا فَعَلَ أَتْبَاعاً<sup>(٢)</sup>  
مَكَارِمٌ مَا أَقْتَدَى فِيهَا بِخُلُقٍ      وَلَكِنْ رُكِبَتْ فِيهِ طِبَاعاً  
فِيَا لَهِ أَنْتَ كَرِيمٌ قَوْمٍ      بِسَيْفِكَ أَذْرَكُوا الرُّتَبَ الرُّفَاعاً  
عَلَوْتَ إِلَى السَّمَاءِ بِكُلِّ فَضْلٍ      فَكَادَ الْجَوُّ يُخْفِيكَ أَرْتِفَاعاً  
وَأَخْيَيْتَ النَّدَى وَالْجُودَ حَتَّى      حَسِبْنَا أَنْ يَنْدُكُمَا رِضَاعاً  
إِذَا مَدَّتْ بُعَاةُ الْمَجْدِ يَدَا      إِلَى طَلَبِ الْعَلَاءِ مَدَدَتْ بَاعاً<sup>(٣)</sup>  
أَطَعْتَ اللَّهَ مُنْذُ خُلِقْتَ حَتَّى      غَدَوْتَ بِأَمْرِهِ الْمَلِكَ الْمُطَاعاً  
إِذَا طَلَبَ الْعِدَى لَكُمْ أَنْحِطَاطاً      أَبَتْ رَاحَتُكُمْ إِلَّا أَرْتِفَاعاً<sup>(٤)</sup>  
غَدَوْتُمْ عَنْ مَكَارِهِنَا بِطَاءٍ      وَفِيَا مَرَّناً مِنْكُمْ سِرَاعاً

(١) ذكر ابن الجوزي في المنتظم ٢٢٧/٨ هذا البيت والابيات الثلاثة بعده في وفيات سنة ٤٤٤ هـ وقال:

فيها توفي قال بن مالح صاحب حلب وكان كريماً فاغنى أهل البلد وكان حاكماً بينا الفرائش يصب عليه ضربت بليلة الابرق ثنيته ف سقط في الطست فمفسا عنه ثم اورد الابيات . وقد قص الحكاية ابن

الديم ٢٧٢/١ . وفي (س) فأجلت ... بقاعاً /

(٢) في المنتظم اورد هذا البيت بعد البيت الذي يليه . وكذلك في (س) .

(٣) يجوز ان تقرأ في الاصل / مدت بقاء المجد زنداً / . وفي (س) رنداً ، وفي جانبها : ظ فترأ .

(٤) في (س) / ابت درجانتكم / .



إِذَا ضَاقَتْ مُلِمَاتُ اللَّيَالِي      أَبَتْ أَخْلَافُكُمْ إِلَّا اتَّسَعَا  
 \* فَدَتْ رُوحِي فَتَى مَا ضَاقَ ذَرْعًا      بِنَائِبَةٍ تَنْوُبُ وَلَا ذِرَاعَا  
 مَدَحْتُ فَمَا أَضَعْتُ الْمَدْحَ فِيهِ      وَأَوْلَانِي الْجَمِيلَ فَمَا أَضَاعَا  
 فَلَوْ دَاسَ الثَّرَابَ بِأَخْصِيهِ      وَجَدْتُ لِنَاطِرِي بِهِ انْتِفَاعَا  
 \* كَلَّاكَ اللَّهُ مِنْ نُوْبِ اللَّيَالِي      فَإِنَّكَ تَكْلَأُ الْأَدَبَ الْمُضَاعَا .  
 وَتَكْسُو الْمَدْحَ وَالْمَدَاحَ فَخْرًا      إِذَا أَضَعَيْتَ لِلْمَدْحِ اسْتِمَاعَا

وقال أيضاً يمدحها وأنشدتها برحبة مالك بن طوق مهنئاً له بعيد النحر سنة إحدى وثلاثين  
 وأربع مائة ولم يعتمد فيها موازنة أبي الطيب <sup>(١)</sup> ولكنها اقترحت عليه في تلك الليلة التي  
 أصبحها يوم النحر :

عِدْنِي مِنْكَ هَجْرًا أَوْ فِرَاقًا      فَلَسْتُ أَطِيقُ نَأْيًا وَاشْتِيَاقًا ١٠  
 فَلَوْ حَمَلْتِ مَا حَمَلْتِ قَلْبِي      سَنِيرًا أَوْ ثَمِيرًا مَا أَطَاقًا <sup>(٢)</sup>

(١) يشير إلى قصيدة أبي الطيب التي أولها : ابديري الربع أي دم أراقا      وأي قلوب هذا الركب شاقا  
 (٢) سنير ذكره ياقوت فقال : جبل بين حمص وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير . . . تمتد  
 شرقاً إلى القرنتين وسلبية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء  
 الواسع الذي فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة . وثبير : الأثيرة أربعة ثبير غني ، وثبير الأعرج ، وثبير  
 ١٥ مئى ، وثبير رابع قال في المراصد : لم يذكر اسمه . وقال الأصمعي : ثبير الأعرج هو المشرف بحكمة  
 على حق الطارفتين ، وثبير غني هو حراء . وذكر ياقوت الأثيرة الأربعة وفصل في أخبارها .  
 وذكر أثيرة أخرى .

مَلَأَتْ جَوَانِحِي بِالْبَيْنِ نَارًا      فَخِفْتُ عَلَيْكَ فِي قَلْبِي اخْتِرَاقًا  
تَذِيرَتْ الْعَقِيقَ فَكَانَ فَلَا      ثَنَانِي عَنْ لِقَائِكُمْ وَعَاقًا  
وَلَمَّا أَنْ نَزَلَتْ شَقِيقَ خَبْتِ      تَعَلَّمْتُ الْخِيَانَةَ وَالشَّقَاقَا<sup>(١)</sup>  
\* وَأَرْضَاكَ الْبُكَاءَ فَوَدِدْتُ أَنِّي      أَصِيرُ كُلَّ عُضْوٍ فِيَّ مَقَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمَّا أَنْ أَيْسَتْ مِنَ التَّلَاقِ      مَنَعْتُ جُفُونِ عَيْنِي أَنْ تَلَاقِ  
بِرُوحِي مَنْ أَفَارِقُهُ وَأَذْرِبِي      بِأَنِّي لَا أُطِيقُ لَهُ فِرَاقًا  
أَعَاتِبُهُ عَلَى وَجَلٍ سِرَارًا      وَالْمَحْضَةِ سِرَارًا وَأُسْتِرَاقًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنفَاسِي تَغَارُ إِذَا التَّقِينَا      فَتَمْنَعُنَا حَرَارَتَهَا الْعِنَاقَا  
\* وَحَرْفٍ مِثْلَ حَرْفِ النَّيِّقِ حُتَّتْ      عَلَى لَبِّ فَلَنَبِتِ النِّيَاقَا<sup>(٤)</sup>  
١٠ كَأَنِّي رَاكِبٌ فِي الْبَيْدِ مِنْهَا      إِلَى الْحَاجَاتِ بَرْقًا أَوْ بُرَاقَا  
\* بَرَاهَا الشَّوْقُ حَتَّى أَشْبَهَتْهَا      بِرَاهَا أَيْطَلًا مِنْهَا وَسَاقَا

(١) الشقيق : جمع شقيقة وهو كل ما غلظ بين رملين . والحبت الطمئن من الارض وهو علم اصحرا .  
بين الحرمين

(٢) الشطر الثاني من هذا البيت فانص في الاصل ، وقد كتب الشطر الثاني للبيت الذي يليه في مكانه .

١٥ (٣) في (سر) / والله اختلاسا واستراقا / .

(٤) « « / النيق خشت . . . فالعبت / .

\* فَمَا أَبْقَىٰ بِهَا الْتَّأْوِيبُ طَرِيقًا  
إِلَىٰ مَلِكٍ عَلاَ فِي كُلِّ فَضْلٍ  
أَبِي الْعُلَوَانِ مُوسِعٍ كُلِّ رِزْقٍ  
فَتَى تَلَقَّاهُ فِي سَلَمٍ وَحَرْبٍ  
تَمْلِكَنِي نَدَاهُ وَكُنْتُ حُرًّا  
وَقَيْدَنِي فَقَيَّدْتُ الْقَوَافِي  
وَقَدْ زُرْتُ الْمُلُوكَ فَلَا جَلَالَ  
\* فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ خَلْقًا  
أَذَالَ الْخَيْلَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي  
سَعَى وَسَمَى الْكِرَامُ إِلَىٰ مَدَاهُ  
تَرَاهُ فَلَا تَرَىٰ مَا بَيْنَ شَرْقٍ  
يَفُوقُ عَلَى الْمُلُوكِ حِجْبِي وَفَضْلًا  
وَلَا تَرَكَ الْوَجِيفُ لَهَا طَرِيقًا<sup>(١)</sup>  
إِلَىٰ أَنْ طَبَّقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا الرِّزْقُ عِنْدَ سِوَاهُ ضَاقَا  
أَجَلٌ فَتَى يُلَاقِي أَوْ يُلَاقِ  
فَمَا أَبْنِي لَهُ أَبَدًا إِبَاقَا .  
فَأَحْكَمَنِي وَأَحْكَمَهَا وَثَاقَا  
جَهَلْتُ مِنَ الْمُلُوكِ وَلَا دُقَاقَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا فَتَشْتُ عَنْهُ وَلَا خَلَاقَا  
وَأَفْنَى السُّمَرَ وَالْبَيْضَ الرِّفَاقَا  
فَمَا لِحَقْوُهُ إِذْ رَامُوا الْأَحْقَاقَا .  
وَعَرَبٍ مِثْلُهُ إِلَّا أَتَّفَاقَا  
فَسَلَّهُ إِذَا أَنْتَشَى وَإِذَا أَفَاقَا

(١) التأويب : السير طول النهار قالوا : لهم إسعاد وتأويب أي سير طول الليل والنهار وفي (س) / التدويب / .

(٢) طبق السبع الطباقا : ملأ السموات السبع .

(٣) جلال الدولة هو ابوطاهر ركن الدين بن بهاء الدولة تولى بعد أبيه سنة ٤١٦ هـ انظر النجوم الزاهرة .

٢٦٢/٤ ودقاق هو ابن تنش أبو نمرشس الملك السلجوقي تولى بعد قتل أبيه دمشق ومات سنة ٤٩٨ هـ وفي (س) / وقد رزت / .

كَانَ عَلَى الْأَسْرَةِ مِنْهُ بَذْرًا      وَلَكِنْ قَطُّ مَا عَرَفَ الْمَحَاقَا  
تَوَدُّ الشَّمْسُ لَوْ خُلِقَتْ مَدَاسًا      لَهُ وَالشُّهْبُ لَوْ صُنِعَتْ نِطَاقًا<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ كَسَدَ الثَّنَاءُ بِكُلِّ أَرْضٍ      وَقَدْ صَيَّرَتْ أَنْتَ لَهُ نِطَاقًا  
وَلَمَّا أَنْ عَلَوْتَ عَلَى الْبَرَائَا      وَفُقُّهُمْ عِلَا شِعْرِي وَفَاقَا  
فَكَمْ بِكْرِ زَفَقَتْ إِلَيْكَ مِنْهُ      فَكَانَ نَدَى يَدَيْكَ لَهَا صِدَاقَا  
فَلَا تَطْلُبْ لَهَا صَوْنًا فَإِنِّي      ضَمِنْتُ لَهَا أَنْطِلَاقًا لَا طَلَاقَا  
وَمَرْتِ مِثْلَ لُجِّ الْبَحْرِ مَدَّتْ      بِهِ الظُّلُمَاءُ مِنْ سَبَّحِ رِوَاقَا  
\* شَطُونُ الْبَيْدِ غَامِضَةٌ صَوَاهُ      رَمَيْتُ بِهِ السَّجَّوَجَةَ الدَّفَاقَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا خِئْنَا الضَّلَالِ بِهِ هَدَانَا      جَبِينُكَ حِينَ يَأْتِدِقُ انْتِـلَاقَا  
هَنَّاكَ الْعَيْدُ يَامَلِكًا جَوَادًا      أَنَا فِ عَلَى بَنِي الدُّنْيَا وَرَاقَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا زَالَتْ جُيُوشُكَ مَالِكَاتٍ      عَلَى الْأَعْدَاءِ شَامًا أَوْ عِرَاقَا  
بَغَى بَاغٍ عَلَيْكَ فَعَاقَبْتُهُ      لَكَ الدُّنْيَا فَذَاقَ كَمَا أَذَاقَا

(١) المداس . الخزاء من قولهم داسه بقدمه إذا وطئه . والنطاق : الحزام والزار . وفي (س) / صيفت/ .

(٢) السجوة جاة الدفاقا : الناقة التي تندق في مشيتها كالليل . وفي (س) / شطون البيض / .

(٣) يمكن فراهته / أنا ف على بني الدبنار وانا / . وما أثبتناه مأخوذ عن (س) . ١٥

فَمِنْ لِمَكْرُمَاتِ أَثِيرِ عَيْشٍ      تُحَالِفُهُ أَصْطَبَاكَا وَأَغْبَقَا<sup>(١)</sup>  
فَقَدَرُكَ كُلَّ يَوْمٍ قَدْ تَسَامَى      وَجَدُّكَ كُلَّ يَوْمٍ قَدْ تَرَأَى

وقال أيضا بمدحه رحمه الله :

لَقَدْ أَوْدَعُوهُ لَوْعَةً حِينَ وَدَّعَا      تَكَادُ بِهَا أَحْشَاؤُهُ أَنْ تَقَطَّعَا  
وَمُذْ نَزَلُوا مِنْ أَجْرَعِ الْخَبْتِ مَنْزِلَا      تَجَرَّعَ سَمًّا مِنْ نَوَى الْحَيِّ مُنْقَعَا<sup>(٢)</sup> .  
وَأَبْكَاهُ شَحْطُ الْبَيْنِ لَمَّا تَحَمَّلُوا      دَمًا حِينَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْبَيْنُ أَذْمَعَا  
خَلِيلِيَّ عُوْجًا نَبَكِ رَبْعًا وَمَنْزِلَا      لِهِنْدٍ خَلَا مِنْهَا مَصِيفًا وَمَرْبَعَا  
فَقَدْ طَالَمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ مَنَظْرَا      وَلَدَّتْ بِنَجْوَى أَهْلِهِ الْأُذُنُ مَسْمَعَا  
زَمَانٌ عَهْدَنَا مُظْلِمَ الْعَيْشِ نَيْرَا      بِهِ وَقَضَيْنَا اللَّهُوَ رِيَّانَ مُوْنِعَا<sup>(٣)</sup>  
وَهِنْدَا تَرِينَا الْبَدْرُ فِي فَاحِمِ الدُّجَى      إِذَا مَا اسْتَتَمَّ الْبَدْرُ عَشْرًا وَأَرْبَعَا ١٠  
وَقَائِلَةً أَذْهَبَتْ مَالَكَ ضَائِعَا      فَقُلْتُ : وَقَدْ أَذْهَبَتْ لَوْ مَكَ أَضْيَعَا<sup>(٤)</sup>  
\* أَقْلِي فَمَا يَحْطَى بِحَمْدِ مُجْمَعٍ      مِنَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَذُرْ مَالًا مُجْمَعَا

(١) الأثر العيش ومأثوره : الطيب الكريم الذي يؤثر .

(٢) نفع السم في ناب الحية : اجتمع فهو نفع ونفع وثاقم .

(٣) ثمرة بالغة ومولدة لضبيحة وغصن ريان مولع رطيب غض . وفي (س) / وقضيب اللهو / . ١٠

(٤) في (س) / فقلت كما ضيعت ذلك ضيعا / .

وَمَا ضَيْقْتُ بِالْإِقْلَالِ ذَرْعًا لِأَنِّي  
 \* لَكَ الْخَيْرُ لَا أَبْقِي مِنَ الْخَيْرِ مُعْدِمًا  
 فَتَى مِنْ بَنِي الشَّدَادِ لَوْ مَسَّ كَفَّهُ  
 فَتَى مَا اللَّيْثُ الْمُخْدِرَاتُ عَلَى الطَّوَى  
 تَصَوَّرْنَ حَتَّى كِذْنَ يَسْفَعْنَ مَائِلًا  
 بِأَمْنَعِ مِنْهُ جَانِبًا حِينَ يَنْتَدِي  
 \* وَلَا مُرْهَفُ الْحَدِيثِ مَاضٍ كَأَنَّهُ  
 بِأَقْطَعِ مِنْ عَزَمِ الْمُعِزِّ بْنِ صَالِحٍ  
 وَلَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ فَاحَ أَرْيَحُهَا  
 بِأَطْيَبِ مِنْهُ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
 ١٠ أَخُو كَرَمٍ أَبْدَعْتُ فِي حُسْنِ ذِكْرِهِ  
 يُذَكِّرُنِي إِحْسَانَهُ أَجْلُمُ جَعْفَرًا  
 أَرَى الشَّيْءَ مِنْهُمَا أَزْدَادَ ضَيْقًا تَوَسَّعًا  
 إِذَا أَنَا لَمْ أَغْدَمْ نَحِيًّا سَمِيدَمًا<sup>(١)</sup>  
 صَفَا الصَّلْدِ أَجْرَى فِي الصَّفَا مِنْهُ يَنْبُغًا<sup>(٢)</sup>  
 خِصَاصًا كَمَا أَمْرَزَتْ قَدًّا مُرْصَمًا  
 مِنَ التَّرْبِ مِنْ إِفْرَاطٍ مَا بَتْنَ جُوعًا  
 إِلَى الْحَرْبِ إِمَّا حَاسِرًا أَوْ مُدْرَعًا<sup>(٣)</sup>  
 عَقِيْقَةُ بَرْقٍ فِي طَخَى مَا تَقَشَّمَا  
 لِحَطْبٍ إِذَا مَا كُلُّ قَلْبٍ تَقَطَّمَا  
 مَعَ اللَّيْلِ فِي دَيْمُومَةٍ فَتَضَوَّعَا  
 حَدِيثًا بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ مُشِيْعًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَحْسَنَ فِي الْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَأَبْدَمَا  
 وَيُذَكِّرُهُ إِحْسَانِي الْقَوْلَ أَشْجَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) في (س) / نجيبا وما ابتداء من شرح المعري .

(٢) الينبع والينبوع : النبع . وفي (س) / صفا الارض أجرى في الصفا الصلد منبعا / .

(٣) في (س) / / حين يفتدي ... او مقلنا / .

(٤) المشيع : الدائع المنشر . وفي (س) / الرجال مشيعا / .

(٥) جعفر هو ابن يحيى البرمكي النبيل الجواد الممدح . واشجع هو ابن عمرو الهلي الشاعر الفحل

مناصر بشار انقطع إلى البرامكة واختص بجعفر فقربه وادناه من الرشيد فأثرى وله اخبار كثيرة

( - ١٩٥ ) انظر اخباره في الأظاني ١٧ / ٣٠ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ / ٩٠

تَرَى كُلَّ فَضْلٍ مِنْهُ سَهْلًا مُيسَّرًا      وَتَلْقَاهُ صَعْبًا مِنْ سِوَاهُ مُمْتَعًا  
 وَأَلَيْتُ مَا كَانَ السَّمَاحُ بِأَهْلِهِ      إِذَا كَانَ طَبْعًا فِيهِمْ لَا تَطْبَعًا  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْبُخْلِ أَشْنَعَ بِالْفَتَى      وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْمَنِّ بِالْفَضْلِ أَشْنَعًا  
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْفِعْلَ أَجْلِيلَ فَنَاعَهُ      فَلَيْسَ يُبَالِي بَعْدَهُ مَا تَقَنَّعًا  
 \* أَيَا دَافِعَ الْبَأْمَاءِ عَنْ كُلِّ مُزْمِلٍ      مِنْ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ لِلْبُؤْسِ مَدْفَعًا .  
 وَيَا خَيْرَ مَنْ نُصِّتَ إِلَيْهِ رَكَائِبُ      وَجِنَ إِلَى أَنْ جِنَ حَسْرَى وَضَلَعًا<sup>(١)</sup>  
 \* بِكُلِّ نَجِيبٍ لَمْ يَدْعُ فِي نَجِيمَةٍ      دَوَامُ الشَّرَى إِلَّا فَقَارًا وَأَضْلَعًا  
 أَبَا صَالِحٍ لَا زِلْتَ لِلْعِيدِ بِهِجَّةً      وَنُورًا وَلِلْعَافِينَ رَبْعًا وَمَنْجَمًا  
 لِنُفْرٍ تَجُوبُ الْأَرْضَ فَوْقَ مَطِيَّةٍ      مِنَ الطَّرْسِ لَمْ تَعْرِفْ وَضِينَا وَأَنْسَمًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَنْشِدْتَ فِي تَجْمَعِ الْقَوْمِ صَيَّرْتَ      عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ لَكَ الْفَضْلَ أَجْمَعًا .<sup>(٣)</sup>

وقال يمدحه وهي إحدى الأربع القصائد اللاتي عملهن في ليلة واحدة باقتراحه ،  
 وذلك لفرض جرى منه وهذه الأولة<sup>(٣)</sup> منهن ، ولما أصبح وأنشدن بحضرته العالية

(١) حسرى : جمع حسير وهي الدابة المائتة ، والضلع : جمع ضليع وهي البين الضلعة الجفريين كما في الأساس .

(٢) الوضين : بطن النسخ ، يقال وضن النسخ : إذا ضعف من الهزال وكثرة المشي .

(٣) هكذا في الأصل وهو صحيح ولم يقولوا ( الأولة ) كثيراً بل أكثر ما استعملوا / الأولى / قالوا : ١٥  
 جل اول وثافة اولة إذا تقدما الابل .

أجزل له العطاء وأحضر له في جملة ذلك سَفَطاً من ملابسه السنية فلبس ما فيه بين يديه وأقطعه قرية تعرف بأعزال<sup>(١)</sup> زيادة على ما كان معه من الأقطاع في ذلك الوقت ، وذلك في سنة ٤٤٣ :

أَبَى قَلْبُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ أَنْ يَخْلُو      فَلَا تَعَذَّلُوا مَنْ لَيْسَ يَرُدُّهُ الْعَذْلُ  
وَلَا تَطْلُبُوا مِنِّي مَدَى الدَّهْرِ سَلْوَةً      فَمَا يَرْغَوِي عَنْكُمْ فُؤَادِي وَلَا يَسْلُو  
ضَنَيْتُ فَلَوْ أَنِّي عَلَى رَأْسِ شَعْرَةٍ      حُمِلْتُ وَمَالَتْ لَا يَنْوُءُ بِهَا الْجَهْلُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ اللَّيَالِي طَالَبَتْنِي لِقُرْبِكُمْ      بِتَبَلٍ فَلَمَّا بِنْتُمْ ذَهَبَ التَّبَلُ<sup>(٣)</sup>  
خَلِيلِي مَا لِلرَّبْعِ يَخْلُو وَلَيْسَ لِي      فُؤَادٌ مِنَ التَّبْرِيجِ يَخْلُو كَمَا يَخْلُو  
وَمَالِي إِذَا مَا لَاحَ إِيمَاضُ بَارِقٍ      مِنْ أَلَمِ النَّجْدِيِّ دَاخَلَنِي الْجَهْلُ<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَنِي كَانَ جَهْلًا مَا بِقَلْبِي مِنَ الْجَوَى      فَمَنْ لِي بِقَلْبٍ لَا يُفَارِقُهُ الْجَهْلُ  
وَمَنْ لِي بِوَصْلِ مِنْ أَمَامَةٍ بَعْدَمَا      تَقَطَّعَ مِنْهَا الْيَأْسُ أَنْ مُنِعَ الْوَصْلُ<sup>(٥)</sup>  
أَيَا قَلْبُ كَمْ لَا تَسْتَفِيقُ مِنَ الْجَوَى      وَكَمْ أَنْتَ مَا يَخْلُو غَرَامُكَ مَا يَخْلُو<sup>(٦)</sup>

(١) انظر من ١٦٠٠٨٩

(٢) في الأصل : لم ينؤ . وفي (س) / ومالت لم ينؤها بي الجمل / .

(٣) في الأساس : لي عندم تيل وهو الوغم في القلب وبينهم بول وذهول . وقباني فلان اصابني بالتبل .

(٤) الجبل والحبال : الجنون وفساد العقل . والحابل : الجني . وخبله الحب واختبلته فلاة : تبعته .

(٥) في (س) / منها اليأس ان يرجع الوصل / .

(٦) « « / لا يخلو غرامك لا يخلو / .



تَحْنُ إِلَى نَعْمٍ وَجَلِ كَلَيْهِمَا  
فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَخْلُقِ الْجَوَى  
فَتَى أَتَعْبَ الْبَيْضَ الصَّوَارِمَ فِي الْعُلَى  
فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْمَعَالِي رَخِيصَةٌ  
فَمَا كُلُّ مَنْ يَسْمَى إِلَى الْجَدِ مُذْرَكًا  
وَفَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ مِنْ آلِ صَالِحٍ  
حَلِيمٍ إِذَا وَازَنْتَ بِالْهَضْبِ عَقْلَهُ  
لَهُ نَصْلُ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدَّهُ  
إِذَا سَلَّهُ سَلَّ الْعَزِيمَةَ قَبْلَهُ  
فَتَى خَلْقُهُ خَلْقُ الْغَنَامِ وَمِنْدُهُ  
أَبَا صَالِحٍ حَمَلْتَنِي كُلَّ مَنَّةٍ  
نَظَمْتُ لَكَ الدَّرَّ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ  
بَلَوْتُ الْقَوَافِي عِنْدَ مَنْ لَوْ بَلَوْتُهُ  
وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الْمَدِيحَ أَوِ الْكَرَى

وَمَا أَنْعَمْتَ نِعْمٌ وَلَا أَنْجَلْتَ مُجَلٌ  
وَلَوْلَا أَبُو الْعَمَلَوَانِ مَا خُلِقَ الْفَضْلُ<sup>(١)</sup>  
وَجَرَّبَ فِيهَا مَا يُمِرُّ وَمَا يَحْلُو  
وَلَا أَنَّ إِذْرَاكَ الْعُلَى هَيِّنٌ سَهْلٌ  
وَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى الْعُلَى نَفْسُهُ تَعْلُو  
فَتَى مَالُهُ عَنْ شُغْلِهِ بِالْعُلَى شُغْلٌ  
هَفَاً لِهَضْبٍ مِنْ مِيزَانِهِ وَرَسَاً الْعَقْلُ  
وَأَقْطَعَ مِنْهُ حَامِلُ النَّصْلِ لَا النَّصْلُ  
فَلَمْ يُدْرَ أَيُّ الضَّارِبِينَ لَهُ الْفِعْلُ  
لِطَالِبِهِ إِمَّا الْوَبَالُ أَوْ الْوَبْلُ  
فَرَفَقَا بِمَا تُسَدِّي فَقَدْ أَثْقَلَ الْحِمْلُ  
وَأَنْتَ الَّذِي مَا فِي الْمُلُوكِ لَهُ مِثْلُ  
بَغَيْرِ الْقَوَافِي لِأَبْتَهَجْنِ بِمَا تَبْلُو  
حَلَا فِي فَمِي مِثْلَ الرُّقَادِ الَّذِي يَحْلُو

(١) في (س) / الهوى / بدل / الجوى / و / لم يخلق / بدل / ما خلق / .

وَكَادَتْ قَوَافِي الشُّمْرِ لَمَّا دَعَوْتُهَا      إِلَيْكَ تَوَافِي قَبْلَ أَنْ وَافَتْ أُرْسُلُ  
لَكَ الْفَضْلُ لَا لِلْغَيْثِ أَنَّكَ دَائِمٌ      وَلَا دَامَ سَحْحٌ لِلْغَيْوِثِ وَلَا هَطْلُ  
وَهَبْتَ لِعَالِي الْحَمْدِ مَالَكَ كُلَّهُ      كَأَنَّكَ لَا يَغْلُو عَلَيْكَ الَّذِي يَغْلُو  
وَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفِ النَّدَى      وَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ لَمْ يَظْهَرْ الْعَدْلُ

وقال أيضاً يمدحه وهي القصيدة الثانية وقد تقدم القول في ذلك :

\* عُوْجَا نُحْيِي رُبُوعًا غَيْرَ أَدْرَاسٍ      بَيْنَ اللَّوَى وَهَضَابِ الْأَرَعَنِ الرَّاسِي  
\* إِلَى الْأَبَارِقِ حَيْثُ الْعَيْنُ رَاتِعَةٌ      مِنْ الْحِمَى بَيْنَ أَتْقَاءِ وَأَذْهَاسٍ<sup>(١)</sup>  
\* سَقَى الدِّيَارَ بِحَيْثُ الْخَبْتِ مِنْ هَجَرٍ      شَوْبُوبُ كُلِّ مُلْتِ الْوَبْلِ رَجَّاسٍ<sup>(٢)</sup>  
دِيَارَ نَاسٍ صَحْبِنَاهُمْ بِهَا زَمْنَا      يَا حَبْدًا نَاسُ تِلْكَ الدَّارِ مِنْ نَاسٍ  
إِنْ أَوْحَشُونِي فَمَا أُنْسَى بِقُرْبِهِمْ      أُنْسِي فَأَمْرَجَ إِيْحَاشِي بِإِيْنَاسِي  
\* يَا صَاحِبِي أَبْرَقُ لَاحَ مُبْتَسِمًا      مِنْ دُونِ تَيْمَاءٍ أَمْ مَشْكَاةُ نَبْرَاسٍ  
أَمْ نَحْنُ لَمَّا جَعَلْنَا قَصْدَنَا حَلَبًا      بَدَالَنَا النُّورُ مِنْ وَجْهِ ابْنِ مِرْدَاسٍ

(١) الأبارق : جمع ابرق وهو حجارة ورمز مختلطة . وقبل كل شبتين من لوئين خلطا فقد برقا . والأبارق

كثيرة ذكر بعضها ياقوت وصاحب المراسد في مادة / ابرق/ . والادهاس : جمع ادهس وهو المكان

السهل ليس برمل ولا تراب كما في القاموس .

(٢) رجبت السماء : رعدت بشدة وتمخضت . وسحاب راجس ورجاس قوي . انظر القاموس .

مُتَوَجِّحٌ مِنْ بَنِي الشَّدَادِ قَدْ جُمِعَتْ  
مَنْ فَنَشَ النَّاسَ مِنْ بَذْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ  
مُرَدَّدٌ فِي أَصُولٍ غَيْرِ ذَاوِيَةٍ  
مَازَلْتُ أَفْرِغُ فِي أَوْصَافِهِ هَمِي  
حَتَّى أَخَذْتُ أَمَانًا مِنْ مَكَارِمِهِ  
يَسِثُ وَفَرِي وَلِي مِنْ وَفَرٍ رَاحَتِهِ  
قَسَا عَلَيَّ زَمَانِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ  
يَا مَنْ مَكَارِمُهُ اللَّاتِي عُرِفَتْ بِهَا  
جَمِيلُ فِعْلِكَ فَخَرِي فِي بَنِي زَمَنِي  
وَطِيبُ ذِكْرِكَ لَا يَنْفَكُ عَنْ خَلْدِي

فِيهِ الْمُحَاكِمَةُ مِنْ جُودٍ وَمِنْ بَاسٍ  
لَمْ يَلْقَ مِثْلَ أَبِي الْمُلَوَّانِ فِي النَّاسِ  
مِنْ النَّدَى بَيْنَ مِرْدَاسٍ وَمِيَّاسٍ <sup>(١)</sup>  
دَهْرًا وَأَتَعَبُ أَقْلَامِي وَفِرْطَاسِي  
أَنْ لَا يَقْلُقَ فِي الْآفَاقِ أَفْرَاسِي <sup>(٢)</sup> .  
وَفَرٌ، وَأَعْرَى وَلِي مِنْ فَضْلِهِ كَاسِي <sup>(٣)</sup>  
فَبَاتَ لِي غَيْرَ قَاسٍ قَلْبُهُ الْقَاسِي  
مَكَارِمُ أَنْبَتَتْ شَعْرِي عَلَى رَاسِي  
وَحُسْنُ وَصْفِكَ فَخَرِي بَيْنَ جُلَاسِي  
كَأَنَّ ذِكْرَكَ مَقْرُونٌ بِأَنْفَاسِي ١٠

وقال أيضاً بمدحه وهي القصيدة الثالثة من الأربع القصائد التي عملهن في تلك الليلة وأنشدها بحضرته العالية في صبيحة ذلك اليوم المذكور :

هَاجَ الْوُقُوفُ بِرَسْمِ الْمَنْزِلِ الْخَالِي صَبَابَةً لَمْ تَكُنْ مِثِّي عَلَى بَالٍ

(١) قالوا : رده بالمرداس كلولهم رداه بالمرداة أي سكه بجبرضهم دقه به . واليال والياس واحد .

(٢) في (س) / إن لا تقلق / .

(٣) في الأصل / لبست وفري ولي من سيب راحته / ومعنى / وفري / مالي و / وفري راحته / عطاؤها / ١٥

ووفري / الأخيرة معناها (كثير) .

\* لَوْلَا ظِبَاءُ رِمَاحٍ لَمْ أُمْتَ شَعْفَا  
لَوْ شِئْتَ نَجَّتَكَ مِنْهَا كُلُّ نَاجِيَةٍ  
\* صَهْبَاءُ مَالٍ مِنَ التَّأْوِيبِ رَاكِبُهَا  
\* تَطْوِي الْبَعِيدَ وَيَطْوِيهَا فَقَدْ جُدِلَتْ  
إِلَى فَتَى مِنْ بَنِي الشَّدَادِ هَمَّتْ  
مُبَارَكُ الْوَجْهِ لَا يَخْفَى تَهَلَّلُ  
تَلْقَى الْمُعِزَّ وَتَلْقَى النَّاسَ كُلَّهُم  
صَحْبَتُهُ غَيْرَ ذِي مَالٍ فَصَيَّرَنِي  
وَبَاتَ يُرْدِفُ لِي مِنْ سِنْبِ رَاحَتِهِ  
سَجِيَّةً مِنْ كَرِيمِ الْخَلِيمِ مَنْصِبُهُ  
أَبْطَالُ حَرْبٍ وَإِنْ حَاوَلْتَ فَضْلَهُمُ

بِظَبْيَةٍ مِنْ ظِبَاءِ السَّرْبِ مِعْطَالٍ<sup>(١)</sup>  
مِرْقَالَةٍ بِنْتِ سَاجِي الطَّرْفِ مِرْقَالٍ<sup>(٢)</sup>  
مِثْلُ الْمُعَلَّلِ مِنْ صَهْبَاءِ جَرِيَالٍ<sup>(٣)</sup>  
جَدَلُ الْمَرِيرَةِ مِنْ حَطٍّ وَتَرْحَالٍ  
مَقْرُونَةٌ بِشُعَاعِ الْكَوْكَبِ التَّالِي  
مِثْلُ الْحُسَامِ جَلَاهُ الصِّقْلُ الْجَالِي  
فَتَزْدَرِي الْوَهْدَ عِنْدَ الْبَاذِخِ الْعَالِي<sup>(٤)</sup>  
مِنْ جُودٍ كَفَيْهِ ذَا جَاهٍ وَذَا مَالٍ  
جُوداً بِجُودٍ وَإِفْضَالاً بِإِفْضَالٍ  
مُرْكَبٌ فِي كِرَامٍ غَيْرِ بُخَالٍ  
فِي السَّلْمِ أَلْفَيْتَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَبْطَالٍ

(١) عطلت المرأة وتعلت: فقدت الحلي فهي عاطل ومعطال ويصفون المرأة الجميلة العنق والغزاة

الجيدة بانها معطال اي انها تستغي عن الحلي لجمال عنقها . وفي (س) / ظباء رباح / .

(٢) ناقة مرقال ، ونوق مرانيل : يسرعن في سيرهن وارغلهن . وفي (س) / ساجي الطرف / .

١٥ (٣) التأويب : السير في النهار . وفي (س) / ميل الملل / .

(٤) الوهد : ضد النجد ، قالوا توهد السفر : إذا تغفوا .

أَنَحَلْتُ قَدَمًا فَمَا زَالَتْ غَمَائِمُهُمْ      تَجُودُ مَنَائِي حَتَّى زَالَ إِحْمَالِي<sup>(١)</sup>  
فَاللَّهُ يَكْلَأُكُمْ مِمَّا أَحَازِرُهُ      إِنَّ الْمُسِيْمِينَ نِعَمَ الْحَافِظِ الْكَالِي<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً بمدحه وهي القصيدة الرابعة مما عملهن تلك الليلة وأنشدها بحضرته صبيحة ذلك اليوم المذكور :

\* هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الَّذِي تَنَكَّرَا      بَيْنَ الْمَوَاعِيسِ إِلَى وَادِي الْقَرَى  
\* إِلَى أَشْرَى يَا حَبْدًا ذَاكَ الْأَشْرَى      حَيْثُ تَرَى مِنْهُ الْكَثِيبَ الْأَصْفَرَ<sup>(٣)</sup>  
\* مُعَمَّمًا بِنُورِهِ مُؤَزَّرًا      يَفْشَى نَسِيمُ الرِّيحِ ذَاكَ الْعَبْهَرَ<sup>(٤)</sup>  
\* وَالرَّندَ فَيَاحَ الشَّدَا وَالْعَرَا      حَتَّى تَسُوفَ بِالْوَهَادِ وَالذَّرَى  
\* عُودًا قُبَارِيًا وَمِسْكَ أَذْفَرَا      مَنَازِلًا ذَكَّرَنَ مَنْ تَذَكَّرَا  
عَيْشًا هَنِئًا وَزَمَانًا أَنْضَرَا      يَا صَاحِبِي غَلَسَا أَوْ هَجَرَا  
\* وَقَبْلَا أَلَيْسَ الْمَخُوفَ الْأَكْدَرَا      طَلَائِحًا تَنْفُخُ فِي صُفْرِ الْبُرَى<sup>(٥)</sup>  
\* كَأَنَّهَا مِنَ الْوَجِيفِ وَالْأَشْرَى      قَسِي رَامٍ أَوْ جَرِيدٍ حُسْرَا

(١) في الأصل / بجلت قدماً / وما أفتنناه مأخوذ عن (س) والاعمال اراد به هنا الفقر .

(٢) في (س) / والله يكلاكم / .

(٣) « » / الكتيب الأصفر / .

(٤) « » / يفتي ... ذاك المنبر / .

(٥) « » / المخوف الاغبرا / .

\* فَلَائِصًا بَاتَتْ لُغُوبًا حُمَرَاءَ  
 مِنَ الذَّمِيلِ أَحْرَفًا وَأَسْطَرَاءَ  
 وَالصُّبْحُ قَدْ أَسْفَرَ أَوْ مَا أَسْفَرَ  
 يَا عَيْسُ أَتَيْ الْمَلِكَ الْمُؤَمَّرَا  
 فَإِنْ أَرَزْنَاكَ الْمُعِزَّ الْأَزْهَرَا  
 يَا خَيْرَ قَيْسٍ مَحْتَدَاً وَعُغْصُرَا  
 أَرَقْنِي تَأْلِيفُهُ وَأَسْهَرَا  
 حَتَّى نَظَمْتُ الْمُتَوَقَّ الْمُحِبَّرَا  
 كَأَنَّمَا أَنْظِمُ مِنْهَا جَوْهَرَا  
 فَاسْلَمْ وَلَا زِلْتَ الْأَعَزَّ الْأَكْبَرَا  
 مُمَعَّرَا وَلَا تُرَى مُنَمَّرَا<sup>(١)</sup>

(١) في (س) / فلائص / .

(٢) α ε / تخفى ان ترى / .

(٣) في الأصل / فازديارك / وما أثبتته رواية (س) .

(٤) في (س) / نظم / .

(٥) في الأصل / فلائصا / وندوا : جمع فادرة .

(٦) في (س) / معمرا او لا ترى معمرا / .

وقال يمدحه وأنفذها إليه من الرحبة إلى مدينة الرافقة يهنيه بصوم شهر رمضان

من سنة ٤٣٢ :

سَلَامٌ كَنَشَرِ الْمِسْكِ فَضَّ خِتَامُهُ      عَلَى مَلِكٍ بِالرَّقَّتَيْنِ خِيَامُهُ<sup>(١)</sup>  
مُشَبَّعٌ مَا يُلْقَى عَلَيْهِ نِجَادُهُ      مُبَارَكٌ مَا يَحْوِي عَلَيْهِ لِثَامُهُ  
كَأَنَّ الرَّدَى تَلْقَى بِهِ كُلَّمَا أَلْتَقَتْ      أَنَامِلُهُ فِي مَعْرَكٍ أَوْ حُسَامُهُ<sup>(٢)</sup> .  
إِذَا سُمَّتْهُ الْعَالِي عَلَيْهِ سَخَا بِهِ      وَهَانَ عَلَيْهِ سَامُهُ أَوْ سَوَامُهُ<sup>(٣)</sup>  
كَرِيمُ زَمَانٍ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ      زَمَانٌ فَزَادَتْ عَنْ نَدَاهُ كِرَامُهُ<sup>(٤)</sup>  
\* رَيْبِعُ يَهُمُّ النَّاسَ لَيْسَ بِمُجْدِبٍ      إِذَا النَّاجِعُ الْمُسْتَفُاجِدُ أَجْدَبَ عَامُهُ<sup>(٥)</sup>  
\* إِذَا حَلَّ أَرْضًا حَلَّهَا الْخَيْرُ وَأَنْجَلَى      بِهِ الْبُؤْسُ عَنْهَا فَرَدُّهُ وَتَوَامُهُ<sup>(٦)</sup>  
دَنَا مِنْ مَسْكَانٍ فَأَعْتَزَاهُ سُورُهُ      وَخَلَّى مَكَانًا فَأَعْتَزَاهُ عُرَامُهُ<sup>(٧)</sup>  
فَأَظْلَمَ فِي ذَاكَ الْمَسْكَانِ نَهَارُهُ      وَأَشْرَقَ فِي ذَاكَ الْمَسْكَانِ ظِلَامُهُ

(١) في (س) / كنشر الروض / .

(٢) « « / تلقى الندى كلما التقت ... وحسامه / .

(٣) السام : مصدر سام يوم سوماً وساماً أي عرض البائع سلته للبيع وذكر ثمنها وناقشه المشتري في ١٥

ذلك ، والسوام والسائمة : الماشية .

(٤) في (س) / كرام زمان ماتقدم / .

(٥) في الشرح / إذا الناجع المرتاف / وفي (س) / المرتاب / وكتب فوق الباء دال صغيرة .

(٦) « « وفي (س) : فذه وتوامة .

\* لَتَيْنِ بَاتَ مَهْجُورَ الْمَحَلِّ عِرَاقُهُ  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْغَيْثُ حَلَّتْ رِهَامُهُ  
 فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْهُمَامَ فَإِنَّهُ  
 سَقَى كُلَّ دَارٍ حَلَهَا كُلُّ مُدْجِنٍ  
 . يَسِخُ شِمَالِي الْمُصَلَّى فَيَسْتَوِي  
 \* وَيَمْرُغُ بَابُ الشَّامِ أَوْ تَكْتَسِي الْحَيَا  
 \* وَيُصْبِحُ مِيدَانُ الْقُصُورِ مُرَوَّضًا  
 وَيُكْسَى بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ مِطْرَفًا  
 إِذَا أَعْتَمَّ بِالنَّوَارِ بُرْجُ ظَنَنْتَهُ  
 ١٠ لَقَدْ حَلَّتْ لِكَ الْأَرْضَ مَنْ لَوْ رَأَى بِهَا  
 بَنَى ذَاكَ بُنْيَانًا تَهْدَمُ بَعْدَهُ  
 وَلَوْ شَاهَدَ الْمَأْمُونُ بَعْضَ زَمَانِهِ  
 وَمُعْتَصِمٌ بِاللَّهِ لَوْ عَاشَ لَمْ يَكُنْ

فَقَدْ بَاتَ مَأْنُوسَ الْمَحَلِّ شَامُهُ  
 مَكَانًا وَمَالَتْ عَنْ مَكَانٍ رِهَامُهُ<sup>(١)</sup>  
 يَغِيبُ وَلَكِنْ لَا يَغِيبُ أَهْتَامُهُ  
 كَانَ ابْتِسَامَ الْبَرْقِ فِيهَا ابْتِسَامُهُ  
 بِمَا سَحَّ مِنْهُ خَلْفُهُ وَأَمَامُهُ<sup>(٢)</sup>  
 رُبَاهُ اللَّوَاتِي حَوْلَهُ وَإِكَامُهُ  
 يَضُوعُ نَسِيمًا رَنْدُهُ وَبَشَامُهُ  
 مِنَ النُّورِ لَمْ يَنْسُجْهُ إِلَّا غَمَامُهُ  
 مِنَ الْبُزْلِ عَوْدًا شَابَ مِنْهُ سَنَامُهُ  
 مَكَارِمُهُ الْمَنْصُورُ طَالَ اخْتِشَاهُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذَا بَنَى مَا لَا يُخَافُ أَنْهَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا كَانَ مَأْمُونًا عَلَيْهِ حِمَامُهُ  
 بَغِيرِ ثِمَالٍ فِي الْخُطُوبِ أَعْتَصَامُهُ

(١) في (س) / خست رهامه / .

١٥ (٢) « » / سماكي المصلى / .

(٣) هو أبر جعفر النصور الخليفة العباسي العظيم وبنياه هو مدينة بغداد المدورة .



وَقَدْ وُصِفَ الْفَضْلُ بْنُ يُحْيَى بْنِ خَالِدٍ      وَأَفْضَلُ مِنْهُ عَبْدُهُ وَغُلَامُهُ<sup>(١)</sup>  
مَلِكٌ تَلَاهُمُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ      وَجَرُّ الْغَضَا يَتَلَوُ الدُّخَانَ ضِرَامُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَبِالرَّقَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ آلِ صَالِحٍ      فَتَى مِثْلُ حَدِّ الْمَشْرِفِ اعْتِرَامُهُ  
يُرْجَى كَمَا تُرْجَى الْغَمَامَةُ عَفْوُهُ      وَيُخْشَى كَمَا يُخْشَى الْحِمَامُ أَنْتِقَمُهُ<sup>(٣)</sup>  
حَوَى الْفَضْلُ طِفْلاً وَهُوَ فِي الْمَهْدِ وَالتَّقَى      عَلَى غَيْرِ طَيْشٍ حِلْمُهُ وَأَحْتِلَامُهُ<sup>(٤)</sup>  
بِصِحَّةِ عَزْمٍ لَا تُفْلُ غُرُوبُهُ      وَثَاقِبٍ رَأْيٍ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ  
إِذَا دَاسَ وَجْهَهُ الْأَرْضُ أَصْبَحَ لُؤْلُؤًا      حَصَاهُ وَمِسْكَاً تَبَيَّنَا رُغَاهُ<sup>(٥)</sup>  
هَنِيئًا لَهُ الشَّهْرُ الَّذِي بُرِّ سَعْيُهُ      بِهِ وَزَكَ عِنْدَ الْإِلَهِ صِيَامُهُ  
إِذَا قَامَ فِيهِ لِلصَّلَاةِ وَلِلنَّدَى      حَوَى الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ الْجَمِيلَ قِيَامُهُ  
وَلَيْلٍ وَهَبَتْ النُّومَ فِيهِ لِمَاجِدٍ      قَلِيلٍ عَلَى ضَيْمِ الْعَدُوِّ مَنَامُهُ<sup>١٠</sup>  
وَنَظَّمَتْ دُرًّا فِي عِلَاقِهِ وَإِنَّهُ      لَأَسْنَى مِنَ الدَّرِّ الشَّيْنِ نِظَامُهُ  
يَدُومُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَإِنَّمَا      يُرَادُ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ دَوَامُهُ

(١) الضمير في / عبده وغلामه / يعود إلى غال المدوح .

(٢) في (س) / ملوك تلام / .

(٣) من هنا يبدأ الحرم من الأصل .

(٤) اتعنا هذه القصائد والقصائد التي تليها من نسخة (س) فانها ناقصة من في الاصل .

(٥) الملك التي نسبة إلى بلاد التت وهي من اشهر البلاد التي تنتج الملك .

وقال أيضا يهنيه بإبلال من مرض :

\* زَارَهُ الطَّيْفُ زَوْرَةً فِي مَنْامِهِ  
\* كَانَ خِلْوًا مِنَ السَّقَامِ فَلَمَّا  
لَمْ يَزُرْهُ طَيْفُ الْمَنَامِ وَلَكِنْ  
• \* عَجِبًا أَنْ يُلِمَّ طَيْفٌ لِأَسْمَا  
\* زَائِرًا مِنْ لَوَى السَّامِ وَرِيًّا  
\* طَرَقَ الرُّكْبَ وَالْذُّجَا مِثْلُ فَوْدٍ  
\* وَتَخَطَّى وَادِيهِ الْأَرَاكِ فَمَا لَا  
كُلَّمَا مَرَّ مَوْهِنًا هَيَّجَتْ لِي  
١٠ \* وَتَذَكَّرْتُ سَاكِنًا بَرِجَامِ النَّ  
\* يُضْرِمُ النَّارَ بِالْيَفَاجِ وَقَلْبِي  
\* جَوْذَرٌ مِنْ جَاذِرِ الْحَيِّ لَا يُو  
فَضَحَ الْبَدْرُ وَالْذُّجَى فَسَنَاهُ  
غَرَمَتْهُ مَا فَاتَهُ مِنْ غَرَامِهِ<sup>(١)</sup>  
زَارَهُ الطَّيْفُ عَادَ حِافَ سَقَامِهِ  
زَارَهُ مَنْ نَفَى لَدَيْذِ مَنْامِهِ  
عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ مِنْ لِمَامِهِ  
هُ كَرِيًّا عَرَارِهِ وَبَشَامِهِ  
يَهْ وَوَلَّى وَالصَّبْحُ مِثْلُ ابْتِسَامِهِ  
نَتَّ غُصُونُ الْأَرَاكِ لَيْنَ قَوَامِهِ  
لَوْعَةً بِالْهَدِيدِ وَرُقُ حَمَامِهِ<sup>(٢)</sup>  
بِرِ سَقِيًّا لِسَاكِنِ بَرِجَامِهِ  
فِيهِ مَا فِي يَفَاءِهِ مِنْ ضِرَامِهِ  
فِي بَيْعَادِهِ وَلَا بِذِمَامِهِ  
كَسَنَاهُ وَفَرَعُهُ كَظْلَامِهِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الشرح / عرقته / .

١٥ (٢) في أساس البلاغة / وهن / ابتته وهنًا أي بعد ساعة من الليل ، والهديل : صوت فناء الحمام .

(٣) (٢) يريد بالفرع : شعر الحبيب الاسود ، وقد شبه في سواده بظلام الليل .

\* يَا خَلِيلِي سَقِيَانِي حَرَامَ الْ رَّاحِ صِرْفًا وَاسْتَغْفِرًا مِنْ حَرَامِهِ  
 بِنْتَ كَرَمٍ تَفُضُّهُمْ أَخِي أَلْهَمَ إِذَا فُضَّ دَنْهَا مِنْ خِتَامِهِ  
 سَلَكَتَ مَسْلَكَ الْحَيَاةِ وَدَبَّتْ بَيْنَ لَحْمِ الْفَتَى وَبَيْنَ عِظَامِهِ  
 مِثْلَ حُبِّ الْمُعِزِّ تَشْرِبُهُ الْأَنْفُسُ شُرْبَ الثَّرَى لِذَرِّ غَمَامِهِ  
 مَلِكٌ وَاضِحُ الْجَبِينِ كَأَنَّ أَلْ شَمْسَ مَا بَيْنَ تَاجِهِ وَلِثَامِهِ  
 مُحْسِنٌ نَسْتَفِيدُ مِنْ يَدِهِ الثَّرَى وَهَ فَضْلًا وَحِكْمَةً مِنْ كَلَامِهِ (١)  
 ذَهَبَ الدَّهْرُ بِالْكَرَامِ وَقَدْ رُ دَّ بِهِ كُلُّ ذَاهِبٍ مِنْ كِرَامِهِ  
 مُتْلِفٌ مُخْلِفٌ وَسَهْلٌ إِذَا سُو لَمْ أَهْلٌ وَأَيَّدُ فِي خِصَامِهِ  
 \* لَمْ يَحْزُ قَيْصَرٌ مَدَاهُ وَلَا قَا مَ الْيَمَانِي تَبَعٌ فِي مَقَامِهِ  
 \* عَارِضٌ مُسْبِلٌ إِذَا تُمَجِّلُ الْأَرْ ضُ كَفَى الْقَطَرَ قَطْرَةً مِنْ رِهَامِهِ  
 مُلْهَجٌ بِاللُّنْدَى تَرَاهُ يَرَى السَّائِلَ مِنْ حُبِّهِ لَهُ فِي مَنَامِهِ (٢)  
 قَامَ بِالْمُلْكِ بَعْدَ أَنْ هَبَطَ الْمُنْدُ كُ إِلَى أَنْ أَقَامَهُ بِقِيَامِهِ (٣)  
 \* وَهَوَتْ ذُرُوءُ الْعُلَى فَبَنَاهَا بِالصَّقِيلَيْنِ عَزَمِهِ وَحُسَامِهِ

(١) في الشرح / الثروة / أي الكثيرة العطاء وهو الأفضل بل الأمح .

(٢) في (س) / يرى / غير منقوطة .

(٣) α α / قام في الملك / .

\* فَرَّغْتَ كَفَّهُ الْكُسُوزَ وَأَفْنَى      بَعَطَا الطَّارِقِينَ بُزْلَ سَوَامِهِ  
 يَتَّقِي اللَّهَ مِثْلَ مَا يَتَّقِي اللَّهَ      مَّ وَيُؤْسِي وَالْحَمْدُ جَلُّ أَعْتِنَامِهِ  
 مَلِكٌ يَفْرَقُ الْمُلُوكَ ذَوُو الْتِي      جَانٍ فِي فَضْلِهِ وَفِي إِنْعَامِهِ  
 \* يَطْلُعُ الْبَدْرُ فِي السَّمَاءِ فَيَلْقَا      هُ بَوَجْهِهِ وَسَامُهُ كَوَسَامِهِ  
 يُشْرِقُ اللَّيْلُ مِنْ سَنَاهُ كَمَا تَشُ      رِقُ ظِلْمَاؤُهُ يَبْدُرُ تَمَامِهِ  
 وَتَقْوَحُ الصَّبَا بِرَائِحَةِ الْعَنَ      بَرٍ مِنْ نَحْوِ قَصْرِهِ وَخِيَامِهِ  
 مُفْلِحٌ مُنْجِحٌ يَسِيرُ وَالْإِ      بَالِ جَيْشٍ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ  
 كَلَّمَا زَامَ مَطْلَبًا يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ      مَا يَرْوُمُهُ مِنْ مَرَامِهِ  
 خَمَّ السَّعْدُ فِي ذَرَاهُ وَمَا أَسْتَسَّ      عَدَا إِلَّا بِحُبِّهِ لِإِمَامِهِ  
 ١٠ مُحْسِنٌ بِالْعِبَادِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ      لَهُ لَهْمٌ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِهِ  
 \* دَافِعٌ مَانِعٌ عَنِ الشَّغْرِ لَا يَأُ      لَوْ أَجْتِهَادًا فِي حِفْظِهِ وَأَهْتِمَامِهِ  
 \* قَصْرُهُ كَعْبَةٌ وَيُؤْنَاهُ كَالرُّكْ      نِ لَنَا وَأَسْتِلَامُهَا كَأَسْتِلَامِهِ  
 بَشَرَتْ نَفْسَهَا الْمَكَارِمُ لَمَّا      بَشَرُوهَا بِشُرْبِهِ لِمُدَامِهِ  
 \* وَأَسْتَفْزَ السُّرُورُ مَغْنَاهُ وَأَهْتَسَزَ      بَيْنَ فَوْقِ أَرْضِهِ مِنْ نِدَامِهِ<sup>(١)</sup>  
 ١٠ مَنَزِلٌ يَشْتَهِي الزَّمَانُ بِأَنْ يَدَ      سَطَّ خَدْيِهِ فِي مَكَانٍ رِجَامِهِ

(١) في (س) / واستقر / .

كَادَتْ الرِّاحُ أَنْ تَطِيرَ مِنَ الدَّسْتِ أَرْتِيحًا إِلَى يَمِينِ هَامِهِ  
 إِنَّمَا يَفْرَحُ الزَّمَانُ بِأَنْ يَفْ رَحَ فِيهِ وَغَمُهُ بِأَغْتَامِهِ  
 مَدَّهُ اللَّهُ بِالسُّعُودِ وَأَعْطَا هُ الْمُنَى فِي مَسِيرِهِ وَمُقَامِهِ

وقال أيضا يمدحه سنة ست وثلاثين وأربعائة :

- \* عِشْ مِنْهَا بِكُلِّ خَيْرٍ مُمَلًّا      وَأَبْقِ أَعْلَى مِنْ السَّمَاءِ مَحَلًّا .  
 حَسَدَتْ نَعْمَكَ الْوُجُوهُ فَلَوْ أَرُ      صَاكَ وَجْهِي حَدَوْتُهُ لَكَ نَمَلًا  
 وَوَطِئَتْ الثَّرَى فَلَوْ قَيْسَ بِالْعَدَا      بَرِ مَا دُسْتُ كَانَ مَا دُسْتُ أَعْلَى  
 \* قَدْ سَمِعْنَا عَنْ الْأَوَائِلِ قَوْلًا      وَرَأَيْنَا مِنْكَ الَّذِي قِيلَ فِعْلًا  
 طُلْتَ حَتَّى أَصْبَحْتَ لِلْفَلَكَ الدَّاءِ      ثِرِ عَلَوًا وَأَصْبَحَ الْعُلُوفُ سُفْلًا  
 وَفَضَحْتَ النِّعَامَ بِالْجُودِ حَتَّى      صَارَ جُودُ النِّعَامِ لَوْمًا وَبُخْلًا .  
 وَقَهَرْتَ الْعِدَى بِسَيْفِكَ حَتَّى      قَدْ غَدَا مِنْهُمْ الْأَعَزُّ الْأَذَلًّا  
 كُلَّمَا حَاوَلُوا انْخِطَاطَ مَبَانِي      لَكَ بِنَاهَا لَكَ الْإِلَهِ وَأَعْلَى  
 قَدْ رَأَيْنَا الْمُلُوكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ      وَرَأَيْنَا الْأَعَزَّ أَنْتَ الْأَجَلًّا  
 قُتْتَ بِالنَّائِبَاتِ عَنْهُمْ فَقَدْ أَص      بَحَ كُلِّ عَلَى الْحَمِيدِي كَلَّا<sup>(١)</sup>

لَوْ عَدَدْنَا قَطْرَ النِّعَامِ الَّذِي صَا      بَ وَمَعْرُوفُهُ لَزَادَ وَقَلًّا  
\* نَاهِضٌ بِالْخُطُوبِ لَوْ حَمَلَ اللَّهُ      مَّ الذُّرَى لَأَسْتَقَلَّهَا وَأَسْتَقَلَّا  
كُلَّمَا جَلَّ جَلٌّ عَنْ شَيْمِ الْكِبَرِ      رِ وَمَنْ جَانِبَ التَّكْبَرِ جَلًّا<sup>(١)</sup>  
مُذْرِكِي النَّجَارِ أَصْبَحَ أَعْلَى النَّ      مِسٍ قَدْرًا وَأَرْجَحَ النَّاسِ عَقْلًا  
سَاعِدَتُهُ نَوَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى      طَلَبَ الدَّهْرُ عِنْدَ شَانِيهِ تَبَلًّا<sup>(٢)</sup>  
كُلَّمَا سَارَ مُزِمِعًا أَزَمَعَ الْمَجْ      دُ مَسِيرًا وَكُلَّمَا حَلَّ حَلًّا  
مِثْلُ صَوْبِ النِّعَامِ لَا تَشْتَكِي الْأَرْ      ضُ إِذَا مَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ مَحَلًّا  
\* حَطَّمَ السَّمِيرِيَّ طَعْنًا وَأَفْنَى أَل      سَيْفَ ضَرْبًا وَأَنْقَدَ الْمَالَ بَذَلًا  
عَذْلُوهُ عَلَى السَّمَاكِ وَمَا يَفْ      بَلُّ دُرِّ النِّعَامِ لَوْ مَا وَعَذْلًا  
عَاشِقٌ لِلنَّدَى إِذَا نَالَ حُسْنَ الدَّ      كَرِ بَيْنَ الْمَلَأَ فَقَدْ نَالَ وَضَلًّا  
\* مُرْغِبٌ مُرْهِبٌ فَقَدْ مَلَأَ الْآ      فَاقَ أَمْنًا وَطَبَّقَ الْأَرْضَ عَذْلًا  
وَرِكَابٍ كَلَّتْ وَمَلَّتْ وَكَلَّ الرَّ      كُبُ مِنْ طُولِ مَا يَسِيرُ وَمَلًّا  
دَلَّهِمْ فِي الظَّلَامِ وَجْهَ أَبِي الْعَمَّا      وَانِ لَمَّا حَارَ الدَّلِيلُ وَضَلًّا<sup>(٣)</sup>

(١) (جل) الاول من الجلال والثانية من التزهد عن الامور الخفية .

١٥ (٢) التبل هو الحقد وجمعه : تبول واتبال .

(٣) في (س) / جاز / .

كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا شَمَّ رِيًّا أَل  
كَسَبَ الْفَخْرَ قَوْمَهُ وَكَسَى الْعُرَى  
وَعَدَا النَّجْمُ وَالشَّهَابُ يَحْفَا  
خَمْسَةً كَالْأَصَابِيعِ الْخُمْسِ وَالْوَسْدُ  
إِنْ عَلَا قَدْرُ مَا أَنَالَ مِنَ الْفَضْ  
فَرْدَةٍ أَعْلَمْتَ بِأَنَّكَ فَرْدٌ  
وَلِوَاهِ حَاكِي الْهَدْيِ عَلَيْهَا أَل  
ذَاتُ فَرْعٍ تَلَفُ أَطْرَافَهُ الرِّ  
وَمَشَتْ تَحْتِكَ الصَّبَا تَحْمِلُ التَّبْ  
عَجَبًا كَيْفَ تَسْتَقِيلُ بِكَ الْخَلِ  
وَتَقْلَدَتْ بِالْخَسَامِ قَقْلَنَا  
\* وَتَنْطَقَتْ بِالنُّجُومِ وَسُرْبُ  
إِنْ عَدَا مُهْجَةً الْإِمَامِ فَقَدْ أَفْ

مِسْكٍ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ فَاسْتَدَلَّ  
يَ ثِيَابًا مِنَ الْعُلَى لَيْسَ تَبْلَى  
نِ هِلَالًا مِنْ أَفْقِهِ قَدْ تَجَلَّى  
طَى فَتَى طَاهَهُمْ جَلَالًا وَنُبْلًا  
لِ فَإِنِّي مُحِلُّهُ الْيَوْمَ أَعْلَى  
وَسَجِلٌ قُلْدَتُهُ لِيُحَلَّى<sup>(١)</sup>  
وَشَيْ قَدْ أَقْبَلْتَ إِلَى الْبَعْلِ تَجْلَى<sup>(٢)</sup>  
حُ وَلَكِنْ بِعَاصِفِ الرِّيحِ تَعْلَى  
رَ وَتَشْكُو مِنْ حَمَلِهَا لَكَ ثِقْلًا  
لُ إِذَا كُنْتَ تُثْقِلُ الْأَرْضَ حَمَلًا  
هَلْ رَأَيْتُمْ نَصْلًا تَقْلَدَ نَصْلًا  
تَ بِثُوبٍ يَخْكِي الْغَزَالَ غَزَلًا  
ضَى إِلَى مُهْجَةٍ تُحَاطُ وَتُكَلَّا<sup>(٣)</sup>

(١) لفردة : ثوب من القماش القطيعي انظر دوزي في ملحق المعاجم العربية ٢/ ٣٥١

(٢) الهدى : العروس ، ويقال جلبت العروس اذا زيت لتزف لزوجها .

(٣) في (س) / إن عا ... تحاط / .

إِنَّمَا أَفْقَدَ الْغَلَالََةَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِي فَوَادِهِ لَكَ غَلًّا<sup>(١)</sup>  
 شَرْقًا زَائِدًا وَعِزًّا مِنَ اللَّهِ وَفَضْلًا مِنَ الْخَلِيفَةِ جَزَلًا  
 لَوْ مَلَكَتِ الْعِبَادَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَحَوَيْتِ الْبِلَادَ حَزَنًا وَسَهْلًا  
 كُنْتَ أَوْلَىٰ بِهَا وَكُنْتَ لِمَا تَمْلِكُ مِنْ أَهْلِ دُنْيَاكَ أَهْلًا  
 خَبَطَ النَّاسُ حَوْلَكَ الْأَرْضَ حَتَّى مَلَّوْهَا طُرُقًا إِلَيْكَ وَسَبَلًا  
 مَنْ بَنَى الْخَيْرَ مِنْ سِرَاكِ فَمَا فَازَ وَمَنْ لَمْ يَلْذُ بِغَيْرِكَ ذَلًّا  
 لَمْ تَهْبَنِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ إِلَّا مُذْ تَعَلَّقْتُ مِنْ حَبَالِكَ حَبَلًا  
 كَلَّمَا صُنْتُ فَيْكَ بِكَرًّا مِنَ الْقَوَى لِأَبْتٍ أَنْ تُرِيدَ غَيْرَكَ بَعْدًا  
 يَسْمَعُ الدَّهْرُ مَا أَقُولُ فَيَرْوِيهِ وَعَنِّي رَوَى وَمِثِّي أَسْتَمْلِي  
 وَلَقَدْ طُلْتُ عَنْ مَدِيحِي فَمَا أَذَرِي أَيْرُضِيكَ مَا أَحْبَبُّ أَمٍّ لَا  
 يَأْبَنُ أَعْلَى الْمُلُوكِ قَدْرًا وَيَأْأَكُرُ رَمٍ مَنْ أَوْطَأَ السَّمَاكِينَ رِجْلًا  
 إِنَّمَا أَنْتَ نِعْمَةٌ يَشْكُرُ اللَّهُ هَ عَلَيْهَا مَنْ صَامَ مِنَّا وَصَلَّى  
 لَا أَلَمْتُ بِكَ الْخَطُوبُ وَلَا ذَا قَتَلَكَ الْمَكْرُمَاتُ فِي الدَّهْرِ ثَكْلًا

(١) في التاج : الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ، ويقول دوزي في ملحق المعاجم ٢/٢٢١

١٥ يجب أن تكون الغلالة خفيفة وشفافة وانها تستعمل للرجال والنساء ويقلب أن تكون صفراء اللون .



وقال أيضاً يهنيه بعوده من الثغر وبتعريسه بابه رافع سنة ٤٣٨ (١) :

طَرَقَتْ أُمَامَةً وَالْعَيُونُ نِيَامٌ      كَلِفًا يُعَنَّفُ فِي أَلْهَوَىٰ وَيَلَامُ (٢)  
لَا حَمْدَ إِلَّا لِلرُّقَادِ فَإِنَّهَا      بَخِلَتْ وَمَا بَخِلَتْ بِهَا الْأَحْلَامُ  
زَارَتْكَ زُورًا فِي الظَّلَامِ فَلَيْتَهَا      زَارَتْكَ صَادِقَةَ الْعَزَارِ أُمَامُ  
كَذَبَتْ وَكَذَبُ الْغَايَاتِ فَضِيلَةٌ      فَوْصَالُهُنَّ وَصِدْقُهُنَّ حَرَامُ .  
\* فِي لَيْلَةٍ بَسَطَ الْقَوَادِمَ نَسْرُهَا      وَأَنْبَاعَ تَحْتَ ظِلَامِهَا الضَّرْعَامُ  
طَيْفُ أَلَمٍ بِنَا فَهَاجَ صَبَابَةٌ      بَيْنَ الْجَوَانِحِ ذَلِكَ الْإِلْمَامُ  
أَهْلًا بِذَلِكَ أُنْخِيَالٍ يَضُمُهُ      بَعْدَ الْإِكَامِ تَنَائِفٌ وَإِكَامُ (٣)  
أَسْرَى وَمَنْزِلُهُ الْعِرَاقُ ، وَمَنْزِلِي      حَلَبُ بِحَيْثُ الْفَضْلُ وَالْإِنْعَامُ  
فِي ظِلٍّ وَضَاحِ الْجُبَيْنِ كَأَنَّهُ      قَمَرٌ عَلَى طَرْفِ السَّرِيرِ تَمَامُ .  
طَالَتْ بِهِ مُضَرٌّ ، وَعَزَّ بِسَيْفِهِ      أَهْلُ الْعَمُودِ وَأَيْدِ الْإِسْلَامِ  
مِنْ صَفْوَةِ الْعَرَبِ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ أَلَا      أَجْدَادُ وَالْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ

(١) يريد بالتعريس هنا الاحتفال ببلية العرس وهو استعمال غير فصيح قال في الصحاح : اعرس بأهله

إذا بنى بها ولا تقل عرس . وفي (س) / بابة رافع / .

(٢) في الاصل / والعيون تام / والتصحيح عن النرح .

(٣) التوبة والتتوية : المغازاة والصحراء وجمعها تنائف .

سَبَقَ الْمُلُوكَ إِلَى الثَّنَاءِ فَلَمْ يَدْعُ  
أَعْطَى وَأَلْهَمَ بِالْمَكَارِمِ نَفْسَهُ  
\* لَمْ أَنْسَهُ عَزَمَ الْمَسِيرَ وَحَوْلَهُ  
\* حَجَبَ الْغَزَالَ نُورُهُ وَتَشَابَهَتْ  
. \* مَلَأَ الْفَجَاجَ بِهِ وَسَارَ أَمَامَهُ  
\* فَعَمَّ الْفَلَاحَ طَيْبًا وَأَصْبَحَ رِمْتُهَا  
حَتَّى إِذَا نَزَلَ الرُّصَافَةُ شِيدَتْ  
\* وَدَنَا مِنَ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ وَحَوْلَهُ  
وَالنُّورُ قَدْ حَسَرَ الظَّلَامَ كَأَنَّمَا  
\* ١٠ \* حَتَّى لَهَمَّ بِأَنْ يَقُومَ مُسَلِّمًا  
فَاسْلَمَ عَلَى الْآيَامِ إِنَّكَ وَاحِدٌ  
لَا فَارَقَتْ يَدُكَ الْمَطَاءَ وَلَا أَنْقَضَى

وقال أيضاً يمدحه :

\* يَا مُزَنَةَ الْحَيِّ يَحْدُو عَيْسَهَا الْحَادِي هَلَّا شَفَيْتِ بَرِيٍّ غَلَّةَ الصَّادِي<sup>(٢)</sup>

١٠ (١) هو هشام بن عبد الملك بن مروان دفين الرصافة وانظر شرح المعري .

(٢) في (س) / يا مزنه الحدر / .

زَوَّدْتَنِي نَظْرَةً زَادَتْ جَوَى كَبِدِي  
 أَمَا فُؤَادِي فَقَدْ أَضْحَى أَسِيرَكُمْ  
 مَنُوءُ زُورًا وَمَثْوَا فِي الْمُنَى وَعِدُوا  
 كَيْفَ الْخُلَاصُ وَقَدْ أَضْرَمْتَ فِي كَبِدِي  
 أَيَّامَ نَحْنُ بِأَعْلَى الشَّعْبِ مَنَزِلُنَا  
 مَا كَانَ ضَرَّكُمْ وَالْدَّارُ جَامِعَةٌ  
 لَوْ أَنْعَمْتَ بِالْمُنَى نَعْمٌ وَلَوْ كَرَّمْتَ  
 \* لَمْ أَنْسَهَا يَوْمَ وَلَّتْ وَهِيَ غَادِيَةٌ  
 \* حَسَانَةُ الْجِدِّ مَضْقُولُ تَرَائِبُهَا  
 قَالَتْ: قُدَّتْكَ حَيَاتِي وَهِيَ هَازِلَةٌ  
 أَمَسْتَ أَمَامَهُ قَدْ ضَنْتَ بِنَائِلِهَا  
 \* كَانَ لُبُّكَ مُذْ بَانَ الْخَلِيطُ بِهَا  
 \* مُقْتُولَةٌ بِنَمِيرِ الْمَاءِ قَاتِلَةٌ  
 \* وَفَتِيَّةٌ لَوْحَتَهُمْ كُلُّ طَامِسَةٍ  
 تَهْوِي بِهِمْ شَدَنِيَّاتٌ مُزَمَّةٌ

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ أَكْثَرْتَ مِنْ زَادِي  
 يَا وَيْحَهُ مِنْ فُؤَادٍ مَالَهُ فَادِي  
 وَعَدَا جَمِيلًا وَلَا تُوفُوا بِعِمَادِ  
 زَنْدَيْنِ ضِدَيْنِ مِنْ خَافٍ وَمِنْ بَادِي  
 وَمَنْزِلُ الْحَيِّ بَيْنَ السَّفْحِ وَالْوَادِي •  
 وَغُرْبَةُ الْبَيْنِ لَمْ تَجْلِسْ بِمِرْصَادِ  
 سَعْدِي فَجَادَتْ بِإِسْمَافٍ وَإِسْعَادِ  
 بِمُحْجَتِي فِي الْفَرِيقِ الْمُزْمِعِ الْفَادِي  
 مِثْلُ الْعَقِيقَةِ فِي وَطْفَاءِ مِرْعَادِ  
 ١٠ رُوحِي الْفِدَاءُ لَذَاكَ الْهَازِلِ الْفَادِي  
 فَأَعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْهَا شَرُّ مُعْتَادِ  
 لُبُّ الْمُعَلَّلِ مِنْ صَفَرَاءِ كَالْجَادِي  
 تَرَى الْمُصْبِحَ مِنْهَا مَائِلَ الْهَادِي  
 قَفَرٍ وَكُلُّ سَحِيقِ الرُّغْنِ مُنْقَادِ  
 ١٠ تَضِلُّ فِي أَلْبِيدِ أَعْضَادًا بِأَعْضَادِ

\* كَانَهُمْ مِنْ نَعَامِ الدَّوِّ سَارِحَةً      تَخْدِي بِجَنٍّ عَلَى الْأَكْوَارِ مُرَادٍ  
 \* تَشْدُو بِذِكْرِ ابْنِ مِرْدَاسٍ فِطْرِبَهَا      حَتَّى تَهْمَ بِأَنْ تَشْدُو مَعَ الشَّادِي  
 مُتَوَجِّحٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ هِمَّتُهُ      مَقْسُومَةٌ بَيْنَ إِضْدَارٍ وَإِيرَادٍ  
 زُرْنَا الْمُعِزَّ فَزُرْنَا مِنْ فَتَى مُضَرٍ      بَحْرُ النَّدَى وَشِهَابُ الْحَيِّ وَالنَّادِي  
 \* وَبَاتَ الْعَيْسُ فِي مَغْنَاهُ حَامِدَةً      لِفَضْلِهِ وَلِإِثْمَامِي وَإِنْجَادِي  
 فَتَى إِذَا قَصَدَ الْقُصَادُ نَائِلُهُ      أَمْوًا مُعَرَّسَ وَفَادٍ وَقُصَادٍ<sup>(١)</sup>  
 أَغْرَأَ أَبْلَجُ يَلْقَى الْوَفْدَ مُبْتَسِمًا      بِمُشْرِقٍ مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَقَادٍ  
 يَهْدِي بِهِ الرَّكْبُ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةً      لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ذَاكَ الْمُرْشِدَ الْهَادِي  
 فَخْرٌ مُنِيفٌ بَنَاهُ فِي الْقَدِيمِ لَهُمْ      كَمْبُ بْنُ عَبْدِ وَادْرِيسُ بْنُ شَدَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 مَا كُلُّ قَوْمٍ إِذَا طَالُوا بِأَنْفُسِهِمْ      طَالُوا بِهَا وَبِآبَاءِ وَأَجْدَادٍ  
 تَرَى الثِّيَابَ عَلَى أَجْسَادِهِمْ فَتَرَى      تِلْكَ الثِّيَابَ عَلَى أَجْسَادِ آسَادٍ  
 إِذَا نَضَوْهَا نَضَوْهَا عَنْ مَنَاكِبِهِمْ      كَمَا نَضَوْتَ سَيُوفًا حَشَوْا أَغْمَادٍ  
 إِنْ تَلَقَّيْتُمْ تَلَقَ مِنْهُمْ مَعَشَرًا نُجْبًا      أَكْبَادُهُمْ فِي الرِّزَايَا غَيْرُ أَكْبَادٍ

١٥ (١) المعرس : اسم مكان من عرس القوم إذا نزلوا في السفر في آخر الليل .  
 (٢) كعب بن عبد وادريس بن شداد من أجداد المرادسة . انظر الشجرة المرادسية .

كَانَهُمْ وَعِتَاقُ الْخَلِيلِ تَحْمِلُهُمْ  
 \* ثُمَّ الْعَرَانِينَ طَعَامِينَ إِنْ غَضِبُوا  
 يَابْنَ الْمُلُوكِ كَلَاكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ  
 كَمْ مِنَّةٍ لَكَ عِنْدِي ثَمَرَتْ جِدَّتِي  
 لِأَجْزَيْنِكَ أَوْصَافًا مُحَبَّرَةً  
 تَبْقَى عَلَى غُيْبِ الْأَيَّامِ خَالِدَةً  
 أَطْوَادُ حِلْمٍ جُلُوسًا فَوْقَ أَطْوَادِ  
 بِالسَّمْعِ بِرِيَّةٍ بِذَالَيْنَ لِلزَّادِ  
 مُدَرَّبٍ بِفَعَالٍ الْخَيْرِ مُعْتَادِ  
 وَكَثُرَتْ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ حُسَادِي  
 كَانَهُنَّ عُقُودٌ فَوْقَ أَجْيَادِ  
 خُلُودَ ذِكْرِكَ فِي حَضْرٍ وَفِي بَادِي<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً يمدحه في سنة ٤٣٣ :

\* لَوْ كَانَ يَنْفَعُ فِي الزَّمَانِ عِتَابُ  
 عُجْنًا عَلَيْهِ الْعَيْسَ نَسْأَلُ رَسْمَهُ  
 زَمَنُ الْأَحْبَابِ نُحِبُّ دِيَارَهُمْ  
 لَمَّا جَعَلْنَا فِي الْعُيُونِ تُرَابَهَا  
 \* مِنْ بَعْدِ مَا سَأَلْتُ شُعُوبَ مَدَامِيعِ  
 يَارْبَعُ قَبْحَكَ الزَّمَانُ وَطَالَمَا  
 لَعَبْتُهُ فِي الرَّبْعِ وَهُوَ يَبَابُ  
 لَوْ كَانَ مَنْ سَأَلَ الطُّلُولَ يَحَابُ  
 مِنْ أَجْلِهِمْ فَكَأَنَّمَا أَحْبَابُ  
 لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ تُرَابُ  
 سَأَلْتُ لَهْنَ مَدَامِيعَ وَشِعَابُ  
 زَانَتْ عِرَاصَكَ زَيْنَبُ وَرَبَابُ

(١) غبر : جمع غابر قال في الاساس / غبر/ تقول انت غابر غدا ، وذكرك غابر ابدا ومنه قيل غبر الحبيب وغبر اللبن وغبراته لبقاياه .

أَيَّامٌ يُنْتَمِئُ التُّرَابُ إِذَا مَشَتْ      فِي دِمْنَتِكَ كَوَاعِبُ أَتْرَابُ  
مِثْلُ الشُّمُوسِ عَلَى غَوَارِبِ أَيْتِي      يَغْرُبْنَ عَنْكَ إِذَا يَصِيحُ غُرَابُ  
لَا يُسْتَدَامُ وَدَادُهُنَّ بِحُظُوةِ      إِنَّ لَمْ يَدْمَ لَكَ ثُرُوةٌ وَشَبَابُ  
\* ذَرِ حُبَّهِنَّ فَإِنَّهُنَّ فَوَارِكُ      وَمَقَالَهُنَّ خَدِيعَةٌ وَخِلَابُ  
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الزَّمَانِ طِلَابَةً      بِالسَّيْفِ لَمْ يَغْرُبْ عَلَيْكَ طِلَابُ  
إِنَّ الْمَلَائِكَ لَا يَصُونُ وُجُوهَهَا      إِلَّا طِعْمَانُ دُونَهَا وَضِرَابُ  
وَالْعِزُّ مَارِدٌ الْمِزُّ بِسَيْفِهِ      مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَتْ بِهِ الْأَحْقَابُ  
غَضِبْتَ قَنَاءَ لِقَوْمِهِ فَاسْتَرْجَعْتَ      لَهُمُ الْمَلَائِكُ وَالْمُلُوكُ غِضَابُ  
وَأَحَادَ عِزِّ بَنِي كِلَابٍ بَعْدَمَا      عَرِيتَ مِنَ الْعِزِّ الْأَشْمُ كِلَابُ  
شَهِدُوا بِفَضْلِ أَبِيهِ فَأَعْتَرَفَتْ لَهُ      بِالْعَمَنِ مِنْ قُلِّ الْجِيُوشِ رِقَابُ  
وَلَقَدْ تَيَقَّنَتْ الْعَشِيرَةُ أَنَّهُ      ظَفَرُهَا فِي النَّائِبَاتِ وَنَابُ<sup>(١)</sup>  
نَامُوا وَأَسْهَرَ عَيْنَهُ فِي عِزِّهِمْ      حَتَّى بَنَى قُطْرِيَهُ وَهُوَ خَرَابُ  
وَعَفَا عَنِ الْجَانِي إِلَيْهِ وَعَفُوهُ      عَنْ قُدْرَةٍ مِثْلُ الْعِقَابِ عِقَابُ

(١) يقال ظفر وظفر بضم الفاء وسكونها وجهه الاظفار ، ومثله الاظفور وجهه الاظافر .

\* وَبَنَى لَهُمْ فِي الْعِزِّ يَنْتَا مَا بَنَى  
يَنْتَا بَنَاهُ اللَّهُ لَمْ يُسَمِّكَ لَهُ  
فَلْيَشْكُرُوا مَلِكًا بِهِ وَبِحَيْلِهِ  
حَمْدُوهُ إِذْ عَرَفُوا سَجِيَّةَ غَيْرِهِ  
هَنَأَهُمْ بِمَعَايِشٍ لَمْ يَهْنَأْهُمْ  
وَوَفَى بِمَا سَلَبَتْ قَنَاهُ فَرَدَّهُ  
لَوْ لَمْ يُطَالَبْ بِالَّذِي هُوَ آخِذٌ  
وَإِذَا الْكَرِيمُ حَوَى الْجَسِيمَ سَخَا بِهِ  
لَا يَمُجِبُّوهُ بِمَا فَعَلَتْ فَكُلُّ مَا  
وَأَقْدَ عَفَفَتْ عَنِ الْحَرِيمِ وَلَمْ يَكُنْ  
وَحَجَبَتْهُنَّ عَنِ الْعِيُونِ بَغِيرَةً  
وَأَنْفَتَ أَنْ تَرْضَى بِهِنَّ حَلَالًا  
ظَفَرَتْ قَنَّاكَ بِضِعْفٍ مَا ظَفَرُوا بِهِ

شَبَّهَا لَهُ زُفْرُهُ وَلَا جَوَابُ<sup>(١)</sup>  
عَمَرٌ وَلَمْ تُمَدِّدْ لَهُ أَطْنَابُ  
فَخَرَتْ كُهُولٌ مِنْهُمْ وَشَبَابُ  
وَالشَّهْدُ يُحَمَّدُ حِينَ يُجْنَى الْأَصَابُ  
فِيهَا طَعَامٌ قَبْلَهُ وَشَرَابُ •  
وَمَتَى تُرَدُّ مِنَ الْقَنَا أَسْلَابُ  
أَخَذَتْهُ مِنْ أَمْوَالِهِ الطُّلَابُ  
كَالْبَحْرِ مَا لِلشَّيْءِ فِيهِ رَبَابُ<sup>(٢)</sup>  
تَأْنِي بِهِ فِي الْعَالَمِينَ عَجَابُ  
لَكَ بَاطِنٌ يَفْتَابُهُ الْمُقْتَابُ ١٠  
هِيَ دُونُهُنَّ مَعَ الْحِجَابِ حِجَابُ  
وَبُعُولُهُنَّ غَطَارِفُ أَنْجَابُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ مُظَفَّرٌ غَلَابُ

(١) جواب من رؤساء بني كلاب قال ابو عبيدة سمي بذلك لأنه كان لا يحفر بئراً ولا صخرة الا أمامها .  
كما قال الجوهري في الصحاح / جوب / وزفر هو ابن الحارث السكلاي وكان من زعمائهم وفرسانهم ايضا ١٥  
(٢) مكذبا في الأصل .

\* وَطَلَبْتَ ثَمَّارَكَ فَأَشْتَهَرْتَ وَرَدَّ مَا  
 وَلَقِيتَ فِي نَصَبِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
 وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ مِنَ الْإِمَامِ مَوَاهِبُ  
 \* تَمْشِي بِهَا الْقُبُ الْعِتَاقُ وَخُنْفُ  
 . \* وَخُلِقَ شَخْتُ النُّطَاقِ خِتَامُهُ  
 سَطَرَتْ رِقَابُ عِدَاكُمْ بِسُطُورِهِ  
 وَكَأَنَّ هَالَاتِ الْبُدُورِ عَمَائِمُ  
 لِلَّهِ دَرُكُكُمْ فَأَنْتُمْ مَعَشَرُ  
 طُلُتُمْ بِالْقَابِ الْإِمَامِ وَطُلُتُمْ  
 ١٠ لَوْ لَمْ تَكُنْ أَلْقَابُكُمْ مَذْكُورَةٌ  
 قَالَ الْعِدَا لِلشَّامِ لَمَّا عُدْتُمْ :  
 أَبْنَاءُ مِرْدَاسٍ وَأَيُّ مَعَاشِرِ  
 لَا يَقْلَقُونَ إِذَا نِلِمُ مُلِمَةً  
 أَخَذْتَ عِدَاكَ الصَّارِمُ الْقِرْصَابُ  
 نَصَبًا فَأَنْتَ النَّاصِبُ النَّصَابُ  
 ضَاقَتْ بِهَا الْقَلَوَاتُ وَفِي رِحَابُ  
 مِثْلُ الْأَهْلَةِ فَوْقَهُنَّ قِبَابُ  
 مِسْكُ الْعَتِيرَةِ وَالْحَرِيرُ إِهَابُ<sup>(١)</sup>  
 مَذْ فُضَّ فَهُوَ مُهَنْدٌ وَكِتَابُ  
 لَكُمْ وَأَنْوَارُ الشُّمُوسِ ثِيَابُ  
 مَا فِيكُمْ لِلْعَائِيْنَ مَمَابُ  
 مِنْ قَبْلِ ذَاكَ وَمَالَكُمْ أَلْقَابُ  
 اغْتَنَتْكُمْ عَنْ ذِكْرِهَا الْأَحْسَابُ  
 هَذِي الْأَسُودُ بِهَا أُحْتَمَى ذَا الْعَابُ  
 جَبِلُوا عَلَى طِيبِ الْأُصُولِ فَطَابُوا  
 وَكَأَنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ هِضَابُ

(١) الخلق: المعطر من الخلق وهو المعطر ، والشخت: الدقيق وجمعه شخات ، ويريد بالخلق الكتاب الذي

أرسله الخليفة مع الهدية ، بنطاقه الجادي وختمه المعطر وجلده الحريري .



قَوْمٌ إِذَا حَضَرُوا الثَّنَاءَ عَلَيْهِمْ  
مِنْ كُلِّ مَيْمُونِ النَّقِيَّةِ مُسْفِرٍ  
يَهْدِيكَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِنُورِهِ  
سَهْلُ الْفَيَادِ وَرُبَّمَا لَاقِيَتُهُ  
وَلَقَدْ بَنَى مَجْدُ الْإِمَامِ لِقَوْمِهِ  
مَلِكٌ يَضُرُّ كَمَا يَسُرُّ بِرِفْدِهِ  
ثَبَتُ الْعَزِيمَةَ لَا يَطِيشُ بِلَبِّهِ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ  
لَا يَوْمَ أَسْعَدُ مِنْهُ يَوْمًا حَلَقْتَ  
نَشَرْتَ لَهَا رِيحُ الشَّمَالِ ذَوَائِبًا  
مَعْقُودَةً بِالْعِزِّ إِلَّا أَنَّهَا  
فَأَسْعَدَ بِمَا خُوِّلَتْ وَأَبْقَى مُخْلَدًا  
وَالْبَسَ حُلَى مَذْحِي فَلَيْسَ بِعَاطِلٍ  
فِي مَحْفَلِ حَضَرُوا وَهُمْ غِيَابُ  
عَنْ حُرٍّ وَجْهِ حُطَّ عَنْهُ تِقَابُ  
وَكَأَنَّمَا يَهْدِيكَ مِنْهُ شِهَابُ  
صَعَبَ الظَّلَامَةِ وَالْخُطُوبُ صِعَابُ  
مَجْدًا تَحِيرُ لِمِثْلِهِ الْأَلْبَابُ .  
وَالذُّرُّ فِي الْمُرِّ الْأَجَاجُ يَصَابُ  
جَهْلٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ صَوَابُ  
طَيِّ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَنَابُ<sup>(١)</sup>  
فِيهِ وَرَاءَكَ رَايَةٌ وَعُقَابُ  
شَقَى عَلَيْهِنَّ النُّضَارُ مُذَابُ .  
عَذَبُ لِحَاسِدِكُمْ يَهْنُ عَذَابُ<sup>(٢)</sup>  
مَا لِلْسَّادَةِ عَنْ ذَرَاكَ ذَهَابُ  
جَيْدٌ لَهُ هَذَا الْمَدِيحُ سَخَابُ<sup>(٣)</sup>

(١) قبيلة جناب بن هبل من كنانة عذرة ومن بطونها ( بنو حارثة ) و ( بنو علي ) .

(٢) العذبة : والجمع العذب هي خرق الألوية .

(٣) السخابة : اللادة وجمعها سخاب .

وقال أيضاً يمدحه سنة ٤٣٦ :

كَذَا لَا تَزَالُ رَفِيعَ الرُّتَبِ      كَثِيرَ الْعُدُوِّ كَثِيرَ الْغَلَبِ  
وَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ هَذَا النِّعَمِ      وَمَا يَرْجِعُ اللَّهُ فِيهَا وَمَبِ  
وَمَنْ عَاشَ أَبْصَرَ فِي حَاسِدِيكَ      وَفِيَمَنْ يُعَادِيكَ أَمْرًا عَجَبِ  
أَرَادُوا تَمْلِكَ مَا فِي يَدَيْكَ      وَمَاتُوا وَلَمْ يُقْضَ ذَاكَ الْأَرْبِ  
وَكَمْ طَلَبُوا لَكَ بُؤْسَ الْحَيَاةِ      فَمَا أَنْجَحَ اللَّهُ ذَاكَ الطَّلَبِ  
فَلَا تَحْفَلَنَّ بِصَرْفِ الزَّمَانِ      فَأَنْتَ الْمُظْفَرُ كَيْفَ انْقَلَبِ  
وَلَا تَبْقِ مَالًا فَرَزَقُ الْكَرِيمِ      يَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبِ  
إِذَا سَلَّمَ اللَّهُ رُوحَ الْأَمِيرِ      فَأَهْوَنَ شَيْءٍ ذَهَابُ الذَّهَبِ  
وَمَنْ كَسِبَ الْحَمْدَ فِي الْخَافِقِينَ      فَلَيْسَ يُبَالِي عَلَى مَا كَسَبِ  
فَخُذْ مَا صَفَا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ      وَدَعْ إِسْوَاكَ الْأَذَى وَالنَّصَبِ  
\* وَلَا تَخْبَ إِلَّا شِفَارَ الشُّيُوفِ      وَهَذِي الرُّجَالُ وَهَذِي الْخُطَبِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ قُمْتَ نِعَمَ الْقِيَامِ      وَجَلَّ ذِكْرُكَ ذِكْرَ الْعَرَبِ  
\* وَحَجَّتْ إِلَيْكَ وَفُودُ الْبِلَادِ      مِنْ كُلِّ نَجْحٍ سَحِيقِ الْحَدَبِ  
١٠ فَقَوْمٌ لَهُمْ كَعْبَةٌ فِي الْحِجَازِ      وَقَوْمٌ لَهُمْ كَعْبَةٌ فِي حَلَبِ

\* فَهَـذِي تُحَجُّ لِعَفْرِ الذُّنُوبِ      وَهَـذِي تُحَجُّ لِبَذْلِ الرِّغَبِ  
 \* وَفِي الدَّسْتِ أَرْوَعُ مِثْلُ الحُسَامِ      سَرِيعُ الرِّضَا لَا سَرِيعُ الغَضَبِ  
 نَظِيرُ الهَزْبِ إِذَا مَا أُسْتَنِيرَ      وَنَدُّ الغَمَامِ إِذَا مَا أُنْسَكَبِ  
 إِذَا كَتَبَ الْمَلِكُ لِي خَلْدًا      كَتَبْتُ لَهُ مِثْلَ مَا قَدْ كَتَبَ  
 مَدَائِحُ تَبْقَى بَقَاءَ الزَّمَانِ      وَتُخْلَدُ فِيهِ خُلُودَ الحَقَبِ •  
 أَبَا صَالِحٍ لَيْسَ كُلُّ الكَلَامِ      يَبْقَى وَلَا كُلُّ قَوْلٍ يُحِبُّ  
 خَدَمْتُكَ وَالرَّأْسُ وَخَفُ السَّوَادِ      وَهَـهُوَ أَيْضُ مِثْلُ الحَبِّ (١)  
 وَمِثْلُكَ يَطْلُبُ مِثْلِي نَدَاهُ      فَيَأْتِيهِ أَزِيدُ مِمَّا طَلَبَ

وقال أيضاً بديها وقد حضرت خيول عليها غلمان لابسون عدّة وهي مُجَفَّجَةٌ (٢) :

كُفِيتَ الْعِدَى وَوُقِيتَ الرَّدَى      فَأَزَلْتَ تَعَمَّرُ رُبْعَ النُّدَى  
 فَلَمْ أَرَ مِثْلَكَ قَادَ الْجِيَادِ      مُجَلَّلَةً بِثِيَابِ الوَعَى •  
 كَأَنَّكَ تَشْتَاقُ يَوْمَ الْهِجَابِ      كَمَا اشْتَاقتِ الْمَاءُ ذَاتُ الصَّدَى  
 وَسَيَفُكُ أَفْنَى الْعِدَى فِي الْبِلَادِ      فَهَـذِي السُّيُوفُ فَأَيْنَ الْعِدَى  
 \* فِذَاكَ الْمُلُوكُ مِنَ النَّائِبَاتِ      وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مَكَانَ الْفِدَا

(١) الوحف: الجناح الكبير الريش ، ويقال شعر وحف اذا كان كثيراً حسناً انظر المعاج / وحف /

(٢) تجفيف الفرس : ان تلس التجفاف وهو آلة الحرب انظر اللسان والتاج والقاموس

فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مِنْ حَاتِمٍ يَمِينًا وَأَبْعَدُ مِنْهُ مَدَى

وقال أيضاً يمدحه عقب وفاة أخيه واتفق ذلك ليلة الميلاد :

- \* لَا زَالَ يَرْفَعُكَ الْحَجَبِيُّ وَالسُّودُّ  
صَعِدَ الْمُلُوكُ وَأَنْتَ تَصْعَدُ عَنْهُمْ  
بُعْدًا لِلْحَاسِدِ الشَّقِيِّ فَإِنَّمَا  
حَسَبُ الْحُسُودِ نَقِيصَةٌ أَنَّ الْعُلَى  
أَمَّا الْمُعِزُّ فَإِنْ سَمِعْتَ بِأَوْحِدٍ  
سَبَقَ الْكِرَامَ وَقَصَّروا أَنْ يُلْحَقُوا  
نَفَقَ الثَّنَاءُ بِهِ وَأَصْبَحَتِ الْعُلَى  
خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْكِرَامِ وَأَقْفَرَتْ  
لَوْ عَاشَ قَوْمٌ أَعْتَقَوْهُ لَسَرَّهُمْ  
\* شَادُوا لَهُ الْفَخْرَ الْمُنِيفَ عَلَى السُّهَى  
مَا كُلُّ مَنْ وَرِثَ الْمَكَارِمَ قَائِمٌ
- حَتَّى رَنَا حَسَدًا إِلَيْكَ الْفَرْقَدُ<sup>(١)</sup>  
فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَصْعَدُوا  
حَسَدُ الْحُسُودِ سَجِيَّةٌ لَا تُحْمَدُ  
عَدَتِ الْحُسُودَ وَمَا عَدَتِ مَنْ يَحْسُدُ  
فَاقَ الْبَرِيَّةَ فَهَوَ ذَاكَ الْأَوْحَدُ  
أَذْنَى مَدَاهُ وَضَلُّوا أَنْ يَهْتَدُوا  
عِنْدَ الْأَعَزِّ تِجَارَةً لَا تَكْسُدُ  
إِلَّا الْعَوَاصِمُ مِنْ جَوَادٍ يُقْصَدُ  
مَا أَعْتَقُوا وَلَسَرَّهُمْ مَا أَوْلَدُوا<sup>(٢)</sup>  
وَلَشَأَ فَشَيْدَ فَوْقَ مَا قَدْ شَيْدُوا  
فِيهَا وَلَا كُلُّ ابْنٍ فَخْلٍ سَيِّدُ

(١) في (س) / ما زال / .

١٥ (٢) اعتقوه : من العنق وهو الاصل .

يَا حَبْدَا الْفَرْعُ الزَّكِيُّ وَحَبْدَا  
مِنْ سَادَةِ أَخَذُوا الْمَكَارِمَ عَادَةً  
قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا النَّزَالَ تَقَلَّدُوا  
يَاسِيدَ الْأَمْرَاءِ دَعْوَةَ شَاكِرٍ  
إِنَّ الرِّعَايَا أَشْرَبَتْكَ قُلُوبُهُمْ  
وَجَدُوا لِفَقْدِ أَخِيكَ فِي مُهْجَاتِهِمْ  
وَتَحَرَّجُوا أَنْ يَفْرَحُوا فِي لَيْلَةٍ  
\* هَجَرُوا الشُّرُورَ وَلَمْ يَبْتَ يَنْتَادُهُمْ  
\* تَبِعُوا هَوَاكَ فَلَوْ أَرْتَ جَمِيعَهُمْ  
\* فَاسْلَمَ لَهُمْ فَإِذَا سَلِمْتَ فَإِنَّهُمْ  
ذَاكَ النَّجَّارُ وَحَبَّ ذَاكَ الْمَخْتِدُ  
وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي الْعَالِي مَا عُوْدُوا  
مِنْ بَأْسِهِمْ بِأَحَدٍ مِمَّا قُلْدُوا  
لَا يَجْحَدُ الْإِحْسَانَ فِيمَنْ يَجْحَدُ  
مُحِبًّا كَمَا شَرِبَ الْغَمَامَ الْفَذْدُ  
نَارًا تَنْوُبُ مَنَابَ مَا لَمْ يُوقِدُوا  
سَكَنَ الثَّرَابَ بِهَا الْحَسَامُ الْمُغْمَدُ  
أَسَفُ السَّلَامَةِ أَنَّهُمْ مَا مَلَدُوا<sup>(١)</sup>  
بِالْكَفِّ عَنْ أَعْيَادِهِمْ مَا عَيْدُوا  
تَحْتَ السَّلَامَةِ أَتَهُمُوا أَمْ أُنْجِدُوا ١٠

وقال أيضاً يمدحه بالرحبة سنة ٤٢٥ :

يَا لَيْلُ طُلْتَ وَطَالَ الْوَجْدُ وَالْكَمْدُ  
\* لَا دَرَّ دَرُّكَ مِنْ لَيْلٍ كَوَاكِبُهُ  
كِلَاكُمَا مُسْتَمِرٌّ مَا لَهُ أَمَدُ  
طَلَّاحُ الْخَطْوِ لَا تَزْدِي وَلَا تَخْدُ<sup>(٢)</sup>

(١) ملأوا : أي احتفلوا ببلية عيد الميلاد .

(٢) تزدى : من الرديان وهو ضرب من المني وكذلك تخذ : من الوجد .

كَأَنَّهَا مِنْ فِرَاقِ اللَّيْلِ خَائِفَةٌ  
\* وَقَدْ تَعَرَّضْتَ لِلْجَوَازِ طَالِمَةً  
يَا لَيْلُ مَا طُلْتَ عَمَّا كُنْتُ أَعْرِفُهُ  
\* يَا أُمَّ عَمْرٍو لَقَدْ كَلَّفْتَنِي كَلَفًا  
أَتَلَفْتُ رُوحِي وَمَا خَلَفْتُ لِي جَسَدًا  
قَدْ كُنْتُ جَلَدًا وَأَمَّا بَعْدُ نَأْيَكُمْ  
أَهْوَى الْمَزَارَ وَكَمْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
وَمِنْ فَلَاحٍ شَطُونِ الْبَيْدِ نَازِحَةٍ  
يَسْرِي الْخِيَالَ فَيَلْقَى دُونَكُمْ نَصَبًا  
دَعْ ذِكْرَ هِنْدٍ وَلَكِنْ رَبِّ مَهْلَكَةٍ  
إِلَى الْمَعْرِزِ الَّذِي أَضْحَتْ مَنَاقِبُهُ  
إِلَى فَتَى نَالَ بِالْمَعْرُوفِ مُنْذُ نَشَأَ  
\* أَلْوَى أَشْمُ بَعِيدُ الشَّوْفِ مُنْصَلَتْ

وَفِي الصَّبَاحِ عَلَيْهَا لِلسَّكْرِى قَوْدُ  
مِثْلَ الْهَدْيِ عَلَيْهَا التَّاجُ مُنْمَقِدُ  
وَإِنَّمَا طَالَ بِي فِيكَ الَّذِي أَجِدُ  
مِنَ الصَّدُودِ فَقَلْبِي لِلرَّدَى صَدْدُ  
فَعُدْتُ لَمْ يَبْقَ لِي رُوحٌ وَلَا جَسَدُ  
فَلَيْسَ لِي فِي الْهَوَى صَبْرٌ وَلَا جَلَدُ  
مِنْ شَاهِقِ الصَّمَدِ أَعْلَى سَمَكَةِ الصَّمَدِ<sup>(١)</sup>  
تَكِلُ مِنْ دُونِهَا الْعَيْرَانَةُ الْأَجْدُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا يُعَاوِدُ إِلَّا وَهُوَ مُضْطَهَّدُ  
أَضْحَتْ بِي الْعَيْسُ فِي أَجْوَاذِهَا تَقْدُ  
يُحْصَى الْحَصَا قَبْلَ أَنْ يُحْصَى لَهَا عَدْدُ  
مَحَامِدَا لَمْ يَنْلَهَا قَبْلَهُ أَحَدُ<sup>(٣)</sup>  
جَبِينُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَتَقَدُّ

(١) الصمد : بفتح الصاد وضها وسكون الميم وفتحها جبل بالجزيرة انظر معجم البلدان .

١٥ (٢) العيرانة الاجد : الناقة القوية الصلبة .

(٣) في (س) / فيها أحد .

أُنْمِي عَلَيْهِ وَلِي فِي كُلِّ جَارِحَةٍ      قَلْبٌ لِأَضْعَافٍ مَا أَبْدِيَهُ مُعْتَقِدُ  
يَا مَنْ هُوَ الْبَحْرُ جَيَّاشًا بِنَائِلِهِ      وَغَيْرُهُ الْمَنْهَلُ الضَّحَضَاحُ وَالشَّمْدُ<sup>(١)</sup>  
فَذَاكَ نَزَرْتُ تَكَادُ الْأَرْضُ تَنْشِفُهُ      وَأَنْتَ يَطْبِي عَلَيْكَ الْمَوْجُ وَالزَّبْدُ  
يَا وَاهِبَ الْمَالِ لَا مَطْلُ يُحَوِّلُ بِهِ      وَلَا يُكَدِّرُهُ مَنْ وَلَا نَكْدُ  
إِذَا حَضَرْتَ وَغَابَ النَّاسُ كُلُّهُمْ      عَنْ مَشْهَدٍ لَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ وَقَدْ شَهِدُوا  
لَا فَارَقْتَ شَخْصَكَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ بِهَا      كَالشَّمْسِ لَمْ يَخْلُ مِنْ نُورِهَا بَلْدُ

وقال أيضاً يمدحه مودعاً برجة مالك سنة ٤٢٥ :

أَحِلِّمًا تَبْتَغِي عِنْدَ الْوَدَاعِ      لَعَمْرُكَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَطَاعِ  
وَتَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ وَغَيْرِ حَيٍّ      يَكُونُ إِذَا دَمًا لِلْبَيْنِ دَاعِ  
بِشَهْمَدٍ وَالْظَّمَانُ قَامِدَاتُ      حُزُونًا بَيْنَ شَهْمَدٍ وَالْكَرَاعِ<sup>(٢)</sup>  
بِكُلِّ غَرِيرَةٍ تَهْتَزُّ لِينًا      كَمَا يَهْتَزُّ مَشْمُولُ الْيَرَاعِ  
أَلَا حِطْمًا بِطَرْفٍ غَيْرِ سَامٍ      وَأَتْبَعُهَا فُوَادًا غَيْرِ وَاِعِ

(١) الضحضاح والتمد : من اوصاف الماء اللليل .

(٢) شهمد : جبل احمر فارد من اخيه الحمى حوله ابارق كثيرة في ديار غني ، وقيل في ديار بني عامر ،

والكراع : واد بين الحرمين ذكرها باقوت .

فَلَمْ أَرَ قَبْلَهَا فِي الْخِذْرِ شَمْسًا      وَلَا قَرَارًا مُنِيرًا فِي قِنَاعٍ  
\* وَقَائِلَةٍ هَوَاكَ لَنَا خِدَاعٌ      وَتُنْكِرُ طُولَ بَيْتِي وَالتِّيَاعِي  
وَلَوْ وَجِدْتَ غَدَاةَ الْبَيْنِ وَجَدِي      لَبَانَ لَهَا صَحِيحِي مِنْ خِدَاعِي  
كَأَنِّي وَالْحُمُولُ مُوَلِّيَاتٌ      صَرِيحُ كَرِيهَةٍ بِلَوَى الصَّرَاعِ  
وَشَارِبُ قَهْوَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ      مِنْ الْجِرْيَالِ خَمْرَاءُ الشُّمَاعِ  
\* مُقَدَّمَةٌ لَهَا مِنْ عَهْدٍ حَادٍ      كَأَنَّ حَبَابَهَا قُمْصُ الْأَفَاعِي  
أَهَاجِرْتِي إِلَى كَمْ طُولُ وَجَدِي      بِكُمْ وَإِلَى مَتَى لَكُمْ أَتْبَاعِي  
وَحَتَّامُ الْهَوَى عَلِقُ بِقَلْبِي      قَلِيلٌ عَنْ غَوَايَتِهِ أُرْتِدَاعِي  
وَكَمْ لَا يَسْتَقِرُّ لَنَا بِأَرْضٍ      قَرَارٌ بَيْنَ بَيْنٍ وَاجْتِمَاعِ  
۱۰ فَيَوْمٌ مِنْ لِقَائِكَ فِي ابْتِهَاجِ      وَيَوْمٌ مِنْ فِرَافِكَ فِي أُرْتِيَاعِ  
فَمَا أَخْلُو إِلَيْكُمْ مِنْ غَرَامٍ      وَلَا أَخْلُو إِلَيْكُمْ مِنْ زِرَاعِ  
\* سَقَى دَارًا لِسَلْمَى بِالْكُرَاعِ      مِلْتُ الْقَطْرِ مِنْ نَوَى الدَّرَاعِ  
وَمُرْتَجِسٌ كَانَ الْبَرْقُ فِيهِ      سَنَا نَارِ الْمُعِزِّ عَلَى الْيَفَاعِ<sup>(۱)</sup>

( ۱ ) رَجَبُ السَّهَاءِ وَارْتَجَسَتْ إِذَا فَصَفَتْ بِالرَّعْدِ ، قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : سَحَابٌ رَجَسَ وَدَاجَسَ

وَمُرْتَجَسٌ ، وَعَفَتِ الدِّيَارُ الْغَمَامَ الرُّوَاجِسَ ، وَالرَّيَّاحُ الرُّوَامِسَ .



فَتَى يَسْمَى الرَّجَالُ إِلَى مَدَاهُ      فَيَمَجُزُ عَنْ مَدَاهُ كُلُّ سَاعٍ  
وَيَعْمَلُو النَّاسُ فِتْرًا فِي الْمَعَالِي      فَيَعْمَلُو فَوْقَ مَا يَعْمَلُو بِيَاعٍ<sup>(١)</sup>  
شِرَاعُ الْمَجْدِ تَمْدُودٌ عَلَيْهِ      وَمَشْرُوعٌ نَدَى ذَاكَ الشَّرَاعِ  
رَحَاهُ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ هُمَامٍ      لَنَا وَلِحِوْزَةِ الْإِسْلَامِ رَاعٍ  
أَوْدَعُهُ وَفِي قَلْبِي سِهَامٌ      لَعَمْرُ أَيْبِكَ مِنْ هَذَا الْوَدَاعِ  
وَأَمْضِي غَيْرَ مُنْتَفِعٍ بِعَيْشٍ      وَكَيْفَ يَكُونُ بِالْعَيْشِ انْتِفَاعِي  
جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نِعْمَاكَ خَيْرًا      وَعَنْ حُسْنِ اخْتِبَائِي وَأَصْطِنَاعِي  
فَإِنِّي مُذْ نَجَمْتُكَ بِالتَّوَافِي      حَمَدْتُ إِلَيْكَ قَصْدِي وَأَنْتِجَاعِي  
وَطَلَعْتُ الْمُلُوكَ بِكُلِّ أَرْضٍ      ثَلَاثًا لَا يَحِلُّ لَهَا أَرْتِجَاعِي  
فَعِشْ يُنْعَى إِلَيْكَ النَّاسُ طُرًّا      وَلَا يَنْعَاكَ طَوْلَ الدَّهْرِ نَاعِي<sup>١٠</sup>

وقال أيضاً يمدحه وقد استقبله من الرقة عائداً متوجهاً إلى محاصرة الدّزبري بحلب  
أيام وصوله إليها منهزماً من دمشق سنة ٤٢٣ :

أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْإِلَهِ جَمِيلاً      فَبَلَّغْتَ فِي أَعْدَائِكَ الْمَأْمُولَا  
أَنْتَ الْجَلِيلُ فَتَلَّ جَلِيلاً      يَحْوِي الْجَلِيلُ مِنَ الْأُمُورِ جَلِيلاً

(١) فاعل / يعملو / هو المدحوح وفاعل / ما يعملو / هو الناس .

وَأَنهَضَ إِلَى الْأَعْدَاءِ نَهْضَةً صَنِيعِهِ  
فَلَقَدْ كَفَفَتْ وَمَا كَفَفَتْ مَهَابَةً  
وَقَضَعَتْ بِالزَّرِّ الْقَلِيلِ وَلَمْ تَكُنْ  
يَا مَنْ حَوَى الشُّكْرَ الْجَزِيلَ لِأَنَّهُ  
\* سِرْحَيْتُ شِئْتُ فَإِنَّ سَمْعَكَ لَمْ يَدْعُ  
وَأَنْزَلْتُ رِمَاحَ الْخَطِّ مِنْ كُفُوبِهَا  
\* وَأَكْسُ الْمَذَاكِي مِنْ أَسِنَّةِ قَعَضَبٍ  
حَتَّى تَعُودَ وَقَدْ بَلَوْتَ مِنَ الْعُلَى  
اللَّهُ جَارُكَ إِنْ ثَوَيْتَ إِقَامَةً  
١٠ فَلَقَدْ فَضَلْتَ عَلَى الْمُلُوكِ بِهِمَّةٍ  
وَبَذَلْتَ مَالَكَ دُونَ عَرَضٍ لَمْ يَبْتَ  
وَحَلَلْتَ أَمْقَالَ الزَّيْمَانِ وَلَمْ تَزَلْ  
وَلَكُمْ جَنَى جَانٍ عَلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ  
وَعِصَابَةً قَطَعُوا إِلَيْكَ مِنَ الْفَلَاحِ

لَمْ يَرْضَ إِلَّا بِالْمَمَالِكِ غِيلاً  
وَلَقَدْ صَبَرْتَ وَمَا صَبَرْتَ ذَلِيلًا  
عِنْدَ الْقَنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ قَلِيلًا  
أَعْطَى جَزِيلًا وَأَسْتَعَادَ جَزِيلًا  
فِي الشَّامِ دُونَكَ مِنْبَرًا مَقْفُولًا  
عَلَقًا وَمِلْءَ الْمُرْهَفَاتِ فُلُولًا  
غُرَرًا وَمِنْ خَوْضِ الدِّمَاءِ حُجُولًا  
عُذَرَ الْكَرِيمِ وَقَدْ شَفَيْتَ غَلِيلًا  
وَكَفَيْتُ عِزَّكَ إِنْ أَرَدْتَ رَحِيلًا  
ثَنَّتِ الْمُدَّةُ بِفَضْلِهِ مَفْضُولًا  
لِلذِّمِّ مَرْهُوبًا وَلَا مَبْذُولًا<sup>(١)</sup>  
فِينَا لِاتِّقَالِ الزَّيْمَانِ حُمُولًا  
لَمَّا قَدِرْتَ عَلَى الْعَفَافِ عَجُولًا<sup>(٢)</sup>  
عَرَضًا عَلَى بُزْلِ الرُّكَابِ وَطُولًا

(١) فِي (س) / لَمْ يَبْتَ /

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَ / س / وَأَمْلَاهَا (الْعَفَافُ) .

أَمِنُوا بِطَلْعَتِكَ الضَّلَالِ وَحَسْبُهُمْ  
وَصَلُّوا إِلَى رَبِّ الْمَكَرِمِ بَعْدَمَا  
مَلِكًا تَتَوَجَّعُ بِالشَّئَاءِ فَلَمْ يُرَدْ  
وَلَقَدْ صَحِبْتُ فَمَا صَحِبْتُ مُذَمَّمًا  
عَذَبَ السَّجِيَّةِ وَالْعَظِيَّةِ لَمْ نَزَلْ  
يَاسِيدَ الْأَمْرَاءِ دَعْوَةَ شَاكِرٍ  
قَدِمْتَ بِمَقْدَمِكَ السُّعُودُ وَأَدْرَكَتْ  
يَسْتَقْبِلُونَكَ فِي الدُّنُوِّ وَوُدُّهُمْ  
عِلْمًا بِأَنَّكَ قَدْ مَدَدْتَ عَلَيْهِمْ  
وَالْقَصْرُ يَهْوِي أَنْ يَسِيرَ مُسَلِّمًا  
جَمَلْتَهُ لَمَّا قَدِمْتَ وَلَمْ يَكُنْ  
لَا تَعْدَمُ الدُّنْيَا بَقَاءَكَ إِنَّمَا

مِنْ نُورِ وَجْهِكَ هَادِيًا وَدَلِيلًا  
وَصَلُّوا مُعِزِّ الدَّوْلَةِ الْمَأْمُولَا  
تَاجًا يُجَمِّلُهُ وَلَا إِكْلِيلًا  
وَلَقَدْ سَأَلْتُ فَمَا سَأَلْتُ بِخَيْلٍ<sup>(١)</sup>  
نَمْتَحُ نَيْلًا مِنْ لُهَا وَنَيْلًا  
لِجَمِيلِ فَعَلِكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا  
مِنْكَ الرَّعَايَا السُّؤْلُ وَالْمَأْمُولَا  
مَشِيًا إِلَيْكَ عَلَى النُّوَاطِرِ مِيلًا  
ظِلًّا مِنْ الرَّأْيِ الْجَمِيلِ ظَلِيلًا  
لَوْ كَانَ وَافِيًا لِلْمَسِيرِ سَبِيلًا  
مُذْ غَبِثَ عَنْهُ فِي الْعُيُونِ جَمِيلًا  
طَوَّلُ السَّعَادَةِ أَنْ تَعِيشَ طَوِيلًا

وقال أيضاً يهنيه بأخذ قلعة عراز سنة ٤٣٣هـ<sup>(٢)</sup> :

دَائِلٌ عَلَى إِقْبَالِكَ السَّلَامُ وَالْحَرْبُ  
فَسَيْفُكَ لَا يَنْبُو وَنَارُكَ لَا تَحْبُو

(١) في (س) / ولقد صبحت فاصبحت /

(٢) في هذه السنة كان أول تملك شمال حلب ابتداء بأخذ قلعة عراز ثم استولى على حلب ، انظر ابن المديم ١٠ / ٢٦٠ ، وكانت فلتنا من القلاع العظيمة .

وَمَا هَانَ إِلَّا مَا طَلَبْتَ لِأَنَّهُ  
مَلَكَتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
وَعَادَرْتَهُمْ نَهَبَ الرَّدَى بَعْدَ نَهَبِهِمْ  
\* وَأَمْطَرْتَهُمْ مِنْ جَنْدَلٍ أَحْزَنَ دِيمَةً  
يَلُودُونَ مِنْهَا بِالْهَضَابِ وَمَا ذَرَوْا  
إِذَا شَرَفُوا فَوْقَ الشَّرَارِيفِ قُتِلُوا  
\* سَلَوَاعِنُ وُرُودِ الْمَاءِ كُلِّ مُصْبِحٍ  
وَأَقْسِمُ لَوْ أَضْمَرْتَ لِلشَّهْبِ إِحْنَةً  
وَلَمْ أَرَ خَلْقًا مِنْكَ أَعْظَمَ هِمَّةً  
مَلَكَتَ عَزَازًا فَأَبْدَى الْعِزَّ وَأُنْجَلَتْ  
\* تَرَى الْقَلْعَةَ الْبَيْضَاءَ وَلَهْيَ لِفَقْدِهَا  
هُمَا جَانِبًا تَغِيرُ إِذَا مَالَ مِنْهُمَا  
\* غَصَبْتَ الْأَعَادِي مَا اغْتَصَبْتَ وَإِنَّمَا

يَهُونَ عَلَى أَمْثَالِكَ الْمَطْلَبُ الصَّعْبُ  
فَلَيْسَ لَهُمْ شَرْقٌ يَجْنُ وَلَا غَرْبٌ  
فَأَعْمَارُهُمْ نَهَبٌ وَأَمْوَالُهُمْ نَهَبٌ  
إِذَا كَثُرَتْ أَمْطَارُهَا كَثُرَ الْجَذْبُ  
بِأَنَّ الْمُنَايَا لَيْسَ يَنْتَعِمُهَا الْهَضْبُ  
عَلَيْهَا فَصَارَ الْقَتْلُ يُجْمَعُ وَالصَّلْبُ  
فَقَدْ يَنْسُوا مِنْهُ كَمَا يَنْسَى الضَّبُّ  
لَمَّا لَهَبَتْ فِي الْجَوِّ مِنْ بَاسِكِ الشَّهْبِ  
إِذَا جَلَّتِ اللَّأْوَاءُ أَوْ عَظُمَ الذَّنْبُ  
بِهَا غَمَّةُ الْإِسْلَامِ وَأُنْكَشَفَ الْكَرْبُ  
كَمَا وَاهَتْ وَرَقَاءُ ضَلَّ لَهَا سَقْبُ<sup>(١)</sup>  
إِلَى السَّلْمِ جَنْبُ مَالٍ مِنْ بَعْدِهِ جَنْبُ<sup>(٢)</sup>  
بِعِشْلِ أَبِي الْعُلَوَانِ يُرْتَجَعُ الْغَضْبُ

(١) الورقاء: ههنا الناقة ، والسقب: بفتح السين ولد الناقة اول ما يولد وجهه سقبان وهي مسقبة ويريد بالقلعة

البيضاء قلعة حلب ، والضنير في نقدها يرجع الى قلعة عزاز .

١٥

(٢) هما اي القلعتان قلعة حلب وقلعة عزاز .

فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَرُ مَتْنُهُ  
حَبَا مُذْ حَبَا ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَى النَّدَى  
كَرِيمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرَّكْبُ دَارَهُ  
لَهُ عَزْمَةٌ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ عَضْبِهِ  
مِنَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ تَقَلَّدُوا  
بَنُو يَنْتِ مَجْدٍ طَوَّلَ اللَّهُ سَمَكَهُ  
إِذَا قِيلَ مَنْ سَنَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدى  
يَسْبُهُمُ الْقَوْمُ اللَّئَامُ وَإِنَّمَا  
وَمَا ضَرَّهُمْ شَتْمُ الْعَدُوِّ لِأَنِّي  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحِلْمِ ثَوْبًا لِلْأَبْسِ  
إِذَا أَنْتَ حَاتَبْتَ الدَّنِيَّ فَإِنَّمَا  
وَيَارُبَّ شَرِّ سَاسٍ خَيْرًا وَرِيقَةً  
لَعَمْرِي لَقَدْ عَزَّتْ كِلَابٌ وَأَصْبَحَتْ

وَلَكِنَّ نَصْلَ السَّيْفِ يَنْبُو وَمَا يَنْبُو  
وَحَسْبُكَ مِمَّنْ قَدْ حَبَا قَبْلَ أَنْ يَحْبُو<sup>(١)</sup>  
أَمَّا عَلَيْهِ أَنْ يَدْمَهُ الرُّكْبُ  
فَفِي يَدِهِ عَضْبٌ وَفِي صَدْرِهِ عَضْبٌ  
سَيُوفًا إِذَا سَلُّوا أَذْبَتَهَا ذَبُّوا<sup>(٢)</sup> .  
فَطَالُوا وَشَبُّوا جَهْرَةَ الْحَرْبِ مُذْ شَبُّوا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا سَنَّا إِلَّا الْمَرَادِسَةَ الْمُجَبُّ  
يَزِيدُهُمْ فِي قَدَرِهِمْ ذَلِكَ أَلْسَبُ  
أَرَى اللَّيْتَ لَا يَعْبَا إِذَا نَبَحَ الْكَلْبُ  
وَلَا مِثْلَ حُسْنِ الصَّفْحِ إِنْ قُبِحَ الذَّنْبُ<sup>(٤)</sup> ١٠  
لَكَ اللَّوْمُ فِي تِلْكَ الْمَلَامَةِ وَالْعَثْبُ  
إِلَى السَّلْمِ جَرَّتْهَا الضَّغِينَةُ وَالْحَرْبُ<sup>(٥)</sup>  
تُنَافِسُهَا طِيٌّ وَتَغْبِطُهَا كَلْبُ

(١) / حبا / الاولى من حبا يحبو اذا اعطى و / حبا / الثانية من الحبو وهو مشي الطفل .

(٢) اذبة السيف : جمع ذباب بضم الذال وهو حد طرفه قال في الاساس : يقال ثمة السوط يذبها ذباب السيف ١٥

(٣) / شبوا / الاولى من شب النار اذا اوقدها و / شبوا / الثانية من شب الفتى اذا دخل سن الشباب

(٤) / الريقة : الميل والعدول الى الشيء .

فَجَعَلْتُمْ سِمْلَ الْعَشِيرَةِ بَمَدْمَا  
وَقَدْ جَرَّبُوا خَيْرَ الزَّمَانِ وَشَرَّهُ  
رَعَوْا حَقَّ فَضْلِ مَنْ أَيْبَكَ عَلَيْهِمْ  
فَلَا عَدِمُوا مِنْكُمْ جَمِيلًا فَإِنَّكُمْ  
مَحْلُكُمُ رَحْبُ الْفِنَاءِ وَفَضْلُكُمْ

وقال أيضاً فيه :

رَأَيْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
وَطَوَّفْتُ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ وَأَذْمَيْتُ  
فَلَمْ أَرَ مَخْلُوقًا مِنَ النَّاسِ فَضْلُهُ

١٠ وقال أيضاً يمدحه سنة ٤٢٥ :

\* بَرْقٌ تَأَلَّقَ فِي الظَّلَامِ وَأَوْمَضَا  
وَكَاثَهُ لَمَّا اسْتَطَارَ وَمِيضُهُ  
يَحْمَرُّ أَغْلَاهُ وَيَنْصَعُ وَسْطُهُ  
بَرْقٌ تَهَايَى كَأَنَّ بَرِيْقَهُ

تَفَرَّقَ ذَاكَ الشَّمْلُ وَأُنْصَدَعَ الشَّعْبُ  
وَبَانَ الْأَجَاجُ الطَّرْقُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ<sup>(١)</sup>  
فَصَحَّوْا وَلَوْلَا الْغَيْثُ مَا نَبَتَ الْعُشْبُ  
لَا كَرُمَ مَنْ يَرْتَافُهُ الْعُجْمُ وَالْعُرْبُ  
لِوَارِدِهِ جَمٌّ وَغُصْنُكُمْ رَطْبُ

وَأَبْصَرْتُ مَا لَا يُبْصِرُ النَّاسُ فِي النَّاسِ  
مَنَاسِيمُ أَعْيَاسِي وَآطَالُ أَفْرَاسِي  
يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الْمُعِزِّ بْنِ مِرْدَاسِ

فَذَكَرْتُ مَبْسِمَ ثَغْرِهَا لَمَّا أَضَا  
فِي حِنْدِسِ الظُّلَمَاءِ سَيْفٌ مُنْتَضِي  
فَسَنَاهُ يَلْمَعُ مَذْهَبًا وَمُفَضِّضًا  
لَهَبٌ يَشِبُّ إِذَا اسْتَطَارَ وَأَوْمَضَا<sup>(٢)</sup>

١٥ (١) الطَّرْقُ : يفتح فـ تكون هو الماء الآسن .

(٢) في (س) / حريقه / بدل / بريقه / .

يَبْدُو وَيَنْمُضُ فِي الظَّلَامِ وَمُقَلَّتِي  
وَأَقْدَ سَرَى وَهَنَا فَجَدَدَ بِالْهُوَى  
وَأَجَدَّ لِي كَلَفًا وَبَرَحَ صَبَابَةٍ  
رُوحِي الْفِدَاءَ لِجَائِلٍ عَنْ عَهْدِهِ  
وَلِسَاخِطٍ يُرْضِيهِ قَتْلِي فِي الْهُوَى  
نَزَلَ الْغَضَا فَحَشَا الْحَشَا بِفِرَاقِهِ  
وَلَكِن تَعَرَّضَ بِالسُّلُوفِ فَإِنِّي  
وَمُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَيْهِ وَلَمْ يَخِبْ  
عَوْنُ الضَّعِيفِ إِذَا اسْتَعَانَ بِفَضْلِهِ  
سُئِلَ الْعَطَاءُ فَلَا يَعْطَلُ يُجْتَدَى  
مَلِكٌ بِرَحْبَةِ مَالِكٍ ذُو هِمَّةٍ  
جُدْنَا وَأَفْضَلْنَا بِفَضْلِ نَوَالِهِ  
مُعَرَّى بِحُبِّ الْمَكْرُمَاتِ وَمُبْنِضٌ

مِنْ ذَلِكَ يَنْعَمُهَا أَلْجَوَى أَنْ تُنَمَّضَا  
عَهْدًا وَهَيْضَ فِي الْحَشَا مَا هَيَّضَا<sup>(١)</sup>  
وَأَعَادَ مِنْ شَغَفِ الْهُوَى مَا قَدْ مَضَى  
عَرَّضْتُ بِالشُّكْرِ إِلَيْهِ فَأَعْرَضَا  
فَأَمُوتُ بَيْنَ السُّخْطِ مِنْهُ وَالرِّضَا  
نَارًا تَشِبُّ إِذَا انْطَفَتْ نَارُ الْغَضَا  
أَصْبَحْتُ بِالْمَلِكِ الْهَمَامِ مُعَوَّضَا  
مَنْ بَاتَ فِي أَمْرِ إِلَيْهِ مُفَوَّضَا  
وَعَنَى الْفَقِيرُ إِذَا أَقَلَّ وَأَنْقَضَا<sup>(٢)</sup>  
مِنْهُ الْمَقَالُ وَلَا يُوَعِدُ يُقْتَضَى  
رَحِبْتُ فُضَاقَ لَوْسَعِهَا رَحِبُ الْفُضَا  
وَدَرَى فَأَخْلَفَ مِنْ نَدَاهُ وَعَوَّضَا  
مَنْ بَاتَ مِنَّا لِلْكَرَامَةِ مُبْنِضَا<sup>(٣)</sup>

(١) التَّهْيِيزُ وَالتَّهْيِيزُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْعِظَامِ وَاسْتَعْمَلَ بِجَزَاءِ قَبْلِ هَاضِ الْكُرَى وَالْمَارِضِ وَالْمَرَامِ

أَي نَكَبَهُ وَحَطَّمَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : فَمَا أَقُولُ أَرَعَوَى إِلَّا تَهْبِضُهُ : حِظُّهُ لَهُ مِنْ خَبَالِ الشُّوقِ مَقْسُومٌ ١٥

(٢) فِي الْأَسَاسِ / الْفَضْ / الْفَضْ الْقَوْمُ فِي زَادِمٍ وَأَمَلَهُ أَنْ يَنْفَضُوا مَزَادِمٍ .

(٣) فِي (س) / الْمَكَارِمِ / .

\* مُتَحَمِّلٌ ثَقُلَ الْخُطُوبُ إِذَا أُلْفَتِ  
وَإِذَا تَمَرَّصَتْ الْأَلْثَامُ بِنَيْلِهَا  
\* يَهَبُ الْجَزِيلَ وَلَا يَمُنُّ بِعَالِهِ  
غَاصَتْ مَوَارِدُ كُلِّ خَلْقٍ فِي النَّدَى  
. قَطَرَتْ عَلَيَّ سَحَابٌ مِنْ جُودِهِ  
أَعْلَى أَبُو الْعُلُوفِ قَدَرِي بَعْدَمَا  
يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَعْطَى الْغِنَى  
إِنِّي حَمَلْتُ لِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي  
أُمْنِي عَلَيْكَ بِفَضْلِ مَا أَعْطَيْتَنِي  
١٠ وَارَى الْمَدِيحَ لِكُلِّ خَلْقٍ سُنَّةٌ  
وَأَرُوضُ مَدْحَكَ خَالِيًا فَأُصِيبُهُ  
\* لَا دَرَّ دَرِّي بَعْدَمَا أَرْضَيْتَنِي  
يَبْقَى عَلَيْكَ إِلَى الْمَمَادِ وَيَنْقُضِي  
وَلَقَدْ صَحِبْتُ الْعَيْشَ قَبْلَكَ أَسْوَدًا

أَعْيَاهُ حَمَلُ النَّائِبَاتِ وَأَجْهَضَا  
لَمْ تَلْقَهُ بِنَوَالِهِ مَتَمَرَّضَا  
إِنْ مَنْ مَنْ أَعْطَى الْقَلِيلَ وَبَرَّضَا  
إِلَّا نَدَاهُ فَإِنَّهُ مَا غِيَّضَا  
كَرَّمًا فَأَخْصَبَ جَانِبِي وَتَرَوَّضَا  
قَدْ كُنْتُ مَهْدُودَ الْبِنَاءِ مُقَوَّضَا  
وَكَسَا وَأَنْعَمَ وَأَسْتَمَالَ وَفَوَّضَا  
حَمَلًا ضَعُفْتُ بِعَيْبِهِ أَنْ أَنْهَضَا  
فَأَرَاهُ أَطْوَلَ مِنْ ثَنَائِي وَأَعْرَضَا  
وَأَرَى مَدِيحَكَ وَاجِبًا مُسْتَفْرَضَا  
سَهْلًا وَمَدْحُ سِوَاكَ صَعْبًا رِيَّضَا<sup>(١)</sup>  
إِنْ لَمْ أَصْغُ فَيْكَ الْقَرِيضَ الْمُرْتَضَى  
أَمْدُ الزَّمَانِ فَلَا يَكُونُ لَهُ أَنْقِضَا  
وَصَحْبَتُهُ لَمَّا صَحْبَتُكَ أَيْضَا

١٠ (١) في الأساس : راض الدابة رياضة ، ورافضت دابته ، ومهر ريش : لم يقبل الرياضة ولم يمرر المني ، وناقة ريش : عير . . وفصيصة ريشة لم تحكم .



وقال أيضاً يمدحه بالرافقة سنة ٤٣١ :

\* سَقَى الطَّلَمَيْنِ بَيْنَ الْمُنْحَرَيْنِ  
فَمَنْقَادَ الْبَلِيخِ فَحَيْثُ حَفَّتْ  
بِلَادٌ حَلَهَا ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ  
إِذَا خَفَقَتْ لَهُ أَعْلَامُ جَيْشٍ  
كَرِيمٍ أَوَّالِدَيْنِ وَكُلُّ فِعْلٍ  
تَرَى الْعَافِي يُطَالِبُهُ بِرَفْدٍ  
فَتَى زَيْنُ الْمَحَافِلِ لَيْسَ يَأْتِي  
عَفِيفُ الذِّلِّ مِنْ دَلَسٍ وَفُحْشٍ  
يَشُدُّ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلُّ حُدٍ  
\* إِذَا أَعْتَقَلَ الرُّدَيْنِي كَانَ أَوْفَى  
يَسْلُ مُهَنْدَاً وَيَسْلُ عَزَمًا  
وَيَلْقَى الْجَحْفَلَ الْجَرَّارَ فَرْدًا  
مُرَوِّي الْوَابِلَيْنِ الْمُسْبِلَيْنِ<sup>(١)</sup>  
جَدَاوِلُهُ قُصُورَ الرَّقَّتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
فَحَلَّ بِهَا سَخِيَّ الرَّاحَتَيْنِ  
وَقَدْ خَفَقَتْ قُلُوبُ الْخَافَتَيْنِ  
كَرِيمٍ لِلْكَرِيمِ أَوَّالِدَيْنِ  
فَتَحَسَّبُهُ يُطَالِبُهُ بِدَيْنٍ  
بِحَمْدِ اللَّهِ فِعْلًا غَيْرَ زَيْنٍ  
بَرِيءُ الْقَوْلِ مِنْ هُجْنٍ وَمَيْنٍ  
فَيَجْمَعُهُ بِتَبْدِيدِ اللَّجَيْنِ  
تَمَامًا مِنْهُ مُعْتَقِلُ الرُّدَيْنِي<sup>(٣)</sup>  
فَيَفْتِكُ فِي الْوَعَى بِمُهَنْدَيْنِ  
فَتَمَجَّبُ مِنْ تَلَاقِي الْجَحْفَلَيْنِ

(١) في الشرح و (س) / روى / .

(٢) البليخ من انهار حلب العظمى .

(٣) في (س) / اعتقل الرديني / .

وَتَنْظُرُ يَوْمَ تَشْتَبِكُ الْعَوَالِي      عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرِ أَوْ حُنَيْنِ  
 أَمْوَلَانَا الْأَمِيرُ نِدَاءَ عَبْدٍ      تَحْمِلَ مِنْكَ فَضْلًا غَيْرَ هَيْنِ  
 لَقَدْ أَجْمَلْتَ فِعْلَكَ بِي فَتَمِّمْ      جَمِيلَكَ بِالْجَمِيلِ إِلَى حُسَيْنِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ أَنِّي شَفَعْتُ لِأُجْنَبِيٍّ      لَأَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ قَرِيرَ عَيْنِ  
 فَكَيْفَ لِمَنْ كَسَوْتَ أَبَاهُ جَاهًا      بِجَاهِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقَيْنِ  
 وَقَدْ شَرَّفْتَهُ بِقَدِيمِ عَهْدٍ      وَوَعْدُكَ غَيْرُ مَقُولِ الْيَدَيْنِ

وقال أيضاً يمدحه برحبة مالك عند وفادته إلى الذريري سنة ٤٣١<sup>(٢)</sup> :

ذَكَرَ الشَّبَابَ فَهَاجَهُ التَّدْكَارُ      أَسَفًا وَعَاوَدَ نَفْسَهُ اسْتِعْبَارُ  
 لَا عُذْرَ لِي عِنْدَ الْمَذَارَى بَعْدَمَا      شَابَتْ بِرَأْسِي لِمَّةٌ وَعِذَارُ  
 وَالْوَقْرُ فِي أُذُنِ الْفَتَى أَشْهَى لَهُ      مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ الْمَشِيبَ وَقَارُ  
 لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا لَوْ لَمْ تَكُنْ      شَجَرَاتِ غِيٍّ مَالِهِنَّ عِمَارُ  
 مَا كَانَ أَقْصَرُهُنَّ عِنْدِي مُدَّةً      وَكَذَلِكَ أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارُ  
 \* مَعَ كُلِّ غَايَةٍ كَانَ رُضَابَهَا      عَسَلٌ مِنَ الْأَشْرِ الْعِذَابِ مُشَارُ

( ١ ) يريد بحسين هذا الحسين بن كامل بن حسين بن سايان بن الدوح احد امراء بني كلاب وفرسانهم

مات سنة ٤٦٥ ، انظر ابن المديم ١ / ٢٩٣ و ٢ / ١٠ ، ٣٥٠

١٥

( ٢ ) كان الذريري في هذه السنة اميراً على حلب ، انظر ابن المديم ١ / ٢٥٦

\* يَمْضَاءُ صَيْغَ مِنَ النُّجُومِ لِنَحْرِهَا  
 غَدَرَتْ بِمِثَاقِ الْوِدَادِ وَكُلُّ مَنْ  
 \* إِنَّ الْعَوَانِي فِي غِيٍّ عَنْ مُرْمِلِ  
 أَمَّا الشَّبَابُ فَمَا يَمُودُ وَرُبَّمَا  
 مَلِكٌ إِذَا مَطَرَتْ سَحَابُ جُودِهِ  
 تَجِبُ الْقُلُوبُ خَافَةً مِنْ بَاسِهِ  
 تَجَحَّ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَجَمَّسَتْ  
 سَلَهُ وَحَازِرٍ مِنْ أَنْامِلِ كَفِّهِ  
 تَنْدَى فَلَوْ لَمَسَتْ حِجَارَةً حَرَّةً  
 وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ عَضْوٍ مُزَنَةٌ  
 \* لِلَّهِ أَيُّ سَرَاةٍ قَوْمٍ أَصْبَحُوا  
 طَالُوا بِحُسْنِ الذِّكْرِ إِلَّا أَنَّهُمْ  
 مِنْ كُلِّ مَحْمُودٍ الْفَعَالِ يَزِيدُهُ

عَقْدٌ وَمِنْ قَصَفِ الْهَلَالِ سِوَارُ  
 تَهْفُو عَلَيْهِ غَدِيرَةٌ غَدَّارُ<sup>(١)</sup>  
 نَزَلَ الْقَتِيرُ عَلَيْهِ وَالْإِقْسَارُ<sup>(٢)</sup>  
 حَادَ الْمُعِزُّ فَمَاوَدَ الْإِسَارُ  
 لَمْ تَنْتَجِعْ لِبِلَادِهِ الْأَمْطَارُ  
 وَتُنْضُ عَنْهُ إِذَا بَدَا الْأَبْصَارُ  
 بِحَدِيثِهِ الشُّعْرَاءُ وَالْأَشْعَارُ  
 غَرَقَا فُهْنٌ إِذَا طَمِنَ بَحَارُ  
 لَأَنْتَ بِلَيْنٍ بَنَانِهِ الْأَخْجَارُ  
 مِنْ كَفِّهِ أَوْ دِيعةً مِذْرَارُ  
 وَكَأَنَّمَا أَوْصَافُهُمْ أَسْمَارُ  
 عَنْ نَيْلِ أَسْبَابِ الْقَبِيحِ قِصَارُ  
 عُسْرًا عَلَى لَوَائِمِهِ الْإِعْسَارُ

( ١ ) الغديرة : هي ضفيرة الشعر .

( ٢ ) القتيير : اول الشيب قال في الاساس : ومن المجاز لاح به القتيير ، اوائل الشيب واصله رؤوس مسامير  
 الدرع وسمي قتيراً لانه قتيير اي قدر . والافتار : القتيير على الامل من فقر او بخل .

قَدْ أَكْثَرَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ فَوَاحِدٌ      فِي نَفْسِهِ الْإِفْلَاقُ وَالْإِكْثَارُ  
 صَاحِبُهُمْ فَعَرَفْتُ فِي إِحْسَانِهِمْ      غَرَقَ الْقَذَاةَ دَحَا بِهَا الْتِيَارُ  
 وَعَرَفْتُهُمْ فَعَرَفْتُ أَنِّي مِنْهُمْ      لَا بِي وَلَا بِجَمِيلِهِمْ إِنْكَارُ  
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي عَزَمَاتُهُ      يَفْعَلْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَقْدَارُ  
 اللَّهُ فِعْلُكَ فِي ابْنِ عَمِّكَ إِنَّهُ      فَعِلْ عَلَيْهِ مِنَ السُّعُودِ أَمَارُ<sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحْتُمَا فِي بَلَدَةٍ مَأْنُوسَةٍ      فَازَ الْمُقِيمُ بِهَا وَعَزَّ الْجَارُ  
 لَمْ لَا نَزِيدُ عَلَى الْأَعَادِي قُوَّةً      وَلَنَّا يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَسَارُ  
 لَوْ نَابَنَا خَطْبٌ لَقَيْنَا مِنْكُمْ      وَزَرًّا تَحْطُّ بِقُرْبِهِ الْأَوْزَارُ  
 عُمَرُؤُمَا لِلْمَكْرُمَاتِ وَدُمُؤُمَا      مَا دَامَ لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَنَهَارُ

١٠. وقال أيضاً يمدحه عند وفاة أخيه سند الدولة سنة ٤٢٧ :

عُجْ بِالْدِّيَارِ دَوَارِسَ الْأَعْلَامِ      قَفَرًا وَحِيَّ رُسُومَهَا بِسَلَامِ  
 مَنْ فِي الرُّصَافَةِ وَالْأَحْصِ وَسِرْبِهِ      وَالْدَّيْرِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمَامِ<sup>(٢)</sup>

(١) الامار : جمع اماره وهي العلامة .

(٢) الاحص : ارض من نواحي حلب بين القبة والشمال فصبه خناصره انظر ياقوت / الاحص / . وفي

(س) الاخص والزرقاء : موضمان احدهما قرب معان وهو نهر المنطقة والثاني بين خناصره .

قال ياقوت في / زرق / والزرقاء موضع بناحية معان وهو نهر عظيم ... والزرقاء ايضاً بين خناصره

وسورية من اعمال حلب . . . وبالقرب منها موضع يقال له الحمام وهي حمة حارة .

وَمَلَاعِبِ بَيْنَ الْمَعَانِ وَمَاسِجٍ  
وَخَلَّتْ مِنَ الثَّقَرِ الْكِرَامِ وَعَوَّضَتْ  
سَقِيًّا لَهَا مِنْ دِمْنَةٍ وَلِأَهْلِهَا  
حُلُوهَا بِهَا زَمَنًا فَأَغْنَوْا أَرْضَهَا  
وَتَنَافَسُوا فِي الْمَكْرُمَاتِ وَشَيَّدُوا  
أَوْلَادُ مِرْدَاسٍ وَآيَةُ أُسْرَةٍ  
شَمُّ الْأَنْوَفِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابُهُمْ  
يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُجَاوِرِ بَيْنَهُمْ  
يَتَوَارَثُونَ مَسَاكِرِمًا أَزَلِيَّةً  
صَاحِبَتُهُمْ فَصَحَبَتْ أَكْبَرَ مَعْشَرٍ  
مِنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا  
وَتَنَافِئِ كَالِيمٍ يَتْرُكُ نَصْنَا  
قَفَرٍ كَانَ الرَّكْبُ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى  
يَتَأْتُمُونَ مُعِزَّ دَوْلَةِ حَامِرٍ

لَعِبَتْ بِهِنَّ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ أَهْلِهَا بِنَوَافِرِ الْآرَامِ  
مِنْ مَعْشَرٍ غُرِّ الْوُجُوهِ كِرَامِ  
بِنَدَاهُمْ عَنْ صَوْبِ كُلِّ غَمَامِ  
أَنْبَاتٍ عِزٍّ لِلْفَخُورِ سَوَامِي  
رَامُوا مِنَ الْعَلَمِيَاءِ كُلِّ مَرَامِ  
لَا يَلْبَسُونَ مَلَابِسَ الْآثَامِ  
وَيَرَوْنَ كَسْبَ الْحَمْدِ غَيْرَ حَرَامِ  
لَهُمْ عَنِ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ  
وَسَأَلَتْهُمْ فَسَأَلَتْ غَيْرَ لِثَامِ  
جَادَتْ يَدَاهُ مَجَادَ غَيْثِ هَامِ  
فِيهِنَّ أَخْفَافَ الْمِطْيِ دَوَامِي  
فِيهَا نَشَاوِي مِنْ كُوُوسِ مُدَامِ  
كَهْفَ الطَّرِيدِ وَطَارِدَ الْإِعْدَامِ

(١) ماسح يريد بها تل ماسح وهي من نواحي حلب ذكرها عمرو القيس فقال / يذكرها اوطانها تل ماسح / ومعان مدينة كبيرة جنوبي بلاد الشام في ارض البلقاء .

مَلِكًا رَأَيْتُ يَمِينَهُ وَجَبِينَهُ      فَرَأَيْتُ بَحْرَ نَدَى وَبَدَرَ تَمَامِ  
فَاقَ الْأَنَامَ وَزَادَ جُودَ يَمِينِهِ      عَنْ حَاتِمِ الطَّائِيِّ وَأَبْنِ أُمَامٍ<sup>(١)</sup>  
سَلَّهُ وَحَازِرَ مِنْ أَنْكَمِلِ كَفَّهُ      غَرَقًا فَإِنَّ نَدَاهُ بَحْرُ طَائِي  
يَا بَنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ غَيْرَ مُدَافِعِ      فِيهِمْ عَنِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ  
كُنْتُمْ لِقَوْمٍ نِعْمَةً كَفَرُواكُمْ      فِيهَا فَقَامُوا فِي أَذَلِّ مَقَامِ  
كَفَرُوا وَلَوْ شَكَرُوا لَدَامَتْ فِيهِمْ      لَكِنَّهُمْ مَا مَشَعُوا بِدَوَامِ  
وَبِفَضْلِهِمْ رَكِبُوا الْجِيَادَ وَتَرَّوَا      أَمْوَالَ مَاشِيَةٍ لَهُمْ وَسَوَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَمَلَّكُوا الشَّامَ الْأَعْرَ وَصَالِحِ      أَجْرِي لَهُمْ يَنْبُوعَ ذَاكَ الشَّامِ  
حَتَّى إِذَا دَارَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ      وَأَرَاكُمْ أَلْيَقَظَاتٍ كَالْأَخْلَامِ  
قَلَّ الصَّدِيقُ لَكُمْ وَضَاعَ جَمِيلَكُمْ      فِي الْأَبْعَدِينَ وَفِي ذَوِي الْأَرْحَامِ  
وَصَبَرْتُمْ فَقَدَرْتُمْ وَسُعِدْتُمْ      فَرَدَدْتُمْ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَامِ  
وَمُلُوكُ طِيٍّ زُخْرُوحُوا عَنْ مُلْكِهِمْ      فِي الْبَدْوِ وَأُسْتَنْدُوا إِلَى بَهْرَامِ<sup>(٣)</sup>

(١) يريد ابن امام كعب بن مامة ، او امامة ، الابادي الجواد النبيل المشهور بالكرم والايثار والذي صحبه رجل من النمر بن قاسط في سفر وكان الماء معها قليلا فزال يؤثر القاسطي النعمري على

نفسه حتى مات عطشا وذبح قوله (اسق اخاك النعمري) مثلا . انظر مجمع الامثال للميداني ٢٢٤/١  
(٢) يقال اغمر القوم وغرروا اذا كثرت اموالهم ، ويقال غمر ماله تغميرا اذا زاده .

(٣) هو بهرام جور ابن الملك يزديجرد وكان تربي في بيت النعمان بن امرئ القيس وكان رجال طي . بلجأون اليه .

وَهُمُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ رَمَتُهُمْ  
ثُمَّ اُنْثَنُوا فَبَنَوْا يُوتَ مَكَارِمِ  
وَمُحَمَّدٌ حَمْدُ الْمَقَامِ يَثْرِبِ  
زَمَنًا وَعَادَ إِلَى قُرَيْشٍ عَوْدَةً  
وَأَبُو عَلِيٍّ عَطَلَتْ أَفْرَاسُهُ  
فِي ظَهْرِ شَاهِقَةٍ تَسَاوَى عِنْدَهُ  
حَتَّى أَنَاهُ النَّصْرُ يَخْفِقُ سَعْدُهُ  
وَحَوَى بِلَادَ الشَّامِ غَضَبًا وَأَثْنَى  
لَا تَيَاسَنَّ فَلَيْسَ كُلُّ غَمَامَةٍ  
يَا آلَ مِرْدَاسٍ لَقَدْ أَعْلَيْتُمْ  
نَوَلْتُمُونِي نَائِلًا مَا نَالَهُ  
فَلَا تَلْبِسَنَّكُمْ بُرُودَ مَحَاسِنِ  
وَلَا شَكْرَنَّكُمْ عَلَى مَا نَلْتُهُ  
لَا تَكْنُزُوا إِلَّا كَلَامًا صُفْتُهُ  
عَنْ قَوْسِهَا الدُّنْيَا بِغَيْرِ سِهَامِ  
صَحَّوْا بِهَا فِي الْمَجْدِ بَعْدَ سَقَامِ  
جَارًا وَخَلَى كَمْبَةَ الْإِسْلَامِ<sup>(١)</sup>  
عَزَتْ بِقُدْرَةِ خَالِقِ عَلَامِ  
زَمَنًا مِنَ الْإِسْرَاجِ وَالْإِلْجَامِ  
فِي قَعْرِهَا الْإِصْبَاحُ بِالْأَظْلَامِ  
مِنْ تَحْتِ ظِلِّ ذَوَائِبِ الْأَعْلَامِ  
يَقْتَادُ كُلُّ مُعَانِدٍ بِزِمَامِ  
نَشَأَتْ مُتَمَتَّةً بِطُولِ دَوَامِ  
ذِكْرِي بِذِكْرِكُمْ الرَّفِيعِ السَّامِيِ  
لَا الْبُحْثُرِيُّ وَلَا أَبُو تَمَامِ  
أَبْنَى وَأَسْنَى مِنْ بُرُودِ رِثَامِ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ فَضْلِكُمْ حَتَّى يُحْمَّ حِمَامِي  
لَكُمْ فَلَيْسَ الْكَنْزُ غَيْرَ كَلَامِي

(١) يريد بمحمد الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) لا هاجر من مكة الى بقرى وهي المدينة المنورة . ١٥

(٢) يريد بالزئام هنا القوافي الجبلات لا الغزلان الحقيقية .

يَبْقَى بَقَاءَ النَّيِّرِينَ مُخَلَّدًا لَكُمْ عَلَى الْأَحْقَابِ وَالْأَغْوَامِ  
لَا زِلْتُمْ غُرَرَ الزَّمَانِ وَبَهْجَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَ مَجْـالِسِ الْأَقْوَامِ

وقال أيضا يمدحه :

عَرَّجَ فَحَيَّ مَنَازِلَ الْأَحْبَابِ      مَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ سُطُورُ كِتَابٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْمَمِّ بِدَارِ لِلرَّبَّابِ وَقُلْ لَهَا      يَا دَارَ جَادِ رَبِّكَ صَوْبُ رَبَّابِ  
فَلَطَمًا حَلَّتْ بِرَبِّكَ كَاعِبٌ      كَمَا لَبَدِرٍ بَيْنَ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ  
لَوْلَا مَرَأِشُهَا الْعَذَابُ لَمَا هَوَى      جَلَدِي وَلَا غَرِيَّ الْهَوَى بِعَذَابِي  
عَتَبْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَكَيْفَ لِي      لَوْ زَالَ ذَاكَ الْعَتَبُ بِالْإِعْتَابِ  
لَا تُذَنِّبِي الرَّجُلَ الْغَرِيبَ عَلَى النَّوَى      فَالذَّنْبُ ذَنْبُ غُرَابِكَ النُّعَابِ  
وَأَسْتَغْفِرِي مِمَّا جَنَيْتِ وَقَدْ حَدَا      حَادِي النَّوَى بِرِكَابِكُمْ وَرِكَابِي  
يَوْمَ النَّظِيرِ وَقَدْ سَأَلْتُكَ نَظْرَةً      مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ رَدَدْتَ جَوَائِي  
يَا هَذِهِ لَا تَحْسَبْنِي وَاهِبًا      لَكُمْ دَمِي الْمَطْلُولَ يَوْمَ حِسَابِي  
وَلَقَدْ ضَنَيْتُ فَيَا كَادَ مِنَ النَّوَى      جَسَدِي يَبِينُ لَطِيفِكَ الْمُنْتَابِ

(١) قال في الاساس / مح / مع النوب وامتح : بلي ، قال الشاعر :

ألا يا قَتْلَ قد خلق الجديد      وحبك ما يمح وما يبيد



أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْخِيَالِ فَإِنَّهُ  
وَشَكَوْتُ فِي كَبِدِي إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَى  
وَتَنُوفَةٍ سَرَبُ النِّعَامِ كَأَنَّهُ  
دَاوِيَّةٌ فَقَرٍ طَوَيْتُ مُتُونَهَا  
\* مَوَارِدَ الضَّبْعَيْنِ أَذْهَبَ نِيَّهَا  
شَكَتِ الْكِلَالَ فَمَا شَكَوْتُ وَدَائِهَا  
\* حَتَّى تُبْلَغَنِي الْمِعْزَ فَإِنَّهُ  
أَلْفَ الْمُرُوءَةِ مِنْ صِبَاهُ فَقَلْبُهُ  
يُخْشَى وَيُرْجَى فَهُوَ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
ذُو عَزْمَةٍ تَنْجَابُ كُلَّ كَرِيهَةٍ  
وَالسُّمُرُ تَخْطُرُ فِي الصُّدُورِ صُدُورُهَا  
فِي مَازِقٍ يَنْبُو الْحَسَامُ وَقَلْبُهُ  
مَلِكٌ مَرَاتِبُهُ أَجَلُ مَرَاتِبِ

حَيٌّ فَأُخْيَانِي وَفَرَجَ مَا بِي  
نَارًا فَبَرَّدَهَا يَبْرُدُ رُضَابِ  
فِيهَا سَفِينٌ فِي بُحُورِ سَرَابِ  
بِنَجِيَّةٍ مَطْوِيَّةٍ الْأَقْرَابِ<sup>(١)</sup>  
نِيَّاتٌ شَعَتْ لِلْفَلَا جَوَابِ<sup>(٢)</sup> .  
مَا تَشْتَكِيهِ مِنَ الْكِلَالِ وَدَائِي  
رَيْفُ الْعُقَاةِ وَمَنْجَعُ الطُّلَابِ  
أَبْدًا إِلَى تِلْكَ الْمُرُوءَةِ صَابِ  
لَمْ يَحُلْ فِيهَا مِنْ نَدَى وَعِقَابِ  
عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقَسْطِ الْمُنْجَابِ<sup>١٠</sup>  
وَتُخْلَفُ الْأَعْقَابُ لِلْأَعْقَابِ  
مِثْلُ الْحَسَامِ الْعَضْبِ لَيْسَ بِنَابِ  
وَنِصَابُهُ فِي الْمَجْدِ خَيْرُ نِصَابِ

(١) من أفوالهم / كما في الأساس / « قرب » : فرس لاحق الأقرباء كقولهم شاة ضحنة الخوامر .

(٢) في (س) / نبات أشعت / .

زَيْنُ الْفَوَارِسِ وَالْمَذَاكِ شُرْبٌ      تَرْدِي ، وَزَيْنُ مَجَالِسِ الشُّرَابِ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ بَنَى لِلْمَجْدِ بَيْتَ مَكَارِمِ      لَمْ يَخْلُ مِنْ فَضْلٍ وَبَذَلَ رِغَابِ<sup>(٢)</sup>  
بَيْتًا لَهُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ دَعَائِمِ      تُغْنِيهِ عَنْ عَمَدٍ وَعَنْ أَطْنَابِ  
\* تَجِدُ الْمَقَاوِي فِيهِ كُلَّ عَشِيَّةِ      غُرَّ الْجَفَانِ كَأَنَّهنَّ خَوَابِ  
لَا يَعْرِفُ الْفِعْلَ الْقَبِيحَ وَلَا يَرَى      أَحَدٌ عَلَيْهِ طَرِيقَةَ لِمَعَابِ  
مَلِكٌ حَبَانِي بِأَجْمَلِ فَوَاجِبِ      أَلَّا أُرَى فِي حُبِّهِ بِمُحَابِ  
لَكِنْ أَصَوغُ لَهُ الثَّنَاءَ مُحَبَّرًا      يَبْقَى عَلَى الْأَعْوَامِ وَالْأَحْقَابِ  
مَدْحًا كَانَ الرُّوضَ فَاحَ نَسِيمِهِ      وَيَذُبُّ مَا يُخْشَى بِحَدِّ ذُبَابِ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ كَانَ أُغْلِقَ كُلَّ بَابٍ مُرْوَةٍ      فَفَتَحَتْ أَنْتَ رِتَاجَ ذَلِكَ الْبَابِ  
وَدَفَعْتُمْ صَرَفَ الزَّمَانِ وَرَبِيَّةَ      عَنَّا وَحَامَيْتُمْ عَنِ الْأَخْسَابِ  
عِشْنَ لِلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فِي نِعْمَةٍ      مَحْجُوبَةٍ عَنْ صَرْفِهِ بِحِجَابِ  
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ سَيِّدٍ فِي عَامِرِ      خِيَمًا وَأَبْسَطُهُمْ يَدَا لِثَوَابِ

(١) في الأساس: فرس شازب وخيل شزب ، وقد شزبت شزوبا وهو الضمور واليس ، والمذاكي والمذكيات

مفردهما مذكّر وهو الذي ات على قروحه سنة . وردت الفرس ترددي : رجعت الارض بموافرها .

١٥ (٢) الرغاب والرغائب مفردهما رغبة وهي الاموال التي يرغب فيها لنفسها .

(٣) الذباب : من اسماء السيف وقيل : هو طرفه الذي يضرب به .

وقال أيضاً مجاباً لعيسى بن الفزاري عن قصيدة منها <sup>(١)</sup> :

وَحَيِّتُكُمْ مَا لَا تَضُرُّ وَحَيَّتِي إِذَا نَهَشَتْ لَمْ تَبْقِ لَحْماً وَلَا جِلْدًا

فأجاب عنها :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَهِمَّ بِهَا وَجَدًا  
رِياحِيَّةٌ أَهْدَى مَعَ الرِّيحِ نَشْرُهَا  
وَأَرْجَ غِيطَانَ الْفَلَاحِ فَكَأَنَّمَا  
وَلَمَّا أَعْتَقْنَا لِلْوَدَاعِ وَقَلْبُهَا  
بَكَتْ لَوْ لَوْ أَرَطْبًا فَقَاضَتْ مَدَامِعِي  
أَنَا كِشَّةٌ عِنْدِي لَكَ اللَّهُ حِلْفَةٌ  
وَلَا حَاتُ عَنْ حِفْظِ الدَّوْدَةِ فِي الْهُوَى  
لِعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ  
لَقَدْ كُنْتُ جِلْدًا قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى  
إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ يَنْبِي وَيَنْكُمُ  
وَيَذُكِرْنِيهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ نَجْدًا  
إِلَيَّ مِنَ الْأَنْفَاسِ أَطِيبَ مَا يُهْدَى  
يَسُوفُ الَّذِي يَسْرِي بِأَرْجَائِهَا نَدًا  
وَقَلْبِي يَفِيضَانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا <sup>(٢)</sup>  
عَقِيْقًا فَصَارَ الْكُلُّ فِي نَحْرِهَا عِقْدًا  
مَدَى الدَّهْرِ إِنِّي لَا نَسَكُنْتُ لَكُمْ عَهْدًا  
وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَحْفَظُونَنَا وَدَا <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ تَحِيَّتِكُمْ بُدَا  
فَأَمَّا وَقَدْ فَارَقْتُكُمْ لَمْ أَعُدْ جِلْدًا  
وَجَدْتُ لَهَا مِنْكُمْ عَلَى كَبِدِي بَرْدًا

(١) كان عيسى الفزاري من شعراء الشام ورؤساء بني فزارة وكانت بينهم وبين بني سليم ترات قديمة .

(٢) اورد هذا البيت والذي يليه ابن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة ابي البقاء بعيش النحوي (٦٤٣ - ) ١٠

خَلِيلِي إِنَّ الْحُبَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
وَإِنَّ هَوَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ كَأَسْمِهِ  
أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي عَلَى شَدْنِيَّةٍ  
الْكُنِي إِلَى عَيْسَى الْفَزَارِي رِسَالَةً  
وَقُلْ أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ  
تَهَدَّدَنِي فِيمَا زَعَمْتَ بِحَيَّةٍ —  
وَحَيْكَ مَا يُخْشَى فَمَا بَالُ حَيَّةٍ  
وَنَتْرُكُهَا مَعْضُوضَةً الْوَجْهِ بَرْهَةً  
وَلَوْ كُنْتَ ذَائِبًا لَمَا كُنْتَ طَالِبًا  
وَأَيُّ قَبِيحٍ فِي سُلَالَةٍ صَالِحٍ ١٠  
وَهُمْ فِي غِنَى عَنْ كُلِّ قَوْلٍ تَقُولُهُ  
وَإِنَّ لَنَا سَيْفًا مِنَ الْعِزِّ إِنْ نَشَأْ  
وَإِنْ شِئْتَ قُرْبًا مِنْ بَنَانَا فَإِنَّا  
مَزَاحٌ وَيَعْدُو بَعْدَ ذَلِكَ جِدًا  
هَوَانٌ يَرَى فِيهِ الْفَتَى غِيَّهُ رُشْدًا  
يَقْدُ بِهَا أَجْوَارَ عَرْضِ الْفَلَاحِدَا (١)  
جَعَلْتُ بِهَا قَوْلِي عَلَى قَوْلِهِ رَدًّا  
فَأَصْبَحَ لَا مَالًا يُفِيدُ وَلَا حَمْدًا  
إِذَا نَهَشْتَ لَمْ تَبْقَ لَحْمًا وَلَا جِلْدًا  
نَحْطُ عَلَى يَافُوخِهَا حَجْرًا صَلْدًا  
مِنَ الدَّهْرِ لَا سَمًّا بِفِيهَا وَلَا شَهْدًا  
لَكَ الْوَيْلُ ، عَفْوًا ثُمَّ أَتْبَعْتُهُ وَعْدًا  
فِيَحْذَرُ بَرْقًا مِنْ وَعِيدِكَ أَوْ رَعْدًا  
وَأَنْتَ فَمُحْتَاجٌ إِلَى فَضْلِهِمْ جِدًا  
ضَرَبْنَا بِهِ صَفْحًا كَمَا قُلْتَ أَوْ حَدًّا  
لَعَمْرُكَ غَرُّ لَا تَعَافُ لَنَا وَرَدًا (٢)

(١) الشدنية الناقة القوية الفتية ، يقال : شدن اذا ترعرع وقوي . وقيل إن / شدنية/ نسبة الى بلد بعينه ،

او هو فعل مشهور بالقوة نسبت اليه .

١٥

(٢) في (س) / من تقايا ... عز / . والفر : بالفتح هو النهر الرقيق في الارض .

وَأِنْ شِئْتَ بَعْدًا مِنْ نَدَانَا وَفَضْلِنَا  
فَنَحْنُ ذَوُو الْفَضْلِ الَّذِي لَمْ تُصِبْ لَنَا  
وَأَوْصَافُنَا مِثْلُ النُّجُومِ كَثِيرَةٌ  
نَجُودُ بِمَا نَحْوِي مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ  
وَتَقْرِي أَلْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ عَزَائِمًا  
وَإِنْ نَابَنَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ تَجِدْ  
يَسِيمُونَ قَبْلَ الْمُرْهَقَاتِ صَوَارِمًا  
إِذَا انْتَجِعُوا كَانُوا غِيُوثًا مِنَ النَّدَى  
يَحْمِلُونَ فِي الْعُلْيَاءِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ  
أَمَّا وَالْقِلَاصِ الْبُذْنِ فِي كُرٍّ فَدَفْدٍ  
إِلَى آلِ مِرْدَاسٍ لِكُلِّ سَمِيدٍ  
لَقَدْ سَبَقُوا بِالْفَخْرِ قَيْسًا وَعَامِرًا  
فَزَادَكَ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَضْلِنَا بَعْدًا  
بَنُو آدَمَ فِيهِ نَظِيرًا وَلَا نِدَا  
إِذَا عُدَّتْ لَمْ يُحْصِ خَلْقُهَا عَدًّا  
وَنُعْطِي الْأَغْرَ الزَّوْلَ وَالْأَجْرَدَ أَنْهَدًا<sup>(١)</sup>  
تُهْدُ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتُ بِهَا هَدًّا  
بَنِي صَالِحٍ إِلَّا غَطَارِفَةً لُدًّا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْبَاسِ بِيضًا لَا تَكِلُ وَلَا تَصْدَا  
وَإِنْ غَضِبُوا كَانُوا إِذَا غَضِبُوا أَسْدًا  
إِذَا النَّاسُ حَلُّوا مِنْ مَعَالِيهِمُ الْوَهْدَا  
تُكَابِدُهُ حَشًّا وَتَقَطِّعُهُ وَخْدَا  
نَجِيبٌ تَرْجِي مِنْ مَكَارِمِهِمْ رِفْدَا  
وَطَيًّا وَسَادُوا مِنْهُمْ الشَّيْبَ وَالْمُرْدَا

(١) الزَّوْلُ : من اوصاف الخيل والفتيان ومؤنثه زولة وهي الخفيفة الظريقة والجمع ازوال وزولات .

(٢) يقال : رجل الد والدود وبلدد اذا كان جباراً عاتياً وجهه لُدّ .

وقال أيضاً وأنشده القصيدة برحبة مالك يهنيه بزواجه :

يَا مَنْزِلَ الْأَحْبَابِ كُنْتَ أَنْيَسَا      وَأَرَاكَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ دَرِيَسَا<sup>(١)</sup>  
إِنْ فَارِقُوكَ وَأَوْحَشُوكَ فَإِنَّهُمْ      نَزَلُوا بِقَلْبِي مَنَزِلًا مَأْنُوسَا  
\* سَقِيًا لِفَانِيَةٍ سَقَانِي حُبَّهَا      فِي دِمْنَتِكَ مِنَ الْغَرَامِ كُثُوسَا  
رَبًّا السُّوَارِينَ اللَّوَاتِي هَجَنَ لِي      بِفِرَاقِهِنَّ صَبَابَةً وَرَسِيَسَا  
يَبِضُّ يَكُنَّ إِذَا اتَّقَبْنَ أَهْلَةً      وَإِذَا سَفَرْنَ النُّقْبَ كُنَّ شُمُوسَا  
أَنْهَبْنَنَا لَمَّا بَرَزْنَ مَحَاسِنَا      وَصَدَدْنَ عَنَّا فَأَتَتْهُنَّ نَقُوسَا  
وَرَمَيْتَنِي يَوْمَ الْحَبِيسِ بِنَظَرَةٍ      كَبَتَتْ عَلَى شَغْفِي بِهِنَّ حَبِيَسَا<sup>(٢)</sup>  
\* وَجَرَحَنَ قَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ وَالنَّوَى      جُرْحًا يُدَاوِي بِالْوِصَالِ وَيُوسَى  
١٠ \* مِنْ كُلِّ نَاعِمَةٍ التَّرَائِبِ صَيَّرَتْ      طِيبَ الْحَيَاةِ شَقًّا عَلَيَّ وَبُوسَا  
لَوْلَا ابْنُ صَالِحٍ الَّذِي كَثُرَتْ لَهُ      عِنْدِي سُعُودٌ كُنَّ قَبْلُ نُحُوسَا  
أَعْطَى الْجَزِيلَ وَزَادَنِي مِنْ فَضْلِهِ      شَرْفًا وَصَيَّرَنِي لَدَيْهِ جَلِيَسَا  
\* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي شَادَ الْعُلَى      وَحَوَى الْفَخَارَ السَّالِفَ الْقُدُمُوسَا

(١) درس : ابي مدرّوس متهم .

١٥ (٢) لم اجد يوم الحبس هذا في مصادرني واذا ذكر يافوت في معجم بلدانه / عمر الحبس / وهو من نواحي بغداد ومن ادبارها المشهورة . وفي (س) / كبت / بدل / كبت .

هَنَيْتَ بِالْيَوْمِ الَّذِي قَدْ عُرِّسَتْ      فِيهِ الْمَعَالِي إِذْ زُفِفَتْ عَرُوسًا  
أَشْبَهَ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ فَإِنَّهَا      قَدْ أَشْبَهَتْ بِقُدُومِهَا بَلْقِيسًا  
مَلِكُ نَفِيسُ الْقَدَرِ وَهِيَ تَمِيسَةُ      مِنْهُمْ فَقَدْ مَلَكَ النَّفِيسُ نَفِيسًا  
وَمُبَارَكٌ فِيمَا مَلَكَتَ وَلَا تَزَلْ      طُولَ الْحَيَاةِ مُوَيْدًا مَحْرُوسًا  
وَإِذَا لَبِسْتَ الدَّهْرَ فَأَبْقِ مُخَلَّدًا      حَتَّى يُبَيِّدَ اللَّابِسُ الْمَلْبُوسًا .

وقال أيضاً يمدحه سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقد انتقل إلى قصره الجديد :

\* سَقَى اللَّهُ بِالْأَجْرِ عَيْنَ الدِّيَارِ      مُلْتًا يُرَوِّي الْعِرَاصَ الْقِفَارَا  
تَرَى مُومِضَ الْبَرْقِ فِي جَانِبَيْهِ      يَبْدُو مِرَارًا وَيَخْبُو مِرَارَا  
\* إِذَا مَا سَرَى مُنْجِدًا فِي الرَّبَابِ      رَبَابِ الْأَعَاصِيرِ ثَنَى فَنَارًا <sup>(١)</sup>  
\* تَظَنَّ سَنَاهُ إِذَا مَا اسْتَطَارَ      عَلَى كُلِّ صَمَدٍ مِنَ الْأَرْضِ نَارًا <sup>(٢)</sup>  
\* تَبَوَّجَ مُسْتَشْرِيًا فِي الظَّلَامِ      إِذَا ابْتَدَرَ الْأَفْعُوَانُ الْوَجَارَا  
\* كَانَ رَوَاعِدُهُ فِي الصَّبِيرِ      حَنِينُ الْعِشَارِ تَلَاقِي الْعِشَارَا  
وَطَيْفٍ أَنَى زَائِرًا فِي الظَّلَامِ      فَهَيَّجَ لِي لَوْعَةً حِينَ زَارَا

(١) الرباب والربابة : السحابة الماطرة ، وأرَبَّتِ السحابة بأرضهم اذا امطرت فيها .

(٢) الصمد : المكان المرتفع جمعه صمود .

وَفَارَقَنِي حِينَ وَافَى الصَّبَاحُ      فَخِلْتُ النَّهَارَ تَلَقَّى نَهَارًا  
وَكَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ مِمَّا أَحِنُّ      لَا أَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا  
وَكُنْتُ أَحِبُّ اللَّيَالِيَ الطُّوَالَ      فَصِرْتُ أَحِبُّ اللَّيَالِيَ الْقَصَارَا  
وَدَيْمُومَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ الْمَجَنِّ      سَقَانَا سُرَى اللَّيْلِ فِيهَا عُقَارَا  
إِذَا مَا جَذَبْنَا بُرَى أَلْعَمَلَاتِ      بَيْنَ الْمَخَارِمِ ظَلَّتْ تَبَارَى  
يَطَّانُ الْحَصَى فِي شِهَابِ الْهَجِيرِ      فَتَحَسَبُ فِي كُلِّ عُمُودٍ هِجَارًا<sup>(١)</sup>  
تَوَخَّيْنِ شَهْرَيْنِ حَتَّى أَتَيْنِ      إِلَى الرَّقَّتَيْنِ رَذَايَا حِسَارَا  
وَأَمْنَنْ بَحْرًا إِذَا مَا شَرَعَنْ      إِلَى مَائِهِ الْعَذْبِ عَفْنِ الْبَحَارَا  
أَقُولُ لِصَحْبِي بِجَوِّ الْعَمِيرِ      وَقَدْ ضَلَّ حَادِي الْمَطَايَا وَحَارَا<sup>(٢)</sup>  
تِيَامَنْتُمْ عَنْ بِلَادِ الْمُعِزِّ      فَمَوْجُوا يَسَارًا نُصِيدُوا يَسَارَا  
وَلَا قُوا أَمِيرًا قَلِيلَ النَّظِيرِ      يُحِبُّ الشَّنَاءَ وَيَشْنَأُ النَّضَارَا  
كَرِيمُ النَّجَارِ عَفِيفُ الْإِزَارِ      حَوَى الْمَكْرُمَاتِ وَشَادَ الْفَخَارَا  
أَعَادَ وَأَبْدَا وَلِلْفَضْلِ أَسْدَى      وَلِلْقَرْنِ أَرْدَى وَلِلرَّيِّجِ بَارَى

(١) الهجير : وقت الهاجرة وهو اشد اوقات شمس النهار . والهجار : الوتر يقال قوس قوية الهجار اذا

كان وترها نوبيا والهجار ايضا وتر يشد في رسغ البعير .

(٢) العمير بالمعجزة ذكره ياقوت وهو عدة مواضع احدها قرب ذات عرق في الحجاز وثانيها في ديار كلاب

وثالثها اسم ماء في بلاد طي عند أجا .



كَرِيمُ الصَّدِيعَةِ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ      سَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَأْتِ عَارَا  
 غَنَاءُ الْفَقِيرِ وَنِعَمَ النَّصِيرُ      إِذَا الْمُسْتَجِيرُ إِلَيْهِ اسْتَجَارَا  
 \* يَفُكُّ الْأَسَارَى وَيَحْمِي الْعَذَارَى      وَيُعْطِي الْمَهَارَى وَيُفْنِي الْمَهَارَا  
 إِذَا حَلَّ فِي الْبَدْوِ زَانَ الْعُمُودِ      وَإِنْ حَلَّ فِي الْحَضَرِ زَانَ الْجِدَارَا  
 أَبَا صَالِحٍ قَدْ فَضَّلْتَ الْمُلُوكَ      فَمَدَّتْ يَمِينًا وَقَادُوا يَسَارَا  
 وَالْبَسَكَ اللَّهُ ثَوْبَ الْوَقَارِ      فَلَا نَزَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْوَقَارَا  
 تَحَوَّلْتَ بِالْأَمْسِ عَنْ مَوْضِعٍ      فَأَنْسَتْ دَارًا وَأَوْحَشَتْ دَارَا  
 فَبُورِكَ فِي أَيِّ أَرْضٍ حَلَلْتَ      وَسَقَى الْإِلَهُ ثَرَاهَا الْقِطَارَا  
 وَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ هَذِي الدُّسُوتُ      رَوَّاحًا إِلَى أَهْلِهَا وَأَبْتِكَارَا  
 فَإِنَّكَ أَعْلَى مُلُوكِ الزَّمَانِ      مَحَلًّا وَأَزْكَى الْبَرَائَا نِجَارَا  
 جَمِيلُكَ طَوَّلَ قَدْرِي فَطَالَ      وَذِكْرُكَ سَيَّرَ ذِكْرِي فَسَارَا

وقال أيضاً يمدحه بالرافقة سنة ٤٣١ هـ (١) :

(١) كان ثمال في هذه الآونة في الجزيرة ، فقد ذكر ابن المديم في حوادث سنة ٤٣١ هـ انه في هذه السنة مات شبيب بن وقاب النميري امير الجزيرة واستولى اخواه على ما كان بيده من الجزيرة .. وكانت اخته السيدة علوية ، امرأة نمر بن صالح بن مرداس ، مقيمة بالرافقة ، فتحيّلت على غلام اخويها الوالي بالرافقة الى ان اخرجته ، واستولت على البلد وتزوجت بتمال لتقيم ههنا . به وتحفظ امرها .

\* سَلِ الْمَنْزِلَ الْغُورِيَّ أَيْنَ خَرَائِدُهُ  
 وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّبْعُ مُذْ بَانَ أَهْلُهُ  
 وَلَكِنَّهُ مُثْنٍ عَلَى مَا يَنْوِبُهُ  
 وَبِي لَوَعَةٍ مِنْ أَهْلِهِ لَوْ شَكَّوَتْهَا  
 \* وَقَفْنَا بِهِ فَاسْتَمَطَرَتْ كُلُّ مُقْلَةٍ  
 \* وَأَنْبَتَ مِنْ سُحْبِ الدُّمُوعِ ثُرَابُهُ  
 \* فَهَلْ يَحْمَدُ الْحَيَّ الْحِلَالَ بِرَبِّهِ  
 لَعَمْرُ الْأَبْلَى مَا صَابَ فِي الدَّارِ وَابِلُ  
 \* وَلَيْلٍ أَقْصَى الشُّوقِ بِي فِيهِ مَرْقَدِي  
 ١٠ وَبِثَّ مَيِّتَ الطَّبِيِّ أَحْكَمَ شَدَّهُ  
 خَلِيلِي هَلْ لِي مِنْكُمْ الْيَوْمَ مُسْعِدُ  
 عَلَى زَمَنِ قَدْ عَلَّمَ الْغَدَرَ أَهْلُهُ  
 \* فَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ عَادَ لِي بَعْدَ بُرْهَةٍ  
 \* وَرَكِبَ طَوْوًا عَرَضَ الْفَلَاحِ طَوْوَتُهُمْ  
 ١٠ إِذَا جَارَ مِنْهُمْ قَاصِدٌ عَنْ سَبِيلِهِ  
 وَأَيْنَ تَوَلَّى بَذْرُهُ وَفَرَاقِدُهُ  
 لِيَمْتَادُهُ الْوَجْدُ الَّذِي أَنَا وَاجِدُهُ  
 شَدِيدُ الْقُوَى وَالْدَّهْرُ جَمٌّ شَدَائِدُهُ  
 إِلَيْهِ لِلَّانَتْ، وَهِيَ صُمٌّ، جَلَامِدُهُ  
 عِهَادَ الْبُكَاءِ آيَاتُهُ وَمَعَاهِدُهُ  
 حَيًّا بَشَرَ النُّجَاعَ بِالْخِصْبِ رَائِدُهُ  
 حَيًّا عَبَّرَتِي أَمْ يَحْمَدُ الْغَيْثَ حَامِدُهُ  
 سِوَاهُ وَلَكِنَّ الزَّفِيرَ رَوَاعِدُهُ  
 وَأَيُّ مَشُوقٍ لَا تُقْضَى مَرَاقِدُهُ  
 بِمَعْرُورَةٍ مِنْ يَابَسِ الْقَدِّ صَائِدُهُ  
 وَإِنْ لَمْ يَحْذُذْ لَوَعَةٍ مَنْ يُسَاعِدُهُ  
 فَلَا تَعْتَمِدُ مِنْهُمْ عَلَى مَنْ تُعَاقِدُهُ  
 عَدُوًّا وَدَبَّتْ تَحْتَ جَنَبِي أَسَاوِدُهُ  
 وَأَنْصَاهُمْ غِيْطَانُهُ وَفَدَائِدُهُ  
 هَدَاهُ سَنَا وَجْهِ الَّذِي هُوَ قَاصِدُهُ

أَقُولُ لَهُمْ وَالْعَيْسُ تَظْمًا كَبُودَهَا      وَأَكْبَادُنَا فِي أَلْيَدٍ مِمَّا نُسَكِّدُهُ  
\* أَقِيمُوا صُدُورَ أَلِيعْمَلَاتٍ فَإِنَّهَا      عَوَامِدُ مَنْ لَا يَرْهَبُ الْفَقْرَ عَامِدُهُ <sup>(١)</sup>  
فَبِالرَّقَةِ الْبَيْضَاءِ مَلَكٌ كَأَنَّمَا      مَوَارِدُ أَفْوَاهِ الْقِرَابِ مَوَارِدُهُ  
أَشْمٌ حُمَيْدِي النَّجَارِ بَنَى لَنَا      فُخُورًا بَنَاهَا قَبْلَهُ النَّدْبُ وَالِدُهُ  
فَلَا سِنَخَ إِلَّا سِنَخُهُ وَنَجَارُهُ      وَلَا فَرَعَ إِلَّا فَرَعُهُ وَمَحَادُهُ <sup>(٢)</sup> .  
\* وَلَا حَمْدَ إِلَّا لِلْعُمَزِّ بْنِ صَالِحٍ      إِذَا عُدَّدَتْ آلاؤُهُ وَمَحَامِدُهُ  
\* أَحَدٌ مِنَ الْعَضْبِ الْيَمَانِيِّ عَزْمُهُ      وَأَقْطَعُ مِنْ كَيْدِ الزَّمَانِ مَكَائِدُهُ  
يَزِيدُ الرَّجَا وَالْبُؤْسُ مَهْمًا تَبَيَّنَتْ      عُقُوبَتُهُ فِي وَجْهِهِ وَقَوَائِدُهُ  
وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ كَعَبٌ وَحَاتِمٌ      وَلَا حَاتِمٌ إِلَّا الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُهُ <sup>(٣)</sup>  
وَوَاجِبًا نُبْنِي عَلَى فَضْلِ غَائِبٍ      وَنَتْرُكُ أَنْ نُثْنِيَ عَلَى مَنْ نُشَاهِدُهُ ١٠  
إِذَا شِئْتَ طَرَدَ الْفَقْرَ فَأَخْلَلْ بَرَبْعَهُ      فَإِنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ الْقَيْلَ طَارِدُهُ  
أَخُو كَرَمٍ لَمْ يَدْنَسِ اللَّهُ عِرْضَهُ      بِلُؤْمٍ وَلَمْ تُخْلَطْ بِخُلْفٍ مَوَاعِدُهُ  
\* شَرَاءُهُ شَتَّى فَأِمَّا يَمِينُهُ      وَإِمَّا بَوَاطِيهِ وَإِمَّا مَوَائِدُهُ

(١) العوامد : جمع عامدة ومعناها القاصدة . يقال عمد الرجل - واليه اذا قصده .

(٢) السنخ : الاصل والارومة واصله اصول الانسان ثم اطلق على اصول الانسان . ١٥

(٣) كعب : هو كعب بن مامة الابادي الكريم الجواد ، وحاتم هو الطائي الجواد المشهور ايضا .

إِذَا قُلْتَ شِعْرًا فَاحْتَرِزْ مِنْهُ إِنَّهُ  
فَمَا قُلْتَ شِعْرًا قَطُّ إِلَّا وَهْبُهُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ فِي زَمَانِهِ  
فَلَا زَالَ مُرْتَاعَ الْفُؤَادِ عَدُوَّهُ  
خَبِيرٌ إِذَا لَمْ يَنْقُدِ الشَّعْرَ نَاقِدُهُ  
وَإِنِّي لَجِنِّي الْفَرِيضِ وَمَارِدُهُ  
نَظَمْتُ لَهُ الدَّرَّ الَّذِي أَنَا وَاجِدُهُ  
وَمُلْتَمَبَ الْأَحْشَاءِ بِالْغَيْظِ حَاسِدُهُ

وقال أيضاً يمدحه سنة ٤٤٣ :

يَا مَنْ مُلُوكُ الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ  
سَخَوْتُ حَتَّى الْغَنَامُ مُقْتَضِحُ  
مَنَاقِبُ تَرْحَمُ الْكُوَاكِبَ لَا أَلَمِي  
قَصَرَ عَنْهُمْ قَيْصَرٌ وَغَدَتِ  
وَلُنُصِبَ عَيْنِي مَاجِدٌ فَطِنُ  
شَيْمَتُهُ الْجُودُ وَالنَّدَى وَسَجَا  
مُطَهَّرُ الْحَلِيمِ وَالْأَرْوَمَةِ لَا عِي  
كَلَّمَاءٍ فِي أَيْضِ الصَّبِيرِ إِذَا أَسَدُ  
مِثْلَكَ مَا أَبْصَرُوا وَمَا سَمِعُوا  
وَطُلْتَ حَتَّى السَّمَاءُ مُتَضَعُ  
يُوقُ نِدًى لَهَا وَلَا بُلْعُ<sup>(١)</sup>  
وَتَبَعَ فِي النَّدَى لَهَا تَبَعُ  
لَا طَائِشٌ لُبُّهُ وَلَا هَلِيعُ  
يَاهُ التَّقَى وَالْعَفَافُ وَالْوَرَعُ  
بُ وَلَا وَصْمَةٌ وَلَا طَمَعُ  
تَوَسَّقَ لَا زَبْرَجُ وَلَا قَزَعُ<sup>(٢)</sup>

(١) العيوق وبلع : من الكواكب .

(٢) الصبير : السحاب الأبيض الكثيف ، والزبرج هنا هو السحاب الرقيق الأحمر والقزع جمع قزعة وهي قطع السحاب المتفرق .

مِنْ مَّعْشَرٍ أَشْرَقَتْ وُجُوهُهُمْ      كَانَهَا بَعْدَ مَوْهَبٍ شَمْعٌ  
 يَأْتِلِفُ الْخَيْرُ كُلَّمَا اتَّخَلَفُوا      وَيُجْمَعُ الْفَضْلُ كُلَّمَا اجْتَمَعُوا  
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فَقَدْ حَارَبُوا      وَإِنْ هُمُو سَالَمُوا فَقَدْ نَفَعُوا<sup>(١)</sup>  
 إِنْ أَفْضَلُوا أَوْسَعُوا وَإِنْ حَلَوْا      سَرُّوا وَإِنْ تَسْتَسِرُّهُمْ وَسِعُوا  
 وَآلُ مِرْدَاسٍ مَّعْشَرٌ نُجِبُ      عَلَى جَمِيلِ الْفَعَالِ قَدْ طَبِعُوا  
 قَالُوا فَمَا أَخْلَفُوا مَقَالَهُمْ      وَوَاصَلُوا بِالْنَّدَى فَمَا قَطَعُوا  
 إِنْ سُلِّلُوا أَفْضَلُوا كَمَا أَلْفُوا      وَإِنْ يُنَادُوا لِحَادِثٍ سَمِعُوا  
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِنْ هُمُو كَرُمُوا      وَأَشْجَعَ النَّاسِ إِنْ هُمُو شَجِعُوا  
 شَرَفَتْ قَوْمًا جَلَسَتْ بَيْنَهُمْ      لَا عَدِمُوا مِنْ نَدَاكَ مَا شَرَعُوا  
 لَا عَدِمَتْ بِرَّكَ الْجَمِيلَ وَلَا      مَعْرُوفَكَ الْأَقْرَبَاءَ وَالشَّيْعَ ١٠  
 فَإِنَّمَا أَنْتَ عِصْمَةٌ لَهُمْ      وَمَنْجَعٌ صَادِقٌ إِذَا انْتَجَمُوا<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَضَعُ النَّاسُ مَا رَفَعْتَ وَلَا      يَرْفَعُ خَلْقٌ مَكَانَ مَا تَضَعُ

وحضر معه الصَّيْدُ فَأَخَذَتْ الصَّقُورُ أَرَانِبَ عِدَّةٍ فَقَالَ بَدِيهًا :

إِنَّ الْأَرَانِبَ لَمْ تَفْتِكْ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ بِأَنَّكَ مَالِكٌ آجَالَهَا

(١) حاربوا : أي سلبوا من يحاربونه قال في الأساس : حربه ماله أي سلبه إياه .

(٢) نجح القوم وانتجموا : إذا خرجوا يطلبون مواطن الكلاء والمشب والمنجع اسم ١٠ مكان النجعة .

وَلَعَلَّهَا أَشْتَهَتْ الْحَيَاةَ وَعَاوَدَتْ      فَرَأَتْ بِصَيْدِكَ مَوْتَهَا أَشْهُيْ لَهَا

وقال أيضاً فيه وقد بعثها إليه من مصر متشوقاً إلى حلب سنة ٤٤٨ :

أَقُولُ وَقَدْ أَشْرَفْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ      عَلَى النِّيلِ مِنْ إِحْدَى الْهَضَابِ الشَّوَاهِقِ  
وَمِنْ دُونِهَا فُسْطَاطُ مِصْرَ وَزَاخِرُ      كَأَنَّ بِشَطِئِهِ مُسُوكَ الْخَرَائِقِ<sup>(١)</sup>  
خَلِيلِي شَيْمًا بَارِقَ الشَّامِ إِنَّنِي      نَظَرْتُ إِلَى إِيْمَاضِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ  
فَهَلْ تَحْمِلُ النِّكْبَاءُ مِنِّي تَحِيَّةً      إِلَى حَامِلٍ ثِقَلِ الْخُطُوبِ الطَّوَارِقِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَاجِدٍ سَمِجَ الْيَدَيْنِ ابْنَ مَاجِدٍ      إِلَى وَامِقٍ لِلْمَكْرُمَاتِ ابْنَ وَامِقِ  
إِلَى رَازِقٍ فِي سِلْمِهِ غَيْرِ حَازِمٍ      إِلَى حَازِمٍ فِي حَرْبِهِ غَيْرِ رَازِقِ  
إِلَى مُذْرِكِيٍّ صَالِحِيٍّ سَيُوفُهُ      مُقْصَرَّةٌ آجَالُهَا فِي الْمَفَارِقِ  
إِلَى أَلْسَيْدِ الْفَرْدِ الَّذِي كُلُّ سَيْدٍ      عِيَالٌ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ  
إِذَا نَحْنُ يَمَمْنَا مِمَّا لَ بَنَ صَالِحِجٍ      بَلِيلٍ هَدَانَا وَجْهَهُ فِي السَّمَالِقِ<sup>(٣)</sup>  
حَكُوا مَا حَكُوا عَنْ حَاتِمٍ وَفَعَالِهِ      فَدَعَوْا مَا حَكُوا عَنْهُ وَخَذُوا فِي الْحَقَائِقِ

(١) الخرائق : جمع خرقة وهو ولد الارب ، وقد شبه جبال الارض وتلون تربتها بجلود الارباب المرقعة .

(٢) النكباء والنكباء : الريح الشديدة التي تهب بين الصبا والشمال خاصة وجها : رباح نكعب .

(٣) قال الجوهري / سلق / السلق القاع الصفص وجمه سلقان مثل خاق وخلقان وكذلك

السلق بزيادة الميم والجمع السالمق .

تَجِدُ أَجْرَدَ الْأَجْوَادِ مَنْ بَاتَ هُمُهُ  
فَوَاصِفُهُ فِي وَصْفِهِ غَيْرُ كَاذِبٍ  
دَوَامَ الْعَطَايَا وَاقْتِحَامَ الْفِيَالِقِ  
وَعَائِبُهُ فِي عَيْنِهِ غَيْرُ صَادِقٍ

وقال فيه أيضاً يهنيه بعيد الفطر سنة ٤٤٤ :

\* كَمْ تُكْثِرَانِ الْعَذْلَ وَالتَّفْنِيدَا      أَفْتَحَسِبَانِ الْمُسْتَهَامَ رَشِيدَا  
أَضْرَمْتُمَا بِالْعَذْلِ بَيْنَ جَوَانِحِي      نَاراً أَحَرَّ مِنَ الْجَحِيمِ وَقُودَا .  
لَوْمْ وَصَدَّ يُؤْلِمَانِ أَخَا الْهَوَى      أَفْتَجْمَعَانِ مَلَامَةً وَصُدُودَا  
سَأَمُوتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ حَسْرَةً      وَأَخُو الْهَوَى إِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدَا<sup>(١)</sup>  
يَا ظَمِيَّةَ السَّرْبِ الْمُمْنَعِ بِالْقَنَا      رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي مِ الْمَفْقُودَا  
\* لَوْ كُنْتُ جَرَّبْتُ الْهَوَى وَشُجُونَهُ      مَا كَانَ قَدْكَ نَاعِماً أُمْلُودَا  
أَشْبَهْتَ فِي الْجَوِّ الْغَزَالَ بَهْجَةً      وَحَكَيْتِ فِي الدَّوِّ الْغَزَالَ جِيدَا<sup>(٢)</sup> .  
لَوْلَا ظِبَاءُ بَنِي الشَّرِيدِ لَمَا أَتْنِي      طِيبُ الرِّقَادِ مِنَ الْجُفُونِ شَرِيدَا  
جَرَدْنِ مِنْ لِحَظَاتِهِنَّ صَوَارِمَا      وَجَعَلْنَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ غُمُودَا<sup>(٣)</sup>  
غَيْدُ حَنَّا بَعْدَهُنَّ عَلَى الرُّبَى      وَكَأَنَّهَا نَهَوَى الرُّبَى لَا الْفِيدَا

(١) يشير بهذا الى الحديث النبوي القائل « من احب قف فات مات شهيداً » .

(٢) الغزاة الاولى هي الشمس والثانية هي الحيوان المعروف .

(٣) الغمود : جمع غمد .

تَتَفَاوَحُ الْعَرَصَاتُ طِيماً كُلَّمَا  
 \* يَبِضُّ يَرَوْنَ السُّودَ بِيضاً نَصْماً  
 مَنْ لِي بِرِدِّكَ يَا شَبَابُ فَأَبْتَغِي  
 \* نَزَلَ الْمَشِيبُ بِعَارِضِي فَلَا الصَّبَا  
 . لَا أَبْعَدَ اللَّهُ الشَّبَابَ فَإِنَّهُ  
 مَا فَاتَنِي طَلَبُ السَّعَادَةِ مَذُ رَأَتْ  
 لَا أَحْمَدُ الْأَيَّامَ حَتَّى أَوْصَلَتْ  
 فَوَصَلْتُ حِينَ وَصَلْتُ أَشْرَفَ عَامِرٍ  
 مَلِكٌ إِذَا وَقَفَ الْمُلُوكُ أَمَامَهُ  
 ١٠ نَظَرَتْ مَكَارِمُهُ إِلَيَّ فَمَزَّقَتْ  
 وَوَجَدْتُ أَوْصَافَ الْأَمِيرِ جَوَاهِرَا  
 سَارَتْ مَسِيرَ النَّيِّرَيْنِ وَطَبَّقَتْ  
 مَا لِي إِلَى شَيْمِ الْغَمَائِمِ حَاجَةٌ  
 عَفَرْنَ وَشَيْئاً فَوْقَهَا وَبُرُودَا  
 وَالْبَيْضَ حُمَا فِي الْمَفَارِقِ سُودَا  
 مِنْهُنَّ مِثْلَكَ نَائِلَا مَرْدُودَا  
 أَبْقَى عَلَيَّ وَلَا أَلْكَمَابَ الرُّودَا  
 وَلِي حَمِيدَا وَأَسْتَعِضْتُ حَمِيدَا  
 عَيْنَايَ هَذَا الْمُقْبِلَ الْمَسْعُودَا  
 عَذْبِي مُعِزُّ الدَّوْلَةِ الْمَحْمُودَا  
 خِيماً وَأَفْخَرَ مَنْصِباً وَجُدُودَا<sup>(١)</sup>  
 جَعَلُوا سَلَامَهُمْ عَلَيْهِ سُجُودَا  
 عَدَمِي وَلَكِنْ مَا عَدِمْتُ حَسُودَا  
 فَنَظَمْتُهُنَّ تَمَائِماً وَعُقُودَا  
 تَفَرَّ الْبِلَادِ نَهَائِماً وَنُجُودَا  
 مَا دُمْتُ أَشْرَعُ حَوْضَهُ الْمَوْرُودَا<sup>(٢)</sup>

(١) قال الزخشرى في الأساس / نصب / ومن المجاز يقال هو يرجع الى منصب مدق ونصاب

مدق وهو اصله الذي نصب فيه ورُكِبَ ، وفلان كريم المنصب والمركب .

(٢) شرع في الماء والحوض شروعا اذا ورد .



أَنْدَى الْمُلُوكِ يَدَاً وَأَرْجَحُ فِي التَّدَى  
\* صَلَّتُ الْجَبِينَ تَرَى الْمَوْضِعَ تَاجَهُ  
تَنْدَى يَدَاهُ فَلَوْ يَمَسُّ بَنَانَهُ  
أَفْنَى الْكُنُوزِ وَبَدَّدَتْ نَفَحَاتُهُ  
حَتَّى لَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ إِكْفَهُ  
كَرَمًا وَجُودًا لَمْ يَدْعَ مِنْ قَبْلِهِ  
لَا تَسْمَعَنَّ بِحَاتِمٍ وَقَمَالِهِ  
خَيْرُ الْحَدِيثِ إِذَا جَلَسْتَ مُحَدَّثًا  
وَبِجَانِبِي حَلَبٍ أَعْرُ مُتَوَجِّحُ  
يُمْسِي وَإِكْلِيلُ النُّجُومِ مُقَارِنُ  
مِنْ مَعَشَرَ نَزَلُوا الْيَفَاعَ وَخَلَفُوا  
جُبِلُوا عَلَى كَرَمِ النُّفُوسِ وَأَصْبَحُوا  
فَإِذَا سَأَلْتَهُمْ سَأَلَتْ غَمَائِمًا  
وَزَنَا وَأَصْلَبُ فِي النَّوَائِبِ عُمُودًا  
نُورًا يَسِيرُ بِهِ الرِّكَابُ بَرِيدًا  
جُلُودَ صَخِرِ أَنْبَتَ الْجُلُودَا<sup>(١)</sup>  
مَا فِي خَزَائِنِ مَالِهِ تَبْدِيدًا  
إِحْنًا عَلَى أَمْوَالِهِ وَحَقُودَا<sup>(٢)</sup>  
كَرَمًا يُعَدُّ لِلرِّجَالِ وَجُودًا  
وَخُذِ الْقَمَالَ الظَّاهِرَ الْمَوْجُودَا  
مَا لَا يُرِيدُ دَلِيلًا وَشُهُودَا  
قَدْ حَالَفَ الْإِقْبَالَ وَالتَّأْيِيدَا  
فِي جَوْهِ إِكْلِيلِهِ الْمَعْقُودَا  
لِلْمَالِمِينَ أَبَاطِحًا وَوُهُودَا  
أَوْفَى الْبَرِيَّةِ ذِمَّةً وَعُهُودَا  
وَإِذَا أَمَرْتَهُمْ أَمَرْتَ أَسُودَا

(١) البنانة واحدة البنان وهي اطراف الاصابع وقال الجوهري في الصحاح / بن / ويقال بنان مخضب  
لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يوحد ويذكر .

(٢) هنا ينتهي غرَم (الاصل) .

قَدْ أَدْمَنُوا لُبْسَ الدَّرُوعِ كَأَنَّمَا  
 قَوْمٌ أَحَدٌ مِنَ السِّيُوفِ مَضَارِبًا  
 يَتَهَجَّمُونَ عَلَى الْحِمَامِ كَأَنَّمَا  
 فَإِذَا هُمْ اغْتَقَلُوا الرِّمَاحَ رَأَيْتَهُمْ  
 أَيْمَانَهُمْ مِثْلُ الْبُحُورِ وَإِنَّمَا  
 يَسْتَقْبِلُونَ وَفُودَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ  
 قَدْ غَرَّبُوا أَهْلَ الْبِلَادِ وَأَتَعَبُوا  
 \* حَتَّى أَبَادَ بَنَاتِ أَرْحَبَ خَبَطُهَا  
 يَا مُنْتَهَى الْكَرَمِ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ  
 ١٠ لَا خَلْقَ أَعْدَلُ مِنْكَ إِلَّا وَاصِفُ  
 أَصْبَحْتُ مُحْسُودًا عَلَيْكَ فَعِشْتُ لِي  
 عِيدُ الرَّعِيَّةِ أَنْ تَدُومَ عَلَيْهِمْ  
 \* فَاسْعَدْ بِهِ فَسَعَادَةُ الدُّنْيَا وَمَنْ

صَارَتْ لَهُمْ عِوَضَ الْجُلُودِ جُلُودًا  
 وَأَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ كَبُودًا<sup>(١)</sup>  
 يَجِدُونَ فِي عَدَمِ الْحَيَاةِ خُلُودًا  
 مِثْلَ الرِّمَاحِ سَوَاعِدًا وَقُدُودًا  
 جَعَلُوا لَهَا مَدًّا الْأَكْفُ مَدُودًا  
 سَارُوا إِلَى زُمَرِ الْوُفُودِ وَفُودًا  
 غَبَرَ السَّمَالِقِ وَالْمَهَارِي الْقُودَا<sup>(٢)</sup>  
 جُنَحَ الظَّلَامِ إِلَيْهِمْ وَالْبَيْدَا<sup>(٣)</sup>  
 طَلَبَ الْمَزِيدَ لَمَّا أَصَابَ مَزِيدًا  
 لَكَ لَا يَقِيسُ بِكَ الْمُلُوكَ الصَّيْدَا  
 حَتَّى أَعِيشَ مُنْعَمًا مُحْسُودًا  
 فَيَكُونُ وَجْهُكَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدًا  
 فِيهَا إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ سَعِيدًا

(١) زبر الحديد : قطعه الضخمة ومفردها زبرة .

١٠ (٢) السمالق : كجفرف القاع الصفصف كما في القاموس وجها السمالق . والمهاري : الابل المنسوبة إلى مهرة

(٣) في (س) / .. أرحب خيلها / .

وَأَسْمَعَ لَهُ كَلِمًا وَحِيدًا صَغْتُهُ      لِأَغَرَّ أَصْبَحَ فِي الْمُلُوكِ وَحِيدًا  
مِدْحًا تَكَادُ إِذَا تَضَوَّعَ نَشْرُهَا      أَنْ لَا تُرِيدُ مِنَ الرُّوَاةِ نَشِيدًا  
يَبْلَى الزَّمَانُ وَلَا يَزَالُ حَدِيثُهَا      حَتَّى تَزُولَ الرَّاسِيَاتُ جَدِيدًا<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup> أيضاً يرد على الأمير أبي الفتيان محمد بن حيوس<sup>(٣)</sup> شاعر الدزبري

جواب قوله :

فَدَعِ الْأُمْلَى مَرْقُوا فَإِنَّ بِعَادَهُمْ      عَنْ ذَا الْجَنَابِ لَهُمْ عِقَابٌ مُؤْلِمٌ

(١) هنا ينتهي الاصل وفي آخره مانعه « تم النصف الاول من ديوان الامير ابو (١) الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن ابي حصينة السلمي وافق الفراغ من نساخته في فجر يوم السبت المبارك الخامس عشر من شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع وخمسين والفس على يد الفقير الى عفو ربه الجليل الخليل ابن خليفة العزيز سامحه الله . ويتلوه في الجزء الثاني ان شاء الله تعالى . وقال يمدحه ايضاً وهذه القصيدة عملها ردأ على الامير ابي الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس شاعر امير الجيوش الدزبري في قصيدته التي يمدحه بها ويذكر مقتل شبل الدولة حيث يقول فيها :

فَدَعِ الْأُمْلَى مَرْقُوا فَإِنَّ بِعَادَهُمْ      عَنْ ذَا الْجَنَابِ لَهُمْ عِقَابٌ مُؤْلِمٌ  
أَوْلَادُ مِرْدَاسٍ لِسَيْفِكَ طَمَعُ      فِي كُلِّ أَرْضٍ انْجَدُوا أَوَاتَهُمُوا

فقال ابن ابي حصينة عيياً له وذلك في سنة احدى واربعين واربعمئة :

مَالِي وَلِلْفَسْحَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ      كَثُرَ الْجَمَانُ فَالَهُ لَا يَنْظُمُ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين « . انظر ديوان الامير ابن حيوس الذي نشره معالي الاستاذ الرئيس خليل بك مردم بك سنة ١٩٥١ م ص ٥٥٢

(٢) هذه القصيدة وما بعدها الى آخر الديوان لاجوده في الاصل وانما نقلناه من (س) . كما ان شرح المعري ينتهي عند اول هذه القصيدة .

(٣) هو الامير ابو الفتيان مصطفى الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي الدمشقي الشاعر

الفحل ٣٩٤ - ٤٧٣ هـ

أَوْلَادُ مِرْدَاسٍ لِسَيْفِكَ طُعْمَةٌ      فِي كُلِّ أَرْضٍ أَنْجِدُوا أَوْ أَتْهَمُوا<sup>(١)</sup>

وأجابه في سنة ٤٤١ :

مَالِي وَلِلْفَصْحَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ      كَثُرَ الْجَمَانُ فَمَالُهُ لَا يُنْظَمُ<sup>(٢)</sup>

قَدْ أَنْطَقَتْنَا الْمُرْهَفَاتُ وَأَظْهَرَتْ      مَا كَانَ يُخْزَنُ فِي الصُّدُورِ وَيُكْتَمُ

أَيْنَ الَّذِينَ تَفَوَّهَتْ شِعْرَاؤُهُمْ      بِالْمَيْنِ وَافْتَخَرُوا بِمَا لَمْ يَعْلَمُوا

زَعَمُوا بِأَنَا طُعْمَةٌ لِسُيُوفِهِمْ      فِي كُلِّ أَرْضٍ أَنْجِدُوا أَوْ أَتْهَمُوا

إِنْ يَصْدُقُوا فَسُيُوفٌ مَنْ تَرَكَتْهُمْ      صَرَغَى تَهْزُهُمُ النُّسُورُ الْحُومُ

بِخَرَابٍ خَمَصٍ وَالْجِبَابُ خَبِيثَةٌ      مِنْهُمْ كَأَنَّ مِيَاهَهُنَّ الْعَنْدَمُ<sup>(٣)</sup>

لَا يَنْجَحَنَّ الدُّزْبِيُّ بِمَا جَرَى      قَدَمًا فَقَدْ وَصَحَ الطَّرِيقُ الْأَقْرَمُ

هَلْ فَخْرُهُ إِلَّا بِمَوْتِ سَمَادِجٍ      أَنْفُوا وَقَدْ عَرَفُوا الرَّدَى أَنْ يُحْجَمُوا<sup>(٤)</sup>

لَمْ يَلْقَهُمْ فِي مَعْرَكٍ وَلَوْ اتَّقَوْا      لَعَرَفْتُ أَيُّهُمْ أَشَدُّ وَأَكْرَمُ

(١) هذان البيتان من قصيدة قالها ابن حيوس ( الديوان ص ٥٤٩ - ٥٥٦ ) في مدح امير الجيوش مصطفى الملك المظفر انوشتكين الدزبري ويذكر هزيمة طيء وابقاع خليفة بن جابر بجزر الدولة ثمال ابن صالح على تل خالد واولها :

أما وسيفك في النفوس محكم فالنز اجمعه اليك مسلم

(٢) عند هذه القصيدة ينتهي الموجود من شرح ابى العلاء على الديوان .

(٣) العندم الاحمر : الشديد الحمرة .

(٤) يرد الشاعر على قول ابن حيوس :

وقتل من لو غيرك المحتاحه لأبت نزار ان يُطل له دم

مَاتُوا بِغَيْرِ حُسَامِهِ وَحُسَامُهُ      مَا سَالَ فَوْقَ شِفَارِهِ مِنْهُمْ دَمٌ  
بَلْ كَانَ يَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ وَالْظُّبَى      تَفْرِي الْجَحَاجِمَ وَالْقَنَا يَتَحَطَّمُ  
لَا يَفْخَرُ الرَّجُلُ الَّذِي نَظَرَ الْوَغَا      بَلْ يَفْخَرُ الْبَطْلُ الَّذِي يَتَقَحَّمُ<sup>(١)</sup>  
شَتَانَ بَيْنَ الدَّزِيرِيِّ وَبَيْنَ مَنْ      نَصَحَ الْإِمَامَ نَصِيحَةً لَا تَسْقَمُ<sup>(٢)</sup>  
هَذَا يَعُقُّ وَقَدْ أَطَاعَ، وَذَا عَصَى      مِنْ بَعْدِ أَنْ أَضْحَى يُعَزُّ وَيُسْكَرُمُ .  
عَمْرِي لَقَدْ صَدَقَ الَّذِي هُوَ قَائِلٌ      فِينَا وَفِيهِ مَقَالَةٌ لَا تُحْزَمُ  
[أَفْعَالُ مَنْ تَلَدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً      وَفَعَالُ مَنْ تَلَدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ]<sup>(٣)</sup>  
عَدَدْتُمْ أَيَّامَكُمْ وَعَلَيْكُمْ      فِيهَا النَّقِيصَةُ لَا عَلَيْنَا فَأَعْمُوا  
يَوْمَ الْأَيَّاسِ كَانَ جُلُّ نَهَايَكُمْ      مَا كَانَ يُسْقَاهُ الرِّجَالُ وَيُطْعَمُ  
وَنَهَايُنَا مِنْكُمْ مَعَاقِلُ حَظُّكُمْ      مِنْهَا الْمُتَقَفُّ وَالْحُسَامُ الْمِخْدَمُ .  
أَمَّا الْعَوَاصِمُ وَالْثُغُورُ فَلَمْ تَزَلْ      تُحْمِي بِنَا دُونَ الْمُلُوكِ وَتُعْصَمُ  
لَوْ لَا صَوَارِمُنَا لَكَانَتْ (تُبَلُّ)      دَهَمَتْكُمْ بِأَشَدِّ خَطْبٍ يَدَهْمُ<sup>(٤)</sup>

(١) يغمز الشاعر بهذا البيت من فناء الدزيري لانه كان من بعيد يشهد المعركة بينا خليفة بن جابرة ردها .

(٢) يشير الشاعر بهذا البيت الى الفرق بين الدزيري الذي بعثه الفاطميون الى الشام اميراً فخانهم واستبد بالأمر وبين المرداسي الذي ما زال ناصحاً مخلصاً للفاطمين .

(٣) البيت من قصيدة لابي الطيب التني اولها ( لهوى النفوس سريرة لا تلم ) .

(٤) تبلى : من فرى حلب من جهة عزاز ذكرها يافوت وقال ان بها سوقاً ومرباً .

وَأَسَحَّ مِنْهَا عَارِضٌ يَطْمُو بِهِ  
لَيْكِنَ تَجَشَّنَا الْعَظِيمَ بِأَنْفُسٍ  
عَنْكُمْ وَعَنْ أَهْلِ الْبِلَادِ وَأَنْتُمْ  
فَعَلَامَ تُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْضُنَا  
أَفَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ دُونَ حَرَمِنَا  
وَفَوَارِسًا سُودَ الْجُلُودِ لَطُولِ مَا  
بِأَكْفِهِمْ بَيْضُ تَطِنُ شِفَارُهَا  
يَوْمَ الْمَشَاهِدِ وَالْقَنَا مُتَضَاقٍ  
وَمَحَاتِكُمْ أَسْرَى تُقَادُ وَمِنْهُمْ  
قَدْ كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقَدَّمِ عِبْرَةٌ  
لَمْ تَنْزِلُوا (خِصَا) وَلَمْ تَتَأَمَّلُوا  
وَعَظَّتْكُمْ تِلْكَ الْمَصَارِعُ حَوْلَهَا  
مِمَّا وَرَاءَ السَّدِّ بِحَرْمِ خِضْرُمٍ<sup>(١)</sup>  
عَظُمَتْ فَسَدَتْ بِهَا الْمِلْمُ الْأَعْظَمُ  
أَذْرَى بِمَا دَفَعَ إِلَهُ وَأَعْلَمُ  
تُغْزَى وَتُصْبِحُ بِالْمَدَاوَةِ تُلْزَمُ  
قُضْبًا تُشَامُ وَمُقَرَّبَاتٍ تُلْجَمُ<sup>(٢)</sup>  
يَصْدَا عَلَيْهَا السَّابِرِيُّ الْمُحْكَمُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى كَأَنَّ شِفَارَهَا تَتَكَلَّمُ  
مَا يَنْهَى وَالرَّيْحُ خُرْقٌ تَنْسِمُ<sup>(٤)</sup>  
شَرِقٌ بِمَا شَرِقَ السَّنَانُ اللَّهْذَمُ  
لَكُمْ ، وَعِلْمٌ لِأَمْرِي يَتَعَلَّمُ  
فِيمَا تُدَاسُ بِهَا وَدُورًا تُهْدَمُ  
لَوْ أَنَّ مَنْ سَمِعَ الْمَوَاعِظَ يَفْهَمُ

(١) بحر خضرم : مثل بحر خضم وهو الكثير الماء ويوصف به البئر والنهر ويستعار للرجل الكريم .

(٢) المقربات : هي الخيل المربوطة قريباً .

(٣) السابري : الدرع . ١٥

(٤) توصف الريح بالخرق والانخراق اذا كانت شديدة الهبوب .

وَعَلَى (كَفَرطَاب) بِمَصْرَعِ جَعْفَرٍ      حَرِّمْتُ فَكَيْفَ جَسَرْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا<sup>(١)</sup>  
لَا يَنْفَعُ الرَّجُلَ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ      يَوْمًا إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ  
هَجَمَ الْخِصْيُ بِكُمْ عَرِينَ ضَرَاغِمٍ      خَطَرُ الْهُجُومِ عَلَى الَّذِي يَتَهَجَّمُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَأَنَّمَا كُنْتُمْ وَكَانَ فَرِيَسَةً      فَرَتٌ فَأَذْرَكَهَا الْهَزْبُ الرُّضَيْغَمُ  
مَرَّةً مُخَدَّرَةً تَسِيرُ وَحَوْلَهَا      لَبَّ يَسْدُ الْخَافِقِينَ عَرْمَرُمُ<sup>(٣)</sup>  
حَكَمَتِ عُقُولُ ذَوِي الْعُقُولِ بِأَنَّهُمْ      لَا يَسْلَمُونَ وَأَنَّهَا لَا تَسْلَمُ  
يَارْفِقُ رِفْقًا رُبَّ فَحْلٍ غَرَّةُ      ذَا الْمَشْرَبِ الْأَهْنَى وَهَذَا الْمَطْعَمُ<sup>(٤)</sup>  
حَلَبٌ هِيَ الدُّنْيَا تُحِبُّ وَطَعْمُهَا      طَعْمَانِ حُلُوٌّ فِي الْمَذَاقِ وَعَلَقْمُ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ رَامَهَا صَيْدُ الْمُلُوكِ وَعَاوَدُوا      عَنْهَا وَمَا غَنِمُوا وَلَكِنْ غَنِمُوا<sup>(٦)</sup>

- ١٠ (١) كفرطاب : بلدة طيبة كانت بين المرة وحلب ذكرها ياقوت في بلداته .  
(٢) يريد بالخصي ابا الفضل رفقا الخادم الذي سيره الفاطميون من مصر راجع رقم (٤) .  
(٣) مرة تخفيف ( امرأة ) : قال دعبل : بأبا سعد قوصره زاني الاخت والمره  
انظر الاغاني ١٨/١٠

- (٤) اورد ابن العديم هذا البيت والبيتين اللذين يليانه في زبدة الحلب في حوادث سنة ٤٤١ : انظر الزبدة  
٢٦٦/١ ورفق هذا هو الامير ابو الفضل رفق الخادم الذي سيره الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في  
١٠ جيش كيف الى حلب في سنة ٤٤١ او في ٤٤٢ ونزل عليها فقاتله الحلبيون وجرحوه واخذ اسيرا  
ومات في القلعة ، وسير معز الدولة ثمال صاحب حلب الاسرى الى المستنصر .  
(٥) في ابن العديم : ٢٦٦/١ حلب هي الدنيا تلذ وطعمها طعمان شهد في المذاق وعلقم  
(٦) رواه ابن العديم ٢٦٦/١  
٢٠ قد راماها صيد الملوك فاثاثوا الا وثار في الحشا تنفرم

شَرِيتْ بِنَصْرِ وَأُحْلَا حِلِ صَالِحِ      فِيمَنْ يُبَاعُ لِسَائِمٍ يَتَسَوَّمُ  
مَا أَنْتَ أَهْلًا أَنْ تَكُونَ لِسَنْبَرِ      كَفَوًّا وَلَا مَلِكُ الزُّنُوجِ الْأَعْظَمُ  
لَكِنْ إِذَا حَضَرَ الْفِدَاءُ فَإِنَّمَا      تُفْدَى بِمَا يُفْدَى الْغَرَابُ الْأَسْحَمُ  
رُمْتَ الصُّمُودَ فَقَدْ صَعِدْتَ مُعَمَّمًا      بِالسَّيْفِ أَحْسَنَ عِمَّةٍ تَتَعَمَّمُ  
وَجَلَسْتَ مَا بَيْنَ الْمُلُوكِ مُكْرَمًا      تُرْعَى كَمَا يُرْعَى الصَّدِيقُ وَتُخْدَمُ  
وَتَوَيْتَ لَا خَيْرًا حَوَيْتَ وَلَا نَوَى      مَا قَدْ نَوَيْتَ لَنَا الْإِمَامُ الْأَكْرَمُ  
يَا بَابَانِيَا بِالْمَشْرِقِيَّةِ وَالْقَنَا      يَبْتَغِي مِنَ الْعَلِيَاءِ لَا يَتَهَدَّمُ  
إِنْ فُزْتَ بِالشَّرَفِ الَّذِي لَا آخِرَ      فِي الدَّهْرِ فَازَ بِهِ وَلَا مُتَقَدَّمُ  
فَلِأَجْلِ أَنْكَ مَا حَيَّيْتَ وَإِنَّمَا      يُخْشَى عَلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ وَيُحْكَمُ  
خُلُقًا كَأَنْدِيَةِ النَّعَامِ وَهَمَّةٍ      مِثْلَ الْحَسَامِ وَعَزْمَةٌ لَا تَكْهَمُ<sup>(١)</sup>  
لَا زِلْتَ مُخْضَرَّ الْجَنَابِ مُؤَيَّدًا      بِالنَّصْرِ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ

وقال أيضاً وأنشده بالقلعة سنة ٤٤١ هـ مهنتاً بعيد النحر :

بِي مِنْ رَسِيسِ الْحُبِّ مَا تَرِيَانِ      فَذَرَا مَلَامِي أَيُّهَا الرَّجُلَانِ

(١) سيف كهام : بفتح الكاف اي قليل قال في الاساس : ومن المجاز لان كهام : عي ، وفرس كهام : بطي عن الغاية .



يَكْفِيكُمَا دُونَ الْمَلَامَةِ فِي الْهَوَىٰ      تَسْهِيْدُ عَيْنِي وَاخْتِفَاقُ جَنَانِي  
عُوجًا الْمَطِيِّ وَسَاعِدَانِي بِالْبُسْكَ      فِي الرَّبْعِ أَوْ فَتْرَوْحًا وَدَعَانِي  
وَصِفَا غَرَامِي لِلْبَخِيلَةِ وَأَعْلَمَا      أَنَّ الَّذِي بِي فَوْقَ مَا تَصِفَانِ  
فَلَمَعًا هِنْدًا أَنْ تَرَقَّ لِبَاسِي      يَرْضَى بِزُورِ مَوَاعِدٍ وَأَمَانِي  
يَا دِمْنَةً ضَنَيْتَ وَجِسْمِي مِثْلَهَا      مُضْنَى بِسَخَطِ الثَّنَائِي مُنْذُ زَمَانِ  
أَنَا مِثْلُ رَبِّكَ لَا أَبُوحُ بِمَا حَوَى      قَلْبِي وَلَا أَشْكُو مُلِمَّ زَمَانِي  
وَبِحَاثِبِ الْعَلَمِ الْمُطِطِّ عَلَى الْحَى      ظَيَّانٍ مُقْتَرِبَانِ مُبْتَمِدَانِ  
يُؤْوِيهِمَا قَلْبِي وَفِيهِ صَبَابِي      لَوْلَا الْبُكَاءُ لَخَفْتُ يَحْتَرِقَانِ  
يَا صَاحِبِي قَفَا عَلَيَّ فَمَا أَرَى      شَمْلِي وَشَمْلَ الْحَيِّ يَحْتَمِعَانِ  
بَانُوا بِخَرْعَةٍ تَعْمِلُ مِنَ الصَّبَا      وَالذَّلَّ مَيْلَ نَوَاعِمِ الْأَغْصَانِ (١)  
مَخْلُوقَةٌ خَلَقَ الذَّوَابِلَ نِسْبَةً      فِي اللَّوْنِ وَالتَّشْيِيفِ وَالْعَسَلَانِ (٢)  
تَرْنُو بِطَرْفٍ كُلُّ مَنبَتٍ شَعْرَةٍ      مِنْ هُدْبِهِ مَحْسُوبَةٌ بِسِنَانِ  
وَكَاَنَّ حَاجِبَهَا حَنِيئَةٌ ثَائِرٍ      بِأَخِيهِ فَوْقَ سَهْمِهِ وَرَمَانِي

(١) الخرعوب : المتني . ويقال هي خرعوبة وخرعبة . وهو مأخوذ من قولهم غصن خرعوب اذا كان

كثير الثني . ومثله الخروع .

(٢) التثقيب : تقويم اعوجاج الرمح والسنان اهتزازاه واضطرابه في يد حامله .

حَسَنَتْ فَهَلَّا أَحْسَنْتُ بِوَصَالِهَا      فَالْحُسْنُ مُنْتَسِبٌ إِلَى الْإِحْسَانِ  
وَلَقَدْ خَفَيْتُ عَنِ الْعُيُونِ وَزَارَنِي      طَيْفُ الْكَرَى فَمَجِبْتُ كَيْفَ رَأَى  
لَوْلَا الزَّفِيرُ يَدُّهُ لَمَّا سَرَى      مَا كَانَ يَذْرِي الطَّيْفُ أَيْنَ مَكَانِي  
مَنْ لَمْ يُسَاعِدْهُ الشَّبِيبَةُ وَالْغَنَى      أَمْسَى الْغَوَانِي عَنْهُ جِدٌّ غَوَانِي  
وَحَلِيلَةٍ بَكَرْتُ تَلُومُ وَتَشْتَكِي      حَيْفَ أَلْسِنِينَ وَقَلَّةَ الْإِمْكَانِ •  
نَاهَبْتُهَا سَمِعِي وَقُلْتُ لَهَا: أَقْصِرِي      لَوْحِي فَسَالِي بِالْإِلَامِ يَدَانِ  
إِنْ كُنْتَ فَاقِدَةً الْغَنَى فَتَذَكَّرِي      تَفَحَّاتٍ مَبْسُوطِ أَيْدِينَ هِجَانِ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْبِلَادَ يُغْنِيهَا صَوْبُ أَحْيَا      وَيَجُودُهَا بِمُشَجِّجٍ هَتَّانِ<sup>(٢)</sup>  
مَا أَشْتَدُّ بِي زَمَنِي وَلَا ضَاقَتْ يَدِي      إِلَّا وَوَسَّعَهَا أَبُو الْعُلُوانِ  
مَلِكٌ إِذَا شِمْنَا بَوَارِقَ كَفِّهِ      أَمْسَيْنَ غَيْرَ كَوَادِبِ الْأَمْعَانِ ١٠  
تَنْدَى أَنْامِلُهُ وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ      حَيْثُ الْوُجُوهُ نَوَاقِصُ الْأَلْوَانِ  
وَلَرُبَّ مَرَّتٍ قَدْ رَمَيْتُ فِجَاجَهُ      تَحْتَ الدُّجَى بِحَنِيتٍ مِرْنَانِ  
تَنْزُؤُ بِرَاكِبِيهَا إِذَا مَتَعَ الضُّحَى      مَرَحًا كَمَا يَنْزُؤُ فُؤَادُ جَبَّانِ<sup>(٣)</sup>

(١) الأمل ان يقال نافعة وإبل هجان اذا كانت بيضا كراما ثم اطلق على الرجل الكريم والارض الطيبة.

(٢) يقال ثبح الماء والدم اذا جري بقوة وعنق ويوصف به السحاب فيقال سحاب ثجاج .

(٣) • منع النهار والصبح والضحى: اذا ارتفع غاية الارتفاع ومنه تلغ النهار والضحى ويقال: جت وقت الضحى الماتع اي الاكبر .

وَتَهَرُّ بِأَزْلَاهَا إِذَا طَالَ الشَّرَى      وَوَنَتْ صَرِيرَ مَثَالِثٍ وَمَثَانِي  
وَكَأَنَّ مَوْضِعَ مَا يَخْطُ زِمَامُهَا      فَوْقَ التُّرَابِ مَرَاغَةُ الثُّعْبَانِ  
وَتَسِيلُ ذِفْرَاهَا وَقَلْتُ حَجَاجِهَا      عَرَقًا كَلَوْنِ عُصَارَةِ الرُّمَّانِ<sup>(١)</sup>  
كَلَّتْ فَقَلْتُ لَهَا كَلَالُكَ مُعْقِبُ      تَرْفِيهِ ظَهْرِكَ غَابِرَ الْأَزْمَانِ  
مَلِكُ الْعَوَاصِمِ عَاصِمُ لَكَ أَنْ تَرَى      مَخْزُومَةً بِنَسَائِعِ وَبِطَانِ  
أَوْ تَقْرَعَ رُوسَ الْإِكَامِ وَتَقْطُمِي      تَحْتَ الظَّلَامِ أَبَاطِحَ الْغِيْطَانِ  
فَتِيَمِّي حَلَبًا فَإِنِّي آمِنٌ      أَبَدًا عَلَيْكَ طَوَارِقَ الْخُدَّانِ  
فِي ظِلِّ أَرْوَعٍ مِنْ سُلَالَةٍ صَالِحِ      حَلَالِ رُوسِ شَوَاهِقِ وَرِعَانِ  
ضَرَابِ أَغْنَاكِ الْمُلُوكِ وَمُنْتَهَى      فِعْلِ الْجَمِيلِ وَفَارِسِ الْفُرْسَانِ  
لَا حَامِلٌ حَقْدًا وَلَا مُتَسَرِّبٌ      كِبَرًا وَلَا مُتَعَمِّرٌ بِلِسَانِ<sup>١٠</sup>  
مُسْتَوْطِنٌ وَطَنِيْ عُلَاً وَنَبَاهَةً      شُرَفَاتِ حِصْنٍ أَوْ سَرَاةِ حِصَانِ  
هَذَا مَعْدَةٌ مُنْذُ حَلَّ بِرَبْعِهِ      لِقَرَى الضُّيُوفِ وَذَاكَ لِلْأَقْرَانِ  
مِنْ مَعَشَرٍ بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ      وَسَطَ الْبُنْدِيِّ مَصَابِيحِ الرُّهْبَانِ

(١) الفت : عين الشيء ووسطه قال في الأساس / فت : ضربه في فت ركبتة وهي عينها .

شَادُوا أَلْعُلَىٰ بِسِنَانٍ كُلِّ مُتَقَفٍ      قَانِي الشَّبَا وَغِرَارِ كُلِّ يَمَانِي  
وَتَوَّأْنَا نَائِبَ الرَّمَاكِ كَأَنَّمَا      يَقْطُرْنَ مِنْ عَلَقِ سُلَافِ دِنَانِ  
وَكَأَنَّ مُعْجَجَ الْأَسِنَّةِ بِمَدْمَا      طَعَنُوا بِهِنَّ خَالِبُ الْعُقْبَانِ  
وَكَأَنَّمَا قِطْعُ الرَّمَاكِ تَدُوسُهَا      أَيْدِي الْجِيَادِ سَبَائِكُ الْعُقْيَانِ  
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا التَّرِيكَ لِحَادِثٍ      غَطُّوا بِهِنَّ مَوَاقِعَ التَّيْجَانِ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا هُمُ دَسُّوا أَلْوَعِيدَ الْمُجْرِمِ      وَخَزُّوا بِمِثْلِ أَسِنَّةِ الْمُرَّانِ<sup>(٢)</sup>  
جَعَلُوا نُفُوسَهُمْ لِبُذْيَانِ أَلْعُلَىٰ      ثَمَنًا لَقَدْ صَبَرُوا عَلَى الْأَثْمَانِ  
وَوَفَّوْنَا بِمَا وَعَدُوا الْعُقَاةَ كَأَنَّمَا      قَامُوا لِسَائِلِهِمْ بِعَقْدِ ضَمَانِ  
يَا مَنْ بَنَىٰ لِبَنِي آيِيهِ مَرَاتِبًا      لَمْ يَبْنِهِنَّ مِنَ الْبَرِيَّةِ بَانِي  
مَا أَلْعِيدُ لَوْلَا حُسْنُ وَجْهِكَ طَالِعًا      فِيهِ وَلَوْلَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ  
جَمَلْتَهُ لَمَّا بَرَزْتَ مُعَيِّدًا      فِيهِ كَأَنَّكَ فِيهِ عَيْدُ ثَمَانِي  
فَأَسْمَدَ بِهِ لَازِلَتِ حِلْفَ سَعَادَةٍ      وَعُلُوُّ مَرْتَبَةٍ وَرِفْعَةِ شَانِ  
وَأَفْخَرَ فَإِنَّكَ فِي أَوَانِ أَهْلِهِ      قَدْ فَاحَرُوا بِكَ أَهْلَ كُلِّ زَمَانِ

(١) التريك واحدة: تريكه وهي في الأصل بيضة النعام والمراد بها هنا ما يلبسه البطل في رأسه. ن خوذ الحديد

(٢) المارن : الرمح اللين الاملس وجمعه المران .

وقال أيضاً وأنشده عند رجوع السيدة من مصر سنة ٤٤٥ هـ<sup>(١)</sup> :

يَهْنِي إِمَامَ الْفَضْلِ فَضْلُ إِمَامِهِ      وَسَجِلُهُ بِمِرَاقِهِ وَبِشَامِهِ  
إِنَّ الَّذِي قَدْ فَاضَ مِنْ غُفْرَانِهِ      أَضْعَافُ مَا قَدْ فَاضَ مِنْ إِنْعَامِهِ  
خَيْرٌ لَهُ مِنْ رِفْدِهِ وَعَطَائِهِ      إِخْلَاصُ نِيَّتِهِ وَعَقْدُ ذِمَامِهِ  
لَا شَيْءَ أَنْفَعُ مَنْ تَعَطَّفَ قَلْبِهِ      وَرُجُوعِهِ عَنْ عَتَبِهِ وَمَلَامِهِ  
يَا فَخْرَ مُلْكِ بَنِي الْفَوَاطِمِ وَالَّذِي      أَوْلَاهُمْ فِي الْمَهْدِ قَبْلَ فِطَامِهِ  
لَا يَبْعُدَنَّ مُرْسَلُ أَرْسَلَتُهُ      فَأَتَى يَقُودُ لَكَ الْغَنَى بِزِمَامِهِ  
مَا كَانَ مِنْ طَلَبِ النَّجَاحِ تَبَجُّحًا      فِي قَوْلِهِ وَفَعَالِهِ وَمَرَامِهِ  
إِنَّ الَّذِي يَرْمِي السَّهَامَ نَوَافِذَا      يَرْمِي وَيَنْسَ تَصِيبُ كُلِّ سِهَامِهِ  
مُسْتَوْجِبٌ سَاعَ يَزِيدُكَ سَعْيِهِ      نَقَمًا إِذَا مَا زِدْتَ فِي إِكْرَامِهِ  
وَمِنْ الرِّجَالِ ذَوِي الْمَحَبَّةِ سَاهِرٌ      يُلَبِّيه مَذْحُكَ عَنْ لَذِيذِ مَنَامِهِ  
لَوْ مَاتَ وَأَنْكَشَفَ الثَّرَى عَنْ رَمْسِهِ      لَوَجَدْتَ حُبَّكَ فِي رَمِيمِ عِظَامِهِ

(١) يريد بالسيدة السيدة علوية بنت وقاب زوجة المدوح ثمال معز الدولة وكان ثمال ارسلها مع ولده ووزيره شيخ

الدولة علي بن احمد بن الايسر في سنة ٤٤٢ هـ على ما يذكر ابن الدليم ٢٦٧/١ فانه يقول : ثم ان معز الدولة

استمال المستنصر .. وحمل اليه القبط الى مصر على يد شيخ الدولة وسير معه ولده وثابا وزوجته علوية المروقة  
بالسيدة وسير معه من مال القلعة اربعين الف دينار وهدايا فلما وصلت اكرمها المستنصر غاية الاكرام ..

وامر لمعز الدولة بتشريف وجميع بني عمه وافاض عليها ما غمرها وجميع اصحابها وحاشيتها ... »

أُولَيْتَهُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ فَشَكَرُهُ      لَكَ وَاجِبُ كَصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ  
يُثْنِي بِفَضْلِكَ مَا اسْتَطَاعَ وَمَالَهُ      شَيْءٌ يُسَاعِدُهُ سِوَى أَقْلَامِهِ  
سِرِّ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ تَجِدُ بِهَا      لَكَ عِقْدَ حَمْدٍ مِنْ غَرِيبِ نِظَامِهِ  
أَذْكَى نَسِيماً فِي الْفَلَاحِ مِنْ رَنْدِهِ      وَعَرَارِهِ وَبَهَارِهِ وَبَشَاهِهِ  
إِنَّ الْبِلَادَ إِذَا أَرَادَ مُلُوكُهَا      عِطْراً يَدُومُ تَعَطَّرُوا بِكَلَامِهِ  
وَعَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ أَرْوَعُ مَا جِدَّ      تُنْضِي لَهُ الْأَبْصَارُ مِنْ إِعْظَامِهِ  
الشَّهْبُ مَا زَادَتْ عَلَى أَوْصَافِهِ      وَالْأَسَدُ مَا قَدَرَتْ عَلَى إِقْدَامِهِ  
لَوْ أَنَّ هَمَّامًا رَأَاهُ لَصَدَّه      عَنْ بَشَرِهِ وَوَلِيدِهِ وَهَشَامِهِ<sup>(١)</sup>  
أَوْ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ أَوْسٍ مَا سَمَا      بِفِعَالٍ حَاتِمِهِ وَلَا ابْنِ أُمَامِهِ<sup>(٢)</sup>  
كَرَّمًا مَحَا ذِكْرَ الْكَرَامِ فَلَمْ يَدْعُ      فِي كُلِّ عَصْرِ قِيَمَةً لِكِرَامِهِ

(١) يريد ( بهام ) الفرزدق الشاعر الأشهر ( - ١١٠ ) ويريد ( بيشر ) بشر بن مروان بن الحكم

أمير المرافين ( - ٧٥ ) و ( بالوليد وهشام ) ابني عبد الملك بن مروان .

(٢) ابن أوس هو حبيب بن أوس أبو تمام الطائي ، وحاتم هو حاتم الطائي الجواد وابن أمامه هو كعب  
ابن مامه وهو بهذا يشير إلى قول أبي تمام في مديح القاضي أبي عبد الله أحمد بن أبي دؤاد التي أولها :

أرأيت أي سوائف وقدود      عنت لنا بين اللوى فزود

وفيا يقول :

كعب وحاتم اللذين تقسما      خطط الملا من طارفي وتلبد  
هذا الذي خلف السحاب ومات وا      في المجد مئة خضم منبد

أَوْفَى عَلَى ( لُقْمَانِهِ ) وَعَلَا عَلَى  
وَهُمُ الْمُلُوكُ الضَّارِبُونَ مِنَ الْعُلَى  
أَنْظَرُ إِلَيْهِ تَرَ الضِّيَاءَ مُشْعِشًا  
لِبَسِ الْعِمَامَةِ لَا يُشَكُّ بِأَنَّهَا  
زَحَمَ السَّمَاءَ بِهَا فَوَدَّ هِلَاطَهَا  
طَوَّقَ عَلَى عُنُقِ السَّمَكِ يُقْلَهُ  
هُوَ هَالَةٌ كَالْبَذْرِ بِذَرٍ عَشِيرَةٍ  
صَاغُوهُ مِنْ سَامِ النَّضَارِ لِمَاجِدِ  
وَالْدُّرُ مُشْتَبِكٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ  
كَمْ فِي الرُّقَابِ مِنَ الصَّنَائِعِ مِثْلُهُ  
وَتَقَلَّدَ الصَّمْصَمَ أَرْوَعُ سَعْدُهُ  
وَهَفَّتْ عَلَيْهِ عَلَامَةٌ مَعْقُودَةٌ  
لِأَعْرَ يَبْنِي عَزَّهُ بِحُسَامِهِ  
يُغْنِيهِ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ صَمْصَامِهِ  
بِالْعَزِّ وَالتَّأْيِيدِ مِنْ عَلَامِهِ

( ١ ) المراد / بلقمانه / لقمان الحكيم الذي يضرب القدماء به المثل في العقل والحصافة. والمراد / بنقمانه / النعمان ابن النذر أشهر ملوك الحيرة ، وأما بسطام فهو بسطام بن قيس الشيباني الذي يضرب به المثل في الفروسية .

( ٢ ) الغرز : ركاب الرجل من جلد ، فإذا كان من خشب أو حديد فهو مركاب .  
( ٣ ) يشرع الشاعر في هذا البيت والذي يليه بتمداد الهدايا الجليلة والتحف النفيسة التي أهداها الخليفة إلى الخمال .

كَالرَّوْضَةِ الْغَنَاءِ إِنْ نُشِرَتْ وَإِنْ  
 يَبْضَاءُ مِنْ صَافِي اللَّجَيْنِ كَأَنَّهَا  
 وَتَهَادَتِ النَّجْبُ الضَّخَامُ تَهَادِيًا  
 وَرَأَيْتُ سَبْعَةَ أَجْجَمٍ فِي وَسْطِهَا  
 لَمَعَ الطَّيْمُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ  
 مُتَوَقِّدًا لَوْلَا سَحَابُ أَكْفِهِمْ  
 سَجَدُوا لِأَعْلَامِ الْإِمَامِ وَإِنَّمَا  
 يَوْمٌ أَغْرَ وَنِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ  
 لَا يَعْدُمُوهُ بَنُو أَبِيهِ فَإِنَّهُمْ  
 لَوْلَا الْفَخَارُ بِمَا أَتَاهُ لَخِلَتْهَا ١٠  
 لَكِنَّهَا تُخَفُّ الْإِمَامِ وَبَعْضُهَا  
 أَلْيَوْمَ عَزَّ الْمُسْلِمُونَ وَنَكَبَتْ  
 وَأَظُنُّ مَلِكَ الرُّومِ لَيْسَ يَرَى لَهُ  
 يَا مَنْ يَجُودُ عَلَى الْوُفُودِ عَمَالَهُ

طَوَيْتُ فَثَلُّ النُّورِ فِي أَكْثَامِهِ  
 عَرَضُ الْأَمِيرِ مُنْزَهًا عَنْ ذَامِهِ (١)  
 بِفَنَائِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ  
 بَدْرٌ يَفُوقُ الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ  
 خَمْرٌ يُحَسِّرُ عَنْهُ ثَوْبُ قَتَامِهِ  
 يُطْفِئُهُ لَالْتَهَبُوا بِلَفْجِ ضِرَامِهِ  
 سَجَدُوا لِمَا كَتَبُوا عَلَى أَعْلَامِهِ  
 عَضَّ الْحُسُودُ بِهَا عَلَى إِبْهَامِهِ  
 فِي نِعْمَةٍ وَدَوَامِهَا بِدَوَامِهِ  
 تُحَفَّا تَقِلُّ لِعَبْدِهِ وَغُلَامِهِ  
 كَافٍ وَلَوْ لَمْ يَأْتِ غَيْرُ سَلَامِهِ  
 أَعْدَاءُ هَذَا الْغِيلِ عَنْ ضِرْغَامِهِ  
 حِصْنًا يُحَصِّنُهُ سِوَى إِسْلَامِهِ  
 جُودَ السَّحَابِ عَلَى الرَّثْبِ بِرِهَامِهِ



تَمَّ جَمِيلَكَ بِاسْتِمَاعِ غَرَائِبِي      إِنَّ أَجْمَلَ جَمَالِهِ بِتَمَامِهِ  
وَأَنَّهُ الْحَوَادِثُ أَنَّ تِلْمَّ بِسَاحَتِي      فَالْتَبْتُ لَا يَسْقِيهِ مِثْلُ غَمَامِهِ  
يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ بَقِ عَدُوَّهُ      فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بَقَاءَ سَوَامِهِ  
وَأَمِتْ بِلُطْفِكَ ضِدَّهُ وَحَسُودَهُ      يَا رَبِّ مَوْتَ الْبُخْلِ فِي أَيَّامِهِ  
وَأَحْرُسُهُ لِلْإِسْلَامِ فِي يَقْظَاتِهِ      وَمَنَامِهِ وَمَسِيرِهِ وَمَقَامِهِ .  
مُتَمِّمًا طَوْلَ الْحَيَاةِ يَوْمِهِ      وَبِأَمْسِهِ وَبِشَهْرِهِ وَبِعَامِهِ

وقال أيضاً في عيد الفطر والثلج قد طبّق الأرض سنة ٤٤٣ :

مَا أَلِغْتُ إِلَّا فِي عَوَالِي الرِّمَاحِ      أَوْ فِي شِفَارِ الْبَاتِرَاتِ الصِّفَاحِ  
لَا يَخْتَشِي فَوْتَ أَعْلَا ضَارِبُ      بِنَفْسِهِ فِي الْهَوْلِ ضَرْبَ الْقِدَاحِ<sup>(١)</sup>  
إِنْ أَدْرَكَ الْأَمْرَ الَّذِي رَامَهُ      فَازَ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَ اسْتِرَاحَ ١٠  
يَا صَاحِ شَمَّرْ فِي اسْتِبَاقِ الْعُلَى      وَأَنْهَضْ إِلَى الرِّزْقِ يَبَاقِي الْجَنَاحِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ أَنْ تَسْعَى لِشَيْءٍ وَمَا      عَلَيْكَ أَنْ تَضْمَنَ عُقْبَى النَّجَاحِ

(١) القِدَاح جمع قَدَح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به أو الذي يرمى به عن القوس ويقال للسهم اول

ما يقطع ( قطع ) ثم ينحت ويبرى فيسمى ( برّياً ) ثم يقوم فيسمى ( قِدْحاً ) ثم يراش ويركب ١٠  
نعله فيسمى ( سهماً ) .

(٢) في ( سر ) / في ابتغاء العلى / .

مَا أَحْسَنَ الْجِدَّ إِذَا نَالَهُ صَاحِبُهُ بِالْجِدِّ لَا بِالْمَزَاحِ  
لَا يُذَرِّكُ الْعَلِيَاءُ إِلَّا فَتَى مِثْلُ أَبِي الْعُلَوَانِ بَحْرِ السَّمَاحِ  
مُعْتَسِفُ الْهَمَّةِ لَا يَرْتَضِي لِنَفْسِهِ بِالسَّلَمِ دُونَ الْكِفَاحِ  
يَحْتَقِرُ الْمَوْتَ وَيَفْشَى الْوَعَى يَجُوجُؤُ ثَبَتِ وَوَجْهِهِ وَقَاحِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّمَا تَحْتَ جَلَائِيهِ أَغْلَبُ لَا يَثْنِيهِ وَخَزُ الرِّمَاحِ<sup>(٢)</sup>  
تَمْشِي بِهِ سَلْبَةً شَطْبَةً أَوْ سَلْبُ شَطْبُ كَثِيرُ الْمَرَاحِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا دُهِمَّتْهُ ظُلْمَةٌ وَوَجْهُهُ أَوَّلُ فَجْرِ الصَّبَاحِ  
يَجْرِي وَتَجْرِي الرِّيحُ فِي إِثْرِهِ فَيَلْحَقُ الْفُرْصَةَ قَبْلَ الرِّيَاحِ  
مُؤَدَّبُ الْأَعْضَاءِ مُسْتَحْسَنُ مَاشِينَ بِالْبُهِرِ وَلَا بِالْجِمَاحِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَلْفَادَةِ الْحَسَنَاءِ أَرْسَانُهُ تَلْعَبُ فِي هَادِيهِ لُعْبَ الْوَشَاحِ<sup>(٥)</sup>  
يَكَادُ أَنْ يَخْتِمَ مِنْ وَطْئِهِ ..... صُخُورَ الْبَطَاحِ<sup>(٦)</sup>

(١) الجوجؤ الصدر ، والوقاح الجري .

(٢) الاغلب من اسماء الاسد .

(٣) السلب : الطويل وهو من اوصاف الخيل والرماح وربما قالوا : رمح سلب بدون هاء . والشطب : القوي الظهر الطويل وهو مأخوذ من الشطبة وهي السعفة الخضراء الطويلة .

(٤) البهر تتابع النفس وهو من عيوب الخيل ، والجماح ان تكون الفرس شوساً لا تهدأ لراكبها .

(٥) الهادي العنق .

(٦) يياض في الاصل مقدار كلمتين في صدر هذا الشطر .

لَهُ سَبِيبٌ مُسْبَلٌ خَلْفَهُ      كَأَنَّهُ فَرَعُ الْفَتَاةِ الرِّدَاحِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَشَى سَدَّ بِهِ فَرْجَهُ      مِثْلَ عَنَّاكِيلِ نَخِيلِ الْقَرَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
وَيَسْمَعُ الْجُرْمَ بِنَصُوبَةٍ      كَأَنهَا قَادِمَةٌ فِي جَنَاحِ  
تُخْبِرُهُ بِالْغَيْبِ فِي لَيْلَةٍ      لَا يَسْتَطِيعُ الْكَلْبُ فِيهَا النُّبَّاحَ  
لَيْلَاءٌ مِثْلُ الْعَيْنِ مَطْمُوسَةٍ      لَا تَمْلِكُ الْمُقَلَّةُ فِيهَا الطُّمَاحَ •  
مُسَوَّدَةٌ الْأَرْجَاءِ مُشْتَقَّةٌ      فِي اللَّوْنِ مِنْ لَوْنِ الْمَسَاعِي الْقِبَاحِ  
طَرَفٌ إِذَا بَارَاهُ طَرَفُ الْفَتَى      حَادَ وَمَا أَذْرَكَهُ بِالطِّمَاحِ  
عَوْدُهُ أَبْلَجُ مِنْ عَامِرٍ      مَغْدَى إِلَى مَلْحَمَةٍ أَوْ مَرَّاحِ<sup>(٣)</sup>  
إِمَّا لِعِزٍّ بِالْقَنَى يُبْتَنَى      أَوْ لِحِمَى فِي بَلَدٍ يُسْتَبَاحُ  
وَلَنْصَبُ عَيْنِي فَتَى مَاجِدٍ      سِلَاحُهُ النَّصْرُ وَنِعَمَ السِّلَاحِ •  
مَنْ قَاسَ بِالسُّحْبِ نَدَى كَفِّهِ      أَيْقَنَ أَنَّ السُّحْبَ بَحْرٌ شَحَاحِ<sup>(٤)</sup>  
مَا لِلغَوَادِي نَفْعٌ إِحْسَانِهِ      وَإِنَّمَا وَصَفُ الْغَوَادِي أَصْطِلَاحُ

(١) السبب : الذيل ، والرداح : المرأة النعيلة الاوراك .

(٢) المشكول والمكثال : العذق من النمر او الرطب وفي الحديث ( خذوا عتقالا فيه مائة شراخ فاضربوه به ضربة ) .

(٣) الملحمة هي الحرب وموضع القتال جمعها ملاحم مأخوذة من اشتباك الناس كاشتباك لحمه الثوب بالبدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها .

(٤) الشحاح : الشحيح .

وَكَمْ لِفَخْرِ الْمُلْكِ مِنْ مِنَّةٍ      بَنَتْ لَهُ الْعِزَّ الرَّفِيعَ النُّوَاحِ  
مَا نَظَرَ النَّاطِرُ فِي وَجْهِهِ      إِلَّا وَأَيَّقَنْتَ لَهُ بِالْفَلَاحِ  
فَتَى إِذَا ضَاقتْ سَجَايَا الْفَتَى      كَانَتْ سَجَايَاهُ الرَّحَابَ الْفِصَاحِ  
تَكَادُ أَنْ تَشْرَبَ أَخْلَاقَهُ      مِنْ طِيبِهَا شُرْبَ الزُّلَالِ الْقِرَاحِ  
لَوْلَاهُ لَمْ يَبْقَ فَتَى يُرْتَجَى      وَلَا جَوَادٌ مُفْضِلٌ يُسْتَمَاحِ  
يَا مَلِكًا طَوَّحَ إِخْسَانَهُ      شُكْرِي إِلَى كُلِّ مَكَانٍ فَطَاحِ  
وَبَاتَ فِي الْأَفَاقِ حَمْدِي لَهُ      يَشْكُو اغْتِرَابًا دَائِمًا وَأَنْتِرَاحِ  
لِلنَّاسِ مُدَاحٌ فَمَا بَالُهُمْ      يَعْمُونَ عَنْ هَٰذِي الْقَوَافِي الْفِصَاحِ  
مَا الْفَضْلُ لِلْأَصْوَاتِ فِي حُسْنِهَا      الْفَضْلُ فِي نَظْمِ الْمَعَانِي الْمِلَاحِ  
سَلَنِي عَنِ الشُّعْرِ وَسَلَّمَهُمْ تَجِدُ      أَكْثَرَنَا ذَا خَجَلٍ وَأَفْتِضَاحِ  
وَلَيْلَةٍ كَلَّفْتُ صَحْبِي بِهَا      خَبِطَ الدُّجَى بِالْيَعْمَلَاتِ الْإِطْلَاحِ<sup>(١)</sup>  
إِلَى فَتَى مُنْشَرِّحِ صَدْرِهِ      لِطَالِبِي الْمَعْرُوفِ أَيَّ أَنْشِرَاحِ  
لَا حَ مَعَ الصُّبْحِ لَهُمْ وَجْهُهُ      فَمَا دَرَوْا أَيَّ الصَّبَاحِينَ لَاحِ  
يَا عُدَّةَ الدَّوْلَةِ يَا مَنْ لَهُ      مَالٌ مُبَاحٌ وَحِمَى لَا يُبَاخِ

١٠ (١) اليعملات : النياق ، والطلاح : جمع طليح ولا يقال طليعة وهي الناقة التبعة .

عَرْضُكَ أَغْدَى الْأَرْضَ حَتَّى أَغْدَتْ  
تُظَنُّ بِالْكَافُورِ مَفْرُوشَةً  
أَنْظُرْ إِلَى الْأَجْبَالِ مُبَيَّضَةً  
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا رَاحَةً  
فَانهَضْ إِلَى اللَّذَّةِ مُسْتَمْتِعًا  
وَأَسْعِدْ بَعِيدَ شَابٍ مِنْ طُولِ مَا  
لَا زِلْتَ مَسْعُودًا بِأَمْثَالِهِ  
يَبْيَضُ تَرْهَى فِي قَيْصٍ لَبَاحٍ<sup>(١)</sup>  
أَوْ بِرِيَاضِ النُّورِ نَوْرٍ الْأَقَاخِ  
كَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ يَبْيَضُ الْأَدَاخِ<sup>(٢)</sup>  
كَرِيمَةً حَامِلَةً كَأَسَ رَاحِ  
بِالْعَيْشِ لَا ذُقْتَ الْحَمَامِ الْمَتَاخِ  
لَأَقَاهُ مِنْ شَوْقٍ وَفَرَطٍ أَرْتِيَاخِ  
فِي نِعْمَةٍ قَالَتْ لَنَا لَا بَرَاخِ

وقال أيضاً بمدحه سنة ٤٤٩ :

قُلْ لِلْغَمَامِ إِذَا اسْتَهْلَّ صَبِيرُهُ  
كَأَنَّ سِوَى جُودِ الْأَمِيرِ فَرَمَّأِ  
أَحْسَبْتَ أَنَّكَ حِينَ صُبْتَ عَدِيلُهُ  
لَا تُوَهْمَنَّ فَإِنَّ أَيْسَرَ جُودِهِ  
إِنِّي لَأَعْجَبُ وَهُوَ رُكْنُ مُتَالِيعِ  
وَأَنْهَلَ أَوَّلُهُ وَسَحَّ أَخِيرُهُ  
يُوفِي عَلَيْهِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ  
وَضَنَنْتَ أَنَّكَ يَا غَمَامُ نَظِيرُهُ  
لَوْ سَحَّ فِي بَلَدٍ لَسَالَ غَدِيرُهُ  
لَمْ لَا يَبِيدُ إِذَا عَلَاهُ سَرِيرُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) اللبّاح : الأبيض ومنه قول الشاعر : أقب البطن خفاق الحنّايا يضي الليل كاللعمري اللبّاح

(٢) الادّاخى : جمع أدخية وهي مفرخ النعامة لأنها تدحوه أي تبسطه وتوسعه .

(٣) متالع : يضم أوله وكسر لامه جبل بنجد شرقي الظهران ، وآخر في البحرين . انظر معجم ياقوت .

مَلِكٌ تَشَهَّرَ بِالسَّخَاءِ مِنَ الصَّبَا      حَتَّى اسْتَمَرَ عَلَى السَّخَاءِ مَرِيرُهُ  
ضَمِنَتْ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ لِحَارِهِ      أَنْ لَا يَخَافَ الْبُؤْسَ وَهُوَ مُجِيرُهُ  
قَدْ قُلْتُ لِلْأَعْدَاءِ حِينَ يَرَاهُمْ      حَذَرًا فَإِنَّ اللَّيْثَ حَيْثُ زَيْرُهُ  
لِزَعِيمِكُمْ مِنْهُ النِّجَاءُ فَإِنِّي      مِنْ شَفَرَتِي هَذَا الْحَسَامِ نَذِيرُهُ  
مَا يَبْنِئُكُمْ حَتْمًا وَبَيْنَ صَبَاحِكُمْ      بِالْحَيْنِ إِلَّا أَنْ يَحِينَ مَسِيرُهُ  
فَحَذَارِ مِنْهُ وَمِنْ عَوَاقِبِ كَيْدِهِ      إِنْ كَانَ يَنْفَعُ حَاتِنًا تَحْذِيرُهُ  
أَمَّا الْإِمَامُ فَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ      لَا يَرْهَبُ الْأَعْدَاءَ وَهُوَ نَصِيرُهُ  
خَلَصَتْ سَرِيرَتُهُ وَصَحَّ وَدَادُهُ      وَصَفَا لِأَوْلَادِ النَّبِيِّ ضَمِيرُهُ  
لِي عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ عَدُوَّهُ      مِنْ حَيْثُ يَسْمَعُ بِالْمَسِيرِ أَسِيرُهُ  
وَإِنِّي يَدُسُّ إِلَى الْأَمِيرِ وَعِيدُهُ      وَالْكَلْبُ لَا يَتْنِي الْهَزْبُ هَرِيرُهُ  
دُفِعَتْ مُلِمَاتُ اللَّيَالِي عَنْ فَتَى      عَدَدُ النُّجُومِ الطَّالِمَاتِ فُخُورُهُ  
أَبْدَأْ لَنَا رِيفَانِ إِمَّا خَيْرُهُ      مَا زَالَ مُنْتَجِمًا وَإِمَّا خَيْرُهُ<sup>(١)</sup>  
سِرَّ الْقُلُوبِ فَلَا أَتَقْضَى فِي ظِلِّهِ      أَبْدَأْ سُورُ قُلُوبِنَا وَسُرُورُهُ  
وَتَمَتَّعْتَ بِحَيَاتِهِ أَيَّامُهُ      وَشُهُورُهُ وَدُهُورُهُ وَعُصُورُهُ

١٥ (١) الخير والخير بفتح الحاء وكسرهما فاما الفتح فعناء ضد الشر واما الكسر فعناء الكرم والطبيعة ومثله الخيم .

وقال أيضاً وعرضتُ برجل اغتابني بحضرته :

- ذَرِي عَذْلِي فَشَانُكَ غَيْرُ شَانِي      وَلَا تَتَمَلَّكِي طَرْفِي عِنَانِي  
وَرُدِّي يَا ابْنَةَ السُّلَمِيِّ فَلَبِي      فَقَدْ قَارَفْتَ قَلْبِي مَا كَفَانِي  
عَصَيْتُ الْحِلْمَ أَيَّامَ التَّصَابِي      وَمَا أَغْصَى الْنُّهْيَ لَمَّا نَهَانِي  
تَأَمَّلِي مَفْرِقِي تَجِدِي سَطُوراً      أَجَادَتْ مَحْوُهُنَّ يَدُ الزَّمَانِ  
سَطُوراً يَبْضُخْتُهُنَّ اللَّيَالِي      وَلَكِنْ سَوَّدَتْ بَيْضَ الْأَمَانِي •  
أَحِبُّ مِنَ السَّمَادِ كُلَّ نَذْبٍ      كَرِيمِ الْحَلِيمِ مَأْمُونِ اللِّسَانِ  
يَعِفُّ عَنِ الْخَنَا وَيَشْفُ حِلْمًا      كَمَا شَفَّتْ ذُرَى عِلْمِي أَبَانَ  
وَأَمَقْتُ كُلَّ مُغْتَابٍ نَوْمٍ      حَرِيصٍ بِالنَّمِيمَةِ غَيْرِ وَاوَانِي  
أَلَا بِئْسَ الْحَدِيثُ حَدِيثُ زُورٍ      يُبَلِّغُهُ فَلَانٌ عَنْ فُلَانٍ  
وَلَيْلٍ بَتْ أَخْبَطُ جَانِبِيهِ      بِدَامِيَةِ الْحِزَامَةِ وَالْبِطَّانِ ١٠  
يُخَيِّنُ شَخْصَهَا التَّأْوِيبُ حَتَّى      لَكَدَتْ أَنْ تَدِقَّ عَنِ الْعِيَانِ (١)  
وَسَالَ حَجَاجُهَا عَرَقًا بِهِيَمَا      كَلَوْنَ الْوَكْفِ مِنْ خَلَلِ الدُّخَانِ (٢)

(١) اصل التخييف هو التوزيع يقال : خيف بينهم المال اذا وزع ، والمراد به هنا الذهاب والتحول والضمور ، التأويب ان تدير النافذة النهار اجمع وتنزل الليل .

(٢) الوكف : القطر يقال وكف البيت اي قطر المطر من سقفه .

أَقُولُ لِفَتِيَّةٍ لَعَبُوا وَلِيْلِي      وَلَيْلُهُمْ مُكِبٌ لِلْجِرَانِ  
وَقَدْ مَالَتْ رِقَابُهُمْ وَلَا نُوا      عَلَى الْأَكْوَارِ لَيْنَ الْخِزْرَانِ  
أَبُو الْمُلُوكِ مَتَّصِدُكُمْ فَهَزُّوا      إِلَيْهِ عَرَائِكُ الْبُزْلِ الْهَجَانِ  
فَسَارُوا يَقْطَعُونَ إِلَى نَدَاهُ      تَنَائِفِ كُلِّ أَغْبَرٍ صَحْصَحَانِ  
فَلَمَّا قَابَلُوا حَلَبًا وَحَلُّوا      بِأَخْصَبِ مَا يُحَلُّ مِنَ الْمَغَانِي  
عَلَى مِثْلِ الْأَهْلَةِ مُبْرِيَاتِ      كَأَنَّ جَلُودَهَا قِطْعُ الشَّنَانِ  
رَأَوْا شَجَرَ الْمَكَارِمِ مُثْمِرَاتِ      وَأَغْصَانِ النَّدَى خُضْرَ الْمَجَانِي  
خَلِيلِي أَنْظُرَا فِي الدَّسْتِ قَرْمًا      يُدَاسُ بِأَخْصِيهِ الْفَرْقَدَانِ  
تَهَرَّدَ بِالسَّمَاكِ فَلَيْسَ يُلْفَى      لِفَخْرِ الْمُلْكِ فِي الْآفَاقِ ثَانِي  
مَضَى الْعَيْدُ السَّعِيدُ وَغَبْتُ عَنْهُ      وَفَارَ النَّاسُ قَبْلِي بِالتَّهَانِي  
فَهَلَّا أَحْسَنَ الشُّعْرَاءُ غَيْبِي      وَكَفُّوا عَنْ عِتَابِهِمْ لِسَانِي  
فَقَدْ حَضَرُوا فَمَا نَابُوا مَنَابِي      وَلَا سَدُّوا وَإِنْ كَثُرُوا مَكَانِي  
وَكَمْ طَلَبُوا اللَّحَاقَ وَمَا تَهَدَّتْ      قَرَانِحُهُمْ إِلَى هَذِي الْمَعَانِي  
أَعَابُونِي بِقَرَوَاشٍ وَعَيْنِي      بِقَرَوَاشٍ جَمَالِي فِي زَمَانِي<sup>(١)</sup>

(١) هو أبو النعمان قرواش بن الملقد بن السبب العميلي صاحب الموصل والكوفة وسقى الفرات ولها بعد  
إليه وكان أدبياً شاعراً وسياسياً مدبراً دامت إمارته خمسين سنة مات سنة ٤٤٤ انظر تفصيل خبره في  
فوات الوفات ١٣١/٢ .



وَلَيْسَ أَبُو الْمَنِيِّعِ وَإِنْ تَوَالَّتْ      إِلَيَّ صَلَاتُهُ كَمَنْ أَصْطَفَانِي  
 كَلَّا الْمَلِكَيْنِ أَوْلَانِي حَمِيلاً      وَلَكِنَّ الْجَمِيلَ لِمَنْ بَدَانِي  
 | وَلَوْ أَنِّي بُلَيْتُ بِهَا شِمِّي      خُوْلَتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ  
 لَهُمَا عَلَى مَا أَلْفَى وَلَكِنْ      تَمَالَى فَأَنْظُرِي بَعْنَ ابْتِلَانِي  
 أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ      فَلَمَّا أَسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي<sup>(١)</sup> .  
 أَفْخَرَ الْمُلْكَ عِشْ أَبَدًا فَإِنِّي      بَعِثْكَ مِنْ زَمَانِي فِي أَمَانٍ  
 أَمِنْتُ بِكَ الْخُطُوبَ فَمَا أَبَالِي      إِذَا أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ، مَنْ جَفَانِي  
 سَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ أَبْقَى      عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ نَعَمِ الْقِيَانِ  
 فَعِشْ إِنْ طَالَ ذِكْرُكَ طَالَ ذِكْرِي      وَإِمَّا زَادَ شَانُكَ زَادَ شَانِي

(١) هذه الأبيات الثلاثة قديمة ضمنها ابن أبي حصبه قصيدته، قال الميداني في مجمع الأمثال عند قوله ( لو ذات سوار لطمتني ) : هذا كما قال الشاعر :

ولو أني بليت بهاشمي      خولته بنو عبد المدان  
 لهان علي ما ألقى ولكن      تمالوا فانظروا بمن ابتلاني

وعلى الهامش : وفي بعض النسخ ( تعال فانظري ) ولم ينسبهما اما البيت الثالث فقد استشهد به صاحب الأغاني ١٧٣/٥ من طبعة دار الكتب ولم ينسبه أيضاً وفي اللسان / سدد / قال الأصمعي : ( فلما اشتد بالثين المعجمة ليس بشيء قال ابن بري هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس ... وقال ابن دريد هو لملك بن فهم الأزدي وقال ابن بري ورأته في شعر عقيل بن علفقة وبمده :  
 فلا ظفرت بينك حين ترمي : وشلت منك حاملة البنان ، وفي ديوان ( معن بن أوس ) طبع القاهرة سنة ١٩٢٧ مطوعة آخرها ( اعلمه الرماية ... ) ليس غير .

وقال أيضاً بمدحه وقد قتل ذنباً أعيا الناس في منزله له :

لَكَ الْخَيْرُ هَلْ أَنْسَاكَ شَحْطُ النَّوَى عَهْدًا	فِيُؤَلِّكَ هَجْرًا مِثْلَ هَجْرِكَ أَوْ بُعْدًا
أَمْ الْوُدُّ بَاقٍ لَمْ يَحُلْ فَتَزِيدَكُمْ	عَلَى مَا عَهَدْتُمْ مِنْ مَوَدَّتِنَا وَدًّا
رَمَى اللَّهُ تَفْرِيقَ الْأَحِبَّةِ بِأَسْمِهِ	وَعَذَّبَ بِالْبُعْدِ الْقَطِيعَةَ وَالْبُعْدَا
أَحِبُّ اللَّوَاتِي حُبُّنَ بَلِيَّتِي	فَمَا أَصْدَقَ الْحُبِّ الشَّهِيَّ وَمَا أَعْدَا
يَمُرُّ نَجْوَاهُ وَيَحْمِلُو عَذَابَهُ	فَيَالَيْتَنِي مَا ذُقْتُ صَابًا وَلَا شَهْدَا
وَيَا لَيْتَنِي خِلْتُ مِنْ الْوَجْدِ لَمْ أَهْمُ	بِجُمْلٍ وَلَمْ أَعْرِفِ سُمَادًا وَلَا هِنْدَا
عَفَائِفُ أَوْصَلْنَ الشَّيْبَةَ بِالْمُنَى	إِلَى الشَّيْبِ لَا دِينَاقُضِينَ وَلَا وَعْدَا
يُمَلُّ الْهَوَى مَا جَادَ بِالْوَصْلِ أَهْلُهُ	وَيَحْمِلُو إِذَا مَا كَانَ مُتَمَنِّعًا جِدًّا
أَحْنُ إِلَى دَعْدٍ وَقَدْ شَطَّتِ النَّوَى	بِدَعْدٍ فَمَا لِي لَسْتُ مُطَرِّحًا دَعْدَا
عَلَاقَةُ نَفْسٍ مَكْتَنَهَا يَدُ الْهَوَى	وَوَجْدًا دَخِيلًا لَا أَرَى مِثْلَهُ وَجْدًا <sup>(١)</sup>
أَحِبُّ الْفَتَى السَّمَحَ الَّذِي طَلَبَ الْغَنَى	فَلَمَّا رَأَى وَجْهَ الْغَنَى طَلَبَ الْحَمْدَا
وَأَمَقْتُ مَنْ لَا تَطْلُبُ الْحَمْدَ نَفْسُهُ	وَلَا يُضْمِرُ الْوُدَّ الصَّحِيحَ وَلَا وَدًّا

(١) العلاقة مثلثة العين : الارتباط ، وما تعلق به الانسان ، والحب .

صَدِيقُكَ مَا دَامَ الرَّخَاءُ وَنَاهِشُ  
 لَحَىٰ اللَّهُ مَنْ يَبْدِي لِحْلَ مَوَدَّةٍ  
 دَعِ الرَّجُلَ الْمُغْتَابَ بِشَفَىٰ بَغِيَّتِي  
 أَبَا اللَّهِ لِي إِلَّا الْكَرَامَةَ كُلَّمَا  
 وَمَا عَاشَ لِي هَذَا الَّذِي أَنَا نَاطِرُ  
 وَيَا رَبَّ يَوْمٍ لِلْحُمَيْدِيِّ صَالِحٍ  
 غَدَاةَ رَأَيْتَ الْعِزَّ تُبْنَىٰ قِيَابُهُ  
 وَأُطْلَسَ مِدْلَاجُ أَلَى الرَّزْقِ سَاغِبٍ  
 أَسَنَّ وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا جَهَالَةً  
 غَدَا مُمْرِضًا لِلْجَيْشِ يَقْصُدُ جَنْبَهُ  
 فَلَمَّا رَأَىٰ خَيْلَ الْمَنَايَا مُغِذَّةً  
 فَحِينَ تَحَرَّى لِلنَّجَاةِ وَأَيَقَنْتَ  
 سَمَا نَحْوَهُ طَرَفُ أَمْرِيءَ لَوْ سَمَا بِهِ  
 بِنَائِيهِ فِي الْخَطْبِ الْمُلِمِّ إِذَا أَشْتَدَّ<sup>(١)</sup>  
 وَيُضْمِرُ فِي حِزْوَمِهِ ضِدًّا مَا أَبَدَا  
 فَمَا غِيْبَةُ الْمُغْتَابِ إِلَّا ثَنَا يُهْدَىٰ  
 رَجَا حَاسِدِي أَنْ أُنْزَلَ الْمَنْزِلَ الْوَهْدَا  
 إِلَىٰ وَجْهِهِ الْمَسْعُودِ لَمْ أَعْدِمِ السَّعْدَا  
 رَأَيْتُ بِهِ نَعْمَىٰ أَبِي صَالِحٍ تُسْدَىٰ  
 لَهُ وَالْعُلَىٰ تَمْتَدُّ أَعْنَاقُهَا مَدَا  
 يُرَاحُ إِلَىٰ ضَنْكِ الْمَعِيشَةِ أَوْ يُغْدَىٰ<sup>(٢)</sup>  
 وَخُرْقًا وَلَا يَنْفَكُ مُسْتَرِقًا وَغَدَا  
 وَمَا كَانَ أَمَّا لِلرِّجَالِ وَلَا قَصْدَا  
 إِلَيْهِ تَعْطَىٰ كَالشَّرَاكِينِ وَأَمْتَدَا  
 لَهُ نَفْسُهُ بِالْخَيْرِ وَأُسْتَأْنَسَتْ رُشْدَا  
 إِلَىٰ جَبَلٍ لَأَنْهَدَ مِنْ خَوْفِهِ هَدَا

(١) في (س) / من دام / .

(٢) الأطلس : الأعبر إلى سواد وجهه طُلُوس ، وهو من أسماء الذئاب .

عَلَى ظَهْرِ مَدْمُوجِ الْمَرَافِقِ سَابِحٍ      عَلَى أَرْبَعِ مُلْدٍ تَطُولُ أَلْقَنَا الْمُلْدَا<sup>(١)</sup>  
 تَعَوَّدَ أَنْ يُرْمَى بِهِ كُلَّ مَطْلَبٍ      قَصِيٍّ وَيَكْتَدُ النَّجَاحُ بِهِ كَدَا  
 فَأَوْجَرَهُ سَمَرَاءُ لَوْ مَدَّ بَاعَهُ      بِهَا طَاعِنًا لِلْسُدِّ أَنْفَذَتْ الْأُسْدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَخَرَّ مُكْبَأً لِلْجِرَانِ وَنَفْسُهُ      تُسِرُّ لِمُرْدِيهِ الضَّغِينَةَ وَالْحَقْدَا  
 فَقُلْتُ لَهُ يَا ذِئْبُ لَا تَخْشَ سُبَّةً      فَمُرْدِيكَ أَرْدَى قَبْلَكَ الْأَسَدَ الْوَرْدَا  
 وَمَا هِيَ إِلَّا مَيْتَةٌ قَلَّ عَارُهَا      إِذَا أَرْغَمَ السَّيْدَانِ مَنْ أَرْغَمَ الْأُسْدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْسَنُ مَا عَايَنْتَ بَحْرًا مُجَاوِرًا      لِبَحْرِ حَمْدَنَا وَرَدَ هَذَا وَذَا وَرْدَا  
 أَلَا نَبِّئِي نَاشِدَتُكَ اللَّهُ صَادِقًا      إِذَا الْبَحْرُ أَمَّ كَفًّا أَبِي صَالِحٍ أَنْدَى<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ أَسَدَتْ الشُّجْبُ الْغَزَا إِلَى الثَّرَى      جَمِيلًا وَمَا أَسَدَتْ إِلَيْهَا كَمَا أَسَدَى  
 مَشَى فَوْقَهَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا      فَطَيَّبَهَا حَتَّى غَدَا تُرْبَهَا نَدَا  
 وَخَيْمَ بِالْحَاوِي فَتَى بَاتَ حَاوِيًا      مَنَاقِبُ غُرَامِنَ حَوَاهَا حَوَى الْمَجْدَا<sup>(٥)</sup>

(١) دمج الشيء واندهج : اذا استحكم والتأم وله اعضاء مدموجه ومدبجه .

(٢) السد : بفتح سينه وضما وجهه اسداد وسدود وهو الحاجز .

(٣) السيدان : بكسر السين جمع السيد وهو الذئب .

(٤) نبئ اي أنبئي .

(٥) الحاوي : من متزهات حلب الجنوبية .

إِذَا النُّورُ أَهْدَى نَفْحَةً مِنْ نَسِيمِهِ      فَمِنْ عَرَضِهِ أَهْدَى النَّسِيمُ الَّذِي أَهْدَى  
 تَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ الْفَجَاجَ كَأَنَّهَا      مُكَلَّلَةٌ وَشَيْئًا مُجَلَّلَةٌ بُرْدًا  
 غَنِينَا بِرِيَّاهَا عَنْ الْمِسْكِ كُلَّمَا      تَهَادَى وَأَنْسَتَنَا شَقَائِقُهَا الْوَرْدَا  
 رِيَاضُ كَأَخْلَاقِ الْأَمِيرِ أُنِيقَةً      تَمْجُ شِفَاهُ الْأَرْضِ مِنْ رِيْقِهَا بُرْدَا  
 كَأَنَّ الْحِسَانَ الْغِيدَ جُزْنَ بِأَرْضِهَا      فَأَلْقَتْ عَلَيْهَا كُلُّ غَانِيَةٍ عِقْدًا  
 أَبَا صَالِحٍ رُوحِي فِدَاكَ مِنَ الرَّدَى      وَإِنْ قَلَّ مَا يُفْدِي وَجَلَّ الَّذِي يُفْدِي<sup>(١)</sup>  
 تَمَتَّعْ بِدُنْيَاكَ الَّتِي قَدْ مَلَأْتَهَا      مِنَ الْأَمْنِ حَتَّى أَصْبَحْتَ حَرَمًا مَهْدَا  
 وَدُونَكَ هَذَا الْمَدْحَ فَرْدًا نَظَمْتُهُ      لِأَبْلَجِ أَمْسَى وَاحِدًا فِي النَّدَى فَرْدَا  
 زَهَا زَهْوَهُ هَذَا السَّفْحُ بِالنُّورِ فَأُكْتَسَى      بِوَجْهِكَ حُسْنًا لَا قَلِيلًا وَلَا ثَمْدًا<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وقال أيضاً وقد ذكرت بحضرته قصيدة لبعض الأفاضل أولها :

﴿ يَا دَارُ كَسْتِكَ يَدُ الْمُزْنِ ﴾

فأنشد :

أَتَهِيمُ بِسَاكِنَةِ الْبُرْقِ      فَيَعُودُ فَوَادُكَ ذَا عَلَى

(١) ( ما يفدي ) هو الروح و ( ما يفدي ) هو المدوح .

(٢) الثمد : القليل وهو مستعمل في الماء كثيراً .

مَا أَنْتَ وَذِكْرُ خَدَلْجَةٍ      تَرَكَتْكَ تَذُوبٌ مِنَ الْحُرْقِ<sup>(١)</sup>  
 نَزَلْتَ بِالْجَارِجِ (أَسْنِمَةٍ)      وَشَتَّتْ بِحَزِيزِ لَوِي' (الْنَفَقِ)<sup>(٢)</sup>  
 وَتَقُولُ أُمَامَةً إِذْ نَظَرْتَ      شَبَحًا مَا فِيهِ سِوَى الرَّمَقِ  
 أَطْطِيقُ هَوَى وَتَرْوُحُ نَوَى      فَأَجَبْتُ طَلَبْتُ فَلَمْ أُطِيقِ  
 أُمَامَ بَيْئَشِكِ هَلْ ذَرَفَتْ      عَيْنَاكِ وَهَلْ أَرَقْتَ أَرَقِي  
 لَا ذُقْتُ فِرَاقَكَ ثَانِيَةً      فَفَرِاقُكَ عَاسِيَنِي فَرَقِي  
 وَأَظُنُّ عُقُودَكَ مُشْبِهَةً      فِي النَّحْرِ إِذَا قَلَقَتْ قَلَقِي  
 مُنِّي بِوُقُوفِكَ آمِرَةً      بِطَلَاقِ أَسِيرِكَ وَأُنْطَلِقِي  
 وَ (بِرَامَةٍ) سِرْبُ مَهَا بَقَرٍ      تَيَمَّنَ فُؤَادَكَ بِالْحَدَقِ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَقَيْنَكَ كَأْسَ هَوَى وَنَوَى      وَجَوَى فَسَكِرْتَ وَلَمْ تُقَفِّ  
 قَدْ كُنْتَ وَثِقْتَ بِوَدِّهِمْ      وَقَلَوَكَ فَلَيْتَكَ لَمْ تَتَّقِ  
 وَرَفَاتِي لَيْلٍ قُلْتُ لَهُمْ      وَأَلْبِيدُ مُحَرَّمَةُ الطَّرِيقِ

(١) الخدلجة : كما في الصحاح / خدلج / بتشديد اللام المرأة الممتلئة الساقين والذراعين .

(٢) اسنمة : بضم النون وكسرهما وقد تفتح همزته وتضم هو اسم لعدة اماكن منها قرب طخفة ، وقلج ،

وقرب الصرة انظر معجم البلدان . وفي الصحاح / سنم / هي اكمة معروفة قرب طخفة .

(٣) الحدق : مفردا حدقة سواد العين الأعظم .

وَالْعَيْسُ تَكَادُ تَذُوبُ إِذَا	ذَابَتْ فَتَسِيلُ مَعَ الْعَرَقِ
قَطَعُوا (سَلَمَى) فَذُرَى (أَجَا)	فَحَزِيرَي (رَامَةَ) فَأَلْبُرَقِ
فَأَمَرُوا الْعَيْسَ عَلَى (إِضْمِر)	(فَسَحِيقِ الرُّذْهَةِ) مُنْخَرِقِ
فَأَتَوْا (حَلَبًا) فَسَفَوْا ذَهَبًا	وَعَفَوْا فَتَفَوْا بِدَرِ الْوَرَقِ
يَا صَاحِ أَضْوَاءِ سَنَا قَمَرٍ	أَمْ سَاطِعُ ضَوْءِ سَنَا فَلَقِ
أَمْ وَجْهُ أَبِي الْعُلُوانِ بَدَا	لِهِدَايَةِ مُدَّرِجِ النَّسَقِ
مَلِكٌ مَا شَافَ بِنَازِرِهِ	إِلَّا وَأَنَّافَ عَلَى الْأُفُقِ
شَرِيسٌ مَرِيسٌ فَطِنٌ نَدِيسٌ	مَا لَازَ بِهِ أَحَدٌ فَشَقِي <sup>(١)</sup>
يَسْرِي فَيَدُلُّ رَكَائِبِنَا	بِنَسِيمِ تَأَرْجِهِ الْعَبَقِ
أَمَحَلْتُ فَشِمْتُ نَدَى يَدِهِ	فَفَرَّقْتُ بَوَابِلِهِ الْغَدَقِ
وَمَحَا عَدَمِي فَمَزَجْتُ دَمِي	بِهَوَاهُ فَدَامَ لَنَا وَبَقِي
رُوحِي، وَتَقِلُّ، فِدَا نَفَرِ	مَسْكُوا بِجَمِيلِهِمْ رَمَقِي
طَرَدُوا عَدَمِي وَشَرَوْا حِكْمِي	فَقَلَّا كَلَمِي وَزَهَا وَرَقِي

(١) في الأساس : رجل ندس اي فطن .

وَصَحِبْتُهُمْ يَفْعًا وَإِلَى أَنْ صَارَ عِذَارِي كَالْيَقَقِ<sup>(١)</sup>  
فَصَحِبْتُ مَعَاشِرَ مَا أَحَدٌ طَلَبَ الشَّرْوَى لَهُمْ فَلَاقِي<sup>(٢)</sup>  
لِلَّهِ هُمْ فَهُمْ نَفَرٌ رَافُوا بِمَسَاجٍ لَمْ تَرْقِ  
وَلَنَحْنُ الْقَوْمُ بِنَا مُنِعَتْ جَنَبَاتُ الْوَرْدِ فَلَمْ تُذَقِ  
وَلَنَا الْأَبْطَالُ إِذَا نَزَّوَا اشْتَمَلُوا الْمَآذِي إِلَى الْنُطْقِ<sup>(٣)</sup>  
وَطَوَالَ الصَّمِّ مُثَقَّفَةٌ وَخِفَافُ الْقَاطِعَةِ الدُّلُقِ  
وَجِيَادُ الْخَيْلِ مُعَاوِدَةٌ وَبَنَاتُ الدَّوِّ مَعَ الْعَنْقِ  
تَذَرُ الْأَوْعَالَ لَدَى الْأَجْبَا لِمِنْ الزُّزَالِ عَلَى فَرَقِ  
يَا فَارِسَنَا الْمِقْدَامَ وَقَدْ بُلِّغَ الدَّمْرُ يَطِيرُ مِنَ الشَّفَقِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْخَيْلُ تَعْضُ شَكَائِمَهَا فَتَكَادُ تَلِينُ مِنَ الْخَفَقِ  
وَالنَّقْعُ يُبْرِقُ أَوْجُهَا فَتَعُودُ مُبَدَّلَةً الْخُلُقِ  
حَسَدُوكَ لِأَنَّكَ رُقْتَهُمْ وَلِأَيِّ أَنْاسٍ لَمْ تَرْقِ

(١) اليعق : مثل اليافع وهو اول الشاب ، واليقق الايض الشديد البياض .

(٢) الشروى : التيل والشبيه ، وفي (س) / لهم فبقي / .

(٣) المآذي : الدرع الايض ، والنطق جمع نطق وهو ما ينطق به .

(٤) القمر : وجهه الانمار هو الشجاع . والشفق الخوف من حلول المكاره .



وَبَائِيَّ عَلَى وَبَائِيَّ نَهَى وَبَائِيَّ سَخَاءٌ لَمْ تَفْقِ  
كَرَمًا كَالْبَحْرِ لِمُنْتَرِفٍ وَثَنَا كَالْمِسْكِ لِمُنْتَشِقِ  
فَسَلِمْتَ فَكَمْ لَكَ مِنْ مَنٍّ طَوَّقَتْ بِهَا أَبَدًا عُنُقِي  
وَإِلَيْكَ مُحَبَّرَةٌ نُسِقَتْ فَأَتَتْكَ مُهَذَّبَةٌ النَّسَقِ  
غَرَاءٌ تَتِيهُ بِبَهْجَتِهَا وَرَائِعٌ مَنَظَرُهَا الْأَنَقِ  
طَيِّبَتْ بِذِكْرِكَ مُهْرَقَهَا فَكَأَنَّ الْعَنْبَرَ فِي اللَّيْقِ<sup>(١)</sup>  
لَاَقَتْ بِعِلَاقٍ وَقِيلَ لَهَا لِيَقِي بِسِوَاهُ فَلَمْ تَلَقِ<sup>(٢)</sup>  
خُلِقَتْ لِمَسْرَةٍ مُضْطَبَّحٍ غَرِقَ بِنَدَاكَ وَمُعْتَبَقِ  
تَبَعَ الشُّعْرَاءُ بِهَا أَثْرِي فَخَفَيْتُ وَمَا عَرَفُوا طُرُقِي

١٠ وقال أيضاً وأنشده مستهل شهر رمضان سنة ٤٤٤ :

صَيَامُكَ لِلْمُؤْمِنِ ذِي الْجَلَالِ وَفِطْرُكَ لِلْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي  
فَيَوْمٌ لِلتَّقَى وَلِنَيْلِ أَجْرِ وَيَوْمٌ لِلْمَوَاهِبِ وَالنُّزَالِ  
فَأَنْتَ مِنَ الْمَنَاسِكِ غَيْرُ حَارٍ وَأَنْتَ مِنَ الْمَحَامِدِ غَيْرُ خَالِ

(١) المهرق : اسم مفعول من اهرق وهو ثوب من الحرير الايض المصمغ بكتب عليه ، وقيل الكلمة فارسية .  
(٢) يقال : لاق الشيء لفلان . اذا ناسبه ، كما يقال لاق الدواء اذا جعل لها ليفة او اصلح مدادها وليقتها .

تَبَيَّتْ وَأَنْتَ غَيْرُ عَدِيمٍ حَمْدٍ      إِذَا مَا أَنْتَ بَيْتَ عَدِيمٍ مَالٍ  
وَصَفْتُ فَجَازَ وَصْفُكَ قَدْرَ وَصْفِي      وَقُلْتُ فَزَادَ فَضْلُكَ عَنْ مَقَالِي<sup>(١)</sup>  
فِدَىَ لِلْعَامِرِيِّ أَبِي وَأُمِّي      وَمَا ثَمَرْتُ مِنْ نَشَبٍ وَمَالٍ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْلَا فَضْلُهُ مَا رَأَشَ سَهْمِي      وَلَا وَقَعْتُ مَوَاقِمَهَا نِصَالِي  
مَحَا بِنْدِي يَدَيْهِ الْبُؤْسَ عَنِّي      فَأَحْسَنَ بَعْدَ قُبْحِ الْعَيْشِ حَالِي  
جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا عَنْ رِكَابِي      وَعَنْ شَدِّي إِلَيْهِ وَأَرْتَحَالِي  
فَمَنْدُ لَقِيَّتُهُ لَمْ أَلْقَ بُؤْسًا      وَلَا خَطَرَ التَّغَرُّبِ لِي بِبَالٍ  
أَبَا الْعُلُوَانِ فَضْلُكَ قَالَ شِعْرِي      وَلِلْفَضْلِ اِشْتِهَارُ أُولِي الْفِضَالِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَحْمَدُ مَقَالِي وَأَطْرَحْنِي      سُدَى وَأَحْمَدُ فَمَالِكَ لَا فَمَالِي  
وَعَيْنَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَسْرَ عَيْشٍ      بِأَيْنِ طَائِرٍ وَأَصَحَّ قَالَ  
فَإِنَّكَ قَدْ فَضَلْتَ عَلَى الْبَرَائَا      كَمَا فَضَلَ الْيَمِينُ عَلَى الشِّمَالِ

وقال أيضاً يمدحه سنة ٤٤٥ :

جَادَتْ يَدَاكَ إِلَى أَنْ هُجِّنَ الْمَطَرُ      وَزَانَ وَجْهُكَ حَتَّى قُبِحَ الْقَمَرُ

(١) جاز : المكان والشيء أي تركه خلفه وقطعه .

(٢) ثمر : المال إذا كثره .

(٣) الفضال : مصدر فاضله إذا فاخره في الفضل والشطر الثاني مضطرب في ( س ) فقد ورد على هذا

الشكل : / وللفضل اشتهار الفضل . / والتصحيح عن النسخة الحلبية .

أَمَسَتْ عُقُولُ الْبَرَايَا فِيكَ حَائِرَةٌ      فَلَيْسَ يُدْرَى هِلَالٌ أَنْتَ أَمْ بَشَرٌ  
لَوْ كُنْتَ فِي عَصْرِ قَوْمٍ سَارَ ذِكْرُهُمْ      فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ تُكْتَبْ لَهُمْ سِيرٌ  
وَلَوْ لَحِقَتْ زَمَانُ الْوَحْيِ مَا نَزَلَتْ      إِلَّا بِتَفْضِيلِكَ الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
إِنَّ الْمُصَوِّرَ وَأَهْلِيهَا الَّذِينَ مَضَوْا      مُذْ مَرَّ ذِكْرُكَ بِالْأَسْمَاعِ مَا ذُكِرُوا  
أَبْدَعْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ      فَلَمْ يُقَسَّ بِكَ لَا بَدْوٌ وَلَا حَضَرٌ •  
هَجَسَتْهُمْ وَأَبَانَ الْفَضْلُ نَقْصَهُمْ      حَتَّى لَأَزَرْتَ عَلَى سُكَّانِهَا الْحُفْرُ<sup>(١)</sup>  
لَا يَنْفَعُ النَّاسُ (جَوَابًا) وَلَا (زُفْرًا)      فَمَا يُدَانِيكَ جَوَابٌ وَلَا زُفْرُ<sup>(٢)</sup>  
مَا الْخَبْرُ كَمَا الْخَبْرُ الْمَرْوِيُّ مُذْ زَمَنِ      يَا صَاحِبَ هَلْ يَتَسَاوَى الْخَبْرُ وَالْخَبْرُ<sup>(٣)</sup>  
مَضَى الزَّمَانُ وَمِنْ أَنْبَاءِهِ أُمَمٌ      رَامُوا مَرَامَكَ فِي الدُّنْيَا فَمَا قَدَرُوا  
إِنَّ الْمَحَلَّ الَّذِي أَصْبَحْتَ مُذْرِكُهُ      دُونَ الْمَحَلِّ الَّذِي أَصْبَحْتَ تَنْتَظِرُ ١٠  
إِذَا صَعِدْتَ مِنَ الْعَلْيَاءِ فِي دَرَجٍ      تَسَبَّبَتْ دَرَجٌ مِنْ فَوْقِهَا أُخْرُ  
لَا يَنْتَهِي لَكَ إِقْبَالٌ إِلَى أَمَدٍ      وَلَا يَنْصُئُ إِلَى وَقْتٍ لَكَ الْعُمُرُ

(١) هجس الامر : اذا فتنه وعابه .

(٢) جواب هو من زعماء بني كلاب قبيلة ثعلوانا سمي جواباً كما قال ابو عبيدة لانه كان لا يحفر بئراً ولا

صخرًا الا امامها . وزفر هو ابن الحارث الكلبي .

(٣) / الخبر / الاختبار والامتحان / والخبر / الرواية والافاويل .

تَرَقَّى وَتَلَقَّى نُجُومَ الْجَوِّ هَابِطَةً      فَأَنْتَ تَصْعَدُ وَالْعِثْقُ يَنْحَدِرُ  
كَانَ الزَّمَانُ بِهِمَا وَاتَّفَقَتْ لَهُ      فَغَيَّرَتْ لَوْنَهُ أَيَّامُكَ الْغُرُ  
أَمَّا يَدَاكَ فَقَدْ أَمَسَتْ مُسَلَّطَةً      عَلَى النُّضَارِ فَلَا تَبْقِي وَلَا تَذَرُ  
أَفْنَتْ كُنُوزَكَ وَأَسْتَبَقَتْ جَمِيلَ ثَنَّاكَ      يَمُوقُ الزَّمَانُ وَلَا يَمُوقُ لَهُ أَثَرُ  
لَا أَقْمَرَتْ شَجَرَاتُ عَرَقَتْ وَزَكَتْ      فُرُوعُهَا فَرَكَ مِنْهُنَّ ذَا الثَّعَرُ  
أَمَّا الثُّغُورُ فَقَدْ سُدَّتْ بِمُتَجَبِّ      مَاضِي الْعَزِيمَةِ مَا فِي عُوْدِهِ خَوْرُ<sup>(١)</sup>  
جَلَدٍ عَلَى ثُوبِ الْأَيَّامِ مُصْطَبِرٍ      لَوْلَا نَدَاهُ لَقَلْنَاهُ إِنَّهُ حَجَرُ  
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فِي مَمَالِكِهِ      أَنْ يُجْمَعَ الْحَمْدُ لَا أَنْ تُجْمَعَ الْبَدَرُ  
يُهْدِي إِلَى الثَّرْبِ طَبِيبًا طَيْبُ أَخْصِهِ      حَتَّى يَقُومَ مَقَامَ الْعَنْبَرِ الْعَفْرِ<sup>(٢)</sup>  
مُبَارَكُ الْوَجْهِ لَا مِثْلَهُ حَرِجُ      عَنِ الْوَقَاءِ وَلَا مَعْرُوفُهُ عَسِرُ  
يُجْنِدِي وَيُرْذِي فِيمَا وَاهِبًا نِعْمًا      أَوْ سَالِبًا فَهُوَ لَا حُلُوَّ وَلَا صَبْرُ  
أَثْنَتْ عَلَى فَضْلِهِ الْعِيسُ الَّتِي دَمِيتُ      أَخْفَافَهَا وَالسُّرَى وَالسَّفَرُ وَالسَّفَرُ

(١) اتَّجَبَ : اختاره واسطفاه .

(٢) الْعَفْرُ : هو التراب ومنه الظبي الاعفر لونه الترابي اي الابيض الذي تملوه حمره .

أُنْظُرْ لِنَنْظُرَ شَيْئًا جَلَّ خَالِقُهُ      يَحَارُ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ النَّظَرُ  
طَوْقًا عَلَى الْمَلِكِ الْمَيِّمُونَ صَائِرُهُ      كَأَنَّهُ هَالَةٌ فِي وَسْطِهَا قَمَرٌ<sup>(١)</sup>  
وَحُلَّةٌ مِنْ أَدِيمِ الشَّمْسِ مُشْرِقَةٌ      لَا يَسْتَطِيعُ ثَبَاتًا فَوْقَهَا الْبَصَرُ  
تَوَقَّدَ التَّبَرُّ حَتَّى لَوْ دَنَوْتَ بِهِ      مِنْ غَيْرِ لَفُجَّ رَأَيْتَ النَّارَ تَسْتَعِرُ  
قَدْ كَفَّهَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ تَوَقُّدِهَا      خِرْقٌ يُرَى الْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يَنْعَصِرُ<sup>(٢)</sup> .  
هَذَا وَمِنْ أَجْمَمِ الْجُوزَاءِ مِنْطَقَةٌ      مُرَصَّعٌ حَوْلَهَا أَلْيَاقُوتٌ وَالذَّرُّ  
وَصَارِمًا ذَكَرًا قَدْ نَابَ حَامِلُهُ      عَنِ الْخَلِيفَةِ هَذَا الصَّارِمُ الذَّكَرُ  
أَطَاعَهُ كُلُّ شَيْءٍ طَاعَةً حُتِمَتْ      حَتَّى الْقَضَاءِ وَحَتَّى الْحَيْنُ وَالْقَدَرُ  
بِمَا تَخَيَّرَهُ عَادُ وَخَلَفَهُ      لِلِسَادَةِ الْغُرِّ مِنْ أَبْنَائِهِ مُضَرُّ  
كَأَنَّمَا حُمِلَتْ مِنْهُ حَمَائِلُهُ      عَقِيقَةٌ أَوْ جَرَى فِي غَمْدِهِ نَهْرٌ<sup>١٠</sup>  
وَطَامَحَ الطَّرْفُ نَهْدًا فِي سَبَائِبِهِ      طَوْلٌ يُحِبُّ وَفِي أَرْسَافِهِ قِصَرٌ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا فَوْقَ هَادِيهِ وَلَبَّتِهِ      مِنَ الْحُلِيِّ جَرَاتٌ مَا لَهَا شَرُّ  
يَمْشِي بِأَرْوَعٍ لَا يَهْفُو بِهِ زَلَلٌ      عَنِ الرَّشَادِ وَلَا يَقْتَادُهُ الْغَرَرُ

(١) الطروق : تحلي للمنى يتعلل به الملوك والمتجملون .

(٢) الخرق : الكريم السخي .

(٣) النهد : الفرس الضخم القوي والائى نهدة ، والسباب جمع سبية وسيب وهي الذوائب وضافت

الشعر . والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الكتف والساعد ، وقصره محمود في الخيل .

وَرَايَةٌ بَاتَ مَعْقُودًا بِذِرْوَتَيْهَا      مِنْ فَوْقِهِ الْعِزُّ وَالتَّسَايُدُ وَالظَّفَرُ  
كَرُوضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَوْتَقَةٍ      مِنْهَا اللَّيَاحُ وَمِنْهَا الْأَخْضَرُ النَّضِيرُ<sup>(١)</sup>  
تَلْتَفُ أَطْرَافُهَا وَالرَّيْحُ تَفْتَحُهَا      كَمَا تَفْتَحُ مِنْ أَكْمَامِهِ الزَّهْرُ  
تَهْتَزُّ مِنْ فَرَجٍ وَالسَّعْدُ شَامِلُهَا      كَأَنَّمَا عِنْدَهَا مِنْ سَعْدِهَا خَبْرُ  
مِنْ حَلْفٍ أَطْوَلَ مِنْهَا بَاعَ مَكْرُمَةٍ      فِي الْمَجْدِ لَا مَلْلٌ فِيهِ وَلَا ضَجْرُ  
أَنَاحَ وَفْدٌ عَلَى وَفْدٍ بِسَاحَتِهِ      وَعَرَّسَتْ زُمْرٌ فِي إِثْرِهَا زُمْرُ  
تَلْقَى مَوَارِدَ فَخْرٍ الْمُلْكِ مُتْرَعَةً      لَا الْوَرْدُ يَنْقُصُهَا شَيْئًا وَلَا الصَّدْرُ  
يَغْدُو وَتَقْدُمُهُ الْأَعْلَامُ حَائِمَةً      كَالطَّيْرِ نَارِحَةً عَنْ سَعْدِهَا الطَّيْرُ  
خَفَافَةً كَقُلُوبِ الشَّائِنِينَ لَهَا      إِذَا تَمَسَّكَ مِنْهَا الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ  
وَهَتْ بِجُورِ الْعِدَى وَالنَّجْبِ حَامِلَةً      تِلْكَ الْقِيَابَ عَلَيْهَا الْوَشْيُ وَالْحَبْرُ  
خُوصُ تَهَادَى بِأَنَامٍ مُصَوَّرَةٍ      تَكَادُ تَنْطِقُ فِي حَافَتِهَا الصُّورُ<sup>(٢)</sup>  
مَوَاهِبٌ مِنْ إِمَامٍ قَدْ بَدَّاتَ لَهُ      مَحَبَّةٌ مِنْكَ مَا فِي صَفْوِهَا كَدْرُ  
يَا مَنْ تُقَصِّرُ فِي أَوْصَافِهِ كَلِمِي      إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ التَّقْصِيرِ مُعْتَذِرُ

(١) اللياح: الأبيض المشرق.

(٢) الانمط : مفردا غط وهو ضرب من البسط المنقوشة المزخرفة .

جَلَّتْ مَعَالِيكَ عَنْ فَهْمِي وَضِيقْتُ بِهَا      ذَرَعًا وَمَا بِي لَا عِيٍّ وَلَا حَصَرُ  
أَنْتَ الْغَمَامُ وَمَا لِي بِالْغَمَامِ يَدُ      أَعْدُهُ وَهُوَ جَمُّ الْوَبْلِ مُنْجَدِرُ  
زَهَتْ بِطَلَمَتِكَ الدُّنْيَا وَعَزَّ بِكَ أَلَا      مَمُودُ وَالَّذِينَ وَالْإِسْلَامُ وَالشَّرُّ  
عُمِّرْتَ لِلْمَجْدِ عُمرًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ      إِنِّي إِلَى عُمْرِكَ الْمُدُودِ مُفْتَقِرُ  
وَدُمْتَ تَطْلُبُ مَا تَهْوَى فَتَبَلَّغُهُ      وَتَبَتَّغِي كُلَّ مَمْنُوعٍ فَتَقْتَدِرُ •

وأنشده أيضاً بديهاً في بستان :

وَلَيْلَةٍ غَابَتْ بِهَا النُّجُوسُ      وَدَارَتْ الْأَكْوَابُ وَالسُّكُوسُ  
كَأَنَّهَا مَا تَعْبُدُ الْمَجُوسُ      عَقْلُ الْفَتَى الثَّبَتِ بِهَا مَخْلُوسُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُ مِنْ فَرَجٍ تَمْسُوسُ      وَمَنْزِلُ مُسْتَوَظِنٍ مَأْنُوسُ  
تُودِمَ فِيهِ الْمَلِكُ الْمَحْرُوسُ      فِي جَنَّةٍ زَهَتْ بِهَا الْغُرُوسُ  
أَغْصَانُهَا مُوْتَقَةٌ تَمِيسُ      كَأَنَّهَا حِينَ تَمِيسُ الْعِيسُ  
رَنَجَهَا التَّهْجِيرُ وَالتَّغْلِيسُ      إِلَى فَتَى بَعْضِ عِدَاهُ الْكَيسُ<sup>(٢)</sup>

(١) في الصحاح / خلس / واخلس وتخلص إذا استلب .

(٢) التهجير الخروج والسير وقت الهجرة وهو شدة حرارة الشمس والتغليس السير وقت الغلس وهو وقت شدة الظلام .

قَدْ مُزِجَتْ بِحُبِّهِ النُّفُوسُ      أَثْنَى عَلَيْهِ الطَّائِرُ الْمَحْبُوسُ  
 وَأُخْتَالَ فِي دَوْحَتِهِ الطَّاوُوسُ      طَالِمَةً فِي رِيشِهِ الشُّمُوسُ  
 يَا مَلِكًا حَاسِدُهُ مَتَعُوسُ      وَضِدُّهُ تَحْتَ الثَّرَى مَرْمُوسُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ عَمَّ وَلَدٌ لَا عَرَاكَ بُوسُ      وَلَا دَنْتَ مِنْ سَعْدِكَ النُّحُوسُ  
 فَأَنْتَ غَرَسُ الْكَرَمِ الْمَغْرُوسُ      أَقَرَّتِ الْأَقْلَامُ وَالطَّرُوسُ  
 بِأَنَّكَ الرَّئِيسُ لَا الْمَرْوُوسُ

وقال أيضاً مهنثاً بعيد النحر سنة ٤٤٥ :

أَجِدَّكُمْ لَوْ أَنْصَفَ النَّصَبَ حَاذِلُهُ      لَا قَصَرَ لَكِنْ حَادِمُ الشَّيْءِ جَاهِلُهُ  
 يَلُومُ وَمَا أَجْرَى الْفِرَاقُ دُمُوعُهُ      وَلَا هَيَجَتُهُ بِالْعَشِيِّ بِلَابِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ يَرْغَوِي أَوْ يَسْمَعُ الْمَذَلَّ فِي الْهَوَى      كَثِيبٌ لَهُ شَغْلٌ مِنَ الْبَيْنِ شَاغِلُهُ  
 أَحَبُّ حَبِيبٍ عِنْدَهُ رَسْمُ مَنْزِلٍ      يُنَاجِيهِ أَوْ رَنْجٌ مُحِيلٌ يُسَائِلُهُ  
 إِذَا هَنَفْتَ قُمْرِيَّةٌ هَيَّجَتْ لَنَا      جَوَى وَرَسَيْسًا مِنْ هَوَى هُوَ قَاتِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ الْحَمَامَ الْوُزْقَ حَادٍ يَشْوِقُهُ      تَرَنُّمُهُ وَالْدَّارُ حَبٌّ يُوَاصِلُهُ

(١) متعوس : اسم مفعول من تمس : اذا عثر واكب على وجهه ومثله التاعس والتعيس .

(٢) البلايل : مفردا بلال وهي شدة الهم .

(٣) الرئيس مأخوذ من قولهم : به رس الحى ورسيها اي ابتداؤها قبل أن تشتد .



خَلِيلِي مَا لِي أَصْطَفِي بَيْنَ أَصْلَمِي  
 أَعِنُّ وَلَا أَجْزِيهِ جَهْلًا بِجَهْلِهِ  
 وَيُصْبِحُ مَطْوِيًّا عَلَى الْغِلِّ قَلْبُهُ  
 لَعَمْرُكَ مَا لِلْمَرْءِ فِي الْمَرْءِ حِيلَةٌ  
 سَيَزْدَادُ غَيْظًا كُلَّمَا مَدَّ بَاعَهُ  
 وَتَذَبَاتَ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ الدُّجَى  
 فَيَا مَنْطِقِي أَطْلِقِ عِنَانَكَ إِنَّمَا  
 وَيَا خَاطِرِي لَجَّجْ إِلَى الدَّرِّ إِنِّي  
 وَجَارِ ابْنٍ فَخَرِ الْمَلِكِ بِالشُّكْرِ إِنِّي  
 فَتَى عِنْدَهُ عَفْوٌ وَنَقْلٌ لِسَائِلِ  
 فَلَا مُذْنِبٌ إِلَّا وَأَعْطَاهُ صَفْحَهُ  
 هُوَ الْبَدْرُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ضِيَائُهُ  
 تَرَكْنَا الْغَوَادِي وَانْتَجَعْنَا بَنَانَهُ

أَخَالِسَ يَخْلَوُ أَنْ تَقُولَ غَوَائِلُهُ  
 وَلَا آكُلُ اللَّحْمَ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ  
 فَلَا الْوَعْظُ يَنْتَبِهُ وَلَا الزَّجْرُ حَادِلُهُ  
 إِذَا بَاتَ صَدْرُ الْمَرْءِ تَعْلِي مَرَاجِلُهُ  
 فَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِ مَا أَنَا نَائِلُهُ  
 فَمَا أَشْتَكَلْتَ أَنْوَارَهُ وَأَصَائِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 يُعِدُّ الْحُسَامُ الْعَضْبَ لِلضَّرْبِ حَامِلُهُ  
 أَرَى الْبَحْرَ لَا يُسْتَوْدَعُ الدَّرُّ سَاحِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى الشُّكْرَ لَا يَجْزِي الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ  
 وَجَانٍ فِيمَا عَفْوُهُ أَوْ نَوَافِلُهُ  
 وَلَا سَائِلٌ إِلَّا وَأَغْنَاهُ نَائِلُهُ  
 هُوَ الْغَيْثُ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ مَخَائِلُهُ  
 فَأَغْنَتْ عَنِ الشُّجْبِ الْغِزَارِ أَنَامِلُهُ

(١) اشتككت : أي تشابهت وتماثلت .

(٢) لجج : أي إركب اللجج وغصن على الدر .

تُعَلِّ بِنِعْمَاهُ الرَّقَابُ كَأَنَّمَا      صَنَائِعُهُ أَغْلَالُهُ وَسَلَاسِلُهُ  
وَمَا تَصِلَ الْأَيْدِي وَلَوْ نَالَتِ الشَّهَاءَ      إِلَى الشَّرَفِ الْأَذْنَى الَّذِي هُوَ وَاصِلُهُ  
وَقَدْ طَاوَلَتْهُ النَّيِّرَاتُ فَطَاهَمَا      وَأَيُّ أَمْرٍ بِمَدِّ النُّجُومِ يُطَاوِلُهُ  
فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْغَمَامَ يَقْوَتُهُ      بِشَيْءٍ وَلَا أَنَّ الْجِبَالَ تَعَادِلُهُ  
فَمَا وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ صُلْبِ آدَمَ      وَلَا قَبِلَتْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَوَابِلُهُ<sup>(١)</sup>  
فَتَى كَأَبِي الْعُلُوفِ تَنْدَى يَمِينُهُ      وَيَنْدَى مُحْيَاهُ وَتَنْدَى ذَوَابِلُهُ  
وَلَا مِثْلُهُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ بِأَذَلٍّ      يَزِيدُ لَجَاجًا كُلَّمَا لَجَّ عَازِلُهُ  
إِذَا سِيلَ أَغْنَى السَّائِلِينَ بِمَالِهِ      فَلَيْسَ يَرَى أَنَّ يَسْأَلُ النَّاسَ سَائِلُهُ  
أَنَارَتْ مَغَانِيهِ وَصَيَّنَتْ بِلَادَهُ      وَهَيَّئَتْ أَعَادِيهِ وَعَزَّتْ مَعَاوِلُهُ  
فَمَا ضَاقَ نَادِيهِ وَلَا ذَلَّ جَارُهُ      وَلَا ضَاعَ رَاجِيهِ وَلَا خَابَ أَمَلُهُ  
جَلَا كُرْبَةً الْإِسْلَامِ وَالشَّرْكَ دَالِفٌ      بِمَجْرِ تَسُدُّ الْخَافِقِينَ جَحَافِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَهَامٌ يَسُدُّ الْجَوَّ بِالنَّقَّعِ زَحْفُهُ      وَتَدْفَعُ أَوْتَادَ الْجِبَالِ زَلَا زَلُهُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا سَارَ أَذْكَى النَّارِ فِي حِنْدِسِ الدُّجَى      مِنْ الصَّخْرِ حَتَّى لَا تَبِينُ مَشَائِلُهُ

(١) قبل المرأة الولد : إذا تلقت عند ولادته فهي قابلة .

(٢) دلف : متى كالقيد مقارباً خطواته . والحجر : الجيش العظيم .

(٣) قال الرُّمَيْسِيُّ في الأساس / لهم / وجيش لهم يفتن من يدخله بغيه في وسطه .

يَسِيلُ بِرَجْرَاجِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ  
فَأَصْبَحَ دِينَ اللَّهِ قَدْ قَامَ رُكْنُهُ  
وَأَيُّ فُخُورٍ مَا بَقَّتْهَا رِمَاحُهُ  
وَلَا عَجَبًا أَنْ يُصْبِحَ الْمَاءُ جَارِيًا  
وَأَنْ يَغْتَدِيَ مِسْكَ ثَرَاهُ وَلَوْ لَوَا  
زَهَا بِكَ زَهْوُ الرُّوضِ دَرَّتْ غَيُوثُهُ  
كَأَنَّكَ رِضْوَانٌ وَقَصْرُكَ جَنَّةٌ  
فَبُورِكَ بَانِيهِ وَبُورِكَ عَصْرُهُ  
فَمَا رُفِعَتْ إِلَّا لِسَعْدٍ قِبَابُهُ  
لَقَدْ أُنْطِقَ اللَّهُ الزَّمَانَ وَأَهْلُهُ  
فَأَجْرَى بِكَ الْأَرْزَاقَ حَتَّى كَانَمَا  
وَمَا الْجَدُّ إِلَّا مَوْرِدٌ لَكَ صَفْوُهُ  
يَرَى الذَّهْرُ قَوْلِي فِيكَ مِمَّا يَسْرُهُ  
فِرَاتٌ جَرَتْ خُلُجَانُهُ وَجَدَاوِلُهُ  
وَأُنْجَحَ مَسْنَاهُ وَثُقُفَ مَائِلُهُ  
وَأَيُّ ثُنُورٍ مَا سَحَّتْهَا مَنَاصِلُهُ  
مِنْ الصَّخْرِ فِي الْقَصْرِ الَّذِي هُوَ نَازِلُهُ  
حَصَاهُ وَيَا قُوتَا ثَمِينَا جَنَادِلُهُ .  
فَحَيَّتْ بَوَسْمِي النَّبَاتِ خَمَائِلُهُ (١)  
يَفُوزُ بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ دَاخِلُهُ  
وَبُورِكَ مِنْ قَصْرِ وَبُورِكَ آهْلُهُ  
وَلَا اجْتَمَعَتْ إِلَّا لِحَيْرٍ مَحَافِلُهُ  
بِفَضْلِكَ حَتَّى مَا تُمَدُّ أَفَاضِلُهُ ١٠  
جَمِيعُ الْبَرَايَا وَاحِدٌ أَنْتَ عَائِلُهُ  
وَمَشْرَبُهُ الْأَهْنَى وَلِلنَّاسِ فَاضِلُهُ  
فَيَكْتُبُ فِيكَ الذَّهْرُ مَا أَنَا قَائِلُهُ

(١) الوسمي : المطر الذي بهطولُه على الأرض تنسم بالنبات .

ثَنَاءٍ كَنَشَرَ الْمُنْدَلِ الرَّطْبِ نَشْرُهُ      وَحَمْدًا كَأَنبَعِي حَافِلِ الرَّوْضِ حَافِلُهُ  
تَقْوَحُ عِيَابُ الرِّكَبِ مِنْهُ كَأَنَّمَا      نُضَمِّحُ بِالْمِسْكِ الذَّكِيِّ رَوَاحِلُهُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا مَرْكَبٌ لِي ظَهْرُهُ      وَغَارِبُهُ وَمَنْكِبَاهُ وَكَامِلُهُ  
سَبُوقٌ إِلَى الْعَايَاتِ مَرًّا أَحْمَهُ      وَمَرًّا أُعْفِيهِ وَمَرًّا أَنَا فِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
بَلَغْتُ بِهِ أَفْصَى مُرَادِي مِنَ الْغَنَى      لَدَيْكَ فَأَذْرَكْتُ الَّذِي أَنَا آمِلُهُ  
فَمَالِي وَلِلْحُسَادِ تَغْلِي صُدُورُهُمْ      عَلَيَّ وَهَذَا الْبَحْرُ زُرْقٌ مَنَاهِلُهُ  
فَإِنْ يَصْدُقُوا فَلْيَدْحَتُوا شَأْوَ مَارِدٍ      مِنْ الْجِنِّ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ  
خَلِيلِي أَيُّ الطَّيْرِ يَخْلُو قَنِيصُهُ      أَغْرَبَانُهُ أَمْ بَوْمُهُ أَمْ أَجَادِلُهُ  
إِذَا قَامَ سَحْبَانٌ خَطِيْبًا بِمَوْقِفٍ      تَبَلَّدَ مَعْدُورًا عَلَى الصَّمْتِ بَاقِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
سَأَلْتُكَ شَرْفَنِي بِسَمْعِكَ مُقْبِلًا      عَلَيَّ لِيَبْدُو حَقُّ أَمْرٍ وَبَاطِلُهُ  
وَحَكَّمْ عَلَى النُّطْقِ الَّذِي أَنْتَ سَامِعٌ      جَمِيلَكَ وَالْبَذَلِ الَّذِي أَنْتَ بَازِلُهُ  
فَمَا تَخْذِلُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ نَاصِرٌ      وَلَا تَنْصُرُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ خَازِلُهُ

(١) العباب : جمع عيبة وهي ما يوضع المسافر فيه زاده .

(٢) مرآ أي مرة ، والمنافقة أن يضع البعير أو الجواد رجله مواضع يديه في السير .

(٣) سحبان وائل يضرب المثل بفصاحته و/ باقل / يضرب المثل بعبه

وَهْنَيْتَ بِالْأَيْدِ الَّذِي أَنْتَ حُسْنُهُ      كَمَا أَنَّ حُسْنَ الدَّابِلِ الدَّنِ عَامِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا مَضَى عَامٌ تَسْرُبَلَتْ سَعْدُهُ      وَوَأَفَاكَ بِالْإِقْبَالِ وَالسَّعْدِ قَابِلُهُ  
 وَلَا عَدِمَتْ خَفَقَ الْبُنُودِ جِيُوشُهُ      وَلَا فَارَقَتْ عَرِكَ الْوُفُودِ مَنَازِلُهُ

وَأَنشده أيضاً هذه القصيدة على بستانه بقصر وهو يشرب :

عِشْ مَدَى الدَّهْرِ ظَافِرًا بِالْأَمَانِي      يَا جَمَالَ الْوَرَى وَنُورَ الزَّمَانِ  
 وَأَضْطَبِّحْ مِنْ سُلَافَةٍ كَسْنَا الشَّمَّ      سِ وَلَكِنْ حُبَابُهَا كَالْجُمَانِ  
 سَرَّهَا أَنَّهَا تَسْرُكُ بِاللَّشِّ      وَهَ حَتَّى تَبَسَّمَتْ فِي الْقَنَانِي  
 يَا خَلِيلِي سَقْيَانِي مِنَ الرَّاءِ      حِ الْحُمِيَّا نَظِيرَ مَا تَشْرَبَانِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَتْرُكَا نِي عَدِيمَ لُبٍّ مِنَ الْكُأْ      سِ وَيَتَا مِنْهَا كَمَا تَتْرُكَا نِي  
 إِنَّمَا نَحْنُ فِي نَعِيمٍ مِنَ اللَّهِ      هِ وَمِنْ كُلِّ حَادِثٍ فِي أَمَانِ  
 مَا غَشِينَا هَذَا الْجَنَابَ وَمَا مَا      شِ لَنَا سَالِمًا أَبُو الْعُلُوفِ  
 مَلِكٌ مِنْ بَنِي الْمُلُوكِ نَدِيُّ الْوُجْهِ مُسْتَبْشِرٌ نَدِيُّ الْبَنَاتِ

(١) الدَّابِلُ : الرمح الدقيق وجهه ذوايل ، والدَّنِ : القين في امترازه .

(٢) سَقْيَاهُ لِسْقِيَةٍ : أكثر سقيه .

أَحْسَنَ اللَّهُ خَلْقَهُ ثُمَّ أَعْطَا هُ مَعَ الْحُسْنِ كَثْرَةَ الْإِحْسَانِ  
فَهُوَ فَرْدٌ بِلَا نَظِيرٍ مِنَ النَّاسِ قَرِيبُ النَّدَى بَعِيدُ الْمَدَانِ  
رَاحَتَاهُ مُخَضَّرَتَانِ فَمِنْ خُضْرَةٍ كَفَيْهِ خُضْرَةُ الْبُسْتَانِ  
هُوَ فِي نَفْسِهِ جَنَّانٌ فَمَا بَا لُ جِنَانٍ تَنَزَّهَتْ فِي جِنَانِ

• وقال أيضاً مهنثاً له بعيد الفطر في سنة ٤٤٦ :

أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا الْحِسَانُ الرَّعَائِبُ لَمَا كَانَ لِلْأَرْوَاحِ هَمٌّ وَتَعَذِيبُ  
تَمَنُّنٍ بِخُلَا فَاسْتَزَدْتُ مَحَبَّةً أَلَا كُلُّ تَمَنُّوعٍ إِلَى النَّفْسِ مَحْبُوبُ  
وَكَمْ جَلَبَتْ مَجْلُوبَةً سُقْمَ مُهْجَةٍ فَهَلْ كُلُّ مَجْلُوبٍ بِهِ السُّقْمُ مَجْلُوبُ  
خَلِيلِي لَا عَصْرَ (بَيْبَرِينَ) عَائِدُ فَأَبْرَأَ وَلَا وَصْلُ (بُوْهَيْنِ) مَوْهُوبُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا لَكُمْ مَالًا تَعْذُرَانِي عَلَى الْجَوَى وَحَبْلِي مِنْ حَبْلِ الْأَحِبَّةِ مَقْنُوبُ<sup>(٢)</sup>  
حَلَمْتُ بِهِجْرٍ مِنْ سُعَادَ فَلَيْتَهُ كَمَا قِيلَ إِنَّ الْحُلْمَ بِالشَّرِّ مَقْلُوبُ  
يَمَانِيَةٌ مَحْجُوبَةٌ الشَّخْصِ مِثْلُهَا رَسِيسٌ بِهَا مَا بَيْنَ جَنْبَيْ مَحْجُوبُ

(١) وهين اسمه جبل من جبال الدهناء ذكره ياقوت في بلدانه . وبيرين : قرية قرب حلب .

(٢) في الأساس / قنب / يقال قنب الكرم وقنّبه اذاقله اي قطع زوائده.

- إِذَا قُمْتُ يَوْمَ الْبَعْثِ أَخَفَيْتُ حُبَّهَا      فَلَمْ يَرَفِي اللَّوْجَ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبُ  
سَمَتَتْ دَارَهَا الْأَنْوَاءَ وَأَوْصَوْتُ أَدْمِي      فَكُلُّ سِوَاهُ مُسْتَهْلٌ وَمَسْكُوبُ  
إِلَى أَنْ يَدَيْتَ الرُّوضُ فِيهَا كَأَنَّهُ      إِذَا مَا زَهَا نَوَّارُهُ لِمَمْ شَيْبُ  
وَقَفْنَا بِهَا نَشْكُو الْجَوَىٰ فِجِينَا      صَدَاهَا وَزُقُ الْأَيْكِ وَالْجُرْدُ وَالنَّيْبُ
- بُكَاءٌ وَإِرْزَامٌ وَسَجَمٌ مُبْرِخٌ      بِنَا وَصَهِيلٌ لِلْجِيَادِ وَتَهْوِيبٌ<sup>(١)</sup>  
أَخْلَائِي مَالِي لَا يُفَرِّدُ طَائِرٌ      عَلَى فَنَنِ إِلَّا وَقَلْبِي مَرْغُوبُ  
حِذَارًا وَإِشْفَاقًا مِنَ الْبَيْنِ أَنْ تُرَىٰ      مُخْبِرَةً عَنْهُ النَّجَاحُ الْغَرَايِبُ  
فَلَا لَوْمْ لِي إِنْ طَارَ قَلْبِي صَبَابَةً      لِأَنِّي مِنْ شَخْطِ الْأَحِبَّةِ مَنْحُوبُ  
إِذَا فَارَقُوا فَارَقْتُ قَلْبِي كَأَنَّمَا      فُؤَادِي إِلَىٰ تِلْكَ أَلْهُوَ أَدِجٌ مَجْنُوبُ
- ١٠ أَصَاحُ تَرَىٰ بَرْقًا يَدُوحُ كَأَنَّهُ      سُلَافٌ بِرَفْرَاقٍ مِنَ الْمَرْزَمِ مَقْطُوبُ<sup>(٢)</sup>  
بَدَا يَمْنِيًّا فِي الظَّلَامِ كَأَنَّمَا      ظَلَامُ الدُّجَىٰ عَبْدٌ مِنَ الزُّنْبُجِ مَخْضُوبُ  
وَلَوْ لَاحَ شَامِيًّا خَلِينَاهُ أَنَّهُ      سَنَا قَبْسٍ فَوْقَ الثَّنِيَّةِ مَشْبُوبُ

(١) الارزام : الحنين ، والاعياء والتهويب ان يصيح الراعي بغنمه لتكف او ترجع .  
(٢) في الامساس / قطب / يقال قطب الشراب قطبا وقطبا ، وشراب كثير القطاب وهو مزاجه ، وراح قطيب قال عمر بن ابي ربيعة : طيب الرينة والذكة كالراح القطيب .

لَا زَوْعٌ يَهْدِي الطَّارِقِينَ بِوَجْهِهِ      وَلَوْ لَمْ يَلْمُخْ ضَوْؤُهُ مِنَ النَّارِ مَشْقُوبٌ  
إِذَا زَارَهُ الزُّوَارُ فَرَّتْ قِلَاصُهُ      لَتَنَجُّوْا فَخَاتِنُهَا الشَّوْىُ<sup>(١)</sup> وَالْعَرَاقِيبُ<sup>(٢)</sup>  
تَرَاهُنَّ يَكْرَهْنَ الْوُفُودَ وَوَاجِبُ      كَرَاهَةٍ حَيٍّ لِلرَّدَى<sup>(٣)</sup> وَهُوَ مَعْصُوبٌ  
خُلِقْنَ قَرَى لِلطَّارِقِينَ بِصَارِمٍ      تَعَوَّدَ أَنْ يُقْرَى<sup>(٤)</sup> بِهِ النَّسْرُ وَالذَّيْبُ  
لَقَدْ مَتْنٌ مَوْتًا كَسَبَ الْحَمْدَ أَهْلُهُ      أَلَا كُلُّ خَدٍ بِالْمَشَقَّةِ مَكْسُوبٌ  
إِذَا زَادَ بِأَزَادِ الثَّنَاءِ فَبُورِكَتْ      عِشَارٌ عَلَى لَبَاتِهَا الدَّمُ مَسْرُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
أَتَجَّ مَعْدٌّ صُغْ لَكَ التَّاجَ مُرْغَمًا      عِدَاكَ بِأَنَّ التَّاجَ بِالتَّاجِ مَعْصُوبٌ  
وَبُرْدُكَ لَا تَسْحَبُهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ      لَبُرْدٌ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ كَيْنِ مَسْحُوبٌ  
وَقُلْ لِشَايِبِ السَّمَاءِ تَهَمَّرِي      أَوْ أُنْقَطِعِي إِنِّي وَأَنْتِ شَايِبٌ<sup>(٦)</sup>  
قَضَى اللَّهُ لِي مِنْكَ الْغَنَى<sup>(٧)</sup> وَتَسَبَّبَتْ      سَعَادَةٌ جَدِّي وَالشُّعُودُ تَسَايِبُ  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ جَمَاعَةِ أُمَّةٍ      لَهَا مَشْرَبٌ مِنْ حَوْضِكَ الْجَمِّ مَشْرُوبٌ  
لَكَ الْخَيْرُ إِنْ يُجْزِمَ رَعَايَاكَ فَاغْتَفِرْ      جَرَائِمَهُمْ إِنَّ الْمُدَبَّرَ مَرْبُوبٌ

(١) الشوى : جلد الراس وقيل اطراف البدن كالراس واليد والرجل ومفردها شواة .

(٢) عرب : اي جرى وسال .

(٣) تهر : واتهم السحاب اذا صب ما فيه من ماء المطر .



هَفَوْنَا هَفْوَةً مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ فَأَدَّبُوا      بَعَفُوكَ إِنَّ الْعَفْوَ لِلْحُرِّ تَأْدِيبٌ  
وَلَوْ شِئْتَ حَاشَا طِيبَ أَصْلِكَ أَنْ تُرَى      مُسِيئًا لَخَاضَتْ فِي الدَّمَاءِ أَلْيَعَابِيبُ<sup>(١)</sup>  
وَعَادَتْ سُيُوفُ الْهِنْدِ مَا لِنُصُولِهَا      شِفَارُ وَمَا لِلْمَارِنَاتِ أَنْ تَأْيِيبُ<sup>(٢)</sup>  
خَلَقْتَ كَرِيمًا لَمْ يَفُتْكَ تَفَضُّلٌ      وَطَوَّلْ وَلَا أَخْطَاكَ حَزْمٌ وَتَهْذِيبٌ  
بَرَزْتَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا فَتَضَرَّعُوا      إِلَيْكَ وَمَا بَعْدَ التَّضَرُّعِ تَثْرِيبٌ  
لَنْ رَهَبُوا لَمَّا رَأَوْكَ لَقَدْ رَأَوْا      بِكَ الْهَوْلَ إِنَّ الْمَنْظَرَ الْهَوْلَ مَرَّ هَوْبٌ  
فَعَفَوْا عَنَّا عَنْكَ إِلَهِ وَرَأْفَةً      فَعَفُوكَ مِنْ عَفْوِ الْمُهَيِّمِينَ مَحْسُوبٌ  
فَانْهَمُّ لَمْ يَمْهَدُوا مِنْكَ جَفْوَةً      وَلَا ذُبَ مِنْهُمْ فِي جَنَابِكَ مَذْبُوبٌ  
تَرَبَّى عَلَى إِنْعَامِكَ الْطِفْلُ مِنْهُمْ      وَشَبَّ عَلَى إِحْسَانِكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ  
وَأَنْسَى وَلَا أَنْسَى نَصِيحًا وَخَادِمًا      مُسِنًّا لَهُ حَقٌّ عَلَى الْمَلِكِ مَوْجُوبٌ  
فَجَذَّ بِالرِّضَا عَنْهُمْ فَإِنَّكَ يُوسُفُ      وَعَبْدُكَ (شَيْخُ الدَّوْلَةِ) الشَّيْخُ يَعْقُوبُ<sup>(٣)</sup>

(١) اليبوب : هو الجدول الشديد الجري وربما اطلق على الفرس السريع .

(٢) المارنات : جمع مارنة وهي الرمح ، والانبوب عصاه .

(٣) هو شيخ الدولة ابو الحسن علي بن احمد بن الايسر وزير ثمال الذي سيرة الى مصر رسولا في سنة ٤٤٢ هـ

مع السيدة علوية وغضب عليه في سنة ٤٤٧ هـ انظر ابن العديم ٢٤٧/١ ، ٢٧٠ .

فَأَقْسِمُ لَوْ حَوَّلْتَ وَجْهَكَ مُعْرِضًا  
 وَلَوْ قِيلَ لِلْأَطْوَادِ إِنَّكَ وَاجِدٌ  
 وَلَوْ بَتَّ لِلشَّهْبِ الْمُنِيرَةِ طَالِبًا  
 كَذَاكَ وَلَوْ أَضْمَرْتَ لِلصَّبْحِ إِحْنَةً  
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا الدَّهْرُ مُذْ كُنْتَ غَالِبًا  
 وَأَنْتَ رَيْعُ النَّاسِ بِرُكٍّ وَاصِلٌ  
 تَيْمَمُكَ الْقُصَادُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
 كَأَنَّكَ شَمْسٌ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا  
 فَلَا أَرْفَدُ نَمْنُوعٌ وَلَا أَلْمَهُدُ حَائِلٌ  
 وَطَالَتْ فَنَاءَتْ جَبْهَةُ النُّجْمِ أُسْرَةٌ ١٠  
 فَتَى فَخَرَتْ قَيْسٌ بِهِ كَيْفَ حَامِرٌ  
 فَلَسْتُ تَرَى فِيهِ وَلَا فِي عَشِيرِهِ  
 جَزَى اللَّهُ فَخَرَ الْمُلْكِ عَمَّنْ أَعَادَهُ  
 فَمَا كَانَ إِلَّا يُؤْنَسَ الْحَوْتُ إِذْ دَمَا

عَنِ الْأَرْضِ مَادَرَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَهَا ضَيْبُ  
 تَدَكَّدَتْ الْأَطْوَادُ وَهِيَ شَنَاخِيبُ (١)  
 بِسُوءٍ لَمَّا أَعْيَاكَ مَا هُوَ مَطْلُوبُ  
 لِحَالٍ وَأَضْحَى وَهُوَ أَسْوَدُ غَرِيبُ  
 وَكُلُّ عَدُوٍّ مِنْ أَعَادِيكَ مَغْلُوبُ  
 وَعَرَضُكَ مَوْفُورٌ وَمَالُكَ مَوْهُوبُ  
 كَمَا أَمَّتِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ الْمُحَارِبُ  
 تَمُدُّ شُعَاعًا وَالشُّعَاعُ أَسَالِيبُ  
 وَلَا الْفِعْلُ مَذْمُومٌ وَلَا الْمَذْحُ مَكْذُوبُ  
 لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ مَنْسُوبُ  
 وَطَالَتْ بِهِ الْأَخْبَاشُ كَيْفَ الْأَعَارِيبُ  
 مَعَابَا إِذَا مَا مَعَشَرَ غَيْرُهُمْ عَيْبُوا  
 إِلَى الْعِزِّ خَيْرًا وَهُوَ لِلْعِزِّ مَسْلُوبُ  
 إِلَى رَبِّهِ فِي سِرِّهَا وَهُوَ مَكْرُوبُ

(١) (واجد) من الوجد وهو الحزن والغضب ، والشناخيب مفردا شخوب وهو رأس الجبل العالي .

وَأَيُّوبُ إِذْ نَادَىٰ وَقَدْ طَالَ ضُرُّهُ  
يُعْقِبُهُ الْجَدُّ الْأَسْعَدُ وَرُبَّمَا  
فَلَا تَعْجَبِي مِمَّا رَأَيْتُ فَإِنَّهَا  
وَلِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا نَزُولٌ وَرِفْعَةٌ  
وَرُبَّ قَصِيٍّ جُرِّبَ الْوُدَّ عِنْدَهُ  
وَمَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا فَلَا بُدَّ أَنْ يَرَىٰ  
أَبَا صَالِحٍ لَا يُعَدُّ اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ  
بَقِيَتْ عَلَىٰ مَا أَنْتَ بَانٍ مِنَ الْعُلَىٰ  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَشْكُو عِيَاءَ فَقَدْ شَكََا  
وَهَامٌ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ مُلْقَىٰ كَأَنَّهُ  
وَلَوْ لَا اجْتِنَابُ الْإِثْمِ قُلْتُ صَحَائِفُ  
لَيْسَ بِكَ أَلْبَيْتُ الْكِلَابِيِّ إِنَّهُ  
رَفِيعُ الدَّرَىٰ لَمْ يَضْرِبِ الْعَبْدُ وَدَّهُ  
فَفَرَّجَ مَا يَشْكُو مِنْ الضَّرِّ أَيُّوبُ  
يَكُونُ لِحَدِّ الْمَرْءِ بِالسَّعْدِ تَعْقِيبُ  
قُلُوبٌ لَهَا بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ تَقْلِيدُ  
وَلِلْمُلْكِ إِبْعَادُ وَلِلْمُلْكِ تَقْرِيبُ  
وَلِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا امْتِحَانٌ وَتَجْرِيبُ  
عَجَائِبَ شَتَّىٰ وَالزَّمَانُ أَعَاجِيبُ  
فَقَدْ شَرَفَ اسْمُهُ وَاكْتِنَاءُ وَتَلْقِيبُ  
وَبَنَى الْمَعَالِي الْمُسْمَخِرَاتِ مَتَعُوبُ  
حُسَامٌ وَعَسَالٌ وَمَهُمٌ وَيَعْبُوبُ<sup>(١)</sup>  
صَحَافٌ قَرِئَ مِنْهَا سَوِيٌّ وَمَكْبُوبُ<sup>١٠</sup>  
تُقْضَىٰ وَآثَارُ الْجِيَادِ مَحَارِيبُ  
لَبِيتُ بِكُمْ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَنْصُوبُ  
وَلَكِنَّهُ وَدَّ مِنْ اللَّهِ مَضْرُوبُ<sup>(٢)</sup>

(١) الْعَسَلَانُ : هُمَا الذَّبَّ وَاهْتِزَازِ الرَّمْحِ، وَسَمِيَ الرَّمْحَ عَسَلًا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْاهْتِزَازِ ، وَالْيَعْبُوبُ مِنْ  
أَوْصَافِ الْخَيْلِ وَهُوَ الْجَوَادُ السَّرِيعُ .

(١) الْوُدَّ : هُوَ الْوَدَّ اِدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَصَارَتْ دَالِيْن .

رَسَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَلِحَبْلِهِ      إِلَى مُنْتَهَى السَّبْعِ الطَّوَالِغِ تَطْنِيبُ  
وَجَدْتُ مَقَالاً فِي مَعَالِيكَ مُنْكَبًا      فَقُلْتُ وَوَاتَانِي مَدِيحٌ وَتَشْيِيبُ  
فَدُونَكَ جَلِيبًا مِنْ الْحَمْدِ قَلَمًا      يَرِثُ وَيَبْلَى حِينَ تَبْلَى الْجَلَالِيبُ  
يُغَاطُ بِهِ شَانِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا      عَدُوُّكَ بِالْمَدْحِ الَّذِي فِيكَ مَنُشُوبُ

• وأنشده أيضاً بديهاً في دار الذهب بالقلعة <sup>(١)</sup> وكانت مفروشة بالمرمر :

أُنْظِرْ إِلَى الْغَيْثِ الَّذِي نَطَفَا      وَسَمِيَهُ الْغَيْثِ الَّذِي خَلَفَا <sup>(٢)</sup>  
مُتَشَابِهَيْنِ نَدَىٍّ وَمَكْرُمَةٍ      مُتَخَالِفَيْنِ وَنَعَمٍ مَا اخْتَلَفَا  
هَذَا أَنَالَ فَدَامَ نَائِلُهُ      فِينَا وَذَاكَ أَلَتْ وَأَنْصَرَفَا <sup>(٣)</sup>  
وَلَتْ وَمَا وَقَفَتْ مَكَارِمُهُ      وَالْحَمْدُ لِلْغَيْثِ الَّذِي وَقَفَا  
يَا حُسْنَ مَجْلِسِنَا وَبَهْجَتِهِ      بَاغَرٌ زَادَ عَلَى الَّذِي وَصَفَا  
نَزَلَ النِّعَامُ عَلَى الرُّخَامِ فَقَدْ      خَلَّاهُ حَوْلَاكَ رَوْضَةً أُنْفَا  
غَتَاءَ تَضْحَكُ كُلَّمَا أَنْظَرَفَتْ      عَيْنُ السَّحَابِ فَأَنْبَتَتْ طُرْفَا

(١) هي قلعة الشباه ودار الذهب هي قاعة الايوان الاعظم فيها .

(٢) نطف : الغيث والماء عامة اذا هطل وقطر ، ونطف السيف دماً اذا قطر منه .

(٣) ألت المطر : انهمر .

يَا غَيْثَ جُودٍ صَيِّبًا هَلَلًا      وَرَيْعَ جُودٍ مُخَصِّبًا سَرَفًا<sup>(١)</sup>  
لَا زِلْتَ مُصْطَبِحًا وَمُعْتَبِقًا      مُتَأَزِّرًا بِالْحَمْدِ مُلْتَحِفًا  
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فِي بِلَهْنِيَّةٍ      لَا حَادِثًا نَخْشَى وَلَا جَنْفًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ عَامِرٍ نَسَبًا      فِيهِمْ وَأَقْدَمُ عَامِرٍ شَرَفًا

وَأَشْدَهُ أَيْضًا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَقَدْ دَعَاهُ بَعْضُ زُرَّائِهِ إِلَى دَارِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْوِبَ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> :

لَا زِلْتَ حِلْفَ سَعَادَةٍ وَبَقَاءٍ      مَوْصُولَتَيْنِ بَرَفَةٍ وَعَالَاءٍ  
تَجْنِي الْحَيَاةَ حَمِيدَةَ الْإِيْرَادِ      وَالْإِضْدَارِ وَالْإِضْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ  
يَا أَفْصَحَ الْفُصَحَاءِ بَلْ يَا أَرْجَحَ      الرُّجَحَاءِ بَلْ يَا أَسْمَحَ الشُّمَحَاءِ  
لَا شَيْءٍ أَغْشَقُ مِنْ حُسَامِكَ لِلطَّلِي      إِلَّا يَدَاكَ لِنَائِلٍ وَسَخَاءٍ<sup>(٤)</sup>  
طُلْتَ الْأَنَامَ فَمَا تَرَكْتَ فَضِيلَةً      إِلَّا وَفَّقْتَ بِهَا عَلَى الْفُضْلَاءِ ١٠  
أَنْتَ السَّخِيُّ فَلَمْ يَجِدْتَ عَلَى الْوَرَى      أَنْ يُشْبِهُوكَ وَلَسْتَ فِي الْبُخْلَاءِ

(١) يُقَالُ هَلَّ السَّحَابُ وَانْهَلَ إِذَا تَزَلَّ بِشَدَّةٍ ، وَاهْلَلْ بَفَتْحَيْنِ أَوَّلَ الْمَطَرِ وَالسَّرَفُ : الْفَرَاوَةُ وَالْإِكْتَارُ .

(٢) الْبِلَهْنِيَّةُ : الْحَيَاةُ السَّعِيدَةُ ، وَالْجَنْفُ : الْمِيلُ وَالْجَوْرُ .

(٣) لَمَّا بَرِدَ أَنْ ذَلِكَ الْوَزِيرَ طَلَبَ إِلَى صَاحِبِنَا أَنْ يَنْظُمَ آيَاتًا عَلَى لِسَانِهِ بِشُكْرِهَا الْمَدْحُوحَ عَلَى تَشْرِيفِهِ مِنْزِلَهُ بِالزِّيَارَةِ فَقَبِلَ .

(٤) الطَّلِي : مَفْرُودًا طَلَاةً وَهِيَ الْإِعْنَاقُ .

طَلَبُوا لِحَاوَاكَ فِي الْعَلَاءِ فَقَصَّرُوا  
قَعَدُوا وَقُمْتَ بِمَا حَمَلْتَ مِنَ الْعُلَى  
رُوحِي فِدَا مَلِكِ لِسُنَّةٍ وَجْهِهِ  
مَا ضَرَّ خَلْقًا شَامَ بَارِقَ كَدِّهِ  
يَا خَيْرَ مَنْ سَمِعَ الثَّنَاءَ وَخَيْرَ مَنْ  
لَا وَدَّعَكَ الْمَكْرُمَاتُ وَلَا الْعُلَى  
عُمُرُ الْجَفَاءِ لَنَا قَصِيرٌ طَوْلُهُ  
فَأَشْرَبَ هَنِيئًا لَا عَدِمْتَ مَسْرَّةً  
فِي مَنْزِلِ أَلْبَسْتَ سَائِرَ أَهْلِهِ  
لَوْ أَنَّهُمْ بَسَطُوا الْخُدُودَ كَرَامَةً  
نِعَمَ الْعَبِيدُ أَتَوْا لِيَرْفَعَ مِنْهُمْ  
شَكَرُوا وَمَا قَنَعُوا بِاللُّسْنِ شُكْرِهِمْ  
فَشَكَرْتُ أَنْعَمَكَ الْجَسِيمَةَ عَنْهُمْ  
وَسَبَقْتُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْعُلْيَا  
وَقَعَدْتُ فَوْقَ كَوَاكِبِ الْجَوَازِ  
مَاءَ أَنْ مَاءَ حَيًّا وَمَاءَ حَيَاءٍ<sup>(١)</sup>  
أَنْ لَا يَشِيمَ بَوَارِقَ الْأَنْوَاءِ  
أَوْدَعْتُ مَسْمَعَهُ الْكَرِيمَ نِدَائِي  
كَوَدَاعِنَا لِسُلَاقَةِ الصَّهْبِ  
شَهْرٌ كَعُمُرِ طَوَائِفِ الْأَعْدَاءِ  
أَبَدًا وَلَا عَادَاكَ يَوْمَ هَنَاءِ  
بِحُلُولِهِ حُلَا مِنْ النِّعَمَاءِ  
لَكَ مَا جَزَتْكَ خُدُودُهُمْ بِحِزَاءِ  
مَوْلَى كَثِيرٍ صَنَائِعِ الْآلَاءِ  
حَتَّى اسْتَعَارُوا أَلْسُنَ الشُّعْرَاءِ  
وَعَنِ الْوَرَى شُكْرَ الثَّرَى لِلْمَاءِ

(٣) الحيا : بالغفر المطر سمي بذلك لاجائه الارض ، وقبل معناه الحصب وما يجيا به الناس .

إِنِّي لِأَزْهَمُ مَنْ يَقُولُ وَقَدْ رَأَى  
لَيْسُوا بِأَنْظَارِ الْأَمِيرِ وَلَا أَلَى  
تَرَكَ الْمُلُوكَ بَنِي الْمُلُوكِ وَرَأَاهُ  
أُنِنِي عَلَيْهِ وَمَنْ لِحَارِقَةِ الصَّبَا  
هُوَ عِطْرُ سُكَّانِ الْعُمُودِ وَإِنْ أَتَى  
ذَا الْفَضْلَ إِنَّ الْفَضْلَ لِلْقُدَمَاءِ  
نَطَقُوا بِحُسْنِ صِفَاتِهِمْ نَظْرَائِي  
وَتَرَكْتُ أَرْبَابَ الْقَرِيضِ وَرَأَيْ  
لَوْ أَنَّهَا سَارَتْ مَسِيرَ ثَمَنَائِي<sup>(١)</sup>  
بَلَدًا فَعِطْرُ مَجَالِسِ الْأَدَبَاءِ .

وقال أيضاً وأنشده سنة ٤٤٧ :

عِشْ حِقْبَةً لَا تَنْتَهِي بَلْ تَبْتَدِي  
فَإِذَا تَقَضَّتْ مُدَّةٌ مَعْمُودَةٌ  
فَتَدُومُ مَخْصُوصًا بَعِزٌّ سَرْمَدٍ  
رُمْ مَا أَشْتَهَيْتَ تَنْلَ وَسُسْ مَا تَبْتَغِي  
وَالْبَسْ هِلَالَ الْأُفُقِ طَوْقًا وَاتَّقِ  
وَأَسْحَبْ عَلَى الشَّعْرِ الْعُبُورِ مَلَابِسًا  
فِيهَا نَسِيمُ أَبِي الْأَعْنَةِ حَيْدَرٍ  
وَتَمَلَّ بِالْذُّنْيَا وَأَبْلٍ وَجَدَدٍ  
وَصِلَتْ بِأَسْمَدٍ مُدَّةٌ لَمْ تُعْهَدِ  
لَا يَنْقُضِي وَبِطُولِ عُمْرٍ سَرْمَدٍ  
تَرْشُدُ وَحَاوِلْ مَا أَرَدْتَ تُسَدِّدِ<sup>١٠</sup>  
شُهْبَ الْمَجَرَّةِ وَأَتَعَمَلْ بِالْفَرْقَدِ  
عَبَرْتُ عَلَى جَسَدِ الْإِمَامِ الْأَنْجَدِ  
وَنَسِيمُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ

(١) الحارقة : الريح العاصفة .

وَأَعْقِدْ عَلَيْكَ النَّجَّاحَ وَأَعْلَمْ أَنَّهُ  
قَدْ رُصِّمَتْ فِيهِ مَنَاقِبُ حَمَّةٍ  
وَتَقَلَّدَ الْمَضْبَ الشَّبِيهَ بِغَمْدِهِ  
مِنْ فَوْقِهِ سَفَنٌ يَشْفُ كَأَنَّهُ  
كَثُرَتْ بِحَدَّيْهِ الْفُلُولُ كَأَنَّهُ  
هُوَ مُفْرَدٌ فِي الْغَمْدِ إِلَّا أَنَّهُ  
فِي كَفِّ أَرْوَعٍ لَوْ أَشَارَ بِسَيْفِهِ  
وَأَرْكَبَ جِيَادَ ابْنِ النَّبِيِّ طَوَاحِيًا  
مِنْ كُلِّ مَلْفُوفِ الْجِيَادِ مُقْلَصِي  
مُتَرْفِقِي يَمْشِي بِحِلْيَةِ سَرْجِهِ  
وَإِذَا جَرَى تَحْتَ الْمَجَالِجِ رَبَّهُ  
بِالْعَزِّ مَعْقُودٌ وَإِنْ لَمْ يُعْقَدِ  
تُغْنِيهِ عَنْ دُرٍّ بِهِ وَزَبَرْجَدِ  
فَكَأَنَّمَا هُوَ مُصَلَّتٌ لَمْ يُغْمَدِ  
حَبَبٌ يَطْفُؤُ عَلَى خَلِيصِ مُزَبَدٍ<sup>(١)</sup>  
مِمَّا يُكْسِرُ فِي الطُّلَى قُمْ أَدْرَدِ<sup>(٢)</sup>  
فِي أَرْوَعٍ يُزَوِّجُ كُلَّ شَيْءٍ مُفْرَدِ  
لَقَرَى وَحْدُ السَّيْفِ غَيْرُ مُجَرَّدِ  
مِثْلَ الصُّقُورِ دَوَالِجًا فِي الْعَسْجَدِ  
كَالسَّبْدِ سَيْدِ الرِّدْهَةِ الْمُتَمَرِّدِ  
مَشْيِ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ غَيْرُ مُقَيَّدِ  
طَبَعَ الْأَهْلَةَ فِي صِفَاحِ الْجَلْمَدِ

(١) السَّفَنُ : بفتح السين والغاء من عدد اللاح وهو آلة تبرى بها السهام قال الاعشى :

وفي كل عام له غزوة تحك الدوابر حك السفن

والسَفَنُ ايضاً : هو الجلد السميك الخشن الذي يسفن به الخشب فيلبن ، يقال ان سيفه مفتش بالسفن .

١٠

(٢) الأدرد: هو الذي به درددن وهو تحت الاسنان إلى الاسناخ.



وَوَرَاءَ ظَهْرِكَ رَايَةٌ مَرْفُوعَةٌ      تَهْدِي الْخَمِيسَ مِنَ الضَّلَالِ فِيهِ تَهْدِي  
كَالْعَادَةِ الْحَسَنَاءِ ذَاتُ ذَوَائِبٍ      تَهْفُو وَذَاتُ تَعَطُّفٍ وَتَأَوُّدٍ  
فِي لَوْنٍ عَرَضِكَ كَمَا خَفَقَتْ بِهَا      رِيحُ الصَّبَا خَفَقَتْ قُلُوبُ الْخُسَدِ  
عَقْدَ الْإِمَامِ فُرُوعَهَا يَمِينِهِ      عَقْدًا تَكْفُلُ بِالْبَقَاءِ الْأَسَدِ  
وَحَيَالُهَا بِيضُ الْبُودِ كَأَنَّهَا      رَوْضٌ يَرِفُ عَلَى الْقَنَا الْمُتَأَوِّدِ  
مِنْ مَذْهَبٍ وَمُفَضِّضٍ وَمُخَلِّقٍ      وَمَزُوقٍ وَمُعْصِفٍ وَمُورِدٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْبُزْلُ حَامِلَةُ الْقِيَابِ كَأَنَّهَا      سَكْرَى لِكَثْرَةِ مَا تَرُوحُ وَتَعْتَدِي  
فِي سَبَسَبٍ عَنْ سَبَسَبٍ أَوْ مَجْهَلٍ      عَنْ مَجْهَلٍ أَوْ فَدْفِدٍ عَنْ فَدْفِدٍ  
تَرَكْتَ مَحَلَّ ابْنِ الرُّسُولِ وَأَقْبَلْتَ      مَنْصُوصَةً تَبْغِي مَحَلَّ السُّوْدِ  
وَتَشَوَّفَتْ أَعْنَاقُهَا فِي رَبَّوْتِي      (مِصْرٍ) إِلَى الْبَلَدِ الْقَصِيِّ الْأَبْعَدِ<sup>١٠</sup>  
وَسَرَتْ إِلَى أَنْ جَاوَزَتْ نَحْتَ الدُّجَى      رَمَلَ (الْعَرِيشِ) وَرَمَلَ (ذَاتِ الْغُرَقْدِ)<sup>(٢)</sup>  
وَتَسْكُرَهُتْ مَاءَ الْجِنَارِ وَحَاوَلَتْ      مَاءَ بِشَطِّ قُوتِيقَ عَذَبِ الْمُورِدِ

(١) المذهب : من الذهب ، والمفضض من الفضة ، والمخلق من الخلق وهو الطيب ، والمزوق من التزويق والمعصر من العصر والمورد من الورد .

(٢) العريش : محل معروف بين الشام ومصر وذات الغرقد في فلسطين .

وَتَيَّامَنْتَ عَنْ بَحْرِ (صُورٍ) تَبْتَغِي بِالشَّامِ أُمَّ النَّاجِمِينَ الْقُصْدِ  
وَأَتَتْ (طَرَابُلُسًا) تَكَادُ قُلُوبُهَا تَطْفِي مِنَ الشَّوْقِ الْمُقِيمِ الْمُقْعِدِ  
وَتَيَمَّمَتْ (مَرْقِيَّةً) وَقَدْ انْطَوَتْ مِمَّا تَجُوبُ الْيَدَ طَيِّ مُجَلِّدِ<sup>(١)</sup>  
وَشَكَتْ بِهَا فَرَطُ السَّحَابِ وَفَرَطَمَا بِقُلُوبِهَا مِنْ لَوْعَةٍ لَمْ تَبْرُدِ  
وَنَوَتْ (حَمَاةً) وَالْغَمَامُ يَصُدُّهَا عَنْ قَصْدِهَا صَدَّ الْحِيَامِ الْوَرْدِ<sup>(٢)</sup>  
وَنَوَتْ (كَفَرطَابَ) وَمِلْءُ صُدُورِهَا شَوْقٌ أَحْرُ مِنْ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَجَاوَزَتْ أَرْضَ (الْمَعْرَةِ) وَأَنْتَشَتْ رِيحَ الْحَيَاةِ مِنَ السَّبِيلِ الْأَقْصَدِ  
وَبَارِضِ (سَرْمِينَ) أُرِيحَتْ بَعْدَمَا شَكَتِ الْعِيَاءَ مِنَ الذَّمِيلِ السَّرْمَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَدَتْ مُيَمَّةً أَجَلَ مُيَمِّمٍ قَدْرًا وَأَقْرَبَ نَائِلًا مِنْ مَوْعِدِ  
حَتَّى أَتَتْ مَلِكًا ضِيَاءَ جَبِينِهِ كَضِيَاءِ بَذْرِ الْحَنْدِسِ الْمُتَوَقِّدِ

(١) في نسخة / س / رقية / ولم أجد لها في المصادر المعروفة ولعله يقصد قلعة المرقب الحصينة المشرفة على ساحل بحر الشام قرب جبلة اما المرقية فهي قلعة حصينة ايضا لدواحل الشام عند حصن انظر ما ذكره عنها ياقوت في بلدانه . وردت / مجلد / في ( س ) / المجلد .

(٢) الحيام : جمع حائم وهو العطشان ، والحيام ايضا مصدر حام يحوم اذا عطش .

(٣) كفر طاب ، بلدة كانت مشهورة ذكرها ياقوت في بلدانه ٤ / ٢٨٩ فقال : بلدة بين المعرة وحاب في بركة معطشة ليس لهم شرب الا ما يجمعونه من مياه الامطار في الصهاريج .

(٤) سرمين : مدينة ما تزال مشهورة على بعد خمسين كيلو مترا من جنوب قرى حاب ذكرها ياقوت في بلدانه ٣ / ٨٣ فقال : هي بلدة مشهورة من اعمال حلب ، والذميل : مصدر ذمل البعير يذمل ويذميل إذا سار سيرا لينا .

فَأَحْلَاهَا دَارَ النَّعِيمِ وَفَكَرَّهَا      بَمَدِّ الْإِيَّاسِ مِنَ الْعَذَابِ الْمُؤَصَّدِ<sup>(١)</sup>  
رُوحِي فِدَا الْمَلِكِ الْمُعَوَّدِ رُوحَهُ      بِالْحِلْمِ أَفْضَلَ عَادَةِ الْمُتَعَوَّدِ  
إِنْ سِيلَ جَادَ وَإِنْ أَصَابَ خَطِيئَةٌ      أَغْضَى فَلَمْ يَحْقِدْ وَلَمْ يَتَوَجَّدِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَدَ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ خَلَاتِقًا      لَا يَنْحَصُونَ وَمِثْلُهُ لَمْ يُوَلَدْ  
شَكَرُوا الْإِمَامَ عَلَى تَوَاتُرِ فَضْلِهِ      شُكْرَ الْخَمِيلَةِ لِلْغَمَامِ الْمُتَعَدِّي<sup>(٣)</sup> .  
أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَعَالِمٌ      أَنَّ الْجَمِيلَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُفْنَدٍ<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْتَدَفَعَنَّ عَنِ الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا      نُوبًا يُخَافُ وَقُوعُهَا وَكَأَنَّ قَدِ  
وَلْتُحْمَدَنَّ كَمَا حُمِدْتَ ( تَبْلَلِ )      وَالْخَيْلُ تَعْتَرُ بِأَلْقَانَا الْمُتَقَصِّدِ<sup>(٥)</sup>  
وَالشُّرْكُ مِنْكَ وَمِنْ شَقِيْقِكَ هَارِبٌ      هَرَبَ الشَّحَاحِ مِنَ الْغَمَامِ الْمُرْعِدِ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ لَا سِيُوفُكُمْ الْبَوَاتِرُ لَأَلْتَقَى      مَنْ بِأَشْعُورٍ وَمَنْ بِبُرْقَةٍ ( مُنْشِدِ )<sup>(٧)</sup> ١٠

(١) الإيَّاس : مصدر أيس منه يأس إذا فطأ وقطع منه الآمال .

(٢) خطبة : أي خطبة خففت الهمزة وقلبت ياء ثم ادغمت في الياء .

(٣) الخميَّة : الشجر الكثير الملتف ، والموضع الكثير الشجر ، والمنبط من الأرض وجعها خائل .

(٤) مفند : اسم مفعول من فند إذا كذبه أو لاهه أو خطأ رايه وضعفه وانتقصه .

(٥) فصَّد يقصد الشيء : إذا كمره ، وألقنا المتقصِّد المتكسر .

(٦) الشحاح : البخل الحريص جداً مثل الشحيح .

(٧) برقة منشد : ماء لبني تميم وبني اسد ذكره ياقوت في معجم البلدان .

لَكِنْ أَبَتْ عَزَمَاتُكُمْ أَنْ تَتَشَنَّى  
 أَسْنَدْتُمْ الْإِسْلَامَ إِنَّ سُبُوفَكُمْ  
 لَوْ لَاكُمْ كَانَ الذِّدَى مُتَعَذِّرًا  
 أَمْسَى أَبُو الْعُلَوَانِ فِيكُمْ أَوْحَدًا  
 وَلَظَمْتُ فِيهِ مِنَ الْقَرِيضِ شَوَارِدًا  
 قَالَتْ مَنَاقِبُهُ وَقَدْ عَدَّدْتُهَا  
 غَمَضُ جُفُونِكَ دُونَهُنَّ فَرُبَّمَا  
 فَرَّغْتَ مَالَكَ فِي الْجَمِيلِ وَلَمْ تَدَعْ  
 يَا خَيْرَ مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَعَرَّسَتْ  
 لَيْسَ الصُّعُودُ إِلَى الْعَلَاءِ بِهِيْنِ  
 مَنْ شَامَ كِفْكَ لَمْ يَزَلْ مُتَيَقِّنًا  
 لَيْتَ الْأَوَائِلَ أَبْصَرُوكَ فَأَبْصَرُوا  
 حَسُنَتْ بِكَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غُرَّةُ

أَوْ تَتَشَنَّى رِيَانَةَ كَبِدِ الصَّدِي  
 لِمَعَاوِلِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مُسْنِدِ  
 مَلَقَى وَكَانَ الْفَضْلُ مَغْأُولَ الْيَدِ  
 فَسَهَرْتُ فِيهِ عَلَى الْكَلَامِ الْأَوْحَدِ  
 أُنْسْتُ بَنِي الدُّنْيَا شَوَارِدَ أَحْمَدِ<sup>(١)</sup>  
 أَقْصِرْ فَإِنَّ الْغَيْثَ غَيْرُ مُعَدِّ  
 أَعْشَى ضِيَاءَ الشَّمْسِ جَهَنَ الْأَرْمَدِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْيَوْمِ مَا يُعْصَى وَيُوهَبُ فِي الْغَدِ  
 بِفَنَائِهِ خُوصُ الرُّكَابِ الْأَوْحَدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَيُنَالُ، إِنَّ الْمَجْدَ صَعْبُ الْمَصْعَدِ  
 أَنَّ الْغَمَامَ بِجُودِ كِفْكَ يَقْتَدِي  
 زَوْدَ الْأَخِيرِ وَتَقْصَ فَضْلِ الْمُبْتَدِي  
 يَنْضَاءُ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ الْأَسْوَدِ

\* \* \*

(١) يريد به (أحمد) أبا الطيب المتني رحمه الله .

(٢) أعشى يعني : أي أفسد بصره بالليل والنهار ، وقيل بل أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل .

(٣) عرس القوم : نزلوا من السفر للاستراحة ليلاً ثم يرتحلون .

وأنشده أيضاً عند وصول المؤبد هبة الله بن موسى<sup>(١)</sup> عابراً إلى العراق بالمال

سنة ٤٤٨ :

أَمْرَضَتْني مَرِيضَةُ الْأَحْظِ سَكْرِي مَرَضًا مَا لِخَالِهِ الدَّهْرَ يَبْرًا<sup>(٢)</sup>  
تَشَنَّى غُصْنًا وَتَبَسَّمَ دُرًّا وَتَوَلَّى دِغَصًا وَتَقَبَّلُ بَدْرًا<sup>(٣)</sup>  
فَهِيَ كَالذَّابِلِ الْمُتَقَفِّ قَدْ أَفْ مَ عَجَزًا وَقَدْ تَهَفَّفَ صَدْرًا  
أَسْبَلَتْ فَوْقَ مَتْنِهَا الشَّعَرَ الْوَحْ فَ فَكَانَتْ لَيْلًا بِهِمَا وَفَجْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَتَرَشَّفَتْ رِيْقَهَا فَتَوَّهَتْ تُ بَانِي غَدَوْتُ أَرْشِفُ خُمْرًا  
عَادَةُ رَخْصَةُ الْأَنَامِلِ مَمْكُو رَةُ مَا فِي مُفَوِّفِ الرِّيطِ عَذْرًا<sup>(٥)</sup>  
أَسْكُرْتَنِي سُكْرَيْنِ مِنْ لَحْظِهَا الْفَا تِلِ سُكْرًا وَمَنْ جَنَى الرِّيقِ سُكْرًا  
وَرَمَتْ بِالْجِمَارِ تَلْتَمِسُ الْأَجْ رَ وَقَدْ أَسْعَرَتْ بِقَلْبِكَ جَمْرًا<sup>(٦)</sup>

(١) هو المشهور بداعي الدعاة ابو نصر هبة الله بن موسى بن ابي عمران داود الشيرازي (٣٩١ - ٤٧٠)

كان من ائمة علماء الدولة الفاطمية وهو صاحب الرسائل المشهورة إلى ابي العلاء المبري وصاحب المجالس المؤيدية التي نشرت مؤخراً في مصر .

(٢) خال الشيء يخال خيلاً ، ويقال في مضارعه لخال بكسر الهزة وقد تفتح في لغة كما في القاموس .

(٣) الدعص : كتيب الرمل المجتمع ، وتشبه به الأرداف المثلثة .

(٤) الوحف : الشعر الكثير الأسود الحسن .

(٥) المكورة الحلق من النساء : المستديرة الساقين او المدبجة الحلق الشديدة البضعة ، ومفوف الريط : ثوب رقيق فيه خطوط بيض على الطول .

(٦) جمر فلاناً : نجاه ومنه رمى حبرات الجمار يعني ، او هو من اجر بمعنى اسرع لأن آدم رمى لبلبس فأجر بين يديه .

كَيْفَ تُجْزِي دَمِي وَتَسْمَعُ مَعَ السَّاءِ      عَيْنَ تَبْغِي مِنْ الْمُهَيِّمِينَ أَجْرًا  
وَلَقَدْ هَاجَ لِي رَسِيسًا إِلَى الْغَوِ      رِ خِيَالٍ مِنْ سَاكِنِ الْغَوَرِ أُسْرَى  
زَارَ سِرًّا مِنَ الْعُيُونِ وَضَوْأَ آلِ      لَمْلِيلَ حَتَّى ظَنَنْتُهُ زَارَ جَهْرًا  
مِنْ لَوَى (عَالِجٍ) وَلَوْ أَمَّتِ الْعِيدِ      سِ لَوَى (عَالِجٍ) لَأَزَقْلَنَ شَهْرًا<sup>(١)</sup>  
حَبْدًا دَارَهَا الْمُحِيلَةَ (بِالْجِزْ)      عِ (عِ) وَأَطْلَاهَا الْقِفَارُ (يُبْصَرَى)<sup>(٢)</sup>  
مُجْتُ أَشْفِي بِهَا الْغَلِيلَ فَقَدْ زِدَ      تُ غَلِيلًا عَلَى الْغَلِيلِ وَذِكْرًا<sup>(٣)</sup>  
صَاحِ مَالِي وَلِلْهَوَى كَلَمًا حَا      وَلْتُ عَنْهُ صَبْرًا تَجَرَّعْتُ صَبْرًا  
لَا دُمُوعِي الْغِزَارُ تَرْقَا وَلَا حَا      رُ فَوَادِي يُطْفَأُ وَلَا الْمَيْنُ تَكْرَى<sup>(٤)</sup>  
ذُبْتُ وَجَدًا فَلَوْ قَضَيْتُ لَمَّا اخْتَجَ      مْتُ سَوَى مَوْطِيءِ الْبَعْوَضَةِ قَبْرًا  
كُلَّ يَوْمٍ أَلْقَى أَعْتِدَاءَ وَظُلْمًا      وَأَقَاسِي نَأْيًا مُشْتًا وَهَجْرًا  
وَلَقَدْ زَارَنِي الْمَشِيبُ فَمَا كَا      نَ وَقَارًا بَلْ كَانَ فِي الْأُذُنِ وَقْرًا

(١) العالج وجمه العوالج : ما تراكم من الرمل ، ولوى عالج رمل في بادية الحجاز .

(٢) الجزع : متعطف الوادي والجزوع كثيرة انظرها في ياقوت ، وبصرى مدينة في حوران . مرفوعة اليوم ببصرى اسكي شام .

(٣) عاج بالمكان : يهوج إذا قام فيه ، وعاج السائر إلى المكان او عليه إذا مال وعطف عليه .

(٤) كربت العين تكرى : إذا ألم بها الكرى وهو النوم .

غَادَرْتَنِي الْمَسَاسِحُ الْبَيْضُ لَا أُنْزِ كِرُّ مِنْ رَبَّةٍ الْغَدَائِرِ غَدْرًا<sup>(١)</sup>  
 وَعَسَى أَنْ أَفُوزَ يَوْمًا لِأَسْمَا ۖ بَوَصِّلِ فَإِنَّ لِلْعُسْرِ يُسْرًا  
 أَيُّهَا الْقَلْبُ لَمْ يَدَعْ لَكَ فِي وَصْ لِي الْعَذَارَى نِصْفُ الْهَبِيدَةِ عَذْرًا<sup>(١)</sup>  
 خُذْ مِنَ الدَّهْرِ مَا صَفَا وَمِنَ النَّاسِ سِ قِي فَإِنِّي بِهِ وَبِالنَّاسِ أَذْرَى  
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا ثَرَاءٍ مِنَ الْمَالِ لِي فَصِيْرُهُ دُونَ عِرْضِكَ سِتْرًا •  
 وَأَفْعَلِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ الْخَيْرَ تَلْقَاهُ مِثْلَ ذُخْرِكَ ذُخْرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ أَغْتَدِي وَصَحْبِي عَلَى الْأَكْ وَارِ صُغْرَ الْخُدُودِ يَرْجُونَ صُغْرًا<sup>(٣)</sup>  
 تَتَبَارَى بِنَا الْمِهَارَى وَأَيْدِي هِنَ تَمْخُوسَطْرًا وَتَكْتُبُ سَطْرًا  
 قُلْتُ جُوبُوا الْفَلَاحَ إِلَى أَكْرَمِ النَّاسِ سِ جَمِيعًا عِرْفًا وَفَرَعًا وَنَجْرًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْبَرُوا يَقْطَعُونَ نَحْوَ أَبِي الْعَدَا وَانِ سَهْلًا مِنَ الْبِلَادِ وَوَعْرًا •  
 وَالْمَطَايَا تَكَاذُ تَدْخُلُ فِي الْأَخْ رَاتِ سُقْمًا مِنَ الدَّمِيلِ وَضُمْرًا<sup>(٥)</sup>

(١) المسائح : ما بين الأذن والحاجب من الشعر يصعد حتى يكون دون البافوخ وقيل هي الدواب وشعر جانبي الراس واحدها مسيحة ؛ وقيل هي ما ترك من الشعر فلم يطالع بشيء .

(٢) ذخري الشيء : خبأه لوقت الحاجة والاسم الذخر .

(٣) في الأساس / صغر / في عنقه وخده صغر : أي ميل من الكبر .

(٤) العرق : الأصل من كل شيء والحسب وكذلك النجر : ومثله النجار والنجار .

(٥) الأخرات : جمع غرت بضم الحاء وفتحها وهو خرم الابرة ، والسقم : السقام ، والضمر : الضمور .

وَارِدَاتٍ بَحْرًا تَرَى السَّبْمَةَ الْأَبْدَ حُرٌّ فِي سَيْبِهِ ثَمَادًا وَغُدْرًا  
غَمَرَتْ كَفَّهُ الْبَرِيَّةَ بِالْإِخْ سَانَ عُجْمًا مِنْهُمْ وَبَدَوَا وَحَضْرًا  
كَالسَّحَابِ الْكَهْمُورِ الْجَوْدِ قَادَتْ هُ النُّعْمَى فَطَبَّقَ بِالْأَرْضِ قَطْرًا<sup>(١)</sup>  
أَحْلَمُ النَّاسِ عَنْ عِقَابٍ إِذَا مَا زِدْتَ جُرْمًا إِلَيْهِ زَادَكَ غَفْرًا  
رَاحَتَاهُ مَقْسُومَتَانِ فَلِذْ آجَالٍ إِحْدَاهُمَا وَلِلرِّزْقِ أُخْرَى  
وَافِرُ الْعِرْضِ لَيْسَ يَتْرُكُ وَفْرًا كَيْفَ يُبْقِي مَنْ وَفَرَ الْعِرْضَ وَفْرًا<sup>(٢)</sup>  
كُلَّمَا شِمْتَ مِنْ أَنْعَامِهِ الْعَشْرِ بِرِ نَدَى خِلَتَهَا مِنَ الشُّجْبِ عَشْرًا  
أَوْسَعَتْنِي يَدَاهُ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ هُ فَأَوْسَعَتْنِي ثَنَاءً وَشُكْرًا<sup>(٣)</sup>  
عَبَقًا تَحْمِلُ الرِّكَابُ إِلَى الْآ فَاكِ مِنْهُ طِيبًا ذَكِيًّا وَعِطْرًا<sup>(٤)</sup>  
إِنِّي طُرُوسٍ تَزِيدُ نَشْرًا إِذَا مَا أَلِ قَوْمٌ أَمْوًا لَهُنَّ طِيبًا وَلَنْشَرًا  
مِثْلُ زَهْرِ الرُّبِيِّ الَّتِي جَادَهَا الْغِيْثُ مِثْ وَمَرَّتْ مِنْ فَوْقِهَا الرِّيحُ حَسْرَى

(١) الكهْمُورُ : بفتح الكاف والنون والواو هو السحاب الضخم الأبيض ذكره الغنصري في الأساس / كنه ، والنعمى : بضم النون هي الريح الجنوب .

(٢) الوفر من المال والمتاع : الكثير الواسع الوافر او العام من كل شيء وجمعه وفور ، ووافر العرض : مصونه الذي لا يشتهه احد .

(٣) اوسعتني يداه : اي جعلتني ذا سعة وغنى ، واوسعتها الشكر : اي عمته ووسسته ونشرته لها .

(٤) عباقاً : مصدر عقب يعقب الطيب إذا انفثرت رائحته .



مَلِكٌ يَقْهَرُ الْمُلُوكَ وَيَبْنِي شَرْفًا فَوْقَ مَا بَنَوْهُ وَفَخْرًا  
 فَهُوَ خَلُوهُ مِنَ الْمَعَايِبِ لَا تَذُ قِي سَرِيًّا إِلَّا وَتَلَقَّاهُ أُسْرَى<sup>(١)</sup>  
 خُلُقًا طَاهِرًا وَخِيَمًا كَرِيمًا أَنْكَرَ اللَّهُ أَنْ تَرَى فِيهِ زُكْرًا<sup>(٢)</sup>  
 سَارَ يَسْتَخْدِمُ السُّمُودَ وَيَسْتَقْدُ بِلُ فَضْلًا مِنَ الْفَضِيلَةِ دُمْرًا<sup>(٣)</sup>  
 فِي خَمِيسٍ مَجْرٍ تَأَمَّنَتْهُ فِيهِ خَمِيسًا مِنَ الْمَهَابَةِ مَجْرًا<sup>(٤)</sup> .  
 وَأَلْقَنَا كُلَّمَا تَزَعَزَعَ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي تَزَعُّعُوا مِنْهُ ذُعْرًا<sup>(٥)</sup>  
 يَقْرَعُ النَّبْعَ حَوْلَهُ النَّبْعَ وَالنَّقْصَ مَعُ يَرُدُّ الْمَطَارِدَ الْبَيْضَ غُبْرًا<sup>(٦)</sup>  
 رِحْلَةً أَكْسَبَتْ عَلَاً وَمَسِيرٌ بُورِكَتِ رِحْلَةً وَبُورِكَ مَسْرَى  
 جَدَّدَ اللَّهُ فِيهِ عِزًّا وَسَعْدًا وَاقْتَدَارًا عَلَى الْعَدُوِّ وَقَهْرًا

(١) المعاييب: جمع معاب ومعابة وهي العيوب، والسري: صاحب المروءة والنبيل والسخاء، ويقال: فلان أسرى من فلان إذا كان أكثر منه مروءة وشرفاً .

(٢) النكر: الأمر القبيح، الشديد، المستنكر، وأنكر الله الشيء: منع وحرم .

(٣) الدثر من المال والفضل: الكثير الوافر يقال: مال ومالان وأموال دثر وقد يقال دثور .

(٤) الخميس المجر: الجيش الكثير العظيم

(٥) تززع القنا: تحرك وثار بشدة وبصوت، وتزعزع الاعداء: اضطربوا وصاحوا .

(٦) النبع: شجر تتخذ منه السهام والقسي، ومن اقوالهم (فرعوا النبع بالنبع) إذا تلاقوا وتطاعنوا والمطارِد: مفرد ما مطرد وهو الرمح الصغير .

كَيْفَ لَا تُجَنَّبِي وَأَنْتَ لِدِينِ اللَّهِ ۖ يُمْنَىٰ فِي النَّائِبَاتِ وَيُسْرَىٰ  
 مَنِ مِّنْكَ لَيْسَ تُكْفَرُ إِنِّي لَأَرَىٰ الْكُفْرَ بِالصَّنَائِعِ كُفْرًا<sup>(١)</sup>  
 عِشْتَ تُسَدِّي نَفْعًا وَضُرًّا إِذَا حَدَّ نِتَ شَطْرًا بِالْفَضْلِ أَمَرْتَ شَطْرًا  
 لَا خَلْتَ مِنْ جَمَالِ طَلْعِكَ الدُّدُ يَا وَلَا أَعْدَمْتُكَ نَهْيًا وَأَمْرًا

• وقال أيضاً بمدحه وقد بعثها إليه سنة ٤٤٨ هـ ويعتذر عن عدم حضوره لمرضه :

قَدِمْتَ سَعِيدًا فَانِرًا خَيْرَ مَقْدَمٍ وَأَنْتَ حَمِيدًا غَانِمًا كُلٌّ مِّنْهُمْ  
 تُظِلُّكَ رَايَاتُ السُّعُودِ كَأَنَّهَا مِّنَ الطَّيْرِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ حَوْمٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا سِرْتَ أَخْفَيْتَ النَّهَارَ بِقَسَطِلٍ يَلْفُكُ فِي جُنُجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُعْتِمٍ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّكَ فِيهِ وَالْقَنَا تَرْحَمُ الْقَنَا هِلَالُ سَمَاءٍ طَالِعٌ بَيْنَ أَنْجُمٍ  
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا رَوْتُ الصُّبْحِ مُذْ بَدَا غَدَا كُلُّ فَجٍّ مُّظْلِمٍ غَيْرَ مُظْلِمٍ  
 وَمُذْ غَبَتْ غَابَ الْخَيْرُ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَغَابَ الْكُرَىٰ عَنْ كُلِّ جَفْنٍ مُّهْوَمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الصنائع: مفرد هاشمية وهي كل عمل شريف فيه احسان ومعروف .

(٢) حوم: مفرد ما حاتم ، يقال حامت الطير على رؤوس القتلى وجثثهم إذا تخطفتهم ولذلك قال ( إلا أنها غير حوم ) .

(٣) القسطل: الفبار الساطع في ميدان الحرب أو في الطريق إليها ، ومنه القسطال والقسطول والقسطلان وجهه القساطل .

(٤) مهوم: اسم فاعل من هوم الجفن إذا اغمض للرقاد أو هز راسه من الناس ، وثام قليلا .

وَمَا أَلْتَدَّ ، حَتَّى عُدْتُ ، خَلَقْتُ بِمَشْرَبٍ      وَلَا أَلْتَدَّ ، حَتَّى عُدْتُ ، خَلَقْتُ بِمَطْعَمٍ  
إِذَا مَرَّ يَوْمٌ لَا أَرَاكَ مُمَثَّلًا      بِهِ كَانَ مَحْسُوبًا بِجَوْلٍ مُحَرَّمٍ  
تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَهَا      إِذَا غَبَتَ عَنْ عَيْنَيَّ فِي دَوْرِ دِرْهِمٍ <sup>(١)</sup>  
فِدَى لِمِطَايَاكَ الْيُمُونُ وَقَدْ سَرَتْ      تَقَالًا تَبَارِي مَعْلَمًا بَعْدَ مَعْلَمٍ <sup>(٢)</sup>  
بِأَسْعَدِ رَكْبٍ رَائِحٍ وَمُهَجَّرٍ      وَأَكْرَمِ سَفَرٍ ظَاعِنٍ وَمُحِجِّمٍ •  
تَمَنَيْتُ لَوْ أَنِّي نَزَلْتُ كَرَامَةً      فَقَبَّلْتُ مِنْهَا كُلَّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ  
وَصَيَّرْتُ خَدْيِي فِي التَّنُوفَةِ مَبْرَكًا      وَطَيْئًا لِأَعْضَادِ الْمِطْيِ الْمُحَرَّمِ  
لَقَدْ كَرُمْتَ تِلْكَ الرُّكَّابُ وَرَكْبَهَا      وَحَازَتْ جَمِيلَ الذِّكْرِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ  
تَوَلَّيْتُ وَخَلَّيْتُ قَلْبَ (رَحْبَةِ مَالِكٍ)      لِفُرْقَتِهَا قَلْبَ الشَّجِيِّ الْمُتَيْمِّ <sup>(٣)</sup>  
وَأَضْحَتَ مِنْ (الضَّاحِي) تَبَضُّعًا كَانَنَا      قِسِي رَمَتْ أَكْبَادُهَا حُرَّ أَنْسَمٍ <sup>(٤)</sup> ١٠

(١) أي ان الأرض على سمتها تصبح صغيرة لا يتجاوز محيطها ودورها مساحة الدرهم .

(٢) العلم : ما يستدل به على الطريق من اشارات وعلامات .

(٣) رحبة مالک : هي رحبة مالک بن طوق وهي مدينة حسنة واسعة تبعد من حلب خمسة ايام على طريق الرقة احدتها مالک بن طوق بن هتاب التتلي في خلافة المأمون وقيل بل في خلافة الرشيد . راجع

ما قاله ياقوت في بلدانه عنها .

(٤) الضاحي : رملة في طرف جبل سلمى الغربي ، وتبض : أي ترشح .

مُيَمَّةً فِي كُلِّ نَمْسَى وَمُصْبِحٍ      مِنْ الْوَطَنِ التَّاجِي خَيْرَ مُيَمَّمٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا عَلَتْ (نَشَرَ الرُّصَافَةِ) بُشِّرَتْ      بِعَارِضٍ مُزْنٍ بِاِكْرِ الْوَبْلِ مُنْجِمٍ <sup>(٢)</sup>  
 تَبَاشَرَ أَهْلُ الشَّامِ حَتَّى كَانَتْهُمْ      سَوَامٌ أَحَسَّتْ بِالرَّيِّعِ الْمُوسَمِ <sup>(٣)</sup>  
 أَغَاثَ بِكَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا      وَرَدَّكَ رَدَّ الْمُفْضِلِ الْمُتَكَرِّمِ  
 رَأَوْكَ فَضَجُّوا بِالْذِّمَاءِ كَمَا دَعَا      إِلَى اللَّهِ حُجَّاجُ الْحَطِيمِ وَزَمَزَمِ  
 فَبُورِكَ شَهْرُهُ أَنْتَ فِيهِ مُسَلِّمًا      وَلَكِنَّ يَنْتَ الْمَالِ غَيْرُ مُسَلِّمِ  
 تَضَاعَفَتْ الْأَعْيَادُ فِيهِ فَقَدْ غَدَا      لَنَا عَيْدُ فِطْرٍ تَابِعًا عِيدَ مَقْدَمِ  
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا هِمَّةً لَكَ لَمْ تَزَلْ      تَضُرُّ بِأَطْرَافِ الْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ <sup>(٤)</sup>  
 حَمَلَتْ بِهَا الْأَتْقَالَ فِي كُلِّ حَادِثٍ      وَخُضَّتْ بِهَا الْأَهْوَالَ فِي كُلِّ صَيْلِمِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ كَسَابًا بِهَا الْعِزَّ مُتَعَبًا      بِهَا كُلَّ يَعْجُوبٍ مِنَ الْخَلِيلِ شَيْظَمِ <sup>(٦)</sup>

(١) يريد بالوطن التاجي : ارض حلب نسبة الى ملكها المدوح تاج الملك ثمال .

(٢) اثجعت السماء : اي امطرت بسرعة ، يقال اثجعت السماء ثم انجمت اي امطرت سريعاً ثم اقلعت .

(٣) الوسي : اول مطر الربيع ، ومنه قالوا : ربيع موسم اي ذو بركة كما قالوا : موسم الرجل : إذا طلب الكلاء الوسي .

(٤) الوشيج : شجر الرماح ، او الرماح ذاتها ، والمقوم : الرمح المستقيم .

(٥) الصيلم : وجهها الصيلم هي الشدائد والملمات الكبار ، والدواهي العظام .

(٦) الشظيم : الفرس والرجل الطويل الجسم ، والبمبوب الجواد القوي .

إِذَا اشْتَدَّتِ اللَّوَاءُ نَمَسَتْ كَرْبَهَا      بِهِمَّةٍ لَا وَاثٍ وَلَا مُتَلَوِّمٍ <sup>(١)</sup>  
 يَزِيدُكَ مَرُّ الدَّهْرِ أَيْدَاءً وَقُوَّةً      كَأَنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ مِنَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرَى النَّاسَ لَا يَسْمَعُونَ مَسْمَاكَ لِلْعُلَى      وَلَا يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ فَعَلِ التَّكْرُمِ  
 وَمَا يَرْكَبُ إِلَّا خَطَارَ فِي كُلِّ حَادِثٍ      وَيَكْشِفُهَا غَيْرُ الْخَطِيرِ الْغَشَمِشَمِ <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنْتَ وَمَنْ يَفْعَلُ فَعَالِكَ يَتَّخِذُ      جَمِيلًا وَمَنْ يَحْفَظُ حِفَاظَكَ يَفْنَمِ  
 خُلِقْتَ كَرِيمًا لَا نَدَاكَ مُقَصِّرٌ      وَلَا غَيْثُكَ أَهْلَامِي عَلَيْنَا بِمُنْجَمِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَيْهَاتَ أَنْ يَعْلُو عُلُوكَ مَنْ سَعَى      لِيَعْلُو وَلَوْ نَالَ السَّمَاءَ بِسُلْمِ  
 مَكَارِمُ لَا ذُو النَّجَاجِ (كَسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ)      حَوَاهَا وَلَا أَقْيَالُ (عَادٍ) وَ(جُرْمِ)  
 وَمَا (حَانِمٌ) عِنْدِي بِنِدٍّ أَقِيسُهُ      إِلَيْكَ وَلَا (كَمْبٌ) وَلَا (أَبْنُ مُكَدَّمَ) <sup>(٥)</sup>  
 لِأَنَّ (أَبَا الْعُلُوَانِ) إِنْ كَانَ آخِرًا      فَقَدْ حَازَ شَأْوَ الْفَارِطِ الْمُتَقَدِّمِ ١٠  
 كَذَا النَّارُ أَوْلَاهَا شَرَارَةٌ قَابِسٍ      وَآخِرُهَا وَهْجُ السَّعِيرِ الْمُضَرَّمِ

(١) اللواء : الشدة والحنة ومثلها اللاي ، والواني : الكسول ، والمتلوم : اسم فاعل من تلوم في الأمر إذا تباطأ فيه وتمكث .

(٢) الأيد : مصدر آد يئيد إذا اشتد وقوي وصلب ، والآد والأيد : القوة والشدة .

(٣) الغشمشم : الشجاع القوي .

(٤) انجم المطار : اقلع كانتجم كما في الغاموس / نجم / .

(٥) ابن مكدم : هو ربيعة بن مكدم بن عامر الكناني فارس مضر وجوادها وحاميا مات سنة ٦٢ قبل

الهجرة انظر اخباره في بلوغ الأرب للالوسي ١ / ١٤٤ ..

أُعِيدُكَ بِاللَّهِ السَّمِيعِ وَبِالْقَنَاءِ      تَشْمَعُ فِي أَطْرَافِهَا كُلُّ لَهْزَمٍ  
فَأَنْتَ جَمَالُ كُنْتُ فِي صَدْرِ مَجْلِسٍ      لَدَى السَّلَامِ أَوْ فِي صَدْرِ جَيْشٍ عَرَمٍ  
إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ وَجْهَكَ مُقْبِلًا      تَأَمَّلْتُ وَجْهَ الرِّزْقِ فِي وَجْهِ ضَيْعٍ  
أَهَابُكَ حَتَّى لَيْسَ يَمْتَدُّ نَاطِرِي      إِلَيْكَ وَلَا يَسْتَأْنِسُ النُّطْقُ فِي فِي  
فَوَاعِجِبَا أَنِّي إِذَا قُتُّ مُنْشِدًا      أَمَامَكَ لَمْ أَخْصِرْ وَلَمْ أَتَلَعَّمْ  
وَلَكِنَّ قَلْبِي وَاتَّقِ بِكَ عَالَمٌ      بِكُلِّ جَبِيلٍ مِنْكَ غَيْرِ مُعْتَمٍ <sup>(١)</sup>  
خَدَمْتُكَ وَالْفُودَانَ سُخْمُ كَأَنَّهَا      حَيَاةُ مُعَادِيكَ الشَّقِيَّ الْمُدَمِّ <sup>(٢)</sup>  
وَهَا هِيَ يَبِضُّ نَاصِعَاتُ كَأَنَّهَا      يَبَاضُ ثَمَانِيَا دَهْرِكَ الْمُبْتَسِمِ  
فَلَمْ أَرِ أُنْدَى مِنْكَ كَفًّا بِنَائِلٍ      جَسِيمٍ وَلَا أَقْوَى عَلَى حَمْلِ مَرَمٍ  
فَتَحَتَّ عَلَى الرِّزْقِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ      وَأَتَقَذَّتْنِي مِنْ كُلِّ فِجٍّ وَخَرَمٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ فَلَمْ أَبْتَ      بِنِعْمَاكَ مُحْتَلَجًا إِلَى فَضْلِ مُنْعَمٍ  
وَأِنْ نَالَني خَيْرٌ فَمِنْكَ أَسَاسُهُ      وَمَا أَلْبَسْتُ إِلَّا بِالْفَقَامِ الْمُدَمِّ <sup>(٤)</sup>

(١) عثم : عن الأمر : كف عنه .

(٢) الفودان : جابا الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام ، والشعر الذي يعلوها والأسمع : الأسود

وجمه سخم .

(٣) الخرم : بكسر الراء وجمه غارم وهو الطريق في الجبل والرمل وقيل هو منقطع انق الجبل .

(٤) الدعية : المطر الدائم الشديد ، والمديم : المطر الشديد الدائم .

وَأَسَفَا أَنِّي تَخَلَّفْتُ لَمْ أَقُمْ      بِحَقٍّ وَلَمْ أَنْشُرْ ثَنَاءَ بِمَوْنِهِمْ  
وَلَكِنْ عَدَانِي سُوءَ حَظِّي وَعَاقِبِي      عَنِ الْوَاجِبِ الْمَفْرُوضِ قَرِطُ التَّائِمِ  
وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ كَانَ فَضْلُكَ لَأُمِّي      وَلَا طِبَّ لِي إِنْ كَانَ عَتَبُكَ مُسْتَعْمِي  
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا الشَّمْسُ مَا أَنْصَرُّ نُورُهَا      بِصَمْتِي وَلَا زَادَتْ عَلَيَّ بِتَكَلُّمِي  
لَقَدْ عَزَّ قَوْمٌ وَاصْلُوكَ وَحَاوَلُوا      دُنُوكَ حَتَّى مَازَجُوا الدَّمَ بِاللِّمِّ •  
أَنْصَرَّتْهُمْ حَتَّى بَرَأَيْكَ فَاتَّحَا      لَهُمْ كُلَّ مُسْتَدٍّ مِنَ الْأَمْرِ مُبْهَمِ (١)  
وَمَا (خِنْدِفٌ) إِلَّا نُجُومٌ زَوَاهِرُ      تَخَيَّرَتْ مِنْهَا بَيْتَ غَفَرٍ وَمِرْزَمِ (٢)  
وَكَانُوا يَرَوْنَ الْفَخْرَ قَبْلَكَ غَائِرًا      فَفُزْتُ وَقَازُوا بِالْفَخَارِ الْمُتَمِّمِ  
إِذَا (مُضَرٌّ) طَالَتْ بِذِكْرِكَ أَشْرَفَتْ      عَلَى النَّاسِ إِشْرَافُ الذَّرَى مِنْ (يَلَسْلَمِ)  
هَنِيئًا لَكَ التَّوْفِيقُ فَابْقَ مُوَفَّقًا      طَوَالَ اللَّيَالِي وَأَعْلُ فِي الْمُلْكِ وَأَسْلَمِ (٣)  
فَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا وَإِنَّكَ فِيهِمْ      لَكََا لَعْنَةُ الْبَيْضَاءِ فِي وَجْهِهِ أَذْهَمِ (٤)

(١) المسند : المغلق ، قالوا : اسند الأمر واستند إذا انطلق .

(٢) الغفر : منزل للقمر وهو ثلاثة نجوم صفار ، والمرزم : أحد المرزمين وهما مرزما الشعربين نجمان احدهما في الشعري والآخر في الذراع .

(٣) الطوال والطيال والطول : مدي الدهر والأيام والليالي .

(٤) الفرة : بياض في جبهة الجواد ، والأدم : الفرس الأسود .

وأنشده أيضاً مهنتاً بعيد الفطر سنة ٤٤٧ :

ذِكْرُ الصَّبَابِ بَعْدَ شَيْبِ الرَّاسِ تَعْلِيلُ      وَالْحُبُّ أَكْثَرُهُ غِيٌّ وَتَضْلِيلُ  
هَوَى النُّفُوسِ هَوَانٌ لَا مِرَاءَ بِهِ      وَفِي الْعِبَارَةِ تَحْسِينٌ وَتَجْمِيلُ  
خُذْ مِنْ دُمَى الْإِنْسِ حِذْرًا أَنْ كُلَّ دَمٍ      أَرْقَنُهُ مِنْ دِمَاءِ الْإِنْسِ مَطْلُولُ<sup>(١)</sup>  
بِكُلِّ أَرْضٍ قَتِيلٌ يُسْتَنَارُ بِهِ      إِلَّا قَتِيلٌ بِحُبِّ الْغَيْدِ مَقْتُولُ<sup>(٢)</sup>  
هُنَّ الْبَلِيَّةُ وَالْأَرْزَاءُ هَيْنَةٌ      عَلَى الْفَتَى وَالْمِلْمُ الصَّعْبُ مَحْمُولُ  
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ مَصْقُولٍ تَرَائِبُهَا      فِي طَرْفِهَا صَارِمٌ لِلْمَوْتِ مَصْقُولُ<sup>(٣)</sup>  
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ لَوْلَا لِحْظُ مُقْلَتِهَا      أَنَّ الْحِمَامَ غَرِيرُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ  
يَا حَبَّذَا بِلَدًا حَلَّتْ بِجَانِبِهِ      بَهْنَانَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ عَطُولُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ فَاهَا بِمَاءِ الْكَرِّمِ خَالِطَةٌ      مَاءُ الْغَمَامِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَعْلُولُ  
تَمْكُورَةُ الْخَلْقِ لَا أَقْصَى بِهَا قِصْرُ      مَعَ الْقِصَارِ وَلَا أَزْرَى بِهَا طَوْلُ

(٤) طال الدم : هدر ولم يثار له فهو مطلول وطليل ومطل .

(٥) استنار به : استنثت به لأخذ ثأره .

(٦) الترائب : مفردا تربية وهي عظمة الصدر ، او النحر بصفة عامة .

(٧) البهانة : المرأة الفاترة المكسال قال الشاعر :

بهانة تستعير القوم اعينهم      حتى ترد إلى ذي النيقة البعرا



فِي الطَّرْفِ غُنْجٌ وَفِيهَا فَوْقَهُ دَعَجٌ      وَفِي الْحَقِيقَةِ تَدْقِيقٌ وَتَجْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِالْقَفِّ مُغْزَلَةٌ      لَوْلَا الدَّمَالِجُ دُرْمٌ وَالْخَلَاخِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 حَلَّتْ (بِسَلْعٍ) فَلَا مَرَّ الْغَمَامُ بِهِ      إِلَّا وَلِلْقَصْرِ عَقْدٌ فِيهِ مَحَاوُلُ  
 تَعْدُو الرُّبَى بِالرِّيَاضِ الثَّنَّ حَالِيَةً      كَأَنَّهُنَّ عَلَيْنَ الْأَكَايِلِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا رَبُّ صِفْنَاكَ فَافْعَلْ مَا سَتَذْكُرُهُ      لِسَائِلِينَ فَإِنَّ الضَّيْفَ مَسْئُوكُ  
 سَقَمْتُكَ غُرُّ الْوَادِي مَا الَّذِي فَعَلْتَ      تِلْكَ الْجَاذِرُ وَالِدِينَ الْمَطَافِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 بِنَا الَّذِي بِكَ مِنْ أَسْمَاءٍ مُذْ نَزَحَتْ      بِهَا النُّوَى وَالْمَرَّاسِيمُ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا وَصْلُ أَسْمَاءٍ مَرْدُودٌ فَتَطْلُبُهُ      يَأْسَاوَلَا الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَوْصُولُ  
 دَعِ الثَّنَاءَ عَلَى مَنْ لَا انْتِفَاعَ بِهِ      إِنَّ الثَّنَاءَ بِفَخْرِ الْمُلْكِ مَشْغُولُ  
 هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي إِحْسَانُهُ سَرَفٌ      وَمَالُهُ لِدَوِي الْأَمَالِ مَبْذُولُ ١٠

(١) كان العرب يكتنون عن المعجزة بالحقيقة ويقولون هي امرأة نفج الحقيمة بقصدون بذلك أنها عجزة .

(٢) الأدرم : وجهه الدرهم أي الناعم الأملس . ومؤثته درمة .

(٣) الرياض الثن : مفردا روضة غناء وهي الحديقة الكثيرة الشجر ويقال : غن الوادي إذا كثرت شجره ، وغن النخل : إذا أدرك .

(٤) الجاذر : الغزلان ، والعين : جمع عيناء وهي الواسعة العين والمطفل التي ولد لها طفل حديثاً ١٥  
وجمعها مطافيل .

(٥) المراسيل : مفردا مراسل وهي الناقة السهلة السير ، والمراسيم مفردا مرسام وهي الناقة السائرة  
رسياً وهو المشي الشديد الذي يرسم الأرض .

لَا الْخَلْقُ جَنَّهُمْ وَلَا الْأَخْلَاقُ كَاسِبَةٌ      ذِمًّا وَلَا الْعَرِضُ بِالْأَفْوَاهِ مَطْلُوكٌ<sup>(١)</sup>  
نَسْرِي بِغَيْرِ دَلِيلٍ فِي مَكَارِمِهِ      كَأَنَّهُ فِي طَرِيقِ الْمَجْدِ مَذْلُوكٌ  
يَا وَاصِفِيهِ صِفُوا مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ      لِلْمُرْمِلِينَ وَيَا مُدَّاحَهُ قُولُوا  
إِنِّي أَرَاهُ غَنِيًّا عَنْ صِفَاتِكُمْ      لَا الصَّبْحُ خَافٍ وَلَا الدَّامَاءُ نَجْهُولٌ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ السَّمَاءُ الَّتِي قَامَتْ جَوَانِبُهَا      فَمَا يُحَدِّثُ لَهَا عَرَضٌ وَلَا طُولٌ  
لَيْسَ الْأَمِيرُ إِلَى مَذِجٍ بِمُفْتَقِرٍ      فَاصْنَمْتُ فَلَيْسَ عَلَى مَا قُلْتُ تَعْوِيلٌ  
وَإِنْ تَقَعْتَ فَتَنْفَعْ لَا أَعْتِدَادَ بِهِ      إِنَّ الطَّرَافَ بَعُودِ النَّبْعِ تَخْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ يَرِيشُ وَيَبْرِي وَاهِبًا نِعَمًا      وَسَالِبًا فَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولٌ  
قَضَى لَكَ اللَّهُ سَدَادًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ      وَمَا لَشَيْءٍ قَضَاهُ اللَّهُ تَبْدِيلٌ  
خُلِقْتَ وَجْهَكَ لِلْأَقْمَارِ مَعِيرَةٌ      وَجُودُكَ كِفْلُكَ لِلْأَنْوَاءِ تَحْجِيلٌ  
فَأَنْتَ غُرَّةُ هَذَا الدَّهْرِ مُشْرِقَةٌ      فِي وَجْهِهِ وَبَقَايَا النَّاسِ تَحْجِيلٌ

(١) الجهم : الكتيب العابس الوجه .

(٢) الداماء : البحر كما في الصحاح / دام / .

(٣) الطراف : بيت من آدم ، والنبع : شجر قوي تصنع منه القسي والأوتاد .

وَلَا كَلِيبٌ وَلَا مَعْنٌ وَلَا هَرَمٌ      بِمُشَبِّهِكَ الصَّنَادِيدُ الْبَهَائِلُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ رَأَوْكَ وَمَا أَوْدَى الزَّمَانُ بِهِمْ      لَيَمَّمُوكَ وَسَالُوكَ الَّذِي سِيلُوا  
وَكَانَ أَفْضَلَ شَيْءٍ أَنْتَ وَاهِبُهُمْ      لَسَمُّ لِرَاحَتِكَ الْيُمْنُ وَتَقِيلُ  
أَكْمَلْتَ خُلُقًا وَخَلَقًا مِثْلَهُ حَسَنًا      وَالْخُلُقُ لِلْخُلُقِ تَنَمِيمٌ وَتَكْمِيلُ  
غُلَّتْ يَدُ الدَّهْرِ بِالْأَسْوَاءِ عَنْ مَلِكٍ      مُتَوَجِّجٌ أَنَا فِي نِعْمَاهُ مَغْلُولُ  
تَزَوَّرُ مِنْ نَحْوِهِ الْأَعْدَاءُ مُكَمَّدَةً      كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ مِنْ نَحْوِهِ حُولُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ أَعْلَامَ هَذَا الْعِيدِ فَوْقَهُمْ      طَيْرٌ وَلَكِنَّهَا طَيْرٌ أَبَايِلُ  
لَا يَبْعُدَنَّ رِجَالُ أَنْتَ بَعْضُهُمْ      يَبِضُ الْوُجُوهِ مَيَامِينُ مَقَابِلُ<sup>(٣)</sup>  
لَا نَادِمُونَ عَلَى آثَارِ مَوْهَبَةٍ      إِذَا أَنَالُوا وَلَا صَغُرُ إِذَا نِيلُوا  
لَهُمْ سَرَائِلُ حَمْدٍ غَيْرُ بَالِيَةٍ      عَلَى الزَّمَانِ إِذَا تَبَلَّى السَّرَائِلُ<sup>(٤)</sup>

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة بن الحارث التميمي المشهور بكليب وائل سيد الحيين بكر وتغلب في الجاهلية

وكان سيداً جواداً عظيماً ميباً جليلاً ( راجع اخباره في العقد ٣ / ٩٥ ) .

ومعن : هو معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني الشجاع الجواد الفصيح الذي يضرب المثل بسخائه

مات سنة ١٥١ هـ ( راجع ترجمه في وفيات الأعيان ) .

وهرم : هو هرم بن سنان : الجواد الأشهر بمدوح زهير بن أبي سلى مات حوالي سنة ١٤٠ قبل

الهجرة ( راجع اخباره في الأغاني ) .

(٢) الحول : جمع احوال وهو الذي في احدى حديثه ميل نحو الأتق وفي الأخرى ميل إلى الصدغ .

(٣) المقابل : الكريم النسب من قبل ابويه يقال هو رجل مقابل مدابر إذا كان من قوم شرفاء .

فَضَّلْتَهُمْ وَهُمْ تُسَمُّ غَطَارِفَةً      لَهُمْ عَلَى النَّاسِ تَشْرِيفٌ وَتَفْضِيلُ  
 فِي الْعَالَمِينَ أَقَاوِيلُ تُقَالُ وَلَا      تُقَالُ فِي الصَّالِحِينَ الْأَقَاوِيلُ <sup>(١)</sup>  
 يَا مَنْ لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فَوَائِدِهِ      نَيْلُ يَقْصَرُ عَنْ مِعْشَارِهِ النَّيْلُ  
 عِشْ عُمَرَ حَمْدِي فَحَمْدِي غَابِرٌ أَبَدًا      بَيْنَ الْعَرِيبِ وَبَيْنَ الْمُعْجَمِ مَنْقُولُ  
 فِي كُلِّ فِتْرٍ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ وَطَنُ      كَالصُّبْحِ كُلُّ مَكَانٍ مِنْهُ مَحْلُولُ  
 وَأَسْعَدَ بَعِيدِكَ إِنَّ السَّعْدَ لَيْسَ لَهُ      إِلَى الْقِيَامَةِ عَنْ مَغْنَاكَ تَحْوِيلُ  
 مُعِينُكَ اللَّهُ فِيمَا أَنْتَ طَالِبُهُ      مِنَ الْعَالِيِ وَأَمِينُ اللَّهِ جَبْرِيلُ

وَأَنشده أيضاً سنة ٤٤٥ :

أَهْوَى وَحَرَّ جَوَى بِكُمْ وَفِرَاقُ      أَيُّ الثَّلَاثِ الْفَادِحَاتِ يُطَاقُ  
 لَا تَجْمَعُوا الْبَلَوَى عَلَى فُرُبَمَا      جَمَعَ الضَّرَامُ فَعَجَّلَ الْإِخْرَاقُ  
 يَحْلُو الْهَوَى لِلْعَاشِقِينَ وَطَعْمُهُ      لَوْ عِيفَ بِئْسَ الطَّعْمُ حِينَ يُدَاقُ  
 قَتَلْتَهُمُ الْبَيْضُ الرِّقَاقُ وَمَا أَحْتَمَوْا      عَنْهَا بَيْضُ الْهِنْدِ وَهِيَ رِقَاقُ <sup>(٢)</sup>

(١) الصالحيون : هم المرادسة نسبة إلى جدم صالح بن مرداس .

(٢) البيض الرقاق في صدر البيت هن النساء البيضاء الناعمات ، وفي عجزه هي السيوف القاطعة .

كُلُّ الدَّمَاءِ لِأَهْلِهَا مَضْمُونَةٌ      إِلَّا دَمَ يَوْمَ الْفِرَاقِ يُرَاقُ  
سَنَحَتَ لَنَا بَيْنَ (السَّيِّدِ) وَ (بَارِقِ)      ظَبَيَاتُ إِنْسٍ مَا لَهَا أَرْوَاقُ<sup>(١)</sup>  
يَبِضُ الْمَبَاسِمِ وَالْمَعَاصِمِ وَالْطَّلِي      لَا الشَّتُّ مَطْعَمُهَا وَلَا الطَّبَاقُ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ أَنَّ الْمَخَاقِيقَ وَالْحُلِيِّ يَدُلُّنَا      أَنَّ الْمَخَانِيقَ مِثْلَنَا عُشَّاقُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِوَ الْأَحِبَّةِ وَجَدْنَا      مَا أَصْفَرَتْ الْأَحْجَالَ وَالْأَطْوَاقُ<sup>(٤)</sup> .  
يَا صَاحِبِي تَأَمَّلَا هَلْ بِالْحِمَى      ظُنُّ لِحَوْلَةٍ بِالْعَشِيِّ تُسَاقُ  
مِثْلُ النَّخِيلِ الْمُشْمَخِرِ زَهَتْ بِهِ      غَبَّ الصَّبَاحِ أَوَاعِسُ وَبَرَاقُ<sup>(٥)</sup>  
أَوْ كَالسَّفِينِ فَلَا يَكُونُ عِبَابُهُ      إِلَّا الضُّحَى وَسَرَابُهُ الْخَفَاقُ  
وَلَقَدْ سَرَيْتُ وَمُؤْنِسِي مُتَمَائِلٌ      مِثْلُ النَّزِيرِ مُرَوِّعٍ مِقْلَاقُ  
فِي لَوْنِهِ كَلَفٌ وَفِي أَعْضَائِهِ      قَضَفٌ وَفِي أَوْصَالِهِ أُسْتِثْيَاقُ<sup>(٦)</sup> ١٠

(١) الأرواق مفردا روق وهو القرن يستعمل للظي غالباً .

(٢) الشَّت والطباق : نباتان من نبات الصحراء خاصة .

(٣) الخفاق : مفردها غنقة بكسر الميم وهي الطوق والمقد ولها ( البخانق ) ومفردا البخنق وهو الرقع وزناً ومعنى وقيل هو خرقعة تلبسها المرأة فتغطي برأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها ، وقيل هي خرقعة تفتح بها المرأة وتغطي طرفها تحت حنكها وتغطي معه خرقعة على موضع الجبهة . ١٥

(٤) يريد باصفرار الأحجال والأطواق أنها من الذهب الأصفر .

(٥) أواعس : مفردا أوعس وهو الرملة الرقيقة ، والبراق : مفردا برقة وهي كذلك الرملة المسترقة وقبل الصلبة .

(٦) القصف : قلة اللحم وهو قضيض ، والاستيثاق : اكتناز اللحم .

عَارِي الْعِظَامِ دُونِ مَفْرَقِ رَأْسِهِ      مِثْلُ النَّطَاقِ ذُوَابَةٌ وَنِطَاقُ  
 هَذَا وَمَاءٌ جَامِدٌ مِمَّا أَقْتَنَى      أَزْمَانَهُ الْمُتَجَبَّرُ الْعِمْلَاقُ  
 طَالَ الْأَزْمَانُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنَّهُ      لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَآؤُهُ الرَّفْرَاقُ  
 نِعْمَ الرَّفِيقُ إِذَا الْمَفَاوِزُ لَمْ يَكُنْ      فِيهِنَّ لِلرَّجُلِ الْوَحِيدِ رِفَاقُ  
 تَرْمِي بِرَحْلِي فِي الْفَجَاجِ وَنُمرُقي      قَذَافَةً زِيَّافَةً مِطْرَاقُ<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا إِذَا جَدَّ النِّجَاءُ فَإِنَّهَا      بَرَقَتْ وَأَمَّا إِنْ وَتَتْ فَبِرَاقُ  
 سَيْرُ الْمَطِيِّ تَنَاعُسٌ وَتَقَاعُسٌ      تَحْتَ الظَّلَامِ وَسَيْرُهَا إِعْنَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَصَلَتْ إِلَى حَلَبٍ تُحَاوِلُ رِزْقَهَا      مِمَّنْ تُحَاوِلُ عِنْدَهُ الْأَرْزَاقُ  
 فَأَتَتْ كَرِيمَ الْخَلِيمِ عَادَةً كَفَّهُ الْـ      نَعْنَى وَعَادَةُ مَالِهِ الْإِنْفَاقُ  
 حَلَوْ الْجَنَى وَإِذَا يَهْجُجُ فَإِنَّهُ      مُرٌّ بِمَا سَاءَ الْعَدُوُّ زُعَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 يُنْعِنِي وَيُقْقِرُ وَاهِبًا أَوْ سَالِبًا      مُذْ كَانَ فَهَوَ الْحَارِمُ الرَّزَّاقُ

(١) القذافة : الناقة التي تترامى في سيرها ، قال الؤغشري في الأساس / قذف / تقاذفت بهم المواشي ،

والركاب تقاذف بهم ، والمير يتقاذف في سيره بترامى فيه ، والزيافة : الناقة التي تسير بسرعة وفي

سيرها تمايل . والنمرق والنمرة : ما يتوكأ عليه .

(٢) العنق : الاسم من إعنات الدابة وهو سيرها سيرا سريعا . ١٥

(٣) زعق الماء : إذا كان مرأ لا يستطيع شربه فهو زعاق .

كَأَلْعَارِضِ الْوَطْفِ الَّذِي فِي طَيْهِ آدَ إِزْهَامَ وَالْإِرْعَادُ وَالْإِبْرَاقُ<sup>(١)</sup>  
جَلَدٌ عَلَى نُوبِ الزَّمانِ وَرَيْبِهِ سَاجٍ إِلَى أَمَدِ الْعُلَى سَبَّاقُ  
لَا طَائِشٌ وَهَلٌ وَلَا مُتَعَجِّفٌ عَجَلٌ وَلَا مُتَلَوِّنٌ خِرَاقُ<sup>(٢)</sup>  
نَحْضُ الْأَبُوءِ وَالْمُرُوءَةِ خَالِصٌ طَابَ التَّجَارُ فَطَابَتِ الْأَعْرَاقُ  
لَا يُحْمَدُ الْخَلْقُ الْجَمِيلُ مِنَ الْفَتَى حَتَّى يَتِمَّ فَتُحْمَدَ الْأَخْلَاقُ .  
مَنْ يَلْتَقِ فَخَرَ الْمَلِكِ يَلْتَقِ حُلَاحِلًا مَا لِلنُّضَارِ بِرَاحَتِيهِ مَلَأَقُ<sup>(٣)</sup>  
مُغْرَى بِحُبِّ الْمَسْكُومَاتِ كَأَنَّهَا آدَ مَذْرَاءُ وَهُوَ الْمُدْنَفُ الْمُشْتَقُ  
يُعْطِي عَلَى عُسْرِ وَبُسْرِ لَا الْغِنَى مِمَّا يُغَيِّرُهُ وَلَا الْإِمْلَاقُ  
كَرَمًا يُنَالُ بِهِ الْعُلَى وَمَنَاقِبًا غُرًّا تَطُولُ بِمِثْلِهَا الْأَغْنَاقُ  
لَوْلَا (أَبُو الْمُلُوكِ) لَمْ يَكُ لِلنَّدَى سُوقٌ وَلَمْ يَكُ لِلْقَرِيضِ تَفَاقُ ١٠  
إِنَّ الْمَسْكَارِمَ مَا خَلَقَ غَيْرُهُ لَا وَاجِبٌ فِيهَا وَلَا أُسْتَحَقَّاقُ  
مَلِكٌ تَعُوذُ بِهِ الْمُلُوكُ إِذَا نَبَا (شَامُ) بِهَا وَ(جَزِيرَةُ) وَ(عِرَاقُ)

(١) الارهام : مصدر أرهمت السماء إذا اتت بالرهمة وهي المطر الخفيف الدائم .

(٢) يقال رجل وجل وهل بمنى واحد وهو الخائف الفزع ، واصابهم اوهال واهوال .

(٣) الحلاحل : هو السيد الكريم ، وفخر الملك هو أحد القاب الممدوح / ثمال / اني علوان والملاق من ١٠

قولهم : هولا يلووق عندك اي لا يبقى ولا يستقر .

لَسْكُمْ الْأَمَانُ مِنَ الزَّمَانِ بِقُرْبِهِ لَا نَبُوَّةَ تُخْشَى وَلَا إِزْهَاقُ  
إِمَّا أَصْطِلَاحٌ أَوْ كِفَاحٌ بِالْقَنَاءِ حَتَّى يُعَصِّفَهَا الدَّمُ الْمُهْرَاقُ<sup>(١)</sup>  
لَسْنَا نَحْسِنُ أَنْ يُضَاعَ لِجَارِنَا حَقٌّ وَلَا عَهْدٌ وَلَا مِيثَاقُ  
عِزًّا بَنَاهُ اللَّهُ فِينَا بِالْقَنَاءِ وَحَمَاهُ هَذَا السَّيِّدُ الْغِيْدَاقُ<sup>(٢)</sup>  
أَمِنْتُ بِهِ الْآفَاقُ حَتَّى لَمْ يَرُدَّ لِلضَّانِ فِي حُجْزَاتِهَا أَرْبَاقُ<sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ بَرَاهُ اللَّهُ وَاحِدَ خَلْقِهِ فَتَفَرَّدَ الْمَخْلُوقُ وَالْخَلَّاقُ  
مَا يَهْتَدِي لِصِفَاتِ مَجْدِكَ خَاطِرِي كُلُّ اللِّسَانِ وَصَاقَتْ الْأَخْلَاقُ  
يُغْنِيكَ فَضْلُكَ عَنْ مَدِيحَةٍ مَادِحِ وَالشَّمْسُ أَفْضَلُ مَذْحِهَا الْإِشْرَاقُ  
وَالشَّعْرُ دُونَ حَلٍّ قَدْرِكَ قَدْرُهُ لَكِنْ لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَرْزَاقُ  
يَا مَنْ يُورِّقُ نَاطِرِي صِفَاتُهُ لَا زَالَ يُشْكِي ذَلِكَ الْإِيرَاقُ<sup>(٤)</sup>  
أَغْنَى نَدَى هَذَا الْأَمِيرِ وَفَضْلُهُ أَنْ تُحْتَطَى بِرِكَابِنَا الْآفَاقُ

(١) الاصطلاح : مصدر من قولهم اصطَلح من الصلح ضد الحرب والكفاح ، وبمعناها ، يصغفها بالمعصر فتصبح كلون الدم .

(٢) الغيْدَاق : هو الكريم الكثير العطاء والمغْدَق على الناس احساناً .

(٣) الحِجْزَات : مفردُها حِجْزَةٌ قال في الصحاح / حِجْزٌ / حِجْزَةٌ الْإِزَارُ مَقْدَمَةٌ وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ الَّتِي فِيهَا النُّكَّةُ .

(٤) أَرْقَهُ يَرْقُهُ : أسهره فلم ينام والارِاق مصدره أرقه وهو يعمناه .



رُوحِي، وَإِنْ قَلَّتْ ، فِدَاهُ فَإِنَّهُ      دَرَّأَكَ كُلَّ فَضِيلَةٍ حَقَّاقُ  
 عَجَلُ النَّدَى وَالْبَاسِ لَيْسَ لَوَعْدِهِ      أَبَدًا وَلَا لَوَعِيدِهِ إِخْفَاقُ  
 يَا مَالِكَ الدُّنْيَا الَّذِي أَوْصَافُهُ      يَعْيًا بِهِنَّ الْقَالَةُ الْحُذَّاقُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْلَا الْمَهَابَةُ إِذْ بَرَزْتَ مُعِيدًا      نَهَبْتِكَ مِنْ شَغَفٍ بِكَ الْأَحْدَاقُ  
 وَلَكُمْ وَلِيٌّ وَدَّ أَنْ جَبِينَهُ      لَشِرَّكَ نَعْلِكَ فِي الطَّرِيقِ طِرَاقُ<sup>(٢)</sup> هـ  
 حُبًّا تَمَكَّنَ فِي الْقُلُوبِ وَدَوْلَةً      مُزِجْتَ بِشُكْرِ مُدِيلِهَا الْأَزْيَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا زَالَ مُخْضَرَّ الْجَنَابِ يَحْجُهُ الَّل      قُصَّادُ وَالْوَفَادُ وَالطَّرَاقُ

\* \* \*

وأنشده أيضاً مهنتاً ببعض الأعياد سنة ٤٤٣ :

مِنْكَ الْجَمِيلُ وَمِنِّي الشُّكْرُ      وَلِيَّ الْغَنَى وَلِمَجْدِكَ الذِّكْرُ  
 تُغْنِي وَأُنِّي جِدَّ مُجْتَهِدٍ      وَأُمِلُّ فِيكَ وَيَكْتُبُ الدَّهْرُ<sup>(٤)</sup> ١٠

(١) الغالة : مفردا قائل وهو اسم فاعل من قال بقول.

(٢) طراق النمل : بكسر طائه هو الحصة التي ينصف بها .

(٣) الارياق : جمع ربق وريقة وهو لعاب الفم .

(٤) أمل : وأملى بمعنى كتب غيره إملاء.

لَا أَجْحَدُ النُّعْمَى الَّتِي سَبَعَتْ      أَنَا بَعْضُ مَنْ غَرَّقَتْ يَا بَحْرُ  
نُعْمَاكَ نِعْمَى لَسْتُ أَكْفُرُهَا      إِنَّ الصَّنِيعَةَ كَفَرُهَا كُفْرُ  
يَا مَنْطِقِي بُورِكَتَ مُحْتَمَلًا      عَنِّي الْجَزَاءُ وَبُورِكَ الشُّعْرُ  
زِدْنِي غِنَى وَزِدِ الْأَمِيرَ ثَنًا      مَالِي وَلَا لَكَ عِنْدَهُ عُذْرُ  
أَعْطَى فَلَا خُلْفٌ وَلَا عِدَّةٌ      وَعَفَا فَلَا حِقْدٌ وَلَا غَمْرُ<sup>(١)</sup>  
خُلِقَ كَرَوْضِ الْحَزَنِ أَنْبَتُهُ      نَوَى الذَّرَاعِ وَوَابِلُ هَمْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاحَةٍ فِي طَبْعِ ذِي كَرَمٍ      لَا الْبُخْلُ شَيْمَتُهُ وَلَا الْعَدْرُ  
غَرَّقَتْ مَعْدً فِي مَكَارِمِهِ      غَرَّقَ الْخُطِيطَةَ جَادَهَا الْغَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَكَسَا جَوَانِبَهَا مَفَوِّفَةً      غَنَاءٌ يَضْحَكُ يَنْهَى الزُّهْرُ  
فَالنَّوْزُ نِعْمَاهُ وَصَيْبُهُ      كَرَمُ الْأَمِيرِ وَحَمْدُهُ النَّشْرُ  
سَلَنِي أَبُثَّكَ عَنْ أَخِي ثِقَةً      يَسْرِي بِضَوْءِ جَبِينِهِ السَّفَرُ

(١) غمر يغمر : مدره ، ابتلا حقدًا ، ومصدره يسكون الميم وتحتها .

(٢) الذراع : منزل للقمر وهو احد النجوم في ذراع ( الأسد ) البسوطه وللأسد ذراعان مبسوطة ومقبوضة ، وهو عند العرب احد الانواء المطرة .

(٣) الغمر . هو منزل من منازل القمر ايضا وهو احد الانواء المطرة : والخطيطة تصغير خطه وهي الحلة يخطها القوم .

أَمِنَتْ بِهِ سُبُلُ الْبِلَادِ فَلَا      جَزَعٌ وَلَا هَلَعٌ وَلَا ذُرُّ  
وَبَنَى لِقَيْسٍ بِالْقَنَا شَرَفًا      لَمْ يَبْنِهِ جُشَمٌ وَلَا بَكْرٌ<sup>(١)</sup>  
شَرَفًا يَحِفُّ النَّيِّرَانِ بِهِ      وَيَحْوِطُهُ الشَّرْطَانِ وَالنَّسْرُ<sup>(٢)</sup>  
أَمَّا الْعَوَاصِمُ فَهِيَ قَدْ عَصِمَتْ      بِأَغْرٍ يُسْتَسْقَى بِهِ الْقَطْرُ  
حُلُوا الْخِلَاقَ وَالطَّرَاقَ لَا      زَهُوٌ وَلَا مُجَبُّ وَلَا كِبَرُ  
تُجْنِبِي لَهُ الْأَمْوَالُ خَالِصَةً      لَا مَأْنَمٌ فِيهَا وَلَا وَزْرُ  
عَدَلًا يَعْمُ الْعَالَمِينَ بِهِ      وَتَحَرُّجًا أَنْ يَحْبِطَ الْأَجْرُ  
شِيمُ الْكِرَامِ وَهَمَّةٌ بَلَغَتْ      مَا تَبْلُغُ الْيَزْيَةُ الشُّمْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَرَجَاحَةٌ لَوْ أَنَّهَا وَزِنَتْ      بِالنَّسْرِ خَفَّ لَوْزِنُهَا النَّسْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَجَاعَةٌ لَا عَامِرٌ كَمَلَتْ      فِيهِ كَمَا كَمَلَتْ وَلَا عَمْرُو<sup>(٥)</sup>

(١) (جشم) بن بكر بن حبيب من تغلب جد جاهلي من نسله كليب ومهلل ، و ( بكر ) بن اشجع بن ريث من غطفان جد جاهلي .

(٢) الشرطان : هما كوكبان وهما قرنا الحمل ويكون طلوعهما وقت الربيع ، والنسر : هو واحد كواكب السماء وهما نيران . والنيران يريد بها الشمس والقمر . وفي ( س ) / السرطان / .

(٣) اليزية : سيوف يمنية مشهورة منسوبة الى سيف بن ذي يزن .

(٤) هو ( عامر ) من ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة من عدنان من أشرف العرب كان من بينه ناسئو الشهور ، و ( عمرو ) بن ادمن طائفة من عدنان وهو جد بني مزينة المشهورة بعقلا وبها .

لَوْ أَنَّهَا فِي اللَّيْلِ عَزَّ فَلَمْ يُخْلَقْ لَهُ تَابٌ وَلَا ظَفَرٌ  
سُبْحَانَ خَالِقِ كُلِّ مُعْجَزَةٍ أَيْضُمُ هَذَا كُلَّهُ صَدْرُ  
وَسِعَ الَّذِي وَسِعَتْ بِأَجْمَعِهَا أَلْ دُنْيَا مَكَانٌ وَسِعَهُ فَتْرُ<sup>(١)</sup>  
وَعَلَى الْأَسْرِ مَاجِدُهُ أَنْسَتَ بِوُفُودِهِ الدَّيْنُومَةُ الْقَفَرُ  
مَالُوا إِلَيْهِ عَلَى الرَّحَالِ كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِ كَأْسِهَا الْخَمَرُ  
وَتَرَقَّلَتْ بِهِمْ مُزِمَّةٌ مِثْلَ الْأَهْلَةِ جُنْفٌ خَزْرُ<sup>(٢)</sup>  
نَحَلَتْ وَحَمَّ السَّيْرِ أَضْلَعَهَا فَتَشَابَهَتْ هِيَ وَالْأَبْرَى الصُّفْرُ  
فَهَوَتْ تُصَوِّبُ فِي الْبِلَادِ بَنَاءً عَنَقًا كَمَا تَتَصَوَّبُ الْكَذْرُ  
قُلْنَا لَهَا وَالسَّيْرِ يَحْفَظُهَا وَسَيَاطُنًا مِنْ زَجَرِهَا حُمْرُ  
صَبْرًا إِلَى أَنْ تَبْلُغِي (حَلَبًا) وَسَتْحَدِينَ وَيُحَمَّدُ الصَّبْرُ  
وَرَمَتْ بِأَرْجُلِنَا إِلَى مَلِكٍ أَغْنَى الْمُقِيلَ نَوَالَهُ الدُّثْرُ<sup>(٣)</sup>  
تُهْدِي الْوُفُودُ إِلَى مَكَارِمِهِ بِأَغَرَّ يَلْمَعُ فَوْقَهُ الْبِشْرُ

(١) الفتر : ما بين طرفي السبابة والابهام اذا قشعتها .  
(٢) ترقلت : وأرقلت الناقة أسرع فهي مرقلة ومرقلة ، والمزمة : من قولهم : زعم الجمل اذا خطمها ،  
والجنف : جمع اجنف وجنيف وهو المائل في سيره ، والخزر : جمع اخزر وهو الضيق العين .  
(٣) الدثر : الكثير ، يقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر .

يَبْدُو وَيَبْدُو الْبَدْرُ مُكْتَمِلًا      فَيُشَكُّ أَيُّهُمَا هُوَ الْبَدْرُ  
ذُو رَاحَةٍ تَنْدِي أَنْامِلُهَا      فَيَطُونُهَا وَظُهُورُهَا خُضْرُ  
لَوْ أَنَّ فَخْرَ الْمُلْكِ مَسَّ بِهَا      صَخْرَ (الْأَحْصَى) لِأَوْرَقِ الصَّخْرِ  
عَجَبًا أَمَا تَبْتَلُ بُرْدَتُهُ      وَبِرَاحَتِيهِ سَحَابُ عَشْرِ  
يَا فَخْرَ مُلْكِ بَنِي النَّبِيِّ وَمَنْ      بِاللَّهِ تَمَّ لِسَيْفِهِ النَّصْرُ<sup>(١)</sup>  
أَصْبَحْتَ تَاجًا لِلْمُلُوكِ فَإِنْ      فَخَرْتَ فَحَقُّ لَهَا بِكَ الْفَخْرُ  
فَأَسْمَدَ بِالْقَابِ الْإِمَامَ فَقَدْ      سَعِدَ الْإِمَامُ وَأَنْتَ وَالْقُرُ  
هِيَ سَبْعَةُ زُهْرٍ خُصِصَتْ بِهَا      وَكَذَا الطَّوَالِغُ سَبْعَةُ زُهْرٍ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ الْمَعْرُ وَهَذِهِ (حَلَبُ)      فَتَدَفَّقَا فِكْلَا كَمَا بَحْرُ  
كَذَبَ ابْنُ هَانِي فِي مَقَالَتِهِ :      (أَنْتَ الْخَصِيبُ وَهَذِهِ مِصْرُ)<sup>(٣)</sup>

(١) يريد بني النبي الحلفاء الفاطميين أصحاب مصر ، وذلك حين بعث إليه الخليفة الفاطمي بتشريف ولقين جديدين هما / تاج الملك / و / فخر الملك / .

(٢) يشير الى ان القاب المدوح سبعة بمدد النجوم اسبعة وهي مما انعم به الخليفة الفاطمي على المدوح .

(٣) يريد بابن هاني ابا نواس الحسن بن هاني والقصيدة في مدح الخصيب صاحب مصر واولها :

يامنة امتها السكر ما ينقي مني لك الشكر

والبيت الذي يشير اليه هو قوله :

انت الخصيب وهذه مصر فتدققا فكللا كما بحر

راجع ديوان ابي نواس طبعة مصر ١٣٢٢ ص ٨١ .

وَمَنْ أَخْصِيبُ وَمَنْ مَعَاشِرُهُ      لَكَ أَنْتَ لَا لِأَوْلِيكَ الْفَخْرُ  
سَبَقُوا كَمَا سَبَقَ الدُّجَىٰ وَأَتَىٰ      لَمَّا أَتَيْتَ بِعَقْبِهِ الْفَجْرُ  
وَكَذَا دُخَانُ النَّارِ أَوَّلُهَا      يَمْضِي الدُّخَانُ وَيُسْعِرُ الْجَمْرُ  
عَطَلْتَ ذِكْرَ الْأَوَّلِينَ فَمَا      لَهُمْ وَلَا لِيَزَمَانِهِمْ ذِكْرُ  
شَرَفَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا      وَالصَّوْمُ وَالتَّعْيِيدُ وَالْفِطْرُ  
فَسَلِمْتَ مَحْرُوسَ الْعُلَىٰ أَبَدًا      مَا سَنَتْ مَمْدُودًا لَكَ الْعُمُرُ  
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فِي بِلَهْنِيَّةٍ      وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْعُلَىٰ سِتْرُ<sup>(١)</sup>  
يَجْرِي حَدِيثُكَ فِي الْبِلَادِ فَمَا      يُحْتَاجُ لَا طِيبٌ وَلَا عِطْرُ  
مَدْحِي عُقُودُ جَوَاهِرٍ نَظِمَتْ      وَعُلَاكَ لَا عَطَاَتَ لَهَا نَحْرُ  
لَا يَأْمَنَنَّ فَتَىٰ تُخَيِّرُهُ      كَلِمِي فَيَخْلِفُ أَنَّهَا سِحْرُ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ بَعْضُ مَا جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ      لَكِنَّ ذَا نَظْمٍ وَذَا نَثْرُ  
أَنَا لَا بَسَّ حُلَلًا مُحَبَّرَةً      أَثْمَانُهَا الْقَرِطَاسُ وَالْحَبْرُ  
مِنْ عِنْدِ مَنْ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ      لَا تَنْحَصِي وَصَنَائِعُ كَثْرُ

(١) بِلَهْنِيَّة الميش والزمان : رخاؤهما وبسرهما . (٢) لِي (س) // انه / .

آلَيْتُ لَا أَبْقِيْتُ لِي أَبَدًا      ذُخْرًا وَجُودُ يَدَيْكَ لِي ذُخْرُ  
وَالْحَمْدُ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ      يَبْقَى لَهُ نَشَبٌ وَلَا وَفْرُ

وأنشده أيضاً في طهور أخيه سند الدولة علي :

أَهَاجَ لَكَ التَّبْرِيجَ إِمَاضُ بَارِقٍ      عَلَى الْجَوِّ مِنْهُ سَاطِعٌ يَتَوَهَّجُ  
يَلُوحُ يَمَانِيًّا كَأَنَّ صَرِيحَهُ      سَنَا النَّارِ أَذْكَاهَا سَيَالٌ وَعَرْفَجُ<sup>(١)</sup> .  
بَدَا مَوْهِنًا وَاللَّيْلُ بِالنُّورِ أَسْفَعُ      فَضَوَّاهُ حَتَّى اللَّيْلُ أَنْبَطُ أَخْرُجُ<sup>(٢)</sup>  
خَبَا تَارَةً ثُمَّ اسْتَطَارَ كَأَنَّهُ      شَوَاطِئُ مِنَ النَّارِ الَّتِي تَتَأَجَّجُ<sup>(٣)</sup>  
فَالْمُخْتَهُ صَحْبِي وَقَدْ مَدَّ ضَوْؤُهُ      كَمَا أَمْتَدَّ مِنْ تَبْرِ شَرِيطٌ مُدْرَجُ  
أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ طَالِعًا      عَلَيْهِ مِنَ الظُّلُمَاءِ ثَوْبٌ مُفَرَّجُ<sup>(٤)</sup>  
فَيَا بَرْقَ مَالِي مُغْرَمًا بِكَ كَلَّمَا      رَأَيْتُكَ مِنْ نَحْوِ الْحِمَى تَبْجُجُ<sup>(٥)</sup> ١٠

(١) السبال : بفتح السين هو شجر الخلاف ، والعرفج : شجر قوي قدوم ناره . وفي ( س ) / حريره/ .

(٢) الأنبط : الأبيض وسط السواد يقال فرس انبط اذا كان ابيض البطن .

والأخرج : الأبيض الى جانبه سواد يقال نعامة خرجاء اذا كان فيها يابض وسواد .

(٣) الشواظ : بضم الشين وكسر هاء لادخان فيه ، او هو شدة حر النار والشمس .

(٤) المفرج : : ثوب او قباء فتح له في خلفه فروج ويقال له أيضاً الفروج .

(٥) تبوج البرق : اذا لاح من خلال السحب .

وَذَا كَرِ خَوْدٍ فِيكَ مِنْهَا مَشَابِهٌ<sup>١</sup>      سِوَارٌ وَخَلْخَالٌ وَطَوْقٌ وَدُمْلَجٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّكَ يَا بَرْقَ السَّمَاءِ مُوَنِقٌ      بَهِيٌّ وَدَعْدٌ مِنْكَ أَبْهَى وَأَبْهَجٌ  
تَبَرَّجْتَ تَيَّاهًا بِحُسْنِكَ فِي الدُّجَى      وَتِلْكَ حَصَانُ الْجَيْبِ لَا تَبَرَّجُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَفْرَكَ بِسَامٍ وَلَكِنَّ تَفْرَهَا      خِلَافَكَ مَعْسُولُ الثَّنَائِيَا مُفْلَجٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ نَحِيفُ الْجَنَمِ مَالِكٌ تَابِعٌ      بَطِيٌّ وَلَا خَصْرٌ إِذَا قُمْتَ مُدْمَجٌ  
لَهَا الْفَضْلُ إِلَّا أَنَّنِي مِنْكَ سَالِمٌ      وَمِنْ أُمَّ عَمْرٍو طَائِشُ اللَّبِّ مُزَعَجٌ  
فَلَا تَحْسَبَنِّي هَائِمًا بِكَ إِنَّمَا      يَهِيمُ بِهَا يَا بَرْقُ قَلْبِي وَيَلْهَجُ  
وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ لَيْلِي لِأَنَّهُ      كَمَا فَرَعْمَهَا وَخَفُ الْوَانَايِبِ أَدْعَجُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِمَّا شَجَانِي يَوْمَ بَانَتْ لُبَيْنَةٌ      غُرَابٌ بَيْنَ الْمَسَالِكَةِ يَشْحَجُ<sup>(٥)</sup>  
وَبَطْرَبُ فِي إِثْرِ الْحُمُولِ كَأَنَّهُ      عَدُوٌّ بِتَفْرِيقِ الْأَحْبَةِ مُلْهَجٌ

(١) السوار هو قلبان ( جمع قلب ) تكون من الذهب أو الفضة في يدي المرأة والدملج : والدملوج ما يلبس في العضدين ومثله العضد المضاد ، والخلخال : ما يلبس في الرجل والخلخل موضعه ، والطوق : كل ما زينت به عنقها وصدرها .

(٢) الجيب : من القبيص موضع الطوق منه ، والمرأة الحصان الجيب : العيفة الشريفة التي لا تبدي زينتها إلا لحارمها .

(٣) مفلج الاسنان : المتباعد ما بينها وهو من صفات الحسن عندم وكذلك الأفلاج .

(٤) الأنايب : مفرد لها أنبوب وهو ما بين المقدين من القصب ، والرمح ، واطلقت على خصلة الشعر مجازاً .

(٥) شجع الغراب والبغل : إذا موتا ، وهو مما يتشاءمون به .



رَمَتْكَ عُقَابُ الْجَوِّ بِالْحَيْنِ إِنَّمَا      نَعِيبُكَ دَائِبٌ فِي الْحَيَازِيمِ مُوَلِّجٌ<sup>(١)</sup>  
أُمْتَفِيعٌ بِالْبَيْنِ أَمْ أَنْتَ شَامِتٌ      إِذَا زُمَّتِ الْأَنْجَالُ أَوْ شُدَّ هَوْدَجٌ  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا بِئْسَ مَا أُعْتِيضَ مِنْهُمْ      غَدَاةَ اسْتَقْلَوْا وَالْوَحِيدُ الْمُسَجِّجُ<sup>(٢)</sup>  
وَبِالْغَوْرِ نَارٌ تَسْتَبِينُ كَأَنَّمَا      سَنَا ضَوْئُهَا مِنْ بَيْنِ جَنَبَيَّ يَخْلُجُ  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا      عَلَى الْحِلْمِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ مُعْرَجٌ  
وَقَدْ لَامَنِي صَغِي عَلَى مَا أَصَابَنِي      مِنْ الْوَجْدِ إِلَّا أَنَّ ذَا الْحُسْبِ مُخْرَجٌ  
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْتِبَانِي فَإِنِّي      إِلَى الْحِلْمِ لَوْ وَاتَانِي الْحِلْمُ أَخُوجُ  
وَيَا رَبَّ غَبْرَاءِ الْمَخَارِمِ يَرْتَمِي      بِهَا فَرَقْدٌ وَالْمَسُّ لِلْمَتْنِ عَوْهَجٌ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى ثَمَرَ الْخُطْبَانِ فِيهَا كَأَنَّهُ      عَلَى صَفْحَةِ الْبَيْدَاءِ هَامٌ مُدْخَرَجٌ<sup>(٤)</sup>  
تُعَادِيهِ خَيْطَانُ النُّعَامِ كَأَنَّمَا      إِلَى مِيرَةٍ بُزْلٌ تُشَدُّ وَتُحْدَجُ<sup>(٥)</sup>  
وَتَلْمِئِي بِهَا قُبُصَ الْأَفَاعِي كَأَنَّمَا      حُبَابُ الْحُمِيَّا أَزْبَدَتْ حِينَ تُمَزَجُ

(١) النعيب : صوت الغراب وهو مما ينتشامون به ايضا .

(٢) الوحيد والوخد : الجري السريع ، والسجع : الذي يجري دون الجري الشديد .

(٣) المخارم : مجمع غزم وهي مخارج الطرق ومدارجها ، والموهج : الطويلة العنق في الظباء والظلمان والنوق .

(٤) الخطبان : جمع أخطب وهو النطل المرء ، ويقال حنظلة خطباء .

(٥) الخططان : جمع خطب يقال رأيت خططا من نعام الى جماعة .

يُخَلِّفُهَا الصَّلُّ الَّذِي مَلَّ لُبْسَهَا      كَمَا خَلَفَ الدَّرْعَ السَّكْمِيُّ الْمُدَجَّجُ  
أَقُولُ لِصَحْبِي وَالرَّكَابُ شَوَاحِبُ      كَأَن رَذَايَاهَا الْمَزَادُ الْمُشَنَّبُ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي هِلَالٌ كَأَنَّهُ      مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ مِثْلُ مُعَوَّجٍ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا عَرَجُوا بِالْعِيسِ نَحْوَ ابْنِ صَالِحٍ      وَمِيلُوا عَلَى حُرٍّ فَمَالُوا وَعَرَجُوا  
إِلَى مَلِكٍ سَمِجٍ الْيَمِينِينَ لِلنَّدَى      إِلَيْهِ وَلِلْمَعْرُوفِ قَصْدٌ وَمَنْهَجُ  
صَفَا صَفْوَمَا الْمُزْنَ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ      قَذَى الْأَرْضِ وَالثَّرْبُ الْخَبِيثُ الْمُرْجُ  
أَكُونُ مِرَارًا ذَا هُمُومٍ كَثِيرَةٍ      وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِ الْمِعْرِزِ فَتُفْرِجُ  
فَتَى نَاجِزُ الْمِعَادِ لَا خُلْفَ عِنْدَهُ      وَلَا دُونَهُ بَابٌ مِنَ الرِّزْقِ مُرْتَجُ  
إِذَا زَارَهُ الزُّوَارُ وَافَتْ فُرُوشُهُ      تُجَرُّ وَبَارَاهَا قِرَاهُ الْمُرَوِّجُ<sup>(٣)</sup>  
تَعَادَى بِهَا غُرُّ الْوَلَايِدِ فِي الدُّجَى      حِجَالًا عَلَيْهِنَّ اللَّبَاسُ الْمُدَبَّبُ  
تَرَاهُنَّ فَعَسَا تَحْتَ سُودٍ مَوَائِلِ      يَبُوحُ عَلَيْهِنَّ السَّدِيفُ الْمُلَهَّوَجُ<sup>(٤)</sup>

(١) المزاد جمع المازدة وهي القرية والمنج الذي تَقَبَّضَ جلده .

(٢) الميل : منار بنى للسامريين يهتدون به ، او هو يوم الملاحه ، والفلحة مولدة .

(٣) المروّج : اسم مفعول من رَوَّج الشيء اذا عجله .

(٤) باخ الحر والزار والطعام : اذا سكن ، والسديف : قطع السنام ، والمهوج . اللحم والسنام الذي

لم يحسن انضاجه .

تَعَجَّلَ لِطُرَاقٍ مَا كَانَ حَاضِرًا      نَضِيجًا وَلِلْغِيَابِ آخِرُ يُنْضِجُ  
وَلَيْلٍ خَبَطْنَاهُ بِعِيسٍ تَطَوَّحَتْ      إِلَيْهِ كَمَا طَاحَ النِّعَامُ الْمُهِجَّجُ  
إِلَى أَنْ رَأَيْنَا الشُّهْبَ فِي الْغَرْبِ جُنْحًا      وَلِلصُّبْحِ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِكَ أَبْلَجُ  
فَلَمَّا أَنْخَنَّا فِي ذَرَاكَ رِكَابَنَا      كَفَيْتَ الْفَتَى الْمُحْتَاجَ مَا يَتَحَوَّجُ<sup>(١)</sup>  
فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ يَسِيعُ إِذَا غَدَا      يَسِيعُ بِنِعْمَاهُ الْجَاهُ الْمُزَبْرَجُ<sup>(٢)</sup> .  
وَمَا وَلَدْتُ مِنْ عَامِرٍ عَامِرِيَّةً      أَشَدَّ جَنَانًا مِنْكَ وَالْخَيْلُ تُسْرَجُ  
خِفَافًا إِلَى حَمْلِ أَمْوَالِي كَأَنَّهَا      إِذَا مَا ثَنَيْنَاهَا النُّخَيْلُ الْمُهِجَّجُ  
وَلَا فِي بَنِي حَوَّاءَ مِثْلَكَ مُقَدِّمًا      عَلَى الْهَوْلِ لَا يَنْبُو وَلَا يَتَلَجَّلِجُ  
وَمَنْ مِثْلُ فَخْرٍ الْمُلْكِ يَمْلِكُ حِلْمُهُ      وَيَزْدَادُ رَحْبًا صَدْرُهُ حِينَ يُحْرَجُ  
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَمْدِ يُنْشَرُ لِلْفَتَى      وَلَا مِثْلَهُ عَنِ فَاعِلِ الشُّوءِ يَدْرُجُ<sup>١٠</sup>  
وَفِي الْفَازَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ آلٍ صَالِحٍ      فَتَى مُوَلَّعٌ بِالْخَيْرِ مُذْ كَانَ مُلْهَجُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ تَطَوَّلُوا      فَطَالُوا وَجَلَّوْا كُلَّ بُؤْسٍ وَفَرَّجُوا

(١) تحوَّج يذهب : إذا طلب حاجاته ، والمحتاج : الفقير الى الحاجات .

(٢) الجهام : السحاب القليل المطر ، والمزبرج من الزبرج وهو الغمام المتقطع الزخرف بالحمرة .

(٣) الفائزة : الفسطاط وجمعها فازات .

أَحْمَدُهُمْ نَهْنَهَتْ عَنْ طَلَبِ الْعُلَى وَجَدُوا فَنَالُواهَا وَنِمْتُ وَأَذْجُوا<sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ فَقَدْ رَامَ الَّذِي رُمْتُ مَعَشَرَ تَرَقَّوْا عَلَى آثَارِهِمْ فَتَزَلَّجُوا<sup>(٢)</sup>  
أَبَا صَالِحٍ أَنْتَ الَّذِي سَيَبُ كَفَّهُ يَسِيحُ كَمَا سِيحَ الْغَمَامُ الْمُشَجَّجُ  
لِيُثَبَّتَ أَرْكَانَ الْعَشِيرَةِ بَعْدَمَا تَهْدَمُ مِنْهَا الْمُشْمَخِرُ الْمُتَبَرِّجُ<sup>(٣)</sup>  
وَبُنْتُ مَنَابًا عَنْ أَخِيكَ تَهْزُهُ كَشُكْرِكَ فِي أَكْفَانِهِ وَهُوَ مُدْرَجُ  
وَإِنَّكَ لِلْأَفْصَيْنِ ذُخْرٌ وَعُدَّةُ فَكَيْفَ لِدِي لَحْمٍ بِلَحْمِكَ يُمَزَّجُ  
(عَلِيٍّ) وَ(مُحَمَّدُ) سَوَاءٌ وَ(صَالِحُ) كَطَرِفٍ لَهُ هَادٍ وَعُرْفٌ وَمَنْسِجٌ<sup>(٤)</sup>  
فَزِدُّهُمْ جَمِيلًا مِنْ جَمِيلِكَ لِإِنَّهُمْ إِذَا مَا عَرَا خَطْبٌ وَلَجَّجْتَ لَجَّجُوا<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ شَاعَ فِي الْأَفَاقِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ وَأَمْنَتْ عَلَى نَعْمَاكَ قَيْسُ وَمَذْحِجٌ<sup>(٦)</sup>

١٠ (١) نهته عن الشيء : إذا كف عنه ونهته : زجره بالقول أو بالفعل .

(٢) تزلج : الشيء تزلق وانزلق .

(٣) المبرج : الذي صار عاليا كالبرج والبرج : الحصن والقصر المرتفع المستدير والمربع .

(٤) (علي) هو أخو المدوح وهو علي بن صالح بن مرداس ، و (محمد) هو محمد بن نصر بن صالح

ابن أخي المدوح و (صالح) هو ابن المدوح وهو صالح بن ثمال ، انظر شجرة النسب المرداسي في

في المقدمة ومنهج الفرس هو نهاية حاركة .

(٥) ليج : في الحصومة قادي فيها ، وفي الامر لازمه ، ولجج القوم : إذا ركبوا اللجج والخطوب ،

أو امتطوا ليج البحار .

(٦) يريد (بقيس) جد القبيلة العظمى التي تنسب إلى عامر بن صعصعة من بني عدنان وكان أصل

مساكنها في البحرين ، و (مذحج) هو ابن يخامر بن مالك بن أود بن زيد بن كهلان وهو جد قديم

من جدود عرب اليمن .

فَلَا ذَاقَتِ الدُّنْيَا فِرَاقَكَ إِنَّنِي أَرَى سَاحَةَ الدُّنْيَا بِوَجْهِكَ تَبْهِيجُ

\* \* \*

وأنشده أيضاً في رجب سنة ٤٤٥ :

مِنَّا الثَّنَاءُ وَمِنْكَ الصِّيبُ الْغَدِيقُ فَضْلُ يَمِّمْ وَشُكْرُ طَيْبِ عَبَقٍ<sup>(١)</sup>  
نُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ كَرَمٍ فَالْحَمْدُ يُجْمَعُ وَالْأَمْوَالُ تَفْتَرِقُ  
ضَجَّتْ إِلَى رَبِّهَا الدُّنْيَا الَّتِي دُحِيتْ مِمَّا تَدُلُّ إِلَى أَبْوَابِكَ الطَّرِيقُ  
يَخْضَرُ كُلُّ مَكَانٍ أَنْتَ نَازِلُهُ حَتَّى يُنْبَعِ مِنْ أَحْجَارِهِ الْوَرَقُ  
وَيُشْرِقُ اللَّيْلُ إِنْ أَسْرَيْتَ مُدَلِّجًا فِيهِ كَأَنَّكَ فِي ظِلْمَائِهِ فَلَقَ<sup>(٢)</sup>  
رَزَقْتَ جَدًّا يَضِيقُ الْخَافِقَانِ بِهِ فَكَمْ بَغَى الْحَمْدُ أَقْوَامَ فَمَا رَزَقُوا  
تَأَنَّقَ اللَّهُ حَتَّى بَاتَ مُجْتَمِعًا هَذَا الْجَمِيلُ وَهَذَا الْمَنْظَرُ الْأَتَقُ  
مِنْ أَيْنَ يُعْطَى الَّذِي أُعْطِيَتْهُ بِشَرِّ وَيُلْحَقُ الدَّرُّ مِنْ مَسْعَاكَ وَالْعَنَقُ<sup>(٣)</sup> ١٠

(١) الصيب : المطر الشديد ، والغديق : المطر الكثير الغطر .

(٢) مدليج : اسم مفعول من ادليج اذا سار في دلجة الليل وحلته .

(٣) الدر : الركن ومنه قالوا فانة درير وفرس درير اي سريع قال امرؤ القيس :

درير كغذروف الوليد أمره . تابع كفيه بجنب موصل

طَلَعَتْ فِي شَاهِقٍ صَنَبٍ مَطَالِعُهُ      إِذَا تَرَقَّى إِلَيْهِ مَمَشَرٌ زَلَقُوا  
 وَالْمَجْدُ ثَوْبٌ لِفَخْرِ الْمَلِكِ جِدَّتُهُ      وَلِلْبَرِيَّةِ مِنْهُ الْمُنْهَجُ الْخَلَقُ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ حَاوَلَ النَّاسُ مِنْ عُمْجٍ وَمِنْ عَرَبٍ      أَنْ يَلْحَقُوهُ إِلَى شَأْوٍ فَمَا لَحِقُوا  
 مُتَوَجِّجٌ تَخْفِضُ الْأَبْصَارَ هَيْبَتُهُ      فَلَيْسَ تُمْلَأُ مِنْ مَرَأَى بِهِ الْحَدَقُ  
 إِذَا تَنَكَّرَ لَمْ يَخْرُجْ بِهِ غَضَبٌ      عَنِ الْجَمِيلِ وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ الْخُنُقُ  
 وَبِالْعَوَاصِمِ مِنْ تَاجِ الْعُلَى مَلِكٌ      لَا الزُّهْوُ مِنْهُ وَلَا مِنْ طَبَعِهِ الْخَرَقُ<sup>(٢)</sup>  
 يَهْمِي عَلَى الشَّامِ سُجْبَانٍ مَكَارِمِهِ      حَتَّى يُخَافَ عَلَى سُكَّانِهِ الْفَرْقُ  
 عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا      فَلَا خَلَا بَشَرٌ مِنْهَا وَلَا أَفُقُ  
 كَمَا لَصَبَّحَ فَاضَ فَعَشَى كُلَّ نَاحِيَةٍ      فَلَيْسَ يَعْرِفُ فِيهَا نَفْسَهُ الْعَسَقُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا بَاذِلَ الْمَالِ لِلْقُصَادِ إِنْ قَصَدُوا      وَعَاقِرَ الْكُومِ لِلطُّرَاقِ إِنْ طَرُقُوا<sup>(٤)</sup>  
 فِدَاكَ قَوْمٌ إِذَا مَا عَاهَدُوا نَكَثُوا      تِلْكَ الْهُودَ وَإِمَاءَ صَادِقُوا مَذَقُوا<sup>(٥)</sup>

(١) نهج الثوب وانهج : اذا يلي وصار خلفاً بالياً ولكنه لم يتشقق ، والمنهج اسم مفعول .

(٢) الزهو : الكذب والتكبر ذاك عجاب بالنفس ، والخرق المعجز ، والكذب ذاك ندهاش الشديد الشديد من فوق او من حياء وسوء الرأي ، والجهل ، والحقق .

(٣) العسق : غلام الليل في اوله . ١٥

(٤) الكوم : مفردا كوما وهي الناقة السمينة القوية .

(٥) مذاق : الود والصدقة اي شايها بكدر ولم يخلصها وأصله : مذاق اللبن اذا مزجه بالماء وغشه .

لَا يَعْرِفُونَ جَمِيلًا إِنْ هُمْ سُئِلُوا  
لَيْسُوا كَأَبْنَاءِ مِرْدَاسٍ إِذَا وَعَدُوا  
مُعَوَّدِينَ لِبَذْلِ الْمَالِ قَدْ جَعَلُوا  
مَنْ يَلْقَاهُمْ يَلْقَ مِنْهُمْ مَعَشَرَ أَجْبَأَ  
أَخْنَوْا عَلَى الْمَالِ حَتَّى مَا يَعِيشُ لَهُمْ  
تَعَلَّمُوا مِنْ (عِمَادِ الْمَلِكِ) كُلِّ نَدَى  
مَا زَالَ يُقْلِقُ أَحْشَاءَ الْعِدَى زَمَنًا  
مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَكَ الْأَرْمَاحَ رَاعِفَةً  
وَالْخَيْلُ قَدْ بَدَّلَ التَّقْرِيبُ سَخِمَتَهَا  
فَالَّذُهُمْ تَحْسِبُهَا مُبْلَقًا إِذَا رَجَعَتْ  
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ عِشِّ لِلنَّاسِ فِي دَعَا  
لَا يَخَافُونَ عَارًا إِنْ هُمْ رُهِقُوا  
فَقَدْ وَفَوْا وَإِذَا قَالُوا فَقَدْ صَدَقُوا  
فِي رِزْقٍ كُلِّ عَدِيمٍ كُلِّ مَارِزِقُوا  
لَمْ يُخْلَقِ الْفَضْلُ إِلَّا سَاعَةً خُلِقُوا  
ذَوْدُ يُرَاحُ وَلَا عَيْنُ وَلَا وَرَقُ<sup>(١)</sup> .  
وَأَسْتَمْسَكُوا بِعُرَى نِعْمَاهُ وَأَعْتَلَقُوا<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى جَلَا الْخَوْفُ عَنَّا وَأُنْجَلَى الْقَلْقُ  
مِمَّا يَسِيلُ عَلَى أَطْرَافِهَا الْعَمَاقُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى تَغَيَّرَتْ الْأَلْوَانُ وَالْخَلِيقُ  
وَقَدْ تَجَمَّعَ فِي لَبَّاتِهَا الْعَرَقُ<sup>(٤)</sup> .  
مَا عَاشَ لِي فِيكَ هَذَا الْفَنَاسُحُ الْعَبَقُ

(١) الذود : من الابل وجهه اذواد هو القطيع من الثلاثة الى العشرة .

(٢) عماد الملك : هو لقب من الألقاب المدوح (مثال) .

(٣) العلق : الدم الغليظ كما في الصحاح / علق / .

(٤) الدم : السود : الشديدة السواد ، والبلق : سواد في بياض .

فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَحْمَةٌ كَشَفْتَ      عَنَّا أَلْسَفَاءَ فَلَا بُؤْسُ وَلَا رَهَقُ  
مَا دُونَ فَضْلِكَ لَا مَطْلَ وَلَا عِدَّةَ      وَلَا حِجَابَ وَلَا بَابَ وَلَا غَلَقُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وأنشده أيضاً سنة ٤٤٤ وفيها يهدد خصوم الأمير وأعداءه :

سُقِيتَ الْحَيَا أَيُّهَا الْمَنْزِلُ      وَجَدْتِكَ أَنْوَاؤُهُ الْهُطَلُ  
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُبْقِ بَيْنَ الْمَلَامِ      وَبَيْنَ الْغَرَامِ فَتَى يَعْقِلُ  
تَمَنَعْتَ بِخَلَا بَرْدِ الْجَوَابِ      وَمَا زَالَ يَاوِيكَ مَنْ يَبْخَلُ  
خَدَلَجَةُ السَّاقِ رُغْبُوبَةٌ      يُحِلُّهَا وَارِدُ مُسْبَلُ<sup>(٢)</sup>  
تَقُولُ ذَهَلْتَ غَدَاةَ الْفِرَاقِ      فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ لَا أَذْهَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلِي بَعْدَكُمْ مَدْمَعٌ سَائِلٌ      وَجِسْمٌ كَمَا شِئْتُمْ يَنْحَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ عَذُلُونَا عَلَى حُبِّكُمْ      فَمَا قَبِلَ الْعَذْلَ مَنْ يُعْذَلُ

(١) الغلق : القفل وجمعه اغلاق ، والباب العظيم ايضاً .

(٢) الرغبوبة : الفتاة الجميلة المتمثلة الحسنة الجسم ، والوارد الشعر الفاحم المسدول .

(٣) ذهل : التيه . وعنه إذا نسيه لشغل او هم .

(٤) نحل : الجسم سقم وضعف من المرض او التعب او الهم .



وَمَا مِنْ ضَلَالٍ جَهْلَنَا الصَّوَابَ وَلَكِنْ نَدِجُ فَلَا تَقْبَلُ

كَمَا لَجَّ فِي الْمَسْكُومَاتِ الْأَمِيرُ فَأَقْصَرَ عَنْ عَذْلِهِ الْعَذْلُ

لَهُ فِي أَخِيرِ النَّدَى آخِرُ وَفِي أَوَّلِي النَّدَى أَوَّلُ

إِذَا أَمَحَلَتْ بَلَدُهُ حَلَهَا فَيَحْيَا بِهِ الْبَلَدُ الْمُمَحِلُ

أَخُو ثِقَةٍ جَارُهُ لَا يُضَامُ وَدَاعِيهِ لِلنَّصْرِ لَا يُخَذَلُ

إِذَا حَارَبَ الْقَوْمُ خَلَى الْفِجَاجَ يَسُدُّ مَذَاهِبَهَا الْقَسْطَلُ<sup>(١)</sup>

وَخَلَى الرِّمَاحَ أَنْ يَسِيْبَهَا إِذَا كَلَّ أَنْبُوبُهُ جَدُولُ

كَأَنَّ السُّيُوفَ وَقَدْ خُضِبَتْ سَنَا النَّارِ أَوَّلَ مَا تُشْعَلُ

صَوَارِمُ عَوْدَهَا أَنْ تَهَانَ فَلَيْسَتْ تُدَاسُ وَلَا تُصْقَلُ<sup>(٢)</sup>

فَوَارِحَتَا لِبِلَادِ الْعِدَى إِذَا قَلَقُوا وَإِذَا زُلْزَلُوا

لَأَيِّ هَزَبٍ وَغَى هَيَّجُوا وَأَيِّ سَنَا جَذْوَةٍ أَشْمَلُوا

(١) القسطل : غبار الطريق من آثار اقدام الخيل ، وغبار الماركة .

(٢) داس : اليف حمله ولعه وحدد شفرته .

وَفِي قَلْعَةِ الْجِسْرِ قَوْمٌ تَدُوسُ قَرِيبًا جَبَاهَهُمْ الْأُرْجُلُ<sup>(١)</sup>  
 رِجَالٌ تَرِفُ مَنَايَاهُمْ عَلَيْهِمْ كَمَا رَفَرَفَ الْأَجْدَلُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنِّي بِهِمْ قُوْتُ وَخَشِ الْفَلَاحُ فَهِنْتُ رِزْقَكَ يَا جِيَالُ<sup>(٣)</sup>  
 فَنِعِمَّ الدَّمَاءُ الَّتِي تُمْتَرَى وَنِعِمَّ الْأَحُومُ الَّتِي تُؤْكَلُ  
 لَعَمْرِي سَتَعْلَمُ أُمُّ الْقَتِيلِ غَدًا أَيَّامًا وَلَدٍ تَشْكَلُ  
 تَسْمَعْتَهُمْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ يَزِلُّ عَلَى مَتْنِهِ الْمِسْحَلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَيْنَ الذَّهَابُ وَلَا مَذْهَبُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ وَلَا مَوْنِلُ  
 فَلَا تَطْلُبُوا الْعَفْوَ عَنْ جُرْمِكُمْ فَأَخْسَنُ عَفْوِكُمْ الْمُنْصِلُ<sup>(٥)</sup>  
 أَبَا صَالِحٍ لَا عِدَتَكَ السُّعُودُ وَلَا خَانَكَ الزَّمَنُ الْمُقْبِلُ  
 هَنِيئًا بِمَا خَوَّلَتْكَ السُّيُوفُ وَأَعْطَتْكَ أَرْمَاحُكَ الذُّبُلُ

(١) لعله يريد بقلعة الجسر قلعة نجم أو قلعة النجم أو قلعة دويسر وهي قلعة حصينة ما تزال إلى إيماننا هذه  
 وهي مطلة على الفرات على جبل تحتها رياض وحدائق وبساتين وعندها جسر يعبر عليه ، وهو  
 المعروف بجسر منبج ، وانظر ما قاله عنها ياقوت في بلدانه ٤ / ١٦٥ .

(٢) الأجْدَل : من أسماء الصغور .

(٣) الجيَال : من أسماء الضبع .

(٤) المسحل المبرد ، وكل شيء ناعم .

(٥) السيف المنصل : هو السيف الحديدي القوي .

رَأَوْكَ صَحِيحَ عُقُودِ الْوَفَاءِ      فِيمَا تَقُولُ وَمَا تَفْعَلُ  
 فَمَا اسْتَعْظَمُوا فِيكَ مَا خَوَّلُوا      وَلَا اسْتَكَثَرُوا فِيكَ مَا أَرْسَلُوا  
 وَقَدْ طَوَّقُوكَ بِأَطْوَأْفِهِمْ      وَلَكِنْ إِمَامِيهَا الْأَفْضَلُ<sup>(١)</sup>  
 بَقِيَتْ لَنَا وَلِأَهْلِ الْبِلَادِ      وَهَذِي الْعِبَادِ الَّتِي تَسْأَلُ  
 فَأَنْتَ السَّرَاجُ إِذَا أَظْلَمُوا      وَأَنْتَ الرَّيِّعُ إِذَا أُغْلُوا  
 لَقَدْ أَذْرَكُوا فِيكَ مَا حَاوَلُوا      وَنَالُوا بِنِعْمَتِكَ مَا أَمَدُوا<sup>(٢)</sup>



(١) امامها اي المنسوب الى الامام وهو الخليفة الفاطمي .

(٢) الى هنا تنتهي نسخة الاسكوريال وقد جاء في آخرها ما نصه :

« آخر الجزء الاول » بلغت المقابلة بالاحل المنقول منه ، من شعر ابى الفتح بن ابى حصينة السلمى  
 وبتلوه في الجزء الثاني ارجوزة في هذا المدح ايضا انشدها ايها بديها وقد شرب على فيض شاذروان  
 اولها : ١٠

لله يوم مؤذن بسعده      عند فنى امسى نسيج وحده

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما .



# المستذكر من شعر ابن أبي حصينة



## قال ابن الوردي (١) :

مدح ابن أبي حصينة الخليفة المستنصر بالله العلوي (٢) في سنة ٤٥٠، ثم أنجز له وعده بالتأخير فقال فيه من قصيدة :

أَمَّا الْإِمَامُ فَقَدْ وَفَى بِمَقَالِهِ      صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْإِمَامِ وَآلِهِ  
 لَدُنَّا بِجَانِبِهِ فَعَمَّ بِفَضْلِهِ      وَبَيَّذَلِهِ وَبِعَفْوِهِ وَبِمَالِهِ (٣)  
 لَا خَلْقَ أَكْرَمَ مِنْ (مَعْدٍّ) شَيْمَةٍ      مَحْمُودَةٍ فِي قَوْلِهِ وَفَعَالِهِ  
 فَأَقْصِدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَرَى      بُؤْسًا وَأَنْتَ مُظْلَلٌ بِظِلَالِهِ  
 زَادَ الْإِمَامُ عَلَى الْبُحُورِ بِفَضْلِهِ      وَعَلَى الْبُدُورِ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ  
 وَعَلَّاسِيرَ الْمَلِكِ مِنْ آلِ الْهَدَى      مَنْ لَا تَعْرِى الْفَاحِشَاتُ بِيَالِهِ

(١) تاريخ ابن الوردي طبع مهر سنة ١٢٥٨ ج ١ / ٣٦٦ واورد هذه المقطوعة ايضا يافوت في مجموع الأدباء ٩٢/١٠ من طبعة دار المأمون وفيه : ثم مدحه سنة ٤٥٠ فوعده بالأمانة وأنجز له وعده سنة ٤٥١ فسلم سجل الأمانة من بين يدي الخليفة في ربيع الآخر من السنة فدحه بقصيدة منها .  
 (٢) هو الخليفة المستنصر بالله معد بن الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله من الخلفاء العلويين الفاطميين بمصر ولد سنة ٢٠٠ ؛ واستخلف سنة ٤٢٧ ومات سنة ٨٧٠ ؛ وقد دامت خلافته ستين سنة،

راجع وفيات الأعيان وتاريخ ابن الوردي ٧/٢  
 (٣) في يافوت ٩٢/١٠ ( وبصفوه وجماله ) .

النَّصْرُ والتَّأْيِيدُ فِي أَعْلَامِهِ وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ فِي سِرِّبَالِهِ<sup>(١)</sup>  
مُسْتَنْصِرٌ بِاللَّهِ ضَاقَ زَمَانُهُ عَنْ شِبْهِهِ وَلَنْظِيرِهِ وَمِثَالِهِ

وكان الذي كتب له سجل التأمير وسعى في مصالحه ونهض فيه الشيخ الأجل أبو علي صدقة بن اسماعيل بن فهد الكاتب بحضرة المستنصر فشكر الأمير أبو الفتح سعيه في قصيدة منها<sup>(٢)</sup> :

قَدْ كَانَ صَبْرِي عَيْلٍ فِي طَلَبِ الْعُلَا حَتَّى اسْتَنْدْتُ إِلَى ابْنِ إِسْمَاعِيلَا  
فَظَفَرْتُ بِالْخَطَرِ الْجَلِيلِ وَلَمْ يَزَلْ يَحْوِي الْجَبَائِلَ مَنْ اسْتَعَانَ جَلِيلًا<sup>(٣)</sup>  
لَوْلَا الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ لَمْ أَجِدْ أَبَدًا إِلَى الشَّرَفِ الْعَلِيِّ سَبِيلَا  
إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ قَبَّحَ مَا مَضَى عِنْدِي فَقَدْ صَارَ الْقَبِيحُ جَمِيلًا ١٠  
وَأَجَلُ مَا جَعَلَ الرَّجَالُ صَلَاتِهِمْ لِلرَّاغِبِينَ الْعِزَّ وَالتَّبَجُّيلَا<sup>(٤)</sup>  
الْيَوْمَ أَذْرَكَتُ الَّذِي أَنَا طَالِبٌ وَالْأَمْسَ كَانَ طِلَابُهُ تَعَايِلَا<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

(١) السربال : هو القميص أو هو كل ما يابس في أعلى الجسم والسروال ما يابس في أدناه .

(٢) تاريخ ابن الوردي ٣٦٦/١ ومجمع الأدباء ٩٤/١٠ .

(٣) الخطر : هو الأمر ذو الشأن والخطر ، والخطر : أيضاً الشرف وارتفاع القدر والمثل ولا يقال إلا فيما له قدر وشأن كقولهم : يمشي في ظل عيش خطير ، ما له خطر أي مثل .

(٤) في مجمع الأدباء ١٠/٤ ( وأجل ما فعل الرجال صلاتهم ) وقد عانى الناشر عليه بقوله : في الاصل / جعل /

(٥) العلال : مصدر طلب يطلب طلباً وطلائاً .



## وقال ابن الوردي (١) :

في سنة ٤٥١ تسلم الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة المعري من بين يدي الخليفة المستنصر بالله العلوي صاحب مصر السجل بتأميمه وذلك في ربيع الآخر ، فعلا قدره وعظم شأنه . وكان سبب شهرته وتقدمه أنه وفد إلى حضرة المستنصر رسولاً من قبل الأمير تاج الدولة بن مرداس سنة ٤٣٧ ومُدح المستنصر بقوله :

ظَهَرَ الْهُدَى وَتَجَمَّلَ الْإِسْلَامُ      وَأَبْنُ الرَّسُولِ خَافِقَةٌ وَإِمَامُ  
مُسْتَنْصِرٌ بِاللَّهِ لَيْسَ يَفُوتُهُ      طَابُ وَلَا يَمْتَنَصُّ عَنْهُ مَرَامُ<sup>(٢)</sup>  
حَاطَ الْبِلَادَ وَبَاتَ تَسْهَرُ عَيْنُهُ      وَعُيُونُ سُكَّانِ الْبِلَادِ نِيَامُ<sup>(٣)</sup>  
قَصُرُ الْإِمَامِ أَبِي تَعِيمٍ كَعْبَةٌ      وَيَمِينُهُ رُكْنٌ لَهَا وَمَقَامُ<sup>(٤)</sup>  
لَوْلَا بَنُو الزَّهْرَاءِ مَا عَرِفَ التَّقَى      فِينَا وَلَا تَبِيعَ الْهُدَى الْأَقْوَامُ<sup>(٥)</sup>

(١) ذكرت في تاريخ ابن الوردي ٣٦٥/١ ويقول يافوت في مجمع الأدباء ٩٠/١٠ : إن الأمير تاج الدولة ابن مرداس أوفده ( أي ابن أبي حصينة ) إلى حضرة المستنصر بالله العبيدي رسولاً سنة ٣٧ : فمدح المستنصر بقصيدة قال فيها :

(٢) يمتنص : يستعصي ويشدد ويمتنع عليه ، واعتنص عليه المرام والأمر اشتد وامتنع والثالث عليه فلم يهتد إلى الصواب فيه .

(٣) في يافوت ٩٢/١٠ : حاط البلاد وبات تسهر عينه .

(٤) أبو تعيم : هو لقب الأمير المستنصر بالله .

يَا آلَ أَحْمَدَ بُدِّتْ أَقْدَامُكُمْ      وَتَزَلَزَلَتْ بَعْدَاكُمْ الْأَقْدَامُ  
لَسْتُمْ وَغَيْرُكُمْ سَوَاءٌ أَنْتُمْ      لِلدِّينِ أَرْوَاحٌ وَهُمْ أَجْسَامُ  
يَا آلَ طَهَ حُبُّكُمْ وَوَلَاؤُكُمْ      فَرَضُ وَإِنْ عَذَلَ الْوُشَاةُ وَلَا مَوَا<sup>(١)</sup>  
وهي طويلة<sup>(٢)</sup> .



(١) في ياقوت ٩٢/١٠ ( وإن عذله اللاحه ولاوا ) واللاحه جمع لاح وهو اللاتم غيره .  
(٢) هكذا يقول ابن الوردي بعد ان اوردها . وكذلك يقول ياقوت وكأنهما نزلتا من مصدر واحد .

## قال ابن الوردي في تاريخه <sup>(١)</sup> :

في سنة ٤٢٦ هـ وصلت الروم <sup>(٢)</sup> إلى حلب فقاتلهم <sup>(٣)</sup> صاحبها شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس <sup>(٤)</sup> ، وتبعهم إلى عزاز فقتل وغنم ، وكان اسم ملك الروم ارمانوس <sup>(٥)</sup> ، وفي ذلك يقول الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة المعري من قصيدة طويلة وأنشده إياها بظاهر قنسرين :

دِيَارُ الْحَيِّ مُقْفَرَةٌ يَبَابُ      كَأَنَّ رُسُومَ دِمْنَتَيْهَا كِتَابُ  
نَأَتْ عَنْهَا الرَّبَابُ وَبَاتَ يَهْمِي      عَلَيْهَا بَعْدَ سَاكِدِهَا الرَّبَابُ <sup>(٦)</sup>

- (١) ذكرت هذه القصيدة في تاريخ ابن الوردي ١/١٤٣ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٠/١١١ .
- (٢) هذا ما يرويه ابن الوردي ، أما ياقوت فيقول : لما وصل ارمانوس ملك الروم إلى حلب سنة ٤٢١ هـ :  
ومعه ملك الروم وملك البغار والألمان والبلجيك والحزر والأرمن في ستمائة ألف من الفرنج فأتهم شبل الدولة نصر بن صالح صاحب حلب فبزمهم وتبعهم إلى عزاز واسر جماعة من أولاد ملوكهم وغنم المهلون منهم غنائم عظيمة فقال ابن أبي حصينة في ذلك وأنشدها شبل الدولة بظاهر قنسرين .
- (٣) ويملق ابن الوردي على هذا الخبر بقوله إن ابن المهذب المعري ذكر في تاريخه أن خروج ارمانوس كان في سنة ٤٢١ هـ ، وكانوا ستمائة ألف ، وخرج في شهر قوز و معه ملك البلغار وملك الروس وملك الألمان والحزر والأرمن والبلجيك والفرنج وغنم المهلون ما لا يحصى واسرت جماعة من أولاد ملوكهم .
- (٤) هو شبل الدولة وشبها ومجدها ذو العزيمتين ، مختص الأمراء أبو كمال ، حضر معركة الانحوائنة مع أبيه صالح بن مرداس ، كما بينا ذلك في المقدمة ، وتولى حلب بعد مقتل أبيه ، وكان حازماً ، حارب الروم في انطاكية فتغلب عليهم ، وعظم شأنه فتزوج السيدة علوية بنت وقاب النعميري صاحب حران وبقي مالكا لحلب إلى أن تغلب أنوشتركين الدزبري حين خرج لقاتنه عند حماه فقتله وحمل رأسه إلى دمشق في شعبان سنة ٤٢٩ هـ ، وكان من المرداسيين الحازميين .
- (٥) هو الامبراطور ( رومانوس Romanos ) وقد تولى الملك بعد هلاك الامبراطور باسيل في سنة ١٠١٦ هـ انظر اخباره في فهرس زبدة الحب لابن العديم ٣٠٧ .
- (٦) الرباب : السحاب الأبيض وواحدته ربابة .

تُعَاتِبُنِي أَمَامَةً فِي التَّصَابِي      وَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ فَاتَ الشَّبَابُ  
نَضًا مِنِّي الصَّبَا وَنَضَوْتُ مِنْهُ      كَمَا يَنْضُومِينَ الْكَفَّ الْخِضَابُ<sup>(١)</sup>

ومنها :

إِلَى نَصْرِ وَآيٍ فَتَى كَنْصَرٍ      إِذَا حَلَّتْ بِمَغْنَاهِ الرَّكَابُ  
أَمْتَهَكَ الصَّالِبِ غَدَاةَ ظَلَّتْ      حُطَامًا فِيهِمُ السُّمُرُ الصَّلَابُ<sup>(٢)</sup>  
جُنُودَكَ لَا يُحِيطُ بِهِنَّ وَصَفٌ      وَجُودَكَ لَا يُحْصَلُهُ حِسَابُ  
وَذِكْرُكَ كُلُّهُ ذِكْرٌ جَمِيلٌ      وَفِعْلُكَ كُلُّهُ فِعْلٌ مُجَابُ  
و(أَرْمَانُوسُ) كَأَزْأَشَدَّ بَأْسًا      وَحَلَّ بِهِ عَلَى يَدِكَ الْعَذَابُ  
أَتَاكَ يَجْرُ بِحَرًّا مِنْ حَدِيدٍ      لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ عُبَابُ  
إِذَا سَارَتْ كِتَابَتُهُ بِأَرْضٍ      تَزَاوَلَتْ الْأَبَاطِخُ وَالْهَضَابُ  
فَعَادَ وَقَدْ سَلَبْتَ الْمُلْكَ عَنْهُ      كَمَا سَلَبْتَ عَنِ الْمَيِّتِ الثِّيَابُ

(١) نضا ينضو : ذهب وولي يقال نضا الخضاب إذا ذهب واشتعل ، ونضا الشباب : ولي .

(٢) رواية باقوت ١١٢/١٠ : ( أمتهك الفرنج غداة ظلت ) .

فَمَا أَذْنَاهُ مِنْ خَيْرٍ مَجْبِيءٍ      وَلَا أَقْصَاهُ مِنْ شَرٍّ إِيَّابٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَسْمَعُ بِطَنْطَنَةِ الْأَعَادِي      فَإِنَّهُمْ إِذَا حَنُّوا ذُبَابٌ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَرْفَعُ لِمَنْ عَادَاكَ رَأْسًا      فَإِنَّ أَلَيْتَ تَنْبَحُهُ السِّكِلَابُ



---

(١) رواية ياقوت ١١٣/١٠ : ( . . . من شر ذهاب ) .  
(٢) « « ١١٣/١٠ : ( . . . بطنطنة الأعادي ) وقال الناشر : وكانت في الأصل ( بطنطنة ) .

## قال الصلاح الكتبي :

قال ابن أبي حصينة<sup>(١)</sup> من قصيدة يمدح بها أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس<sup>(٢)</sup> :

سَرَى طَيْفُ هِنْدٍ وَالْمِطْيُ بِنَا تَسْرِي      فَأَخْفَى دُجَى لَيْلٍ وَأَبْدَى سَنَا فَجَرِ  
خَلِيلِي فَكُنَايَ مِنْ أَلْهَمٍّ وَأَرْكَبَا      فِجَاجِ الْوَادِي الْغُبْرِ فِي النُّوبِ الْغُبْرِ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى مَلِكٍ مِنْ عَامِرٍ لَوْ تَمَثَّلْتَ      مَنَاقِبُهُ أَغْنَتْ عَنِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ  
إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ تَلَفَّتْ      إِلَيْهِ الْمَطَايَا مُصْنَعِيَاتٍ إِلَى جَبْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَفَوْقَ سَرِيرِ الْمُلْكِ مِنْ آلِ صَالِحٍ      فَتَى وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) أورد بعض هذه القصيدة ياقوت في معجم الأدباء ٩٠/١٠ واوردها كاملة الصلاح الكتبي في فوات الوفيات ١٠١/١ وعلق عليها بقوله « قال الأمير اسامة بن مرشد فلما فرغ من انشاده أحضر الأمير أسد الدولة القاضي والشهود وأشهد على نفسه بتسليمك ابن أبي حصينة ضيعة من ملكه لها ارتفاع كثير واجازته واحسن اليه فثري وتول »

(٢) تلك حبيب بعد أخيه ثمان سنة ٤٥٤ هـ ، وحدثت الفتنة بين أهل حلب والأتراك فغضب زعمائهم وخرجوا من حلب فأصدين حران حيث يقيم محمود بن نصر فأغروه على مهاجمة حلب وقهر أسد الدولة فسار عابهم ودخل حلب في رمضان سنة ٤٥٤ هـ : وخرج عطية إلى الرقة فتمالكها ولكنه لم يلبث طويلا حتى أخرجه مسلم بن فريش فالتحق بالروم حتى مات بالقسطنطينية سنة ٤٦٥ هـ . ونقل فدفن في حلب في مشهد أمه طرود غربي باب الجنان راجع الشجرة المرداسية .

(٣) رواية ياقوت : ( فجاج البوادي الغبر في النوب الغمر ) الوادي : مفرد ما مائة وهي الصحراء المقفرة ، والغبر : التي لونها لون الغبار أو هي الكثيرة الغبار . والنوب جمع نوبة وهي المصيبة ، والغمر : التي تغمر صاحبها بالأحزان .

(٤) رواية ياقوت : ( ... مصفيات إلى الشكر ) .

(٥) يملق الشيخ عبد الحاق فاشر معجم الأدباء طبعة دار المأمون ٩٠/١٠ على هذا البيت بقوله : ( وبعد فهل المولود ليلة القدر يخص بشيء ، الحق ان المولود في هذه الليلة هو من كل صنف في العالم ملك وسوقة وكريم وبخيل ووضع ورفع ، ألبس كذلك ) ونحن نرى ان هذا غير وارد لأنه أراد ان عطية ولدته أمه في تلك الليلة المباركة فهو أمير مبارك لبس غير .

فَتَى وَجْهُهُ أَبْهَى مِنَ الْبَدْرِ مَنْظَرًا      وَأَخْلَاقُهُ أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ وَأَخْضَمِرِ  
أَبَا صَالِحٍ أَشْكُو إِلَيْكَ نَوَائِبًا      عَرَّتْنِي كَمَا يَشْكُو النَّبَاتُ إِلَى الْقَطْرِ  
لَتَنْظُرَ نَحْوِي نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتَهَا      إِلَى الصَّخْرِ فَجَرَّتَ الْعُيُونُ مِنَ الصَّخْرِ  
وَفِي الدَّارِ خَلْفِي صَبِيَّةٌ قَدْ تَرَكَتْهُمْ      يُطْلُونَ إِضْلَالَ الْفِرَاحِ مِنَ الْوَكْرِ<sup>(١)</sup>  
جَنَيْتُ عَلَى رُوحِي بِرُوحِي جِنَايَةً      فَأَتَقَلَّتْ ظَهْرِي بِالَّذِي خَفَّ مِنْ ظَهْرِي<sup>(٢)</sup> .  
فَهَبْ هِبَةً يَبْقَى عَلَيْكَ ثَنَاؤُهَا      بَقَاءَ النُّجُومِ الطَّالِمَاتِ الَّتِي تَسْرِي<sup>(٣)</sup>  
عِدَادُ الثَّرِيَّا مِثْلُ أَنْصَفِ عِدَادِهِمْ<sup>(٤)</sup>      وَمَنْ نَسَلُهُ ضِعْفُ الثَّرِيَّا مَتَى يُثْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَأَخْشَى الْإِلْيَالِي الْغَادِرَاتِ عَلَيْهِمْ      لِأَنَّ الْإِلْيَالِي غَيْرُ مَأْمُونَةٍ الْغَدْرِ

(١) اطل على الشيء : اشرف عليه ومد عنقه ومثله نطال واستطال .

(٢) في زبدة الحلب لابن المديم ٢٧١/١ : ١٠

جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي بِنَفْسِي جِنَايَةً      فَأَتَقَلَّتْ ظَهْرِي بِالَّذِي خَفَّ مِنْ ظَهْرِي

(٣) إلى هذا البيت ينتهي ما أورده الصلاح الكتي من القصيدة .

(٤) ذكر ابن المديم في زبدة الحلب ٢٧١/١ : هذه الأبيات الخمسة الأخيرة من هذه القصيدة . وقال إن

الشاعر قالها في ثمان بن صالح لا في أخيه عطية كما يذكر الكتي، ويقول ابن المديم في ذكر مناقب

١٥ ثمال : « واستقنى أهل حلب في إمامه حتى إن الأمير أبا الفتح بن أبي حصينة امتدحه بقصيدة شكها فيها  
كثرة أولاده وكان له أربعة عشر ولداً . . . وإن ثمالاً لما سمع هذه الأبيات أمر بإحضار شهود اشهدهم  
بتمليكهم ضيقتين من أعمال حلب ومنبع مضافتين إلى ما كان له من الأقطاع فأثري وحسنت حاله .

(٥) نجوم الثريا سبعة وعداد أولاده أربعة عشر فعداد نجوم الثريا مثل نصف عداد أولاده .

وَلِي مِنْكَ إِقْطَاعٌ قَدِيمٌ وَحَادِثٌ      تَقَلَّبْتُ فِيهِ تَحْتَ ظِلِّكَ مِنْ عُمرِي  
 وَمَا أَنَا بِالْمُمنُوعِ مِنْهُ وَلَا الَّذِي      أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْكَ حَادِثَةً تَجْرِي  
 وَلَسَكِنِّي أَبْغِيهِ مُلْكًا مُخَلَّدًا      خُلُودَ الْقَوَائِي الْبَاقِيَاتِ عَلَى الدَّهْرِ<sup>(١)</sup>




---

(١) من هذا البيت والبيتين اللذين قبله يفهم ان الاقطاع لم يكن معناه التملك المطلق او المخلد كما يقول ابن ابي حصينة وإنما هو تمليك مؤقت يمنحه الملك او الأمير إلى من يريد لمدة محددة ثم يسترده منه .  
 راجع بحث / قطيعة / وقطائع / في دائرة المعارف الاسلامية .



قال شمس الدين أبو المظفر يوسف بن سبيط ابن الجوزي في  
مرآة الزمان<sup>(١)</sup> أثناء حوادث سنة ٤٥٢ هـ ما خلاصته :

وفي رجب ملك محمود بن شبل الدولة ، ومنيع ابن عمه<sup>(٢)</sup> حلباً والقلمة وأخرجها منها  
أبا علي بن ملهم النائب من قبل صاحب مصر<sup>(٣)</sup> ... ولما صعد محمود القلمة أنشده ابن  
أبي حصينة قصيدة منها :

صَبَرْتَ عَلَى الْأَهْوَالِ صَبَرَ ابْنُ حُرَّةٍ      فَأَعْطَاكَ حُسْنُ الصَّبْرِ حُسْنَ الْعَوَاقِبِ  
وَأَتَعَبْتَ نَفْسًا يَا بَنَ نَصْرِ نَفِيسَةٍ      إِلَى أَنْ أَتَاكَ النَّصْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ وَتَبَغْيُ الْعُلَى غَيْرَ عَاجِزٍ      وَتَسْعَى إِلَى طُرُقِ الرَّدَى غَيْرَ هَائِبِ  
يُطَوِّلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ وَفِعْلُهُ      كِلَابًا كَمَا طَأَّتْ تَمِيمٌ بِحَاجِبِ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) من مخطوطة خزانة الماسبيوفال / دار الكتب الوطنية / بباريس ، ومنها نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي  
العرني بدمشق .

(٢) راجع الشجرة المرداسية .

(٣) راجع تفصيل الخبر في المقدمة .

(٤) هو حاجب بن زرارة بن عدي الدارمي ( - نحو سنة ٥٣ هـ ) من سادات بني تميم في الجاهلية وهو

الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به ، أدرك الاسلام وأسلم وبمنه النبي صلى الله  
عليه وسلم ، أميراً على بني تميم وجاياً لركبتهم وصدقائهم ولكنه لم يلبث أن مات . انظر اخباره في  
الاصابة ١/ ٢٧٣ و ٢/ ١٨٧ .

قال ابن عساكر في تاريخه (١) :

حكى أبو عبد الله محمد بن الحسن الملحي أن ابن أبي حصينة قدم دمشق وله فيها أبيات من قصيدة ( يمدح بها ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس ) . ذكرها ابن ابنه أبو المظفر نصر بن منصور بن الحسن :

لَوْ أَنَّ دَارًا أَخْبَرَتْ عَنْ نَاسِهَا لَسَأَلْتُ رَامَةً عَنْ ظِبَاءٍ كِنَاسِهَا<sup>(٢)</sup>

بَلْ كَيْفَ نَسْأَلُ دَمَنَةً مَا عِنْدَهَا عِلْمٌ بِوَحْشَتِهَا وَلَا إِنْسَانِيَّتِهَا<sup>(٣)</sup>

نَمَحْوَةُ الْعَرَصَاتِ يَشْغُلُهَا الْبَلَىٰ عَنْ سَاحِبَاتِ الرِّيْطِ فَوْقَ دِهَاسِهَا<sup>(١)</sup>

يَبِضُّ إِذَا انْضَاعَ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا خَلِئَهُ مَا يَنْضَاعُ مِنْ أَنْفَاسِهَا<sup>(٥)</sup>

(١) راجع (تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر) صنعة الشيخ عبد القادر بدران، طبع دمشق ١٨٨٤

١٠ وبافوت (في معجم أدبائه ) حيث يقول في الجزء ١٠/ ١١١، ١١٥ : ( انه مدح هذه القصيدة

ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس ( ويقول راجب الطباخ في اعلام النبلاء : ١٨٨ / ٤ ) نقلًا عن ابن عساکر : ( ذکر انا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن المجبي ( الملقب ) انه ( اي ابن ابي حصينة ) قدم دمشق وله في وصفها ابيات من قصيدة ذكرها ابن ابنه ابو المظفر نهر بن منصور بن الحسن بدمشق عنه منها ) .

١٥ (٢) رامة : قال ياقوت في معجم البلدان : هي منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة الى مكة

وقيل هي مضبة ، وقيل جبل لبنى تمم فال جرير :

رسماً نحن اهله فأهـالا

حي " الفداة برامة الاطلاالا

وهي ايضا من قرى بيت المقدس بها مقام ابراهيم الخليل .

(۳) روایة یافوت ۱۰ / ۱۱۴ ( بل کیف تخبر دمنه ... ) .

٢٠ (١)  $\alpha$   $\sigma$  / ١١٥ (محمدة المرصات يشملها.....عن ساحبات المرط...)

( • ) هذا البيت والابيات الخمسة التي تليه لوجود لها في ياقوت .

يَا صَاحِبِي سَقَى مَنَازِلَ ( جَلَقِ ) غَيْثٌ يُرَوِّي مُمَجَّلَاتِ ( طَسَاسِهَا )<sup>(١)</sup>  
 فَرَوَاقَ ( جَامِعِهَا ) ( فَبَابَ بَرِيدِهَا ) فَمَشَارِبَ ( الْقَنَوَاتِ ) مِنْ ( بَانَاسِهَا )<sup>(٢)</sup>  
 فَفَقَدَ قَطَعَتْ بِهَا زَمَانًا لِلصَّبَا وَاللَّهُوُ مُخَضَّرٌ كَخُضْرَةِ آسِهَا  
 قَبْلَ النَّوَى وَسِهَامُهُ مَشْغُولَةٌ أَلْ أَفَوَاقِ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى ( بَرَجَاسِهَا )  
 مَنْ لِي بَرْدٌ شَبِيبَةٌ قَضَيْتُهَا فِيهَا وَفِي ( حَمَصِ ) وَفِي ( مِيَامِهَا )<sup>(٣)</sup>  
 وَزَمَانَ لَهْوٍ ( بِالْمَعْرَةِ ) مُوتَقٍ بَسِيَاثِهَا وَبِحَاثِي ( هِرْمَاسِهَا )<sup>(٤)</sup>

(١) استشهد ياقوت في بلدانه / باناس / بهذا البيت والذي يليه وقال : إن باناس من أنهار دمشق وصفه في

بردي / راجع معجم البلدان ١١٨ / ٢ وراجع نهرس غوطة دمشق المرحوم كرد علي ص ٣٣٩ و ص ٣٤٠

(٢) باب البريد : من ابواب مسجد دمشق . والقنوات : أحد أنهار دمشق أو أفنيها الكبرى ، راجع

نهرس ( غوطة دمشق ) للمرحوم كرد علي ص ٣٤٠ .

(٣) استشهد بهذا البيت ياقوت في مادة ( عرناس ) وقال العرناس موضع بجمس وروى البيت :

من لي برد شبيبة قضيتها فيها وفي حمص وفي عرناسها

وقال في ( الميلاس ) هو نهر الرستن وهو العاصي بعينه .

( : ) في ابن عساكر : ( بشابها ) وفي اعلام النبلاء للطبراني ( بشياتها ) . وقال ياقوت في بلدانه ( الهرماس )

موضع بالمعرة قال ابن أبي حصينة :

يا صاحبي سقى منازل جلق غيث يروي محجلات طاسها

من لي برد شبيبة قضيتها فيها وفي حمص وفي عرناسها

وزمان لهو بالمعرة موتق بسياها وبحايني هرماسها

والصحيح ( بسياها ) فقد ذكر في / سياها / انه بكسر اوله وبعد الألف ثاء ، ثلثة وهي بليدة بظاهر

المعرة وهي القديمة والمعرة اليوم محدثة .

أَيَّامَ قُلْتُ لَدِي الْمَوَدَّةَ سَقَّيْنِي مِنْ خَنْدَرِيسٍ (حُنَا كِبَا) أَوْ (حَاسِبَا) <sup>(١)</sup>  
خَمْرَاءُ تُغْنِينَا بِسَاطِعِ لَوْنِهَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ عَنْ نِبْرَاسِهَا <sup>(٢)</sup>  
وَكَاثِمًا حَبُّ الْمَزَاجِ إِذَا طَفَا دُرٌّ تَرَصَّعَ فِي جَوَانِبِ طَاسِهَا  
رَقَّتْ فَمَا أَذْرِي أَكْأَسُ زُجَاجِهَا فِي جِسْمِهَا أَمْ جِسْمِهَا فِي كَاسِهَا  
وَكَاثِمًا زَرْجُونَةٌ جَاءَتْ بِهَا سَقِيَّتْ مُدَابَ التَّبْرِ عِنْدَ غِرَاسِهَا <sup>(٣)</sup>  
فَأَنْتَ مُشْعَشَعَةٌ كَجَذْوَةٍ قَابِسٍ رَاعَتْ أَكْفَ الْقَوْمِ عِنْدَ مَسَاسِهَا  
لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا وَنَعِيمِهَا وَزَمَانُ جِدَّتِهَا وَلَيْنُ مِرَاسِهَا  
مَالِي تَعِيبُ الْبَيْضُ بِيضَ مَفَارِقِي وَسَبِيلِهَا تَصْبُو إِلَى أَجْنَاسِهَا <sup>(٤)</sup>

(١) قال ياقوت / حاس / بالسين المهملة في ارض المعرة قال ابن ابي حصينة :

وزمان لهر بالمرة موق  
ايام قات لذي المودة سقني  
بسياتها وبجاني هرماسها  
من خندريس حناكها او حاسها

١٠

وقال في / حناك / بالضم وآخره كاف : حصن كن بالمرة وكان مكينا خربه عبد الله بن طاهر سنة ٢٠٩ فلما خرب من حصون الشام لما عفى نهرين شبت .. وشعراء المعرة يكثر من ذكره في غزلهم قال ابن ابي حصينة المعري ثم اورد البيت والذي قبله .

(٢) من هذا البيت إلى آخر القصيدة اخذناه عن ياقوت ١١٥/١٠ — ١١٧

١٥

(٣) الزرجونة : الكرم وبطلق على الحمرة الحمراء ، والكلمة معربة من ( زرجون ) ومنناه قضبان الكرم وهو صينج احمر ايضا .

(٤) يعني : اذا تعيب النساء البيض بياض شبي والمادة ان شبه الشيء منجذب اليه فالبيض يجب ان يجذب البياض لأنه من جنسها .

نُورُ الصَّبَاحِ إِذَا الدُّجْنَةُ أَظْلَمَتْ      أَبْهَى وَأَحْسَنُ مِنْ دُجَى أَغْلَاسِهَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ أَلْهَوَى دَكْسُ النُّفُوسِ فَلَيْتَنِي      طَهَّرْتُ هَٰذِي النَّفْسَ مِنْ أَذْنَابِهَا  
وَمَطَامِعُ الدُّنْيَا تُذِلُّ وَلَا أَرَى      شَيْئًا أَعَزَّ لِلْمُهْجَةِ مِنْ يَاسِهَا  
مَنْ عَفَّ لَمْ يَذُمَّمْ وَمَنْ تَبِعَ الْخِنَا      لَمْ تُخْلِلْهُ التَّبِعَاتُ مِنْ أَوْكَاسِهَا<sup>(٢)</sup>  
زَيْنٌ خِصَالِكَ بِالسَّمَاحِ وَلَا تُرْدُ      دُنْيَا تَرَكَ وَأَنْتَ بَعْضُ خِيسَاسِهَا  
وَمَتَى رَأَيْتَ يَدَ أَمْرٍ نَمْدُودَةً      تَبَغْيِي مُوَاسَاةَ الْكَرِيمِ فَوَاسِهَا  
خَيْرُ الْأَكْفِ السَّابِقَاتِ بِجُودِهَا      كَفُّ تَجُودٍ عَلَيْكَ فِي إِفْلَاسِهَا

ومنها في المدح :

أَمَّا زَارُ فَكُلَّهَا لَكْرِيمَةٌ      لَكِنَّ أَكْرَمَهَا بَنُو مِرْدَاسِهَا



## قال ابن الوردي <sup>(١)</sup> :

وقال ابن أبي حصينة يمدح محمود بن نصر بن صالح : <sup>(٢)</sup>

كُنِّي مَلَامَكَ فَالْتَبَرِيحُ يَكْفِينِي      أَوْ جَرِّي بَعْضَ مَا أَلْقَى وَلُومِي  
بِرَمْلِ (يَبْرِينِ) أَضْبَحْتُمْ فَهَلْ عَلِمْتَ      رِمَالُ يَبْرِينَ أَنَّ الشَّوْقَ يَبْرِينِي <sup>(٣)</sup>  
أَهْوَى الْحِسَانَ وَخَوْفُ اللَّهِ يَرُدُّعُنِي      عَنِ الْهَوَى وَالْعِيُونُ تُجْلُ تَغْوِينِي  
مَا بَالُ أَسْمَاءٍ تُلْوِينِي مَوَاعِدَهَا      أَكُلُّ ذَاتِ جَمَالٍ ذَاتُ تَلْوِينِ <sup>(٤)</sup>

(١) أوردها تاريخ ابن الوردي ٣٦٦/١ - ٣٦٧ ويملق ابن الوردي على هذه القصيدة بقوله : دخلت سنة اثنين وخمسين وأربعمائة وفيها ملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب وفي محمود هذا بقول ابن أبي حصينة من قصيدة :

ويقول ياقوت في معجم الأدباء ٩٧/١٠ : ( ولما ملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب سنة ٥٢٤ مدحه بقصيدة منها ) .

(٢) هو الأمير محمود بن نصر بن صالح ( - ٤٦٨ ) معز الدولة ورشيدها وسديدها وتاج الملوك أبو سلامة تولى ملك حلب سنة ٥٢٤ ؛ فبعث إليه الفاطميون عمه ثمالا فأنزعها منه سنة ٥٣٥ ؛ ثم مات ثمال سنة ٥٣٤ ؛ وتلك أخوه عطية فأغار عليه محمود وطرده وخلع طاعة الفاطميين وخطب للباسيين واستمر في إمارته إلى أن مات . وكان شجاعاً محباً للادب والشعر ، ولابن حبوس فيه مدائح ومن رجال دولته أبو العلاء صاعد بن عيسى الكاتب ، وأبو بشر النصراني الوزير ، وأبو الحسن علي بن أبي الثريا الوزير . وهذه القصيدة من أواخر ما قاله ابن أبي حصينة .

(٣) يبرين : صحراء بمحاذة الاحساء من جهات البحرين ويضرب المثل بكثرة رمالها وهي أيضاً قرية قرب حلب من قرى عزاز قال ياقوت : هو رمل لا تدرك أطرافه عن بين مطلق الشمس من حجر اليمامة .. وفي كتاب نصر : من اصقاع البحرين .. وهناك الرمل موصوف بالكثرة ... ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عزاز .

(٤) تلويني : تظاني من قولهم الواء دبته إذا ماطله فيه .

كَانَ الشَّبَابُ إِلَى هِنْدٍ يُقَرِّبُنِي      وَشَابَ رَأْسِي فَصَارَ الْيَوْمَ يُقْصِدُنِي  
يَا هِنْدُ إِنَّ سَوَادَ الرَّأْسِ يَصْلُحُ لِلدُّ      نِيَا وَإِنَّ بَيَاضَ الرَّأْسِ لِلدِّينِ  
لَسْتُ أَمْرًا غَيْبَةً الْأَحْرَارِ مِنْ شِعْمِي      وَلَا النَّمِيمَةَ مِنْ طَبْعِي وَلَا دِينِي  
دَعْنِي وَحِيدًا أَطَايِي الْعَيْشَ مُنْفَرِدًا      فَبَعْضُ مَعْرِفَتِي بِالنَّاسِ يَكْفِينِي  
مَا ضَرَّنِي وَدِفَاعُ اللَّهِ يَعْصِمُنِي      مَنْ بَاتَ يَهْدِمُنِي فَاللَّهُ يَبْنِي  
وَمَا أَبَالِي وَصَرَفُ الدَّهْرِ يُسْخِطُنِي      وَسَيَبُ نَعْمَاكَ إِنَّ السَّيْلَ يُرْضِينِي <sup>(١)</sup>  
أَبَا سَلَامَةَ عِشْ وَأَسْلَمْ حَلِيفَ عَلَا      وَسُوْدُدِ بِشُمَاعِ النَّجْمِ مَقْرُونِ <sup>(٢)</sup>  
أَشْقَى عِدَاكُمْ وَأَهْوَى أَنْ أَدِينَ لَكُمْ      وَلِلْعَدَى دِينُهُمْ فَيَكُمُ وَلِي دِينِي <sup>(٣)</sup>

\* \* \*

(١) رواية ياقوت : ( وسبب نهماك يا ابن العبد يرضيني ) .

(٢) » » : ( وسودد بشماع الشمس مقرون ) .

(٣) » » : ( اشناعداكم واهوى أن أدين لكم ) واشناعا خلف من اشناعا اي اكرم .

## قال الصلاح الكتبي<sup>(١)</sup> :

لما امتدح ( ابن أبي حصينة ) نصر بن صالح بحلب قال له : تَمَنَّ .

قال : أتمنى أن أكون أميراً ، فجعله أميراً يجلس مع الأمراء ، ويخاطب بالأمير ،

وقربه وصار يحضر مجلسه في زمرة الأمراء ، ثم وهبه أيضاً مكاناً بحلب قبل حمام الواساني<sup>(٢)</sup>

فعمله داراً وعرضها وزخرفها وتمم بناءها وكمل حالها ونقش على الدار بزين :

دَارُ بَنَيْنَاهَا وَعِشْنَاهَا فِي دَعَةِ مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ<sup>(٣)</sup>

قَوْمٌ مَحَوْا بُؤْسِي وَلَمْ يَتْرُكُوا عَلَيَّ فِي الْأَيَّامِ مِنْ بَاسٍ<sup>(٤)</sup>

(١) اورد الصلاح الكتبي هذه القصة والأبيات في فوات الوفيات ١/١٥٧ ، واوردها ايضاً ابن المديم

في زبدة الحلب ١/٢٧١ - ٢٧٢ ، والطباخ في اعلام النبلاء ١/٣٣٧ . ويقول ابن المديم في اثناء

حديثه عن نغال بن صالح لا عن اخيه نصر بن صالح كما يقول الكتبي : واستغنى اهل حلب في ايامه

حتى ان الأمير أبا الفتح بن ابي حصينة امتدحه بقصيدة شكا فيها كثرة اولاده فأمر نغال باحضار شعور

اشهدم بتمليكهم خيمتين من اعمال حلب ومنبع مضافتين إلى ما كان له من الانطاع فأثرى وحدثت

حاله وعمر بحلب داراً وكتب على روضتها ( الأبيات الثلاثة ) . وإن معز الدولة لم يكتب له داراً

إلى جانب داره ، وهي الآن لبعض السراف (١) بحلب تجاه المسجد والدار التي بناها إلى مقابله

حمام الواساني ( .

(٢) حمام الواساني منسوبة إلى بني الواساني او بني واسانة وهم اسرة قديمة في حلب منهم الشاعر ابو القاسم

الحسين بن الحسن بن واسانة بن محمد الواساني ( ٣٩٤ ) الشاعر الذي ترجمه الزمالي في بئمة الدهر

١/٢٩٥ . وياتون في معجم البلدان ٩/٢٣٣ - ٢٦٥ .

والحمام معروفة كانت جارية في وقف الحاج موسى الأميري قرب خان الوزير . وقد درست اليوم

راجع نهر الذهب للشيخ كامل الغزي ٢/١٩١ وزبدة الحلب لابن المديم طبعة الدكتور سامي الدهان

١/٧٦ ، ٢٧٢ .

(٣) في زبدة الحلب ١/٢٧٢ : ( في نعمة من آل مرداس ) .

(٤) « هـ » « هـ » « هـ » : ( على الأيَّام من بَاسٍ ) وينقل الدكتور سامي الدهان في الهامش عن

كتاب الزبد والضرب المخطوط ( أصلاً على الأيَّام من بَاسٍ ) .



قُلْ لِبَنِي الدُّنْيَا أَلَا هَكَذَا فَلْيَفْعَلِ النَّاسُ مَعَ النَّاسِ

ولما تكامل بناء الدار عمل دعوة وأحضر إليها نصر بن صالح فلما أكل الطعام ورأى حسن بناء الدار وتقوشها وقرأ الأبيات ،

قال : يا أمير كم خسرت على بناء هذه الدار ؟

قال : يا مولاي مالي علم ، بل هذا الرجل قد تولى عمارتها .

فسأل المعمار فقال : غرم عليها ألفي دينار مصرية .

فأحضر من ساعته ألفي دينار مصرية ، وثوب أطلس ، وعمامة مذهبة ، وحصاناً بطوق ذهب وسرفسار ذهب <sup>(١)</sup> وقال له :

قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعل الناس مع الناس <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(١) ( سرفسار ) أو ( سرفسر ) كلمة فارسية مركبة من كلمتين اولاهما ( سر ) ومعناها الرأس والقمة و ( أنسر ) ومعناها التاج أو الاكبل المرصع أو ما اشبه ذلك ويراد بها ما يتوج به رأس الفرس من الخلي الذهبية والجواهر .

(٢) بذكر الصلاح الكتني في الفوات بمد هذه القصة ١٥٨/١ ما يلي : وبعد أيام حضر رجل من اهل المصرة ينهب بالزقوم وكان من اراذلها وفيه رجلة فطلب خبر جندي فأعطى ذلك وجعل من اجناد

المصرة فلما وصل نظم احمد بن محمد بن الزويدة ( الدويدة ) الممري :

اهل المصرة نحت اقتبح خطة      وبهم اتاخ الخطب وهو جسيم  
لم يكفهم تأمير ابن حصينة      حتى تجند بمد الزقوم  
يا قوم قد سئمت لذلك نفوسنا      يا قوم ابن الترك ابن الروم

فاشتمت الأبيات بالمرة وحلب وسمها الأمير أبو الفتح فقم على باب ابن الزويدة ففتح له وقال :

والله كان عندي الزقوم وقال والله ما بي من المجهو ما بي من كونك قرنتي بابن اي حصينة ، فقال  
له ابن أي حصينة : فبعك الله وهذا هجو ثان .

## قال ابن عساكر :

وجدت بخط أبي الفرج غيث بن علي الأرمنازي شيخنا أبياتاً من قصيدة ذُكر أنها  
للأمير أبي الفتح بن أبي حصينة المعري يمدح بها المنيع بن شبيب بن وثاب بن جعفر بن  
سابق بن هياج بن بشار النميري <sup>(١)</sup> سنة ٤٥٣ هـ :

أَتَجَزَعُ كُلَّمَا خَفَّ الْقَطِينُ      وَشَطَّتْ بِالْخَلِيطِ نَوَى شَطُونُ <sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ صَرَمُوا حَبَالَكَ يَوْمَ سَلَجٍ      وَخَانَكَ مِنْهُمْ الثَّقَةُ الْأَمِينُ  
وَمَا أَسِفُوا عَشِيَّةَ بِنْتِ عَنْهُمْ      فَتَأْسَفَ أَنْ يَشِطُّوا أَوْ يَدِينُوا <sup>(٣)</sup>  
تَسَلَّ عَنْ الْحِسَانِ وَكَيْفَ تَسْلُو      وَبَيْنَ ضُلُوعِكَ الدَّاءِ الدَّفِينُ <sup>(٤)</sup>  
وَفِي الْأَظْمَانِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ      ظِبَاءُ حَشَوُ أَعْيُنِهَا فُتُونُ  
عَلَيْهِنَّ الْهَوَادِجُ مُطَبَّقَاتُ      كَمَا انْطَبَقَتْ عَلَى الْحَدَقِ الْجُمُونُ  
كَأَنَّ قُدُودَهُنَّ قُدُودُ سَمَرٍ      مُثَقَّقَةٍ بِهِنَّ حَفَا وَلِينُ <sup>(٥)</sup>

(١) كان المنيع هذا من كبار الأمراء في عهد بني مرداس، وهو خال محمود بن نمر بن صالح وكان أميراً على حران انظر بعض أخباره في ابن المديم ٣١٩/١ .

(٢) وجدت هذه القصيدة في النسخة الحلبية ، وفي ابن عساكر ، وفي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي المملووظ في مكتبة الناسيوطال بباريس ، وفي اعلام النبلاء ١٨٩/٤ .

(٣) هذا البيت غير موجود في مرآة الزمان .

(٤) في النسخة الحلبية / وبين ضلوعه / .

(٥) السمر : جمع اسر وهو الرمح ، والحفا من قولهم حفا البرق إذا لمع ضعيفاً . متروكاً في نواحي القيم .

تَهَفَّهَتْ الصُّدُورُ فَهِنَّ لَذُنْ وَأُنْعِمَتْ الرِّوَادِفُ وَالْبُطُونُ<sup>(١)</sup>  
جَلَدَنَ لَنَا بِرَامَةٍ كُلِّ حَيْنٍ أَلَا إِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحَيْنُ<sup>(٢)</sup>  
عَشِيَّةً مِسْنٍ غَيْرَ مُصَنَّعَاتٍ كَمَا مَاسَتْ مِنَ الْأَيْكَ النُّصُونُ  
وَعَنَّ لَهْنٌ سِرْبُ مُهَى بَوَادٍ مَرِيحٍ فَالْتَقَى عَيْنٌ وَعَيْنٌ  
كِلَا السَّرْبَيْنِ لَيْسَ لَهُ وَقَاءٌ وَلَا حَبْلٌ يُمَدُّ بِهِ مَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> .  
ضَنِينَاتٌ عَلَيْكَ وَكَيْفَ يُرْجَى زَوَالُ يَدٍ وَصَاحِبُهَا ضَنِينُ<sup>(٤)</sup>  
جُنُنًا بِالْحِسَانِ الْبَيْضِ دَهْرًا وَإِنْ هَوَى الْحِسَانُ هُوَ الْجُنُونُ  
تَنَاسَيْنَ الْعُهُودَ فَلَا عُودَ وَالْوَيْنَ الدُّيُونَ فَلَا دِيُونَ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أُمَامَةً حَلَفَتْ يَمِينًا لَنَا أَنْ لَا يَصِحَّ لَهَا يَمِينُ  
أَغْيَ بِمَدِّ مَا ذَهَبَ التَّصَابِي وَشَابَتْ بَعْدَ حُلُكْتِهَا الْقُرُونُ<sup>(٦)</sup> .

(١) في اعلام النبلاء : ( واقمت الروادف والبطون ) .

(٢) الحين : الهلاك او الوفور في المحنة وقلة التوفيق ، والحائات والحوائن جمع حائنة وهي المصيبة .

(٣) في اعلام النبلاء : ( ولا حبل يشد به متين ) .

(٤) » » » : ( ضننت لمن عليك وكيف يرجى ) .

(٥) ألقى : بقي فلان ودينه إذا انكره .

(٦) القرن : في الحيوان هو الريادة العظيمة التي تثبت في رأسه . وفي الانسان موضع ذلك من الرأس ،

وذوابة المرأة ، وقرنا الجرادة شعرتان في رأسها .

وَعِنْدَكَ يَا بَنَى وَثَابٍ جَمِيلٌ      فَإِنْ تُشْكِرْ فَحَقُّوقٌ قَمِينٌ  
فَتَى أَوْلَاكَ مَكْرُمَةً وَفَضْلًا      وَعَزَّ بِهِ حِمَاكَ فَلَا يَهُونُ<sup>(١)</sup>  
أَبَا الزَّمَامِ صُنْتَ عَلَيَّ جَاهِي      وَمِثْلُكَ مَنْ يَذِبُّ وَمَنْ يَصُونُ<sup>(٢)</sup>  
وَرَاعَيْتَ الَّذِي رَاعَى شَبِيبٌ      سَقَتَ مَشْوَاهُ سَارِيَةً هَتُونٌ  
وَلَوْلَا أَنْتَ لَأَتَسَعَتْ خُرُوقٌ      عَلَى مَا فِي يَدَيَّ وَجَرَتْ شُؤُونُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ أَنْتَ لِي وَزَرٌ مَنِيْعٌ      وَحِصْنٌ أَسْتَجِنُّ بِهِ حَصِيْفٌ<sup>(٤)</sup>



(١) في مرآة الزمان « فها يهون » .

(٢) في مرآة الزمان « أبا الصمصام » وفي أعلام النبلاء ١٨٩/٤ نقلا عن ابن عساكر ( أبا الزمام )

(٣) في مرآة الزمان « وجرت شجون » والشؤون جمع شأن وهو ملقى فبائل الرأس والرق الذي

يجري منه الدموع .

(٤) في أعلام النبلاء : ( وحصن استجير به ) .

## قال ابن الوردى :

وقال يمدح قريش بن بدران <sup>(١)</sup> صاحب نصيبين ، وأنفذها إليه جواباً عن إحسان  
وصله ابتداء من قصيدة طويلة <sup>(٢)</sup> :

أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنَّهُمَالًا      عَشِيَّةً أَرْمَعَ الْحَيُّ أَرْتَحَالًا  
أَجَدَّكَ كُلَّمَا هُمُوا بِنَائِي      تَرَفَّرَقَ مَاءُ عَيْنِكَ ثُمَّ سَلَا <sup>(٣)</sup>  
تَقَاصَيْنَا مَوَاعِدَ أُمِّ عَمْرٍو      فَضَنْتَ أَنْ تُنِيلَ وَأَنْ تُنَالَا  
وَسَارَ خَيَالُهَا السَّارِي إِلَيْنَا      فَلَوْ عَلِمْتَ لَعَاقَبَتِ الْخَيَالَا

ومنها :

إِذَا وَصَلْتَ رَكَابُنَا قُرَيْشًا      فَقَدْ وَصَلْتَ بِنَا الْبَحْرَ الزُّلَالَا <sup>(٤)</sup>  
فَتَى لَوْ مَدَّ نَحْوَ الْجَوِّ بَاعًا      وَهَمَّ بِأَنْ يَنَالَ الشُّهْبَ نَالَا

(١) هو الأمير قريش بن بدران بن الملقد بن المسيب العبلي أبو المعالي ملك نصيبين وما جاورها ،  
وهو والد الأمير أبي المسكرم مسلم بن قريش شرف الدولة صاحب حلب الذي قفى على المرءاسين  
ومات قريش سنة ٥٣ هـ .

(٢) نقلنا هذه المقطوعة من تاريخ ابن الوردى ١/ ٣٤٠ ومعجم الأدباء لبافوت ١٠/ ١٠٢ والنسخة الحلبية.

(٣) أجدك : أي أبجدك على أنه قسم أي أبجظك ، وقيل أنها تكون بالكسر على أنه مفعول مطلق بفعل  
محذوف والمعنى أنجد جدك فانك كلما هموا تفرق الدمع في عينيك .

(٤) في لبافوت : ( إذا بلغت بنا الماء الزللا ) .

إِذَا أَنْتَسَبَ ابْنُ بَذْرَانَ وَجَدْنَا      مَنَاسِبَهُ الْعَلِيَّةُ لَا تُعَالَى  
 تَطُولُ بِهَا إِذَا ذُكِرَتْ مَعْدٌ      وَتُنْكَسِبُ كُلُّ قَيْسِي جَمَالاً<sup>(١)</sup>  
 أَيَا عِلْمَ الْهُدَى نَجْوَى مُحِبٍّ      يُحِبُّكُمْ أَعْتِقَادًا لَا انْتِحَالَ  
 مَنَنْتَ فَلَمْ تُجَشِّمْنِي عَنَاءَ      وَجَدْتَ فَلَمْ تُكَلِّفْنِي سُؤَالًا  
 إِذَا عَدِمَ الزَّمَانُ مُسَيِّبِيَا      فَسَاقَ اللَّهُ لِلدُّنْيَا الْوَبَالَ<sup>(٢)</sup>




---

(١) في ياقوت : ( تليه بها إذا ... )  
 (٢) » » : ( إذا عدم الزمان مسيبياً ... اتاح الله للدنيا وبالا ) .

## قال ابن الوردي (١) :

وفي سنة ٤٤٣ هـ توفي زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد بن المسيب (٢) بتكرير  
ورثاه الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة بقصيدة طويلة منها :

مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ مَوْتُ الْعَظِيمِ      لَيْدَنِي مِتُّ قَبْلَ مَوْتِ الزَّعِيمِ  
يَا جُفُونِي سَحِّي دَمًا أَوْ فُحْمِي      صَحْنُ خَدِي بِعَبْرَةٍ كَالْحَمِيمِ (٣)  
بَعْدَ خَرَقٍ مِنَ الْمُلُوكِ كَرِيمِ      مَا زَمَانُ أَوْدَى بِهِ بِكَرِيمِ (٤)  
جَعْفَرِي النُّصَابِ مِنْ صَفْوَةِ الصَّفَةِ      وَهَ وَالْفَخْرِ فِي الصَّمِيمِ (٥)  
يَا أَبَا كَامِلٍ بَرِّغْمِي أَنْ تُشْ      قِيكَ سُكْنَى التُّرَابِ بِمَدِّ النَّمِيمِ (٦)

(١) تاريخ ابن الوردي ٣٠٢/١ واوردها ياقوت في معجم الأدباء ١٠٠/١٠ .

(٢) هو زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد بن بركة الملقب ( - ٤٤٣ ) كان أميراً شجاعاً وكان  
يشارك أخاه فرواشاً في ملك الموصل ، وتحكم في البلاد فاستاء أخوه فرواش و أراد السير إلى بغداد  
مفاجئاً فتمعه زعيم الدولة وحجر عليه في دار الامارة بالموصل في سنة ٤٤٢ هـ ولكنه لم يلبث ان مات  
بعد سنة ودفن بتكرير .

(٣) يعاقق فاشر معجم الأدباء لياقوت ١٠٠/١٠ على هذا البيت بقوله ( وفي رأبي ان / هي / اولي  
بهذا المكان ) .

(٤) في الأساس / خرق / فلان خرق يتمزق في السخاء اي يتسع فيه ، وفلان منخرق الكف بالنوال  
ومنخرق الكف اي سخى جداً .

(٥) جعفرى النصاب : اي انه في اصله مندوب إلى جعفر جد بني عقيل .

(٦) في ياقوت / ان يشليك / ويقال شفاء الله او شفاء .

أَوْ تَبَيَّتُ الْقُصُورُ خَالِيَةً مِنْكَ وَمِنْ وَجْهِكَ الْوَضِيءِ الْوَسِيمِ  
وَأَنْقَرَأْتُ الْكِرَامَ مِنْ شَيْمِ الدَّهْرِ وَمِنْ عَادَةِ الزَّمَانِ اللَّئِيمِ  
قَدْ بَكَتْ حَسْرَةً عَلَيْهِ الْمَذَاكِي وَشَكَتْ فَقْدَهُ بَنَاتُ الرَّسِيمِ <sup>(١)</sup>  
تَشْتَكِي غَيْبَةَ الزَّعِيمِ إِلَى اللَّهِ ۖ فَتُشْكِي إِلَى رَوْفٍ رَحِيمٍ <sup>(٢)</sup>



(١) الرسيم : ضرب من سير الابل وهو من العدو ، وبنات الرسيم هي النباقي ، والمذاكي : الخيل القوية .  
(٢) تشككي : تظهر شكواها وتظلمها مما اصابها ، فتشكي : من قولهم اشكى فلاناً إذا قبل شكواه ،  
واشكى اليه : إذا استمع شكايه .



## وقال ابن الوردي<sup>(١)</sup> :

في سنة ٤٤٤ هـ في مستهل رجب توفي معتمد الدولة أبو منيع قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل محبوساً بقلعة الجراحية<sup>(٢)</sup> ، وحمل فدفن بقلعة ثوبة من مدينة نينوى شرقي الموصل وقيل قتله ابن أخيه قريش ، وكان قرواش شاعراً عاقلاً فرثاه الأمير أبو الفتح ابن أبي حصينة المعري بقصيدة نفيسة منها :

أَمْثَلُ قِرْوَاشٍ يَذُوقُ الرَّدَى يَا صَاحِبَ مَا أَوْفَحَ وَجْهَ الْحِمَامِ  
حَاشَا لِذَاكَ الْوَجْهِ أَنْ يَمْرِفَ الْبُؤْسَ وَأَنْ يُحْنِي عَلَيْهِ الرِّغَامُ<sup>(٣)</sup>  
وَلِلْجَبِينِ الصَّلَتِ أَنْ يُسَلَبَ السَّبْجَةُ أَوْ يَعْدَمَ حُسْنَ الْوَسَامِ<sup>(٤)</sup>  
يَا أَسَفَ النَّاسِ عَلَى مَا جِدَّ مَاتَ فَقَالَ النَّاسُ مَاتَ الْكَرَامُ  
غَيْرُ بَعِيدٍ يَا بَعِيدَ الْمَدَى وَلَا ذَمِيمٍ يَا وَفِيَّ الذَّمَامُ<sup>(٥)</sup>

(١) أوردها ابن الوردي ٣٥٣/١ وياقوت في معجم الأدباء ٩/١٠ .

(٢) ترجمه في فوات الوفيات ١٦٣/٢ وصحف طابعه كتيبه الى اني المشفع وهو خطأ ، وكان من الأمراء

المظالم ظريفاً شاعراً مهاباً وهاباً جمع بين اختين فلاموه فقال خبروني ما الذي يشتمل من الشرع

حتى تتكلموا في هذا الامر ، وكانت امارته خدين سنة ، قبض عليه بركة ابن أخيه وحبيه في قلعة

الجراحية فلم تطل مدته فقام قريش بن بدران بن مقلد ابن أخيه فأخرجه من الحبس وذبحه صبراً

وقبل بل مات في سجنه سنة ٤٤٤ .

(٣) الرغام : بالفتح التراب او هو الرمل المختلط بالتراب .

(٤) الجبين الصلت : الجبين الواضح المستوي البارز وهو في الأصل السكين الكبير اللامع والوسام : الجمال

ومثله لوسامة .

(٥) في ياقوت ( يا بعيد الندى ) وعاق الناشر على هذا بقوله : إنه في كرمه وجوده يصل إلى حد يمد

على كثير من الناس ان يصلوا اليه وغير خبر لمخدوف بمعنى انت .

زَلْتَ فَلَا الْقَصْرُ بِهِيْ وَلَا بَابُكَ مَعْمُورٌ كَثِيرُ الزَّحَامِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا الْحَيَامُ الْبَيْضُ مَنْصُوبَةٌ بُورِكَتَ يَا نَاصِبَ تِلْكَ الْحَيَامِ  
قُبْحًا لِلدُّنْيَا حَطَمْتَ أَهْلَهَا وَآخَذْتَهُمْ بِاُكْنِسَابِ الْحُطَامِ<sup>(٢)</sup>  
تَأْخُذُ مَا تُعْطِي فَمَا بَالُنَا نَكْثُرُ فِيهَا لَا يَدُومُ الْخِصَامُ  
يَا قَبْرَ قِرَوَاشٍ سُمِّيتَ الْحَيَا وَلَا تَعْدَّتْكَ غَوَادِي الرَّهَامِ<sup>(٣)</sup>  
قَضَىٰ وَلَمْ أَقْضِ عَلَىٰ إِثْرِهِ إِنِّي لَمَنْ مَعْرُوفِهِ ذُو أُحْتِشَامِ<sup>(٤)</sup>  
أَقُولُ شِعْرًا وَالْجَوَىٰ شَاغِلِي يَا عَجِيبًا كَيْفَ اسْتَقَامَ الْكَلَامُ



(١) زلت : من قولهم زال يزول زولا إذا ذهب ونحول ، وإذا مات وهلك .

(٢) آخذتهم : أي اوقعت بهم ، ولامتهم ، وعاقبتهم ، وعاقبتهم .

(٣) رواية ياقوت : ( ولا تعدتكم غواصي الغمام ) .

(٤) » » : ( إني لمن ترك الوفا ذو احتشام ) .

## قال ابن عساكر<sup>(١)</sup> :

وقال ابن أبي حصينة في رثاء القاضي أبي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني<sup>(٢)</sup> :

هَوَى (أَشْرَفُ الْعَالِي) بِمَوْتِ أَبِي يَعْلَى      وَلَا غَرْوَ أَنْ جَلَّتْ رَزِيَّةٌ مِنْ جَلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 سَيَصْلِي بِنَارِ الْحُزْنِ مَنْ كَانَ آمِنًا      بِهِ أَنَّهُ فِي الْحَشْرِ بِالنَّارِ لَا يَصْلَى  
 تَحَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا فَحَلَّ بِهِ الرَّدَى      فَعَظَّمَهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَلِيِّ مَنْ حَلَّى<sup>(٤)</sup> .  
 فَقَدْ نَاهُ فَقَدْ الْغَيْثِ أَفْلَحَ وَبُلُهُ      عَنِ الْأَرْضِ لَمَّا أُمِلَتْ ذَاكَ الْوَبْلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ فَلَّ مِنْهُ الدَّهْرُ حَدَّ مُهَنْدٍ      تَرَكَنَا بِهِ فِي كُلِّ حَدٍّ لَهُ فَلَا

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر طبعة بدران ٣٠٥/٤ وتاريخ دمشق مخطوطة الظاهرية والمجمع العلمي ومجمع الأدباء لياقوت ١٠٧/١٠ .

(٢) هو الشريف المعروف بابن أبي الجن الدمشقي فخر الدولة ترجمه ابن عساكر وسماه / حمزة بن الحسن / لا الحسين / وقال: ولي قضاء دمشق بعد سليمان بن علي بن النعمان، وولي النقابة بصر وحدث بدمشق مساجد كثيرة ومباني وقنوات ولد سنة ٣٦٩ وتوفي ربيع الأول سنة ٤٣٤ . انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٤٢/٤ ونظام المقاصد لابن عبد الهادي القمي نشرناه بدمشق سنة ١٩٤٣ .

(٣) الرزية والرزء والمرزئة ، والشرف العالي من مواضع دمشق .

(٤) الحلبي : مفرد الحلبي وهو ما يزين به من مصوغ المادن والجواهر ، وحلي يحلي : إذا زين الصدر والأيدي والأرجل بالحلي .

(٥) في ياقوت / لما انفذت ذلك الوبلا / .

فَلَمَسْتُ أَبَالِي بَعْدَهُ أَيَّ غَابِرٍ      مِنْ النَّاسِ أَمَلِي اللَّهُ مُدَّتَهُ أَمْ لَا<sup>(١)</sup>  
 ثَقُلْتُ دُمُوعِي وَالْهُمُومُ كَثِيرَةٌ      كَذَلِكَ دُخَانُ النَّارِ إِنْ كَثُرَتْ قَلَا  
 وَآتَفْتُ أَنْ أَبْكِي عَلَيْهِ بِمَبْرَةٍ      إِذَا لَمْ تَكُنْ غَرْبًا مِنَ الدَّمْعِ أَوْ سَجَلًا<sup>(٢)</sup>



(١) في ابن عساكر / عاثر من الناس / ولا معنى له .

(٢) السجل والسجال : الدلو المظيمة ، والغرب جمعه غروب قال الزمخشري في الأساس / غرب / : سالت غروبه وهي الدموع حين تخرج .

## قال ياقوت الحموي :

وقال في رثاء صديقه أبي العلاء المعري من قصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها إلا قوله<sup>(١)</sup>:

- الْعِلْمُ بَعْدَ أَبِي الْعَلَاءِ مُضَيِّعٌ      وَالْأَرْضُ خَالِيَةٌ الْجَوَانِبِ بَلْقَعٌ<sup>(٢)</sup>  
أَوْدَى وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ غَرَائِبًا      تَسْرِي كَمَا تَسْرِي النُّجُومُ الْطُلُعُ<sup>(٣)</sup>  
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ وَهُوَ يُودَعُ فِي الثَّرَى      أَنَّ الثَّرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ تُودَعُ  
جَبَلٌ ظَنَنْتُ وَقَدْ نَزَعُ رُكْنُهُ      أَنَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تُزَعُ  
وَعَجِبْتُ أَنْ تَسَعَ الْمَعْرَةَ قَبْرُهُ      وَيَضِيقُ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْهُ الْأَوْسَعُ  
لَوْ فَاصَتْ الْمُهَجَاتُ يَوْمَ وَفَاتِهِ      مَا اسْتَكْثَرَتْ فِيهِ فَكَيْفَ الْأَدْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
تَتَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَيَأْتِي بَعْدَهُ      أُمُّ وَأَنْتَ بِمِثْلِهِ لَا تَسْمَعُ  
لَا تَجْمَعُ الْمَالُ الْعَتِيدَ وَجُدْ بِهِ      مِنْ قَبْلِ تَرْكِكَ كُلَّ شَيْءٍ يَجْمَعُ<sup>(٥)</sup>

(١) وردت هذه المثنوية في تاريخ ابن الوردي ٣٠٩/١ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١٠٥/١٠ ، وتعريف

القدماء ٢٠٩/١ ، والبيدي في أوج التحري طبعة الدكتور إبراهيم الكيلاني ص ٣٨ .

(٢) البلقع ، والبلقعة : الأرض المقفرة الخالية من كل خير ونبات وماء .

(٣) اودى : هلك ، والطلع جمع طالع وهي النجوم التي يتفال بها أو يتشام .

(٤) المهجات : مفردتها مهجة وهي الدم ، أو القاب أو الروح ، ومهجة كل شيء خلاصته وصفوته وقوامه . ١٥

وَأِنْ أُسْتَطِمَتْ فَسِرٌ بِسِيرَةِ أَحْمَدٍ      تَأْمَنُ خَدِيمَةً مَنْ يَغُرُّ وَيَخْدَعُ<sup>(١)</sup>  
رَفَضَ الْحَيَاةَ وَمَاتَ قَبْلَ مَمَاتِهِ      مُتَطَوِّعًا بِأَبَرٍّ مَا يُتَطَوَّعُ  
عَيْنٌ تُسَهِّدُ لِلْمَفَافِ وَلِلْتَقَى      أَبَدًا وَقَلْبٌ لِلْمُيَمِّينِ يَخْشَعُ  
شَيْمٌ تُجْمَلُهُ فَبُنَّ لِجَدِّهِ      تَاجٌ وَلَكِنْ بِالنَّاءِ يُرْصَعُ  
جَادَتْ مَرَاكَ أَبَا الْعَلَاءِ غَمَامَةً      كَنَدَى يَدَيْكَ وَمُزْنَةٌ لَا تُقْلِعُ  
مَا ضَيَّعَ الْبَاكِ عَلَيْكَ دُمُوعَهُ      إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَى سِرَاكَ تُضَيِّعُ<sup>(٢)</sup>  
قَصَدَتْكَ طُلُوبُ الْمُلُومِ وَلَا أَرَى      لِلْعِلْمِ بَابًا بَعْدَ بَابِكَ يُقْرَعُ  
مَاتَ النَّهْيُ وَتَعَطَّلَتْ أَسْبَابُهُ      وَقَفَى<sup>(٣)</sup> التَّأْدِبُ وَالْمَسْكَارُمُ أَجْمَعُ<sup>(٤)</sup>

(١) في معجم الأدباء، لياقوت / من يغر / و ( أحمد ) هو أبو العلاء رحمه الله .

(٢) » » » » / إن البكاء على سواك مضيع / .

(٣) » » » » / وقفى الملا والدم بعدك اجمع / .

(٤) يعلق ابن الوردي على هذه القصيدة بقوله : فانظر إلى ما رثاه أيضاً به هذا الرجل ووصفه به من

تقام ورفضه للحياة ، وموته قبل الموت . وهو أيضاً ادم به من الأجانب .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

أَشَدُّ مِنْ فَاقَةِ الزَّمَانِ      مَقَامُ حُرٍّ عَلَى هَوَانٍ<sup>(٢)</sup>  
فَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأُسْتَعِنَهُ      فَإِنَّهُ خَيْرٌ مُسْتَعَانٍ  
وَإِنْ نَبَا مَنَزِلُ بَحْرٍ      فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

بَكَتْ عَلَى غَدَاةِ الْبَيْنِ حِينَ رَأَتْ      دَمْعِي يَفِيضُ وَحَالِي حَالُ مَبْهُوتٍ<sup>(٤)</sup>  
فَدَمْعَتِي ذَوْبُ يَاقُوتٍ عَلَى ذَهَبٍ      وَدَمْعُهَا ذَوْبُ دُرٍّ فَوْقَ يَاقُوتٍ<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

---

(١) ذكر هاتين المقطوعتين ياقوت / في ترجمته في معجم الأدباء : ١١٣/١٠ - ١١٤ .

(٢) فاقة الزمان : الحاجة والفقر .

(٣) نبا المنزل ينبو : إذا تجافى وتبعد عن الخير ، أو هو من قولهم نبا السهم عن الهدف : إذا قصر ولم يصبه . ١٠

(٤) بهته بهتاً : أي اخذه بغتة قال تعالى : ( يَلْ يَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ) .

(٥) أي انه يبكي دماً كالياقوت فيسقط على وجهه الأصفر كالذهب ، وتبكي هي فتسقط دموعها البيضاء على خدودها الوردية الياقوتية .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

لَا تُخَدِّعَنَّكَ بَعْدَ طَوْلِ تَجَارِبِ دُنْيَا تَغُرُّ بِوَصْلِهَا وَسَتَقْطَعُ  
أَحْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كَظَلِّ زَائِلِ إِنَّ اللَّيْبَ بِمِثْلِهَا لَا يُخَدِّعُ

\* \* \*

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

• إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمْكَنَهُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَحْسَنَهُ  
فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَذِيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَهُ

\* \* \*

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

الْهَرُ خَدَاعَةٌ خَلُوبُ وَصَفُوهُ بِالْقَذَى مَشُوبُ<sup>(٣)</sup>

(١) ذكر هذه المقطوعة ياقوت في ترجمته . ١١٧/ .

١٠ (٢) وردت هذه المقطوعة في معجم الأدباء لياقوت ، طبعة دار المأمون . ١١٨/١٠ .

(٣) خلوب : صيغة مبالغة من خاب خلاية ، والخلابة الحدية باللسان ، وفي امثال العرب ( إذا لم تغلب

فاخلب ) قال ابن السكيت : رجل خلاب وخبوت اي خداع كذاب ، والبرق الخلوب والخب

الذي لا غيث فيه كأنه خادع ومنه قيل لمن يمد ولا ينجز ( إنما انت كبرق خاب ) .



فَلَا يَغُرُّكَ الْإِلْيَالي فَبَرُّهَا خُابٌ كَذُوبٌ  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ فَاعْتَرَلَهُمْ قَوَالِبٌ مَا لَهَا قُلُوبٌ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقال أيضاً : من قصيدة يمدح بها شرف الدولة مسلم بن قريش<sup>(٢)</sup> ويهينه بفتح القلعة  
الحلبية في سنة ٤٧٣ (٣) :

لَقَدْ أَطَاعَكَ فِيهَا كُلُّ مُتَمَتِّعٍ خَوْفًا نَفِيقًا مِلِكَ حَتَّى غَارَتْ الْقُلُوبُ .

\* \* \*



(١) القالب : ما تفرغ فيه الجواهر وغيرها لتكون مثالا لما يصاغ منها ، وجمه قوالب .

(٢) هو مسلم بن قريش بن بدران المعقلي شرف الدولة ( - ٧٨ ) ملك الموصل وديار ربيعة ومضر  
من ارض الجزيرة وغيرها ، وكان عاقلا حسن التدبير والسياسة تولاهما بعد مقتل ابيه في سنة ٥٣ هـ  
وهو الذي قفى على سابق بن محمود آخر ملوك المراءسة بحلب واستولى على نلمعتها منهم ، راجع ابن  
الوردى ٣٨٠/١ وزبدة الحلب ٧١/٢ وما بعدها .

(٣) يقول ابن المديم ٧٣/٢ : قال ابن ابي حصينة يهني شرف الدولة مسلم بن قريش المعقلي  
بفتح القلعة :

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

دِيَوَانُ

ابن أبي حَصِينَةَ

سمه وشرحہ  
ابو العلاء المعري  
حقيقہ  
محمد اسعد طلّس



دار طائر

بيروت

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

مطبوعات المجمع مع العلمين العربي بدمشق

# ديوان أبي حصينة

الأمير أبي الفتح الحسن بن عبد الله الشهوراني أبي حصينة التلي المعري

سمعه وشرحه  
أبو العلاء المعري

حققه  
محمد أسعد طلس  
دكتور في الآداب

الجزء الثاني



دار طائر  
بيروت

## جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى : دمشق 1375 هـ / 1956 م

الطبعة الثانية : بيروت 1419 هـ / 1999 م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق

رقم 504 / ص بتاريخ 1991/12/8

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com



# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

أملى أبو العلاء المعري ، تغمّده الله برحمته ، شروحاً لعدد من الكتب والدواوين التي رافقه محتواها ، ورأى أن الناس في حاجة إلى شرحها ، وتفسير الغريب من ألفاظها ، لتفهّم أسرارها وأكتناها معانيها ، والعويس من مبانيها ؛ ويمكننا أن نصنّف ما ألفه من هذه الشروح صنفين اثنين :

أولهما : قسم شرح فيه كتبه التي ألفها ورأى أنها غريبة المعنى وأن الحاجة ماسة إلى تفسيرها وشرح غريبها .

وثانيهما : قسم شرح فيه كتب غيره من الأقدمين ، من الشعراء أو المصنفين . أما الكتب التي أملاها في تفسير بعض كتبه فهي :

١) كتاب السّادن : وقد وضعه كالحامد لكتاب ( الفصول والغايات ) الذي ألفه نثراً مسجوعاً ، في تمجيد البارئ سبحانه وفي العظات ، وهو موضوع على حروف المعجم ، ومقداره مائة كرّاس . وقد عثر على جزء من الفصول والغايات وطبع في مصر . أما كتاب ( السادن ) فلا يعرف له أثر .

وأملى المعري أيضاً كتاباً ثانياً متعلقاً بالفصول والغايات اسمه ( إقليد الغايات )

وهو مشتمل على تفسير ما احتوى عليه هذا الكتاب من الألفاظ ، ولا يعرف له وجود أيضاً<sup>(١)</sup> .

(٢) كتاب تفسير خطبة الفصيح : وقد كان أُملي كتاباً فسر فيه فصيح ثعلب ، وجعل له خُطبةً أغرب فيها ، ففسرها في هذا الكتاب<sup>(٢)</sup> ، والاثنان مجهولان اليوم فيما أعرف .

(٣) كتاب لِسَانِ الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ : فسر فيه غريب ما جاء في كتابه المسمى ( الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ ) الذي ألفه للأمير عز الدولة أبي شجاع فاتك الرومي<sup>(٣)</sup> ، والكتابان مجهولان أيضاً فيما أعرف .

(٤) خَادِمُ الرَّسَائِلِ : وقد أملاه مفسراً فيه غريب الأخبار والمفردات والتعبيرات التي وردت في رسائله ؛ أما « كتاب الرسائل » فمعروف ومطبوع ، وأما « الخادم » فقد ضيعه الدهر .

(٥) ضَوْءُ السَّقَطِ : شرح فيه غريب ديوانه ( سقط الزند ) لتلميذه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني ( ٤٩٦ — )<sup>(٤)</sup> . ولا يعرف له وجود .

(٦) زَجْرُ النَّابِجِ : بين فيه معاني أبيات من اللزوميات نسبها بسببها بعض الناس إلى الكفر<sup>(٥)</sup> ؛ وله أيضاً شرح على اللزوميات كلها سماه / رَاحَةُ اللُّزُومِ / والكتابان ضائعان فيما نعرف .

---

(١) انظر تعريف القدماء بأبي العلا . دار الكتب ١٩٤٤ ، ١/٢٢٧ .

(٢) » » » » » » » ١/٣٠٠ .

(٣) » » » » » » » ١/٣٢٢ .

(٤) » » » » » » » ١/٣٣٥ .

(٥) » » » » » » » ١/٣٧٠ .

وأما الكتب التي أملاها في شرح آثار غيره فهي :

(٧) عَوْنُ الْجَمَل : وقد شرح فيه شيئاً من كتاب (الجمال في النحو) للزجاجي ، كما أُلّف على (الجمال) تعليقتين تسمى إحداها / تَعْلِيقُ الْخُلَس / ، وتسمى الأخرى / إِسْعَافُ الصَّدِيق / <sup>(١)</sup> ولا نعرف لشيء من هذه الآثار الثلاثة وجوداً .

(٨) الْمُخْتَصَرُ الْفَتْحِي : وهو شرح موجز فسر فيه بعض ما غمض من مختصر <sup>(٢)</sup> محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي المرقى (١٦١ - ٢٣١) . ولا وجود له فيما نظن .

(٩) قَاضِي الْحَقِّ : وهو شرح لكتاب (الكافي في العربية) <sup>(٣)</sup> الذي ألّفه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس المرادي المصري النحوي (٣٣٨ - ) <sup>(٤)</sup> . وقد ضاع فيما أعلم .

(١٠) ظَهِيرُ الْعَضْدِيِّ : وقد شرح فيه كتاب (العضدي في العربية) <sup>(٥)</sup> ولا نعرف له وجوداً .

(١١) شرح أبيات « كتاب سيديوه » : وقد أنتقى الغريب من أبيات الكتاب الذي ألّفه سيديوه في النحو وفسرها <sup>(٦)</sup> .

(١٢) شرح خطبة كتاب « أدب الكاتب » لابن قتيبة الدينوري <sup>(٧)</sup> . أما أدب الكاتب فعرف . ولكن شرح المعري مفقود .

(١٣) اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ : وقد شرح فيه (ديوان أبي الطيّب المتنبي) وسمّاه أيضاً

---

(١) انظر تعريف القدماء بأبي الملا . دار الكتب ١٩٤٤ ١/٣٩٥ .

(٢) » » » ١/٣٩٥ نقلاً عن ابن العديم ، وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطي ص ٥٥ .

(٣) » » » ٥٤٠ - ٥٤١ ، ومقدمة عبث الوليد ص ٧ ، ويوجد من الكتابين بعض النسخ .

(٤) » » » ١/٣٩٥ نقلاً عن ابن العديم وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطي ص ١٥٧ .

(العززي الثابت) لأنه ألفه للأمير عزيز الدولة ثابت بن شمال المرداسي ، وله على (ديوان أبي الطيب) شرح ثان اسمه (مُعْجَز أَحْمَد) <sup>(١)</sup> .

(١٤) ذِكْرُ حَبِيبٍ : وهو شرح لطيف أملاه وبين فيه غريب ما في (ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي) <sup>(٢)</sup> .

(١٥) عَبَثُ الْوَلِيدِ : وهو شرح موجز أملاه وبين فيه غريب ما في (ديوان أبي عبادَة الوليد البحري) <sup>(٣)</sup> وقد طبع بدمشق سنة ١٩٣٦

(١٦) الرِّيَاسِيُّ الْمُصْطَفَعِيُّ : وهو شرح لطيف بين فيه معاني مواضع من (الحماسة) الطائية <sup>(١)</sup> .

(١٧) شرح ديوان ابن أبي حُصَيْنَةَ السَّلَمِيِّ : في ثلاث مجلدات كما ذكر ذلك ابن العديم في الإنصاف والتحري <sup>(١)</sup> وهو هذا الذي ننشره .

ولم يكن الناس المهتمون بكتب أبي العلاء كالمستشرق كارل بروكلمان <sup>(٢)</sup> وأستاذنا الكريمين الدكتور طه حسين والشيخ أمين الخولي أو غيرهم يعرفون أن شيئاً من هذه الكتب باقٍ ما عدا شرح ديوان البحري وقطعة من شرح الحماسة وشرح المتنبي ، فلما عثرت على شرح ديوان ابن أبي حُصَيْنَةَ هذا كان فرحاً عظيماً لأنني أضفت إلى الخزانة العسلائية علماً جديداً جديراً بأن يعرفه محبو أدب أبي العلاء وعلمه .

(١) انظر تعريف القدماء . ٥٤١ - ٥٤٠ ومقدمة عبث الوليد ص ٧ ويوجد من الكتابين بعض النسخ .

(٢) يذكر ابن خلكان في ترجمة أبي العلاء انه « اختصر ديوان أبي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد . وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها وما أخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والقدر في بعض المواضع عليهم والتوجيه في أماكن بخطهم » .

(٣) نشره السيد أسعد الطرابزونى المدني بتصحیح العلامة محمد الطيب الانصاري وبتقديم المرحومين الامير شكيب ارسلان والدكتور محمد حسين هيكل بمطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م . في ٢٤٠ صفحة .

(٤) انظر كتابه في تاريخ الأدب العربي G. A. L. ٢٥٤/١ والذيل ٤٩/١ وما بعدها .

والكتاب كما يرى القارئ الكريم كتاب أسهب فيه إسهاباً لا نجده في شرح (ديوان البحتري) أو (ديوان المتنبي) وإن سلكَ فيه مسلكه فيهما ، فهو كتاب مملوء بالغرائب والنوادر ، والطرف الأدبية واللغوية والعروضية والتاريخية .

رأيت أن ابن العديم مؤرخ حلب وعالمها الأجل قد قال إن هذا الشرح في مجلدات ثلاث ، ويظهر أن الذي عثرنا عليه هو المجلد الأول ، ومن يدقق في محتويات هذا الشرح ويقارن بينه وبين ما في الديوان من قصائد يتأكد أن ما عثر عليه من الشرح هو إحدى المجلدات الثلاث ، وأن المفقود هو المجلدتان الثانية والثالثة ، ففي هذا الجزء الذي عثرنا عليه شرح ثمانين قصيدة وُجدت فيما عثرنا عليه من الديوان ، وقد بقي مما عندنا من الديوان نحو من ثلاثين قصيدة بدون شرح ، ويظهر أن المعري أبقاها إلى المجلد الثاني من الشرح ، وهذه القصائد هي التي تبدأ بقصيدة أولها ( ص ٢٣٨ ) :

أقول وقد أشرفت ذات عشيةٍ على النيل من إحدى الهضاب الشواهِق

\* \* \*

وأبو العلاء في إملائه هذا الشرح أو التعليق — على الأصح — قد سار على الطريقة التي سار عليها في « معجز أحمد » و « اللامع العززي » و « عبث الوليد » . وقد قارنت بين ما لديّ من شرح « ديوان ابن أبي حصينة » وشرح ديواني « البحتري » و « المتنبي » فوجدت الطريقة واحدة مع بعض اختلاف وهو أن شرحه لديوان المتنبي شرح لهظي معنوي ، وشرحه لديوان البحتري وابن أبي حصينة لغوي بحت .

يقول العلامة المرحوم الأمير شكيب أرسلان ، طيب الله ثراه ، في المقدمة التي كتبها على عبث الوليد : « . . . وعندي شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري بخط بديع من الدرجة الأولى موهبة فواتحه بالذهب يبدأ بالقصيدة التي يرثي بها المتنبي أبا الهيثماء عبد الله بن سيف الدولة وهي التي مطلعها :

بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ وَهَذَا الَّذِي يُضْنِي كَذَلِكَ الَّذِي يُبْلِي

فكان هذا الشرح يشتمل على نصف ديوان المتنبي ، والمتن مكتوب بالحمرة والشرح بالخط الأسود ، وهو جزء رائع جداً ، ويجب أن يكون هو اللامع العزيري ، ولكنه لم يذكر في أوله هذا الاسم بل ذكر هكذا ( شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري رحمهما الله آمين ) وطريقة الشرح هي هذه :

لنأخذ مثلاً : « بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ . . . الخ » يقول : الرمل : ههنا الأرض ، والتراب . والضنى : طول المرض ، والإضناء : الإضرار ، وقوله منك أي أراد من النعم عليك فحذف المضاف ، يقول : أنت تحت التراب تبلى ، ونحن فوقه نضنى ، فبنا من النعم عليك فوق الأرض من طول الضنى مثل ما بك تحتها من طول البلى ، فهذا الذي يضمنينا ويهزلنا مثل الموت الذي يبلى جسدك ويفرق أوصالك فنحن أموات في صورة الأحياء .

« كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفْتَهُ إِذَا عِشْتَ فَأَخْتَرْتَ الْحَمَامَ عَلَى الشَّكْلِ »

الشكل : فقد الحبوب ، يخاطب الولد على لسان سيف الدولة فيقول : كأنك أبصرت قبل موتك ما بي الآن من الحزن عليك فرأيت أنه أشد من الموت ، وخفت أنك إن عشت تبلى بشكل ولد كما ابتليت أنا بشكلك ويصيبك من ألم الحزن مثل ما أصابني فاخترت الموت على الشكل . . . »

وبعد أن يورد الأمير رحمه الله تفسير بيت ثالث على هذه الطريقة يعلق على ذلك بقوله : « فهذه طريقته في الشرح وأظن أن هذا الشرح هو اللامع العزيري لأننا إذا قلنا هو ( معجز أحمد ) فمعجز أحمد بحسب قول ابن خلكان هو على نعط ( عبث الوليد ) في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرى . وهذا النمط ليس يشرح بالمعنى المتعارف ، فإن الكراس التي بيدي من ( عبث الوليد ) هذا تدل على أن أبا العلاء يتكلم على بعض ما يبدو له من الملاحظات على شعر البحرى فينتقد ويستحسن ويرفع ويخفض

ويشرح ما يعتقده خافياً على الجمهور ويبين مفارقات وموافقات ويشير إلى ما أخذه الناس على الشاعر فيوافقهم أو يرد كلامهم . . . فهذا النمط هو نمط « عبث الوليد » ومن أجل ذلك كان هذا الكتاب من أنفس الكتب وأجدرها بالمطالعة . . . وكيف لا تكون هذه الهدية من أنفس النفائس ، ولا يكون إبرازها من خدرها كجلاء العرائس ، وهي آداب مفخرة العرب ، وأعلام مقاماً في اللغة والأدب ، شيخ معرّة النعمان ، والذي بلغ من سعة الفكر ، وعمق الغور ، وحدة الذهن ، أقصى ما يبلغه إنسان<sup>(١)</sup> .

وطريقة أبي العلاء في شرح ديوان أبي الفتح بن أبي حصينة هي طريقتة في شرح ديوان أبي عبادة حَذَوُ الْقُدَّة بِالْقُدَّة كما سيراه القارئ الفاضل ؛ ولا بأس من إيراد فقرات من عبث الوليد على وجه المقارنة لتبيين ذلك .

قال في « عبث الوليد » شارحاً بيتاً من أول قصيدة من ديوان أبي عبادة التي أولها :  
« زَعَمَ الْغُرَابُ مُنْبِئِي الْأَنْبَاءِ » :

فَلَمَعَنِي أَلَقَى الرَّدَى فَبُرِّحْنِي      عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى الْبُرْحَاءِ  
الأكثر في كلامهم (لعلني) وبها جاء القرآن ، وربما جاء لعلني ، وهذا البيت ينشد على وجهين :

أَرِنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي      أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلِّداً

ومنهم من ينشد (لَأَنِّي) وهو بمعنى (لعلني) <sup>(٢)</sup> «

وقال أيضاً شارحاً بيتاً من القصيدة التي أولها : « مَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وَقُوفِ الرِّكَابِ » :

وَبَيَاضُ الْبَازِي أَصْدَقُ حُسْنًا      لَوْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ «

(١) مقدمة عبث الوليد ص ٧ - ١٠

(٢) عبث الوليد ص ١٩ .

يقال بازٌ مثل قاضٍ وهو على الوجه ، وقال الحارثي :

كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيْتُهُمْ      فِرَاحُ الْقَطَا لَاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

ويقال بازٍ ويزان ، كما يقال نارٌ ونيران ، وحكى قطرب : بَازِيٌّ بتشديد الياء ، وهذا على مذهب من نسب الشيء إلى اسمه ، كما يقال رجل أحمر وأحمرى فينسب إلى وصفه ، وقالوا لولد البقرة الوحشية بَخْرَجٌ وبَخْرَجِيٌّ ، قال الفرزدق :

لَهَا بِجَنْوَبِ حَوْمَلٍ بَخْرَجِيٌّ      تَرَى فِي لَوْنِ خَدَيْهِ أَجْهَرَارَا  
وقال الهذلي :

أَمَّا تَرَوْنِي رَجُلًا جُونِيًّا      خَفَلَجَ السَّاقَيْنِ أَفْلَجِيًّا

فقال جونيٌّ ، وأفلجيٌّ منسوب إلى النعت <sup>(١)</sup> »

هذه طريقة شيخ المعرة في عبث الوليد فلننظر إلى طريقته في هذا الكتاب لننأكد من اتحاد الطريقتين ، يقول في شرح قصيدة ابن أبي حصينة التي أولها : « رُبُوعَ لَكُمْ بِالْأَجْرَعِينَ وَأَطْلَالَ » في قوله :

تَفَاءَلْتُ فِي وَادِي الْأَرَاكِ لَعَلَّنِي      أَرَاكِ فَلَمْ يَصْدُقْ بِرُؤْيَيْكَ الْفَالُ <sup>(٢)</sup>

الْفَالُ : أكثر ما يستعمل في خير ، وربما جعلوه من الطيرة ، ولكن المعروف ما تقدم ، ويقال إن النبي ﷺ ذكر هذا البيت ولم يتممه وهو قول الشاعر :

تَفَاءَلُ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَمًا      يُقَالُ لِشَيْءٍ ذَاكَ إِلَّا تَحَقَّقَا

و (لعلي) لغة فصيحة وأكثر الاستعمال (لعي) قال الشاعر :

(١) عبث الوليد من ٤١ - ٤٢ .

(٢) الديوان من ٢٧ .



أَرَيْنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لِعَلَنِي      أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخْلَداً<sup>(١)</sup>

ويقول في شرح القصيدة التي أولها :

يَا مُزَنَةَ الْحَيِّ يَحْدُو عَيْسَهَا الْحَادِي      هَلَّا شَفَيْتَ بَرِيٍّ غُلَّةَ الصَّادِي

في شرح قوله :

... / والسهرية / منسوبة إلى رجل يقال له ( سَمَهَر ) وادَّعوا أنه زوج ( رُدَيْنَة ) التي تُنسب إليها الرماح الرُدَيْنِيَّة ، وقد يجوز مثل ذلك إلا أنه لا يثبت ، وربما جاءت في آخر الاسم ياء مشددة وليست بياء النسب كما قالوا ( كُرْكِي ) ، وقد ينسبون الشيء إلى الجنس ، كما قالوا أحمر وأحمري ، وأصفر وأصفري ، وإنما يريدون أنه من الجنس الذي يقال لكل واحد منهم أحمر وأصفر .<sup>(٢)</sup> »

فأنت ترى أن الطريقتين واحدة ، بل إن الألفاظ والتعبيرات والمفردات تكاد تكون واحدة . فهذا يقطع بأن أبا العلاء . قدس الله روحه ، قد أراد في هذا النوع من كتبه البحث في المسائل من حيث علم اللغة والصرف والاشتقاق وما إلى ذلك من مباحث علم اللغة وفقهها ، وكأنه أراد أن يجعل هذه الكتب للمتعمقين المنقّبين عن أسرار اللغة لا للمبتدئين المفتّشين عن معاني الأبيات ليس غير .

وأبو العلاء في هذه الكتب يأتينا بملاحظات عميقة وفريدة لا نكاد نجد لها عند لغوي غيره ، كما أن فيها نظرياتٍ أنفرد بها في مباحث اللغة وفقهها وصرفها واشتقاقها ؛ وهو في بعض المواضع يفسر الكلمة ، ويبين ما قاله القدماء فيها ، ويورد على ذلك الشواهد ، ويبين ما جرى عليها من أحكام الاشتقاق ، أو الإبدال أو الاعلال ، وقد يذكر أن هذه الكلمة تستعمل في زمانه استعمالاً جديداً ما كانت العرب تعرفه وأن الشاعر ابن أبي

(١) شرح الديوان

(٢) » »

حصينة أو البحري قد استعملها هذا الاستعمال المُحَدَّث ، وإنه يقرؤه ويوافق عليه لأن اللغة يجب أن تترقى وتطور فهو مثلاً حينما يفسر كلمة (خيم) الواردة في بيت ابن أبي حصينة :  
 قد خيمَّ المعروف بين خيامه      وقصوره وجداره وعموده  
 يقول : « و / خيم / إذا أقام وأصل ذلك من بناء الخيمة ، والخيمة عند العرب عيدان تنصب وتظلل بخام أو غيره ، فأما الخيام التي يعرفها الناس فلم تكن العرب تعرفها<sup>(١)</sup> » .  
 فهو كما ترى يذكر لنا المعنى الجديد الذي أطلقه الناس في زمانه أو قبله على هذه الكلمة مما لم يكن العرب يعرفونه ؛ وهو لا ينتقد ذلك ، بل يقرؤه ، لأن اللغة وليد ينمو ويكبر ويتحول .

وأبو العلاء في هذا الشرح كما في (عبث الوليد) قد يكرر تفسير الكلمة الواحدة مرتين أو ثلاثاً في كتابه ، والشواهد على ذلك كثيرة سيرها القارئ الكريم في ثنايا هذا الكتاب .  
 والعلة في ذلك هي أن أبا العلاء قد تعمده وكأنه لحظ في عالم الغيب أن أحداً سينتقده فأجاب عن ذلك بقوله :

[ والدُّمْنُ جمع دمنة وقد تكرر ذكرها ولا بأس بإعادته لأن هذه القصيدة يجوز أن تقع إلى من لم يقع إليه غيرها . والدمنة آثار القوم . . . ]<sup>(٢)</sup>

وأبو العلاء رحمه الله في هذا الكتاب — كما في عبث الوليد أيضاً — قد عُني بالنقد اللغوي عناية فائقة وقد لا حظ ذلك الدكتور العلامة المرحوم محمد حسين هيكل في مقدمته لكتاب عبث الوليد فقال :

« والذين يراجعون / عبث الوليد / يجدون فيه من نقد الشعر ألواناً قد لا تكون من مألوفنا اليوم ولكنها كانت مألوفة إلى زمن غير بعيد عنا . فالعناية فيه باللغة وعلومها

(١) شرح الديوان

(٢) شرح الديوان

بالغة حدّاً قد يحسبه أبناء هذا اليوم مبالغاً فيه لكنهم ما يلبثون أن يعدلوا عن هذا الرأي حين يقرؤون كتب السابقين من نقاد الأدب وإن كان البارعون فيه يجعلون للأسلوب وللمعنى حظاً لا يقل عن حظ اللغة وعلومها إن لم يزد عليها . ولم أقف على طريقة أبي العلاء في النقد إلّا بما اطلعت عليه من هذا الكتاب ، وأنّى لي أن أطلع عليه وكتب المعري قد اشتملها النسيان كما قدّمته ، وما اشتملت (رسالة الغفران) عليه من النقد لشعر بعض الشعراء لا يسهل أن يتخذ مقياساً لأن الغاية التي قصد إليها رهين المحبين من تأليف رسالة الغفران لا تجعل نقد الشعر وطريقة تناوله إياه واضحة بالمقدار الذي سهلت معه المقارنة بينها وبين سائر ما وضع في نقد الشعر من مصنفات<sup>(١)</sup> .

ونحن لا نشاطر الدكتور هيكل رأيه هذا لأننا نؤمن بأن أبا العلاء في نقده لديواني / أبي عباد / و / أبي الفتح / قد سلك مسلكاً مزج فيه النقد الأدبي بالنقد اللغوي ؛ وأبو العلاء في نقده هذا لا يقلّ مكانة عن الجاحظ في نقده للشعر .

ثم إن قيمة هذا الشرح ، مضافاً إليه ( عبث أوليد ) و ( رسالة الملائكة ) ، قيمة ثمينة جداً لأنها تعرّفنا مقدار عناية الشيخ المعري بعلوم العربية وحرصه على صيانة لغة الضاد ، والكشف عن كنوزها ، وإعلان نخباتها ، لراعي فهم تلك اللغة العربية الشريفة ، وتبيين منزلتها .

ورحم الله أستاذنا العلامة محمد سليم الجندي ناشر ( رسالة الملائكة ) الذي يقول في معرض المقارنة بين ( رسالة الغفران ) و ( رسالة الملائكة ) : « وعلى كلا التقديرين لا يجد الباحث في رسالة الغفران من المسائل العلمية والصرفية معشار ما يجده في هذه الرسالة<sup>(٢)</sup> » ( أي رسالة الملائكة ) .

---

(١) عبث الوليد ص (١٢)

(٢) رسالة الملائكة ص (٥)

فكتب أبي العلاء الثلاثة هذه ، أعني ( رسالة الملائكة ) و ( عبث الوليد ) و ( شرح ديوان ابن أبي حصينة ) كتب جدُّ ثمينه لأنها دلَّتنا على كثير من القضايا اللغوية المجهولة ، والمباحث النحوية الصرفية الغامضة ، على قلة كتبه الباحثة في هذا الموضوع ، حتى جعلت بعض العلماء المصريين يذهبون قبل نشر هذه الكتب إلى أن أبا العلاء لم يكن يعنى بالصرف والنحو ولا كان من رجالهما !!

يقول المرحوم العلامة الجندي : « لم يصل إلينا شيء كثير من كتب المتقدمين المختصة بعلم التصريف أو الصرف وكل ما أمكننا العثور عليه من هذا العلم مسائل ذكرها سيبويه في كتابه ، والمفصل وشروحه ، وشرّاح الألفية ، والكافية ، والشافية ، والمراح ، والعزّي ونحوها ، ولم نوفّق إلى الاطلاع على كتب الأئمة المتقدمين من البصريين والكوفيين وغيرهم وإنما وقفنا على أقوال موجزة منقولة عنهم وفيها ما لا ترتاح إليه النفوس ، إما لذكره بغير تعليل ، وإما لعدم إقامة دليل عليه ، وإما لأختصار في بسط ذلك ، ومن وقف على رسالة ( الملائكة ) اتضح لديه أن هذا العلم بلغ الذروة القصوى في ذلك العهد ، وأن لرجاله باعاً طويلاً في معرفة الأبنية وضبطها ووضع المقاييس ورعايتها ، وقدرة على البحث عن أصول الكلمات واشتقاقها وردّها إلى أصولها ومعرفة الشاذ والنادر منها ، وبراعة في تعليل الأحكام ، وإيراد الأدلة والشواهد وما شاكل ذلك من الأمور ، التي تدل على سعة في المدارك ونموّ في الملكات ، وغزارة في المادة .

فهذه الرسالة تمثّل لنا صورة تامة عما وصل إليه هذا العلم في ذلك العصر والعصور التي قبله ، وعما بلغ إليه العلماء فيه ، كما تمثّل لنا صورة كاملة عما كان يتمتع به العلماء من حرّية القول والإقدام على نقد الأئمة ، ودحض حججهم ، ومناقشتهم في الدقيق والجليل من المسائل<sup>(١)</sup> .

---

(١) رسالة الملائكة ص ( ك ، ل ) .

والحق أن ما يقوله الشيخ الجندي عن ( رسالة الملائكة ) يمكننا أن نقوله عن ( شرح ديوان ابن أبي حصينة ) فقد كشف لنا فيه شيخ المعرة عن كثير من الأسرار اللغوية ، كما بين معاني كثير من الألفاظ الغامضة بياناً لم يسبقه إليه لغوي ، وصار كل لغوي يجيء بعده عيالاً عليه فيه . وهو في مباحثه اللغوية عالم واسع الاطلاع ، محيط بمفردات اللغة إحاطة أنفرد أبو العلاء من بين العلماء الأولين وآخرين بها . وهو إذا بحث في دراسة ( كلمة ما ) استقصى كل ما يجب أن يقال عنها ، وأورد البراهين والأدلة والشواهد والأمثال ، كما أنه إذا تعرض إلى ( بحث ما ) جاء بالقول الفصل فيه ، وهو واثق من نفسه حين يجزم بشيء ويتجلى هذا لك في مثل قوله :

( الزُّطُّ ) : هذا الجليل المعروف ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، قال الشاعر :

وَجَاءَتْ بَنُو بَكْرٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا  
وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ زُطُّهَا وَالْأَسَاوُرُ

( السِّنَادُ ) : قد ذكرته العرب ، قال عدي بن الرقاع :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتَّ أَجْعُ شَمْلَهَا  
حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا

وقيل إنهم يجعلون كل عيب يصيب القافية سناداً .

( مَدْنُوسٌ ) : غير مستعمل ولكنه يجوز حملاً على القياس كما يقال عِرْقٌ مَدْخُولٌ ،

ومكان موبوء من الوباء .

قال الراعي :

وَحَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرِقٌ  
رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعِرْضُ مَدْخُولُ

( يَقَقُّ ) : سَمُوا كُلَّ أبيض يَقَقًا وَيَقَقًا فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ لَمْ يَتَعَذَّرْ أَنْ يَقُولُوا فِي الْفِعْلِ

يَقَّ الشَّيْءُ يَقَقُّ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . . . . .

والشواهد من أمثال هذا جد كثيرة ، وهي تدلنا على سعة اطلاعه على المفردات

اللغوية ، وعلى تمكنه من معرفة هذه اللغة ، وأحكامها ، وأسرارها ، وقواعدها ؛ وأبو العلاء

في هذا الشرح يختار من القصيدة أبياتاً مجتمعة أو متفرقة ، ثم يختار من تلك الأبيات كلماتها الغريبة فيفسرها ويُسهب في التفسير والتعليق والاستطراد ، أو يوجز ويحمل ، وهو شرح فقهي لغوي أكثر منه نحوي أو عروضي أو تاريخي ، ولكنه مع ذلك قد يبحث في بعض مسائل النحو والعروض والمعاني . وقد يشير إلى بعض الحوادث التاريخية المتعلقة بما يتضمنه البيت من ذلك .

ومما يجب على القارئ الكريم أن يلاحظه هو أن أبا العلاء رحمت الله عليه ، قد يقدم ، وهو يشرح بيتاً ، كلمة مؤخرة في البيت على كلمة أسبق منها ، وله عذره في ذلك فإنه إنما كان يملئ إملاءً .

كما يجب أن يُلاحظ أيضاً أننا قد نجد يفسر بعض الكلمات التي لا وجود لها في القصيدة ؛ وتفسير هذا من وجهين ( أولهما ) إما أن يكون قد ورد في نسخة المعري بيت يشتمل على تلك الكلمة التي يفسرها ثم فقد هذا البيت من النسخ التي وقعت لنا ؛ و ( ثانيهما ) أن يكون أحد النساخ أو تلاميذ الشيخ قد أضاف هذه المفردات وتفسيرها اعتباطاً . وقد وضعنا هذه الكلمات وتفسيرها داخل معقّفين هكذا [ ] فلينبه القارئ إلى ذلك .

وقد كان عملي في هذا الجزء بعد عملي المضي في الجزء الأول جدّاً شاقّاً ، لأن اعتمادي كان على نسخة يتيمة سقيمة كثيرة الأخطاء عديدة التحريفات ، وقد حاولت جهدي أن أعيد النصّ كما أملاه الشيخ فرجعت إلى المظان والأمهات وبحثّ عن كل مفردة بحث عنها الشيخ ، وأرجعت الشواهد والأمثال إلى أماكنها ؛ وما تزال بعض المسائل فيه معلّقة ، لم أهتم إلى الصواب فيها ، وأشرت إلى ذلك في مواضعه فلعلّ أحداً يجيء بعدي فيهديه الله إلى الصواب .

محمد أسعد طلسي

١٥ رمضان ١٣٣٦  
١٥ نيسان ١٩٥٧

دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) [١٠٤]

وَبِهِ نَفْثِي

قال الشيخ الأجل الأوحد الامام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان  
التنوخى المعري رحمه الله تعالى في  
شرح الفصيحة التي أولها (٢) :

« هَلْ بَعْدَ شَيْبِكَ مِنْ عُدْرٍ لِمُعْتَذِرٍ فَازْجُرْ عَنِ الْغَيِّ قَلْبًا غَيْرَ مُنْزَجِرٍ »  
قوله ( مَا أَنْتَ وَالْبَيْضُ ) يجوز فيه الرفع والنصب فأما النصب فعلى  
أن يُجعل مفعولاً معه ، والرفع أجود (٣) وهذا البيت يُنشد على وجهين  
يقول الشاعر :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ يُطِيحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ  
وقوله ( عَنْ وَجْدٍ يُخَامِرُهُ ) أي يخالطه وأصل ذلك خمرة اللبن ،

(١) هذا الرقم والأرقام المتسلسلة الآتية الموضوعية بين عضادتين هكذا [ ] أي من  
رقم (١٠٤) الى (١٨٦) هي الأرقام المتسلسلة في المخطوطة الاصلية المحفوظة في  
المتحف العراقي .

(٢) راجع الديوان ص ٦

(٣) قال ابن هشام الأنصاري في « التوضيح » : للاسم بعد الواو خمس حالات  
وعددها فقال : .... ومنها رجحان المفعولية في مثل قوله : « وكونوا أتم  
وبني أيكم » ورجحان العطف في مثل « جاء زيد وعمرو » . قلت : ومثله « ما أنت  
والبيض » وقد روى البيت في اللسان / عبر / :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ يَعْتَبِرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ  
ونسبه للهدلي ومعنى « عتبر به » اشتد عليه ، ورواه بدر الدين بن مالك  
في شرح ألفية أبيه في باب المفعول معه « ... يبرح بالذكر الضابط » ونسبه  
لأسامة بن الحارث الهذلي .

وأصل المخامرة أن تكون بين شيئين يُصيب كل واحد من الآخر ما يُصيبه منه ، فأما قولهم مخامر في معنى مداجٍ فإنما يريدون به كالذي يستتر بالخمر ، وهو ما وارك من شيء <sup>(١)</sup> .

وقوله ( شِعْبٌ تِعَارٌ ) الشعب : الطريق في الجبل ، وتِعَارٌ : اسم جبل <sup>(٢)</sup> وهي تَوْنُث قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

أَقْفَرْتُ مِنْ سُرُوبٍ قَوْمِي تِعَارُ فَأَرْوُمُ فَشَابَةٌ فَالْدِيَارُ  
[ <sup>(٤)</sup> ( والضالُّ ) وهو غير مهموز : ما ينبت على غير شط نهر ،  
فإذا كان على الماء فهو عُبريٌّ <sup>(٥)</sup> ] .

(١) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢/٢١٦ : الخمر ما وارى الانسان من شجر . وقال أبو زيد : خامر الرجل المكان إذا لزمه ، والمخامرة المقاربة . أقول : ولم يذكر في معنى المخامرة ما ذكره المعري ، وكذلك فعل ابن منظور في لسان العرب إلا أنه ذكر عن ابن الأعرابي أن المخامرة أن يبيع الرجل غلامه حرّاً على أنه عبده ؛ قلت : ولعل المخامرة بمعنى المداجاة قد أخذت من هذا ، أو أنها أخذت من الاستتار .

(٢) في الحديث النبوي « ... ما طما البحرُ وقامَ تِعَارٌ » قال ابن الأثير في « النهاية » : بكسر التاء جبل معروف ، وفي « اللسان » قال ابن منظور « تمر » : وقيده الأزهري فقال : تِعَارٌ جبل من بلاد قيس ؛ وقال ياقوت : ويُروى تِغَارٌ بالنين المعجمة والأول أصح . قال لبيد :

عشتُ دَهْرًا ولا يعيشُ مع الأيّامِ إلا يَرَمَرَمُ وتِعَارُ  
(٣) أَرْوُمُ وشَابَةٌ : محلان معروفان ذكرهما ياقوت ولم يحددهما . ولم أعر على اسم الشاعر .  
(٤) قد يستطرد المعري فيشرح بعض المفردات التي لاعلاقة لها بمفردات أبيات ابن أبي حصينة ، أولعل أبياتها قد فقدت من الأصول التي عثرنا عليها ، فأثبتنا ذلك كما جاء في الأصل إلا أننا وضعناه بين عضادتين هكذا [ ] فلينبه الى ذلك .

(٥) في اللسان / عبر / : العُبري من السدر ما نبت على عبر النهر بالضم منسوب إليه نادر ، وإن كان عَذِيثًا فهو الضال قال ذو الرمة :

قطعتُ إذا تخوّفت العواطي ضروبَ السِّدرِ عُبرياً وَضَالاً



وأصل ( الأَعْشَار ) من قولهم : قَدَرُ أَعْشَار<sup>(١)</sup> إذا كانت مكسرة  
قد تشعبت ، وهو من جنس قولهم حَبْلُ أَرْمَاتٍ وَأَرْمَام ، فأما قول  
الأعشى أو امرئ القيس<sup>(٢)</sup> : فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ  
فقد قيل فيه قولان ؛ أحدهما أن تكون أَعْشَارُ القدر ، أي قلبه  
قد تقطع فكأنه أَعْشَارُ قدر ، والآخر أن يكون من أَعْشَارِ الجزور  
وهي الانصباء التي يُضْرَبُ عليها بالقداح .  
و ( المَرْخُ ) شجر كثير النار ، ومن أقوالهم : إِقْدَحْ بِمَرْخٍ  
أَوْ بِعَفَارٍ ، ثُمَّ أَشْدُدْ يَدَكَ أَوْ أَرْخِ<sup>(٣)</sup>  
وأصل ( الحَجَّ ) القصد يقال : حَجَّ القومُ الرجلَ إذا أكثروا  
التردد إليه<sup>(٤)</sup> ، قال الراجز يصف فرساً بقوله :

---

(٢٠١) في اللسان / عشر / : قدح أَعْشَارٍ وقدر أَعْشِيرٍ مكسرة على عشر قطع قال  
امرؤ القيس :

وما ذرفت عيناكِ إلّا لتقدحي بسهميك في أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ  
ثم روى عن أبي العباس ثعلب أنه أراد سهمي قداح الميسر وهما المعلى  
والرقيب ، فلمعلى سبعة انصباء وللرقيب ثلاثة .

(٣) هكذا في الأصل ولعله « إقدح بعفار أو مرخ ، ثم اشدد يدك أو أرخ »  
والمعروف في المثل قولهم : « أرخ يدك أو استرخ ، واستجد المرخ والعفار »  
واستمجد استفعل ، انظر اللسان / مرخ / .

(٤) يقال : حج فلان إلينا وحججنا ، قال الخبيل السعدي :  
واشهد من عوف حلولا كثيرة يحججون سب الزبرقان المزعفر  
وانظر « الصحاح ، والأساس ، والتاج » مادة / حجج / .

[١٠٥] ظَلَّ يَحْجُجُ وَظَلَّلْنَا نَحْجِبُهُ وَظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصَى مُبَوَّبُهُ<sup>(١)</sup>

وأصل ( الأَعْمَار ) الزيارة<sup>(٢)</sup> .

و ( شَرَّخُ الشَّبَابِ ) أوله ، يقال : شَرَّخَ ، وشَخَّرَ على القلب<sup>(٣)</sup>  
قال حسان<sup>(٤)</sup> :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا  
يقال : رجل شارخ وقوم شَرَّخَ ، مثل ما يقال : تَاجِرٌ وَتَجَرٌ ،  
وصَاحِبٌ وَصَحْبٌ .

و ( السَّمَادَعَةُ ) جمع سَمِيدَع<sup>(٥)</sup> ، وهذه الهاء تدخل للمبالغة فيقال :  
الصياقلة والطيالسة .

[ و ( الشِّيمُ )<sup>(٦)</sup> ] إذا وُصِفَ به القوم أُريدَ به التنزُّه عن الدُّنَايا .

---

(١) البيت لديكين الراجز وقد استشهد به في اللسان / حجج / .

(٢) الاعتمار : الزيارة مطلقاً ثم خصصت بالكعبة ، انظر اللسان / عمر / .

(٣) في اللسان : شخّر الشباب أوله كشرخه على القلب ، وقد ورد في الحديث :

« اقتلوا شيوخ المشركين قبل شرخهم » ، انظر اللسان / شرخ وشخّر / .

(٤) حسان بن ثابت الشاعر المخضرم مدح الفساسنة والمناذرة ثم اختص بالرسول ﷺ  
وكان بارعاً بالوصف والهجاء . توفي في المدينة سنة ٥٤ هـ .

(٥) يقال بالبدال والذال كما في القاموس ، وفي التاج : إن الذال خطأ وكذلك ضم  
السين ، وهو السيد العظيم ، وقال ابن جنى : وجمعه سمادع .

(٦) في التاج / شيم / قال أبو زيد : رجل أشيم يمين الشيم الذي به شامة ولم يعرف له  
فعلاً . وفي الجمهرة ٢٥٩/٣ : الشيم من قولهم شمت السحابة أشيمها إذا نظرت من  
أية ناحية يلعب برقها .

و ( الشَّمَمُ ) في الأنف إشراف في القصبة وورود في الأرنبة<sup>(١)</sup>  
قال كثير<sup>(٢)</sup> :

أُنَاسٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ وَارِدَاتُ الْعَرِضِ شَمُّ الْأَرَانِبِ  
ويجوز ( وَلَا عَجَبٌ ) و ( لَا عَجَبًا ) فإذا نُصِبَ فعلى المصدر ،  
وإذا رُفِعَ جُعِلَتْ ( لَا ) في معنى ( ليس ) .

### شرح القصبة التي أولها<sup>(٣)</sup> :

« لَأَيَّةٍ حَالٍ حُكْمُوا فِيكَ فَأَشْتَطُّوا وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِينَ عَمَمَكَ الْوَخْطُ »  
قوله ( الْوَخْطُ ) أول ما يبدو من الشيب<sup>(٤)</sup> :

و ( الْفُودَانِ ) جانباً الرأس ويستعمل الفودان في معنى العذلين  
ومنه قولهم :

( مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ<sup>(٥)</sup> )

(١) في القاموس / شَمَمٌ ارتفاع في الجبل وارتفاع في قصبة الأنف وحسناها ،  
واستوائها أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة ،  
وانظر الجهرة ٢٥٩/٣ .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر المقيم الحجازي وفد على عبد الملك فقرّبه  
وعرف قدره « — ١٠٥ » وله ديوان مطبوع . ن . ابن خلكان والأغاني وشرح  
شواهد المغني .

(٣) راجع الديوان ص ١٠

(٤) الوخط في الأصل : التناول بالرمح من بعيد ، ومن المجاز قولهم : وخطه الشيب  
فهو موخوط . قاله في الأساس / وخط / .

(٥) قال معاوية لبديد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قل : ألفان وخمسمائة ، قل : ما بال العلاوة  
بين الفودين ، ذكره في اللسان / فود / وفي الأساس : إنه قال له ما هذه العلاوة  
بين الفودين أي العليين والمداين .

و ( يَنْطُو ) أي يتناول .

و ( الْمُقْطُ ) جمع مِقَاطٍ وهي كلمة فصيحة <sup>(١)</sup> قال الراجز :

لَمْ يَخْتَرْ أَلْبَيْتَ عَلَى التَّغْرُبِ وَلَا أُعْتِنَاقَ حُرَّةٍ عَنْ مَرَكَبٍ  
فَهُوَ مُرَّرٌ كَمِقَاطٍ الْقَتَبِ

و ( الزُّطُّ ) هذا الجيل المعروف وقد تكلمت به العرب قديماً

قال الشاعر :

وَجَاءَتْ بَنُو بَكْرٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا وَجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ <sup>(٢)</sup>

و ( سَفَى الْبُهْمَى ) شَوَّكَهَا <sup>(٣)</sup> .

و ( أَعْرَازُ ) صوت الظليم وهو ذكر النعام <sup>(٤)</sup> .

و ( الْأَنْضَاءُ ) جمع نِضْوٍ وهو البعير الذي قد أنضاه السفر .

و ( الْجَوْزُ ) الوسط .

و ( الْحِقْفُ ) من الرمل كثيب صغير فيه اعوجاج .

---

(١) المقاط : حبل صغير يكاد يقوم من شدة قتله وجمعه مَقْطٌ مثل كتاب كتب ومثله

المقاط مقلوب منه ، انظر اللسان / مقط / والجمهرة ٣/ ١١٤ والصحاح / مقط / .

(٢) في اللسان / زط / الزط جيل أسود من السند الواحد زطي مثل الزنج والزنجي

وشاهده : فجئنا بحَيٍّ وائل وبلقيها وجاءت تميم زطها والأساور

والأساور فرس : سكنوا البصرة .

(٣) في اللسان / سفا / السَفَى : شوك البُهْمَى والسنبُل ، وكل شيء له شوك ؛ وقال

ثعلب : هي أطراف البهيمى الواحدة من كل ذلك سفاة .

(٤) عرّ الظليم وعارّ : صاح كما في اللسان / عرر / .

و ( السَّقَطُ ) مُسْتَرَقُّ الرمل .

و ( الإسْفِنْطُ ) <sup>(١)</sup> ضرب من الشراب يقال : أَسْفَنْطَ وإِسْفَنْطَ وهي رومي معرب وربما قالوه [١٠٦] بالدال قال الأعشى : <sup>(٢)</sup>

وَكَأَنَّ الْإِسْفِنْدَ الَّذِي مِنَ الْمُسْكِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالٍ

و ( الوَضِينُ ) حِزَامُ الْقَتَبِ وربما عملوه من جلود قال العَبْدِيُّ <sup>(٣)</sup> :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي أَهْـلَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي

و ( المَرِيرُ ) حَبْلٌ دَقِيقٌ .

و ( النَّحْضُ ) اللَّحْمُ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) في اللسان / سفت / الأسفنت ضرب من الأشربة فارسي معرب وقال الأحرر : هو بالرومية قال الأعشى :

وكان الخمر العتيق من الإسفند ط ممزوجة بماء الزلال

ولم يذكر الاسفند . وفي القاموس : الاسفنت المطيب من عصير العنب أو ضرب من الأشربة أو أعلى الخمر سميت لأن الذباب تسفتها أي تشربت أكثرها أو من السفيط للطيب النفس . وفي الجهرة ٣/ ٥٠١ : الاسفنت ضرب من الخمر فيه أفاويه رومي معرب . وفي الصحاح / سفت / كذلك .

(٢) هو ميعون بن قيس الوائلي أعشى قيس وأحد أصحاب الملققات وهو الأعشى الكبير وكان بارعاً بالوصف في الخمر ومجالسها خاصة وكان وفد على ملوك فارس فأفاد من ذلك في شعره في صورته ومفرداته « ٧ - » ن الاغانى الفهرس ٤٨/٢ والبيت من قصيدته التي أولها : ما بكاء الكبير بالأطلال ن : شعراء النصرانية : ٣٥٧ ، وجمهرة أبي زيد : ٥٧

(٣) في الصحاح / وذن / الوذين للهودج بمنزلة البطان للقتب وهو بطان عريض منسوج من سيور وشعر قال المثقب العبدي ثم أورد البيت .

(٤) في الصحاح واللسان والقاموس / نحض / النحض اللحم وزناً ومعنى .

- و ( الإِبْطُ ) يذكر ويؤنث .
- [ و ( الْجُنْفُ ) جمع جانف<sup>(١)</sup> وهو الذي يَقْلِبُ خَفَّهُ إِلَى جَانِبِهِ ] .
- و ( تَمَطُّوْ ) أي تَمَدُّ أَعْنَاقَهَا .
- و ( الصَّنَوْبَرُ ) قد تكلمت العرب به قديماً قال الشَّمَاخ<sup>(٢)</sup> :
- كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكْفَ رِجَالٍ يَقْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَ
- و ( العَبْرُ ) مثل ( الشَّطُّ ) وإذا اختلف اللفظان جاز أن يذكرَا في الشيء الواحد وإن اتفق المعنيان .
- و ( اَلْخَطُّ ) سِيفٌ عُمَانٌ<sup>(٣)</sup> ، وقيل بل كل ساحل خَطٌّ .
- [ و ( لَمْ يَمَطُّ ) أي لم ينح ]
- و ( اَنْطَى ) بمعنى اَعْطَى<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) الجنف جمع جانف كما قالوا روح جمع رائج قال أبو العيال :
- ألاّ درأت الخضم حين رأيتم جُنْفاً عليّ بالسنِ وعيون
- انظر ديوان الهذليين ٢/ ٢٦٠ واللسان / جنف / .
- (٢) معقل بن ضرار الديباني الخضر من طبقة لبيد كان قوي الشعر راجزاً بارعاً وله ديوان مات في غزوة موقان « — ٢٢ » طبع ديوانه بمصر سنة ١٣٢٧ والبيت في الديوان ٢٩ .
- (٣) في معجم البلدان لياقوت : الخط في كتاب العين أرض تنسب إليها الرياح .. وهو خط عمان . وقال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط .
- (٤) قيل ان الانطاء هو الاعطاء بلغة اليمن ذكره في اللسان ، وفي الحديث « لا مانع لما انطيت ولا منطي لما منعت » و « اليد المنطية خير من اليد السفلى » .

[ و ( الْغَرْبُ ) ضرب من الشجر<sup>(١)</sup> وهو عربي قديم ، انتهى ]  
شرح القصيدة التي أولها<sup>(٢)</sup> :

« سَقَى مَحَلًّا قَدْ دَرَّ بَيْنَ زُرُودَ وَهَجَرٍ »

تحقيق الكلمة أن يقال ( الرُّؤُوسُ ) وقد تكلمت الفصحاء ( بالرُّوس )  
قال الشاعر :

إِنَّمَا هِنْدُ كَشَمْسٍ بَدَتْ يَوْمَ غَيْمٍ فَوْقَ رُوسِ الْجِبَالِ

وهذا مثل قولهم ليم في معنى لئيم قال ابن قيس الرقيات<sup>(٣)</sup> :

إِذَا حَبَوْتَ اللَّيِّيمَ مِنْكَ صَنِيعَةً غَلَبَ الصَّنِيعَةُ لَوْمُهُ فَلَوَاهَا

و ( تَلَالَا ) أصله الهمز ، وهمزه في موضعين وتخفيف الهمزة في

الأولى أيسر من تخفيف الهمزة في الثانية وكلاهما جائز قال ابن أبي ربيعة<sup>(٤)</sup> :

قَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأُفْرِخَ رَوْعُهَا كَلَاكَ بِحِفْظِ رَبِّكَ الْمُتَكَبِّرِ

و ( الْبَكْر ) إذا أفردت الواحدة فالأكثر أن يقال بكرة بسكون

---

(١) وَالْغَرْبُ : ضرب من الشجر واحده غَرْبَةٌ .

(٢) راجع الديوان ص ١٣

(٣) هو عبد الله بن قيس الرقيات شاعر قريش نزل الرقة وخرج مع مصعب على عبد الملك

ولما قتل ابن الزبير أمنه عبد الملك وله شعر رقيق وفخر « — ٨٥ » .

(٤) هو عمر بن أبي ربيعة القرشي أرق الشعراء وأنسبهم من طبقة جرير والفرزدق قرّبه

عبد الملك ، غزا في البحر فمات « — ٩٣ » ، انظر الديوان طبع مصر سنة

١٣١١ ص ٤

الكاف وقد حُكي بَكْرَة وهذا مثل قولهم : أَكَمَة وَأَكَم .

و ( مَشْزُور ) ما يقتل به على الصدر<sup>(١)</sup> .

و ( مُمَرَّ ) من أمرت الحبل إذا أحكمت قتله .

و ( الألوئ ) الذي فيه التواء ثم استعير ذلك ف قيل خَصَمَ أَلَوًى إذا

كان شديد الخصام ، وإنما الكلمة موضوعة في الأصل لما أدر كته العين<sup>(٢)</sup> .

و ( الحَزَوَّر )<sup>(٣)</sup> من الأضداد يقال غلام ( حَزَوَّر ) .

[١٠٧] و ( حَزَوَّر ) إذا احتلم أو قارب الحُلُم ، ورجل حَزَوَّر إذا

أَكْتَهَل وتَمَّت قُوَّتُه وأصله .

و ( جَفَرَ ) الفَحْلُ من الإبل إذا ترك الضَّرَابَ<sup>(٤)</sup> .

و ( القَمَوُ ) الذي تدور فيه البَكْرَة إذا كان من خشب ، وإذا

كان من حديد فهو خَطَافٌ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) هكذا في الأصل والمعروف أن المشزور المفتول كما في اللسان قال وهو الذي يقتل مما يلي اليسار وهو أشد لفتله . وقال الأصمعي : المفتول إلى فوق . ومثله في الصحاح / شزر / .

(٢) الألوئ في الأصل شجرة مخصوصة ثم أطلقوه على الرجل شديد الخصومة ، والمنفرد ، والطريق البعيد المجهول . ن . الصحاح والأساس واللسان / لوى / .

(٣) الحَزَوَّر والحزور : الغلام الشاب القوي / حزر / :

(٤) جَفَرَ الفحل يجفرُ انقطع عن الضراب وقل ماؤه وذلك إذا أكثر الضراب ، ومنه انجفر الرجل ، انظر التاج والصحاح : / جفر /

(٥) قال ابن برّني : القمو جانب البكرة قال النابغة : له صريفٌ صريف القمو بالمسد وتقل في اللسان عن الاعلم ما ذكره المصنف بالحرف الواحد .



و ( الْمَرْخُ ) شجر يوصف بكثرة النار، ويقال في المثل ( في كل شجر ناز ، وأستمجد المرخ والعفار ) .

و ( الْعُشْر ) <sup>(١)</sup> شجر يوصف بالضعف إذا يسّ وقد دك الشعر على أنهم يبنون منه الخيام . قال امرؤ القيس : أَمْرُخْ خيامهم أو عُشْر <sup>(٢)</sup> .

وقال الراجز <sup>(٣)</sup> :

مِنْ أَبْنِ سَوْدَاءَ فَرَزْتُمْ عَشْرَهُ      لَقَدْ وَجَدْتُمْ نَفْسَهُ عَشْنَرَهُ <sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ وَقَفْتُمْ لَوَجَدْتُمْ جَزْرَهُ      ثُمَّ لَكُنْتُمْ كَهَشِيمِ الْعُشْرِهِ  
و ( الْعَكْرُ ) جمع عَكْرَة وهي القطعة العظيمة من الإبل <sup>(٤)</sup> .

---

(١) العُشْر شجر له صمغ وفيه طرق مثل القطن يقتدح به . نقل في اللسان عن أبي حنيفة : العشر من العضاء وهو من كبار الشجر... واحده عُشْرَة . وفي الصحاح / عشر / بضم اوله شجر له صمغ وهو من العضاء وثمرته نفاخة كنفخة القناد الاصفر الواحدة عشرة والجمع عشر وعشرات .

(٢) في الديوان: أَمْرُخْ خِيَامَهُمْ أَمْ عُشْر      أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مِنْحَدَرُ  
انظر الديوان طبعة السندوبي

(٣) العشنرة الشديدة الخلق العظيمة من كل شيء . وتوصف بها الضبيع غلاماً، انظر التاج / عشر / والجمهرة ٢/٧٤ والرجز لعنترة العبي

(٤) قيل العكرة : هي الستون من الإبل وقيل ما بعد الخمسين الى المئة وقيل ما فوق خمسمائة كما روى عن الاصمعي انظر اللسان / عكر / وتهذيب الالفاظ ٢٠/٦١/٣٠٩

و ( نَوَّخَ ) فَعَّلَ مِنْ أَنْخَتُ النَّاقَةُ وَقَدْ جَعَلَ الْفَعْلُ لِلْإِبِلِ وَالَّذِي كَثُرَ اسْتِمَالُهُمْ لَهُ أَنْخَتَ النَّاقَةُ ، وَتَنَوَّخَ الْفَعْلُ الطَّرِيقَةَ إِذَا أَدْرَكَهَا فَأَنَاخَهَا .  
و ( ظَلَمَ ) النَّعَامَ ذَكَرَهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ظَلَمَ لِأَنَّهُ يَظْلِمُ الْأَرْضَ لِأَذْحِيَّتِهِ أَيْ يَحْفَرُ فِي مَوْضِعٍ مَا حَفَرَةٌ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَمَا يُقَالُ عَلِيمٌ فِي مَعْنَى عَالِمٍ ، وَرَحِيمٌ فِي مَعْنَى رَاحِمٍ .

و ( الْخَمَرُ ) مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ .

و ( الدَّرْمُ ) <sup>(٢)</sup> جَمْعُ ذَرْمَاءَ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَحَدٌ .

و ( الْأَكْرُ ) جَمْعُ الْوَاحِدَةِ أَكْرَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِهَا كَرِينٌ فِي حَالِ النَّصَبِ وَالْخَفْضِ وَكَرُونٌ فِي حَالِ الرَّفْعِ فَإِذَا جُمِعَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ كُرَاتٍ ، وَقَوْلُ النَّاسِ « أَكْر » يَسُوغُ عَلَى أَنَّهُمْ رَدُّوْهَا لِلْأَصْلِ فَقَالُوا كَرُوْةٌ ثُمَّ قَلَبُوهَا فَصَيَّرُوا الْوَائِ فِي أَوَّلِهَا فَقَالُوا ( وَكَّرَ ) ثُمَّ هَمَزُوا الْوَائِ لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ كَمَا يُقَالُ وَجُوءٌ وَأَجُوءٌ ، وَوُقَّتَتْ وَأُقْتِتَتْ .

و ( الْهَيْيْدُ ) حَبُّ الْخَنْظَلِ .

---

(١) فِي الْقَامُوسِ : ظَلَمَ الْأَرْضَ حَفَرَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَالْأَذْحِيَّةُ : مَفْرَخُ النِّعَامَةِ لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ أَيْ تَبْسِطُهُ وَتُوسِعُهُ .

(٢) فِي الْجُمُورَةِ ٢/٢٥٥ : بَرَقَ أَدْرَمٌ وَهُوَ الْغَامِضُ وَكَعْبُ أَدْرَمٍ لَاحِجٌ لَهُ وَالْأَدْرَمَاءُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ لِعِظَامِهَا حِجَمٌ . وَيَسْتَحِبُّ الدَّرْمُ مِنَ الْمَرْأَةِ فِي الْكَعْبِ وَالْمَرْفِقِ وَالْمَرْقُوبِ . وَفِي الصَّحَاحِ / دَرَمٌ / دَرَمْتُ أَسْنَانَهُ تَحَاتَّتْ فَهُوَ أَدْرَمٌ .

و (العُجْرُ) جمع عُجْرَة، أراد بها ما يكون فيها الهَيْدُ شُبّه بعَجَرِ  
البدن (١) .

و (مُفَوَّات) مُلَوَّنَات .

و (السَّفِير) (٢) ماسقط من ورق الشَّجَر فَسَفَرَتْهُ الرِّيحُ أي نسفته .

و (النُّخْرُ) جمع نَخْرَة ونُخْرَة وهي من الابل والدَّوَاب مثل المَنْخَرِ  
من الناس (٣) .

و (الصَّعَر) الميل .

و (السَّنَاد) (٤) قد ذكرته العرب قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاع (٥) :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بُتُّ أَجْعُ شَمْلَهَا      حَتَّى أَقُومَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا

---

(١) العُجْرَة : العقدة في عود ونحوه جمعها عُجْرٌ يقال : ذكر عَجْرَه وبَجْرَه أي عيوبه  
أو أحزانه ، والهبيد هو الحنظل .

(٢) السفير : هو ما يتحات من الورق فتسفره قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائلة      حول الجراثيم في الوانه شهب

(٣) قال في الاساس : النخرة الانف . وفي اللسان / نخر/ هي رأس الانف، وقيل  
نخرتا الانف خرقاه، وقيل ارنبته يكون للانسان والشاة والناقة والفرس والحمار  
ومثله النُخْرَة بوزن الهَمْزَة .

(٤) الصعر في الاصل : هو الميل في الوجه او الخد او العنق ثم قالوا الفتكبر فيه صَعَرَ  
وحينئذ ثم قالوا لكل ميل صَعَرَ ، والسناد في الاصل الناقة الشديدة انظر  
الصحاح / سند/ .

(٥) عدي بن زيد بن مالك العاملي شاعر فحل دمشق معاصر لجريز كان الوليد يقرّ به  
مات بدمشق (- ٩٥) ن الاغانى ٨/ ١٧٢ والموشح / ١٩٠/ .

وقيل انهم كانوا يجعلون كلَّ عيب يصيب القافية سناداً ، وأما  
أهل العلم بهذه الاشياء فيجعلون السناد<sup>(١)</sup> خمسة : سناد التأسيس وهو  
مثل أن يجيئ ( كوكب ) ويجيئ بعده ( حاطب ) ، وسناد الردف وهو  
ان تجيئ ( قَوْس ) و ( نَفْس ) ، وسناد الحذف وهو ان تجيئ ( عَوْن ) مع  
( عَوْن ) و ( عَيْن ) مع ( عَيْن ) ، وسناد الاشباع وهو ان يجيئ ( حَاتِم ) بفتح التاء  
مع ( حَاتِم وكَاتِم ) ، وسناد التوجيه وهو ان تجيئ ( امل ) مع ( شُغْل وإِبِل ) .  
و ( الحَصْر ) أن يعيا الرجل بالكلام قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :  
وَلَا حَصْرٌ بِمُخْطَبَتِهِ إِذَا مَا عَزَّتِ الْخُطْبُ<sup>(٣)</sup>  
وقوله : ( وَبَلَدَةٌ فِيهَا زَوْرٌ ) الميصود بذلك قصيدة أبي نواس<sup>(٤)</sup> التي  
عارضها المذكور رحمهما الله تعالى .

- 
- (١) انظر مابحثه المعري مفصلاً عن عيوب القافية في مقدمة اللزوميات ص ٩ من طبعة  
عزيز زند سنة ١٨٩١ ، والمرزباني في الموشح ص ١٤  
(٢) هو ابو العيال الهذلي الشاعر المخضرم عمر الى خلافة معاوية وسكن مصر ، انظر  
الاصابة . وديوان الهذليين طبع مصر ٢٤١/٢  
(٣) البيت من قصيدة موجودة في شرح اشعار هذيل للسكري ص ١٣٧ وديوان  
الهذليين ٢٤١/٢ واولها : فتي ما غادر الاخباء ر لانكس ولا خب  
قالها في رثاء ابن عمه عبد بن زهرة قتل ايام معاوية بالروم ، انظر الاغاني ١٦٧/٢٠  
والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٢٠  
(٤) الحسن بن هاني الحكمي الشاعر المشهور نشأ بالبصرة ودخل بغداد ومصر  
وكان عالماً بارعاً اختط للشعر طريقة جديدة ونظم في جميع فنونه وأجود  
ذلك ما قاله في الحمر والوصف وله ديوان حافل واخبار كثيرة ( ر ١٩٨ ) ن  
فهرس الاغاني ٣ / ٥٤١ .

## شرح الفعبرة التي أولها<sup>(١)</sup> :

سَأَلْنَا الرَّبْعَ لَوْ فِهِمَ السُّؤَالَا مَتَى عَهْدَ الْغَزَالَةِ وَالْغَزَالَا  
(الضَّال) ضَرَبَ مِنْ السَّدْرِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ لَا يَهْمُزُهُ وَيَحْكِي أَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ (أَضْيَلَتِ الرُّؤُوسُ)<sup>(٢)</sup> فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَنْبِتْ  
مِنَ السَّدْرِ عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ :  
(الْعُبْرِي) <sup>(٣)</sup> كَأَنَّهُمْ نَسَبُوهُ إِلَى الْعَبْرِ وَهُوَ الشَّاطِئُ إِلَّا أَنَّهُمْ غَيَّرُوا  
أَوَّلَهُ فِي النَّسَبِ لِأَنَّهُ بَابُهُ يَعْبُرُ<sup>(٤)</sup> كَمَا قَالُوا بِصُرِي فِي النَّسَبَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ  
وَدُهْرِي<sup>(٥)</sup> لِلشَّيْخِ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْهَمْزَ فِي الضَّالِّ  
فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضُّوُولِ لِأَنَّهُ إِذَا عَدِمَ الْمَاءُ صَغُرَ شَجَرُهُ  
وَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَاءِ عَظُمَ .

و (يَنْبَغُ مِثْلُكُمْ) نَصَبَ (مِثْلُكُمْ) عَلَى أَنَّهُ مَوْضُوعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ  
كَأَنَّهُ قَالَ يَنْبَغُ إِغْبَابًا مِثْلَ إِغْبَابِكُمْ الزِّيَارَةِ ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ « أَكْرَمْنِي  
مِثْلَ فُلَانٍ » إِكْرَامًا مِثْلَ إِكْرَامِهِ .

و (الْحَبَالُ) <sup>(٦)</sup> جَمْعُ حَبْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ مَعَ قَلَّةٍ عَرْضٍ .

- (١) راجع الديوان ص ١٨
- (٢) فِي اللِّسَانِ : أَضْيَلَتِ الرُّؤُوسُ وَاضْطَلَّتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ مِثْلَ اغْيَلَتْ وَاغْطَلَتْ  
وَأَضْيَلُ الْمَكَانُ أَنْبَتَ الضَّالُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
- (٣) الْعَبْرُ بِالْفَتْحِ : الشَّطُّ الْمَهْيَأُ لِلْعُبُورِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا أَخَذَ عَلَى غَرْبِي الْفَرَاتِ إِلَى  
بَرْيَةِ الْعَرَبِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .
- (٤) قَالَ الْحَجْدُ : الدَّهْرِيُّ بِالْفَعْمِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى الدَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالرَّجُلُ الْمُسْنُ .
- (٥) مِنْ مَعَانِي (الْحَبْلُ) بِسُكُونِ الْبَاءِ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَهَ بِالْحَبْلِ وَقِيلَ الْحَبَالُ  
فِي الرَّمْلِ كَالْحَبَالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و(مَدْفَع الْوَادِي) حيث يدفع السَّيْلُ وَإِنَّمَا فَتَحَتْ الْفَاءُ لِأَجْلِ حُرُوفِ  
الْحَلْقِ وَلَوْلَا ذَلِكَ جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ كَمَا قَالُوا مَجْلِسٌ لِمَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَمَجْلِسٌ  
لِمَوْضِعِ الْحَبْسِ.

و(السَّيَالُ) <sup>(١)</sup> ضرب من الشجر ذكره أبو زيد <sup>(٢)</sup> في العضاء  
وشبهه بشوكه الشَّعْرُ قَالَ الْأَعَشَى <sup>(٣)</sup> :

بَاكَرَتْهُ الْأَغْرَابُ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ فَيَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ  
يعني ثغراً شبهه بِشَوْكِ السَّيَالِ . ويقال :

( اِكْتَهَلَ الضَّالُ ) <sup>(٤)</sup> اذا غُلِظَ ، وقال اِكْتَهَلَ إِذَا أَزْهَرَ تَشْبِيهًا  
بِالْكَهْلِ مِنَ النَّاسِ وَشَابَ كَمَا يَشِيبُ الْكَهْلُ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَسَامِي زَنْخَرِي صَلَبٌ شَابَتْ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَاكْتَهَلَ <sup>(٥)</sup>

(١) في اللسان : السَّيَالُ شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ عَلَيْهِ شَوْكٌ أَيْضُ أَصُولُهُ أَمْثَالُ ثَنَائَا  
الْمَذَارِي ثُمَّ أورد البيت ورواه أبو زيد في الجمهرة ( باكرتها الاغراب في سنة  
النوم ) والاغراب : اقداح الخمر انظر ص ٥٧

(٢) هو سعيد بن أوس الأنصاري البصري الإمام اللغوي الثقة كان قدرياً فاضلاً طبع له  
كتاب النوادر والمخز والمطر واللبن (٢١٥-) ن : وفيات ابن خلكان .

(٣) في اللسان ( كهل ) اِكْتَهَلَ النبت : طال . وفي الصحاح : تمَّ طوله وظهر نَوْرُهُ  
واكتهلت الروضة عمَّ نبتها .

(٤) الزمخري : النبات الطويل قاله في اللسان واستشهد بالبيت ونسبه للجعدي ورواه  
هكذا : فتعالى زمخري وارم مالت الاعراف فيه واكتهل

[١٠٩] و(سَفَى الْبُهْمَى) شوكة<sup>(١)</sup> وهو يشبه الضَّال قال ذو الرمة :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً<sup>(٢)</sup>

و(مُبْرِيَاتٌ) أي عليها بُرَى<sup>(٣)</sup> وهي حلقات من صُفْرٍ أو فضة يقال بُرَةٌ وَبُرَى وَبُرُونٌ وكذلك يفعلون في الناقص مثل قُلَّةٍ وَثْبَةٍ فيقولون في الرفع قُلُونٌ وَثْبُونٌ ويقولون في النصب والخفض قُلِينٌ وَثْبِينٌ ، وربما أفردوا وأعرّبوا بالنون فجعلوها كنون (مسكين) .

و(الصَّلَالُ) جمع صِلٍ والعرب تُشَبِّه الأَزِمَةَ بِالْحَيَاتِ قال الفرزدق :

كَأَنَّ أَرَاقِمًا عَلَقَتْ بُرَاهَا

شرح القصيدة التي أولها<sup>(٤)</sup>.

قَدْ كُنْتُ لَسْتُ بِنَاطِقٍ فَتَكَلَّمْ      إِنَّ الْكَلَامَ عَلَيْكَ غَيْرَ مُحَرَّم  
(النَّادُ) الدَّاهِيَةُ<sup>(٥)</sup> .

(١) السفا : بفتح السين هو الشوك واحدة سفاة؛ والبُهْمَى بضم الباء قال أبو حنيفة : هو خير أحرار البقول رطباً وبأساً والواحدة بُهْمَةٌ. وهو ينبت بارضاً والبارض : أول ما يخرج من نبت الأرض - ثم يصير جميعاً ثم بُسْرَةٌ ثم صَمْعَاءُ ثم حَشِيشًا .

(٢) استشهد به في اللسان/بهم/ وقامه (وصمعا حتى آنفها نصالها) .

(٣) البرة : بضم الباء وجمعها برى، وهي مبرة ذات خلخال وهن مبريات . وفي الصحاح /برا/ البرة حلقة من صفر تجمل في انف البعير .

(٤) راجع الديوان ص ٢٢

(٥) النَّادُ والنَّادِي الداهية قال الكيت :

فأياكم وداهية نادى      اظلتكم بعارضها الخيل

- و (الصَّيْلَمَ) التي تَسْتَأْصِلُ<sup>(١)</sup> .  
و (الْمُرِّمَ) من الرِّمِّ وهي أمطار ضعاف<sup>(٢)</sup>  
و (يَلْمَلَمَ) جبل معروف.<sup>(٣)</sup>  
و (العَرْمَرَمَ) الجيش الكثير .  
و (فَرَطَ الْكِرَامَ) أي تقدّموا .  
و (جَدَلَ مُتُونَهَا) أي أجاد قتلها .  
و (جَدِيلَ وَشَدَقَمَ) فحلان من فحول العرب مشهوران .<sup>(٤)</sup>  
شرح القصيدة التي أواها:<sup>(٥)</sup>

رُبُوعٌ لَكُمْ بِالْأَجْرَعَيْنِ وَأَطْلَالٌ سَقَاهُنَّ مُنْهَلُ الشَّائِبِ هَطَّالٌ  
(رُبُوعٌ) جمع ربع وهو منزل القوم إن كانوا في صيفٍ أو شتاءٍ ،  
والمَرْبَعُ منزلهم في الربيع خاصة .

و (الْأَجْرَعَانِ) ثنية الأَجْرَعِ وهو مكان فيه رَمْلٌ ، وربما قالوا

(١) في التاج / صم / إذا استأصل أذنه والاصطلام الاستئصال والصيلم الداهية التي تستأصل ، والسيف .

(٢) الرهمة بالكسر : المطرة الضعيفة الدائمة جمعها رِمٌّ ورِهَامٌ ؛ وأرهمت السحابة أتت بالرهام وأرهمت السماء امطرتها .

(٣) قال المرزوقي : جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو وادٍ هناك وفي الصحاح / يل / : يللم لغة في ألم وهو ميقات أهل اليمن .

(٤) جَدِيلٌ : كامير فحل للذئبان بن المنذر مشهور ، وشَدَقَمَ كجعفر كذلك فحل له ذكره المجد وقال ومنه الشدقيّات .

(٥) راجع الديوان ص ٢٦ .



(الأَجْرَع) الكئيب وقد قالوا في الأُشَى (جرعاء) كأنهم يريدون الأرض التي فيها رمل<sup>(١)</sup>.

ويقال: (انْهَلَّ السَّحَابُ) ينهل إذا فرغ ماؤه وهذا فعل جاء مطاوعة ولم يستعمل ثَلَاثِيَّةٌ وهو من باب قَدَدْتُه فَأَقْدَدَّ وجررته فانجرَّ، ولم يقولوا في كلام معروف (هَلَلْتُهُ) فانهل<sup>(٢)</sup> فإذا قالوا تهلَّل السَّحَابُ فانما يريدون به لمع برقه وإذا قالوا (استهلَّ) أرادوا ما يُسمع من شدة وقعه.

و (الشَّايِبُ) جمع شُوبٍ وهو سحاب شديد الوقع دقيق العرض واستعاره ابنُ هَرِمَةَ<sup>(٣)</sup> في ذم الناقة التي تنحر فقال:

كَمْ نَاقَةٌ قَدْ وَجَّاتُ مَنَعَرَهَا  
بِمُسْتَهْلٍ الشُّوبِ أَوْ جَمَلٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) في الصحاح / جرع / الجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئاً وكذلك الجرعاء والاجرع.

(٢) قال في اللسان / هل / السحابُ بالمطر وانهل بالمطر انهلالاً واستهل وهو شدة انصبابه. وقول صاحب اللسان والصحاح يخالف ما ذكره المعري فراجعهما في مادة / هلل /

(٣) ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الكناني القهري شاعر غزل من أهل المدينة رحل الى دمشق ومدح الوايد (-١٥٠) ن الاغاني ٤/١٠١ وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٤ وطبقات الشعراء لابن قتيبة ص ٢٨٩ وحيوان الجاحظ الفهرس ٧ ص ١٦٩

(٤) البيت من مقطوعة ذكرها صاحب الاغاني انظر ٤/٣٧٨ طبعة دار الكتب. وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٧ ولهذا البيت قصة طريفة ذكرها ابن عساكر فارجع اليها في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر طبعة بدران.

[١١٠] و(القال) أكثر ما يستعمل في خير<sup>(١)</sup> وربما جعلوه من الطيرة<sup>(٢)</sup>

ولكن المعروف ما تقدم ويقال : إن النبي ﷺ ذكر هذا البيت ولم يتممه وهو قول الشاعر :

تَفَاءِلُ بَمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا      يُقَالُ لَشَيْءٍ ذَاكَ إِلَّا تَحَقَّقَا

و (لعلني) لغة فصيحة<sup>(٣)</sup> وأكثر الاستعمال (لعلني) قال الشاعر :

أَرِيْنِي جَوَاداً مَاتَ هُزْلاً لَمَلْنِي      أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَحِيلاً مُخَلَّدَا<sup>(٤)</sup>

(١) القال : مهوز ، والقال ملين القال ، وهو ضد التطير في الغالب وهو ان يسمع المريض او المصاب كلاماً طيباً يتفاءل به . وقال الزمخشري في الفائق / قال : القال والطيرة قد جاءا في الخير والشر .. ومجىء الطيرة في الشر واسع لا يفتقر فيه الى شاهد الا ان استعمال القال في الخير أكثر .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان ٣/ ٣٨٨ : اصل التطير انما هو من الطيرة من جهة الطير اذا مر بارحاً او سائحاً او رآه يتفلى وينتف حتى صاروا اذا عاينوا الاعور من الناس او البهائم او الاعضب او الابرز جروا عند ذلك وتطيروا كما تطيروا من الطير فكان زجر الطير هو الاصل ومنه اشتقوا التطير .

(٣) انظر شرح القاموس / لعل / حيث يعدد اللغات في / لعل / وقد بلغت ثمانياً وعشرين ويقول ابو الملاء في عتب الواليد ص ١٩ : الأكثر في كلامهم لعلني وبها جاء القرآن وربما جاء لملني . وهذا البيت ينشد على وجهين : ( اريني جواداً .... ) ومنهم من ينشد / لأنتي / وهو بمعنى لملني .

(٤) رواه صاحب التاج / لأنتي / واستشهد به على أن / لأنتي / ترد بمعنى / لملني / مثل قول امرئ القيس / عوجاً على المظلل المحيل لأننا / وقد علق نائير عتب الوليد على بيت ( اريني جواداً ... ) بقوله : في الاصل ( ذريني جواداً ... ) وكتب اميرالبيان شكيب ارسلان في مقدمته : اما / ذريني / في هذا الشطر فأظنها خطأ في النسخ . وقد حفظنا قصيدة حاتم هذه في المدرسة ؛ والذي اذكره ان النص كان ( أريني جواداً ... ) . وقد رأيت الاستاذ المحقق الشيخ محمود شويل ابدى هذه الملاحظة في الهامش

و (الْيَعْمَلُ) جمع يَعْمَلَةٌ وهي الناقة التي يُعمل عليها في السفر وقَلَّما يقولون للذكر (يَعْمَلُ) إلا أنهم استعملوا الِيعْمَلُ في صفة الظَلَمِ<sup>(١)</sup>.

و (العَبْقَرِيُّ) ما استُحْسِنَ مما يُبْسَطُ ويُفْرَشُ وكانت العرب تنسبه الى عَبْقَرٍ<sup>(٢)</sup> وهو موضع يزعمون أنَّ الجن تسكنه فكلما رأوا شيئاً اعجبهم قالوا هذا عبقرى كأنهم يرونه من عمل الجنِّ واتسعوا في ذلك حتى استعملوه في الإنس والجن وفي الحديث ( فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَةً<sup>(٣)</sup> ) قال زهير :

---

= وقال : وبشواهد الالغية ( اربني ) بالهمزة ولعله الاصح والاليق بالتمام ، يقول مصححه : البيت لحاتم من كلمة له وهي من الطويل من الضرب الثاني والقافية من المتدارك واوها : ( وعاذلة هبَّت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فرُدا ) الى ان قال : اربني... بالهمزة كما في ديوانه. ولعل سبب التحريف ان الهمزة في اول الكلمة تكتب الفا وربما قوَّسها الناسخ فظنها الناقل دالاً وكأنه علاها همزة شبيهة بالنقطة فظنها ذالا فنشأ هذا الغلط ، وكم حرَّف الناسخ لفظاً وشو هوا . (١) قال في التاج والاسان : اليعملة بفتح الميم الناقة النجيبة وقال كثرع : اليعمل الناقة السريعة ونقل عن بعضهم : الجمل يعمل ولا يوصف بها انما هما اسمان . ولم يذكر ان الظلم اي ذكر النعام يوصف به .

(٢) العبقر : أول ما ينبت من اصول القصب ونحوه . وعبقر قرية باليمن او بالجزيرة توثى فيها الثياب والبسط . وعبقر موضع يزعم العرب انه موطن الجن قل لبيد ( كهول وشبان كجنة عبقر ) .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية بعد أن ذكر هذا الحديث : عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم والاصل في العبقرى فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن وانظر الحمرة ٣/٣٠٨ ويقول ابوالعلاء في رسالة الملائكة ص ٤٠ : ان العرب كانت تقول عبقر بلاد تسكنها الجن وانهم اذا رأوا شيئاً جيداً قالوا عبقرى كأنه من عمل الجن اذ كانت

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا وَيَسْتَعْمَلُوا<sup>(١)</sup>

وقالوا : ظلم عبقري ، وقال رجل من أهل الردة :

إِنَّا أَتَانَا خَبَرُ بُجْرِي ظَلَمَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَبْقَرِيٌّ قَالَتْ قُرَيْشٌ كَلَّنَا نَبِيٌّ<sup>(٢)</sup>

(و) (العقيان) خالص الذهب وربما خصوا به الذي يخرج من المعدن

قال الشاعر :

= الانس لا تقدر على مثله ثم كثر ذلك حتى قالوا سيد عبقري وظلم عبقري قال ذو

الرمة : حتى كأن حُزِنَ القُفْ ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد

وقال زهير : بخيل عليها جنة عبقرية جدIRON يوماً ان ينالوا ويستعملوا

ويلقى المرحوم سليم الجندي على ذلك بقوله : عبقر كجعفر موضع تزعم العرب

انه من ارض الجن ؛ وكلا رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله او يدق أو شيئاً

عظيماً في نفسه نسبوه اليه فقالوا عبقري ؛ ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير

وحق قالوا ظلم عبقري ومال عبقري وهذا عبقري قوم للرجل القوي ؛ وقيل

العبقري الفاخر من الحيوان والجواهر ، وقيل عبقر قرية باليمن ترثى بها الثياب

والبسطة وثيابها أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب الى شيء رفيع .. وقيل

انما ينسب الى عبقر موضع الجن قال ابو عبيد ما وجدنا احداً يدري اين هذه

البلاد ولا متى كانت ، وفي القرآن الكريم في صفة اهل الجنة ( متكئين على

رفرف خضر وعبقري حسان ) ... العبقري الطنافس الثخان وقيل الدياج

وقيل البسط الموشية .

(١) من قصيدة أولها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلم واقفر من سلمى التعانق والثقل

والجينة جمع جن ، ويستعملوا : يظفروا ، انظر ديوان زهير بشرح ثعلب طبع

دار الكتب المصرية ص ١٠٣

(٢) قال ابن دريد في الجهرة ٢٠٩/١ : امر بُجْرِي أي عظيم والجمع البُجْرَى وهي

الدواهي قال رجل من اهل الردة : ( إِنَّا أَتَانَا خَبَرُ بُجْرِي )

كُلُّ قَوْمٍ خَلَقُوا مِنْ آتُكَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عِقْيَانُ الذَّهَبِ<sup>(١)</sup>  
و (الْأَغْيَالُ) جمع غِيلِ وَالْغِيلُ الشَّجَرُ الْمَنِيْفُ<sup>(٢)</sup> ، الْأَسَدُ يوصف  
بِسُكْنَاهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ كَأَنَّهُ يَقُولُ مِنْ طَرَقَهُ  
مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ لِأَنَّ الْأَسَدَ يَفْتَرِسُهُ وَقَرَأَتْ الْيَاءُ فِيهِ لَمَّا جُمِعَ لِأَنَّ الْأَلْسِنَ  
أَلْفَتْهَا فِي الْوَاحِدِ فَجَرى مَجْرَى قَوْلِهِمْ فِي (الْعِيدِ) أَعيَادُ وَأَصْلُهُ يَعُودُ وَآثَرُوا  
ذَلِكَ فِي الْعِيدِ وَالْغِيلِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ عَوْدٍ أَعْوَادُ فَكَرِهُوا أَنْ  
يَجِئُوا فِي جَمْعِ الْعِيدِ بِهَذَا اللَّفْظِ وَقَدْ حَكِيَ فِيهِ أَعْوَادُ بِالْوَاوِ وَلَكِنَّهُ شَاذٌ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ (غَوْلٍ) أَغْوَالٌ قَوًى عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ  
(غِيلٍ) أَغْيَالٌ كَرَاهَةً أَشْتَبَاهُ اللَّفْظَيْنِ . اهـ

### مَرْحُومَةُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا<sup>(٣)</sup> :

لِسَيْفِكَ بَعْدَ اللَّهِ قَدْ وَجَبَ الْحَمْدُ فَيَا لَيْتَ جَفْنِي مَاحِيَتُ لَهُ غَمْدُ  
وَيَقَالُ (أَسَدٌ وَرَدٌ)<sup>(٤)</sup> وَعَنْبَرٌ ، وَدَمٌ وَرَدٌ كُلُّ ذَلِكَ يُرَادُ بِهِ الْحُمْرَةُ  
قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي التَّاجِ : الْعِقْيَانُ الذَّهَبُ الْخَالِصُ أَوْ ذَهَبٌ يَنْبَتُ نَبَاتًا وَلَيْسَ بِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْحِجَارَةِ  
كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَالْمَحْكَمِ . وَفِي الْإِسَانِ : قِيلَ هُوَ خَالِصُ الذَّهَبِ . وَالْآثُكُ  
رِصَاصٌ رَدِيٌّ أَوْ هُوَ الْقَصْدِيرُ .

(٢) فِي الْإِسَانِ وَالْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ : الْغِيلُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ، وَاعْمَلْ  
كَلِمَةَ / الْمَنِيْفُ / فِي كَلَامِ الْمَعْرِيِّ مُحَرَّفَةً عَنْ / الْمَلْتَفِ /

(٣) رَاجِعِ الدِّيَوَانَ ص ٣٠

(٤) كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْوَرْدِ بِمَعْنَى الْأَحْمَرِ فَقَالُوا عَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ أَيْ مُحْمَرَةٌ الْإِفْقُ وَلَيْلَةٌ وَرَدَةٌ  
أَيْ حُمْرَاءُ الطَّرَفَيْنِ بِمَجْدَبَةٍ وَبُنْتُ وَرْدَانَ دَوِيَّةٌ حُمْرَاءُ اللَّوْنِ ، وَقَالُوا وَرَدٌ ثَوْبُهُ  
إِذَا صَبَغَهُ بِالْحُمْرَةِ . وَخَيْلٌ وَرَادٌ إِذَا كَانَتْ شَقْرًا إِلَى صَفْرَةٍ قَالَ طَفِيلٌ :

(وَرَادٌ أَوْ حُوٌّ أَمْشَرَفًا حِجْبَاتِهَا بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تَعُولَمُ مِنْجَبٍ) انْظُرِ الْجُمُورَةَ ٢/٢٥٨

[١١١] قَلَوْا أَنْ أَشْيَاخًا يَبْدُرُ شُهُودُهُ كَلَّ نُحُورَ الْقَوْمِ مُغْتَبِطٌ وَرُدُّ<sup>(١)</sup>

فهذا يعني به الدم وقال الأعشى :

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةً وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ فِي أَرْكَانِهَا شَمِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال كثير في صفة الأسد :

وَرَدَّ عَرِيضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ النَّابِ بَيْنَ صَرَاعِمٍ غُبِرِ

وقوله :

(وَلَمْ أَرْ خَلْقًا مِنْكَ أَعْظَمَ سِدَّةً) يريد (وَلَمْ أَرْ خَلْقًا أَعْظَمَ سِدَّةً

منك) كما قال الفرزدق :

لَأَخْتُ بَنِي سَهْمٍ غَدَاةٌ أَنْيَتْهَا فُكْكِيَّةٌ فِينَا مِنْكَ بِالْخَيْرِ أَرْغَبُ<sup>(٣)</sup>

يريد (فينا أرغب منك بالخير) .

و (المُلْدُ) جمع أملد وهو الأملس<sup>(٤)</sup> هـ .

شرح قصيدة النبي أواخرها<sup>(٥)</sup> :

خَيْرُ الْمَوَاطِنِ حَيْثُ هَذَا الْأَرْوَعُ وَأَجَلُ قَوْلٍ مَا أَقُولُ وَيَسْمَعُ

(١) تل الرجل : اذا ضربه على تليله اي عنقه وخذه وربما اطلقه وه على الضرب مطلقاً

والبيت لحسان استشهد به في الجمهرة ٣٠٦/١ ورواه / ليل /

(٢) أصورة : جمع صوار قال في الاساس : لا انساك متى لاح الصوار او فاح الصوار

وفي شعراء النصرانية ص ٣٦٧ ( اذا تقوم ... والزئبق الورد من اردانها شمل )

(٣) في الديوان طبعة الصاوي ٣٢/١ :

لَأَخْتُ بَنِي ذَهَلٍ غَدَاةٌ أَتَيْتَهَا نَزِيرَةٌ فِينَا مِنْكَ يَامِي أَرْغَبُ

(٤) ومنه قولهم : غُصِّنُ أَمْلُودِ أَي ناعم والرجل الأملد الأمرد كما في الاساس .

(٥) راجع الديوان ص ٣٤

(الارْوَع) الذي يَرُوْعَكَ بِجِماله ولا يقال لامرأة (رَوْعَاء) ويقال  
 ناقة رَوْعَاء ومهرة رَوْعَاء<sup>(١)</sup> ولا يقال جبل أروع ولا مهر أروع قال مالك  
 ابن صريم الهمداني<sup>(٢)</sup>: تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا  
 (و) (الْقَزَع) جمع قَزَعَةٌ وهي القطعة من السحاب<sup>(٣)</sup> وفي الحديث:  
 (كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ)  
 (كَلَجَ) وكَلَجَ عَنْ أَسْنَانِهِ<sup>(٤)</sup>.  
 (و) (الْأَجْلَعُ)<sup>(٥)</sup> الذي لا تنضمُّ شفتاه على ثغره، وفي غير هذا: الذي تكون  
 غلفته مُشْمَرَةً عَنْ حَشَفَتِهِ<sup>(٦)</sup>، وإذا كان الصبيّ كذلك قال الناس: خَتَنَهُ  
 الْقَمَرُ، ومن ذلك قول امرئ القيس<sup>(٧)</sup>:

- 
- (١) أصله قولهم: رعتا وارتعت منه، وأصابته روعة الفراق وثاب اليه روعه. وفي الأساس:  
 رجل أروع وامرأة روعاء وناقة روعاء وفي الصحاح: امرأة روعاء بينة الروع.  
 (٢) مالك بن، صريم الهمداني جاهلي وهو جدّ مسروق بن الأجدع ذكره المزرباني في  
 الشعراء ص ٣٥٧ وفي تهذيب الالفاظ طبعة اليسوعية ص ٤٦٩-٥٨١  
 (٣) في الأساس: كأنهم قزع السحاب وهي القطع المتفرقة وتزع السحاب تقشع  
 ومن المجاز: تزع القوم وتفرقوا.  
 (٤) كَلَجَ الرجلُ: بدت أسنانه من العبرس والغضب، وكَلَجَ وجهه: عبسه وكَلَجَ  
 في وجه الصبي: إذا قَزَعَهُ.  
 (٥) أخذوه من / الجماعة / وربما قالوا / الحلقة / وهي مضحك الاسنان، والجَلَعُ أن  
 لا تنضم الشفتان عند النطق وكان الاخفش النحوي أجمع.  
 (٦) في اللسان: جلع الغلام غُرْلته إذا حسر هاهن الحشفة فهو أجمع. والأجلع من  
 الرجال من لا يزال يبدو فرجه.  
 (٧) قاله يصف قيعر وقد دخل معه الحمام وبعده:  
 إذا طعنت به مالت عمامته      كما تجمّع تحت الفلكة الوبر

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ بَأَنْكَ أَغْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ  
 و (الْأَزَلُّ) يوصف به الذئب والنمر والأسد . والزَّلُّ خِفَّةُ لَحْمِ  
 الْعُجْزِ ، ويقال للمرأة (زَلَاءٌ) إذا كانت كذلك والجمع زُلٌّ قال نُصَيْبٌ: <sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يُلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ  
 و (الْمَزْعُ) جمع مَازِعٍ <sup>(٢)</sup> ومازعة والمَزْعُ ضرب من العدو قال زهير:  
 تَرَاهُنَّ يَمْزَعَنَّ مَزْعَ الطَّبَا ۚ يَحْصَنُ مِيلًا وَيَحْنِنُ مِيلًا  
 و (طَرِيقٌ مَهْيَعٌ) <sup>(٣)</sup> أي واسع سهل كأنه يبيع بالناس أي يسعهم  
 وقال قوم: إنما أخذ من هَاعِ السَّيْلِ [ ١١٢ ] يَهْيَعُ كأنهم يذهبون إلى أنه  
 طريق واسع في حُدُور ، ومَهْيَعٌ مَفْعَلٌ ولا يجوز أن يكون مِفْعَلًا لأن  
 المِهْيَعَ غير معروف .

ويقال (أَبْدَعَ الشَّيْءَ) وبدعه إذا أحدثه ولم يكن فعله من قبله أحد،  
 و (اللهُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي مُبْدِعُهُمَا <sup>(٤)</sup>

(١) هناك ( نُصَيْبَان ) أولهما ابن رباح أبو محجن شاعر فحل عبد اعتقه عبدالعزيز  
 ابن مروان وسكن البادية مات نحو سنة ١٠٠ وهو صاحب البيت ، وثانيهما مولى  
 المهدي أصله من البادية اعتقه المهدي وهو شاعر فحل أيضا وله شعر وأخبار  
 كثيرة . وقد استشهد صاحب اللسان بالبيت .

(٢) في اللسان : المزع شدة السير . والمحص اسراع الظل في عدوه وبيت زهير يُروى  
 كما في الديوان ص ٢٠٤ : (جوانح يخلجن خلع الدلاء يركضن ميلا وينزعن ميلا)

(٣) في اللسان / هيع / ارض هيعة واسعة مبسوطة وطريق مهيع واضح واسع بين  
 وجمعه مهايح وبلد مهيع واسع شذ عن القياس فصيح . وكان الحسك أن يفعل  
 لأنه مَفْعَلٌ مما اعتلت عينه .

(٤) أصله قولهم : ابتدع فلان هذه الركبة أي أوحدها وقالوا سقاء بديع : جديد  
 ثم أطلقوه على كل مُخْتَرَعٍ جديد .



### سُرح الفصيدة التي اولها: (١)

رَبْعٌ خَلَا بِالْعُورِ مِنْ سُكَّانِهِ هَاجَتْ لَنَا الْحُرُقَاتُ مِنْ عِرْفَانِهِ  
قولهم (البَّانُ) عندهم معرَّبٌ واسمه بالعربية اليتُّوع (٢) إلا أنهم قد  
تكلَّموا به قديماً كما قال القائل :

وَبَانَ بِبَيْنٍ مِنْ حَبِيبٍ تُعَاذِرُهُ

وقال آخر :

فَكَانَ أَلْبَانُ أَنْ بَانَ سَلِيمِي وَفِي الْعَرَبِ أُغْتَرِبَ غَيْرُ دَانِي (٣)  
و(العَقِيقَةُ) البرَّقةُ المستطيلة (٤)  
و(القُنَّان) جمع قُنَّة وهي أعلا الجبل .

(١) انظر الديوان ص ٣٧

(٢) اليتوع : قال داود كل نبت له لبن يسيل إذا قُطِع . (٢) في الحيوان ٤٤١/٣ :  
رأى السهمي غراباً على بانة ينتف ريشه فلم يجد في البان الا البينونة ووجد في الغراب  
جميع معاني المكروه فقال :

رأيت غراباً واقفاً فوق بانة ينتف أعلى ريشه ويطايره  
الخ المقطوعة والمشهور ان صاحب البيت كثير كما في زهر الآداب ١٦٩/٢ وعيون  
الاخبار ١٤٧/١ .

(٣) البيت لسوَّار بن المضرب السَّعدي كما في حيوان الجاحظ ٤٤٠/٣ وقوله :  
تَغْنَى الطَّائِرَانِ بَيْنَيْنِ لَيْلَى عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانَ  
وسبق تفسير العَرَب .

(٤) في الاساس : ( ما أدري شئت عقيقته أم شئت عقيقه ) أي سللت سيفاً أم نظرت الى  
برق وهي البرَّقة التي تستطيل في عرض السحاب وقد اكثرُوا استعارتها للسيف .  
وفي الصحاح / عقق / عقيقة البرق ما انق منه أي تفرَّب في السحاب وبه شبه  
السيف قال عنترة : ( وسيفي كالعقيقة... )

و ( نَضَاضَ ) الصلُّ بِلِسَانِهِ إِذَا حَرَّكَه ، وَقِيلَ الْحَيَّةُ النَّضْنَضُ وَهِيَ  
التي لا تلبث في مكان

و ( تَبَوَّجَ الْبَرْقُ ) إِذَا تَكَشَّفَ عَنْهُ السَّحَابُ .<sup>(١)</sup>  
و ( عَسَلَانَ الرَّمَجِ ) اضْطْرَابَهُ .<sup>(٢)</sup>

وَأَصْلُ ( الْمَثْنِ ) فِي بَنِي آدَمَ أَصْلُ الظَّهْرِ وَإِذَا قَالُوا مَتْنُ الْأَرْضِ  
أَرَادُوا مَا غَلِظَ مِنْهَا .

و ( الرُّعَانُ )<sup>(٣)</sup> جَمْعُ رِعْنٍ وَهُوَ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَيْلًا .  
و ( الْمَلَا ) أَصْلُهُ الْهَمَزُ<sup>(٤)</sup> وَتَحْقِيقُهُ جَائِزٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ<sup>(٥)</sup> :  
أَتَبْكِي عَلَى بُنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا      وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرَا  
و ( الْأَحِجَّةُ ) جَمْعُ حِجَاجٍ وَهُوَ عَظْمُ الْحَاجِبِ .  
و ( الْحَوْصُ ) لِلْعَيْنِ وَجَازَ ذَلِكَ لِلْحِجَاجِ لِقُرْبِهِ مِنْهَا وَتَضَمُّنُهُ

---

(١) فِي اللِّسَانِ / بَوَّجَ / تَبَوَّجَ الْبَرْقُ : إِذَا لَمَعَ . وَفِي الْجُمُحَةِ ٢٠٠/٣ تَبَوَّجَ الْبَرْقُ تَبَوَّجًا  
إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : لَمَعَ وَتَكَشَّفَ .

(٢) أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ( عَسَلَ الدَّابِلُ فِي الْمَفَازَةِ ) إِذَا اضْطَرَبَ . وَفِي الْإِسَاسِ :  
صَفَّقَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ فَهُوَ يَعْسَلُ عَسَلَانًا .

(٣) رِعْنُ الْجَبَلِ : هُوَ الْأَنْفُ الشَّارِخُ مِنْهُ وَالرُّعَانُ كَذَلِكَ . وَيَجْمَعُ رِعْنَ عَلَى رُعَانٍ  
(٤) فِي الصَّحَاحِ / مَلَا / الْمَلَا : الْجَمَاعَةُ وَالْمَلَقُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ .

(٥) قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكِنَانِيُّ شَاعِرٌ مِنَ الْعَشَائِقِ مَعشُوقَتُهُ 'بُنَى بِنْتُ الْحَبَابِ مِنْ رِجَالِ  
بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ رَاضِعًا لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَهُ دِيْوَانٌ مَخْطُوطٌ ( -٧٠ ) نِ الْإِغَانِي  
وَفَوَاتِ الْوَفَيَاتِ .

إِيَّاهَا قَالَ الْعَجَّاجُ : إِذَا حِجَّاجًا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجًا<sup>(١)</sup>

و ( التَهَجُّج ) غَوُور الْعَيْنِ فِجْعَلُهُ لِلْحَاجِبِينَ .

و ( النِّيطَانُ ) جَمْعُ غَائِطٍ وَهُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى ( الْيَدِ ) وَوَحْدٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا مَذْهَبُ الْجِنْسِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ « نَسْقِيكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِ<sup>(٢)</sup> »

و ( مُغْتَرِضٌ ) مِنْ قَوْلِهِ غَرَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا ابْغَضْتَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَالْكَلَامُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنَّ بَعْرِيكْتَهُ وَهِيَ السَّنَامُ صَارَتْ كَالْفَرَضِ وَهُوَ حَزَامٌ مِنْ [ ١١٣ ] أَدَمُ يُسْتَعْمَلُ لِلْأَبْلِ .

و ( الْبِطَانُ ) حَزَائِمُ الْهُودَجِ .

و ( الْخُلْجَانُ ) جَمْعُ خَلِيجٍ وَهُوَ مَا يَخْتَلِجُ مِنَ الْبَحْرِ أَيْ يَجْتَذِبُ<sup>(٤)</sup> .

و ( الْعِقيَانُ ) خَالِصُ الذَّهَبِ .

---

( ١ ) فِي الْإِنْسَانِ : هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ أَعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ وَاسْتَشْهَدَ بِالرَّجْزِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

( ٢ ) سُورَةُ ١٦ / آيَةٌ ٦٦ .

( ٣ ) قَالَ النَّاسِرُ : هَذَا جَدُّ بَعِيدٌ وَالْمَقُولُ مَا ذَكَرَهُ بَعْدَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا ( الْمَغْتَرِضُ وَالْمَغْتَرِضَةُ ) لِلْحِزَامِ وَمَا يَشْدُ بِهِ الرَّحْلُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَقَالُوا أَيْضًا : غَرَضَ الْإِصْبَعُ غَرَضًا إِذَا كَانَ طَرِيشًا فَهُوَ غَرِيضٌ ، وَقَالُوا اغْتَرَضَ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ غَرَضُهُ .

( ٤ ) الْخَلِيجُ : فِي الْأَصْلِ جَمْعُ الْمَاءِ الْقَلِيلِ مِنَ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ قَالَ الزَّخْمَرِيُّ : ( مَا بِالْبَحَارِ كَالْخُلْجَانِ وَلَا اللَّوْلُؤُ كَالْمَرْجَانِ ) يَقَالُ : خَلَجَهُ إِذَا انْتَزَعَهُ وَحَرَكَهُ

و ( سِنَّةُ الْوَجْهِ ) صفحته . (١)

و ( الْمَلَّاطُ ) رأس الكتف وربما قيل الملائط العضد . (٢)

و ( الْجِرَانُ ) أصله في البعير وهو باطن العُنُق ثم استعير لغيره . (٣)

و ( السَّيْلَانُ ) ما يدخل في القائم من السيف . (٤)

و ( الْمَارِنُ ) الذي قد مرّن وأملّس . (٥)

و ( الْجَذْوَةُ ) عودٌ غليظ فيه نار يُقال فيه جَذْوَةٌ وَجَذْوَةٌ . (٦)

و ( اسْتَجَرَ الْقَنَا ) اذا دخل بعضه في بعض . (٧)

شرح القصيدة النونية : (٨)

لَا تُسْرِفِي فِي هَجْرِهِ وَصُدُودِهِ      يَكْفِيهِ دُونَ الْهَجْرِ هَجْرُ هُجُودِهِ

(١) سنة : في الاصل سنة الطريق وسنة الوجه صورته قال ذو الرمة :

تريك سنة وجه غير مقرفة      ملساء ليس بها خال ولا ندب

(٢) في الاساس : ( خذوا بابني ملاطه ) أي بعضديه . وفي الصحاح : الملائط الجنب وابنا ملاط : عضدا البعير .

(٣) قالوا : ( ضرب الاسلام بجراحه ) أي ثبت واستقر قال في الاساس : هو من الحجاز المنقول من الكناية من قولهم ضرب البعير بجراحه وألقى جراحه اذا برك .

(٤) سيّلان السيف والسكين : ذنبه الداخل في النصاب وقال في الصحاح : قال ابو عبيد : قد سمعته ولم اسمعه من عالم .

(٥) المارن : الرمح الاملس اللين وجمعه مُرّان سمي بذلك لنعومته وملاسته من قولهم مرّن ثوبه أي لان وأملّس .

(٦) جَذْوَةُ الشجرة : أصلها ، والجذوة بالضم والفتح قال في الاساس هي عود في رأسه نار .

(٧) أصله قولهم : وادّ شَجِير اذا كان كثير الشجر متداخله . وفي الصحاح : شجر / شجره بالرمح طعنه وتشاجروا بالرمح تطاعنوا .

(٨) راجع الديوان ص ٣٨

( التَّفْنِيدُ ) مأخوذ من ( الفَنَدَ )<sup>(١)</sup> وهو الخطأ في الكلام والرديء منه ومعنى ( فَتَدْتُ الرجلَ ) أي قلت إن كلامه فَتَدَ ، ويقال أَفَنَدَ الشيخُ اذا جاء بالكلام الرديء .

و ( مُشَجَّجٌ ) أي فيه / شُجُوجٌ / وهي آثار من عَصِيٍّ أو غيرها .  
و ( خَيْمٌ ) اذا اقام وأصل ذلك من بناء الخيمة ، / والخَيْمَةُ / عند العرب عَيْدان تُنْصَبُ وتُظَلَّلُ بخام أو غيره ، فأما الخِيَام التي يعرفها الناس فلم تكن العرب تعرفها .

و ( السِّنْخُ ) الأصل منه ، والسِّنْخُ سُنُوخُ الاسنان أي اصُولُها .  
وأصل ( مُبْدِي ) الهمزة والتخفيف جائز بلا خلاف ، ويجوز رفع / عيد / وخفضه فاذا خفض فعناه ( في يوم عيد ) واذا رفع جعل ( يوماً ) مضافاً الى الجملة لأن الاسم للزمان مضاف اليها كما قال سبحانه « هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ »<sup>(٢)</sup> و « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ »<sup>(٣)</sup>

و ( حَبْلُ الْوَرِيدِ ) في العنق يضرب مثلاً في القُرب كما جاء في الكتاب العزيز « نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ »<sup>(٤)</sup> .

---

(١) الفَتَدَ : التخليط في الكلام ، وفَتَدَ صاحبه اذا ضف رأيه وفلان مفتد ولا يقال هي مفتدة لانها لم تكن في شبيبتها ذات رأي فتفند في كبرها .

(٢) سورة / ٥ / آية / ١٢٢ /

(٣) سورة / ٧٧ / آية / ٣٥ /

(٤) سورة / ٥٠ / آية / ١٦ /

(فَلْيَهْزِنُكُمْ) أصله الهمز وكل هذه الأفعال المهموزة يجوز أن تخفف همزها على قدر<sup>(١)</sup> ما قبله فإن كان ما قبلها مفتوحاً جعلت الفأ يقال (هو يَقْرَأُ الكتابَ) ، وإن كان مكسوراً جعلت ياء كقولك (هناكَ يَهْنِكُ) وإن كان مضموماً جعلت واواً كقولك (جَرُّوا الرَّجُلُ يَجْرُو) و (مَرُّوا يَمْرُو) اهـ

### شرح الفصيدة التي أولها: <sup>(٢)</sup>

لَا تَحْسَبِي شَيْبَ رَأْسِي أَنَّهُ هَرَمٌ وَإِنَّمَا أُبْيَضَ لَمَّا أُبْيَضَتِ اللَّمَمُ  
[السكون في الصاد في قولك / أَلَوْصُمُ / وتحريك هذا الحرف للضرورة  
كما قال الشاعر : يُزَجِّي أَوَائِلَهَا التَّبَغِيلُ وَالرَّتْكَ <sup>(٣)</sup> ] وإنما هو الرتْكُ  
بسكون التاء ، وكذلك قول رؤبة : مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَّاعٍ أَخْفَقَ <sup>(٤)</sup>  
[إنما هو الخفق]

[١١٤] (مَدْنُوسٌ) غير مستعمل ولكنه يجوز تحملاً على القياس كما يقال

عَرِقُ مَدْخُولٍ وَمَكَانٌ مَوْبُوءٌ مِنَ الْوَبَاءِ قَالَ الرَّاعِي <sup>(٥)</sup> :  
وَحَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرِفٌ رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعَرِضُ مَدْخُولُ

(١) أي على جنس حركة ما قبل المهدزة .

(٢) راجع الديوان ص ٤٥

(٣) الرتْكُ : ان تمضي الناقة وكأن يديها قيداً فتقارب خطوها ، والتبغيل مشي فيه اضطراب والبيت لزهير و صدره : ( هل تلحقني أدنى دارهم قلص ) انظر الديوان ص ١٦٨ والجمهرة ١/ ٣١٨ .

(٤) الخفق : الاضطراب في السراب وقبله / وقاتم الاعماق خاوي الخرق / وانظر الجمهرة ٢ / ٢٣٦ .

(٥) الراعي : هو راعي الابل النعمري عبيد بن حصين بن جندل الذي هاجى جريراً وهو من فحولهم انظر معجم المازرباني ص ١٢٢ وقد استشهد به في الصحاح

(دُعْم) بضم الدال<sup>(١)</sup> فأما دَعَم بكسر الدال وفتح العين فجمع دُعْمَة وهو قليل الاستعمال ولا يبعد من القياس .

بعض الناس اذا صرف (مِرْدَاس) كسر السين ، وأهل الكوفة يَرَوْنَ فتحها ، وقد ذكر حذف التنوين في الشعر القديم إلا أنه في المرفوع والمنصوب أكثر منه في المنخفض قال ذو الإصْبَع العُدَوَانِي<sup>(٢)</sup> :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطُّولِ والعَرَضِ

وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ<sup>(٣)</sup> :

وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ

ومما جاء في المنخفض قول دَوْسَرِ بْنِ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيِّ<sup>(٤)</sup> :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَلَا هِنْدٍ

---

(١) يقال مال حائطه فدعمه بدعامة ودعأم ودُعْمَة ودَعَم . وفي الجمهرة ٢ / ٢٨١ الدعْم

مصدر دعمته بشيء فهو دعامة ودِعَام له . والدَعْمُ المال والقوة قال الراجز :

لادَعْم لي لكن لاسمى دَعْم جارية في وركيها شحم

(٢) حرثان بن الحارث او محرث اليشكري سمي بذلك لانه نهشته أفعى باصبع رجله

وكان من الحكماء المعبرين مات سنة ٢٢ ق . ه انظر الاغانى ٣ / ٢ والمرصع

ص ٣٢ وهو مخطوط بخزانتنا .

(٣) هو السلمي شاعر فارس من أهل عقيق البصرة أسلم قبل فتح مكة وكان بدوياً

قحاً ذم الحمر ومات في خلافة عمر نحو سنة ١٨ ه . ن . التهذيب ٥ / ١٣

واللسان / ر د س /

(٤) هو دوسر بن غسان بن ذُهَيْلِ الْقُرَيْعِيِّ السليطي الذي هاجى ابوه غسان

جريراً . راجع الاشتقاق لابن دريد ص ١٣٩ . وقفاض جرير والفرزدق طبع

اوربة ٢ / ٢٥ . ورسالة الملائكة ص ١٤ وهذا البيت من قطعة مذكورة في مجموعة

اشعار العرب طبع لايبسيك ص ٢٠

## شرح القصيدة التي اولها <sup>(١)</sup>:

رَبُّهُ تَعَفَّتْ بِاللَّوَى عُهُودُهُ وَأَصْبَحَتْ مِنْهَجَةً بِرُودُهُ  
الاختيار في وقف الهاء ووصلها بالواو الى المنشيد؛ والذي اختاره المتقدمون وأصحاب الغرائز أن يوصل بالواو لانه أقوى في السمع؛ وعلى ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأولين والمحدثين كقوله:

[١١٥] وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ <sup>(٢)</sup>

اتباع الهاء أحسن وكذلك قول الحكمي <sup>(٣)</sup>:

لَمَّا عَدَا الثَّعْلَبُ مِنْ وَجَارِهِ يَلْتَمِسُ الْكَسْبَ عَلَى صِفَارِهِ  
اتباع الياء بالهاء أقوى للشعر وكذلك قول ابي الطيب المتنبي <sup>(٤)</sup>:

حَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارِ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ  
إلا أن وقف الهاء في المنصوب أحسن منه في المرفوع والمخفوض اهـ.

## شرح القصيدة التي اولها: <sup>(٥)</sup>

وَقَفْنَا فَكَمْ هَاجَ الْوُقُوفُ عَلَى الْمَغْنَى غَلِيلًا دَخِيلًا مِنْ لُبْنَى وَمِنْ لُبْنَى  
قوله (عُجْنَا) على الربع أي ملنا عليه ومنه اشتقاق الشيء الأعوج

(١) راجع الديوان ص ٤٩

(٢) في الصحاح / عمى: المعامي من الأرضين الأغفال التي ليس بها اثر عمارة ولا معلم وهي الاعماء قال رؤبة: ( وبلد... ) يريد ورب بلد.

(٣) هو ابو نواس الشاعر والقصيدة غير موجودة في الديوان إنما ذكرها كشاجم في « كتاب المصايد » الذي طبعناه ببغداد سنة ١٩٥٤ ص ١٥١.

(٤) أول أرجوزة يمتدح بها سيف الدولة وبعده:

ياماء هل حسدتنا معينه ام اشتيت ان ترى قرينه

(٥) راجع الديوان ص ٥٠



والمعوجّ لانه أميل عن حال المستقيم؛ وقد قالوا عاج<sup>(١)</sup> يعيجُ إلا أن الضم  
أجود؛ واختاروا الكسر في قولهم ما عَجْتُ بالدواء أي ما انتفعت به، وقد  
حكي فيه الضم.

و (الْوَعْسُ) والأوعس أرض فيها رمل ويقال أيضاً وعساء.

و (أَكَدَتِ الْمُزْنُ<sup>(٢)</sup>) إذا قلّ مطرها وكلُّ ما قلّ فقد أكدي ومنه  
قيل: الكُدْيَةُ للأرض الغليظة لأنها قليلة الخير لا تنبت، فكل جمع ليس بينه  
وبين واحدة إلا الهاء يجوز فيه التذكير والتأنيث كقولهم: نخلة ونخل وبقرة  
وبقر، وكذلك مُزْنَةٌ ومُزْنٌ وهي السحابة البيضاء وربما قالوا السحابة  
مطلقاً ولم يصفوها بالبياض.

وأصل (المنح) في العارية يقال مَنَحَ الرجلُ الأجير ناقةً أو شاةً إذا  
أعطاه آياها لينتفع بلبنها مدة ثم يردّها عليه، ثم سَمَوْا العطية منحة<sup>(٣)</sup>، وقالوا:  
المرأة تمنح المرأة وجهها إذا كانت تنظر فيها قال الشكري<sup>(٤)</sup> :

(١) قوله (إلا أن الضم أجود) أي / عاج يعوج / وفي الصحاح : يعوج بالمكان يقيم  
وما يعوج عن شيء لا يرجع عنه . ولا يعيج بكلامه لا يعبأ ، وما عجت بالدواء  
لم انتفع .

(٢) الكُدْيَةُ : بالضم الأرض الصلبة واكدي الحافر اذا اصاب الكدية فمنعته من  
السير . واكدت الناس اخفقوا في الحياة .

(٣) ذكر ذلك صاحب الجمهرة ١٩٥/٢ وعُلق عليه بقوله : سألت ابا حاتم عن ذلك  
فانشدني عن الاصمعي الجبهة الاشجعي :

أعبدني سهم ألتست براجع      منيحتنا كما ترد المنايحُ

(٤) هو سويد بن ابى كاهل الشكري والبيت من قصيدة له مشهورة اولها : =

تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا حَسَنًا كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ سَطَعَ  
 و(كَلْتًا) اذا اضيفت الى الْمَكْنِيِّ<sup>(١)</sup> جعلت الألف ياءً في النصب  
 والخفض، وكذلك (كِلَا) يقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما،  
 ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين كلتيهما، وكذلك في النصب فاذا  
 أضافوا هاتين اللفظتين الى الاسم الظاهر لم يبرزوهما، وألف /كلتا/ فهي<sup>(٢)</sup>  
 ألف /كلا/ في قول قوم، وقال آخرون [١١٦] بل ألفها للتأنيث ووزنها على  
 القول الأول فعيل وعلى القول الثاني فعلى .

#### شرح الفصيدة التي اولها<sup>(٣)</sup>:

إِذَا الْعَارِضُ الْوَسْمِيُّ جَادَ فَاسْبِلَا  
 فقل سقّ بالحزآن ربعا ومنزلا  
 و(الْمِكْنَسُ) مِرْبُضُ الظَّيِّ<sup>(٤)</sup>.  
 و(الشَّعْرَاءُ) الشجر الملتف<sup>(٥)</sup>.  
 و(تَمَارِيخُ) الجبل أعلاه.

= بسطت رابعة الجبل لنا فوصلنا الجبل منها ما اتسع

انظر شعراء النصرانية ص ٤٢٦ ورواية البيت هناك :

تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا      مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع  
 وقبله : حرة تجلو شتيا واضحا      كشعاع الشمس في الغيم سطع  
 (١) اي المضمر على حد تعبير النحاة القدماء الذين كانوا يسمون الاضمار / كناية /

(٢) هذه الفاء زائدة للتزيين مثل الفاء في قولهم / فقط / و / فحسب /.

(٣) راجع الديوان ص ٥٢

(٤) الْمِكْنَسُ وَالْيَكْنَسُ : بيت الوحش او الظبي خاصة .

(٥) الروضة الشعراء والارض الشعراء : كثيرة الشعار وهو الشجر .

و(الأيائل) جمع أيّل وتزاد فيه الياء كما زيدت في الضماير والسوايغ  
والسواعيد ومن ذلك قول زهير أنشده الفراء<sup>(١)</sup>.

عَلَيْنَ فُرْسَانٍ كِرَامٍ عَلَيْهِمُ  
سَوَايِغٌ بِيضٌ لَا يُخْرِقُهَا النَّبْلُ  
و(الأهداب) الأوراق<sup>(٢)</sup>.

و(الافئنان) الأغصان.

و(العُصْلُ) المعوجة.

و(السَّابِرِيُّ) الدرّع الرقيق النّسج.

و(المرتّل<sup>(٣)</sup>) الذي لا يستعجل فيه.

و(الوَجْرُ) جمع وجار وهو السَّرْبُ الذي يكمن فيه الثعلب

وغیره من الوحش.

و(الدَّمَقْسُ) يستعمل في الحرير وفي خيوط العمامة ونحوها.

و(تَوْجَسَنَ) أي تَسَمَّعَنَ<sup>(٤)</sup>.

و(الأزمل) الصوت.

---

(١) السوايغ واحدها سايغ وهو الدرّع وجمعه سوايغ وبيت زهير في الديوان ص ١٠٣

عليها اسود ضاربات لبوسهم  
سوايغ بيض لا يخرقها النبل  
(٢) هدب الشجرة وهُدبها اغصانها. وفي الصحاح / هدب / الهدب والهداب  
كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو.

(٣) قالوا: نقر مرتّل مفلج حسن التنضيد، والغناء المرتل الذي حسن تأليف حروفه  
وفي القرآن / وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا / .

(٤) تَوْجَسَ الصوت : تسمعه . وأوجس شيئاً اضمره .

و (الأداحيُّ) جمع أدحى<sup>(١)</sup> وهو الموضع الذي تبيض فيه النعام.  
و (الموطد) الموثق من الوطيدة<sup>(٢)</sup>.

و (الموثل) من الوثيل وهو الثابت القديم<sup>(٣)</sup> اهـ.  
شرح قصيدته التي أولها:<sup>(٤)</sup>

ماضِرٌّ مَنْ حَدَّتِ النَّوَى أَجْمَالُهَا      لَوْ أَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ خَيَالَهَا  
قوله (صَبَاء) ناقة فيها صُوبَةٌ وهو اختلاط حمرة بسواد ، أدمتها  
السياط فأشبهت الصَّبَاء من الخمر إذا نزلت من دَنِّهَا .  
وقوله (مِعْوَالَة) أي البَكْرَةُ ، شبه صوتها بالعويل وهذه استعارة وقد  
يجوز أن يكون اشتقاقها من العَوْل مصدر قولهم عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ  
يعولهم كأنها تعول القوم بالماء .

و (الدَّبَا) صغار الجراد وهذا مثل قول القُطَامِي<sup>(٥)</sup> :  
تُفَرِّي قَمِيصَ اللَّيْلِ عَنْهَا وَتَنْشِي      كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا بُصَاقَ الْجُنَادِ  
وانما يشبهون بُصَاقَ الْجُنَادِ والجراد بالشئ الأسود قال الأَخْطَلُ :

(١) مَدَحَى النعامة موضع بيضها وأدَحِيَّها موضع تفريخها قاله الجوهري في الصحاح .

(٢) الوطيدة والميطدة ما يضرب به البناء ليتصلب . ووطائد المسجد اساطينه  
ووطائد القدر أثمانه .

(٣) المعروف أن الوثيل هو الجبل من الليف .

(٤) راجع الديوان ص ٥٥

(٥) القُطَامِي هو عمير بن شَيْبَمَةَ التُّغْلَبِي الشاعر الفحل والبيت من قصيدته التي أولها :

نَأْتِكَ بَلِيلِي نِيَةً لَمْ تَقَارِب      وَمَا حَبَّ لَيْلِي مِنْ فُؤَادِي بِذَاهِب  
في اللسان / جرد / قال أبو عبيد في الجراد قيل هو بِسْرُوة ثم دَبَا ثم غَوْغَاء ثم  
خَيْفَان ثم كَيْفَان ثم جراد .

وَكَاثَتْهَا بَصَقَ الْجَرَادُ بِوَجْهِهَا      قَرَأَهُ لَاحِسَنًا وَلَا مَنُضُورًا

و ( غَالَتْ أَعَادِيهَا ) فَتَكَتْ بِهِمْ عَلَى غِرَّة <sup>(١)</sup> .

و ( غَالَتْ فِي الثُّلَى ) مِنْ غَلَا السَّعَرُ مِنَ الْمَغَالَاةِ <sup>(٢)</sup> [ ١١٧ ] فِي الشَّيْءِ

يَقَالُ غَالَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا رَمَى كُلَّ وَاحِدٍ بِسَهْمٍ لِيَنْظُرَ أَيَّ السَّهْمَيْنِ أَبْعَدَ مَوْقِعَاتِهِمْ أَسْتَعِيرَ فِي الْمَجْدِ وَغَيْرِهِ .

و ( الْأَغْيَالُ ) جَمْعُ غِيلٍ وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

وَقَوْلُهُ ( لَوْلَاكَ ) قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا وَإِنْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ

لَوْلَاكَ وَلَوْلَايَ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ <sup>(٣)</sup>

وَكَمَّ مَوْقِفٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى      بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى

وَيُقَالُ ( أَيْلٌ ) الْمَرِيضُ / بِلٌ / وَ / اسْتَبَلٌ / إِذَا بَرِيَءًا هـ .

سَرَحَ الْفَصِيدَةَ الَّتِي أَوَّلَهَا <sup>(٤)</sup> .

يَا ظَنِّي ذَاكَ الْأَجْرَجَ الْمُتَنَادِ      هَلْ بَتَّ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالُ فُؤَادِي

( ١ ) أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ : غَالَتْهُ الْغَوْلُ وَتَنَوَّلَتْهُ أَيُّ أَضْلَتْهُ عَنِ الْحِجَّةِ . وَقَالُوا : اغْتَالَهُ أَيُّ فَتَكَ بِهِ عَلَى حِينِ غِرَّة . انْظُرِ الصَّحَاحَ وَالْأَسَاسَ / غِيلٌ / .

( ٢ ) أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ : غَلَا بِسَهْمِهِ وَغَالَى بِهِ إِذَا بَالَعَ فِي التَّعَمُّقِ بِهِ . وَالْغُلُو الْمُبَالَغَةُ فِي الرَّمْيِ ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْمَجْدِ وَالشَّعْرِ وَالذِّينِ وَالسَّيْرِ . وَقَالُوا : تَغَالَيْنَا بِالسَّهَامِ وَتَرَامَيْنَا بِالْمَغَالِي جَمْعُ مَغَالَةٍ أَيُّ تَبَارَيْنَا بِهَا . انْظُرِ الصَّحَاحَ وَالْأَسَاسَ وَاللِّسَانَ / غَلَا / .

( ٣ ) مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَرَجَالَاتِهِ وَلَا تَهْ الْحِجَابُ بِلَادِ فَارَسِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ فَقَصِدَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَجْرَى لَهُ مَا يَمُودُ تِلْكَ الْوَلَايَةِ ( - ٩٠ )  
نِ الْإِغَانِي ٩٦/١١ .

( ٤ ) رَاجِعِ الدِّيَوَانَ ص ٥٨

قوله (سائر الرواد) بعض الناس يرى أن / سائر / اشتق من سار يسير فيجيز أن يقال جاءني سائر القوم وقرأت سائر الكتاب ومن ذلك قول الراجز<sup>(١)</sup>:

لَوْ أَنَّ مَنْ يُؤْخَرُ بِالْحِمَامِ يَقُومُ يَوْمَ وَرْدِهَا مَقَامِي إِذَا أَظَلَّ سَائِرِ الْأَقْلَامِ  
وبعض الناس يرى أن / سائر / مشتق من السور وهو البقية من الشيء ولا يجوز جاءني سائر القوم إلا أن يتقدم قبل ذلك شيء هو بعض الذي أضيف إليه السائر كقولهم جائني فلان دون سائر القوم إذا كان بعضهم ، ويقولون قرأت سورة البقرة دون سائر القرآن إلا أن يذكر منه شيء قبل ذلك. و / سائر / يدل على أنه مأخوذ من فعل خاص ولم يقولوا سائر من السور قال الشاعر :

فَمَا حَسَنُ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ  
لما كان المرء بعض الناس حسن أن يجيء بعده اهـ .

شرح الفصيرة التي أولها: <sup>(٢)</sup>

أَلَمْ أُخَيِّئْ بِنَا مَوْهِنَا فَأَهْلًا بِهِ مِنْ خِيَالِ أَلَمْ

(الإلئام) زيارة<sup>(٣)</sup> لا يطيل فيها الزائر ولا يكثر؛ وكل من دنا من شيء

(١) انظر تفصيل القول في / سائر / ومعناها واستعمالاتها في التاج ٢٥١/٣ . ولم اعثر على صاحب الرجز .

(٢) راجع الديوان ص ٦٢

(٣) قالوا : زرني لما أي غباء، وألم بالامر أي لم يتعاق فيه . ومنه الغلام الملم : المراهق انظر الاساس / الملم / .

فقد آلم به ، يقال : غلام مُلِمٌ اي قد دنا للبلوغ أو قد بلغ ، والم بالذنب إذا فعله ثم انتهى عنه ، أو قارب فعله ولم يفعله .

و (النَّشْمُ<sup>(١)</sup>) شجر تعمل منه القسيُّ .

ويقال ( استَلَمَ الرُّكْنَ ) إذا لَمَسَهُ يده<sup>(٢)</sup> ، ويجوز ان يكون مأخوذاً [ ١١٨ ] من السَّلَمَةِ<sup>(٣)</sup> وهي الحجر ، أو من السَّلَام لأن الإنسان اذا سلم على صاحبه صافحه ، وبعض العرب يُحكى عنه / استلأمت<sup>(٤)</sup> الركن / بالهمز وبعض الناس يزعم أن ذلك مما أخطأت فيه العرب .

و ( التهنئة ) خلاف التعزية .

و ( البرء ) أصلها الهمز ، والتخفيف جائز ؛ وفي / برأ / لغتان : برأ فلان برئاً ؛ وتخفيف الهمزة من برأ أسوغ من تخفيفها في برئ لأنه إذا نقلها الى الألف من برأ صارت الفاء لا تحتل حركته وإذا خففها من برئ صارت الهمزة ياءً والأجود فيها أن تحرك حتى تكون مثل بقى وَعَسَى وتسكين الياء في مثل هذه الاشياء قليل إلا أنه يحكى عن بعض العرب .

---

(١) في الاصل ( اليشَم ) ولم نجد لها . وفي الصحاح / نشم / النشم بالتحريك شجر تتخذ منه القسي .

(٢) في الاساس / سلم / استلم الحجر من السلام وهي الحجارة ، وفي الصحاح : استلم الحجر إمّا بالقبلة أو باليد ولا يهمز لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهززه .

(٣) في الصحاح / سلم / السَّلَمَةُ / واحدة السِّلَام وهي الحجارة .

(٤) اصل استلأمت اذا لبس لأمته وهي الدرع الملتئمة .

و (تَصَامَمَ) اذا ظهر فيه الصمم بالتضعيف، وأصله تصامم فهو أسهل من قولهم /موددة/ في /موددة/ و /ظننوا/ في /ظنوا/ كما قال العجاج<sup>(١)</sup> :  
 إِن بَنِيَّ لِلتَّامِّ زَهْدَةٌ      مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَّوَدَّةٍ<sup>(٢)</sup>  
 ويحسن اظهار التضعيف لما يلتقى فيه ساكنان مثل /تضام/ /الرجل و /تضام/ /القوم<sup>(٣)</sup> و /تذاموا/ وكذلك يجب أن يجيء المصدر مدغماً فيقال /التضام/ و /التذام/<sup>(٤)</sup> قال الشاعر :  
 يُزَمِّعُ لَا يَأْوِي لِمُسْتَنْهَضَاتِهِ      إِذَا مَارَأَى فِي آلٍ شَخْصًا تَظَالِلًا<sup>(٥)</sup>  
 وانما الأصل تظال آه .

#### شرح الفصيدة التي اولها :<sup>(٦)</sup>

ايُّ الْمُلُوكِ سَعَى فَأَدْرَكَ ذَا الْمَدَى      أَوْ حَازَ مَا حَازَ الْمُعِزُّ مِنَ النَّدَى  
 قوله (يُزَجِّونَ) من الترجية<sup>(٧)</sup> وهي في معنى السَّوْقِ اي حملها على أن تسير  
 (١) هو عبد الله بن ربيعة التيمي الشاعر الراجز واول من رفع شأن الرجز وهو والد ربيعة الراجز المشهور ولد في الجاهلية ومات ايام عبد الملك سنة ٩٠ .  
 (٢) قال ابن منظور : الموددة بفتح الادغام بكسر الدال وفتحها حكاة ابن سيده والقزاز في معنى الود وانشد الفراء البيت :  
 إِن بَنِيَّ لِلتَّامِّ زَهْدَةٌ      لَا يَجِدُونَ لَصَدِيقٍ مَّوَدَّةُ  
 قال القزاز : وهذا من ضرورة الشعر . واورده في اللسان كما رواه المعري .  
 (٣) أي تجمعوا (٤) أي ذم بعضهم بعضا .  
 (٥) لم اهتمد لمعرفة قائله ومعنى يزَمِّعُ : يعشي مشياً بطيئاً ، ويمكن أن نقرأ الكلمة في الأصل / يدقُّع / .  
 (٦) انظر الديوان ص ٦٦  
 (٧) زَجَّى الراعي الماشية وزجَّها ساقها برفق ويقال زجيت الشيء اي دفعته برفق .  
 الصحاح / زجا / أزجيت الابل سقيتها ومنه (تزجي اغن كأن ابرة روقه ) .



يقال رجل مزج إذا فعل ذلك، ومنه قولهم: زجا<sup>(١)</sup> المال إذا حضر ونجز؛  
وفي الكتاب العزيز / بِيَضَاعَةٍ / مُزْجَاةٍ / اي مَعْجَلَةٌ .

و (الْحَائِمَاتُ) جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء كي ترده ثم كثر  
ذلك حتى سمي العطش حِيَامًا<sup>(٢)</sup> .

و (مُنْدَبَةُ الذَّرَى) اي فيها ندوب؛ و / النَّدْبُ / الاثر<sup>(٣)</sup>، وربما قالوا  
هو الاثر المطمئن في الجسد، وقيل بل هو البثر<sup>(٤)</sup>، وقيل هو الذي يعلو  
[١١٩] الجسم من البثور .

و (الذَّرَى) جمع ذُرُوة وهي أعلا الشيء والمراد بها ههنا الأسنمة،  
ويقال في الواحد ذِرُوة وذُرُوة والقياس ان يقال ذِرِي بالكسر على جمع  
ذِرُوة ولكن الناس قد أجازوا الضم<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في الأساس : زجا الخراج زجاءً تيسرت جبايته . ومثله في الصحاح / زجا : زجا  
الخراج إذا تيسرت جبايته .

(٢) في الأساس : بضاعة مزجاة خسيصة يدفعها كل معروض عليه فلا تنفق . وقيل :  
مزجاة أي قليلة الربح .

(٣) في الأساس / حوم / : حام حول الماء ، ومن المجاز : رجل حائم عطشان . وحام  
الرجل : عطش فهو حائم وهي حائمة والجمع حَوِّمٌ وحوائم .

(٤) في الأساس / ندب / : به نَدَبٌ من الجرح وندوب وانداب . وضر به فأندبه أثّر  
بجلده ، والنَّدَبَةُ : أثر الجروح الباقي على الجلد وجمعها ندبٌ وجمع الجمع :  
ندوب وانداب .

(٥) بَشَرٌ الوجه خرج به بَشَرٌ وهو الخُرْج الصنير ، والواحدة بثرة ،  
وهو بشير وهي بشيرة .

(٦) أما الذَّرَى بفتح الدال فهو فناء الدار ونواحيها والملجأ وكل ما استتر به .

و (الجدُّ جدٌ<sup>(١)</sup>) المكان الصُّلب الغليظ ومنه قول الشاعر :

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْآتِيِّ عَلَى الْجَدِّ جَدٌ<sup>(١)</sup>

و (التَّشِيدُ) عند كثير من الناس البناء وإطالته، والمُشِيدُ الذي طلي بالشيء<sup>(٢)</sup> وهو الجصّ والقياس يوجب ان المُشيد والمُشيد بمعنى واحد لأن

التشييد وقع للتكثير<sup>(٣)</sup>.

و (أَسَاسُ الْبِنَاءِ) جمعه أُسُسٌ، فاذا قيل / آساس / بالمد فهو جمع أُسٍّ.

و (القُمَّم) جمع قمة وهي أعلا الأُس ويجوز ان يقال ذلك في الجبل ونحوه قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ أَعْتَسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا عَلَى قُمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ<sup>(٥)</sup>

---

(١) في اللسان : الجدُّ جدُّ الأرض الملساء والأرض الغليظة والأرض الصلبة وفي الصحاح: الصلبة المستوية والآتيُّ: السَّيْلُ ، واستشهد صاحب اللسان / جدد / بالمشطر الثاني ولم ينسبه وانظر الجهرة ١/١٣٣ وفي حيوان الجاحظ ٣/٥٢٣ قال ابن أحرر :

يمشي باوظفة شديدة أسرها ثم السنايك لاتقي بالجدجد

(٢) في اللسان / شيد / : التشييد بالكسر الجص يقال : شاد القصر وأشاده وشيَّده ، بمعنى .

(٥) في اللسان / عسف / : الاعتساف أن تركب الابل في المفازة بنير قصد وقيل أن ترد الظمأ الثاني وأثرثفاتها الأولى في الارض واستشهد بيت ذي الرمة .

ويقال (إَوَان) وإيوان<sup>(١)</sup> يثبت الياء وحذفها ؛ وهي كلمة أعجمية في الاصل ؛ ولم تجيء مجموعةً في الشعر ؛ ولو جمعت جمع التكثير لقليل في جمع القليل آوِنة مثل جمع أوان من الزمان وفي الكثير أُون مثل خوان وُخُون . ويقال في جمع السلامة إوانات وإيوانات ؛ وإذا كسّر إيوان فالقياس أن يقال أياوين ولا يعرف ذلك في كلام فصيح<sup>(٢)</sup> قال الراعي<sup>(٣)</sup> .

تَهْدِي الضَّلُولَ وَيَنْقَادُ الدَّلِيلُ لَهَا      كَأَنَّهَا مِسْحَلٌ فِي الثَّوْلِ مَنْشُورٌ  
 واصل (المطارد) في الرماح القصار<sup>(٤)</sup> ، وكانوا يطردون بها الوحش ، قال ابن أحر<sup>(٥)</sup> :

نَبَذَ الْجُؤَارَ وَضَلَّ وَجْهَهُ بُرُوقَهُ      لَمَّا اخْتَلَّتْ فُؤَادُهُ بِالْمِطْرَدِ  
 وسموا الرماح التي تُحمَل عليها الرّايات مطارد . والأصل ماقد تقدم ذكره .

(١) الإيوان والأوان هو كل بناء مؤزج ، أي مرتفع البناء ، غير مسدود الوجه وأنشد الجوهري :

شطت نوى من أهله بالإيوان      إيوان كسرى ذي القرى والريحان

(٢) أظن أن هنا خرمًا فإن الكلام غير متسق .

(٣) هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري الشاعر الفحل ( - ٩٠ ) كان يفضل

الفرزدق وهو من أصحاب المفحات ن الاغاني ١٦٨/٢

(٤) طرد الوحش صاها بالمطرد ، والطرد الصيد والطرديات قصائد الصيد .

(٥) هو عمرو بن أحر الباهلي قال في المرصع : شاعر معروف يستشهد على اللغة

بشعره كثيرًا فيقال قال ابن أحر ولا يذكر له اسم انظر معجم المرزباني

والاغاني ١٣/١٣٨ ، وقد استشهد ابن دريد بالبيت في الجمهرة ٢/٢٤٨ ولم

ينسبه ورواه : نبذ الجؤار ومدّ هدية روقه .

وقوله ( المَعْدُ ) تقدم مثله في إدخال الألف واللام على ما لم تجر العادة  
بادخالها فيه كما قالوا في قول الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا      وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ<sup>(١)</sup>  
وانما يقال بَنَاتُ أَوْبَرٍ والواحد ابن أوبر كما قال الشاعر:

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرِّعَاةُ بِهِ      مِنْ ابْنِ أَوْبَرٍ الْمَعْرُوفِ وَالْفَقْعَةِ<sup>(٢)</sup>  
[ ١٢٠ ] شرح القصيدة التي مطلعها<sup>(٣)</sup> :

أَلَا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرَتْ هِنْدُ      تَزَايَدَ بِي هَمٌّ وَبَرَحَ بِي وَجْدُ  
قوله ( أَسْتَنْشِي الصَّبَا )<sup>(٤)</sup> أي استنشق نسيمها يقال نَشِيتُ الرَّاحَةَ  
إذا شممتها وهمز بعض العرب ، والأصل ترك الهمزة قال الهذلي :

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ      وَخَشِيتُ وَقَعَ مَهْنَدٍ قِرْصَابٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في الجهرة ٢٧٨/١ : بنات اوبر ضرب من الكمأة صغار ردي ثم اورد البيت  
وذكر في الهامش ان قائله ابو شبل الاعرابي . ولم اعثر على ترجمته . وقال في  
المرصع : بنات اوبر ضرب من الكمأة وقد ذكرناه في الابناء ويضرب بها المثل  
فيقال ( ان بني فلان بنات اوبر يظن ان فيهم خيرا ) وأوبر معرفة بغير الف ولام ثم  
استشهد بالبيت وقال : وقيل انه نكرة كابن ماء ويعرّف باللام وانما قيل لها بنات  
اوبر للزغب الذي يكون عليها يشبه وبر الابل وانظر لسان العرب / وبر /  
والصباح / وبر / .

(٢) الفقعة ضرب من الكمأة قال ابو عبيد ( كما في الصباح / فقع ) هي البيضاء الرخوة .

(٣) انظر الديوان ص ٧٠

(٤) الاصل فيه قولهم / نشوة المسك / رائحته اخذوها من نشوة الحجر . ثم قالوا نشيت  
منه ريحا واستنشيت اي شممت طيبا .

(٥) استشهد به في الصباح والاساس / نشي / ولم ينسبها .

و(اللوعة) حُرقة القلب من حزن أو غيره يقال رجل لَاعٌ وامرأة لَاعَةٌ وانشد ابو زيد <sup>(١)</sup> :

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ      وَلَا جَزَعٌ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعٌ  
و(يجدو) <sup>(٢)</sup> يطلب الجدًا يقال جدًا الرجل يَجْدُو جَدْوًا وَجَدَى  
والمقصود واحد .

و(السرد) <sup>(٣)</sup> ما يُنْسَجُ من الدروع وهو مسمى بالمصدر يقال سَرَدَهُ  
يَسْرِدُهُ سَرْدًا ، ومنه قيل (لَا يَشْفَى مُسَرَّدٌ) لأنه يَعْنِي على السرد ، ويجوز  
أَنْ يُسْعَمَلَ السَّرْدُ فِي ثَقْبِ الشَّيْءِ وَتَتَابَعِ النِّظْمِ .  
و(العهد) مَطَرٌ فِي إِثْرِ مَطَرٍ . <sup>(٤)</sup>

و(الحيزوم) هو في معنى الصدر وقيل بل هو بحيث يحتزم الانسان <sup>(٥)</sup>  
ويقال للفرس (أَجْرَد) <sup>(٦)</sup> لانه بقلة شعره يُحَمَّدُ . و/النهد/ العظيم

- 
- (١) في الجمهرة ١١٤/١ رجل هَاعٌ لَاعٌ اذا كان جباناً وانظر الجمهرة ١٤٠/٣ .  
(٢) الجَدَا في الاصل : المطر العام ثم اطلق على العطاء والخير فقالوا أجدها أعطاه  
وجدا عليه أفضل واجتداه واستجداه أي طلب فيه العطاء انظر اللسان / جدا /  
(٣) السَرْدُ : هو شكٌّ طر في كل حلقتين وسمَّيَ رُهَا وهو مأخوذ من قولهم سَرَدَ  
النمل اذا خرزها والمسرود ما يخرز به وفي الأصل [ لانه يعين على السرد ] .  
(٤) وقيل هو اول مطر الربيع ومثله الْعَهْدَةُ وَالْعِهْدَةُ وَالْعِهَادَةُ وَجَمْعُهَا عِهَادٌ ، ويقال  
عُهْدَ الْمَكَانِ اذا اصابته المهادة .  
(٥) لعل الاصل هو هذا ثم استعاروه للمصدر لان الكلمة مأخوذة من حَزَمَ الدابة  
بالحزام وقالوا شددت للأمر حيزومي اذا تهيأت له .  
(٦) الرجل الأجرد : الذي لا شعر له ، والسيف الأجرد المسلول ، والفرس  
الاجرد قليل الشعر .

الفخم . و / الملد / جمع أَمْلَدَ مثل أَمَسَ وُملَسَ <sup>(١)</sup> . ويقال ( أَنْتَ كَأَنَّا  
وَأَنَا كَأَنْتَ ) وذلك عندهم من الشواذ لأن ( انت ) لا ينبغي أن تقع  
بعد كاف التشبيه اهـ .

### شرح القصيدة التي اولها : <sup>(٢)</sup>

عِشْ لِلْمَكَارِمِ يَا كَرِيمَ الْمَغْرَسِ وَأُسَلِّمْ سَلَامَ مَنْ الزَّمَانِ الْأَنْعَسِ  
لم يوجد لهذه القصيدة شرح يستحق أن يكتب ، ولالتي تليها وهي قوله : <sup>(٣)</sup>  
يَا مَلِكًا عَطَّلْتُ مَكَارِمُهُ مَكَارِمَ الْغَابِرِينَ فِي السَّيْرِ

### شرح القصيدة التي اولها : <sup>(٤)</sup>

لَجَّ بَرَقُ الْأَحْصَى فِي لَمَعَانِهِ فَتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِعَانِهِ  
(الأحصى) موضع بالشام <sup>(٥)</sup> وهو الذي عني ابن الرُّقَاع في قوله :  
وَإِذَا الرِّبْعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى وَزَادَهَا  
أضاف خناصرة <sup>(٦)</sup> الى هذا الموضع وقد رُوِيَتْ بالحاء ، ونصب

(١) الاملد : الاملس والامرد وزنا ومعنى . واكثر ما يستعمل الاملد للغصن والرمح  
والاملس للصخر والثوب ، والامرد للوجه والجسد .

(٢) انظر الديوان ص ٧٢

(٣) انظر الديوان ص ٧٣

(٤) انظر الديوان ص ٧٤

(٥) في معجم البلدان : الأحصى كورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبله  
وبين الشمال « والصحيح في الجنوب الشرقي » من حلب وخناصرة مدينة كان ينزلها  
عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الان الا اليسير وينسب اليها الشاعر  
المعروف بالناسيء الأحصي . وانظر ما كتبناه عن الأحصى وخناصرة في تعليقنا  
على البيت في الديوان ص ٧٤ .

الأخص<sup>(١)</sup> ، والرواية بالحاء أكثر وهي عندهم أصح فأما قول الجعدي<sup>(٢)</sup> :  
[١٢١] فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَخَصَّ وَمَاءَهُ وَمَاءُ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمٍ

فقال : إن الأخص<sup>(٣)</sup> هنا موضع بنجد ، واشتقاق الأخص من  
الحَصَص وهو ذهاب الشعر والريش ، يقال : بيني وبينه رحم حصّاء<sup>(٤)</sup> أي  
مقطوعة كما يقال : حصّ الريش والشعر إذا أزيلا .

و (الرَّعَانُ) جمع رَعْنٍ وهو المتقدم من الجبل .<sup>(٥)</sup>

و (العَسَلَانُ) يُسْتَعْمَلُ فِي اهْتِزَازِ الْقَنَاةِ وَفِي اضْطِرَابِ مَتْنِ الذَّنْبِ  
إِذَا مَشَى وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا<sup>(٦)</sup> ، وَيُقَالُ عَسَلٌ وَعَسَلَانٌ قَالَ الرَّاجِزُ :  
وَاللَّهِ لَوْ لَا وَجَعٌ بِالْعُرْقُوبِ لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّيبِ

---

(١) حسان بن قيس العامري الجعدي الشاعر الفحل الحكيم اسلم وانشد النبي شعره  
وشهد صفين مع علي ثم سكن الكوفة وله ديوان واخبار كثيرة (-٥٠) ن الاصابة  
٥٣٧/٣ والاغانى ١٢٦/٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٢٠٩ ومعجم  
البلدان ١٣٩/١ مادة / الاخص / .

(٢) اورد ياقوت في بلدانه ١٣٩/١ شيعان الأخص وشبَيْث الذين في بنجد ، وأورد  
المقطوعة التي استشهد المعري بأحد أبياتها .

(٣) انحصّ الشعر والريش : زال ، والحُصّ : الدر للاسته . ومن المجاز قولهم : رحم  
حصّاء ، ورجل أخص : لاخير عنده وانظر الجمهرة ١/٦٠ .

(٤) الرعن : انف الجبل ، والجبل الطويل جمعه رعان ورعون .

(٥) قالوا : عَسَلَ الدليل في المفازة ، وعَسَلَانُهُ إذا اضطرب في سيره ، وفي الجمهرة  
٣٢/٣ : عَسَلَ الذئب ضرباً من المشي يضطرب فيه متناه .

و (الأيهقان) <sup>(١)</sup> ضرب من النَّبَات ، ويقال انه الحُرْضُ <sup>(١)</sup> وقيل : بل هو نبت يشبهه ، ووزن الأيهقان هو فَيْعْلان ، وفي (كتاب العين) <sup>(٢)</sup> أن اشتقاقه من الهقن ولو صح هذا القول لوجب أن يكون أيفعال وهذا مستكبر والقول الأول أكس .

(وحبذا) <sup>(٣)</sup> جعلتا كلمتين كالشيء الواحد ووقعت بعدهما المعرفة والنكرة مرفوعتين فحيزا زيدا ، وحبذا رجل لقينا اليوم ، وعبارة المتقدمين تدل على أن ما بعدها مرفوع بها ، وقال قوم : قد تكون مبتدأ بالابتداء وهي كلمة جرت مجرى المثل الذي يوضع للمذكر ثم ينقل للمؤنث وهو على حاله ، أو توضع للمؤنث ثم تنقل للمذكرين وتستعمل للمذكر والمؤنث ، ويجب في الحقيقة أن يكون (ذا) مرفوعا بفعله وهو (حب) ويشار به الى الشخص أو الشيء ثم يجيء الاسم المرفوع بدلا من قولهم (ذا) فأما قول الراجز <sup>(٤)</sup> :

بِأَسْمِ الْآلِ رَبَّنَا بَدِينَا      وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا      فَحَبْذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا

---

(١) في أكثر كتب اللغة الحُرْضُ الاشنان وفي الجمهرة ٤١٣/٣ : الأيهقان

هو الجرجير . وفي معجم الأمير الشهابي الأيهقان والنهق النهق تطلق على

الجرجير البري وهو بالفرنسية Roquette sauvage

(٢) للخليل بن احمد الفراهيدي الامام اللغوي النحوي الأشهر ( - ١٧٠ ) والمين

من امهات كتب اللغة ، انظر ما كتب عنه في مجلة لغة العرب ٦١/٤ .

(٣) انظر مقاله في التاج عن / حبذا / في / حبب / . (٤) في اللسان / بدا / بديت

أي ابتدأت وهو لغة الانصار واستشهد بالرجز ونسبه الى ابن رواحة .



فانه جعل (حَبَّذَا) كلاماً تاماً كما يقال (كَرُمَ ذَا) و(حَسُنَ أَوْ حَسَنَ ذَا) فنصب (رباً) على التمييز وأضمر في (حبّ) الثانية الدين كأنه قال (وحبّ الدين ديناً).

و(العُفُوان) أول الشيء وقت نمائه، واشتقاقه يحمل على وجهين، أحدهما أن يكون من العنف فيكون فُعُوان مثل عُنْظُوان <sup>(١)</sup> لأن الشيء إذا كان مبتدئاً في إقباله يكون ماضياً فكأنه يعنف لصيده، والآخر أن يكون من العفو مصدر عفا الشيء إذا كثر <sup>(٢)</sup> فيكون على فُعُملان.

و(الأردان) جمع رُدُن وهو أصل الكَمْ ويقال إنَّ عبد المطاب ابن هاشم لما بُشِّرَ بالنبي ﷺ [١٢٢] قال :

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ

وهذا مثل يقال (هُوَ طَيِّبُ الْأَرْدَانِ) إذا كان يفعل الخير ولا يتعداه الى سواه ، وقد يقال ذلك لغير المتطيّب ، وإن كان منقولاً فمن الطيب الذي هو المسك والكافور وغيرهما من هذا الجنس قالت الهذلية <sup>(٣)</sup> :

---

(١) في الجمهرة ٣/١٤٤ مجاء على وزن فُعُوان : عُنْظُوان وهو ضرب من النبت ورجل عُنْظُوان طويل مضطرب وبنو العنظوان بطن من كلب .

(٢) قالوا : في واديههم كلاً عاف أي كثير .

(٣) في الاساس : (كن طيباً الأردان وإن لم تلبس الأردان) جمع رُدُن وهو الخرز . وفي الجمهرة ٢/٢٥٧ : الردن الكم واستشهد ببيت جنوب الهذلية ترثي اخاها عمرأ ذا الكلب ن ديوان الهذليين ٣/١٢٦ .

المُخْرَجُ الْكَاعِبَ الْحَسَنَاءَ مُدْعَنَةً      فِي السَّيْرِ يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا الطَّيْبُ

وإذا ضربوا الامثال في سوء الفعل والغدر قالوا : (فلان دَنَسُ الأَرْدَانِ

والأَثْوَابِ) ونحو ذلك قال جرير :

وَقَدْ لَبِسْتُ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٌ      ثِيَابَ الَّتِي حَاصَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدِّمَا<sup>(١)</sup>

و(الْخُلُجَانِ) جمع خُلُجٍ ، ويقال للأم / خُلُوج / إذا جُذِبَ عنها

ولدها الذَّبِيجُ أَوْ مَوْتٍ قَالَ الْهَذَلِيُّ فِي وَصْفِ ظِيَّةٍ :<sup>(٢)</sup>

بِاسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ قَدْ ضَاعَ جَحْشُهَا      فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ

جعل ولد الظَّيَّةِ جَحْشًا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَتِلْكَ لُغَةٌ هُذَيْلٌ كَمَا يَجْعَلُ بَعْضُ

العرب ولد الحمار مُهْرًا<sup>(٣)</sup> .

و(الطُّوفَانُ) كل ما غطى الأرض وعم ، يقال (لَبَسَ الْأَرْضَ طُوفَانٌ)

وإن الليل والموت إذا كثر فهو طوفان .

---

(١) من قصيدته التي يردّها بها على البعيث وأولها :

لَمَنْ طَلَّلَ هَاجَ الْفُؤَادِ الْمُتَمَيِّمًا      وَهُمْ بِسُلْمَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٥٤٦ .

(٢) البيت لابن ذؤيب كما في ديوان الهذليين ص ٦٠ . والخُلُوجُ : التي نزع ولدها كما في

الجمهرة ٢/٦٢ . (٣) قال ابن دريد في الجمهرة ٢/٥٦ الجَحْشُ ولد الحمار الاهلي

والوحشي وربما جعل المهر جحشا ورواية ديوان الهذليين : / بِاسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ

افرد خشفها / . والمهر : ولد الفرس ، واول ما ينتج من الخيل والحمر الاهلية

والوحشية جمعه مِهَارٌ وَاِمِهَارٌ .

## شرح القصيدة التي أولها .<sup>(١)</sup>

جَزَعَتْ وَمَا بَانُوا فَكَيْفَ وَقَدْ بَانُوا      فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا قَرِيبًا كَمَا كَانُوا  
 قوله (لَمْ يَرْقَ بَعْدَ كُمْ شَأْنُ) يقال رَقَا الدَّمْعُ، وأصله الهمز، والتخفيف  
 جائز، و (الشَّأْنُ) مجرى الدمع وجمعه شُؤْنُونٌ، ويقال الشُّؤُونُ عروق تتصل  
 بين قبائل الرأس<sup>(٢)</sup> قال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ<sup>(٣)</sup> :

وَلَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّهُ      لَا تَسْتَهْلُ مِنْ الْفِرَاقِ شُؤُونِي<sup>(٤)</sup>

وأصل (الشَّأْنُ) الهمز إذا كان من شُؤُونِ الدُّنْيَا ومن شُؤُونِ الرَّأْسِ،  
 وهو آخر هذا البيت مخففٌ لا يجوز غير ذلك لأن الهمزة إذا كانت قبل  
 الروي وفي قوافي القصيدة حرف لين وَجَبَ أَنْ تُخَفَّفَ الهمزة لا غير وإذا  
 كانت الهمزة في ذلك مخففة وفي موضعها من القوافي حرف مُصَمِّتٌ ليس  
 بلين فتخفيف الهمزة خطأ مثال ذلك أن امرأ القيس قال :

(١) انظر الديوان ص ٧٨

(٢) في اللسان / شَأْنُ / وقيل هي مواصل قبائل الرأس الى العين وقيل هي السلاسل  
 التي تجمع بين القبائل وقال ابو عمرو : الشَّأْنَانُ عرقان منحدران من الرأس الى  
 الحاجبين ثم العينين واستشهد بيت اوس .

(٣) اوس بن حجر التميمي الشاعر المعمر الحكيم المملوء شعره حكمة ورقة لم يدرك  
 الاسلام مات سنة ٢ ق.هـ. انظر فهرس الاغاني ٥٦/٢ وشعراء النصرانية .

(٤) في الاساس : استهل بالبكاء رفع صوته . وفي اللسان / شَأْنُ / قال الاصمعي :  
 الشُّؤُونُ مواصل القبائل بين كل قبيلتين شَأْنُ، والدموع تخرج من الشُّؤُونِ وهي  
 اربع بعضها الى بعض . وقال ابو عمرو : هما عرقان المخ ما تقدم، وحجة الاصمعي قول  
 أَوْسٍ . والاستهلال قطار له صوت .

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

ثم قال :

[١٢٣] كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

وأصل الرال الهمز<sup>(١)</sup> ولا يجوز همزه في هذا البيت قال العجاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جِدْعِ الْعَفْسِ      وَرَمَلَانَ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ  
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ<sup>(٢)</sup>

ولا بد من همز الفأس في هذا الموضع ، وإذا كانت الكلمة في حشو البيت فالمنشد مخير في التحقيق والتخفيف .

و ( الرِيط ) جمع رَيْطَة وهي كل ملاءة لم تكن لفقير ومن ذلك سُميت المرأة رَيْطَة .

و ( الثريا ) تسميها<sup>(٣)</sup> العرب النجم وعلى ذلك يحملون قول المرار<sup>(٤)</sup> :  
وَيَوْمٍ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ      يَسُوقُ إِلَى الرَّكْبِ نُورَ الضِّيَاءِ

(١) الرأل : ولد النعامة وجمعها رئال . ويريد بقوله / الردف منه على رال / علوه . وقد قالوا استرأل النبات إذا طال وعلا .

(٢) الأرجوزة في وصف بعير والعفس الكد والاعتاب . ذكره في اللسان واستشهد به / عفس / .

(٣) في التاج / ثرا / والثريا النجم وهو علم عليها لا انها نجم واحد بل هي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة . وفي اللسان / نجم / والنجم إذا هوى جاء في التفسير انه الثريا وقالوا: طلع النجم يريدون الثريا قال ابن بري: ومنه قول المرار وأورد البيت .

(٤) هو المرار بن سعيد الفقيسي الشاعر الراجز . وفي اللسان / نجم / استشهد بالبيت ورواه : يسوق الى الموت نور التظبا .

وربما قالوا (نجم الثريا) يريدون النجم المسمى بهذا الاسم.  
و(السَّبَارِيتُ) جمع سُبُوت وهي الارض التي لاشيء بها ، ويقال للرجل  
الفقير سُبُوت اي أنه لا مال له .

و (النَّيْطَان) جمع غائط وهو المطمئن من الارض .  
و (يَذْبُلُ<sup>(١)</sup>) اسم جبل وهو مسمىً بالفعل المضارع من قولهم  
ذُبُلَ يَذْبُلُ .

و (ثَهْلَانُ)<sup>(٢)</sup> اشتقاقه من (الثَّهْل) وهو الانْبِسَاط على وجه الارض.  
و(بَاقِلُ<sup>(٣)</sup>) رجل يُضْرَب به المثل في العِى فيقال (أَعْيَا مِنْ بَاقِلِ)  
و(أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلِ) قيل إن سحبان وائل<sup>(٤)</sup> من باهلة ، وليس من  
وائِل بن قاسط لأنَّ في باهلة حياً يعرفون ببني وائل قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ<sup>(٥)</sup>  
وذكر ضيفاً نزل به وهو شديد الجوع فأشبعه :

- 
- (١) يذبل واذبل : جبل بنجد معدود من الهامة قال امرؤ القيس :  
فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت يذبل  
(٢) قالوا (ثهلان ذو الهضبات مايتحلل) مثل اللقور وقال امرؤ القيس  
عقاب تدلت من شماريخ ثهلان  
(٣) باقل الايادي الجاهلي قيل انه اشترى ظبياً باحد عشر درهماً فر يقوم فسأله : بكم  
اشتريته؟ فمداسانه وفتح يديه « يريد: احدى عشر » فنرد الظبي انظر مجمع الامثال .  
(٤) المشهور انه سحبان بن زفر الوائلي من باهلة اخطاب الجاهليين ادرك الاسلام واقام  
في دمشق ايام معاوية وله شعر قليل ( - ٥٤ ) ن بلوغ الارب للالوسي ١٥٦/٣  
(٥) حميد الارقط البخيل المضروب يبخله المثل انظر الاغاني ٤٤/٢ وفي اللسان / بقل /  
أورد مقطوعة حميد كلها وهي خمسة ابيات وافاض في اخبار باقل وسحبان .

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَخْبَانُ وَائِلُ      بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ  
فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّقِيمِ حَتَّى كَأَنَّهُ      مِنْ أَلْعَى لَمَّا أَنَّ تَكَلَّمَ بِأَقْلُ

وهذا من قولهم (البِطْنَةُ تَذْهَبُ بِالْفِطْنَةِ) .

و( تَأَلَّبَ الْقَوْمُ ) اذا تحزَّبوا على الرجل ، يقال ( النَّاسُ إِلْبُ عَلَيْنَا <sup>(١)</sup> )  
اي كلمتهم واحدة علينا وينشد قول كعب بن مالك الأنصاري <sup>(٢)</sup> :

النَّاسُ إِلْبُ عَلَيْنَا لَيْسَ فَيْكَ لَنَا      إِلَّا الشُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَدَا وَزُرُ  
و ( عَدَنَانُ ) من عَدَنَ بالمقام إذا قطن فيه .

و( الْجَانُّ ) في كتاب الله مثقل النُّون وقد جاء تخفيفه في شعر اسلامي  
وذلك آخر بيت ينسب الى عمران <sup>(٣)</sup> : حَيَّيْنِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِي : [ ١٢٤ ]

(١) قالوا / صاروا عليه إلباً وأحيداً أي اجتمعوا على عداوته ، وكذلك / تألبوا عليه /  
تجمعوا و / التلبوا عليه / اذا استنجدوا عليه غيرهم كما في الاساس وانظر  
الجمهرة ٣ / ٢٧٥ .

(٢) كعب بن مالك بن عمرو الخزرجي المخضرم من شعراء النبي ﷺ ثم من شعراء عثمان  
انجده يوم الثورة وحرّض على نصرته وقد عمي آخر عمره ومات سنة ٥٥ انظر  
الاجاني والاصابة ونكت الهميان .

(٣) عمران بن حطان السدوسي رأس القعدة وخطيبهم / - ٨٤ / ن الاصابة ٣ / ١٧٨ . وفي  
اللسان / جنن / وقول عمران بن حطان المروزي :

قد كنت عندك حولاً لا تروني      فيه روائع من انس ولا جاني  
انما اراد من انس ولا جاناً فابدل النون الثانية ياء . وقال ابن جني : بل حذف  
النون الثانية تخفيفاً ، هذا ما قاله في اللسان ، قلت : وما ذكره عن ابن جني مذكور  
في شرحه لاشعار هذيل وفي خزائنا نسخة منه ، قال في ص ٢٧٤ : وانشد ابو علي  
لعمران / قد كنت ... / هكذا انشدناه معتقدا فيه التخفيف معاتراه من الاطلاق =

وتخفيفه في القافية أسهل من تخفيفه في حشو البيت لأن القافية يجوز فيها مالا يجوز في غيرها من تخفيف المشدّد ، وحذف واو الجمع وهاء التأنيث عند الوقف ، لأنهم يُنشدون :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانًا لَنَا بَعْدُوا      لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا  
فهم يحذفون الواو التي بعد العين . وحكى الكوفيون أن بعض العرب إذا أنشد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَهَا فَمَقَامُهَا <sup>(١)</sup>

يحذف الهاء والالف فيقول « مقام » وذلك اذا وقف .

و ( حَبَّرْتُ فِيكَ الْقَوْلَ <sup>(٢)</sup> ) اي حَسَّنْتُهُ وهو مأخوذ من الحَبْرَةِ المَوْشِيَّةِ لأنهم يشبّهون الشَّعْرَ بالبرد المَوْشَى . وكان معاوية إذا قدم عليه قوم من أهل المدينة قال : هل معكم شيء من حَبَرَاتِ قَيْسٍ ، يريد قَيْسَ بْنَ الْخَطِيمِ <sup>(٣)</sup> ، وكان

---

= وقد يجوز فيه عندي وجه آخر وهو ان يكون ابدل النون الثانية لاجتماع التلثين كقولهم امليت الكتاب في معنى املت . . . فاذا امكن ذلك كان حمل بيت عمران على هذا الضرب من البدل اخلق من حمله على الحذف لان البدل على كل حال احسن من الحذف .

(١) أول معلقة لعبيد بن ربيعة بن مالك الكلابي الشاعر الفحل أدرك الاسلام وعاف الشعر وطبع ديوانه وترجم الى اللغة الالمانية مات سنة ٤١٠ .

(٢) حَبَرَاتِ اليعمن : ثياب حسنة الوشي كان الرسول ﷺ يحبها ويلبسها ، وتحبىر القول والشعر تحسينها .

(٣) هو قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي الشاعر البطل أدرك الاسلام فقتل قبل ان يدخل فيه مات سنة ٢ هـ انظر الاغاني ٢/ ١٥٤ والاصابة ٢/ ٢٧٦

طَفِيلُ الْغَنَوِي <sup>(١)</sup> يَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَبَّرًا لِتَحْيِيرِهِ الشَّعْرَ .

سُرَحُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا: <sup>(٢)</sup>

لَمِنْ دِمْنَةٍ مِثْلُ خَطِّ الزُّبُورِ عَفَّتْهَا الدَّبُورُ وَرِيحُ الصَّبَا

( الزُّبُورُ ) الْكِتَابُ تَقُولُ زُبْرَهُ <sup>(٣)</sup> إِذَا كَتَبَهُ ، وَكُلُّ كِتَابٍ يُقَالُ لَهُ زُبُورٌ ، وَقَدْ صَارَ النَّاسُ يَخْصُّونَ بِهَذَا الْاسْمِ زُبُورَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَمِنْ طَلَلٍ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زُبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي

يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالزُّبُورِ كُلِّ كِتَابٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ زُبُورُ دَاوُدَ دُونَ غَيْرِهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ كِتَابٍ ، وَكَانُوا يَنْسُبُونَ ذَلِكَ إِلَى الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ الزَّبْرِ أَنْ يَنْقُرَ الْكَاتِبُ مَا يَكْتُبُ فِي حَجَرٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ كِتَابٍ زَبْرًا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ زَبْرٌ حَمِيرٍ يَبْنِيهَا أَخْبَارُهَا لِلْحَمِيرِيَّةِ فِي الْعَسِيبِ الْذُّبَلِ

(١) طَفِيلُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ كَعْبٍ الْغَنَوِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ شَجَاعٌ فَجَلٌّ وَصَافٌ لِلْخَيْلِ عَاصِرٌ

النَّابِغَةُ وَزَهِيرًا ، وَكَانَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ ( خَلَاوَالِي طَفِيلًا وَقَوْلُوا مَا شِئْتُمْ فِي غَيْرِهِ مِنْ

الشُّعْرَاءِ ) نَ شَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنَى ص ١٢٥

(٢) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ص ٨٢

(٣) زَبْرَ الْبَثْرِ : طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ ، وَالْمَزْبَرُ : الْقَلَمُ ، وَزَبَرَ الْكِتَابَ : كَتَبَهُ ،

وَالزَّبْرَةُ : الْكِتَابَةُ عَلَى الْحِجَرِ بِالْمَزْبَرِ ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الْكَلِمَةَ يَمَانِيَّةُ الْأَصْلِ ثُمَّ

اسْتَعْمَلَهَا عَرَبُ الشَّهْلِ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ مُطْلَقًا ، وَفِي الْإِسَانِ / زَبْرٌ / الزَّبْرُ بِالْكَسْرِ :

الْكِتَابُ وَالْجَمْعُ زُبُورٌ مِثْلُ قَدَرٍ وَقَدُورٍ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ / وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا / .

وَالزَّبُورُ : الْكِتَابُ الْمَزْبُورُ وَالْجَمْعُ زُبُرٌ مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ . وَالذَّبْرُ الزَّبْرُوفِي =



وقوله ( رِيحُ الصَّبَا ) مثل قولهم ( حَبُّ الْحَصِيدِ )<sup>(١)</sup> في بعض الاقوال،  
ومثله قولهم ( صَلَاةُ الْأُولَى ) والمعنى الصَّلَاةُ الْأُولَى، و ( مَسْجِدُ الْجَامِعِ )  
والمراد المسجد الجامع واذا قالوا ( رِيحُ الدَّبُورِ ) و ( رِيحُ الصَّبَا ) [ ١٢٥ ]  
فَالْعَرَضُ ( الرِّيحُ الصَّبَا ) و ( الرِّيحُ الدَّبُورُ ) .

ويقال ( أَلَثَّ الْمَطَرُ )<sup>(٢)</sup> اذا اقام ودام  
و ( الْمُعْصِرَاتُ )<sup>(٣)</sup> جمع مُعْصِرَةٍ مِنَ السَّحَابِ، وقيل سمي مُعْصِرًا وهي مُعْصِرَةٌ  
لأنها أَنْجَحَتْ مِنَ الْجَدْبِ كأنهم أَخَذُوهُ مِنَ الْمُعْتَصِرِ وهو الْمَلْجَأُ وَالْأَشْبَهُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ عَصْرِ الْعَنْبِ ونحوه أي أنه إِذَا مَطَرَتْ عَصَرَ النَّاسِ وَيَكُونُ  
جَعَلَ رِيَّ النَّاسِ بِهَا كَعَصْرِهِمْ إِيَّاهَا فيقال : عَصَرُوا إِذَا رَوَوْا وَأَعَصَرَهُمُ  
السَّحَابُ .

= الجمهرة ١/ ٢٥٤ : زَبَرَتِ الْكِتَابَ إِذَا كَتَبَتْهُ فَهُوَ مَزْبُورٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ النَّقْرُ

فِي الصَّخْرِ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ كُلَّ كِتَابٍ زَبْرًا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

[ أَوْ زَبْرٌ حَمِيرٌ يَبَيِّنُهَا أَخْبَارَهَا بِالْجُمُورِ فِي عَسِيبِ ذَابِلٍ ]

وَكَانُوا يَكْتُبُونَ فِي عَسِيبِ النَّخْلِ ، وَبِئْسَ أَمْرٌ الْقَيْسُ يَرَوِي :

[ لَمَنْ طَلَّلْتُ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَّجَانِي كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ يَمَانِي ]

انظر ص ١٨٦ من شرح الديوان للسندوبي طبع القاهرة ١٩٣٩

(١) فِي اللِّسَانِ / حَصْدٌ / وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ [ حَبُّ الْحَصِيدِ ] سُورَةُ / ٥٠ / آيَةُ / ٩ /

قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا بِمَا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى [ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ

حَقُّ الْيَقِينِ ] وَمِثْلُ [ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ]

(٢) قَالُوا / سَحَابٌ مِثْلُ الْقَزَالِي / إِذَا كَانَ دَائِمًا قَوِيًّا .

(٣) قَالَ تَعَالَى : [ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ] وَالْمُعْصِرَاتُ :

السَّحَابُ .

و(الْهَيْدَبُ) ما يتدلى من السحاب كأنه خيوط<sup>(١)</sup>.

و(النِّيْقُ) أعلى موقع في الجبل.

ويقال (خَفَيْتُ) الشيء إذا اظهرته ومنه البيت المنسوب الى امرئ

القيس<sup>(٢)</sup>، وقيل إنه لامرئ القيس بن عباس<sup>(٣)</sup>، والناس يروونه اليوم

في شعر امرئ القيس بن حجر<sup>(٤)</sup>.

فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ

وقال امرؤ القيس، وذكر أن حسَّ الفرس بالمحسنة يستخرج الفار

من أنفاقها:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِنَّ كَأَمَّا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُحَلَّبًا<sup>(٥)</sup>

و(الكُدَى) جمع كُدْية وهي الأرض الصلبة والضب يوصف بحفر

الكُدَى وإلفها، قال الشاعر:

---

(١) قالوا: / سَحَابٌ هَدَبٌ وَهَيْدَبٌ / إذا كان ذا هذب كالأغصان.

(٢) من قصيدته التي أولها: (تطاول ليلىك بالأمم).

(٣) الكندي انظر معجم الشعراء ص ٩ واخبار المراقسة ص ٩. واللسان / خفي / .

(٤) وفي حيوان الجاحظ ١٣٠/٦ نسبه لابن أحمر، وفي ٣٠٦/٥ نسبه لابن عباس،

وهم يذكرونه في ديوان امرئ القيس بن حجر في قصيدته:

(تطاول ليلىك بالأمم)

(٥) الاتفاق: جمع نَفَقَ وهو الجحر والناقء جُحْر اليربوع. ويروى:

[ . . ودق من سحاب مركب ] استشهد به في اللسان / خفي / وفي حيوان

الجاحظ ١٣٠/٦ وقال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس / من عشي محلب /

كَضَبَ الْكُذَى أَدْمَى حَوَافِرَهُ الْخَفَرُ

و(المسكاكي) جمع مكاء وهو ذكر الدراج وإنما أخذ من المسكو وهو الصفيّر<sup>(١)</sup> قال الشاعر :

إِذَا غَرَّدَ الْمَكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ      فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ

أي أنه إذا غرّد في الربيع فذلك حين يُغار على اصحاب الشاء والحمرة.

و(الصوى)<sup>(٢)</sup> جمع صوّة وهي الأرض المرتفعة، وقيل الصوى منارٌ

تُنصب على الأرض ليُتهدى بها، وفي الحديث ( إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوًى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ) قال الشاعر :

فَرَأَيْتُ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُجْزَلَةٌ      تَشِجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِمُ الْمَفْرَعُ<sup>(٣)</sup>

و(المهاة)<sup>(٤)</sup> كالبلّورة وقيل للمرأة بلّورة لشبهها بها وكذلك للبقرة

---

(١) في اللسان / مكاء / صفر والمكاء التصغير وسمو المكاء بذلك لكثرة تصغيره .

وقد استشهد به في الجهرة ١٧٢/٣

(٢) الصوى والأصواء : هي الحجارة المركومة أعلاماً في الطرقات ، وصوت صوى الطريق ، وربما أطلقوا الصوى والأصواء على القبور .

(٣) أج الظليم : سمع حقيقته في ركضه قاله في اللسان واستشهد بالبيت وما نسبته وكذلك في الصحاح ورواه : يؤج كما أج الظليم المنفر . والمجزلة : القلقة .

(٤) تطلق المهاة على الشمس والبلّور والبقرة قال في الأساس :

مَهَا الْوَجْهُ وَالْفَرْ وَالْعَيْنُ مِنْ      ثَلَاثَ يُسَمُّونَهَا بِالْمَهَاءِ  
وفي اللسان / مها / استشهد بالبيت ونسبة الى أمية وقال: استشهد به ابن بري  
ونسبه الى أبي الصلت الثقي ورواه :

ثم يجلو الظلام ربّ قدير      بمهاة لها صفاء ونور

الوحشية لأن ظهرها أبيض؛ وتسمى الشمس مَهَاءً، وهذا البيت ينسب الى  
ابي الصلت [ ١٢٦ ] الثقفى وربما يروى لابنه أُمَيَّةَ (١) :

مُتَمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ قَدِيرٌ      بِمَهَاءٍ لَهَا شُعَاعٌ وَنُورٌ  
ويقال للأسنان مَهْيٌ لبياضها قال المسيَّب بن علس (٢) :  
وَمَهْيٌ تَرَفُّ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتُهُ      عَانِيَةٌ شَجَّتْ بِمَاءٍ يَرَاعُ  
و ( بُصَاقُ الدِّبَا ) يوصف بالسواد وكذلك بُصَاقُ الْجَنَادِبِ  
قال الأَخْطَلُ :

فَكَأَنَّهَا بَصَقَ الْجَرَادُ بِوَجْهِهَا      قَتَرَاهُ لِأَحْسَنَاءَ وَلَا مَنْضُورًا  
وقال القطامي (٣) : كَأَنَّ بَذْفَرَاهَا بُصَاقَ الْجَنَادِبِ  
و ( التَّوَى ) (٤) الهَلَاكُ .  
و ( القَوَى ) (٥) فَنَاءُ الزَّادِ قال الشاعر :

(١) أُمَيَّةُ بن أبي الصلت الثقفى الشاعر الحكيم من أهل الطائف قدم دمشق واطلع على  
كتب القدماء ولبس المسوح وترهب وله شعر كثير وأخبار ( - ٥ ) ن الأغانى

وشعراء النصرانية ص ٢٢٩ وديوانه طبعة بيروت سنة ١٩٣٤ ص ٣٨

(٢) شاعر جاهلي قديم من الفحول الذين ضاعت أكثر أشعارهم وأخبارهم انظر  
الأغانى ٢٢/٢١ . وفي اللسان / رقف / مهأ ترف ... تبرق أسنانها .

(٣) في الديوان طبع اوربا ص ٥٣ :

تفري قيص الليل عنها وتنحي  
ويروى بزاق الجنادب أي من العرق

(٤) توى ماله : ذهب لا يرجى ، ومثله اتوى .

(٥) قوي : جاع شديداً وفي اللسان / قوا / استشهد به ونسبه لحاتم طي ورواه :  
واني لاختر القوى ...

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقَوَى طَاوِي الْحَشَا مُحَاذَرَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَتِيمٌ  
(وَالصِّلَالُ) جَمْعُ صِلٍّ وَهُوَ الْحِيَةُ الذَّكْرُ .

(وَالْقُلَالُ) جَمْعُ قُلَّةٍ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ .

(وَالْجَوَى) جَمْعٌ<sup>(١)</sup> جَوٍّ وَهُوَ الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
وَاحِداً لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْغَامِضِ مِنَ الْأَرْضِ جَوَاءٌ فَقَصْرُ الْمَمْدُودِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِضَرُورَةٍ لِأَنَّ الشُعْرَاءَ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ  
يُسْتَحْسَنَ فِي الْقَافِيَةِ مَا لَا يُسْتَحْسَنُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ كَقَوْلِهِمْ فَعَلٌ وَضَرَبٌ  
بِالسُّكُونِ بِالْقَافِيَةِ فَيَحْذِفُونَ الْحَرَكَةَ وَأَحَدَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ حَدَثَ مَعَهُمَا التَّشْدِيدُ  
وَفِي ذَلِكَ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَا وَأَيُّكَ أُنْبَنَةُ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرٌ<sup>(٢)</sup>

ومثله كثير في هذه القصيدة ، كقوله و / اليوم قر / و / أَلْحَقْتُ شَرًّا  
بِشَرٍّ / و / فِي يَوْمٍ حَرٍّ وَصَرٍّ ومثل هذا لا يسوغ في حشو البيت .

---

(١) الجواء والجوى : الجوف ، والجوى داء في الجوف ، الجواء : الفجوة في محلة القوم  
وفي الجمهرة ٣ / ٢٣٠ الجواء الغامض من الأرض والجمع أجوية ، وفي اللسان  
/ جوا / الجوَّ والجوَّة المنخفض من الأرض والجمع جواء ومنه الجَوَّاني ،  
وجوَّ كل شيء بطنه .

(٢) من قصيدة امرئ القيس :

أحار بن عمرو كأتى خمر فيغدو على المرء ما ياتمر

وقال ابن جني في شرح ديوان هذيل ص ٢٧٤ ، وهو من مخطوطات خزانتنا ،  
والتخفيف أكثر ما يكون في / القوافي / المقيدة نحو قوله : =

و ( الْحَقْبَاءُ ) أَتَانُ فِي عَجْزِهَا يَبَاضُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَقَبِ .

و ( عَبِلُ الشَّوَا ) أَي غَلِظَ الْقَوَائِمُ .

وَيَقَالُ ( أَكَبَّيْتُ ) عَلَى الشَّيْءِ بِالْهَمْزِ وَكَبَّيْتُهُ لَوَجْهِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ <sup>(١)</sup> .

و ( مَلْمُومَةٌ ) ..... هُنَا هَامَةٌ أَشَدُّ أَيِ الْهَامَةِ بِمَجْتَمَعَةِ ضَخْمَةٍ <sup>(٢)</sup> .

( نَوَاجِمُ ) مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلَعَ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّابِ وَالنَّبْتِ .  
و ( مُذْرَبَةٌ ) <sup>(٣)</sup> مُحَدَّدَةٌ .

و ( حُمُّ الذَّرَى ) [ ١٢٧ ] سُودُ الْإِغَالِي .

و ( الزَّجْرَةُ ) صَوْتُ يُتَرَدَّدُ فِي الْجَوْفِ يُقَالُ زَجَرَ الْأَسَدُ وَزَجَرَ الرَّعْدُ .

و ( كَهْمَسٌ ) مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ .

و ( وَجَاهٌ ) أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَتَخْفِيفُهُ جَائِزٌ قَالَ الْمَرْقُشُ <sup>(٤)</sup> يَصِفُ الْحُمْرَ <sup>(٥)</sup> .

---

= [ هَا إِنْذَا عَضِبَ مُطَرٌّ ] وَقَوْلُهُ [ أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هَرٌّ ] وَقَلَمَا يُحْيِي  
فِي حَشْوِ الْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ [ وَابْنُ الْخَوَارِزْمِيِّ الْعَالِي الذِّكْرُ ]  
وَأَرَادَ الْخَوَارِزْمِيُّ .

(١) أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاكْبَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَكَبَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاكْبَى عَلَى عَمَلِهِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْعِبَارَةِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَعَلَّ ثَمَّةَ خَرْمًا .

(٣) الذَّرْبُ وَالذَّرَابَةُ : الْحَدَّةُ ، وَالسِّيفُ وَالسِّنَانُ ذَرْبَانُ وَمَذْرَبَانُ أَيِ مُحَدَّدَانِ .

(٤) هُوَ الْمَرْقُشُ الْأَصْغَرُ رُبَيْعَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدٍ شَاعِرٌ نَجْدِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ

الشَّعْرِ وَهُوَ عَمُّ طَرْفَةِ الْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْحَائِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ وَهِيَ مِنْ مَجْمَعَاتِ الْعَرَبِ

وَأَوَّلُهَا [ أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَاءِ عَيْنِيكَ يَسْفَحُ ] مَاتَ نَحْوُ سَنَةِ [ ٥٠ ] ق. ه. انْظُرْ

جَهْرَةً أَشْعَارَ الْعَرَبِ ص ١١٢

(٥) فِي الْجَهْرَةِ ص ١١٢ : سَبَاهَا رَجَالٌ مَدْمُونُونَ تَوَاعَدُوا بِخَيْلَانٍ يَدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مَرِيجٌ

وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ص ٣٢٨

سَبَّاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَوَاعَدُوا بِجِيلَانٍ يُعْلِيهَا مِنْ التَّجَرِ مَرَجٌ  
ولما المعروف سَبَّأْتُ الحُرَّ بالهمز كما قال زهير:

أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا صُبَّ الطَّعَامُ وَسَابَى الْحَمْرُ<sup>(١)</sup>

ويقال (ظَلْنَا) بفتح الظاء وهي لغة الفصحاء، وعلى ذلك أكثر القراء في  
( فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ<sup>(٢)</sup> ) وقرأ ابن القعقاع ( فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ) وكلا  
الوجهين قد حكي عن العرب، وإذا قالوا (ظَلِلْتُ) شبهوه ( بلبثت ).

( لَهَوَجُوا اللَّحْمَ<sup>(٣)</sup> ) إذا لم ينضجوه، ولهَوَجُوا أمرهم إذا لم يحكموه.  
و ( الْقَنِيصُ ) الصِّيدُ، يُذكر في الأضداد فيقال للصيد قنيص  
وللصائد ايضاً .

ويقال ( شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانشوى ) وقال سيبويه : فأشتوى، وقال :  
المُشتوي الفاعل فلذلك كان الأحسن أن يقال إنشوى والوجه الآخر  
حسن جيد .

[ و ( النَّدِيَّ ) المجلس وهو النادي والمُنْتَدَى ، ويقال تَنَادَى القومُ :  
أي تجالسوا في النَّدِيَّ وعلى ذلك قول المُرَقَّش :

---

(١) رواه في الجمهرة ٢٠٥/٣ فلنعم معترك الجياع إذا خب السفير وسابي الحمر  
وكذلك في الديوان ص ٨٨

(٢) سورة / ٥٦ / آية / ٦٥ .

(٣) لهوج الاكل وتلهوجه : لم ينضجه ثم نقلوه الى الكلام غير الحكم والرأي المضطرب

لَا يُعِيدُ اللَّهُ التَّلَاقَ وَالْخَمِيسُ نَعَمْ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَمُ [

و (النَّجَارُ) الْأَصْلُ يُقَالُ مُنْجَارٌ وَنِجَارٌ بَضْمُ النُّونِ وَكُسْرُهَا .

وَيُقَالُ (عَفِيفُ الْإِزَارِ)<sup>(٢)</sup> يَرَادُ بِهِ عِفَّةُ الْجِسْمِ لِأَنَّ الْإِزَارَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : فِدَى لَكَ ثَوْبِي ، وَفِدَى لَكَ إِزَارِي ، يَرِيدُونَ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْإِزَارُ وَالثَّوبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ وَلَا تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا أَلْنَعَامَ الْمَنْفَرَا<sup>(٣)</sup>  
أَرَادَ : بِأَجْسَامٍ خِفَافٍ فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْأَثْوَابِ لِأَنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى الْأَجْسَادِ وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَإِنِّي وَثَوْبِي رَاهِبٍ أَلْحَى وَالَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ وَحَدَهُ وَأَبْنُ جُرْمٍ<sup>(٤)</sup>  
فَأَقْسَمَ ثَوْبِي الرَّاهِبِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ الرَّاهِبَ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ فِي

(١) فِي اللِّسَانِ / نَدَى / تَنَادَى الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا وَاسْتَشْهَدُوا عَلَى بَيْتِي الْمَرْقَشِ وَفِي الصَّحَاحِ / نَدَا / تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا وَاسْتَشْهَدُوا بِالْبَيْتِ الثَّانِي .

(٢) قَالَتْ خَرْنَقُ بِنْتُ بَدْرِ الْبَكْرِيَّةِ الشَّاعِرَةِ أُخْتُ طَرْفَةَ وَقَدْ تَزَوَّجَهَا بَشَرُ بْنُ عَمْرٍو سَيِّدُ بَنِي أَسَدٍ وَقَتْلُ فَقَالَتْ فِي رِثَائِهَا فِيهِ (٦٠ —) : وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ .

(٣) الْبَيْتُ لِلْبَلْبَلِ الْأَخِيلِيِّ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْأَسَاسِ / ثَوْبُ / وَفِي اللِّسَانِ / ثَوْبُ / : وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالثَّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ، وَرَمَوْهَا : يَعْنِي الرِّكَابَ بِبَدَانِهِمْ .

(٤) فِي شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ص ٣٧٧ :

فَإِنِّي وَثَوْبِي رَاهِبٌ الْحَجِّ وَالَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ وَحَدَهُ وَأَبْنُ جُرْمٍ



الجاهلية: (لَا وَثَوْبِي أَوْلِيدٍ، الْخَلْقِ مِنْهُمَا وَالْجَدِيدِ) والوليد هو ابن المغيرة المخزومي<sup>(١)</sup> لأنهم كانوا يعظمونه .

[و (لَمَّا يَقْتَدِ) في معنى وَلَمْ يَقْتَدِ] .

و (المُهْجَةُ) خالص النفس وقيل هي دم القلب .

ويقال (خَصَبٌ وَخِصْبٌ) والكسر أكثر .

و (الْحَيَا) مقصورٌ : المطر العام .

[١٢٨] و (شَرَى) من الأضداد يكون في معنى باع وفي معنى اشترى،

وقوله تعالى (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ<sup>(٢)</sup> دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) أي باعوه، يدل على ذلك

قوله (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ<sup>(٣)</sup>) وقد يجوز أن يكون (شَرَوْهُ) في

معنى اشتروه، ويكون الفعل راجعاً الى السيارة، وقال قيسُ بنُ زُهَيْرٍ<sup>(٤)</sup>

ويروى لحاتم :<sup>(٥)</sup>

شَرَى وِدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ      لآخرِ غَالِبٍ أَبَدًا رَيْعُ

(١) هو القرشي النبيل العاقل المتأله انظر بعض أخباره في فهرس الأغاني ٥٦٢/٣

والإصابة والسيرة النبوية لابن هشام .

(٢) سورة / ١٢ / آية / ٢٠ .

(٣) قيس بن زهير بن جذيمة العبسي الملقب بقيس الرأى لمقله ودهائه وفصاحته، له

خطب وشعر كثير وأمثال مات بعد أن تزهد سنة ١٠ هـ انظر شرح ابن أبي

الحديد على النهج ١٥٠/٤

(٤) رواه في شعراء النصرانية ص ٢٣ لحاتم هكذا :

شَرَى وِدِّي وَتُكْرِمَتِي جَمِيعاً      لآخرِ غَالِبٍ أَبَدًا رَيْعُ

وهذا في معنى ( اشترى ) وقال المُسَيَّب بنُ عَلسٍ <sup>(١)</sup> :  
يُنْعِطِي بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا      وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي  
أَي : أَلَا تَبِيع .

ويقال ( سَلَّ عَنْ فُلَانٍ ) واسأل عنه ( لغتان فصيحتان قال النّابغة  
الجمّدي :

وَأَسْأَلُ بَنِي أَسَدٍ إِذَا جَعَلَتْ      حَرْبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَنْ عُقْمٍ  
وقال آخر :

سَلِي عَنِّي بَنِي النَّجَارِ يُذَبُّوا      وَيُخْبِرُكَ الْمَمُولُ وَالْعَدِيمُ  
وقد جاءت اللغتان في الكتاب العزيز قال الله جلّ وعلا ( سَلَّ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ <sup>(٢)</sup> ) وقال تعالى ( وَأَسْأَلُهُمْ <sup>(٣)</sup> عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ) .  
وما جاء في هذه القصيدة وأمثالها من تخفيف همز أو ممدود في القافية  
ونحو ذلك فإنه يجري مجرى الضرورات التي في حشو البيت لأن الأواخر  
تحتمل ما لا تحتمل الأوساط والأوائل .  
ويقال ( سَوَى ) وسواء <sup>(٤)</sup> إذا فُتِحَتِ السَّيْنُ مُدَّتِ الكلمة ، وإذا  
كُسِرَتْ او ضُمَّتْ فالقصر لاغير .

(١) شاعر فحل ولكنه مقل يقال ان طرفه هذب شعره ، انظر شعراء النصرانية  
ص ٢٥٦ والاغاني ١٢٢/٢١ .

(٢) سورة /٢/ آية /٢١١/ .

(٣) سورة /٧/ آية /١٦٢/ .

(٤) انظر ما ذكره تاج العروس في / سوى / وكذلك اللسان ، ويقول ابو العلاء =

و(اللهي<sup>(١)</sup>) جمع هُوة، وأصل الهوة القبضنة في فم الرِّحَا، ثم سُمِّيت القبضنة هُوة .

والفرق بين (هُنَاكَ) و(هُنَا) أن الكاف<sup>(٢)</sup> تدل على التراخي والبعد، وإذا قيل (هُنَا) بغير كاف دلّت على القُرب، والكاف في (هُنَاكَ) لا موضع لها من الاعراب لأنها دلت على الخطاب في مثل كاف(ذاك) في الموضع والمعنى، تقول: أكرم ذاك الرجل وذا الغلام، فيدل الكلام بالكاف على أن الرجل أبعد مكاناً من الغلام اهـ .

### شرح الفصيدة التي أولها:<sup>(٣)</sup>

عِشْ مِنْ صُبْرُوفِ الدَّهْرِ فِي أَمَانٍ وَأُبْقَ لَنَا يَا مَلِكَ الزَّمَانِ

يقال (فَارِسٌ وفُرْسَانٌ) كما يقال راكب ورُكبان، وفارس وفوارس، وهذا الحرف شاذ لأن (فاعلاً) إذا كان للمذكر يجب ألاّ يجمع على فواعل ولكن يجمع على فُعّال مثل شاهد وشُهّاد، ويجوز أن تحذف الألف فيقال شُهّد [١٢٩]؛ وإنما يجمع فاعل على فواعل إذا كان للمؤنث أو لمن لا يعقل يقال

= في رسالة الملائكة ص ٣٣ : سوى إذا كسر أولها فهي مقصورة وإذا فتح أولها مُدَّتْ .

(١) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ظ اليسوعية ص ٥١٧ : أعطاه لهوة من المال أي دفعة والجمع اللّهي وأصل اللهوة القبضنة من الطمام تلقى في الرِّحَا ، ويقال ألّه رَحَاكَ أي ألق فيها لهوة .

(٢) انظر ما قاله صاحب اللسان عن هذه الكاف في مادة / ذا / .

(٣) انظر الديوان ص ٨٦

جمل بارك وجمال بوارك، وامرأة عاطل ونساء عواطل، وقيل: إثم جمع فارس على فوارس لأنه نعت يختص به المذكر دون المؤنث، وغيره ليس كذلك، يقال: رجل قائم وامرأة قائمة، وجمل بارك وناقة باركة، ولا يقال امرأة فارسة لان النساء ليس من عادتهن ركوب الخيل .

و(الْكُتَبُ<sup>(١)</sup>) جمع كتيبة وهي الخُرْزَةُ في المزايدة وغيرها، ولا يستعملون الكتيبة الا فيما خُرز من الجلود، ولا يقولون لخُرز الثوب من الكتان وغيره كُتَب .

و(الشَّنَان) يقال شِنْ<sup>(٢)</sup> وشِنَّة وكلّ أديم خَلَق فهو شِنْ .

و(الغَيْطَان) جمع غائط وهو المطمئن من الأرض .

و(الْقُلَل) جمع قُلة وهي أعلا الجبل، وكذلك أعلا كل شيء، يقال قُلة السيف أي قبضته، وقُلة الرجل رأسه، ويقال سيف مُقَلَّل<sup>(٣)</sup> قال أبو كبير الهذلي<sup>(٤)</sup> .

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ رُقَادِهِمْ تَفْلَى جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلٍ

و(الرُّعَان) أنوف الجبال المتقدمة .

و(الضَّرَائِبُ) جمع ضَرِيبة لأن الندأف يضربها .

---

(١) أصله قولهم كَتَبَ النعل والقربة : خرزها بسير وقارب بين الكُتَب وهي الخُرَز

(٢) الشِنْ القربة البالية وجمعه شِنَان ومثلها الشِنَّة ومنه المثل / فلان لا يقمق له بالشنان /

(٣) في اللسان / قلل / قلة السيف : قبيعته وسيف مقلل اذا كانت له قبعة .

(٤) عامر بن حليس الصحابي الأديب انظر ديوان الهذليين ٩٥/٢ .

و (العُطْبُ<sup>(١)</sup>) القُطن تحرَّك طَاوَهُ وتسكن ، وبيت ابي ذؤيب<sup>(٢)</sup> ينشد  
على وجهين وهو قوله :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ      كَنَوَافِذِ الْعُطْبِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ  
يروى العُطْبُ والعُبُطُ<sup>(٣)</sup> فالعُطْبُ القطن ، والعُبُطُ جمع عَيْط وهو  
الذي يذبح من غير علة أو يُنَحَّر ، ومن روى العُطْبُ أراد الخروف التي في  
ثوب قطني ، وقيل : بل يريد بجرائح تسد أفواهها بالقطن وهذا اشبه الوجهين .  
و (المَقَادِم) جمع مُقَدَّم<sup>(٤)</sup> .

و (الكِرْيَان) الرَّحَالُ والواحد كُور ، مثل غُول وغيلان .  
واصل (الرَّبْقَة) قطعة<sup>(٥)</sup> من جبل تشدّ به عنق الاسير وغيره ثم كثر  
ذلك حتى قالوا خَلَعَ فلان رُبْقَة الاسلام من عنقه أي خرج منه ، شبهوه

---

(١) العُطْبُ : القطن وقيل هو المحترق منه انظر الاساس .

(٢) ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي شاعر مخضرم سكن المدينة / - ٢٧ / والبيت  
من قصيدته انظر في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٨ ، ورواه / كنوافذ العُطْبِ / وقال  
هو الشق في الثوب عرضاً أو طولاً من غير بينونة ، وفي ديوان الهذليين ص ٢٠  
/ كنوافذ العُطْبِ / وقال هي شقوق عبطت في ثياب جدد .

(٣) العبيط : اللحم المذبوح من غير علة أخذوه من قولهم مات عبطة أي شاباً وفي الجمهرة  
٣٠٦/١ ؛ العُطْبَة : القطن لغة يمانية والعُطْبُ القطن ايضاً .

(٤) في الصحاح / قدم / يقال هو جريء المقدم بضم الميم وفتح الدال اي جريء عند  
الاقدام . ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كموخرها مما يلي الصدغ .

(٥) اصل الرّبْقَة : الجلدة التي توضع في عنق الضأن . وجمعها ربق فهي مربوقة وهو  
ربقها يربقها وربقها ، وفي المثل : رَمَدَتِ الضأن فَرَبَقَ رَبَقٌ ، أي فهي الربق  
لاولادها ، ثم اطلقوها على ربقه الاسير والهوان ووربقه الاسلام .

بالأسير الذي يفلت، و(رِبْقَةُ الْهَوَانِ) مستعارة وليس مِمَّ حَبْلٌ.  
 وقوله (عِنْدَ الْفَتَى الْمَنَّانِ لَا الْمَنَّانِ) الأول من قولهم «مَنْ عَلَى الرَّجُلِ»  
 اذا أسدى اليه معروفا [١٣٠] و(المَنَّانُ<sup>(١)</sup>) الثاني من قولهم (الْمِنَّةُ تُذْهِبُ  
 الصَّنِيعَةَ) .

و(الْأَحْزَ<sup>(٢)</sup>) البخيل الضيق .

و(الْهَدَّانُ<sup>(٣)</sup>) أصله من هدَّنت الصبي اذا سكنته ثم قالوا، للذي ليس  
 مسرعاً الى فعل الخير وما يحمد عليه الانسان (هدَّان).

سُرَحُ الْقَصْبَةِ الَّتِي أُولَاهَا<sup>(٤)</sup> :

سَقَّتْ أُنْدِيَّةُ الْقَطَرِ      دِيَارَ الْحَيِّ بِالْفُغْرِ

(أُنْدِيَّةٌ) جمع نَدَى على غير قياس ، وقيل : جمع نَدَى على فعال  
 حتى صار في وزن رشاء ، ثم قيل أندية كما يقال رشاء وأرشية ومن ذلك  
 قول السَّعْدِيِّ<sup>(٥)</sup> .

(١) ومنه قوله تعالى / وَلَا تَعْنُنْ تَسْتَكْثِرُ / .

(٢) اللّحز : الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد يعطي شيئاً فان اعطى قليلاً .

(٣) هدَّنت للصبي : غنت له لينام وقد قالوا : هدَّنوه بالقول حتى هدن اي  
 استكان وسكن .

(٤) انظر الديوان ص ٨٨

(٥) هو مرة بن محكان السعدي احد لصوص العرب ورد ذكره في معجم المرزباني ص ٣٨٣ .

في ليلةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَانِهَا الطُّنْبَا<sup>(١)</sup>  
 و(الغمر) موضع معروف<sup>(٢)</sup> وقد كان بنى النُّعْمَانُ فيه قصراً يقول  
 الشَّيبَانِي مِنْ أَيْاتِ<sup>(٣)</sup> :

وَهَلْ أَبْقَى هُبِلْتَ أَبَا قُبَيْسٍ      عَمُودُ الْمَلِكِ وَالنَّعْمُ الرَّجَامُ  
 بَنَى بِالْغَمْرِ أَكْبَدَ مُكْفَهَرًا      يُغَرِّدُ فِي جَوَانِبِهِ الْحَمَامُ  
 و(النَّثْرَةُ والغمر) من منازل القمر، وكانت العرب تنسب الى سقوطها  
 الامطار، فيقولون مُطَرْنَا بَنُو<sup>(٤)</sup> النَّثْرَةِ والذَّرَاعُ ونحو ذلك، قال ذو الرُّمَّةِ .  
 وَنَثَرُهَا وَجَبَّهْتُهَا أَرَأَيْتَ      سَجَالَ الْمَاءِ فَأُنْسَجَلُ أَنْسَجَالًا<sup>(٥)</sup>  
 و(النَّبَر) موضع معروف<sup>(٦)</sup> .

- (١) من مقطوعة ذكرها المرزباني في المعجم ص ٣٨٣ واولها :  
 يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ      ضُمِّيْ إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا  
 (٢) قال ياقوت : الغمر بجذاء تَوْزُ شرقه جبل يقال الغمر وتَوْزُ من منازل طريق  
 مكة من البصرة معدود من اعمال اليمامة قال : بنى بالغمر ...  
 (٣) استشهد ياقوت في / الغمر / بالبيت الثاني هكذا :  
 بَنَى بِالْغَمْرِ أَرَعْنَ مُشْمَخِرًا      يُغْنِيْ فِي طَرَائِقِهِ الْحَمَامُ  
 (٤) النَّوْءُ أن يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع حياله نجم على رأس اربعة وعشرين منزلاً  
 من منازل القمر فيسمى ذلك نوء أعندهم وقد ذكر هذه الانواء بتفصيل في اللسان / نوأ /  
 (٥) في الديوان طبع اوربا ص ٤٤٩  
 وَنَثَرُهَا وَجَبَّهْتُهَا هَرَأَيْتَ      عَلَيْهِ الْمَاءَ فَمَا كُنْتُ تَهْلُ أَكْتُهَا  
 بالنثرة اسفل الانف من الاسد، والجهة جهة الاسد .  
 (٦) لم يذكره ياقوت وانما ذكر مكانا اسمه / نُبَرُ / بوزن زفر وقال هو قبر الى قارة  
 تسمى ذات النطاق، وجعله نصر بضمين وسيدكر المعري في الورقة ١٦٤ انه جبل .

و(الْأَلْوِيَّةُ) إِنُ اريد بها جمع لَوَى الرَّمْلُ فهي تجري مجرى قولهم نَدَى وَأَنْدِيَّة .

و(العُفْر) التي تضرب ألوانها الى الحمرة .

و(البِشْرُ<sup>(١)</sup>) موضع ، يقال سمي باسم رجل من بني تغلب يقال له البشر ابن مالك كان يقطع الطريق فيه .

و(الْقِيَعَانُ) جمع قَاعٍ وهي ارض منخفضة .

و(الصُّعْرُ) جمع أصعر وهو المائل .

و(الزَّبَاءُ<sup>(٢)</sup>) موضع شاهق ينسب الى الزبَاء الماكة التي كانت تحلّ على الفرات .

و(البُّجْر) يجوز ان يكون جمع أَبْجَر، ويُراد به العظيم الجَوْف ، ويجوز أن يُستعار من الخيل ، والبحر في غير هذا العُجْبُ .

و(العُبر) شاطيء النهر .

ويقال (عسكر بَجْرٌ) أي عظيم

و(القَارَةُ) الأَكَمَةُ السوداء، وتسمى الحيرة قارة .

---

(١) قال ياقوت في البلدان « البِشْرُ : جبل يمتد من عرض الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية » قلت : والناس يسمونه اليوم جبل البِشْرِ .

(٢) قال ياقوت : مدينة على شاطيء الفرات سميت بالزباء صاحبة جذيمة .. وهو معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار . قلت : ولا تزال معروفة الى ايامنا هذه باسمها القديم .



و(مرداس) قد ترك تنوينه في الشعر القديم قال عباس بن مرداس<sup>(١)</sup> :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ      يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجْمَعِ

[١٣١] وكان محمد بن يزيد المبرد ينشد : يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي تَجْمَعِ

وإذا ترك التنوين جاز أن يذهب بهذا الاسم مذهب كلابٍ وعقيلٍ  
ونميرٍ ، لأن الله تعالى قد أنشأ من تلك الشجرة فروعاً كثيرة ، ويجوز كسرُ

(سين) مرداس وفتحها في هذا البيت المتقدم ذكره كما قال الشاعر :<sup>(٢)</sup>

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا      صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ

والكوفيون يرون فتح السين في مثل هذا الموضع لأنهم يرونه

بما لا ينصرف .

و(الأبلج)<sup>(٣)</sup> الواضح الجبين ، أخذ من انبلاج الصبح.

و(السنة) صفحة الوجه<sup>(٤)</sup> .

---

(١) السلمي المضري شاعر من اهل عقيق البصرة أدرك الجاهلية والاسلام وكان ممن ذم الخمر في الجاهلية وكان بدوياً قحاً حتى بعد اسلامه مات في ايام عمره . وقد استشهد بالبيت في اللسان /ردس/ وقال : كان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وانكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال : الرواية الصحيحة / يفوقان شيخى / .

(٢) نسبة في الورقة ١١٤ الى دوسر بن ذهيل القريني ورواه /عن آل ليلى ولا هند/ .

(٣) أصل البلجة : انكشاف النهار وقت الفجر ثم استعاروها للحق والجبين والكریم الأصيل . وفي اللسان [ بلج ] البلجة نقاوة ما بين الحاجبين .

(٤) في اللسان [ سنن ] رجل مسنون الوجه مصقول ، وسنة الوجه دوائره وصورته

قال ذو الرمة : تربك سنة وجه غير مقرقة .

و(الجَفَر<sup>(١)</sup>) من الغلمان فوق العظيم .

و(الدَّثْر<sup>(٢)</sup>) المال الكثير .

و(الخَجَلُ) يستعمل في معنى الاسترخاء من الحياء ، وذكر يعقوب<sup>(٣)</sup> الخجل في الاضداد وزعم أنه يقال (خَجِل) للنشيط والكسلان ، وأنشد عن ابي تمام :

إِذَا دَعَا الْأَصَارِخُ غَيْرُ الْمُتَّصِلِ      أَتَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ مَيَّاسٍ خَجِلٍ

فيجوز ان يكون الخَجَل الذي يستعمله العامة مأخوذاً من الخجل الذي هو الكسل لأن الذي يلحقه يفتقر ، وأهو مأخوذ من قولهم نَبَتَ خَجِلٌ اذا طال واضطرب<sup>(٤)</sup> .

و(النَّبْعَة<sup>(٥)</sup>) أصلها شجرة صلبة تنبت بالجبال وهي توصف بالصلابة ثم استعملوها في الاصل الكريم العزيز ا هـ .

(١) أصل الجفرة : الماعزة الجذعة ثم استعملوها في الغلام .

(٢) قالوا هو يتدثر بالمال للغني كأنه جعله دثاره وفي الصحاح [دثر] الدثر بالفتح المال الكثير يقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر وعسكر دثر أي كثير وهو من الأول .

(٣) هو يعقوب بن اسحق بن السكيت إمام اللغة والأدب عهد اليه المتوكل بتريسة اولاده وله آثار منها [الاضداد] و[اصلاح المنطق] و[الأمثال] مات سنة ٢٤٤ .

(٤) في اللسان [خجل] الخجل في الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف . وفي الجهرة ٢/٦٢ : واحسب قول العامة خجل الانسان موضوعاً في غير موضعه .

وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٥٠٥ = الخجل سوء احتمال الغنى والدقوع سوء احتمال الفقر ، وقال ص ١٨٣ : الخجل أن يلتبس على الرجل الأمر فلا يدري كيف يصنع وقد خجل البعير بالحمل اضطرب .

(٥) وقالوا فلان صليب النبع ، وهو ، من نبعة كريمة أي أصيل .

## سُرح القصيدة التي اوارها: <sup>(١)</sup>

أَبْلٌ خَيْرُ الْمُلُوكِ مِنْ أَلَمِهِ وَصَحَّ جِسْمُ الزَّمَانِ مِنْ سَقَمِهِ

يقال للمريض ( بَلٌّ ) و ( أَبْلٌ ) قال الشاعر :

صَحَّحَةً لَا يَدْخُلُ السَّقَمُ يَتَّيْهَا وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَا بَلَّتْ <sup>(٢)</sup>

و (الْأَجَم) شجر ملتف تألفه الآساد، والأَجَم بالهمز والضم الحصن <sup>(٣)</sup>

والبرج ، وقيل كل بيت له سطح أَجَم و / الوَجَم <sup>(٤)</sup> حجارة مجتمعة. وقد

ذكر ذلك ابو اسحق <sup>(٥)</sup> في باب الواو من كتابه المعروف ( بجامع المنطق <sup>(٥)</sup> )

و (الطُّبَا) جمع طُبَّة وهي حدّ السيف .

---

«١» انظر الديوان ص ٩٤ .

(٢) بَلٌّ وَأَبْلٌ واستبلّ : شفي من مرضه وكان سيّويه كثيراً ما يتمثل :

إِذَا بَلٌّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَتَاهُ نَجَا بِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

انظر الاساس والجمرة ٣٧/١ وفي اللسان / بلد / روى البيت ولم ينسبه وقال هو في وصف عجوز .

(٣) في اللسان / اجم / والاجم : القصر بلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى توارت بأجام المدينة اي حصونها . قلت: ومثلها آطام واحدها اطم .

(٤) في اللسان / وجم / الوَجَم : حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القُور والاكام وهي اغلظ واطول في السماء من الأُرُوم ، وحجارتها عظام كحجارة الصيّرة والأُمرة ، واصل الوجم مستدير واعلاه محدد وجمعه وجوم .

(٥) ( جامع المنطق ) لابراهيم بن السريّ أبي اسحق المعروف بالزجاج النحوي ( - ٣١١ )  
وكتابه قد ذكره الحاج خليفة في الكشف وصاحب الفهرست انظر معجم  
الادباء ٥٤/١ وهو مفقود .

ويقال جاء القوم ( قَاطِبَةً ) وهو مأخوذ من قَطَبْتُ الشراب بالماء اذا  
جَمَعْتَ بينهما، ومن ذلك قيل قَطَبَ الرَّجُلُ اذا جمع بين عينيه، ومنه قَطَابُ  
الجَيْبِ قال طَرَفَةُ <sup>(١)</sup> :

رَحِيبٌ قَطَابِ الجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ      بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ؟  
[١٣٢] و (الرَّغْنُ) المتقدم من أنف الجبل، ومنه قيل جيش أُرْعَن  
أي له مقدمة قال ابو دُوَادٍ <sup>(٢)</sup> :

غَيْرُ مَاءٍ آسَنِ مِنْ سَلَفٍ      أُرْعَنٍ تَجَرَّ تَحْوِزُهُ قَدَامُ  
و (الْحَزْنُ) الموضع الغليظ والعرب تفضل روضة الحزن على روضة  
السَّهْلِ ، قال كثير :

---

(١) قطاب الحبيب داخله قال في الاساس : ادخلت يدي في قطاب جيبه ثم استشهد  
ببيت طرفة . وكذلك فعل في اللسان / قطب / وقال يعني : ما يتضام من جانبي  
الجيب وهي استعارة والبيت من معلقته . انظر شرح التبريزي على المعلقات ص ٨٠  
ونشرح الزوزني ص ٦٦ وجمهرة اشعار العرب لابن زيد ص ٨٩ وشعراء  
النصرانية ص ٢٨٩ .

(٢) ابو دواد شاعر جاهلي اسمه جارية أو جُورِيَّة أو حنظلة بن الشرقي او ابن الحجاج  
وهو من نعت الخليل وكانوا لا يروون شعره ولا شعر عدى لضعف لغتها ولانها  
ليست نجدية [ ن خزانة الادب ١٩٠/٤ ] والشعراء لابن قتيبة ص ٦٨ ومعجم  
المرزباني ص ٧٤ ] والبيت من قصيدته التي يقول فيها :  
وأنا في تحميم كعب لي المنطق إن النكيسة الاقام  
انظرها في ابن قتيبة ص ٦٨

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةٌ الثَّرَى      يَمِجُ النَّدى جَشْبًا هَا وَعَرَا هَا<sup>(١)</sup>  
 بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةَ مَوْهِنًا      إِذَا وَقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا  
 وقيل (الحزن<sup>(٢)</sup>) موضع بعينه في نجد وقيل : بل كل مكان فيه غلظ يحتمل  
 أن يُوصف بحسن الروض .

و (الرَّندُ) شجر طيب الرائحة، وقال قوم هو الآس، وقيل : بل الحنوة،  
 وقد سمى بعضهم العود الذي يتبخر به رنداً .  
 وقوله (من نسيمه) أي نسيمه وترجع الهاء على الرند .  
 و (من أئمه) أي من امامه .

و (الذَّودُ) من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة، وهو مؤنث إلا أنهم  
 قالوا في التصغير ذُوَيْدٌ، فلم يدخلوا هاء التأنيث، ومن أمثالهم (الذَّودُ  
 إلى الذَّودِ إِبِلٌ<sup>(٣)</sup>) .

و (شَافَ<sup>(٤)</sup>) بمعنى جَلَّاهُمْ الطرق .  
 ويقال للسنة الشديدة (فُحْمَةٌ<sup>(٥)</sup>) والأعراب المُقَحَّمُونَ الذين تَقَحَّمَتْهم  
 السَّنَةُ فيدخلون الأمصار .

(١) في اللسان / جثث / الجمجمات من احرار الشجر له زهر اصفر كأنه العرفج واورد  
 البيتين ولم ينسبها مع اختلاف في البيت الثاني .

(٢) قال ياقوت / حزن يربوع / وهو قرب فيد وهو من جهة الكوفة من اجل مرايع  
 العرب واورد البيتين ونسبها للقتال الكلابي مع اختلاف بين في الراوية .

(٣) الذَّودُ : القطيع من الثلاثة إلى العشرة والجميع أذواد . وهذا مثل يضرب في  
 أن إضافة القليل إلى القليل كثرة .

(٤) قال المجد : شَفَّئُهُ شَوْفًا جلوته ودينار مَشَوْفٌ مجلوف . والشَّيْقَان بشد يائها  
 المكسورة الطليعة الذين يشتاف لهم .

(٥) أصله من قولهم / تقحمت الناقة / اذا نددت ، وقحمت راكبها رمت به . ثم قالوا  
 وقموا في الفُحْمَةِ وهي الشدة والقحط . وأعرابي مقحم : بدوي لم ير الريف .

و(الرَّمَم) جمع رَمَّة وهي العظم البالي، وقولهم في اسم المرأة (رَمِيم)<sup>(١)</sup> يجوز أن يكون من قولهم رمت الشيء اذا اصلحته، أو من قولهم إحياء الرميم وهو صفة لها هـ .

### شرح الفصيدة التي أولها :<sup>(٢)</sup>

يا خَلِيلِي هَلْ تُجِيبُ الطُّلُوبُ      إِنَّ سَأَلْنَا أَيْنَ الْخَلِيطُ نُزُولُ  
(الَطَّلُّ) قد تكرر ذكره وجمعه طُلُول في العدد الكثير ، وفي العدد القليل أَطْلَال ، وجاء في الشعر الفصيح أَطْلُل في جمع طَلَل ، والقياس يوجب أن يقال أَطْلُ ، ويجوز أن يكون الشاعر أظهر التضعيف كما قال العَجَّاجُ :<sup>(٣)</sup>  
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَّوَدَّةٍ<sup>(٤)</sup>

والمراد في ذلك ظهور اللام في طَلَل ، وطلَّلُ الانسان شخصه ومنه طَلَّلُ الدار لما شَخَصَ من آثارها ، ويقولون تطالَّ الرجل إذا ارتفع في جلسته لينظر الى شيء بعيد فاذا جاءت التاء [١٣٣] قالوا تطاللت كما قال الشاعر :

(١) ويجوز أن يكون سموها رميما من قولهم : رم سهمه بعينه اذا نظر فيه حتى سواه ، وأمره مرهوم قال ذو الرمة :

هَلْ حَبْلُ خَرَقَاءَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَرْمُومُ

(٢) انظر الديوان ص ٩٨

(٣) عبد الله بن رؤبة التميمي الراجز المشهور المخضرم عاش الى زمن الوليد بن عبد الملك . وهو والد رؤبة الراجز أيضاً مات نحو سنة ٩٠

(٤) صدره / إِنَّ بَنِي لَلِثَامُ زَهْدَه / استشهد به في اللسان والتاج والمختصص ،

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَّتْ كَيْ أَرَى ذُرِّي عِلْمِي دَمِيحٌ فَمَا تُرْيَانِ (١)  
وطلالة (٢) الانسان مثل طلله يقال فرس جميل الطلالة اذا كان شخيصاً  
حسن الصورة .

و(الخليط) القوم المختلطون ، يقال خليط والجمع خلطاء وخلط .  
و(الحلول) يحتمل وجهين ؛ أحدهما أن يكون جمع حال كما يقال  
شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والآخر أن يكون مصدرأ من قولهم حل  
يحلّ حلولاً ، ويكون (خليطاً) قد وصف به كما يوصف بالمصدر ، يقال رجل  
زور أي ذو زور في معنى زيارة ، ورجل عدل أي عادل ، والأشبه ان يكون  
(حلول) جمع حال لأنه لو كان مصدرأ لوجب أن يقال رجل حلول  
فيصفون بهذا الواحد والجمع كما يقولون رجل ضيف ، فأما قوم حلال فجمع  
حال أو جمع حلة قال الشاعر (٣) :

(١) البيت من قصيدة لطهان بن عمرو الدارمي ذكرها ياقوت في [دمخ] وقال هو  
جَبَلٌ لبني نفيل بن عمرو فيه أو شال ، واستشهد به في اللسان [طلل] وقال :  
والتطال مد العنق لينظر الى الشيء يمد عنه وفعله تَطَطَّلَ ، ومثله استطل ،  
وأصله الطلّة للعنق ، ومنه المُطَطَّلُ للمكان المشرف . وفي اللسان ومعجم  
البلدان جاء « ذُرّاً مُقَلَّتِي دَمِيحٍ »

(٢) في اللسان [طلل] فرس حسن الطلالة وهو ما ارتفع من خلفه ، والطلالة  
الشخص او الشخص من كل شيء ، والهيئة الجميلة .

(٣) قالوا : حَيَّ حِلَّةٌ وحِلالٌ أي حالون في مكان ، وفي اللسان [حلل] حي حلال  
أي كثير قال ابن بري : وأنشده الأصمعي ورواه  
أَقْوَمُ يَبْعَثُونَ الْعِمْرَ نَجْدًا

أَقُومُ يَعْشُونَ الْعِيرَ تَجَرًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلَالُ

و(الدَّمْنُ) جمع دِمْنَةٍ وقد تكرر ذكرها ولا بأس باعادته لان هذه القصيدة يجوز ان تقع الى من لم يقع اليه غيرها، والدمنة آثار القوم في الديار يقال: دَمَّنُوا هذا الموضع إذا أثروا فيه بما يغادرون من البعر وغير ذلك<sup>(١)</sup> قال سُحَيْمٌ<sup>(٢)</sup> :

وَمَا بَرَحْتُ بِالذُّودِ مِنْهَا إِثَارَةً وَبِالْجَزَعِ حَتَّى دَمَّنَتْهُ لِيَالِيَا  
وكذلك يقال لبقية الحقد في الصدر دِمْنَةٌ<sup>(٣)</sup> .

و(الرَّزْعُ) الريح الشديدة<sup>(٤)</sup> التي تززع هامرت به من خباء او شجر والجمع الزعازع .

و(الْقَبُولُ) ريح المشرق وهي الصَّبَا .

و(أَلَشَّمَالُ) اذا استقبل الانسان مطلع الشمس كانت عن شماله .

و(الْجَنُوبُ) تهبّ عن يمين مستقبل مطلع الشمس ، ومهبّها قبله أهل الشام .

---

(١) الدَّمْنُ : البعر والسرقة ، ودمنة الدار البقعة التي سودها البول والبعر والاقذار ثم أطلقوا ذلك على آثار القوم بعد رحيلهم ، ودمنته : جبلته فيه .

(٢) سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرّياحي اليربوعي : شاعر مخضرم معمر كان نبيلاً وجيهاً وذكياً عاقل مات سنة ٥٠ هـ

(٣) في الاساس : في قلبه دمنة وهو الحقد الثابت اللابّد ، وقد دمن قلبه عليه ، وفي الصحاح [دمن] الدمنة : الحِقْدُ ودمنت عليه أي ضغنت .

(٤) في الاساس : زعزع الريح الشجر حركة بشدة ، وريح زعزع شديدة قالت :  
قَوَّالَهُ لَوَّالَهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ لَزَّعْزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِيَهُ



و (السُّلَافُ<sup>(١)</sup>) قيل هي اول ما يُعصر من الحمر المعتصرة وهو السلاف  
الجديد ونحو ذلك وقيل إنما يريدون به خالصة وأجوده.

و (السَّمُولُ) سُميت بذلك لأنها تشمل برائحتها ، وقيل لأنها تعصف  
باللب كما تعصف الشمال من الريح<sup>(٢)</sup>.

ويقال (أُسْتَطَارَ أُلْبَرَقُ) اذا امتد وشاع في السحاب وكل شائع  
في شيء مستطير<sup>٣</sup>.

و (الْتِمِيمُ) الذي استعبده الحب، ومنه قيل (تَمِيمٌ) الله اي عَبْدُهُ، وتَامَ  
قَلْبُهُ اي تَمِيمَهُ قال الشاعر :

تَامَتْ فُؤَادُكَ لَمَّا أَنَّ عَرَضْتَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ بَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَا<sup>(٤)</sup>

[١٣٤] و (المضبات) تكررت، الواحدة هضبة وهي القطعة العظيمة  
من الجبل وقيل الجبل المفروش .

---

(١) المعروف أن السلاف والسلافة هي الحمر السالفة العتيقة ، وقيل بل هي الجديدة  
كما يقول المرئي ولكن ما ذكره صاحب الأساس يؤيد ما ذهبنا اليه فقد ذكر  
أن السلافة أفضل الحمر وأخلصها وهي ما تحلب من غير عصر .

(٢) قال في الأساس قال الاصمعي : السَّمُول التي لها عَصْفَةٌ كعَصْفَةِ الشمال .

(٣) عن ابن الاعرابي : تَمِيمَتْ قلبه علَّقته من التينة وهي التيمية ، وفي الصحاح  
[ تيم ] تَمِيمُ الله حي من بكر يقال لهم اللّهَازم ، وَسَمَّوْا تَيْمًا وتيماء .

(٤) البيت للقيط بن زُرارة الفارس الجواد المقتول يوم جبلة ( معجم المرزباني  
ص ١٧٥ ) وقد استشهد به في اللسان [ تيم ] وفي الجهرة ٣٠/٢

ورواه : ( تَامَتْ فُؤَادُكَ لَمْ تَقْضِ الَّذِي وَعَدْتَ ) وفي الصحاح  
[ تيم ] ( تَامَتْ فُؤَادُكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ ) .

و(الهَجُولُ<sup>(١)</sup>) جمع هِجَل وهو المنخفض من الارض، وقيل: لا يقال له ذلك الا اذا كان فيه صلابة قال الشاعر :

تَأَمَّلْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ      خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

و(الخدَامُ) جمع خَدَمَة وأصله الخللخال، وقيل للشيور تُشَدُّ في أخفاف الابل خِدَام تشبيهاً بالخللاخيل<sup>(٢)</sup>.

و(النَّقِيلُ<sup>(٣)</sup>) جمع نَقِيلَة وهي كالنعل تُجَعَل لِحْف البعير لتقيه من الأرض والدَّرب إذا اشتد وعارُهُ، ويقال لموضع الخللخال: المُخَدَّم وإن لم تكن خَدَمَة قال الراجز :

...ذِي عِقَافٍ قَدْ دَعَانِي أَصْرُمُهُ      عَلَى خِلَالٍ عَجَلٍ مُخَدَّمُهُ<sup>(٤)</sup>

و(الصَّرْدُ) البرد ومن امثالهم (أَصْرَدُ مِنْ عَزْ جَرَبَة<sup>(٥)</sup>) لأن العنز

(١) الهِجَل والهَوَجَل : المفازة البعيدة والجمع هُجُول وهَوَاجِل وفي اللسان [ الهجَل ] المطئن من الأرض نحو الغائط ، وقال الأزهري : موطنه صلب .  
والبيت للاختل في الديوان ص ٢٥٧ واستشهد به في اللسان [ مشى ] والمشَا الجَزَر .

(٢) قالوا [ هي ريتا المخدم ] أي المخلخل ، وخدَمَها زوجها إذا ألبسها الخدمة فهي مُخَدَّمَة .

(٣) النقيلة : الرقعة قالوا : رقع خفَّ بعيره بنقيلة ، وجمعها نقائل .

(٤) في الجهرة ٦٩/١ : الخلل الرجل النحيف الجسم ، وفي الصحاح [ الرجل النحيف الجسم ] ومنه قوله :

فَتَأْسَفُنِيهَا يَا سَوَاءَ بَنَ عَمَرُو      إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَتَالِي لَيَحُلُّ

(٥) رواه في أمثال الميداني [ أَصْرَدُ مِنْ عَزْ جَرَبَاءَ ] وذلك لأنها لا تدفأ لقلة شعرها ورقعة جلدها .

يشتد عليها البرد أكثر مما يشتد على الضأن ولا سيما إذا أصابها الجرب  
قال الشاعر :

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الْأَلِيلُ سَحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ <sup>(١)</sup>  
و(الكُبُول) القيود الواحد كبُل لانه يجمع رجلي الرجل من قولهم  
كَبَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ .

و(أَشْحَبَتْهُمْ) أي جعلت في ألوانهم شحوبة قال الزَّهْرِيُّ تَوَّابٌ <sup>(٢)</sup> :  
وَفِي جِسْمٍ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يَهْزَلُ  
و(الْفَيَافَى) جمع فَيْفَاء وهي القفر من الارض .

و(أَرْدَيْتَهُمْ) أي جعلتهم رذايا والرَّذِيَّةُ التي لم يبق فيها خير قال النابغة:  
سِمَامٌ تُبَارِي الطَّيْرَ خُوصًا عِيُونُهَا لَهْنٌ رَذَايَا فِي الطَّرِيقِ وَدَائِعُ <sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت لابن أبي ربيعة وقد استشهد به في الجمهرة ١/١٦١ . ن . الديوان طبع  
بيروت ص ٨٨ وطبع مصر ١٥٧ : نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى . . .

(٢) المكي الشاعر المخضرم كان جواداً بيلاً يشبه شعره بشعر حاتم وكان لا يمدح  
أحداً ولا يهجو ، أدرك الاسلام وهو شيخ فأسلم وعمّر الى زمن عمر وقيل بل  
مات في زمن أبي بكر [ انظر الاصابة ] ٤/٥٧٢ وشرح شواهد المعني ٦٦  
وجمهرة أشعار العرب ص ١٠٩ والبيت من مجهرته [ تأبّد من أطلال عمرة مأسل ]  
ويروى غير ذلك .

(٣) في الديوان طبع بيروت سنة ١٩٢٩ ص ٧٠ [ سمّام تباري الريح . . . ] والسلام  
طائر يشبه الخطاف شديد الطيران وتباري : تعارض ، والرذية : المتروكة من  
الابل ، ودائع : لأنها استودعت الطريق .

و (الشُّقَّةُ) البُعد ويجوز أن يُعْنَى بها المشَقَّة .

و (البَيْدُ) جمع بَيْدَاء وهي القفر من الارض ، وقيل للأتان الوحشية  
يَبْدَاء لانها تلزم البِيد .

و (الذَّمِيلُ) ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

و (أو) في قوله (أو أنا خوا) في معنى (حتى) .

و (التَّمِيلُ) في معنى المَلِك ، وقيل هو ملك دون [ الملك ] <sup>(١)</sup> الاعظم  
وُسَمِيَ قَيْلاً لَّأنه <sup>(٢)</sup> يُرْجَعُ الى قوله ، وأصله قَيْلٌ فخففت الياء كما قيل في  
مَيِّت مَيِّت ، وألزموا التخفيف في / قَيْل / وذهب بعض المتأخرين إلى أن  
أُشتقاق القَيْل من قولهم تَقَيَّلَ أباه إذا أشبهه ، ولو قيل انه سمي قَيْلاً لَّأنه يقيل  
في مكانه اي يُقيم لكان ذلك وَجْهاً لَّأن مَقِيل الشيء موضعه ومن ذلك مقيل  
الهامة قال الراجز :

[١٣٥] ضَرْباً يَزِيلُ أُلْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ أُلْحِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ <sup>(٣)</sup>

ويدلُّ على أنه من ذوات الواو قولهم في الجمع أقوال كما قالوا أموات .

---

(١) ما بين العارضتين أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) في اللسان [ قيل ] القيل : الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم أي  
يشبهه جمعه اقيال وقبول وقال ثعلب : الاقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير .  
وفي الصحاح [ قول ] والمرأة قيلة وأصله قيل بالتشديد كأنه الذي له قول أي  
ينفذ قوله والجمع أقوال واقبال ، ومن جمعه على اقيال لم يجعل الواحد منه مشدداً .

(٣) هو من شعر عبد الله بن رواحة الانصاري . وقوله :

[ اليَوْمَ نَنْصُرُ بِكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ] و انظر اللسان [ قيل ]

و (الغُول<sup>(١)</sup>) الغالب عليه التأنيث اذا اريد بها حيوان، وإذا اريد بها ما يغول من الدهر حُسُن فيها التذكير، وتقوَّى حذف التاء من الفعل في قوله / وَلَا غَالَكُم مِّنَ الدَّهْرِ غُولٌ / لفصله بين الفعل والفاعل بقوله / من الدهر / ا هـ.

### شرح الفصيرة التي أولها<sup>(٢)</sup> :

لَا زَالَ سَعْيِكَ مَقْرُونًا بِهِ الرَّشْدُ      وَطُولُ عُمرِكَ مَعْمُورًا بِهِ الْأَبَدُ  
قوله (أَنْجَدْتَهُمْ) من النجدة اي أعتتهم ونصرتهم، وإنجادها يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون من هذا أشبه، أو من (أنجدت) إذا أتيت نجداً وهو ما غلظ من الأرض وارتفع  
و (الاقرباب<sup>(٣)</sup>) الخواصرُ واحداً قُرْب .  
و (مُلَحَّبَةً) من اللَّحَب<sup>(٤)</sup> وهو القثير .  
و (العرانين) جمع عِرْنين وهو ما بين العينين من الانف .  
و (الصَّيْد) داء يُصَيَّب البَقَرُ في يافوخه فيلوي عنقه ولذلك قيل للمتكبر أصيد<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٥٠ : الغُول مصدر غاله اذا دب في هلاكه وبذلك مُسمي الشيطان والحية غولا . والغيلان سحرة الشياطين الواحد غول .  
(٢) انظر الديوان ص ١٠٤  
(٣) القُرْبُ والقُرْبُ الخاصرة وفي الاساس : فرس لاحق الاقرباب كقولهم شاة ضخمة الخواصر .  
(٤) في القاموس / لحب / لحبته وطئه وسلكه ، وبالسيف ضربه ، والثيء أثّر فيه .  
(٥) ومنه قولهم : ملك أصيد لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . وقال الحجاج لابن الجارود : إن في عنقك لصيداً لا يقيمه الا السيف .

و (العَيْطَاءُ) الطويلة<sup>(١)</sup> والذكر أعِيطَ يقال ذلك في الجبل والهضبة  
والرجل والمرأة اهـ.

### شرح القصيدة التي أولها<sup>(٢)</sup> :

لَوْ شِئْتُ أَقْصَرْتُ مِنْ لَوْحِي وَمِنْ عَذَلِي فَالْدَّهْرُ قَسَمَ يَوْمِيهِ عَلَيَّ وَلِي  
يقال (عَذَلَ) وعَذَلَ وعَذَلْتُ فلاناً فأَعْتَذَلَ إذا عَذَلْتَهُ فَرَجَعَ<sup>(٣)</sup> ،  
وَمُعْتَذَلَاتٌ سُهَيْلٌ أَيَّامٌ سَبْعَةٌ قَبْلَ طُلُوعِهِ وَبَعْدَهُ شَدِيدَاتُ الْحَرِّ وَيُقَالُ  
مُعْتَذَلَاتٌ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ كَأَنَّهُنَّ يَتَعَادِلْنَ عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ أَيَّ يَتَسَاوَيْنَ فِيهِ .  
وَكَثَرَمَا يُسْتَعْمَلُ (الرَّجُلُ) بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَفِي الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهَا وَيَجِبُ  
أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذِهِ اللَّغَةِ لِرَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْحَرْفَ الْاَوْسَطَ .  
وَبَنُو كِلَابٍ تَسْتَعْمَلُ سَكُونَ الْجِيمِ كَثِيراً قَالَ الرَّاجِزُ :  
رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا  
ويقال (عَصَفَتِ الرِّيحُ) إذا اشْتَدَّتْ فَأَعْصَفَتْ .

---

(١) المعروف أن الاعيط : الطويل العنق وهي عيطاء ، وقالوا قصر أعيط إذا كان  
عالياً منيفاً . وعيَّط : أعلى صوته .

(٢) انظر الديوان ص ١٠٧

(٣) في الأساس / عذل / : عذله فاعتذل أي عَذَلَ نفسه وأَعْتَبَ وفي القاموس : العذل

الملامة والاسم العَذَلُ واعتذَلَ وتعذَلَ قبل الملامة وإيام معتذلات وعُذِّلَ .

وفي الأساس / عذل / : اعتذَلَ يومنا إذا اشتد حره قال :

كُذِّرِي بَيْدَ فِتْلَةٍ ظَلَّ يُسْمِعُهُ يَوْمٌ أَرَّاحَ مِنْ الْجُوزَاءِ وَاعْتَذَلَا

وَمُعْتَذَلَاتٌ سُهَيْلٌ وَمُعْتَذَلَاتُهُ : أَيَّامٌ مُشْتَعِلَةٌ عِنْدَ طُلُوعِهِ . وفي الجمهرة ٣١٤/٢

: مُعْتَذَلَاتٌ سُهَيْلٌ أَيَّامٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ بَارِدَةُ اللَّيْلِ .

و(الْقُلَّةُ) جمع قُلَّة وهي أعلا الجبل، والرياح تشتدُّ في الاماكن العالية قال الهذليُّ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً      تَحْتَ الثَّيَابِ بَصِيرَةً بِالْمُشْرِفِ<sup>(١)</sup>  
اي بالمكان الذي أشرف للريح .

و(الْعَرَانِينَ) جمع عَرْنين وهو ما بين العينين من الأنف ويكنى بالعرانين عن السَّادات قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُحْسَدَةً      وَلَا تَرَى لِلنَّاسِ حُسَادًا  
[١٣٦] والقلل اعلا الرأس<sup>(٣)</sup> ويقال لقبضة<sup>(٤)</sup> السيف قُلَّة ، وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قبضة قال ابو كبير :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ رُقَادِهِمْ      فَعَلَا جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) في ديوان الهذليين ١١٠/٢ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً      تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةً بِالْمُشْرِفِ  
وقوله (صاحبي وحشية) يريد ريحاً ترفع ثوبه و (بصيرة بالمشرف) يقول : من اشرف للريح اصابته . ورواه في اللسان / وحش / ( ولقد غدوت ) . ومن معاني / الرداء / السيف انظر التاج .

(٢) في اللسان / عرن / عرانين الناس وجوههم وفي ربيع الابرار للزمخشري ١٤/٣  
استشهد بالبيت ونسبه للمغيرة بن حبناء شاعر آل المهلب .

(٣) في القاموس [قل] القُلَّة أعلى الرأس والسنام والجبل او كل شيء ، والجماعة مثلاً وجمعه كضُرَد وجبال ومن السيف قَبِيْعَتُهُ ... وسيف مقال كمعظم له قبعة  
(٤) هكذا في الاصل واظنه من تحريف الناسخ والصواب [ قبعة السيف ] كما ذكره  
المجد في القاموس .

وإذا وليَّ النهار وأقبل الليل فذلك (الطَفْل)<sup>(١)</sup>  
و (الزَّلْزَلَة) الحَرَكَة العنيفة والمصدر الزلزال اهـ.

شرح القصيدة التي أولها<sup>(٢)</sup>:

بِصَحَّةِ الْعَزَمِ يَعْلُو كُلُّ مُعْتَزِمٍ وَمَا جَلَا غَمَرَاتِ أَلْهَمَ كَأَلْهَمَمِ  
(العزم) إجماع الرجل على الأمر وجده فيه ، قال بعض الناس : إن  
العزم القطع وهو راجع الى المعنى الأول كأنه قطع الأمر عن غيره إلا أنه  
لم يَحْكُ أَحَدٌ عَزَمَتِ الْجِبَلِ أَيِ قِطْعَتِهِ وَلَا عَزَمْتَهُ بِالسَّيْفِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>  
قال النابغة<sup>(٤)</sup> :

جِبَالٌ وَدَحَانٌ حَتَّى لَا يَحِلَّ لَنَا لَهُوَ أَلْنَسَاءِ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا  
أَيِ قِطْعَ عَنْ ذَلِكَ .

و (الغَمَرَات) جمع غَمْرَة ، وأصل ذلك في الماء الكثير الذي يغمر الانسان  
فيغطيه وقيل للشدائد غمرات لشبهها بغماره .

---

(١) طَفَلَ العشي : هو بعيد طلوع الشمس وقيل غروبها . وطفئت الشمس دنت  
المنيب وفي الجهرة ١١٠/٣ الطفل اختلاط اول الليل بالنهار ، وطفئت الكلام أوله .

(٢) انظر الديوان ص ١١٠

(٣) الذي أراه أن ماله [ زم ع ] تدل على القطع والقوة فقد قالوا : عزم الامر ،  
وقالوا ورجل زميع أي مقدم ، وقالوا : مزع الفرس اذا مر بقوة وقالوا : عزم الشيء  
قطعه وانظر الجهرة ٨/٣ .

(٤) من قصيدته التي اولها : ( بَاتَتْ سُمَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا ) في الديوان  
ص ٩٢ ( حَيْثُكَ رَبِّي فَاتَانَا لَا يَحِلُّ لَنَا ... ) وفي شرح البطليوسي ص  
٦٧ كذلك .



و (الشَّبَا) الحد وهو الشبابة ايضاً، ومنه قيل للعقرب شبوة لأن لها حدة.

و (الرَّهْم) الامطار الضعاف واحدا رهمة وجمعها رِهَام، كأنهم حذفوا الألف وقيل في الواحدة رهمة ؛ وإذا فتحت الراء فبايها أن تجمع على فِعَال مثل جفنة وجفان ، وإذا كسر أولها فالاصل أن تجمع على فِعَل مثل كسرة وكِسَر وسدرة وسدر .

و (الْحَوْبَا) النفس<sup>(١)</sup> وربما قالوا هي خالص الروح والمعنى واحد ، ويقال لها الحوباء لان الانسان يتحوب لفراقها أي يتحزن وهي ممدودة وقصرها جائز في الشعر .

و (العَمَمُ) نبت أحمر تشبه به الاصابع المتخضبة، قال قوم : العنم دود أحمر يكون في الرمل وهي التي يقال لها الأساريع، وقيل بَنَانٌ مُعَمَّمٌ أي مخضب حيث يشبه العنم اذا خضب وكل واحد من هذين الشيئين يجوز أن يكون أصلاً للآخر وقد أبان النابغةُ أَنَّ العَمَمَ نبت بقوله حيث يقول :

مُخَضَّبٌ عَبْلٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ      عَمَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ<sup>(٢)</sup>

(١) في الجمهرة ٢٣١/١ الحَوْبُ والحَوْبَةُ الاثم والحزن والشحوب والحنين والشكوى من حزن وفي دعاء النبي ﷺ [وَارْحَمَ حَوْبِي] وفي الصحاح [حوب] الحوباء النفس وجمع الحوباءات .

(٢) من معلقته التي اولها :

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُتَعَدِّي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزَوْدٍ  
ويروى : عَسَمٌ عَلَى أَعْصَانِهِ أَمْ يُعْقَدِ . قال الوزير ابو بكر البطليوسي في =

[١٣٧] وقال ابو حاتم<sup>(١)</sup> وغيره : العَمَّ قُضبان حمرٌ تنبت في جوف السَّمرة وقد رأيتها بمكة .

و (القَحْمَة ) الشَّدة من شدائد الدهر يقال للسنة المُجْدبة قَحْمَة ، ويقال أَقْحَمَتِ الْأَعْرَابُ السَّنَةَ إِذَا كَلَّفَتْهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْمِصْرَ قَالَ رُوْبَةُ :

أَقْحَمَنِي جَارُ أَبِي الْجَامُوسِ كَالصَّقْرِ فِي جَيْشٍ مِنَ الْجِيُوشِ<sup>(٢)</sup>

و (اللَّثَامُ) ما كان على الفم ، واللِّفَامُ : ما كان على الأنف ، وبعض الناس

يعكس المعنى<sup>(٣)</sup> فيجعل التي بالفاء على الفم والتي بالثاء على الأنف ، والذي

يوجهه كلام العرب أن تكون الكلمتان واحداً وأحد الحرفين مُبْدَلاً من الآخر

---

= شرح ديوانه : العَمَّ شجر لين الاغصان . وقيل : شجر احمر ينبت في جوف الشجر وليس من الشجر له ورد احمر مثل البنان الطوال يقال له العَمَّ وهو من نبات مكة . وقال ابو عبيدة : العَمَّ أساريع حمر تكون في الربيع في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشاً . وفي الجهرة ١٤٢/٣ : العَمَّ ضرب من الشجر له نور أحمر وفي الصحاح [ عَم ] شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري ، وقال ابو عبيدة : اطراف الخروب الشامي وينشد بيت النابغة : [ بمخضب... ] فهذا يدل على أنه نبت لادود كما يزعم ابو عبيدة .

(١) هو سهل بن محمد الجُشَمي المعروف بأبي حاتم السجستاني البصري العالم اللغوي الجليل له كتاب « النبات والشجر » و « الاضداد » و « الحشرات » و « العشب والبقل » وما تلحق فيه العامة « وكان له شعر جيد [ ٢٤٨ - ] ان الفهرست ٥٨/١ وابن خلكان في الوفيات . وبروكلمان G. A. L. .

(٢) أبو الجاموس الذي يشير اليه هو أبو الجاموس يعقوبي وله خبر في الأغاني ٩٥/١١

(٣) في الأساس [ حط لثامه ولفامه : ما على فمه وأنفه من النقاب ] وفي الجهرة ٥٠/٢ قال الأصمعي : اللثام واللفام واحد وفصل أبو زيد فقال اللثام على الأنف واللفام على الفم .

لأن الثاء والفاء تتشابهان كثيراً فلذلك قالوا جَدَثٌ وَجَدَفٌ بمعنى واحد ،  
وَأَثَافِي الْقَدَرِ وَأَفَافِيهَا ، وفُومٌ وَثُومٌ ، وكان الفراء يقول في قوله تعالى  
(وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا<sup>(١)</sup>) إِنَّ الْفُومَ هُوَ الثُّومُ المعروف، وقال غيره: الفُومُ الحنطة  
وقيل بل السُّنْبِلُ، وحكي أنهم كانوا يقولون: فَوُمُوا أي اخبزوا<sup>(٢)</sup> وَيُنْشَدُ  
لأبي مَحْجَنٍ<sup>(٣)</sup> :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَى وَاجِدٍ      نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ  
و(الْبَدُوُّ وَالْحَضَرُ) مُحْتَمِلٌ وَجْهَيْنِ (أحدهما) أن يكون (البدو)  
مصدرًا من بَدَأَ الرجل يَبْدُو بدوًا إذا خرج الى الصحراء الواسعة لأنه  
لَا يَسْتَتِرُ بشيء وقيل لسكان البر بادية لأن أَسْتَتَرَهُمْ أَقْلَ من استتار أهل المدن،  
ويكون (الْحَضَرُ) مصدر حَضَرَ يَحْضُرُ حَضَرًا أو حَضَرًا، وأصل الحَضُورُ النزول  
على الماء ، وقيل (البادية) و(الحاضرة) لأن سكان الحَضَر لا يمكنهم أن يكونوا

(١) سورة البقرة آية « ٦١ » .

(٢) في الأساس : فَيَوْمُوا لَنَا أي أَخْبَزُوا ، وفي الجُمهرة ٣/١٦٠ الفُومُ : الزرع أو  
الحنطة ، وأزد السراة يسمون السُّنْبِلَ فومًا .

(٣) عمرو بن حبيب الثقفي أحد أجواد الجاهلية أسلم سنة ٩ هـ وكان محبًا للخمر  
فجلبه عمر ثم نفاه الى جزيرة بالبحر فهرب والتحق بالمجاهدين في القادسية  
[ ٣٠ - ] طبع شرح ديوانه ضمن مجموعة في بريل سنة ١٣٠٣ ، ولا وجود  
للبيت في الديوان . وفي الصحاح / فوم / الفوم الحمص لغة شامية واستشهد بالبيت  
ولم ينسبه . وفي الجُمهرة ٣/١٦٠ وقال ابو عبيد في كتاب المجاز :

وقال ربيثهم لما أتانا      بكفه فومة أو فومتان

الآعلى ماء، والبادية قد ينزلون على معاطش بعيدة من الماء ، ثم سُمي الناسُ من الجنسين بدوّاً وحَضراً كما يُسمى الشيء بالمصدر و ( الوجه الآخر) في البدو والحضر: أن يكون البدوّ جَمْعَ بادٍ مثل راكب ، والحَضْر جمع حاضر مثل خادمٍ وخدمٍ وغائبٍ وغَيْبٍ .

و ( القُمَّمُ ) جمع قُمَّة وهي اعلا الراس قال ذو الرَّمَّة :

وَرَدْتُ أَعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا عَلَى قُمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ

وقوله ( قَوَاعِدُ الْبِنَاءِ ) جمع قاعدة وهي اساسه وإنما أَخَذَتْ من قاعدة الإنسان، لأن القاعد يتمكن في موضعه وزعم قوم ان قَعْدَ يُستعمل في معنى قام .

و ( الملوك ) جمع مَلِكٌ وقالوا في الجمع مُلْكٌ ايضاً، كما قالوا نَمِرٌ ونَمَرٌ.

وَيَبْتَ ابْنِ أَحْمَرَ<sup>(١)</sup> يَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَنْوَنَاءَ وَطِرْفُ طِمِيرٍ<sup>(٢)</sup>

( فأحد الوجهين ) ان المُلْكُ جمع مَلِكٍ و ( الآخر ) أَنَّ المُلْكُ في معنى [ ١٣٨ ]

(١) انظر الشعر لابن قتيبة ص ١٢٩ وكذلك الأغاني ١٣/١٣٨

(٢) رواه الزمخشري في الأساس [ رنو ] :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهُ كَأْسُ رَنْوَنَاءَ وَطِرْفُ طِمِيرٍ

وقال: كأس رنونة دائمة، وفي اللسان [ رنا ] كأس رنونة دائمة على الشرب

ساكنة قال ابن أحمر : مدت عليه الملك أطنابها ، أراد مدت كأس رنونة عليه =

المملكة فلذلك أنه ، وريعه تقول ( المَلِك ) في معنى المَلِك فتسكن اللام  
قال عمرو بن كلثوم<sup>(١)</sup>:

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا      أَيْنَنَا أَنْ يُقِرَّ الْخَسَفَ فِينَا

و ( حَبَّرْتُ ) الكلام اذا حسنته وهو مأخوذ من تحجير البرد ، وكان معاوية  
اذا قدم عليه وفد من المدينة يقول : هل معكم شيء من حَبَرَات قيس بن  
الخطيم<sup>(٢)</sup> شبه شعره بالخبر ، وكان طُفَيْل الغنوي<sup>(٣)</sup> يسمى في الجاهلية محبِّراً  
لتحسينه الشعر ، ويجوز أن يكون من قولهم حَبَّرْتُ الكلام اذا كتبه بالخبر .

---

= أطناب الملك فذكر الملك ثم ذكر أطنابه ، قال ابن سيده : لم نسمع بالرنونة الا  
في شعر ابن أحرر وجمعها رنونيات ، ويروى : « بنت عليه الملك أطنابها » وأورد  
في اللسان المقطوعة بكاملها ، وفي الجمهرة ٢/٤٢٠ : « مدت عليه الملك أطنابها »  
وقال : أي دائمة ، وفي ٣/٣٩٨ : رنوني دائم النظر وأنشد البيت ثم قال : جعل  
الأطناب بدلاً من الملك والكأس الفاعل ، وفي حيوان الجاحظ ٥/٣٤٤ ثلاثة  
أبيات من القصيدة وفي اللسان ١٩٥٦ سبعة أبيات انظر تهذيب الألفاظ ص ٢١٩  
وشرح الفضليات ص ١٦٧

- (١) ابو عباد التغلبي شاعر فاتك فحل قتل الملك عمرو بن هند وقال معلقته المشهورة:  
« أَلَا هُبَيْي بِصَحْنِكَ قَتَا صَبَحِينَا » ويقال انها تجاوزت الألف بيت مات نحو  
سنة ٤٠ ق.هـ. انظر الأغاني الفهرس ٣/٣٩٠ ، والبيت من المعلقة ، وانظر  
شعراء النصرانية ص ١٩٧ وجمهرة اشعار العرب ص ٨٢ .
- (٢) هو شاعر الاوس وبطلها في الجاهلية له شعر كثير في الفخر والحماسة ادرك  
الاسلام وترث في قبوله فقتل قبل ان يقبله وديوانه مطبوع « - ٢ ق.هـ .
- (٣) طفيل بن عوف الغنوي من قيس عيلان شاعر فحل أجاد وصف الخيل عاصر النابغة  
وزهيراً وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء  
« - ١٣ ق.هـ ، شرح شواهد المتن ١٢٥ والاغاني الفهرس ٢/٢٦٧ . وقال ابن =

و (أمّ الهديل) الحماة وقد تكرر، وذلك ثلاثة أشياء: فرخ الحمامة،  
وذكره، وصوته. اهـ

شرح القصيدة التي أولها<sup>(١)</sup>:

سَلَامٌ يُثْقِلُ الْبُزْلَ الْنَوَاجِي وَتُزْعُ مِنْهُ مُمَجَّلَةُ الْفِجَاجِ  
سَكَنَ الْيَاءُ فِي (النَّوَجِي) وتسكينها جائز بلا اختلاف، وإذا كان  
في حشو البيت فهو أيسر منه في القافية لأنها موضع حذفٍ واقتصار، وبما  
أُسكنت فيه هذه الياء في حشو البيت قول زهير: <sup>(٢)</sup>

وَعَيْتٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَايِهِ النَّجَاءَ هَوَاطِلُهُ

و (الروابي) مفعولة (هواطله) كأنها دعتها فأجابتها الى ما تريده  
و (النَّجَاء) جمع نجوة من الارض وهو المكاف المرتفع ويروى (النَّجَا  
وهواطله) بقصر (النجا) للضرورة، وأما اذا أوقف في هذه الياء

---

=حجر في نزهة الالباب : محبر هو طفيل الغنوي الشاعر لقب بذلك لجودة شعره  
وقيل لوصفه الخليل . وهناك محبر آخر شاعر فارس اسمه ربيعة ، ومحبر آخر اسمه  
سلمى بن جندل التميمي شاعر جاهلي .

(١) انظر الديوان ص ١١٣

(٢) في اللسان / نجا / النجوة والنجاة ما ارتفع من الارض فلم يعلو السهل والجمع نجاء  
وقال ثعلب في شرح الديوان ص ١٢٧ : ومن روى [ ...رواية النجاء هواطله ]  
فوضع رواية نصب فسكن الياء والنجاء نعت الروابي ، والمعنى اجابت الروابي  
النجاء الهواطل بالمطر . ومن روى « النجا وهواطله » فوضع رواييه رفع والنجاء  
نعت لها، واصلا المدقصرها اي اجابت الروابي بالنبت واجابت الهواطل بالمطر .  
وقوله [وغيث] اراد ونبت من غيث .

في القافية كان تسكينها أسهل وأخف لأنه اذا وقعت ياء النسب في آخر البيت مخففة آثروا التخفيف كما قال الراجز<sup>(١)</sup> :

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرِبِ قَتَلْتُ غُلَبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي

و (يفاجيء) مهموز في اول البيت ، وفي آخره لايهمز لأن الهمزة تصير باطلة ولا اختلاف في أن ذلك جائز ومنه قول عَبْد الرَّحْمَنِ ابن حَسَّان<sup>(٢)</sup> :

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتْدٍ بِقَاعٍ يُضَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي<sup>(٣)</sup>

فأصله وأجىء بالهمز ولكنه خفف لأجل القافية .

( والانزعاج ) على لغة من قال زعجته فانزعج وقد قطع الف

الوصل ، وقد جاء عن العرب مثل ذلك وبعض الناس ينشد قول قيس الرقيات<sup>(٤)</sup> :

---

(١) رواء في اللسان / جمل /

إِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِبِي قَتَلْتُ غُلَبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي  
ولمّا أراد رجلاً من اصحاب عائشة يوم الجمل رضي الله عنها .

(٢) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر ابن الشاعر اقام في المدينة وشربها في زمن ابيه (-١٠٤) الاصابة ٦٧/٣ والتهذيب ١٦٢/٦ وفهرس الاغاني ٣/٣٠٨ .

(٣) الوتد هو وتد الخيمة مثل العير ومن امثالهم : اذل من وتد واذل من عير ، وقال / اذل من وتد بقاع / لانه يدق ابدأ / واذل من عير / لانه يشجع رأسه .

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر الظريف الغزل من اهل المدينة نزل الرقة وله كثير من الغزل (-٨٥) فهرس الاغاني ٣/٣٢٧ .

يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الْإِتْقَاءُ

فبعض الناس ينشده بقطع الألف في (الأتقاء ) ، فأما المحدثون كالبحثري <sup>(١)</sup> ومن جَرَى مجراه فيكثرون قطع هذه الألف التي في المصادر .

[ ١٣٩ ] و ( مَخْلُوقُ الرِّتَاجِ ) على قول من يقول غَلَقْتُ الْبَابَ ، وقد تكلّموا بذلك قديما وروى ابن أبا الأسود الدنلي <sup>(٢)</sup> قال في شعر له :

وَلَا أَقُولُ لِقِذْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيتُ      وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَخْلُوقُ  
فهذا يدل على أن ( أَغْلَقْتُ ) <sup>(٣)</sup> عنده هو الصحيح ، وأن قولهم أَغْلَقْتُ الْبَابَ هو اللغة الغالبة وإن كانوا قالوا غَلَقْتُ اهـ .

---

(١) هو الوليد بن عبيد الطائي الذي يقال لشعره سلاسل الذهب ولد بمنبج وقصد العراق فنبغ فيه ومات بمنبج وله ديوان وآثار قيمة - ٢٨٤هـ ن . ابن خلكان وياقوت .

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الفقيه الشاعر الفارس الارب البصري ولاه الامام علي البصرة فظل فيها الى ان قتل وله ديوان - ٦٧هـ ن . حاشية الخصري على ابن عقيل وصبح الاعشى ١٦١/٣ وابن خلكان ، والاصابة والاغانى الفهرس ٤٠/٢ وبغية الوعاة ص ٢٧٤ ولم اجد البيت في الديوان الذي نشره الاستاذ الصديق المحقق عبد الكريم الدجيلي ببغداد سنة ١٩٥٤ .

(٣) في الصحاح / غلق / اغلقت الباب فهو مغلق . وغلقته كلمة رديئة متروكة ثم استشهد بيت ابني الاسود .



## شرح قصيدته التي أولها : <sup>(١)</sup>

هُمْ صَمِينُوا أُلُوقَاءَ فَحِينَ بَانُوا      يَثْسِنَا أَنْ يَصِحَّ لَهُمْ ضَمَانُ  
 قوله (معان) <sup>(٢)</sup> موضع بعينه واصل المعان المنزل ، يقال الكوفة  
 معانٍ منهم ، والأجود ان يكون مأخوذاً من عين الشيء اي حقيقته ،  
 اي ان اهله يتعانون فيه وتقع عليهم العينُ ، وقد يجوز أن يكون من عانَ  
 الماءَ يَعِينُ اذا سال ، اي كأن ذلك المكان يَسِيلُ بهم قال الأَخْطَلُ <sup>(٣)</sup> :  
 حَبَسُوا الْمَطْيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ      طَامَ يَعِينُ وَمُظْلِمٌ مَطْمُومٌ <sup>(٤)</sup>  
 وكل ماكان فيه عين وياء ونون فبعضه مشتق من بعض مثل  
 قولهم عَيْنُ المطر وعَيْنُ الذهب وعَيْنُ الميزان وما أجدر المعان أن يكون  
 اشتقاقه من العين الذي يُزاد به أهل الدار قال الراجز :

(١) انظر الديوان ص ١١٥

(٢) في الصحاح / معن / المعان المباءة والمنزل ومعان موضع بالشام . « ن » القاموس  
 والتاج / معن / .

(٣) غياث بن غوث الشاعر الفحل الأشهر احد الثلاثة المتفق على امامتهم الشعرية اختص  
 بنى امية وكانت اقامته في الجزيرة « - ٩٠ » الاغاني الفهرس ٢٢/٢ .

(٤) في الديوان ص ٨٨

حَسَبُوا الْمَطْيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ      طَامَ يَعِينُ وَمُظْلِمٌ مَسْدُومٌ  
 وقال المسدوم المدفون . واستشهد به في اللسان / عين / وقال عان الماء  
 اذا جرى ظاهراً .

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ    تُبَادِرُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ<sup>(١)</sup>

و (البشرُ) هذا الموضع يقال انه سُميَّ برجل كان يقال له  
بشر بن مالك من بني تغلب كان يقطع الطريق فيه .

ويقال (أُنْهَكَتْ عِزَالِي الْمَطَرِ) إذا أعطى ماعنده ، والعِزَالِي<sup>(٢)</sup> جمع  
عِزْلَة وهي فم المِزَادَة التي في جنبها وإنما استعير ذلك للمطر وقيل لفم  
المِزَادَة عِزْلَة لأنه كالمعزول في جانب .

و (الْجَانُ) يُرَادُ بِهِ الْحَيَّةُ وَأَصْلُهُ تَثْقِيلُ الثَّوْنِ ، وربما ورد مخففاً في  
الشعر الفصيح ، وإن اريد به ضرب من الحيات والحُلِيِّ فهو أَعْجَبِيّ  
معرب ، والوجه أن يخفف فاذا حُمِلَ على هذا الوجه فلا ضرورة في  
البيت ، واذا حمل على القول الأول ففيه أَضْطِرَابٌ لأنه خَفَّفَ الْمُثْقَلَ في  
قافية الشعر المطلق وإنما يكثر التخفيف في المقيد .

و (يَهْدِهْدُ) أي يردد الصوت<sup>(٣)</sup> ومنه قيل الهُدَاهِدُ

---

(١) في الصحاح / رشن / رشن الكلب في الاتاء ادخل فيه رأسه قال الراجز يصف  
امرأة بالشره [ تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ ] واستشهد به في  
اللسان / رشن / ولم ينسبه .

(٢) العِزْلَة والعِزْلَاء : فم المِزَادَة الاسفل والجمع العِزَالِي بكسر اللام وانشئت فتحت  
فال المجد / عزل / : العِزْلَاء مصب الماء من الراوية ج غزالي وعزالي .

(٣) في الاساس / هدهد الحمام صوت ، وهدهدت المرأة ولدها : حرّ كنه لينام ،  
وهدهنت صبيها بكلامها لينام . وفي الصحاح : هدهد الحمام دوي هديره ،  
والفحل يهدد .

لتردّد صوته ، قال النُمَيْرِيُّ<sup>(١)</sup> :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ      يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً<sup>(٢)</sup>  
ويقال ( الهُدَاهِدُ ) ذكر الحمام وقيل : هو الطائر المسمى  
بالهُدْهُد .

ويقال ( ثَجَّ الماء )<sup>(٣)</sup> اذا جاء بكثرة ، وثَجَّ غَيْرُهُ وهذا مثل  
قولهم كَسَبَ الرجلُ المالَ وكَسَبَهُ غيره .

و ( تُدَبِّج )<sup>(٤)</sup> اي تصير كالديباج .

و ( الثَّوَار ) [ ١٤٠ ] مثل النُّور وقال قوم : هو مثل الزَّهْر أَحْمَر ، والنُّوَارُ أبيض .

و ( الشَّنَّان )<sup>(٥)</sup> جمع شَنَّ وهو أديم خَلَقَ ، وتَشَنَّ الجلد اذا خلق .

و ( الحُقَب )<sup>(٦)</sup> جمع أَحَقَبَ وحَقَبَاء وهما اللذان في موضع

---

(١) هو الراعي عبيد بن حصين النميري من فحول شعراء مضر واصحاب الملححات ن .  
/ جمهرة اشعار العرب / والبيت من ملحمة .

(٢) قال الجوهري في الصحاح / هدهد / : الهدهد طائر والهداهد مثله قال الراعي  
النميري : كهدهدهد كسر الرماة جناحه ... والجمع الهداهد بالفتح .

(٣) ثَجَّ الرجل الماء والدم اذا هدرهما . وثَجَّ الماء وانثَجَّ سال قال المجد / ثَجَّ / ثَجَّ الماء  
سال كاثَجَّ وثَجَّ ثَجَّ ووجه اساله وانثَجَّ سيلان دم الهدئي .

(٤) دَبَّج المطر الارض ودَبَّجها : زينها بالرياض كما في الاساس وقال المجد / دَبَّج /  
الدبج النقش والديباج معرب والناقاة الفتية الشابة .

(٥) الشن والشنة بالكسر الاديم البالي ، والقربة ، وتَشَنَّ جلده من الهرم اذا بلي .

(٦) الاحقب حمار الوحش الذي على حقه بياض وهي حقباء وهن حَقَبُ . وقال المجد  
في / حقب / الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض او الابيض موضع الحَقَب .  
والحَقَب الحزام يلي حقو البعير .

حَقَّبَهَا بِيَاضٌ ، والرُّبِّيُّ إِذَا بَدَا فِيهَا الْبَيْسُ <sup>(١)</sup> .  
و (الصِّلْيَانُ) نَبْتُ يَأْكُلُهُ الْوَحْشُ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ (جَذَّهَا جَذًّا) <sup>(٢)</sup>  
الصِّلْيَانَةُ ( إِذَا حَلَفَ يَمِينًا فَاسْتَعْجَلَ .  
و (الصَّفَارُ) يَبْيَسُ الْبُهْمِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ : <sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ رَعَلٍ وَمِنْ صَفَّارٍ  
و (الصَّلَالُ) جَمْعُ صِلٍّ وَهُوَ الْحَيَّةُ وَالذِّكْرُ .  
و (الْيَقَاعُ) الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .  
و (الْدِيدْبَانُ) <sup>(٤)</sup> فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الشَّعْرِ  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ أَلُكْ فِي الْمَدِينَةِ دِيدْبَانًا      وَلَا أَنَا فِي كَتِيبَةِ يَاسْمِينَا

- 
- (١) وقالوا : حَقَّبَ الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ وَمِنْهُ « لَا رَأْيِي لِحَاقِنٍ وَلَا حَاقِبٍ » كَمَا فِي الْأَسَاسِ / حَقْبٌ / .  
(٢) فِي الصَّحَاحِ / صِلٌّ / الصِّلْيَانُ بَقْلَةٌ الْوَاحِدَةُ صِلْيَانَةٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْرَعَ الْخَلْفَ وَلَمْ يَتَتَع / جَذَّهَا جَذًّا الْغَيْرُ الصِّلْيَانَةُ / لِأَنَّهُ رُبَّمَا اقْتَلَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا .  
(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ / صَفَرٌ / الصَّفَارُ بِالْفَتْحِ يَبْيَسُ الْبُهْمِيُّ . وَقَالَ فِي / بِهِمْ / الْبُهْمِيُّ نَبْتُ قَالَ سَبِيْبُهُ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَالْفَهَاءُ لِلتَّائِيثِ فَلَا تَنُونَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هَذَا لَا يَعْرِفُ وَلَا تَكُونُ الْفُ فَعَلَى بِالضَّمِّ لَغَيْرِ التَّائِيثِ . وَالرَّعْلُ مَا تَهْدِلُ مِنَ النَّبَاتِ . وَقَالَ فِي الْجُمُورَةِ ٢/ ٣٥٥ : الصَّفَارُ يَبْيَسُ الْبُهْمِيُّ . وَفِي اللِّسَانِ / صَفَرٌ / « مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٌ » وَالشَّحْمُ نَبْتُ . وَجَاءَتْ صَادُ الصَّفَّارِ مَضْمُومَةً أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ وَفِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ أَجِدْ فَاءَهَا مُشَدَّدَةً .  
(٤) فِي الْجُمُورَةِ ٣/ ١٣٤ الدِيدْبَانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَلَا أَحْسَبُ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَهُوَ الرِّيْثَةُ . وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْقَامُوسِ .

و ( يَاسَمِينُ ) اسم جارية كانت لبعض الرؤساء .  
و ( النَّسَائِعُ ) جمع 'نُسُوع' اذا حُمِلَ على أَنه جَمْعُ جَمْعٍ ، وإن حُمِلَ  
على أَن الواحدة نسِعة [ حمل على انه جمع ] وهي مثل الحَبَل يُضْفَرُ  
من نُسُوع وهي الجُلُود .

و ( المَدَجَج ) بفتح الجيم وكسرهما الكامل السَّلاح .  
و ( القَرَى ) <sup>(١)</sup> الظهر ، وقرا السَّنَان ، اذا كان من قَرَا يَقْرُو ، إذا  
اشْبَع فلمعنى صحيح ولا ضرورة في البيت ، وان كان من قرأ الكتاب  
فقد خَفَّفَ الهمزة وعلى الوجهين سائغ .

و ( لَيَّانُ العَيْش ) <sup>(٢)</sup> مفتوح اللام وذلك أفصح الكلام فاذا كَسَرْتَ  
اللامَ فهو مصدر لَآيَنْتَ وقول الشاعر يحتمل الوجهين :  
وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ أَلْيَانَ فَإِنَّهَا لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَاهَا سَتَلِينَ <sup>(٣)</sup>

شرح الفصيدة التي اولها <sup>(٤)</sup>:

لَوْ أَنَّ مَنْ سَأَلَ الطُّلُولَ يُجَابُ لَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ وَهُوَ يَبَابُ  
( اليَبَابُ ) اسم لم يُستعمل منه الفعلُ ، وهو في الارض ، ولو

- 
- (١) قالوا ناقة طويلة القرى وقرواء أي طويلة الظهر .  
(٢) في الصحاح / لين / الأليان المصدر من الاين تقول هو في ليان عيش أي نعيم وخفض  
والليان بالكسر الملاينة والملاطفة ، وتلين : تلطف وانظر الجهرة ١٧٧/٣ .  
(٣) في القاموس / لان / الليان مصدر لان يلين والليان كسحاب رخاء العيش .  
(٤) انظر الديوان ص ١١٩

استعمل منه ماضٍ لوجب أن يقال يَبَّ المكان يَبِّبُ<sup>(١)</sup> كما قالوا أَيْلَّ  
الرجلُ يُيِّلُّ اذا انقلبت أسنانه الى داخل ، والرجل أَيْلُّ قال لبيد<sup>(٢)</sup> :  
رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهِمَ نَاهِضٌ      يَكْلَحُ الْأَرْوَقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُّ<sup>(٣)</sup>  
( مُزْنَةٌ وَالرَّبَابُ ) في اول البيت اسمان لامرأتين وفي نصفه  
اسمان لسحابتين .

و ( المزنه ) السحابة البيضاء .

و ( الرباب ) [ ١٤١ ] سَحَابٌ دون سحاب عالٍ .

و ( السُّلَمِيَّتَانِ ) منسوبتان الى سُلَيْمٍ وعادة العرب اذا نسبوا الى  
مثل هذه الاسماء المصغرة مثل سُلَيْمٍ وَقُرَيْشٍ أن يحذفوا الياء التي للتصغير  
في بعض الاسماء ويثبتوها في بعض ، كما قالوا رجل سُلَمِيٍّ وامرأة سُلَمِيَّةٍ  
ولم يقولوا رجل سُلَيْمِيٍّ وامرأة سُلَيْمِيَّةٍ ، والقياس يوجبها ، وقالوا عَقْلِي

---

(١) ذكر في الاساس / يب / أنهم قالوا : خربوه ويَبِّبوه . وفي القاموس : أرض  
يباب أي خراب ولم يزد .

(٢) لبيد بن ربيعة ابو عقيل العامري الشاعر الفارس النبيل المخضرم سكن الكوفة  
وعمره وهو صاحب المعلقة « عفت الديار محلها فقامها » ن فهرس الاغاني ٤٥١/٣

(٣) استشهد به في اللسان ورواه :

رقميات عليها ناهض      تكلحُ الأروق منهم والايل

وانظر الديوان طبع بروكلمان سنة ١٨٩١ ص ١٦ ( . . تكلح  
الاروق منهم والأيل )

وَمَخْمِرِي وَلَمْ يَقُولُوا عَقْلِي وَلَا مُنْمَرِي ، وَقَالُوا قُرَشِي وَقُرَيْشِي فَاسْتَعْمَلُوا  
الوجهين قال الشاعر :

لِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى نَادِي أُلْدَى وَأَلْتَكْرُمٌ<sup>(١)</sup>  
و ( الْفَرْعُ ) أعلا الشيء مثل الجبل والشجرة والغصن ولذلك قيل  
لِشَعْرِ الْمَرْأَةِ فَرْعٌ لَّانَهُ أَعْلَا مَا فِي جَسَدِهَا ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ يَتَفَرَّعُ مِنَ الْقَوْمِ  
فَرْعٌ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ .

و ( النَّصَابُ )<sup>(٢)</sup> الأصل ، وكذلك قيل لما تجب فيه الصَّدَقَةُ من المال  
نِصَابٌ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ<sup>(٣)</sup> :

وَإِنْ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتِ وَأُسْرَتِي مِنْ أُلْحِي قَوْمٌ يَقْتَتُونَ الْمُزَنَّمَا<sup>(٤)</sup>  
و ( زَوَاهُمَا ) صرفها ومنه زوى وجهه عنه وأنزوى عنه اذا  
انقبض قال ابن ابي ربيعة :

---

(١) قال الجوهري في الصحاح / قرش / : كل من كان من اولاد النضر بن كنانة فهو  
قرشي وربما قالوا قرشي وهو القياس ثم استشهد بالبيت ولم ينسبه .

(٢) قال الجوهري في الصحاح / نصب / المنصب الاصل وكذلك النصاب ، والنصاب  
من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة .

(٣) جرير بن عبد المسيح الرقي شاعر جاهلي من أهل البحرين لحق بآل جفنة ومات  
ببصرى ، الشام وله ديوان مطبوع [ - ٥٠ ق. هـ ] فهرس الاغانى ٤٦٢/٣ .

(٤) المزنم صغار الابل ويقال المزنم اسم فحل وقال في اللسان / زنما / المزنم الدعوي  
واستشهد بالشرط الثاني ورواه [ ولكن قومي يقتنون المزنما ] اي يستعبدونه  
وقال ابو منصور: المزنم من الابل ، واما الدعوي فهو الزنيم والبيت من قصيدة حسنة  
في هجو عمرو بن هند . انظر شعراء النصرانية ص ٣٣٨ .

وَصَلُّ الْحَبِيبِ إِذَا مَلَ وَأُزْوَى <sup>(١)</sup>

ومنه قيل زاوية البيت لأنها تخالف غيرها من بنائه ، والمصدر

الذي وانشد ابن الاعرابي :

فَلَمَّا رَأَى زَوْىَ وَجْهَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ حَاجِبِ حَاجِبَا <sup>(٢)</sup>

فَلَا بَرَحَ الزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا زَالَ مُرَبِّدُهُ جَاذِبَا

و ( الشَّحْج ) ههنا الغراب والشَّحْج يستعمل للغربان والحمر

والبغال ورتبما استعير للناس قال الراعي النميري : <sup>(٣)</sup>

يَاطِيبَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخُونَهَا دَاعٍ دَعَا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ شَحَّاج <sup>(٤)</sup>

وإنما يعني مؤذناً وخفض ( شحاجا ) على الجوار و ( النَّعَّاب ) فعَّال

من نعب الغراب اذا صاح ، ويقال نَعَبَتِ الْنَاقَةُ اذا ضربت رأسها

في سيرها .

(١) لم اثر عليه في الديوان طبع مطبعة السعادة سنة ١٣٣٠ .

(٢) في اللسان / زوى / قال حكيم الديلي :

فَلَمَّا رَأَى زَوْىَ وَجْهَهُ وَقَرَّبَ مِنْ حَاجِبِ حَاجِبَا

فَلَا بَرَحَ الزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا زَالَ رَائِدُهُ جَاذِبَا

(٣) هو عبيد بن حصين المضرى شاعر فحل محدث من اهل البادية فضل الفرزدق

فهباه جرير وهو من اصحاب الملحمت « - ٩٠ » انظر جمهرة اشعار العرب والاعاني .

(٤) في اللسان / شحج / : وقول الزاعي :

يَاطِيبَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخُونَهَا دَاعٍ دَعَا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ شَحَّاج

انما اراد شحاجي وليس بمنسوب وانما هو كاحمر واحمري وانما اراد المؤذن فاستعار .



و (الحلّة) لا تكون إلا لَوَقِير ويُقال في الجمع حُلُلٌ وحُلَالٌ ،  
قال ذو الرُّمّة <sup>(١)</sup> :

يُعَوِّضُهُ الْمِثْنِ مَسْوَمَاتٍ مَعَ الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ وَالْحُلَالَا <sup>(٢)</sup>  
و (لا تُغَرَّرَنَّ) ظُهُورُ الرَّاءِ ههنا ضعيف ، وإنما يستعمل في الشُّعْرِ  
ويجب أن يقال لا تُغَرَّرَنَّ به ، [ ١٤٢ ] وإنما لزم الإدغام لمجيء النون ،  
ولولا ذاك لجاز أن تُدْغَمَ الرَّاءُ ولا تظهر فيقال لا تغرّ ، ولا تغرّني ،  
فاذا جاءت ألف التثنية او واو الجمع أو تاء التأنيث أو احدى النونين  
الثقيلة أو الخفيفة وجب الاظهار إلا أن يضطر الشاعر اليه قال  
ابو حِية النميري : <sup>(٣)</sup>

يَقْلَنَ لَهَا مَهْلًا فَدَيْنَاكَ لَا يَرْحُ صَحِيحًا وَإِنَّمَا تَقْتُلِيهِ فَأَلِمِي  
وإنما يجب أن يكون (ألمي) ولولا ياء التأنيث لجاز الوجهان  
(ألم) و (ألمم) .

---

(١) هو غيلان بن عقبة العدوي المضري من فحول الطبقة الثاوية أكثر شعره في  
الاطلال وفي التشبيب بمسمة المنقرية [ - ١١٧ ] ن . ابن خلكان وفهرس الاغاني  
١٨٨/٢ وقد طبع ديوانه بعناية كارليل مكارتي بمطبعة كلية كبريج سنة ١٩١٩ .  
(٢) في الديوان طبع اوربا ص ٤٤٧ [ يعوضه الالوف مُصَنِّمَاتٍ ... ] والمصنّمات التامات .  
والحلل الثياب جمع حلة . وروى : يعرضه من المراضة اذا غم القوم يتلقاهم  
الناس فيقولون لهم عرضونا عرضة من غنيمتكم .

(٣) هو الهيثم بن الربيع شاعر من مخضرمي الدولتين من اهل البصرة وكان جباناً ذا  
لوثة ، وكان يحيد الرجز والمديح [ - ١٦٠ ] الاغاني ٦١١/٥ .

و ( الضَّالَّة ) السَّدْرَةُ الْبَرِّيَّة والشعراء يقولون : أَرْقَمُ الضَّال ،  
وريمُ الضَّال ، ونحو ذلك قال ذو الرُّثمة :

وَأَحْوَى كَرِيمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفٍ<sup>(١)</sup>

و ( عَشْرَةٌ ) إنما تسكَّن منها الشَّيْنُ إذا كانت [ مفردة فاذا كانت ]

مع احدى عشرة الى تسع عشرة فحينئذ يجوز فيها وجهان : السكون  
وفتح الشين ، فيقال احدى عشرة واحدى عشرة . وإن قيل ( لصِبْيَةٍ  
شَاكِراً أَوْ مَادِحٍ ) أو غير ذلك مما لا يدركه العدُّ خَلَصَ البيت .

و ( الْأَنْجَابُ ) جمع نَجِيبٍ<sup>(٢)</sup> وهو مثل قولهم يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ ،  
وفعل لايجيء على أفعال الآ قليلاً وإن حمل قوله / وَرَهْطُهُ الْأَنْجَابُ /  
على جعفر فهو معطوفٌ عليه ، وإن جُعلَ الرهطُ للبحري احتمل  
وجهين : أحدهما أن يكون رهطه ابتداءً والواو تعطف جملة على  
اخرى أو تكون في معنى ( إذ ) ، والآخر أن يكون / وَرَهْطُهُ  
الْأَنْجَابُ / مُشْتَمِعٌ عليهم .

[ و ( جَوَابٌ )<sup>(٣)</sup> من بني كلاب ويُقال إنما سُمِّيَ جَوَاباً لأنه لم يحفر  
بشراً قطّ إلا أجابها أي خرّقا عن ماء ] .

(١) في الديوان طبع اوربا ص ٣٨٢ [ وأحوى كأيّ الضال اطرق بعدما ] والاحوى  
الاسود يعني زمام الناقة والايّ الحية وحبا مشى على بطنه .

(٢) يجمع نجيب على نجب وقالوا أنجباب ومنه قول الشاعر :

قد اعتدّى بِفَيْتَةٍ أَنْجَابٍ عُسْكَارِيَّيْنِ ذَوِي احْسَابٍ

(٣) هو مالك بن كعب بن عوف شاعر قديم هاجى لبيدا ، ذكره ابن حجر في زهة  
الالباب في معرفة الالقب وهو مخطوط عندي .

و (الدَّوَابِلُ) من صفات الرَّمَّاح .

و (المَعَابِلُ) جمع مَعْبَلَةٍ وهي نَصْلٌ من نصال السَّهَام طويل

عريض قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهُ بِمَعْبَلَةٍ طَرِيقٍ      بِقَارِعَةٍ الطَّرِيقِ وَمَا دَرَيْتُ<sup>(١)</sup>

و (الأَخِلَّةُ) جمع خَلِيلٍ وهو السيف قال الفرزدق :<sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي كَمَا قَالَتْ نَوَارٌ إِنْ أُجْتُكَلْتُ      عَلَى رَجُلٍ مَاسَدٌ كَفَى خَلِيلُهَا<sup>(٣)</sup>

و (الهَشِيمُ) من النبت اليابس ، يقال للشجرة اليابسة هَشِيمَة ، وإذا وصفوا

الرجل بالكرم قالوا إنما هو هَشِيمَةُ الابل ، أو هَشِيمَة السابل ، يريدون

أنها لا تَسْتَصْعب على الحاطب لأنه قد أخذ منها اليبس .

ويقال ( مَرَعَى أَغْنَى ) ويراد به الخصب ....<sup>(٤)</sup>

---

(١) « معبلة طريق » من قولهم : الحجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض وفي اللسان

/ عبل / المعبلة نصل طويل عريض قال عنترة « وفي البجلى مَعْبَلَةٌ وقِيعٌ » .

(٢) هو همام بن غالب أبو فراس التميمي الشاعر الأشهر الفصيح صاحب جرير

والأخطل ومن شعراء الطبقة الأولى الإسلاميين ، كان جواداً ثريفاً زير نساء ،

وأخباره جد كثيرة وديوان مشهور وكذلك تقائضه مع جرير [ ١١٠ - ]

فهرس الأغاني ٤١٢/٣ .

(٣) البيت من قصيدة أولها :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْ نَوَارَ وَشَافَهَا      إِلَى الْغَوَرِ أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عَقُولُهَا

انظر الديوان طبعة الصاوي ٦٠٣/٢ .

(٤) خرم في الأصل لعله ورقة لا أكثر ، وهكذا يضيع بعض شرح المعري على القصيدة

التي أولها / طَرَقَتْ بَعْدَ مَوْهِنٍ أَسْمَاءُ / ص ١٢٣ .

[ ١٤٣ ] ..... الشعري من النجوم لأنها تطلع في شدة الحرّ  
شبهوا حرّها بحرّ النار .

واستعار ( الشَّبْعَ لِلْبَيْضِ ) لأنه جعلها ساغبة الى القتل وَحَسُنَ  
ذلك عندهم لأنهم وصفوا ( الرِّمَّاحَ بِالظَّمِّ والرِّيَّ ) فقالوا رمح  
ناهل<sup>(١)</sup> اي عطشان قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٢)</sup> الذُّيَّانِيُّ :

وَالطَّاعِنُ الطَّنَّةَ يَوْمَ الْوَعَى      يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ<sup>(١)</sup>  
وَالنَّهْلُ عندهم من الاضداد يكون الشرب الأول ويكون  
العطش قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَخُوهُمُ السَّفَّاحُ ظَمًّا خَيْلَهُ      حَتَّى وَرَدْنَ عَلَى الْكَلَابِ نِهَالًا<sup>(٣)</sup>  
(و) الدَّابُّ ( والدَّابُّ العادة .

ويقولون ( رُبَّ رَجُلٍ ) وَرُبَّتْ رَجُلٍ ، فيدخلون التاء على (رُبَّ)

---

(١) النهل في الاصل الشرب الاول وبعده يأتي العلل . وفي الصحاح : قال ابو زيد  
الناهل العطشان والريان وهو من الاضداد واستشهد بيت النابغة وقال ابو عبيد:  
هو ههنا / أي في بيت النابغة / الشارب وان شئت العطشان . وانظر الديوان ص ٩٠  
ولا وجود لها في الشرح .

(٢) زياد بن معاوية ابو امامة من شعراء الطبقة الاولى الجاهليين كان الاعشى وحسان  
والخنساء يعرضون عليه شعرهم في عكاظ وهو من احسن الشعراء ديباجة [١٨-]  
ق. م . شرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٢٩ وفهرس الاغاني ٥٢٨/٣ .

(٣) في الديوان ص ٤٥ :  
وَأَخُوهُمَا السَّفَّاحُ ظَمًّا خَيْلَهُ      حَتَّى وَرَدْنَ جَبَى الْكَلَابِ نِهَالًا  
السفاح بن خالد بن كعب ، والجبي ما جمعه من ماء ، والنهال العطش .

وهي حرف كما أدخلوها على ( مُنَم ) قال ضُمرة بن ضُمرة النهشلي<sup>(١)</sup> :  
مَآوِيَّ يَارُبَّتَمَا غَارَةَ      شَعَوَاءَ كَاللَّدَغَةِ بِالْأَيْمِ

و ( الرَّفَلَةُ ) الطويلة الذنب ، والذكر رِفْلٌ وإذا قالوا رجل رِفْلٌ  
فإنما يريدون أنه يطيل أذْيَالَهُ حتى يَرِفُلَ بها .

و ( الشَّوْهَاءُ ) يقولون إنها الحَسَنَةُ ، ويرون أن هذه الكلمة من  
الاضداد ، وقيل ( الشَّوْهَاءُ ) الواسعة الفم وعلى ذلك قَسَرُوا قول أبي  
دُوَاد (٢) :

وَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا      مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهَا الشَّكِيمُ

و ( الصَّرَف ) صَبَغٌ أَحْمَرُ قال الشاعر :

شَرَابٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَذَتْهُ جَوْنَةٌ      يَجُوبُ بِهَا الْبَيْدَاءُ خِرْقٌ سَمِيعٌ<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر بعض اخباره في الاغاني ٢٥/١٠ والأيام الحية . وفي اللسان / رب / تلي  
[ ربما وربنا ] الاسماء وانشد ابن الاعرابي [ شَعَوَاءَ كَاللَّدَغَةِ بِالْمَيْسَمِ ] .

(٢) لعله / ابو دواد الايادي جويرية بن الحجاج وقيل الحارثة شاعر قديم وصاف  
للخيل ضاع اكثر شعره ن . الاغاني ١٧٦/٢ ومعجم الشعراء ص ١١٥ وخزانة  
الادب ١٩٠/٤ . وهناك ابو دواد آخر هو الرؤاسي يزيد بن معاوية ذكره في  
معجم الشعراء ص ١١٩ . وقد ذكر الجوهرى في الصحاح . . . [ شوه ]  
فرس شوهاء صفة محمودة فيها ، يراد بها سعة اشدقها ثم أورد البيت وقال  
لا يقال اشوه للذكر . وفي اللسان / شوه / الشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم  
ثم استشهد بالبيت .

(٣) وفي الصحاح / صرف / بالكسر صبغ أحمر يصبغ به شرك النعال ، وشراب  
صرف غير مزوج ، وفي اللسان / قال الكلجة [ كلون الصرف عل به الاديم ]  
بمعنى انها خالصة المكنة كلون الصرف .

و ( جَانِبًا ) من جَنَّبَتَ الْفَرَسَ وغيره إذا أَخَذَتْه إلى جانبك .  
 و ( أَشَدُّ ) واسع الشَّدَقُ  
 و ( غَرِيبٌ ) أَسود ، وإنما يعني كَلْبَ صَيْدٍ .  
 وأَرَادَ ( بِالْمَنَاصِلِ ) نِيوبه .  
 و ( أَسَوَاءٌ ) أي مستوية في المضاء والحدّة .  
 و ( الشَّوَامِتُ ) <sup>(١)</sup> القوائم .  
 و ( التَّجَنُّبُ ) الالْتِواء .  
 ويعني ( بِالذَّيْلِ ) ذنبه .  
 و ( الْغَضَفُ ) <sup>(٢)</sup> الالْتِواء في الذنب .  
 واذن ( غَضَفَاء ) بَيِّنَةُ الغضف وهي التي تُقْبِلُ على الوجه ، والكلاب  
 توصف بانها غُضِفٌ .  
 و ( الْأَشْنَى ) <sup>(٣)</sup> الذي في مَنَسَرِه اُخْتِلَاف . [ ١٤٤ ] وإنما يعني

(١) قال النابغة :

[ قَارَتْغَاعٍ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَّاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ ]  
 أي أنه بات طوعاً لقوائمه .

(٢) في الأساس / غضف / عيش أغضف أين ناعم من الغضف في الاذن وهو  
 الاسترخاء وفي الصحاح : غضف الكلب أذنه إذا أرخاها وكسرها يقال كلب  
 أغضف و كلاب غضف .

(٣) الأشنى : هو من لا تقع أسنانه انمليا على السفلى وقيل للعقاب شغواء لفضل  
 منقارها الأعلى على الأسفل قال الشاعر :

[ شَعْوَاءُ تَوْطُنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ ]

- جارحاً من جوارح الصيد التي يصاد بها .  
 و ( المِتَانُ ) جمع متن في الارض وهو ماغلظ منها .  
 و ( السَّرْبُ ) القطيع من الظباء .  
 و ( الفَجُّ ) الطريقُ ، والفضاء المتسع من الارض .  
 و ( شَنَّا ) أي فرقنا ، يقال : شَنَّت عليهم الغارةُ .  
 و ( الشعواءُ ) المنتشرة <sup>(١)</sup> .  
 و ( المَضْرِيَّات ) الكلابُ التي علّمت الصيدَ وضُرِّيت عليه <sup>(٢)</sup> .  
 و ( الدَّهَّاس ) رَمَل لين في التراب <sup>(٣)</sup> .  
 و ( السَّجْلُ ) معرَّب <sup>(٤)</sup> .  
 و ( الإِثَاء ) إِبْقَصَب ، وتسمّى الأجمة أَثَاةً لأنها منها تَكُون ،  
 واستعير هنا لِلِإِرَاعِ <sup>(٥)</sup> لانه ضَرْبٌ من الْقَصَبِ .  
 و ( الْقَتَامُ ) العَيْثُرُ .

- (١) الشعواء : المتفرقة قال ابن قيس الرقيات :  
 [ كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْتَمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَعَوَاءَ ]  
 (٢) أضرى الصائد الكلب أو الجارح وضراء صيَّره ضارياً للصيد وفي القاموس  
 / ضرى / الضيرو : بالكسر الضاري من أولاد الكلاب كالضريّ .  
 (٣) الدَّهَّاس : الرمل الذي لا تنيب فيه القوائم ، والدَّهَّس : المكان السهل  
 ليس برمل ولا تراب . ن . التاج واللسان [دهس] .  
 (٤) السجل : الكتاب والصك كما في الصحاح ، وفي القاموس : هو كتاب العهد  
 وجمعه سجلات وهو أيضاً الكاتب والرجل بالحشية واسم كاتب بعينه .  
 (٥) أي القلم الذي يكتب به وقد كانوا يجعلونه من القصب .

و ( تَلَاَحَمَنَ ) اي اختلطن .

وقوله ( أَوْجَعَلَنَ ) اي ( حتى ) و ( أَوْ ) تستعمل بمعنى ( حتى ) .

و ( الرِّضْرَاضُ ) حَصَى صغار ، والرِّضْرَاضَةُ الأرضُ التي فيها هذا

الحصى ، وقيل الرِّضْرَاضُ حَصَى صغار رقاق .

و ( النُّوَارُ ) النُّفُورُ وجمعها نُورٌ قال الاسدي <sup>(١)</sup> :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ يُرْمَى بِالشَّكِيمَةِ نُورُهَا

والمصدر النِّوَارُ بكسر النون ، والنُّور على مثال زُور قال الباهلي :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَابَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ <sup>(٢)</sup>

و ( الأَيَاءُ ) ضَوْءُ الشمس وبعض الناس اذا كسر أوله مدّه

واذا فتحه قصره ، وبعضهم يَمُدُّ إذا فتح ويقصر إذا كسر فإذا أدخلوا

الهاء قالوا آيَةُ الشمس بالقصر لاغير .

و ( اليمُّ ) البحر وليس أصله بعربي ولكنهم قد استعملوه قديماً

ولما جاء في القرآن العظيم ، جل منزلّه ، عرفته العرب وردّدته في

اشعارها قال ذو الرُّمّة :

(١) في الأساس : نارت المرأة من الريبة نوراً ونواراً نقرت ، وقال في

اللسان : قال مضرس الأسدي وذكر الأطباء وانها قد كنست في شدة الحر :

تدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحر ترمي بالسكينة نورها

(٢) قال الجوهري : نرت من الشيء أنور نوراً ونواراً قال الشاعر :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَابَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ

وفي اللسان : أنوَرًا اي أنفساراً ، وقوله سَرَعَ أراد سَرُعَ فخفض ومعناه

سَرُعَ ذا يافروق أي ما أسرعه .



دَاوِيَّةٌ وَدَجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا يَمُّ تَرَاطُنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ<sup>(١)</sup>  
 و (الْعَنْسُ) الناقة الشديدة المسنة وزعم قوم أن الْعُقَاب يقال  
 له عَنْسٌ وَعَنْزٌ .

و (الْأَوَاذِيُّ) جمع آذِيّ وهو الموج ، وأصله على رأي النحويين  
 فاعول كأنه آذوي فقلبت الواو ياء كما جرت العادة في الواو الساكنة  
 اذا وقعت بعدها الياء ، وأصل الجميع أءذي بهمزتين لكنهم أبدلوا من  
 الهمزة الثانية واوا كما فعلوه في جمع آخر اذا قلت أواخر وآدم  
 اذا قلت أوادم .

و (أَعْتَكَّرَ) الليل اذا عطف بعضه على بعض وهو من قولهم  
 عكر اذا عطف<sup>(٢)</sup> .

و (الْأَلِيلُ)<sup>(٣)</sup> يُستعمل في معنى الصوت وفي معنى الحنين ،  
 وهو في غير هذا الموضع جمع آلة<sup>(٤)</sup> وهو جمع شاذ مُجَانِس

(١) في الديوان طبع أوربا ص ٥٧٦ [ دَاوِيَّةٌ وَدَجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا ]

والدَاوِيَّةُ والدَوِيَّةُ : الفلاة والرَّطَانَةُ كلام المعجم والروم مما ليس بعربي من اللغات .

(٢) في الأساس : اعتكر الليل كنف ظلامه واختلط وكر بعضه على بعضه ، وفي  
 الصحاح : عَكَّرَ به بعيره : إذا رجع به الى أهله .

(٣) يقال أَلٌ في دعائه إذا جَارَ . . والأَلِيلُ 'الأنين' ، وألِيلُ الماء خريره .

(٤) الْإِلَآئَةُ : الْحَرْبَةُ ، وآلَتُهُ : طعنه بها ، وقال المجد في / أَلٍ / الحزين والمريض  
 أَيْلًا حَنَّ ورفَع صوته ، وكأَمِيرٍ : الشكل وصليل الحصى وخَرِيرُ الماء . . وجمع  
 الآلة للحربة المريضة النصل .

لقولهم [١٤٥] في جمع ظُبَيْنٍ <sup>(١)</sup> :

و (الضَّرِيبُ) لَبَنٌ يَحْلُبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ضَرِيبَ حِلَابِ الشَّوْلِ مُحْضًا وَصَافِيًا <sup>(٢)</sup>

و (العَرَايِكُ) جمع عريكة يُرَادُ بِهَا السَّنَامُ .

و (شَرَوْى) الشَّيْءُ مِثْلُهُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ (شَرَيْتُ) لَانِ الْيَاءُ

تَقْلُبُ إِلَى الْوَاوِ فِي مِثْلِ هَذَا الْبِنَاءِ ، وَلَوْ بَنَوْا مِنْ (رَمَيْتُ) مِثْلَ فَعْلٍ

لَوَجِبَ أَنْ يَقُولُوا أَرَمَوْى ، وَمَعْنَى الشَّرَوْى إِذَا اشْتَرَى اخَذَ بِمِثْلِهِ فِي

الْقِيَمَةِ فَلِذَلِكَ جَعَلُوهَا فِي مَعْنَى / مِثْلَ / قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ <sup>(٣)</sup> .

وَالِىَ أَبِي حَسَّانَ سِرْتُ وَهَلْ شَرَوْى أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ

و (السَّبَاءُ) يَرِيدُ بِهِ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبٍ <sup>(٤)</sup> لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ

---

(١) ظبة السيف : أَسَلَتْهُ وَأَصْلُهَا ظَبُو وَالْجَمْعُ أَظْبُ وَظَبَاتٌ وَظَبُونٌ . وَفِي الْإِسَاسِ :

/ ظَبِي / ... وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

(٢) ضَرِيبُ الشَّوْلِ : هُوَ مَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ قَالَهُ فِي الْإِسَاسِ وَرَوَى

الْبَيْتِ / ضَرْبٍ / :

[ وََمَا كُنْتُ أُدْرِي أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ضَرِيبَ حِلَابِ الشَّوْلِ مُحْضًا وَصَافِيًا ]

انظر الشعر لابن قتيبة ص ١٣٠

(٣) الْيَشْكُرِيُّ الْعِرَاقِيُّ أَحَدُ أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ [ أَذْنَتُنَا بَيْنِيهَا أَسْمَاءُ ] ذَكَرَ فِيهَا كَثِيرًا

مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَغَفَرَهُمْ مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ٥٠ ق.هـ. وَفِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ص ٤٢٠ :

[ وَالِىَ ابْنُ مَارِيَةَ الْجَوَادُ وَهَلْ ]

(٤) سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قِطَّانٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ بَانِي مَأْرَبَ وَسَدَهَا ، وَأَغَارَ

عَلَى بَابِلَ ، يُظَنُّ أَنَّهُ كَانَ فِي الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ ق.م. انظر الْاَكْلِيلَ .

من ساق السبأ وقد استعملوه مهموزاً ، ويجوز ان يكون اصل السبي  
في الناس الهمزة إلا انه ترك إرادة أن يفرقوا بين قولهم سبأت الحمر  
وسبيت الناس .

و ( تَزْرِي ) عليه بفتح الياء اي تَعِيبُ

و ( الْكِبْرِيَاءُ ) فَعْلِيَاءُ من الكبر .

و ( اخْنَا ) اذا أُسْتُعْمِلَ في الناس فهو كناية عن الكلام القبيح

والفعل السَّمَج ، واذا قيل خنا الدهر أريد به شدائده وضرورته  
قال لبيد :

إِنْ تَهَجَّدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرُّ وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفْلٌ <sup>(١)</sup>

و ( العَيُوقُ ) <sup>(٢)</sup> نجم ، وهو فِعْعُولٌ من عَاقَ يَعُوقُ وأصله عَيُوقُ

فقلبت الواو ياء كما قالوا قَيَّوم وهو من قام يقوم ، وإنما سمي هذا النجم  
بذلك لانه اعتاق عن النجم الذي أمامه قال حاتم <sup>(٣)</sup> :

وَعَاذِلْهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي وَقَدْ غَابَ عَيْوُقُ الثُّرَيَّا فَعَرَّدَا

---

(١) في الاساس / هجد / وكذلك في الديوان طبع بروكلمان ص ١٣ [ قَالَ هَجَّجْنَا  
فَقَدَّ طَالَ الشَّرُّ ] .

(٢) في اللسان / عوق / العيوق كوكب أحمر مضيء بحمال الثريا في ناحية الشمال .  
والبيت أول مقطوعة مشهورة لحاتم ذكرها في شعراء النضرانية ص ١٢٠ وفي  
الاساس / عرد / عرَّد النجم : غار واستشهد بالبيت .

و ( العَوَاء ) <sup>(١)</sup> نجم من نجوم الأسد وهي تمدّ وتقصر والقصر  
أكثر وأنشدوا في المدّ قول الشاعر :

وَقَدْ بَرَدَ اللَّيْلُ التَّمَامُ عَلَيْهِمْ      وَقَدْ كَانَتْ الْعَوَاءُ لِلشَّمْسِ مَنَزِلًا  
سُرح القصيدة التي أولها <sup>(٢)</sup>.

سَرِينًا وَهَضْبٌ مِنْ سَنِيرٍ أَمَامَنَا      وَمِنْ خَلْفِنَا غُبُرُ الْقِنَانِ التَّنَائِمِ  
قوله ( الهَضْب ) جمع هَضْبَة وهي قطعة من الجبل عظيمة، وقيل  
الهَضْبَة جبل منفرد، وقال بعضهم: الهَضْبَة الجبل الأحمر فأما الهَضْبَةُ  
من المطر فالدفعة منه والمطرة .

و ( سَنِيرٌ ) حَقُّهُ ابْنٌ لَا يُصْرَفُ لَأنه أعجمي إلاّ أنه يوافق  
اشتقاق السَّيَر، وقيل إنه سُوءُ الخلق وليس بمعروف <sup>(٣)</sup>، وزعموا أنه من  
اشتقاق السَّنَوْر وهو الهرّ . والسَّنَوْر السلاح اعجمي <sup>(٤)</sup> ايضاً وقد  
وافق هذا في الاشتقاق .

و ( الْقِنَانُ ) جمع قِنَّة وهي أعلا [ ١٤٦ ] الجبل .

و ( الْمَذَانِبُ ) جمع مِذْنَب وهو مسيل ضيق في الوادي .

---

(١) سمي بذلك فيما زعموا لأنه يطلع في ذنب البرد فكأنه يعوى في أثره يطرده كما في  
الاساس ، وفي اللسان / عوى / العوا نجم مقصور يكتب بالألف وهي مؤنثة  
من انواء البرد وقال ابو زيد : العواء ممدودة .

(٢) انظر الديوان ص ١٢٩

(٣) السَّنَوْر : لبوس من قد كالدرع وقيل من حديد قال لبيد يرثي قتلى هوازن :  
وجاءوا به في هودج وردأؤه : كئائب خضر من نسيج السنور .

(٤) قال المجد [ السَّنَر ] : شراسة الخلق . . وكأمير : جبل بين حمص وبعلبك .

و ( لبنان )<sup>(١)</sup> جَبَل بالشام ، وَلُبْنُ جبل آخر ، وقد ذهب قومٌ الى أن لُبْنُ في قول الراعي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَٰهَ مُنْسَمَاتٍ كَجَنْدَلٍ لُبْنٌ تَطَّرِدُ الصَّلَاةَ  
المراد به لُبْنَان هذا الجبل فإنه حذف الالف والنون كما يغيرون  
الاسماء في الشعر فيقولون سَنَام يريدون به سليمان وثبات  
يريدون به ثابتاً .

و ( الميماسُ )<sup>(٢)</sup> إن كان عربياً فاشتقاقه من الوَمَس وهو الحَكَّ  
كأن هذا الموضع يقارب البلد حتى يحكّه ، وهذه الكلمة يستعملها  
العامة فيقولون : جِدَار فلان يحكَّ جِدَار فلان اي يدنو منه .

و ( الأَسَاحِم ) جمع أَسَحِم ، وإذا كانت أَفْعَل وصفاً مثل اسحِم  
واصفر فالقياس أن يجمع على فُعْل مثل مُخِرٌ وَسُحْمٌ ، فإذا جرى مجرى  
الاسماء جمع على أَفَاعِل مثل ( الأَحَامِر ) و ( الأَسَاحِم ) ، وقالوا  
( الأَحَامِر ) يريدون بها الحمر واللحم والزعفران ، ويروى للاعشى<sup>(٣)</sup> :

---

(١) في معجم البلدان / لبنان / فعلان منصرف كذا قال الازهري ، وهو جبل مطل  
على حمص يحجيء من العرج بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام . وقال في / ابن / :  
بالكسر فالسكون اضافة من حدود الحرم ، وبالضم فالسكون جبل في شعر  
الراعي واستشهد بالشطر الثاني من قول الراعي .

(٢) قال ياقوت [ الميماس ] نهر الرستن وهو العاصي بعينه ، قلت : ولا يزال يدرف  
بهذا الاسم في ايماننا وهو من منزهات حمص .

(٣) انظر شعراء النصرانية ص ٣٩٨ ، ومن اقوالهم : نحن من أهل الأسودين =

إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَّعًا  
الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ الطَّرِيَّ وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُرَوَّعًا

و ( الْحِرَارُ ) مؤنثات والذي جرت العادة في وصفها أن يقال  
حِرَارٌ سُخِمَ لَأَن الْوَاحِدَةَ سَحَاءَ ، فَإِنْ أُخْرِجَتْ إِلَى الْأَسْمَاءِ قِيلَ سَحَاوَاتُ  
كَمَا قَالُوا حِمَاوَاتُ ، فَذَا ذُهِبَ بِالْحِمْرَةِ مَذْهَبَ الْمَكَانِ جَازٌ أَنْ يُقَالَ  
الْحِرَارُ الْإِسَاحِمُ .

ويقال جاءوا ( وَهْنًا ) أي بعد مامضت طائفةً من اللَّيْلِ<sup>(١)</sup> .

و ( الشَّنَانُ ) جمع شَنَّ وهو الشَّفَا الْخَلَقُ<sup>(٢)</sup> وكل ما عمل من أديم  
وخلق يجوز أن يقال له شَنَّ .

و ( الْهَزَائِمُ ) جمع هزيم وهو الذي قد تكسّر وتهزّم أي صَارَ  
فيه شُقُوقٌ<sup>(٣)</sup> يقال : له متن هزيم ، قال المرقش<sup>(٤)</sup> :

---

= لا من أهل الأحمرين أي من أهل التمر والماء لا الخمر واللحم كما في الأساس

واستشهد بيبي الاعشى عن أبي عبيدة باختلاف في الرواية ، وقال في الصحاح :

الأحمران اللحم والخمر فإذا قلت الأحامرة دخل فيه الخلق وأورد البيهقي .

(١) في الصحاح / وهن / الوهن نحو من نصف الليل ومثله الموهن وقال الاصمعي :  
هو حين يدبر الليل .

(٢) الشَّفَا : هو المزادة والقربة ، والأشقى ما كان للأساق والمزاود وأشباهاها انظر  
الصحاح [ شفى ] .

(٣) هزمت الأرض : حفرتها ، وهزمت في البطيخة إذا غمزتها فانهمزمت إلى جوفها  
وتهزمت السقاء ثنى بعضه على بعض وهو جاف فتكسر وتصدع .

(٤) المرقشان : اثنان الأكبر وهو عوف وقيل عمرو بن سعيد بن مالك الوائلي =

تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ الَّذِي أَبْكَكَ قَالَتِ كَالشَّنِّ أَهْزِيمُ؟  
ويقال للدين ( اليمينان ) اذا وُصِفَ صاحِبُهُما بالكرم والخير  
وهو قول الراجز :

وَإِنْ عَلَى السَّمَاءِ مِنْ عَقِيلٍ      فَتَى كَلَّتَا يَدَيْهِ لَهُ يَمِينُ

شرح القصيدة التي اولها: (١)

بين اللوى وحزير الأجرع العقيد      منازلُ أَخْلَقَتْهَا جِدَّةُ الأبدِ  
( الحزيرُ ) هو ما غلظ من الارض مستطيل وجمعه في القلة أَحْزَرَةٌ  
وفي الكثير حِزَّانٌ (٢).

و ( العقل ) [ ١٤٧ ] الدية وأصل ذلك أنهم كانوا يحيئون بالابل  
فيعقلونها بفناء دار المقتول ثم كثر ذلك حتى قالوا : قد عقلوا على الرجل  
اذا جاءوا بالدية دنائير أو دَرَاهِمَ ، وسموا بني العمِّ العاقلة لأنهم يلزمون  
بالغرم في دية المقتول .

و ( عُلَّتْ ) اي سُقِيت مرةً بعدَ مرةٍ .

و ( الشَّمْدُ ) الماء القليل .

---

= [ ٥٥٢ ] وهو عم ربيعة بن سفيان المعروف بالاصغر وقد جمع شعرها وأخبارها  
صاحب شعراء النصرانية ص ٢٨٢ و ص ٣٢٨ ولم أعر على البيت في المظان .

(١) انظر الديوان ص ١٣٠

(٢) في القاموس [ حز ] الحزير : المكان الغليظ المنقادج حِزَّانٌ وحِزَّانٌ  
وأحزؤه وحِزْرٌ ، وماء عن يسار سميراء للقاصد مكة وموضع بديار كلب وبالْبَصْرَة  
وبديار ضبه . . وماء لبني أسد .

و (الْفَنَ) الغُصْنُ المتشعب. و / تَأَوَّدَ / اي تمايل. و / الأَوْدُ / المِيل .  
و (مُشَجَّج) اي يشجُّ بالماء<sup>(١)</sup> . و / القَرْدُودُ<sup>(٢)</sup> / الغليظ من الارض  
وهو مثل القَرْدَد .

و (الْجَلَّةُ) مقاربك من جانب الوادي .

و (القَرْدُ) <sup>(٣)</sup> صوفٌ يركب بعضه على بعض يقال للواحدة  
قَرْدَةٌ ومنه قول الفرزدق :

أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ مُنِيلٌ      مَنْ أُمْتَلَقَطِي قَرْدِ الْقَمَامِ<sup>(٤)</sup>  
و (العِرْمِسُ) <sup>(٥)</sup> الشديدة ويقال للصخرة أيضاً عِرْمِسُ  
قال الشاعر :

لَوْ أَنَّهُمْ لَمَسُوا بِجَارِثَةٍ      صَلَبُوا وَلَانَ عَرَامِسُ الصَّخْرِ  
و (الأُجْد) الناقة الموثقة الخلق وقيل هي التي تتصل فيقار

---

(١) شج الماء : هدر ، قال في القاموس : شج الماء سال كانشج وتشجج ومجه أساله ،  
والشجة : الروضة فيها ماء .

(٢) القَرْدُود والقَرْدَدُ والسَّبْسَبُ والقَدْفَدُ : صحراوات صعبة ، وفي القاموس  
/ قرد / القردد جبل وما ارتفع من الأرض .

(٣) في الصحاح / قرد / قرد الصوف بالكسر ، والقَرْد : بالتحريك نفاية الصوف  
وما تمعط من الغنم وتلبد ، وفي القاموس / قرد / القرد نفاية الصوف .

(٤) استشهد به في اللسان / قرد / وقال : القرد ما تمعط من الوبر والصوف ، ويعنى  
بالأسيد هنا سويداء .

(٥) في اللسان / عرمس / العرمس : الصخرة والناقة الصلبة ، وقيل الناقة الأية  
الطيعة والاول أقرب ، ومثله في التاج والجمهرة .



ظهرها فتكون كأنها ققارة واحدة و/الأنجاد/ جمع نَجْدٍ ونَجْدٍ هو الشجاع وقيل هو الذي يُنجد في الحروب والمعنى متقارب ، وقال قوم النَجْد ، بضم الجيم وكسرهما ، من النجدة وهي الشجاعة والنَجْد ، بسكون الجيم ، الذي يُنجد الاقوام ، وقالوا / نُخْرَةٌ ونُخْرَةٌ <sup>(١)</sup> فإذا قالوا نُخْرَةٌ ، بسكون الخاء ، ففي جمعها وجهان نُخْرَةٌ ونُخْرٌ مثل ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ ، والآخر نُخْرَةٌ ونُخْرٌ مثل عِنْبَةٌ وعِنَبٌ قال الشاعر :

كَأَنَّ رَدَاءَهُ إِذْ قَامَ عُلْقَا . . . يَغْشَى الْمَارْنَ بِالنُّخْرِ؟

و (النَّوْفُ) أصله السَّنامُ ويجوز ان يُنقل على مذهب المستعار .  
و (الصَّفْدُ) العطاء قال النابغة :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ <sup>(٢)</sup>

شرح القصيدة التي اولها : <sup>(٣)</sup>

صَبَا قَلْبِي إِلَى زَمَنِ التَّصَابِي وَأَبْكَانِي الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ  
لم يوجد له شرح على هذه القصيدة .

(١) في اللسان / نُخْرٌ / النُّخْرَةُ : رأس الأنف وفي /الاساس/ نُخْرٌ / النُّخْرَةُ : الأنف

ومن المجاز : للريح نَخْرَةٌ شديدة وهي عصفتها ، وفي الصحاح نَخْرَةُ الرِّيح شدة هبوبها ، والنُّخْرَةُ والنُّخْرَةُ مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير .

(٢) في الديوان طبعة مصر سنة ١٢٩٣ :

[هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا فَلَمْ أَعْرِضْ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ]

وقال ابو بكر الوزير البطليني شارحه : ويروي

[فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ] يقال : عرضت وتعرضت .

(٣) انظر الديوان ص ١٣٢

### شرح القصيدة التي اولها: <sup>(١)</sup>

زَارَتْكَ بَعْدَ الْكَرَى زُورًا وَتَعْوِيهَا مَا كَانَتْ أَقْرَبَهَا لَوْلَا تَنَائِيهَا  
قوله ( السَّدْفُ ) الظلمة وهو من الأضداد يكون في معنى الظلام والضياء <sup>(٢)</sup>.

و ( شَطُونُ الْبَيْدِ ) أى بعيدة .

و ( السَّلْهَبَةُ ) السريعة ويقال الطويلة .

و ( الْأَجَوَازُ ) جمع جَوْز وهو الوَسَط .

[ ١٤٨ ] و ( حُمٌّ ) اي سُود .

و ( شَوَامِتُهَا ) اي قوائمها <sup>(٣)</sup> .

و ( حَوَائِمُهَا ) جمع حامية ، والحاميتان <sup>(٤)</sup> من عن يمين مقدم الحافر وشماله .

و ( عَزَالِيهَا ) جمع عَزْلَاء وعزلة وهو فم المزايدة الذي يخرج منه الماء ويكون في جنبها فلذلك قيل لها عَزْلَاء لاعتزالها . و / صَاحِي / كل شيء ظاهره .

---

(١) انظر الديوان ص ١٣٣

(٢) في الصحاح / سدف / قال الاصمعي السدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء ، قال ابو عبيد : بعضهم يجعل السدفة : اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار ، والسَّدْفُ الليل والصبح .

(٣) في الصحاح / شمت / الشوامت قوائم الدابة وهو اسم لها .

(٤) في الصحاح / حمى / الحاميتان / ما عن يمين السنبك وشماله .

و ( جَلَهَات ) جمع جَلَهَة وهي جانب الوادي <sup>(١)</sup> وجمعها في أدنى العددِ جَلَهَات ، على وزن حَفَنَات ويجوز حَفَنَات ، بسكون اللام ، في الشعر كما يقال رَفَضَات ورَفَضَات قال ذو الرِّمَّة :  
 أَبَتْ ذِكْرُ فِي الْقَلْبِ أَسْعَرْنَ جِسْمَهُ

سَقَامًا ورَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ <sup>(٢)</sup>  
 وجمع جَلَهَة في أكثر العدد جَلَاه .

شرح القصيدة التي أولها: <sup>(٣)</sup>

لَقَدْ أُيِّدَتْ كَفٌّ لَهَا مِنْكَ سَاعِدٌ      وَطَالَ بِنَاءُ شَادَهُ مِنْكَ شَائِدٌ  
 ( لم يوجد له شرح على القصيدة ) .

شرح القصيدة التي أولها: <sup>(٤)</sup>

طَيْفٌ أَلَمَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَأَنْصَرَفَا      فَكِدْتُ أَقْضِي عَلَى فَقْدِي لَهُ أَسْفَا  
 ( لم يوجد له شرح ايضاً ) .

(١) جلها الوادي طرفاه وجهته وفي الأساس / جلّه / الجملة: ما استقبلك من حروف الوادي وجلها الوادي ناحيته والجمع جلاه .

(٢) رفضت الابل : تفرقت في المرعى قاله في الأساس / رفض / واستشهد بيت ذي الرمة ورواه :

أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِيهِ      خَفُوقًا ورَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وأنظر الديوان ص ٤٩٤

(٣) انظر الديوان ص ١٣٥

(٤)      /      /      ص ١٣٧

## شرح الفصيدة التي اولها :<sup>(١)</sup>

أَهَا جِتَكَ اِطْلَالُ الْكَثِيبِ الدَّوَارِسُ فَهَجَنَكَ أَمَّ تِلْكَ الظُّبَاءِ الْكَوَانِسُ  
( الشُّعْتُ ) الْاَوْتَادُ<sup>(٢)</sup> وَاحِدَهَا أَشَعْتُ وَصَفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ  
رَأْسُهُ ، شُبَّهَ بِالأَشْعَثِ قَالَ الْكُمَيْتُ<sup>(٣)</sup> :

وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ يُطِيلُ الْخُفُوفَ وَلَا يَعْمَلُ  
و ( مَيَاجِينَ ) جَمْعُ مَيْجَنَةٍ وَهِيَ خَشَبَةُ الْقَصَابِ<sup>(٤)</sup> .

و ( الْاَوَاقِسُ ) جَمْعُ نَاقُوسٍ وَأَصْلُهُ النَّوَاقِيسُ قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup> :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرَبُ النَّوَاقِيسِ  
وَيُحَذِّفُونَ هَذِهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ ( عَصْفُور ) عَصَافِرُ ، وَإِذَا  
كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْوَاحِدِ وَآوِ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلِفٍ وَجِبَ أَنْ تُثَبَّتَ هَذِهِ الْيَاءُ  
فِي الْجَمْعِ ، تَقُولُ : مَغْرُودٌ وَمَغَارِيدُ ، وَقَنْدِيلٌ وَقَنْدَائِلُ ، وَمَصْبَاحٌ

(١) انظر الديوان ص ١٣٨

(٢) فِي الْإِسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ لِلْوَتْدِ أَشَعْتُ لِتَشَعُّثِ رَأْسِهِ .

(٣) الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْإِسْدِيِّ شَاعِرُ بَنِي هَاشِمٍ الْعَالِمُ الْإِخْبَارِيُّ النَّسَابَةُ الثَّقَةُ مِنْ  
أَصْحَابِ الْمُلَحَّنَاتِ وَلَهُ الْهَاشِمِيَّاتُ الْمَشْهُورَةُ [ ١٢٦ - ]

(٤) فِي الْإِسَانِ / أَجْنُ / الْمُتَجَنَّةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ وَتُرِكَ الْهَمَزُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ  
مَوَاجِنُ وَقَالَ ابْنُ بَرِي الْمُتَجَنَّةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ وَالْجَمْعُ مَاجِنُ ، أَقُولُ  
وَلَعَلَّ كَلِمَةَ الْقَصَّابِ مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْقَصَارِ .

(٥) فِي الصَّحَاحِ / دَجَجَ / الدَّجَاجَةُ : لِلذِّكْرِ وَالْإِثْنَيْنِ الْإِتْرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ  
[ لَمَّا تَذَكَّرْتُ ... ] إِنَّمَا يُعْنَى زَقَاءُ الدِّيُوكِ انْظُرِ الدِّيَوَانَ طَبَعَ الصَّوَاوِي ص ٣٢١

ومصاييح وربما قالوا مصايح قال الثَّقَفِيُّ<sup>(١)</sup> :  
وَقَدْ أَهْجِمُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ تَحْتَهُ فَتَاةٌ كَأَنَّ الْحَلِيَّ مِنْهَا مَصَابِيحُ  
و ( الْأَوَاعِسُ ) جمع أَوْعَس وهو موضع فيه رمل وربما شق  
المشي فيه .

وأصل ( الهِجَان ) البيض ويقال للجميع والواحد قال الشاعر :  
وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ كُنْتُ أَنْتَ أُلْفَتِي وَأَنْتَ الْهِجَانُ<sup>(٢)</sup>  
وعندهم أن فعلاً قد يكون جمعا لفعال كما يكون لفعليل ، وكذلك  
قولهم للخلقة ( شِمَال ) [١٤٩] يقع على الواحد والجميع قال الشاعر :  
أَبَى أَلْذَمَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ أُلْحَنَا مِنْ شِمَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
و ( الْحَرَا جِيحُ )<sup>(٤)</sup> جمع حُرْجُوج وهي الناقة الضامرة وقيل هي  
الطويلة على وجه الارض واكثر ماتستعمل في الاناث وربما جاء في

(١) هجم البيت هدمه ، وبیت مهجوم حُلَّتْ أَطْنَابُهُ ، والحُلِّي والحَلِّي الحلية ، ولم  
اهتد الى معرفة صاحب البيت .

(٢) قالوا : جمل هجان وناقة هجان : بيض كرام ، والرجل والفرس إذا لم تكن الأم  
عربية ، والأصل في الهجنة بياض الأم ومن الحجاز : أرض هجان وإيام  
هجان كرام طيبات واستشهد بالبيت في الصحاح / هجن / .  
(٣) في الصحاح / شمل / الشمال الخلق قال جرير : وما لومي أخِي من شماليما .  
ومثله قول لبيد :

هُمُوتَوْمِي وَقَدْ أَشْكُرْتُ مِنْهُمْ شِمَائِلَ بَدَلَوْهَا مِنْ شِمَالِي  
(٤) في اللسان / حرج / الجرحوج : الناقة الجسيمة الطويلة وقيل الشديدة وقيل  
الضامرة ، والريح الباردة واستشهد بيت ذي الرمة .

الذكور قال الشاعر وهو سُحَيْمٌ<sup>(١)</sup> :

فَقَرَّبْتُ حِلْمِي وَاجْتَنَيْتُ غَوَايِي وَقَرَّبْتُ حُرْجُوجَ الْعَشِيَّةِ نَاجِيَا

ويقال ريحٌ حُرْجُوجٌ اذا كانت دأمةً الهُبُوب قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجٍ

و (الهَيْمُ) جمع هامة وهي التي يصيبها الهَيَامُ وهو داءٌ كالْحَمَى

فلا تروى من الماء .

و (الْخَوَامِسُ) التي ترد الحُمْسَ ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة

ثم ترد في اليوم الخامس .

و (الْأَمَالِسُ) جَمْعُ أَمْلَسَ على حذف الياء<sup>(٣)</sup> وهي الارض التي

لا شيء فيها ومع ذلك تكون سهلة مستوية .

و (الْقَرَّاطِسُ) إن جعل جمع قرطاس فهو مثل قولهم مَصَابِحُ ،

وإن جعل جمع قِرْطَسٍ فلا حذف فيه لأنهم قد قالوا قِرْطَسٌ كما

قالوا قِرْطَاسٌ .

و (غُيُوثٌ رَوَاجِسُ) جمع راجس وهو الذي يُسْتَمْعَرُ جِسْمُهُ أَيْ صَوْتُهُ<sup>(٤)</sup> .

---

(١) سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ شَاعِرٌ مَخْضَرٌ شَرِيفٌ نَابِهٌ نَاهَزَ الْمِائَةَ عَامَ مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ

٥٠ هـ . ن . شرح شواهد المغنى ص ١٥٧ والاصابة ١١/٢

(٢) انظر في الديوان طبع أوروبا ص ٧٢ وامالي القالي ٦٠/٣ واللسان / حرج / .

(٣) أَيْ أَمَالِيسٌ فَقَدْ قَالُوا : بِيَدِ أَمَالِيسٍ إِذَا كَانَتْ جَرْدَاءَ لَانْبَاتِ فِيهَا وَهِيَ جَمْعُ مَلَسَاءَ .

(٤) الرَّجْسُ وَالْجَرَسُ : وَاحِدٌ وَهُوَ الصَّوْتُ وَبِمَا قَالُوا : الْجَرَسُ هُوَ الْهَمْسُ

وَالرَّجْسُ : هُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ انظر الأساس [ جرس ورجس ] .

و (النَّهْسُ) مثل النهش، وقال بعضهم: النهس أن يقبض بيده على الأكل<sup>(١)</sup>  
و (النَّائِبَاتُ) من نَابَ يَنْوِبُ ، وَيَحْسُنُ ههنا النايبات من لفظ  
النَّاب<sup>(٢)</sup> الذي هو من جنس النَّهْس اه .

### شرح القصيدة التي أولها:<sup>(٣)</sup>

أَهْلًا بِطَيْفِ خَيَالِهَا الْمُتَأَوِّبِ وَاللَّيْلِ تَحْتَ رِوَاقِهِ لَمْ يُضْرَبِ  
(الشَّنْبُ) بَرْدُ الْإِسْنَانِ ، ويقال : يوم أَشْنَبُ أي بارد ، وقيل :  
الشَّنْبُ تحديد في أطراف الأسنان<sup>(٤)</sup> .

و (الْهَيْدَبُ) مَا تَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ خِيوط .  
و (الْقَوْرُ) جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَطِينٌ ،  
وقيل : لا يقال لها قارة حتى تكون سَوْدَاءَ مُشْتَقَّةً مِنَ الْقَارِ الَّذِي يُجْعَلُ  
فِي زِقَاقِ الْخَمْرِ لِسَوَادِهِ .

و (الشَّنِيَّةُ) مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ وَرَبْمَا قِيلَ فِي الْمَطْلَعِ مِنْهُ .  
و (الْقَوَزُ) بَفَتْحِ الْقَافِ ، كَثِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ بِعَظِيمٍ ، وَيَجْمَعُ

(١) في الأساس / نهس / نهسته الحية ونهشته ونهس اللحم واتهسه أخذه بمقدم فيه .  
وفي الصحاح : المنهوس القليل اللحم من الرجال .

(٢) قالوا : نَيْبُهُ أي عضه بنابه كما قالوا ظَفَرٌ فِيهِ إِذَا نَشَبَ فِيهِ ظَفَرُهُ ، وَقَالُوا : نَابَهُ  
يَنْبِيهِ أي أصاب نابته فهو نَائِبٌ وَهِيَ نَائِيَةٌ وَالْجَمْعُ نَائِبَاتُ .

(٣) انظر الديوان ص ١٤١

(٤) المعروف قولهم تفر أشنب ، وفيه شنب وهو رقتة وصفائه وبرده ، وشنب  
يومنا: برد ، ويوم شَتَبٍ وشانِب : بارد .

أَقْوَاظًا وَيُجْمَعُ الْجَمْعُ فَيَقَالُ : أَقَاوِزُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :

وَمُجَلَّلَاتٍ بِاللَّجِينِ كَأَنَّمَا  
 أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ  
 (الشَّوَامِتُ) الْقَوَائِمُ وَيَتُّ النَّابِغَةُ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

فَأَرْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ  
 إِنَّ رُؤْيِي بَرَفَعَ ( طَوْعُ الشَّوَامِتِ ) فَهُوَ جَمْعُ شَامَتٍ مِنَ الشَّمَاتَةِ ، وَإِذَا  
 نُصِبَ ( طَوْعَ الشَّوَامِتِ ) فَلِلْمَرَادِ بِهِ الْقَوَائِمُ .  
 وَ ( الشُّزْبُ ) يُسْتَعْمَلُ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي صِفَاتِ  
 النَّاسِ ، إِلَّا أَنْ تَقْلَهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ غَيْرٍ مَمْتَنِعٍ .

وَ ( عُرْيَانُ ) حَقُّهُ أَنْ يُنَوَّنَ وَالشُّعْرَاءُ يَتْرَكُونَ تَنْوِينَهُ فِي بَعْضِ  
 الْمَوَاضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْفَضَ عَنْهَا ۖ وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً  
 بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ <sup>(٢)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ / الْقَوَارِ / بِالرَّاءِ وَهُوَ تَصْحِيفُ . وَالْقَوِزُ : كَثِيبُ الرَّمْلِ الصَّغِيرِ قَالَ فِي  
 اللِّسَانِ / قَوِزٌ / الْقَوِزُ : مِنَ الرَّمْلِ صَغِيرٍ مُسْتَدِيرٍ تَشْبَهُ بِهِ أُرْدَافُ النِّسَاءِ وَالْجَمْعُ  
 أَقْوَاظُ وَأَقَاوِزُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ظَمْنٍ يَقْرُضُنْ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ      شِمَالًا وَعَنْ إِيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ  
 وَقَالَ آخَرُ : وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللَّجِينِ كَأَنَّمَا      أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ  
 قَالَ : هَكَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَقَاوِزُ وَإِنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَاجَ فَحَذَفَ  
 ضَرْوَرَةَ . وَمُخَلَّدَاتٍ : فِي أَيَّدِهِنَّ أَسُورَةٌ .

(٢) أَوْفَضَ : ابْتَعَدَ مُسْرِعًا وَمِثْلُهُ اسْتَوْفَضَ وَلَمْ اهْتَدِ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ .



و ( الرَّهَجُ ) الْغُبَارُ .

و ( شَاكِي السَّلَاحِ )<sup>(١)</sup> كامله ، قال طريف بن تميم<sup>(٢)</sup> :  
فَتَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَلِكُمْ      شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلَمٌ أَه  
شرح القصيدة التي أولها<sup>(٣)</sup> :

أَبَى لَكَ اللَّهُ إِلَّا رِفْعَةً أَبَدٍ      وَمَوْتَ شَانِيكَ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ كَمَدٍ  
ولم يوجد لهذه القصيدة شرح .

شرح القصيدة التي أولها<sup>(٤)</sup> :

أَضَحَّتْ حَبَالُكَ يَا تَمِيمُ رِثَاءًا      وَالْبَيْنُ أَفْسَدَ فِي هَوَاكَ وَعَاثًا

(١) في اللسان / شكا / رجل شاكي السلاح إذا كان ذا شوكة وهو في سلاحه وقال  
الاخفش هو مقلوب من شائك .  
(٢) هو طريف بن تميم العنبري وقد استشهد به ابن السكيت في تهذيب الألفاظ  
[ ن كثر الحفاظ ط اليسوعية ص ١٧١ ] وقال : قوم شجعان . . . وشجعة  
قال طريف :

فَتَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَا كُمْ      شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلَمٌ  
حولِي فَوَارِسٍ مِنْ أَسِيدٍ شَجْعَةٍ      وَإِذَا حَلَمْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَفْظٌ  
وكانت الفرسان في الجاهلية عند اجتماع الناس بعكاظ في وقت الحج يعتجرون  
لئلا يعرف من قد أصاب من الدماء فأتى طريف سوق عكاظ فرأى قوماً ينظرون  
بوجهه وكان من مقدمي الفرسان فحسر اللثام وقال أحياناً منها هذين البيتين .  
أي اعرفوني فأنا ذلك الذي تخبرون عنه وتحبون أن تشاهدوه وسلاحِي شاك  
وانا معلم أي لي علامة ، او معلم غيري عن وقائمي ، وبنو أسيد قبيلة تميمية  
وخفمٌ : لقب العنبر وقيل خفمٌ : اسم موضع .

(٣) انظر الديوان ص ١٤٥

(٤) = = ص ١٤٧

قوله (رَثَات) جمع رَثٍّ ، يُقال رثَّ الحبلُ وأرثَّ : اذا خَلَقَ .  
( و عاث ) اذا فسد .

ويقال ( ما ذُقْتُ حِثًّا )<sup>(١)</sup> والفرَّاء يفتح الحاء ، وغيره يكسرها ،  
ولا تستعمل إلا في النّفي هذه الكلمة .

( و الأجارِعُ ) جمع أَجْرَع وهو الارض السهلة .  
( و الدّهاتُ ) الجريء <sup>(٢)</sup>

سرح القصيرة التي اولها : <sup>(٣)</sup>

أَهَاجَكَ بِاللَّوَى الرَّبْعُ الْخَلِيٌّ قَقْلُبِكَ مِنْ تَذَكُّرِهِ شَجِيٌّ  
قوله ( سِمَاكِي ) منسوب الى السّمَاك .

( و مِرْزَمِي ) منسوب الى المِرْزَم وهما مِرْزَمَانِ .  
( و المَهْدَهة ) صَوْتُ الرَّعْد اذا تَرَدَّدَ وكذلك هَذَهْدَةٌ  
الطّام ونحوه .

( و الوَسْمِي ) أوّل مطر الخريف .

( و الْوَلِي ) الذي يليه .

( و الرُّفْد ) العطاء .

---

(١) الحِثَّات : التعمض والنوم ومنه قولهم [ ما جعلت في عيني حِثًّا ] و [ وحشحت  
الميل في العين ] اذا حرّكته .

(٢) في الصحاح / دلّث / الدّهات الاسد ورجل دلّث ودلاّث اي جريء مقدم .

(٣) انظر الديوان ص ١٤٨

و ( الْحَبِّي ) ما ارتفع من السَّحَاب .

ويقال ( تَهَلَّلَ السَّحَابُ ) اذا ضاء بالبرق ، و / انهل / اذا انصبَّ ماؤه .

ويقال ( سَرِيَ ) الرجل اذا صار سَرِيًّا ، وَسَرَا يَسْرُو وأجود ذلك سَرِيَّ يَسْرُو <sup>(١)</sup> وانشد الفراء <sup>(٢)</sup> :

يَلْقَى الرَّجَالَ مِنْ أَلْسَرِيْ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا  
و ( مُحَبَّرَةٌ ) مُحَسَّنَةٌ .

و ( الشَّرُودُ ) <sup>(٣)</sup> شُبُهَتُ القافية بالشُّرود من الابل والنعام قال الشاعر :

وَطَالَمَا ذَبَّ عَنِّي سَيْرًا شُرُودًا يُصْبِحْنَ فَوْقَ لِسَانِ الرَّاكِبِ الْغَادِي  
و ( الْأَقْبُ ) الحمار الوحشي الذي قد ضَمَرَ ولحق بطنه بصلبه <sup>(٤)</sup> .

---

(١) قالوا : سَرِيَ يسرو ، سرا يسرو ، سَرِيَ يَسْرِي ، وَسَرُوَ يسري :  
إذا صار سخياً ذا مروءة .

(٢) استشهد به في الصحاح / سرا / ورواه :

وَتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

(٣) في الاساس / شرود / ومن المجاز والكناية قافية شرود : عائرة في البلاد وقواف  
شُرُود وشُرُود قال :

شُرُودًا إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّتْوَاعِقًا لَهَا مُحَجَّجَةً فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّجٌ

(٤) قالوا : فرس اقب وخيل ثقب وفيها قب : اذا كانت سامية عالية الظهور .

و ( الأَخْدَرِيّ ) منسوب الى أَخْدَر <sup>(١)</sup> [ ١٥١ ] وروى بعضهم  
أن أَخْدَرَ حمارُهُ أَهْلِي تَبَرَّزَ فَنَزَا عَلَى حَمِيرِ الْوَحْشِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ الْحَمِيرُ  
الأَخْدَرِيَّةُ هـ .

### شرح القصيدة التي أولها قوله <sup>(٢)</sup> :

كَلَّ يَوْمٍ لَنَا هَنَاءٌ جَدِيدُ      وَسُعُودٌ فِي إِثْرِهِنَّ سُعُودُ  
قوله ( الْعَجْمُ ) العَضُّ على سبيل الاختبار ، وهو بعير ذو مَعْجَمَةٍ  
إذا بقي منه بقية بعد السَّفَر <sup>(٣)</sup> ، وهذا مَثَلٌ يضرب يقال ( عَجَمَ  
عُودَهُ ) إذا اختبره لأنه يُؤدِّي الى المعرفة بتحقيق صِلَابَةٍ أو خَوَرٍ  
أو مَرَارَةٍ أو حِلَاوَةٍ .

و ( يُعْرِفُ جُودُ ) إذا رويت هكذا جاز في ( يعرف ) النصبُ  
والرفعُ ، فالرفع على ما يجب بالفعل المضارع ، والنصب على إضمار  
/ أن / ، والبصريون لا يختارون النصب في قول طرقة <sup>(٤)</sup> .  
أَلَا أَيُّ هَذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوُغَى '      وَأَنْ أَشْهَدَ الْأَذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي  
وأهل الكوفة يجيزون نصب / أَحْضَرُ / على إضمار / أن / ، وحكى

(١) في الأساس : الأخدريات الحمر نسبت الى أخدر حصان كان لأردشير بن بابك  
توحش فضرب فيها .

(٢) انظر الديوان ص ١٥٠

(٣) في الصحاح / عجم / ناقة ذات معجمة اي ذات سمن وقوة وبقية على السير .

(٤) البيت من معلقته انظر شعراء النصرانية ص ٣٠٢ و يروى ( ايها ذا اللأعني .. )

و ( ايها ذا اللاحى " ان ... )

المازني<sup>(١)</sup> عن قُطْرُبٍ<sup>(٢)</sup> عن أبيه : انه سمع العرب تنصب / أَخْضُرُ /  
في هذا البيت .

و الصَّعِيدُ ( ظاهر الأرض ، وقيل هو الترابُ الخالصُ الذي  
لا يخالطه غيره ، ويُسمَّى الطَّرِيقُ صَعِيداً<sup>(٣)</sup> ) قالت امرأة من العرب :  
وَنَائِحَةٌ تَقُومُ بِقَطْعِ لَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ يَقْطَعُ لِلصَّعِيدِ اهـ .  
شرح القصيدة التي أولها<sup>(٤)</sup> :

أَوْجَهَكَ أَمْ بَدَرٌ مِنَ الْغَرْبِ لَانَّحُ وَرِيَّاكَ أَمْ نَشْرٌ مِنَ الْمِسْكِ فَانْحُ  
قوله ( الدَّوِيَّةُ )<sup>(٥)</sup> تُوصَفُ بها الأرض المقفرة ، ويجوز تشديد  
الياء وتخفيفها ، فاذا شددت فكأنها منسوبة الى ( الدَّو ) وهو القفر  
من الأرض وأصلها ( دَوِيَّةٌ ) فجعلوا الواو الأولى ألفاً كما قالوا  
( حَارِي ) في النسب الى الحيرة ، واذا خففوا قالوا ( دَاوِيَّةٌ ) أرادوا

(١) بكر بن محمد ابو عثمان المازني البصري الامام الراوية النحوي المتكلم قرّبه

الوائق . وله اثار كثيرة في الادب والعربية ( - ٢٤٩ ) ن البنية ٢٠٢

(٢) محمد بن المستنير تلميذ سيبويه برع في العربية والكلام قرّبه ابو دلف العجلي وله  
آثار كثيرة في اللغة وكان غير ثقة ( - ٢٠٤ ) ن البنية ١٠٤ .

(٣) في اللسان / سعد / الصعيد المرتفع من الارض . وقيل الارض الطيبة وقيل وجه  
الطريق وقيل الطريق سمي بذلك من التراب والجمع سعدان ، ولم اهد الى  
معرفة صاحبة البيت .

(٤) انظر الديوان ص ١٥٢

(٥) في اللسان / دوا / الدو الفلاة الواسعة والدوية الداوية المنسوبة اليه . وقال ابن  
سيده : الدو والدوية والداوية والداوية المفازة .

أنها يسمع فيها صوت لا يُدري ما هو وبذلك يصفون الأرض قال  
ذو الرُمة :

يَخْدَنَ بِكُلِّ دَاوِيَةٍ الْمَوَاحِي تَرَى بَيْضَ النَّعَامِ بِهَا تِلَالًا<sup>(١)</sup>  
و ( رَأْدُ الضُّحَى )<sup>(٢)</sup> ارتفاعه .

و ( ضَارِعٌ ) من قولك ضَرَعَ للشيء إذا ذَلَّ له ، وقالوا في المثل  
( الْحُمَى<sup>(٣)</sup> أَضْرَعَتْنِي إِلَيْكَ ) يضرب للرجل مثلاً يفعل بغيره أمراً يكرهه  
فيقول له هذه المقالة ، أي غيرك جعلني ذليلاً لك .

و ( الكَالِج ) من كَلَح إذا كَرِهَ وَجْهَهُ وَكَشَّرَ عَنْ أَنْبَاهِهِ ، ويقال للسنّة  
الشديدة الكَلَاح قال لبيد :

وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكُلَاحِ حِينَ يَهْبُ شَمَالُ الْأَرْوَاحِ<sup>(٤)</sup>  
و ( السَّنِيحُ وَالْبَارِحُ ) يختلف العرب فيها فيقول بعضهم : السَّنِيحُ

(١) في الديوان طبع اوربا ص ٤٣٨

يَخْدَنَ بِكُلِّ خَتَاوِيَّةِ الْمَبَادِي تَرَى بَيْضَ النَّعَامِ بِهَا حِلَالًا  
حلالاً قد حللن بها .

(٢) في الأساس / رَأْدُ / رَأْدُ الضُّحَى وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الأول من النهار  
واندماط ضوءها وذلك شباب النهار . وقد رَأْدُ الضُّحَى رَأْدًا .

(٣) ضرع له واليه : استكان وهو ضارع أي ذليل ساقط قال في الأساس / ضرع / كان  
مزهواً فاضرعه الفقر وفي مثل / الحمى اضرعتني إليك / أي الجأتي .

(٤) في الأساس / كَلَح / كَلَحَ الرجل إذا بدت أسنانه من العبوس ومن المجاز : دهر  
كالج واصابهم كلال سنة شديدة . وفي الصحاح / كَلَحَ / ( كَتَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ  
الْمُجْتَنَحِ ... ) وفي الديوان طبع بروكلمان ص ٥٠

كَتَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُجْتَنَحِ وَعِصْمَةٌ فِي الزَّمَنِ الْكُلَاحِ

ماوالاك ميامنة [١٥٢] ، والبارح : ماوالاك مياسرة <sup>(١)</sup> ، ويعكس قومٌ هذا المعنى وهو في الشعر كثير ، ومنهم من يتطير بالبارح ويتيمن بالسانح .

وأصل ( المانح ) البعيرُ ثم كثر ذلك حتي سَمَّوا العطية منحةً . وكانوا يُعطون للرجل شاةً أو ناقةً فيحلب لبنها مدةً ثم يردُّها اليهم ويسمونها المنحة والمنيحة <sup>(٢)</sup> قال الهذلي :

آلَيْتُ لَاأَنْسَى مَنِحَةً أَوْحَدٍ      حَتَّى يُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونَهَا  
( فَالِحُ ) في معنى مفلح قليل في الاستعمال ولكنه يحمل على لابنٍ وتامرٍ اهـ .

شرح الفصيدة التي اولها فور <sup>(٣)</sup> :

أَلَمْتُ حِينَ لَاوَمْنِي الْهَجُودُ      وَعَادَتْهَا التَّجَنُّبُ وَالصُّدُودُ  
قوله ( الهَجُودُ ) عندهم النَّوْمُ ، وهو من الأضداد عندهم يكون

---

(١) في الصحاح / برح / و / سنع / : برح الظبي بالفتح بروحاً اذا والاك مياسرة يمرّ من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفاد بالسانح وهو ماوالاك ميامنة من ظبي أو طائر .

(٢) في الاساس / منح / اعطاني فلان منيحة ومنحة وهي الناقة او الشاة يمنحك درها ، وفي الصحاح : المنيحة منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها لغيرك يحلبها ثم يردّها قال ابو عبيد وللعرب اربعة اسماء تضعها مواضع العارية : المنيحة ، والعريّة ، والاققار ، والاخبال .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٤

في معنى السَّهر وفي معنى النوم ، وقال قوم : هَجَدَ إِذَا نَامَ وَتَهَجَّدَ إِذَا سَهَرَ <sup>(١)</sup> .

و ( الْعَمِيدُ ) الذي ذَهَبَ الْحُبُّ بقلبه ، أَخَذَ مِنْ عَمِدِ الْبَعِيرِ إِذَا أَنْفَضَ سَنَامَهُ مِنْ ثَقُلَ ، وَقِيلَ : عَمِيدُ الْحُبِّ مَعْدُولٌ عَنْ مَعْمُودٍ وَهُوَ الَّذِي ضَعْفَ عَنِ الْجُلُوسِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْدِدَ بِسِنْدٍ <sup>(٢)</sup> . ٥١

### شرح فصيرته النبي أولها قوله <sup>(٣)</sup> :

خَيْرُ الْأَحَادِيثِ مَا يَبْقَى عَلَى الْحَقْبِ وَخَيْرُ مَالِكَ مَا دَارَى عَنِ الْحَسَبِ  
قوله ( الْأَحَادِيثُ ) كَأَنَّهَا جَمْعُ جَمْعٍ ، و ( فَعِيلٌ ) يَجْمَعُ عَلَى ( فُعِلَ )  
فِي الْكَثِيرِ مِثْلَ رَغِيفٍ وَرُغْفٍ وَعَلَى ( فُعْلَانٌ ) مِثْلَ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ ،  
وَفِي الْقَلَّةِ ( أَفْعَلَةٌ ) مِثْلَ ارْغَمَةِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي حَدِيثٍ جَمْعُ أَحَدَةٍ عَلَى  
أَحَادِيثَ ، وَزَادُوا الْيَاءَ كَمَا زَادُوهَا ، فِي ( مَذَاكِرٍ ) وَ ( سَوَائِغٍ )  
جَمْعُ سَابِغَةٍ مِنَ الدَّرُوعِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ ( أَحَادِثٌ ) بِلَا يَاءٍ  
وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ .

---

(١) كلام الزمخشرى أجود في هذا الحرف إذ يقول في الأساس : / هَجَدَ الرَّجُلُ  
هَجُوداً ، وَتَهَجَّدَ تَرْكُ الْهَجُودِ لِلصَّلَاةِ /

(٢) في الأساس : فلان عميد شديد المرض لا يقدر على القعود حتى يعمد بالوسائد ثم  
اتسع فيه حتى قيل قلب عميد وقيل هو الذي قطع عموده فهو معمود وعميد . وفي  
الصحيح : / عمد / البعير إذا انفضح داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٥



و ( يَتَّقُ ) الأبيض وفيه لغتان يَتَّقُ وَيَقِّقُ<sup>(١)</sup> فإذا كسروا في قولهم يَقِّقُ فهو من الشَّوَاذِ لأنهم اذا بنوا ( فَعِلًا ) من المضاعف جاءوا به مدغماً فيقولون في فَعِلَ من العدد ( عِدْثُ )<sup>(٢)</sup> ومن العزَّ ( عِزْثُ ) وربما جاءت أشياء نوادر ، قالوا رجلٌ ( صَفِفُ الحال )<sup>(٣)</sup> إذا كان في ضيقة ، وإنما القياس صَفُّ الحال ، وجاء في الشعر ( شاربٍ لِمَمْ ) والقياس ( لَمْ ) ، ووُجِدَتْ أفعالٌ على ( فَعِلَ ) مظهره التضعيف ، ويجب ان [ ١٥٣ ] يكون اسم فاعلها كذلك قالوا ( ضَبَبَ المكان )<sup>(٤)</sup> ، وكذلك ( لَحِثَتْ عينُه )<sup>(٥)</sup> فيجب أن يقال في اسم الفاعل لَحِثَةٌ ،

(١) في الصحاح / يَتَّقُ / الكسائي يقال ابيض يَتَّقِ اي شديد البياض ناصعه وحكى يعقوب : ابيض يَتَّقِ ايضاً بكسر القاف الاولى .

(٢) يقال ماء عِدْثٍ اي كثير قال الراعي :

في كل عبَّراءٍ مَحْشِيٍّ متالِفُها ديمومةٍ ما بها عِدْثٌ وَلَا تَمَدُّ

(٣) ورد في الحديث / لم يسبغ من خير او لحم الا على صفف / وفسروه بان معناه كثرة الأكلة والعيال وانشدوا لبشير بن النكت :

قَدِ احْتَذَى عَنِ الدَّمَاءِ وَأُتْعَلَ وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمَّى وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ لَأَصْفَفُ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقُلُ

(٤) في الصحاح / ضَبَبَ / ضَبَبَ البلد واضبَّ ايضاً الى ضبابه وارض ضبية كثيرة الضباب وهو احد ما جاء على اصله .

(٥) بعينه لَحَج وهو التصاقها من رمد و لَحِثَتْ عينه : التصقت . وفي الصحاح : لَحِثَتْ عينه اذا التصقت بالرمص وهو احد ما جاء على الاصل مثل ضَبَبَ البلد باظهار التضعيف .

(وَمَشِشَتْ<sup>(١)</sup> الدابة) فقياس اسم الفاعل منه مَشِشَةً ، و (أَلِلَ السقاء<sup>(٢)</sup>)  
إذا تغيرت رائحته ، و (صَكَّكَتِ الدابة<sup>(٣)</sup>) .

و (المُشِيعُ) الذي له قوم يشايعونه على ما يريد ، فهذا هو الاصل  
ثم قالوا : رجل مُشِيعٌ اي شجاع كأن معه قوماً يتبعونه وكل ماتبع شيئاً  
فهو تبع له ، وقالوا لِشِبْلِ الْأَسَدِ (شِيع) لأنه يتبعه ، و (آتِيكَ غَدًا  
أَوْ شِيعَهُ) أي اليوم الذي بعده قال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ<sup>(٤)</sup> :

قَالَ الْخَلِيلُ غَدًا تَصَدُّعُنَا      أَوْ شِيعَهُ أَفَلَا تُودَعُنَا

وأصل (الاعتِصَابِ) لِيُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، ولذلك قالوا لِلْعِمَامَةِ  
عِصَابَةً لأنها تلوى على الرأس ، وقالوا عَصَبَتْ بِهِ الْإِبِلُ إِذَا دَارَتْ بِهِ  
من كل ناحية ، وإنما قيل أعتصبت بالتاء تشبيهاً بِالْعِمَامَةِ قال عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابن قيس الرقيات<sup>(٥)</sup> :

---

(١) في الصحاح مششت الدابة بالكسر مششا وهو شيء يشخص في وظيفة حتى يكون  
له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح وهو احد ماجاء على الاصل .  
(٢) في الصحاح : أَلِلَ السقاء بالكسر تغيرت رائحته وهذا احد ماجاء باظهار  
التضعيف وأللت اسنانه فسدت .

(٣) صكه ضربه . وصككت الباب اطبقته .

(٤) في الاساس /شيع/ رجل مشيع القلب للشجاع ، وقد شيع قلبه بما يركب كل هول  
وآتيك غداً او شيعه وبيت عمر في الديوان طبع بيروت ص ٢٩٧ ( قال الخليل  
غداً تصدعنا .. او بعده ) وفي طبع القاهرة ص ٥٧٣ .

(٥) هو عبيد الله بن قيس بن سريج شاعر قريش في العصر الاموي ممتاز بنزله  
لقب بالرقيات لانه تغزل بثلاث رقيات مات سنة ٥٨

مَلِكُ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ مَلِكٌ      بالتاج دُونَ الملوِكِ مُعْتَصِبٌ<sup>(١)</sup>

و (القِيَاب) جمع قبة، ويقال: إنها أخذت من قولهم قَبِيتُ الشيء إذا جمعت أطرافه، وقالوا في الجمع قُبِبَ بضم القاف، وقب بكسرها؛ فاذا قالوا قُبِب فهو على القياس، مثل ظلمة وظلم، وإذا كسروا فكأنهم حذفوا الألف من قباب. وييت عمرو بن كلثوم<sup>(٢)</sup> ينشد على الوجهين<sup>(٣)</sup> :

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ      إِذَا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا بُنِينًا  
و (الْعَقَائِرُ)<sup>(٤)</sup> جمع عَقِيرَةٍ وهي ماعقر، ويقولون للرجل إذا قَتَلَ أُنثَى بعقيرة عظيمة وهذا البيت يروى لعنترة<sup>(٥)</sup> :  
فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ      عَقِيرَةٌ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ

(١) ومثله قولهم أيضاً يعتصب التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب انظر اللسان / عصب / .

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأصحاب المعلقة مات في نحو سنة ٤٠ ق. هـ

(٣) البيت من معلقته وفي جمهرة أشعار العرب ص ٨١

وقد علم القبائل غير فخر إذا قب بابطحها بنينا  
(٤) العقر: الذبيح والعقيرة الناقة المذبوحة وفي ديوان عنترة طبع القاهرة ص ١٥١ ان بيت عنترة من مقطوعة قالها في رثاء صديقه مالك بن زهير العبسي .

(٥) عنترة بن عمرو العبسي الفارس الشجاع من شعراء الطبقة الأولى رقيق عذب الالفاظ موصوف بالحلم اجتمع في شبابه بالمرية القيس وله شعر كثير ( - ٢٢ ق . هـ ) ن الاغانى ٣/ ٣٩٥ .

و ( الجوعى ) جمع جوعان مثل سكرى وسكران ، وهذا لفظه على المؤنث الواحد فيقال امرأة سكرى ورجال سكرى وامرأة جوعى اذا كانت دقيقة الساقين ، وهذه الاشياء تكثر في الجموع والواحد المؤنث يستويان في اللفظ كثيراً فيقال الرجال قالت ، والمرأة قالت ، والجمال باركة ، والناقة باركة أيضاً ، قال الشاعر :

فلولا مضامين القرى بعفاتها<sup>(١)</sup> . . . .

و ( الأشمط ) الذي اختلط بياض شعره بسواده ، وأصل الشَّمَط الخلط ، يقال فرس شَمِيط الذنابي اذا كان في ذنبه بياض وسواد قال طفيل<sup>(٢)</sup> :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ كَنْقَبَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ  
ويقال ( طَبَّق ) الشيء اذا عَمَّمه ، وهذه الديمة طَبَّقُ الارض [ ١٥٤ ]  
اذا [ كانت ] يعمها المطر<sup>(٣)</sup> وكل ماوافق شيئاً وهو مثله فهو طَبَّق

(١) لم أهدت الى تمة البيت .

(٢) في اللسان / شَمَط / يقال لبعض الطير اذا كان في ذنبه سواد وبياض إنه لشَمِيط الذنابي وقال طفيل يصف فرساً ( ... بنقبة ديباج وريط مقطع ) وفي الديوان طبع اوربا ص ٦٠ روايته كذلك .

(٣) الطبق في الاصل غطاء الاناء والحب ثم قالوا مطر طَبَّق الارض وجراد طَبَّق البلاد قد غطاها وجللها بكثرته ، وطابق بين الشيئين جعلها على حذو واحد . وطابقته على الامر مألأته . وطابق الفرس والبعير وضع رجله في موضع يده قال الشاعر . حتى ترى البازل منها الاكيدا مطابقا يرفع عن رجل يدا ومنه مطابقة القيد وانظر الاساس / طبق / وكذلك التاج واللسان والجمهرة .

له وطَبَاقٌ ، ومنه أخذ طَبَاقُ القيد لانه يساوي بين خُطَاهُ ، قال عَدِيُّ  
ابن الرِّقَاعِ :

أَعَاذَلْ قَدْ لَاقَيْتَ مَا يَزَعُ الْفَتَى      وَطَابَقْتَ فِي الْحِجَلَيْنِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ  
و ( الشَّرِي )<sup>(١)</sup> شَجَرُ الحنظل .

و ( الْأَرِي )<sup>(٢)</sup> اسم العسل وكأنه اسم عام ، والضَرْبُ : اسم  
خاص ، لانهم يقولون : هو العسل الأبيض الغليظ<sup>(٣)</sup> ، والضَرْبُ الأغلب  
عليه التأنيث قال أبو ذؤَيْب<sup>(٤)</sup> :

وَمَا ضَرْبُ بَيْضَاءٍ يَأْوِي مَلِيكُهَا      إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلٍ  
وقال الاعشى يذكر الأري :

كَأَنَّ الْقَرَنَقُلَ وَالزَّنَجَبِيلَ خَالَطَ فَاهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا<sup>(٥)</sup>

و ( الكَرْبُ ) جمع كَرْبَةٍ وهي أصل السَّعْفَةِ قال الراجز<sup>(٦)</sup> :

يُكَرِّرُ الْقَوْلَ لِكَيْمَا تَحْسِبَهُ      مِنْ الرِّجَالِ الْعِظَمَاءِ الْمُعْرِبَةِ

---

(١) الشَّرِي كل شجر مر الطعم ومن امثالهم : امرٌ من الشري .

(٢) الأري هو عمل النحل العسل ، ارت النحل تأري أريا ، والاري العسل .

(٣) قالوا استضرب العسل غلظ .

(٤) انظره في ديوان الهذليين ص ١٤١ ، والطنف مانتاً من الجبل ، وقوله : اعيَا براق  
ونازل اي اعيَا المرتقى والنازل .

(٥) في اللسان / شور / قال الاعشى ( كان جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا )

(٦) الجربة جمعها جرب هي المزرعة كما في اللسان والصحاح / جرب / ولم  
اعثر على قائل الرجز .

وَهُوَ إِذَا كَشَفَتْهُ مِنْ كَرَبِهِ مِنْ نُخْلَةٍ نَابِتَةٍ فِي جَرَبِهِ  
(الْمُرَّانُ) أَصُولُ الْقَنَا أَخَذَ مِنَ الْمَرَّانَةِ وَهِيَ الْمُلوْسَةُ ، وَلَوْ سُمِّيَ  
رَجُلًا (مُرَّانًا) لَوَجِبَ أَنْ يَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ فُعَالٍ .  
و (النَّجَبُ) <sup>(١)</sup> كُلُّ مَا قُشِرَ عَنِ الشَّجَرِ .

و (الْجَحْفَلُ) الْجَيْشُ الْكَثِيرُ . وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يُقَالُ لِلْجَيْشِ جَحْفَلٌ  
حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ، لِأَنَّ الْجَحَافِلَ لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ مِثْلَ الشِّفَاءِ لِلْأَنْسِ ،  
وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوا الْجَحَافِلَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ كَمَا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا الشِّفَاءَ لِدَوَاتِ  
الْحَافِرِ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشْرَفَتِ الْجَحَافِلُ فَاسْتَقَلَّتْ      فَوَيْقَ لَثَائِهَا وَأَلْقَوْمِ رُوقٍ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ <sup>(٣)</sup> :

فَبِتْنَا قِيَامًا لَدَى مُهْرِنَا      نُزَّعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصُّفَارَا <sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا عَظَّمُوا الرَّجُلَ وَوَصَّفُوهُ بِالسِّيَادَةِ قَالُوا : هُوَ جَحْفَلٌ كَأَنَّهُمْ  
أَرَادُوا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْجَحْفَلِ .

---

(١) نَحِيتَ الشَّجَرَةَ : أَخَذْتَ نَجَبَهَا وَهُوَ قَشَرُهَا .

(٢) فِي اللِّسَانِ / جَحْفَلٌ / جَحَافِلُ الْخَيْلِ أَفْوَاهُهَا وَقِيلَ الْجَحْفَلَةُ بِمَنْزِلَةِ الشِّفَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ  
وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ ، وَالرُّوقُ الطُّوَالُ الْإِنْسَانِ .

(٣) هُوَ أَبُو دُوَادٍ الْيَادِي الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ لَا يَسْتَشْهَدُ بِشَعْرِهِ لضعفه  
كَمَا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ . نَ الْمَوْشِحُ ص ٧٣ وَتَهْذِيبُ  
الْأَلْفَاظِ ص ٤٠٩ .

(٤) فِي اللِّسَانِ / شِفَةٌ / قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشِّفَةُ لِلْإِنْسَانِ وَقَدْ تَسْتَعَارُ لِلْفَرَسِ وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ  
وَرَوَاهُ « فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا » .

و ( النَّجْلُ ) الولد وأصل ذلك استخراج الشيء وتوسيعه يقال :  
أَسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّجْلُ <sup>(١)</sup>  
قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً      بِأَبْطَحِ خُلُوجِ بِأَسْفَلِهِ نَجْلُ  
وَكأن النَّجْلُ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ فَيَقَالُ  
هَذَا نَجْلُ فُلَانٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلَدُهُ ، وَالتَّثْنِيَةُ جَائِزَةٌ وَالْجَمْعُ .

ويقولون ( أَشْفَقَ ) الرَّجُلُ وَلَا يَقُولُونَ شَفِقَ [ كما لا يقولون  
ضَاع ] فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَضِيعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَلَمًا      تَوَهَّمتَ رَيْثًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا <sup>(٢)</sup>  
فهذا من قولهم ضَاعَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعُ <sup>(٣)</sup> وهذا البناء إنما نطق به  
العرب من الفعل الثلاثي الذي لازيادة فيه فكأنه مبنى على قولهم : ضاعت  
العين الدَّمْعُ اهـ

[ ١٥٥ ] شرح الفصيدة النبی اولها : <sup>(٣)</sup>

مَا قَدَّمَ الْبَغْيُ إِلَّا أَخْرَجَ الرَّشْدُ      وَالنَّاسُ يَلْقَوْنَ عُقْبَى كُلِّ مَا اعْتَقَدُوا

(١) في اللسان / نجل / استنجلت الارض كثر فيها النجل وهو الماء .

(٢) في اللسان / ضوع / ضاع يضوع تضور في البكاء ورفع صوته ولم اهتمد الى  
صاحب البيت .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٩

قوله ( اُعْتَقِدُوا ) الكلمة مأخوذة في الاصل من عَقَدَ الْحَبْلُ<sup>(١)</sup> والخَيْطُ ثم نُقلت الى ما يجعله الرجل في ضميره ثابتاً من دينٍ ووفاءٍ أو غير ذلك ، فأما عَقَدْتُ الْعَسَلَ ونحوه فأصله من عَقَدْتُ الْحَبْلَ ايضاً ، الا أنهم فرقوا بين اللفظين كأنهم أرادوا صَيَّرْتَهُ الى حَالٍ يَثْبُت فيها لليد كما يَثْبُت عَقْدُ الْحَبْلِ .

و ( الصَّمَدُ )<sup>(٢)</sup> قلما يُستعمل في غير صفات الله تعالى ويُفسّرونه بالذّي يُصَمَدُ اليه في الحوائج أي يَقْصَدُ قال بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّمَدُ الذّي لَا جَوْفَ له واذا حملت هذه الكلمة على الاشتقاق فهي مأخوذة من الصَّمَد وهو الغليظ من الأرض الصّلبة وجمعه صِمَاد قال الراعي النمري :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الصَّرْدَانِ مِنْهَا      مَنَارَاتُ بُنَيْنَ عَلَى صِمَادٍ<sup>(٣)</sup>

وربما جاء الصَّمَد في الشعر العربي موصوفاً به الآدي قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

(١) قالوا عقدت البناء اذا جعلت عليه عقوداً اي طاقات معطوفة كالابواب ، فلعل العقيدة مأخوذة من هذا المعنى قال في الاساس : بناء معقود معقّد : جعل له طاقات معطوفة كالابواب . والمعقّد الساحر .

(٢) صمده قصده وسيّد صمد ومحمود . قال في الاساس / صمد / الله الصمد : عن الحسن : اصمدت اليه الامور فلا يقضي فيها غيره ، وفي اللسان / صمد / هو السيد المطاع الذي لا يقضى دونه امر .

(٣) الصياد جمع صيّد وهو المكان العالي . وسداد القارورة . وفي القاموس / صمد / الصاد ككتاب سداد القارورة أو عفاصها وقد صمدها كنع .

(٤) في اللسان / صمد / وقيل هو الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد قال :

( الابكر الناعي بختير بني اسد      بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد ) =



أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ      بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ  
وقال الآخر (١) :

عَلَوْتُهُ بِجُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ      خُذْهَا حَذِيفَ فَأَنْتَ أَلْسَيْدُ الصَّمَدِ  
و (الظَّنُّ) اذا وقع على شَخْصٍ احتاج الى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِكَ  
(ظَنَنْتُ الْمَاءَ قَرِيبًا) و (ظَنَنْتُ الزَّرْعَ مُخْصَبًا) فهذا لا بدّ فيه  
من مفعولٍ ثانٍ ، فاذا وقع الظنُّ على مصدر أو مايجري مجراه  
اكتفى بمفعولٍ واحد كقوله (ظَنُّوا السَّلَامَةَ) أي وقعت في ظنونهم.  
و (الْكَمِيُّ) الذي كَمَى نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ أي سَتَرَهَا وهو فعيل  
في معنى مفعول وأصله مَكَمَيٌّْ ، كما يقال رَمَى وَمَرَمِيٌّ ووزنه  
مَفْعُولٌ لأن الواو صارت ياءً إلاّ أنها ساكنة إذا جاءت بعدها  
الياء ، فأما قولهم (كَمَاةٌ) في الجمع فإنما جاء على قولهم كَمَى  
نَفْسَهُ فهو كَامٍ كما يقولون رمى فهو رَامٍ ويقولون في الجمع رُمَاةٌ .  
و (الْمَسْدُ) كُلُّ حَبَلٍ شُدَّ قَتْلُهُ ويكون من ليفٍ أو جُلُودٍ

= و يروي بخيري بني اسد يعني بالخيرين عمرو بن مسعود و خالد بن نضلة قتلها كسرى ،  
وبالسيد الصمد خالد بن نضلة ، وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٥٦٢ :  
صمدت له اذا قصده له ، ويقال تصمد له بالعصا اذا قصد له بها ، والصمد السيد  
الذي يصمد اليه في الحوائج ليس فوفه سيد قال سبرة بن عمرو الاسدي ،  
الابكر الناعي الخ ....

(١) استشهد به في الصحاح / صمد / ولم ينسبه . وفي اللسان / صمد / قال : اشهد  
الجوهري ثم روى البيت ولم يزد .

أو غير ذلك : ومنه قولهم ، جارية مَمْسُودَةٌ<sup>(١)</sup> إذا كانت شديدة الخلق ليست بِرِخْوَةٍ اللَّحْمِ . و / الْمَسْدُ / فَعْلٌ مِنْ مَسَدْتُهُ أَمْسُدُهُ إِذَا عَرَكْتُهُ عَرَكَاً شَدِيداً قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٢)</sup> :

يَا مَسِدَ الْخُوصِ تَعَوِّذْ مِنِّي      إِنَّ يَكُ لَدُنَّا لَيِّنًا فَإِنِّي  
مَا شِئْتُ مِنْ أَشَمَطِ مُقْسِنٍ

[١٥٦] وقول الآخر :<sup>(٣)</sup>

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانِقٍ      لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ  
فَهَذَا حَبْلٌ صُنِعَ مِنْ جُلُودٍ ، وَجَمَعَ الْمَسَدَ أَمْسَادَ ، مِثْلَ جَبَلٍ  
وَأَجْبَالٍ ، وَزَمَنٍ وَأَزْمَانٍ .

ويقال في جمع ( عَمُودٍ ) عَمْدٌ بفتح العين على غير قياس ، وَعُمْدٌ بضم العين وذلك يجب في القياس ، والآية تُقرأ على وجهين في ( عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ<sup>(٤)</sup> ) وَعُمْدٍ .

(١) الممسودة : حسنة الخلق والتكوين مجدولة الاعضاء مشوقتها .

(٢) المسد : الليف والحبل منه او من الخوص ، ومسده قتله وقد استشهد الجوهري بالرجزي / مسد / ورواه يامسد الخوص... واقتسأن الرجل اذا كبر وقسا . وفي اللسان / مسد / « يامسد الخوص » .

(٣) في الصحاح / مسد / قد يكون المسد من جلود الابل او من اوبارها واستشهد بالبيت وفي الاساس / مسد / المسد جبل ممسود ثم قال :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَيْانِقٍ      لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ  
كَذَا فِي اللِّسَانِ / مسد / ونسبه لهارة بن طارق وقيل عقبة الهمجي وقيل  
(فاعجل بغرب مثل غرب طارق .)

(٤) سورة / ١٤ / آية / ٩ .

و ( المَذَانِبُ ) واحدها مِذْنَبٌ وهو مَسِيلٌ لماء ضيق في الوادي <sup>(١)</sup> قال امرؤ القيس :

وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرِ فِي وَكَنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ <sup>(٢)</sup>

و ( دَانِثٌ ) كلمة أعجمية ، ولم يُوافقها من العربية بناء يجعل اشتقاقها منه لو كانت من كلام العرب لأن حقيقة وزنها فاعيل واشتقاقه من ( الدَّاثُ ) لأن الالف والياء زائدتان وليس في الدنث شيء معروف .

و ( السَّرْدُ ) نَسَجَ الدَّرُوعَ أصل ذلك درع مسرودة قد أتبع نسجها بعضه بعضاً كقولهم ( سَرَدْتُ الكلام ) إذا تابعته .

و ( الدَّلَاصُ ) <sup>(٣)</sup> الأملَسُ البارِقُ وأكثر ما يستعمل في الدَّرُوعِ ، والنحويون يذهبون إلى أن الدَّلَاصَ يكون واحداً وجمعاً ويذهبون إلى أن ( فَعِيلاً ) و ( فَاعِلاً ) متقاربان وقلما جمعا ( فَعِيلاً ) على ( فَعَالٍ ) وجمعا ( فِعَالاً ) على ذلك المثال ويقولون : عَلَى فُلَانٍ

---

(١) الذَّنُوبُ والذَّنَابُ : ملءٌ دلو من الماء ، والمِذْنَبُ : مغرفة الماء ، والمِذْنَبُ : المسيل في الخفيض ان لم يكن واسعاً .

(٢) في شعراء النصرانية ص ٢٨ ان هذا البيت من قصيدة علقمة التي عارض بها بائنة امرئ القيس . وكذلك قال في الديوان طبعة السندوبي ص ٤٤ .

(٣) في تهذيب الالفاظ ص ١٣٦ يقال : دُمِّلِصٌ ودُمِّلِصٌ ودَلَمِصٌ ودَلَمِصٌ ودَمَالِصٌ وللشيء البراق وفي ص ٧٣٩ كل ذلك من الدليص وهو البريق .

دِلَاصٌ أَي دِرْعٌ فَهَذِهِ فِي مَعْنَى الْوَاحِدِ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :  
عَلَيَّ دِلَاصٌ قَدِ اخْتَارَهَا سُدَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذْ يَصْنَعُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
لَأُضَبِّحَنَّ الْعَاصِيَّ بْنَ الْعَاصِيِّ سَبْعِينَ أَلْفًا عَاقِدِي النَّوَاصِي  
مُسْتَلْتَمِينَ حَلَقَ الدَّلَاصِ

فَالدَّلَاصُ هُنَا جَمْعٌ .

و ( الْقَسْطَالِ ) فِي مَعْنَى الْقَسْطَلِ وَانَّمَا يَسْتَعْمَلُ لِلضَّرُورَةِ ، يَرَادُ  
بِهِ الْغُبَارُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَبْرِ <sup>(٢)</sup> :

وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

وَهُمْ يَزِيدُونَ الْأَلْفَ بَعْدَ الْحَرْفِ الْمَفْتُوحِ إِذَا أَحْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ  
لِأَقَامَةِ الْوِزْنِ قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ

و ( فَعْلَالٌ ) فِي غَيْرِ الْمَضَاعِفِ قَلِيلٌ وَانَّمَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي مِثْلِ

---

(١) فِي الْقَامُوسِ / دَاصٌ / كَعْلَبُطٍ وَعَلَابُطُ الْبَرِّاقِ . وَكَأَمِيرِ اللَّيْنِ كَالدَّلَاصِ ،  
وَالدَّرْعِ الْمَسَاءِ اللَّيْنَةِ وَلَمْ أَعْرِفْ صَاحِبَ الشَّاهِدِ .

(٢) أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ التَّمِيمِيُّ شَاعِرٌ حَكِيمٌ مَعْمَرٌ مَاتَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بَنَجُو عَامِينَ وَفِي  
الصَّحَاحِ / قَسْطَلٌ / : وَانْعَمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ دَعَا وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

(٣) اسْتَشْهَدَ بِهِ أَبُو الْعَلَاءِ فِي رِسَالَةِ الْمَلَائِكَةِ ص ١٥٦ وَقَالَ : زِيدَتْ الْأَلْفُ لِلضَّرُورَةِ  
فِي الدَّرْهَامِ وَالْعَقْرَابِ قَالَ الرَّاجِزُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ آلِ الْعَقْرَابِ الْمُضْطَفِّيَاتِ الشَّائِلَاتِ الْأَذْنَابِ

الزلازل ، والجرجار وهو ضرب من النبت ، وجسده مرمار أي متمرر اي مُرَّر في نعمة<sup>(١)</sup> ، وقالوا في غير المضاعف ناقة خزعال<sup>(٢)</sup> أي ظلمع .

وقوله ( الجوزاء والأسد ) أراد أن العرب تنسب الأمطار الى النجوم فيقولون : مُطِرنا بنوء الجوزاء والأسد وغيرهما من المنازل قال [١٥٧] النابغة :

بَاتَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ      تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

أَمَرَتْ قَوَاهُ زَلْمَةٌ أَسَدِيَّةٌ      ذِرَاعِيَّةٌ حَلَالَةٌ بِالمَصَانِعِ<sup>(٤)</sup>  
و ( 'الشوى' ) الاطراف

و ( الأجد ) من قولهم : ناقةُ أجد اي مُوثَّقةُ الخلق ، وقيل هي التي

---

(١) في الصحاح / مرر / الممرارة الجارية الناعمة الرجرجة  
(٢) في التاج / خزعل / ناقة خزعال اي ظلمع قال الفراء : وليس في الكلام فتحلال  
بالفتح من غير ذوات التضعيف سواء وزاد غيره : قسطال للغبار عن ابن مالك  
: وخزطال للحب وزاد ثعلب : قهقار وخالفه الناس وقالوا هو قهر . انظر بقية  
كلام ابن منظور ومناقشته ٣٠٣ / ٧ .

(٣) في الديوان طبع بيروت سنة ١٩٢٩ ( سرت عليه من الجوزاء سارية ) وكذلك  
في شرح البطليني ص ١٩ .

(٤) الذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قاله في اللسان .

تتصل فقارها بعضٌ ببعض ، وذلك من قولهم أجدتُ البناء إذا احكمته  
قال المتلمس<sup>(١)</sup> :

إِنَّ الْهُرَّانَ حِمَارُ الْأَهْلِ يَعْرِفُهُ وَالطَّرْفُ يُنْكِرُهُ وَالْعِرْمَسُ الْأَجْدُ

ويقال ( طَيَّ ) و ( طَيَّ ) وبالهزمة الاصل ، تكرر تفسيرهما .

و ( حَمَاة ) هذا البلد المعروف وذكرها امرؤ القيس فقال :

تَقَطَّعُ أَسْبَابُ اللَّبَانِ مَعَ الْهُوَى إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَمَاةً وَشَيْرَا

وَصُرْفَا لضرورة الشعر كما يُصرف غيرهما مما لا ينصرف .

و ( بَانَتْ ) اي فارقت .

و ( الظُّفْرُ ) بضم الظاء في أجود اللغات يقال ( ظُفِرَ )

و ( ظُفِرَ ) بضم الفاء وسكونها ، وقد ذكر أن قوماً يكسرون الظاء

وقالوا للواحد ( أَظْفُور ) قال الشاعر :

مَا بَيْنَ لُقْمَتَيْهَا الْأُولَى إِذَا أُرْذِرَدَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ أَظْفُورٍ<sup>(٢)</sup>

ويقال في الجمع ( أَظَايِر ) ويجوز أن يكون جمع ( اظفور )

ويجوز أن تكون ( أظافير ) فيكون جمع ( اظفار ) كما قالوا

---

(١) انظر اخبار المتلمس في شعراء النصرانية ص ٣٤٨ والبيت من قطعة تجدها

في ص ٣٤٣ . ورواه :

ان الهَوَّانَ حمار القوم يعرفه والحُرُّ ينكره والرسلة الاجد

(٢) في اللسان / ظفر / قال الازهري: يقال للظفر اظفور وانشده: ( وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ أُخْرَى

تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورٍ ) ولم ينسب البيت .

( صِرْمٌ <sup>(١)</sup> ) و ( أَصْرَامٌ ) ثم قالوا في جمع اصرام ( اصاريم ) .  
 و ( صَدَدٌ ) <sup>(٢)</sup> موضع قريب من حمص ، وعنده قتل ابو فراس  
 الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر قتله تركي بأمر قرغويه الحاجب  
 صاحب سيف الدولة بن حمدان وكان مع الحاجب <sup>(٣)</sup> شريف بن سيف  
 الدولة <sup>(٤)</sup> وكان ابن اخت ابي فراس فقتله من غير أن يُعلم أن  
 اخته فشقق ذلك على أميره .

ويقال ( جَسَرَ ) و جَسِرَ والفتح أفصح .

و ( نَهْنَهَتْهَا ) أي كفتها .

و ( تَنْعِمِدُ ) فعل المطاوعة من قولهم ( نَعِمَدْتُ السَّيْفَ ) فانعمد  
 ولا ينبغي أن يُحمل على أعمدته لأن الكلام إنما هو محمول على (فعلته)  
 فانفعل وقاما تجيء افعلته في هذا الباب .

و ( أحوجتمونا ) كلمة استعملت على الاصل فصحت فيها

الواو فلو حُملت على قولهم ( الحاجة ) لاعتلت فصارت ألفاً ، فقال

(١) الصيرم بالكسر ايات مجتمعة وجمعه اصرام وأصارم وأصاريم .

(٢) ذكرها ياقوت فلم يزد على قوله : موضع . وهي اليوم قرية في الجنوب الشرقي من حمص .

(٣) لما مات سيف الدولة سنة ٣٥٦ قام بالامر قرغويه غلام سيف الدولة نائباً عن ابنه

سعد الدولة ابني المعالي شريف في ميا فارقين . وظل قرغويه مدبر الملك واراد

الاستقلال به لنفسه فلم يفلح ومات سنة ٣٨٠ انظر اخباره في تاريخ ابن العديم ١٥٥/١ .

(٤) هو شريف ابو المعالي سعد الدولة تولى حلب بعد موت ابيه سنة ٣٥٦ وكان  
 القائم بالامر حاجب ابيه قرغويه والمدبر للدولة الوزير ابا اسحق محمد بن عبد الله =

القائل : ( أحاجني ) الى كذا أي أَحَوَّجَنِي اليه .

و ( الْقَصْد ) جمع قِصْدَةٍ وهي القطعة من القناة والعضاء .

وأصل ( أَلْتَقَاد ) في المال من الذهب والفضة ثم كثر ذلك

حتى صار الالتقاد [١٥٨] في معنى الاختبار كما قالوا ( انتقدت الشعر )

في معنى اختبرته <sup>(١)</sup> .

الأجود ( آخَذَ اللَّهُ ) <sup>(٢)</sup> و ( وَآخَذَ ) جائز ولكن الهمز أجود وإنما

حملهم على تغيير الهمزة إلى الواو أنهم يقولون في المضارع ( يُوْأَخِذُ )

فاذا وقعت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة جاز أن تُجْعَلَ واواً خالصةً

فلما قالوا ( يُوْأَخِذُنَا ) بالواو ظنّوه مثل ( يوازن ) و ( يواعد )

فجاءوا بالواو في الماضي .

و ( تَنْفَسِدُ ) بنيته على ( فَسَدْتُ ) فقد حُكي : فسدت الامر

---

= ابن شهرام كاتب ابيه قال ابن العديم ١/١٥٦ : وقعت وحشة بينه وبين خاله ابي

فراس الحارث بن سعيد بن حمدان وهو بمحصر فتوجه اليه فالتحاز الى صدد ونزل

سعد الدولة بسلامية وجمع بني كلاب وغيرهم وقدم الحاسب قرغويه . . الى صدد

فخرج اليهم ابو فراس وناولوهم واستأمن من اصحابه واختاط ابو فراس بمن

استأمن فأمر قرغويه بعض علمائه بالتركية فقتله واخذ رأسه وحمله الى سعد

الدولة وبقيت جثته مطروحة بالبرية حتى كفنه رجل من الاعراب وذلك في

شهر ربيع من سنة ٣٥٧ .

(١) في القاموس / نقد / التَّقْدُ : تمييز الدراهم كاللِّتْقَاد والالتقاد والتنقد واعطاء النقد .

(٢) في القاموس / اخذ / آخذه بذنبه مؤاخذه ولا تقل واخذه .



فانفسد <sup>(١)</sup> مثل ( غمّدت ) السيف فانعمد وليس ذلك محمولاً على قولهم ( أفسدت ) ، وقد 'حكى' ( فسدت ) الأمر و ( أفسدته ) .  
و ( يَجِدُ ) في معنى يَغْضَبُ <sup>(٢)</sup> .

[ و ( يتوى ) <sup>(٣)</sup> يهلك ] .

و ( الْقَوْدُ ) اصله أن يُقاد القاتل الى أهل المقتول .  
و ( الْعَبْدُ ) الْأَنْفَقَةُ <sup>(٤)</sup> ويقال / عَبَدْتُ أَعْبُدُ / وهو الْعَبْدُ وتقلب الباء ميماً فيقال ( عَمَد ) في معنى ( عَبَد ) .

و ( الْمُتْرَان ) يقال للثنا مرّان .  
و ( يَهَالُ ) اي يُدْفَعُ بالأيدي دَفْعاً والمعنى يهال على مَوْتَاهُمُ التراب .  
وتراب ( السِّنْدِ ) هو ما قابلك من الجبل <sup>(٥)</sup> اه .

شرح الفصيرة التي اولها <sup>(٦)</sup> .

أَجَدَّ الْعَصْبُ بَعْدَ كُمْ اِمْتِنَاعًا وَحَبْلُ الْوَصْلِ تَتًّا وَأُنْقِطَاعًا

(١) في القاموس / فسد / فسد كنصر وعقد وكرم ضد صالح ولم يُسمع انفسد .  
(٢) في قاموس / وجد / عليه يَجِدُ وَيَجْدُ وجداً وجدةً وموجدة غضب . وبه وجد في الحب فقط .

(٣) في القاموس / توي / كرضي هلك واتواه الله فهو توي .  
(٤) في القاموس / عبد / الْعَبْدُ الغضب والندامة والتمبّدة القوة والانفة وفي الاساس / عبد / في انفه عَبْدَةُ اي انفة شديدة وفي الصحاح : العبد الغضب والانف .  
(٥) في الاساس / سند / نزلنا في سند الجبل والوادي وهو مرتفع من الارض في قبّله . وفي الصحاح / سند / ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح .

(٦) انظر الديوان ص ١٦٥

قوله ( الرواء ) جمع رَيَّان كما يقال ( عَجَلان ) وعِجال  
و ( عَطشان ) وعِطاش .

و ( شِبَاعٌ ) جمع شبعان ، والشبع أصله في الطعام ثم نقل الى غيره  
فيقال : أشبعت المعنى مع فلان <sup>(١)</sup> إذا أحكمته وكذلك ( أَشْبَعْتُ )  
الصُّنْع ، وامرأة ( شِبَعَة الخُلخال <sup>(٢)</sup> ) إذا كانت ( خَدْلَجَة ) السَّو  
وإذا كان خَدْلَاهَا مِمْلًا سَاقَهَا كما تمتليء بطنُ الشَّبعان .

و ( المَدُن ) جمع مدينة <sup>(٣)</sup> وقياس ذلك أن تكون الميم فيها  
أصليةً فتجعل مثل ( صَحِيفَة ) وِصْف ، وأما من قال ( مَدَّائِن ) فلم  
يهمز ، وجعلها من الدين اي الطاعة ، فإنه يَصُفُّ على مذهبه أن يقال  
( المَدُن ) لان الميم زائدة ، إلا أنهم قد قالوا ( مَسِيلٌ ) و ( مَسَلٌ <sup>(٤)</sup> )  
وإذا كانت ميم ( المدينة ) أصلية فاشتقاقها من ( مَدَن ) بالمكان  
إذا أقام .

---

(١) في الأساس / شبع / شبع من هذا الامر ورويت / اذا ملأته وكرهته . واشبع  
الرجل كلامه ... وساق فيه كلاما مشبعاً .

(٢) في الأساس / شبع / امرأة شبعى' الوشاح والخُلخال والدرع اذا كانت سمينة .

(٣) في الصحاح / مدن / بالمكان اقام به وقد سميت المدينة ، وقيل انها مفعلة من دنت  
اي ملكت ، وقال ابو علي الفسوي في همز مدائن قولان من جعله فاعلة من قواك  
مدن بالمكان اي اقام به همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين لك اي ملك ليهمزه  
كما لا يهمز معاش .

(٤) في القاموس / سال / مسيل الماء موضع سيله كمتسله محركه والجمع مسايل ومُسَلَّل  
وأمسلة ومُسَلَّان .

و ( الْأَضْطِلَاعُ ) مأخوذ من قولهم رجل ( ضَلِعَ ) وأصل ذلك غلظ الضلع وقوّيها ، ثم أُستعمل في الكناية عن القوة ف قيل ( اضطلع ) بحمله إذا كان قوياً عليه ، وهذه الطاء أصلها تاء ، وتاء الافتعال اذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء أو ضاد جعلت طاءً فيقال : ( اُضْطَلَعَ ) و ( اُضْطَجَعَ ) و ( اُضْطَبَرَ ) و ( اُطْلَبَ ) و ( اُظْطَلِمَ ) [ ١٥٩ ] من الظلم ويقال ( اُظْلِمَ ) بطاء مشددة وهي أَقْيَسُ اللُّغَاتِ و ( اُظْلِمَ ) بتشديد الطاء <sup>(١)</sup> .

و ( الْعَلَقُ الْمُتَاعُ ) يُرَادُ بِهِ الدَّمُ الْمُتَاعُ الَّذِي يُقَاءُ ، يقال تاع <sup>(٢)</sup> الرجل واتاعه غيره كأن الطَّعْنَ تُقِيءُ الدَّم .

و ( الْكُذْرُ ) الْقَطَا يقال قَطَأَ جُونٌ وَقَطَأَ كُذْرٌ ، و ( الْجُونُ ) التي يغلب عليها السَّوَاد <sup>(٣)</sup> و ( الْكُذْرُ ) التي تغلب عليها الْغُبْرَةُ .

و ( الْوَسَاعُ ) الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، ويقال دَابَّةٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَتْ

(١) انظر مقاله ابن مالك وشرح الفيتة في بحث / تاء الافتعال / وانظر الصحاح / ظلم / وفي امثالهم : فلان يظلم فيظلم اي يحتمل الظلم قال زهير .

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم

(٢) في الصحاح / تاع / تاع القميء خرج واتاع الرجل اي قاء والقيء مُتَاعٌ قال القطامي وقد ذكر الجراحات :

وظلت تفيظ الايدي كلوما تمج عروها علقاً متاعاً

واسعة الخطو ، وفي المثل / لَأُحْتَنَّ قُطُوفُهَا بِالْوَسَّاعِ <sup>(١)</sup> .  
و ( السَّلَاهِبُ ) جمع سَلْهَبَةٍ ، وسَلْهَب . وهو الطَّوِيل والطويلة  
وقيل السَّلْهَبُ السَّرِيع .  
و ( الْمُقْرَبَاتُ ) من الخيل اللواتي يُقَرَّبْنَ .  
و ( الْأَبَاطِحُ ) جمع أَبْطَح وهو بطن الوادي إذا كان فيه حصاً  
صِغَار ، وَالْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ واحدٌ فإذا قيل ( أَبْطَح ) أريد به  
الوادي أو بطنه ، وإذا قيل ( بطحاء ) أريد به الأرض .  
و ( التِّلَاعُ ) جمع تَلْعَةٍ <sup>(٢)</sup> وقد ذكره ابن السكَّيت في  
الاضداد : يقال التَّلْعَةُ لأعلى الوادي ، والتَّلْعَةُ لأسفل الوادي ، وأصل  
ذلك في الارتفاع قال زهير :  
وَإِنِّي مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً أَجْدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيداً وَعَافِيَا <sup>(٣)</sup>

---

(١) القَطُوف من الدواب : البطيء ، والوساع : واسعة القطف وفي امثال الميداني  
/ لَأُحْتَنَّ قُطُوفُهَا بِالْعَتَاقِ / والعناق من الخيل الذي يعنق اي يسرع  
في سيره .

(٢) في تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ التلعة مسيل الماء الى بطن الوادي وما ارتفع  
من الارض والسيل اذا جاء من التلعة اشد قوة لايؤمن شره فشبه به الكذاب  
وفي المثل ( انما اخشى سيل تلعتي ) اي شر اقاربي ومن امثالهم ايضاً ( ما اقوم  
بسيل تلعاتك ) اي لا اطيع هجوك وشمك .

(٣) في نرح الديوان ص ٢٨٥ : التَّلْعَةُ مجرى الماء من الجبل الى الارض هكذا  
قال ثعلب . وفي سائر كتب اللغة مسايل الوادي : شعبته ثم تلعته ثم ان اخذت  
ثلاثي الوادي فهي ميثاء .

و ( الشُّعَاعُ ) الْمُتَفَرِّقُ وَيَتِ ابْنُ النِّجَمِ <sup>(١)</sup> يَنْشُدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :  
تَقْلِي لَهُ الرِّيحُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَلِ لَمَّةَ قَفَرٍ كَشُعَاعِ السُّنْبُلِ <sup>(٢)</sup>  
وَيُرَوَّى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا وَيُقَالُ طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا مِنَ الْفَزَعِ  
اي متفرقة قال الشاعر :

فَلَا تَتَرَكِي نَفْسِي شُعَاعًا فَإِنَّهَا مِنْ أَلْوَجْدٍ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ <sup>(٣)</sup>  
ويقال ( ضَاقَ ذَرْعُهُ بِكَذَا ) إِذَا لَمْ يُطِقْ وَهَذَا مَثَلُ اتَّسَعَ فِيهِ ،  
وَاسْتَعْمَلَ عَلَى غَيْرِ أَصْلِهِ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْأَمْثَالِ قَالَ الشَّاعِرُ :  
قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ نَهَجْنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي <sup>(٤)</sup>  
و ( أَلْجَأَ ) عِنْدَهُمْ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَجْهِ فَيُقَالُ لَهُ وَجْهُ عِنْدَ  
السُّلْطَانِ وَجَاهٌ ، وَحِكْيَ الْفَرَّاءِ : جَاهُهُ يَجُوهُّهُ إِذَا لَقِيَهِ بِمَا يَكْرَهُ ،  
وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ احْتِجَاجًا لِأَنَّ الْجَاهَ مَقْلُوبٌ عَنِ الْوَجْهِ .

وَجَاءَ فِي الْبَيْتِ ( كَلَاكَ اللَّهُ ) غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَالَ ( فَإِنَّكَ

(١) الفضل بن قدامه العجلي من فحول الرجاز نبع في العصر الأموي وكان عبدا

الملك وهشام يقرآن مجلسه ويجزآن له العطايا ( - ١٣٠ ) فهرس الاغاني ٣/٥٣٢ .

(٢) في اللسان / شعع / شُع السنبُل وشُعاعه سفاه اذا يبس مادام على السنبُل وفي

تهذيب الالفاظ ص ٥٥ طار القوم شُعاعاً اي تفرقوا وشاع الشيء تَفَرَّقَ .

(٣) البيت لقيس بن معاذ مجنون بني عامر وقد استشهد به في اللسان / شعع / قال :

ونفس شعاع متفرقة قد تفرقت ههنا .

(٩) في اللسان / ذرع / الذراع عن سيبويه مؤنثة لا غير وانشد لمرداس بن حصين :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَّا وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

تَكْلَاً) فهذا يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون على معنى الاضطراب،  
(والآخر) أن يكون جمع بين لغتين، لغة من يُخَفِّف [ ١٦٠ ]، ولغة  
من يُحَقِّق. ويشبه ذلك في الجمع بين اللغتين قَوْل لبيد الشاعر :  
سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى  
غَيْراً وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ<sup>(١)</sup> اهـ

### سُرع القصيدة التي اولها<sup>(٢)</sup>:

عَدِينِي مِنْكَ هَجْرًا أَوْ فِرَاقًا      فَلَسْتُ أَطِيقُ نَأْيًا وَأُشْتِيَاقًا  
قوله (مُوقُ) العين و (ماقها) و (مأقاها) فاذا قيل (مُوقُ)  
و (مَاقُ) فجمعه آمَاقُ ، واذا قيل (مَاقِيُ العين) فجمعه (مَاقِيُ)  
وليس في قولهم مثل (مَاقِيُ) العين إلا قولهم (مَآوي) الإبل وهذا  
يَدُلُّ على أن أصله من (أَقِيَّ يَأْقِيَّ) ثم استعملوا ذلك الحرف، واذا  
وُصِفَتْ به النَّاقَةُ جاز أن يُراد به الصفة .  
و (الشجبة) الضامرة<sup>(٣)</sup> .

و (حرف النِّيقِ) أرفع موضع في الجبل، وقيل إنها إذا أريد

(١) في الصحاح / سقي / سقيت فلانا واسقيته : اي قلت له سقياً وسقاه الله النعش  
واسقاه وقد جمعا لبيد ثم أورد البيت ولا وجود للبيت في الديوان طبع بروكلمان.  
(٢) انظر الديوان ص ١٦٩

(٣) في الاساس / شجب / قال ابو زيد : الشحوب في لغة بني كلاب الهزال وانشد :  
بِعَنْزَلَةٍ أُمَاءُ اللَّثِيمِ      فَسَا مِنْ      يَهَا وَكَرَامُ الْقَوْمِ بَادٍ شَحُوبَهَا

بها الضمُّر شبهت بحروف الكتابة ، واذا أريد بها الصفة والسمن  
شُبِّهَتْ بحرف الجبل .

و ( البرى ) جمع بُرَّةٍ وهي حَلَقَةٌ تُجعل في أنفِ البعير من نحاس  
أو فضة فاذا كانت من شعر فهي خِزَامَةٌ ، وبراها كما يبرى العود والقلم .  
و ( الأيطل ) الخاصرة .

و ( التأويب ) <sup>(١)</sup> سير النهار كله الى الليل قال سلامة  
ابن جندل <sup>(٢)</sup> :

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ وَيَوْمٌ سِيرَ إِلَى الْأَعْدَا وَتَأْوِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
و ( الطَّرُقُ ) <sup>(٤)</sup> مخ الشَّحْمِ وربما جعل الشَّحْمَ بعينه ، ويقولون  
به طِرْق اي قوَّة . و / الطِّرَاق <sup>(٥)</sup> ما يُجعل على النُّعال من أسفل يقال :  
طَارَقَهَا وَطَرَقَهَا .

و ( الخَلَّاقُ ) النَّصِيبُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً . و / الخِلَاقُ / بكسر الخاء  
في معنى الخُلُق من الطيب ، ويكون ايضاً مصدر خَالَقَتِ الرَّجُلَ اذا

- 
- (١) في الاساس / اوب / اوَّبوا تأويا : ساروا النهار كله . ولهم إسَاد وتَأْوِيب .  
(٢) سلامة بن جندل بن عمرو بن كعب التميمي من اهل الحجاز ومن طبقة المتلمس  
وهو من اصحاب الجُمُهرات المَجُودَات مات نحو سنة ٢٣ ق . هـ .  
(٣) في اللسان / اوب / : وقيل التأويب هو تباري الركاب في السير واستشهد بيت سلامة  
يومان يوم مقامات واندية ويوم سير الى الاعداء تأويب  
(٤) في الاساس : مابه طرق اي شحم وقوة .  
(٥) الطراق بالكسر : الخصيفة التي يخصف بها النعل .

لاينته، أخذ من الصخرة الخلقاء وهي الملساء قال الأعشى :  
والدهرُ يُحدثُ في خلقاءٍ راسيةٍ وهياً وينزلُ منها الأعصمَ الصدعا<sup>(١)</sup>  
و ( شَطُونٌ ) بعيد وقيل هو الذي يخالف ما ظن به من الوجوه .  
و ( الصَوَى ) جمع صَوَّة وهي الأعلام التي يهتدى بها .  
و ( السَّجْوَجَة ) من صفات الناقة ، يراد بها الطويلة الساقين ، ويقال  
ريح سَجْوَجَة أي دائمة الهبوب قال ابن احرمر :

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبَهَا زَبْرٌ<sup>(٢)</sup>  
هَوَجَاءَ مُعْصِفَةُ الرِّيحِ سَجْوٌ جَاءَ الْغُدُو رَوَّاحُهَا شَهْرٌ  
و ( الدَّفَاقُ ) السَّريعة<sup>(٣)</sup> [ ١٠١ ] وكسر الدال أجود وقد  
حكى الضم اه .

#### شرح قصيدته التي أولها :<sup>(٤)</sup>

لَقَدْ أودعوه لوعةً حين ودَّعا تكادُ بها أحشاؤه أن تقطعا

- (١) في الصحاح / خلق / صخرة خلقاء ليس فيها وسم ولا كسر قال الاعشى :  
قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهياً وينزل منها الأعصم الصدعا  
وهذا البيت غير موجود في شعراء النصرانية .
- (٢) في اللسان / زبر / استشهد بالبيت الاول وقال : استعار الزبر للريح وانما يريد  
البحر انها وهوبها وانها لاتستقيم على مهب واحد فهي كالناقة الهوجاء ، وانظر  
الشعر لابن قتيبة ص ١٣٠ .
- (٣) اصله من قولهم : دفع الماء اذا خرج بقوة وبسرعة . والناقة الدفاق : المتدفقة  
في سيرها .
- (٤) انظر الديوان ص ١٧٣ .



قوله ( مَنْ لَمْ يَذَرُ مَالًا مُجَمَّعًا ) الأجود ( من لم يَذَرُ ) لانه يقال ( ذَرَتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ ) وَذَرَوْتُ الْحَبَّ كذلك ، وَذَرَيْتُ لُغَةً قَلِيلَةً وَأَذَرَى بِالْهَمْزِ يَسْتَعْمَلُ فِي الدَّمْعِ .

و ( نَخِيٌّ ) كلمة فصيحة وهي معدولة من قولهم : رجل ( مَنْخُوٌّ ) اذا كان فيه نَخْوَةٌ وقوله ( نَخِيَّ ) الرجل من الأفعال المقصورة على ما لم يُسَمَّ فاعله <sup>(١)</sup> .

و ( السَّمِيدِع ) <sup>(٢)</sup> صفة محمودة وسئل الْمُنتَجِعُ بْنُ نُبَهَانَ <sup>(٣)</sup> الْكَلَابِيُّ عَنْ السَّمِيدِعِ فَقَالَ : هُوَ السَّيِّدُ الْمُوَطَّاءُ الْاَكْنَافِ . وقال غيره : هو الشُّجَاعُ الْكَرِيمُ .

و ( الْعَقِيقَةُ ) هي الْبَرْقُ الْمُسْتَطِيلُ شُبَّهَ بِهِ حَدُّ السَّيْفِ <sup>(٤)</sup> قال عَنَتَرَةُ :

---

(١) 'نخي فلان وانتخي من كذا فهو منخو ونخي' وذو نخوة قال ذو الرمة :  
فَرُبَّ امْرَأَةٍ ذِي نَخْوَةٍ قَدَرَمَيْتُهُ بِقَاصِمَةٍ تُتَوَهَّى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ  
(٢) في الصحاح : السَّمِيدِعُ بِالْفَتْحِ : السَّيِّدُ الْمُوَطَّاءُ الْاَكْنَافُ وَلَا تَقْلُ سَمِيدِعُ بضم السين ومثله في اللسان / سمدع / والمنتجع هو من فصحاء العرب البدو ورواتهم سمع منه الاصمعي انظر حيوان الجاحظ ٢ / ٣٤١ وبيان الجاحظ ٢ / ٢٨١ واملى القالي ١ / ١٣٢ .

(٣) هو منر شيوخ ابي عبيدة وطبقته وكان عارفا باخبار العرب وآدابهم ، ن . الموشح ص ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣ .

(٤) في الاساس / عقق / العقيقة : البرقة التي تستطيل في عرض السحاب ولقد اكتروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من اسمائه .

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَهَيْ (١) سِلَاحِي لَا أَفْلٌ وَلَا فُطَارًا

ويطرحون آلة الشَّبه فيجعلون السيف عقيقة .

و ( الطَّخَا ) يمد ويقصر وهو يستعمل فيما غطَّى الشيء من من سحابٍ أو ظلمة ليلٍ أو وسيح ، وفي الحديث المأثور ( مَنْ وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخًا فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَل ) (٢) وقال الشاعر يصف سيفاً جللاه القين :

وَلَمَّا جَلَا عَنْهُ طَخًا أَلْيَطِ نَابِلٌ أَيْحَ لَهُ سَرًّا عَنِ النَّقَبَاتِ (٣)  
يعني بالليط اللون ، والطخا ما عليه من الصدا .

و ( أَيْحَ ) له مَتَيْحٌ مرتفع ، والتَّيْح الوسط والظهر .

و ( الشَّرَى ) من قولك سَرَوْتُ الثوب اذا نزعته عنه .

و ( النُّقَبَات ) جمع نُقْبَةٍ وهو اللون (٤) .

---

(١) الكمع : الضجيع قال في الصحاح / كمع / الكمع : الضجيع وكذلك الكمع قال عنتره : وسيفي . . والأفل : المفلول ، والفطار : الذي فيه فطور اي شقوق وكسور ، انظر الديوان طبع مصر ص ٦٤ .

(٢) في الصحاح / طخا / قال ابو عبيد الطخاء بلد السحاب المرتفع ويقال وجدت على قلبي طخا وهو شبه الغم والكرب . وفي اللسان / طخا / اورد الحديث ( اذا وجد احدكم على قلبه طخاء ) .

(٣) الليطاة : قشرة القصبه والجمع ليط . والليط اللون ، وقوس عاتكة الليط والليط : هو اعلاها وظهرها الذي يدهن ويمرّن ، ولم اهتم الى معرفة صاحب الشاهد .

(٤) في الاساس / نقب / فرس حسن النقبة اي اللون قال ذو الرمة :  
وَلَا حَازَ هَرْمُ مَشْهُورٌ بِنِقْبَتِهِ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ

و ( الْمُرْمِلُ ) الفقير الذي فني زاده ، وإنما أخذ من الرَّمْل الذي هو مبذول ، كقولهم ( مُدَقَّع ) أي فقير قد لصق بالدقعاء وهي التراب <sup>(١)</sup> اهـ .

### شرح الفصيدة التي أولها: <sup>(٢)</sup>

أَبَى قَلْبُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ أَنْ يَخْلُوَ      فَلَا تَعْذُلُوا مَنْ لَيْسَ يَرُدُّعُهُ الْعَذْلُ  
قوله ( أَرْعَوَى ) أي رجع عن الشيء ووزن أَرْعَوَى في الاصل مثل ( احمر ) ولكنهم لم يستعملوا واواً لغير واو في مثل احمر واصفر ، فلما كانوا يقولون أحمرت يظهرون للتضعيف احتاجوا في أَرْعَوَيْتُ الى ذلك جعلوا الواو الثانية ياء لانه ليس في كلامهم حَوَوْتُ والزموا الثانية القلب إذا حذفت التاء فأجروه مجرى قَضَيْتُ وَرَمَيْتُ إذا كانوا يقولون قضى ورمى اهـ .

### شرح الفصيدة التي أولها: <sup>(٣)</sup>

[١٦٢] عُوْجًا مُنْحِيٌّ رُبُوْعًا غَيْرَ أَذْرَاسٍ      بَيْنَ اللَّوْىِ وَهَضَابِ الْأَرْعَنِ الرَّاسِي

(١) في الاساس / رمل / ارمِل : افتقر وفني زاده وهو من الرمل ومنه الارملة والارامل وفي كتاب العين : ولا يقال شيخ ارمِل . وعام ارمِل وسنة رملاء وادقع فلان لصق بالدقعاء وهي التراب فهو مدقع ومدقّع وادقعه الفقير .

(٢) انظر الديوان ص ١٧٦ .

(٣) » » ص ١٧٨ .

قوله ( أدراس ) جمع دَارِس على حذف الزوائد كما قالوا  
شاهد وأشهد .

و ( الأرعن <sup>(١)</sup> ) يوصفُ به الجبل إذا كان له ( رَعْن ) وهو  
الأنف المتقدم منه ، وإنما قيل للجيش أرْعَنُ تشبيهاً بذلك .

و ( الأبارقُ ) جمع بَارِق <sup>(٢)</sup> وهي حجارة وطين ويقال لها  
البرقاء والبرقة ، وإذا كان في الشيء لونان سوادٌ وبياضٌ قيل له أبرق ،  
وتسمى عين الإنسان برقاء لان فيها سواداً وبياضاً .

و ( الأتقاء ) جمع نقاً وهو كثيبٌ من الرمل .

و ( أدّهاس <sup>(٣)</sup> ) جمع مكان دَهَس ، وهو الذي فيه رمل لين .

و ( الخَبْتُ ) كل أرض مطمئنة سهلة .

و ( رَجَّاسٌ ) أي له رجيسٌ وهو الصوتُ .

---

(١) رَعْنُ الجبل ورعانه : انف شاخص منه . وجبل ارعن : ذو رعان طوال . قال  
في الاساس : لاقوم بأرعن كالجبل الارعن . الا ترى قول عارق :  
ومن أجأ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد  
كيف شبه الرعان بالجيوش .

(٢) هكذا في الاصل ولعل الاصح ان يقال : جمع ابرق قال في القاموس / برق / الابرق :  
غلظ فيه حجارة وطين مختلطة جمع ابارق كالبرقاء وجمعها برقاوات . وجبل فيه  
لونان او كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض .

(٣) الدّهاس : بالفتح الرمل لا تغيب فيه القوائم . والدّهسة لون الرمل يعلوه ادنى  
سواد . وفي القاموس / دهس / لدّهس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب  
كالدهاس .

و ( المَشْكَاة ) كَوْثٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ .

و ( النُّبْرَاس ) المصباح .

شرح القصيدة النبي اولها <sup>(١)</sup>

هَاجَ الْوُقُوفُ بِرَسْمِ الْمَنْزِلِ الْخَالِي صَبَابَةً لَمْ تَكُنْ مِنِّي عَلَى بَالِي  
 قوله ( السَّرْب ) هو القطيع من الظباء .

و ( صَهْبَاءٌ جِرْيَالٌ ) الصَّهْبَاءُ : من صفات الخمر وهي التي من  
 العنب الابيض ، وتجوز إضافتها الى الجريال وهو صِبْغٌ أحمر  
 ويستشهدون على ذلك بقول الأعشى <sup>(٢)</sup> :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبِلُ كَدَمِ الدَّيْحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالُهَا

ويجوز ان توصف الصَّهْبَاءُ بالجريال لأنهم قد اتسعوا في ذلك

و ( الْمَرِيرَةُ ) حبلٌ دقيقٌ شديدُ القتل <sup>(٣)</sup> قال الراعي <sup>(٤)</sup> :

(١) أنظر الديوان ص ١٧٩ .

(٢) البيت من قصيدته .

رَحَلَتْ مُسَمِّيَّةٌ عُذْوَةً أَجْمَلًا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَلَهَا  
 انظر شعراء النصرانية ص ٣٧٠ . وقال الزمخشري في الاساس /جرل/ : سمعت  
 من يقول : اللين دم سلبته الطبيعة جرياله اي حمرة وسئل الاعشى عن قوله :  
 وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبِلُ كَدَمِ الدَّيْحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالُهَا  
 فقال شربتها حمراء وبلتها صفراء .

(٣) امرٌ الحبل شدُّ قتلُه واحكمه ، وحبل مرٌّ : شديد المرة اذا كان محكما ، وفي حديث  
 ابن الزبير ( ثم استمرت مريرتي ) اي استحكم امري .

(٤) وقال الراعي ايضا في جمهرته :

وَعَلَا الْمَشِيبُ لِدَا تِهِ وَخَلَّتْ لَهُ حَقَبٌ تَقْضُنْ مَرِيرَةً الْمَفْتُولَا

انظر جمهرة اشعار العرب ص ١٧٤ .

فَأَنْتَ أَهْوَى مِنْ نِسَاءِ رَأَيْتَهَا كِبَهْرَاءِ فِي أَوْسَاطِهِنَّ الْمَرَاتِرُ اهـ.

سُرح القصيدة التي اولها : <sup>(١)</sup>

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الَّذِي تَنْكَرَا بَيْنَ الْمَوَاعِيسِ إِلَى وادي الْقَرَى  
قال الشيخ الأوحّد أبو العلاء رحمه الله تعالى : إذا بُنِيَتْ  
القصيدة على الراء وجاءت فيها أبياتٌ تحتلّ التفخيم وقواف لا تحتلّها  
فينبغي أن يفخّمها المُنشِدُ كلّها مثل قوله / تَنْكَرَا / وهذه الحروف  
لا يجوز فيها الإمالة ، و / الْكَرَى / و / الْبُرَى / و / الْوَرَى / وما كان  
مثلها فيجوز فيها الوجهان ، فينبغي أن يفخّم المنشد فيقول الْكَرَى بفتح  
الراء ليكون اللفظ بالروي مُتساوياً .

و ( الْمَوَاعِيسُ ) جمع مِيعَاسٍ وهي أرضٌ ذاتُ رملٍ يصعبُ  
المشي فيها ، ويقال في الجمع ( مَوَاعِيس ) و ( مَوَاعِيس ) والمجيء بالياء  
أَقْبَسُ لأن قبل آخر الواحد ألفاً قال جرير <sup>(٢)</sup> :

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ وَالْحِنُوُ اصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ  
[ ١٦٣ ] و ( الشَّرَى ) الشجر الملتف ولذلك قالوا أسد الشَّرَى

(١) انظر الديوان ص ١٨١ .

(٢) انظر الديوان طبع مصر ، ص ١٤٨ وطبعة الصاوي ص ٣٢١ والقصيدة قالها  
في هجاء التميم .

ويقال ( هُمْ بَشَرَى فُلَان ) و ( بَشَرَى الْفَرَات ) أي بناحيته<sup>(١)</sup>  
قال التُّطايي<sup>(٢)</sup> :

لُعِنَ الْكَوْاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ لَقِينِي بِشَرَى الْفَرَاتِ وَلَيْلَةً بِالْجَوْسَقِ<sup>(٣)</sup>  
و ( الْأَعْفَر ) الذي يضرب الى حمرة<sup>(٤)</sup> يقال ( كَثِيبٌ أَعْفَر )  
و ( كَثْبَانٌ عَفَر ) .

و ( الْعَبْهَرُ ) الرَّجْسُ الْبَرِّيُّ .

و ( الرَّنْدُ ) ذكره ابو زيد<sup>(٥)</sup> في جملة العِصَاه ، وقال ابو عبيدة<sup>(٦)</sup> :  
يُسَمَّى الْعُرْدُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْدًا ، وقال بعض الناس : يقال لِلْحَنَوَةِ  
رَنْدٌ وَكَذَلِكَ الْآس .

---

(١) في الاساس : وكأنهم اسود الشرى وهو جانب الفرات . ودخلوا اشراء الحرم  
أي نواحيه .

(٢) عمرو بن شليم بن عمرو التغلبي من شعراء بني امية البداية الفحول . وله ديوان  
مطبوع وفي خزانتنا له شرح لمجهول ، ن فهرس الاغاني ٣ / ٤٣٣ وديوانه طبع  
اوربا ص ٣٤

(٣) في الديوان ص ٣٤ ( .. يوم صرفتني ... وبعد يوم الجو سق )

(٤) الاعفر : الابيض تعلوه الحمرة كما في الاساس .

(٥) هو ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري الامام النحوي اللغوي صاحب النوادر  
والغريب استاذ سيويه وله آثار جلييلة منها ( لغات القرآن ) ( النبات  
والشجر ) ( ٢١٥ - )

(٦) معمر بن المنى البصري، اول من صنف في غريب الحديث ، وكان شعوبياً  
خارجياً ويقال أن اياه يهودي الف ( مثالب العرب ) ( ومعاني القرآن ) ( وخلق  
الانسان ) وغيرها ( ٢١٠ - )

و ( الْعَرَعَرُ ) ضرب من الشجر يتخذ منه عِمَادُ الْبُيُوتِ .  
و ( يَسُوفُ ) يَشْمُ .  
و ( الْعُودُ الْقِمَارِي ) <sup>(١)</sup> منسوب الى قِمَار وهو موضع بأرض  
الهند أو في نواحيها .  
و ( الْأَذْفَرُ ) الحديد الرائحة من الطيب وغيره .  
و ( الطَّلَاحُ ) <sup>(٢)</sup> المتعبة والواحد طَلِيحٌ بغير هاء .  
و ( الْحُسْرُ ) فَعْلٌ من قولهم ناقةٌ حَسِيرٌ .  
و ( الجَرِيد ) سَعَفُ النَّخْلِ .  
و ( حَسَرَ ) أي كشف ما عليه من الخوص .  
و ( اللُّغُوبُ ) جمع لَأَغَبٍ كما يقال شاهد وشهود وقاعد وقعودا هـ .  
شرح الفصيدة النونية الأولى <sup>(٣)</sup>

سَلَامٌ كَنَشْرِ الْمِسْكِ فَضَّ خِتَامُهُ عَلَى مَلِكٍ بِالرَّقَّتَيْنِ خِيَامُهُ  
قوله ( الْمُرْتَاغُ ) المفتعل من الرِّيف ، و ( الرِّيف ) ما قُرِبَ من  
المياه ، وكذلك كل ما يُبْنَى على هذا الوزن من ذوات الواو والياء

(١) في معجم البلدان / قمار / بالفتح موضع بالهند ينسب اليه العود هكذا تقول العامة  
والذي ذكره اهل المعرفة قامرون .

(٢) طلع البعير فهو طليح مثل قولهم هزل فهو هزيل وان كان الهزال من تعب  
او مرض كما في الاساس .

(٣) انظر الديوان ص ١٨٣ .



وينقلبان فيه الفاء فنقول في [ افعل من ] / السَّيف / استاف ، وفي افعل من / القود / اقتاد .

و ( الْفَذُّ ) <sup>(١)</sup> الفرد يقال / شاة مفذاذ / اذا ولدت واحداً  
و / مُتَشَمُّ / اذا ولدت توأمين قال ذو الرمة <sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ إِدْمَانَهَا وَالشَّمْسُ مَاتِعَةً      وَدَعَّ بِأَرْحَابِهَا فَذُّ وَمَنْظُورُ  
يقال للولد ( تَوَام ) وللثنين ( توأمين ) وللجميع ( توأم )  
( وتوأم ) وهو أحد ماجاء من المجموع على فعال .

والاكثر في قولهم أن يقولوا ( شام ) في وزن راس بغير همز ،  
مثل رال إذا خفف ، وأما قولهم ( الشَّام ) في وزن ( الغمام ) فقليلة  
وقد حكاها بعض الناس ، قال بعض الطائيين :

أَتَيْنَا الْحِجَارَ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا      وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ يُقَصِّفُ <sup>(٣)</sup>  
وقالوا ( الشَّام ) في وزن الشَّعْر <sup>(٤)</sup> واذا نَسَبُوا قالوا رجل  
شَّامٍ ومررت برجل شَّامٍ [ ١٦٤ ] ورأيت رجلاً شَّاماً ، هذه أفصح

---

(١) في اللسان / فذذ / افذذ الناقة : ولدت واحداً ، واذا ولدت اثنين فهي متَّم وان  
كان من عادتها ذلك فهي مفذاذ .

(٢) في اللسان / شأم / ( اتتنا قریش قضا بقضيضها )

(٣) وقالوا : اشأم اذا اتى الشأم فهو مشَّم ، في اللسان / شأم / والشام تذكر وتؤنث  
والنسب اليها شاميّ وشأمٍ ولا تقل شأمٍ ولا تقل شأمٍ وامرأة شامية  
وشامية وشامية .

اللغات ويجوز أن يقال ( شَامِيّ ) بتشديد الياء و ( شَأْمِيّ ) بالهمز فيكون على وزن فَعْلِيّ وقد قيل ( شَامِي ) وهو أردأ الوجوه .  
ويقال ( أَهْتَزَمَ الرَّعْدُ ) إذا سُمع صوته ويوصف به السَّحَابُ فيقال ( له هزيم ) أي له رعد <sup>(١)</sup> .

و ( تَهَمَّرَ ) من أَهَمَّرَ السحاب إذا أُنْبَعَقَ وكذلك يقال لَبَنٌ هَمْرٌ أي كثير غزير . <sup>(٢)</sup> .

و ( الرَّنْدُ ) شَجَرٌ طَيِّبُ الرائحة ، وقد ذكره أبو زيد في جملة العِصَاهِ ، وربما سُمي العود الذي يُتَبَخَّرُ به رَنْدًا ، وقال بعضهم : الرَّنْدُ الْآسُ وقيل الحَنَوَة .

و ( الْبَشَامُ ) شَجَرٌ طَيِّبُ الرائحة وهو من شَجَرِ الْمَسَاويك قال جريرُ الشاعر <sup>(٣)</sup> :

أَتَذَكَّرُ إِذْ تُودَعُنَا سُلَيْمَى  
بِعُودِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ

(١) قالوا : غيث هزيم أي منبعق وسمعت هزيمة الرعد وهزيمة أي صوته وتهزم الرعد : صوت .

(٢) قالوا : ماء منهراي مصبوب ، وهمره صبه ، وسحاب هامر واستعاروه للدمع فقالوا : همرت عينه وهملت .

(٣) رواه في الصحاح / بشم / :

أَتَذَكَّرُ كُرْيَوْمَ تَتَصَقَّلُ عَارِضَتِهَا  
بِفِرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ  
وفي الديوان طبع الصاوي ص ٥١٢  
أَتَنْسَى إِذْ تُودَعُنَا سُلَيْمَى  
بِفِرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ

ويروى ( بفرع بَشَامَةٍ )<sup>(١)</sup> اهـ .

شرح الفصيرة النبي اولها فور:<sup>(٢)</sup>

زَارَهُ الطَّيْفُ زُورَةً فِي مَنَامِهِ عَرَفْتَهُ مَافَاتِهِ مِنْ غَرَامِهِ

قوله ( رَجُلٌ خَلَمُوْهُ ) وَخَالَ وَخَلَّى بمعنى واحد .

ويقال ( أَلَمَّ )<sup>(٣)</sup> بالقوم اذا زارهم زيارة خفيفة ، والمصدر الإلمام ،

والاسم اللِّمام قال جرير :

طَافَ أَخْيَالُ فَأَيْنَ مِنْكَ لِمَامًا فَأَرْجِعْ لَزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا<sup>(٤)</sup>

والملمُّ المقاربُ للشيء يُقال : أَلَمَ بِفِعْلٍ كَذَا أَي قَارَبَ وَبَيَّنَّتْ أَبِي

الْأَسْوَدُ يَنْشُدُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَهُوَ :

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحَبَارَى إِذَا زَارَتْ لُطَيْفَةً أَوْ مُلِمًّا<sup>(٥)</sup>

وقيل ( مُلِمٌّ ) اسم انسان .

و ( الرِّيَاءُ ) الرائحة الطيبة .

---

(١) من اطيب سجعات الزخشمري في الاساس : ماأهل الشام الا كشجر البشام دهنه  
من اطيب الافواه ، وعوده مطيبة الافواه .

(٢) راجع الديوان ص ١٨٦ .

(٣) الم بالأم لم يتعمق فيه وألم بالطعام : لم يسرف في اكله .

(٤) الديوان ٢ ص ١١٧ طبعة مصر ، وفي طبعة الصاوي ص ٥٤١

(٥) في الديوان الذي نشره الصديق الاستاذ عبد الكريم الدجيلي ص ١٨٧ :

وَزَيْدٌ مَاتَتْ كَمَدَ الْحَبَارَى إِذَا طَغَيْتْ لَطِيفَةٌ أَوْ مُلِمٌّ !! =

و ( الْبَشَامُ ) شجر طيّب الرائحة وقد مر ذكره قال الفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لِنَعَمِ النَّحْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ عَشِيَّةَ غِبِّ الْبَيْعِ نَحْيُ حُمَامٍ<sup>(١)</sup>

مِنَ السَّمَنِ رَبْعِي يُكُونُ خَلَاصُهُ بِأَبْعَارِ صَيْرَانٍ وَعُودِ بَشَامٍ

و ( الْفَوْدَانُ ) جانباً الرأس ويقال لما ينبت فيها من الشعر

( الْفَوْدَانُ ) أيضاً ؛ ويقال للغدائر ( الْفَوْدَانُ ) ، ويقال في الامثال ( الْعِلَاوَةُ

بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ) يقال ذلك للرجل اذا كلّف أمراً شاقاً ثم زيد بعدُ

شيئاً آخر .

---

= قال ابو الفتح بن جني كذلك انشد نيه ابو علي : كمد الجباري وهو معنى طريف  
وفي الاغاني :

[ وزيد مائت هلك الجباري اذا هلكت لطيفة او ملم ]

وقد ذكر هذا البيت الجاحظ في الديوان ٥ / ٤٤٥ فقال ابو الاسود الدؤلي :

وزيد ميت كمد الجباري اذا ظننت هنيئ او تلم

ويروي ( ملم ) وهو اسم امرأة وذلك ان الطير تنحسر ( تخرج من الريش العتيق  
الى الحديث ) وتنحسر معها الجباري ، والجباري اذا تنفت ريشاته او تحسرت ابطاً  
فاذا طار صويحباته ماتت كمداً ( وهذا هو المعنى الطريف الذي يشير اليه ابو علي  
الفارسي استاذ ابن جني ) . واما قوله ( او تلم ) يقول : تقارب او تظعن ا ه و يعلق  
الاستاذ الدجيلي على كلام الجاحظ هذا بقوله : الواقع ان الجاحظ لم يكن موقفاً  
كما عودنا في اغلب ابجائه عند شرح كلمة ( تلم ) او ( ملم ) .

(١) من قصيدته التي اولها / اذا شئت هاجتني ديار حيلة / انظرها في ديوانه طبع

الصاوي ٢ / ٧٦٩ ، ولاوجود للبيت الثاني في الديوان طبعة الصاوي

٢ / ٧٧٠ فقد اورد البيت الاول فقط والقصيدة طويلة فيها هجاء ابليس وقصة

اخذه نحيماً من حمام الباهلي على ان يبيعه اعراض قومه .

وتسكن الياء في ( الوادي ) إذا كانت في موضع نصب جائز  
بلا خلاف .

و ( النَّبْر ) <sup>(١)</sup> جبل قال الشاعر :

[١٦٥] أَلَايَا أَسْلَمًا بِالنَّبْرِ مِنْ أُمٍّ وَاصِلٍ وَمِنْ أُمِّ حَبْرٍ أَيُّهَا الطَّلَلَانِ <sup>(٢)</sup>

و ( الرَّجَامُ ) يجوز أن يكون اسم موضع ، ويحتمل أن يُراد به  
الحجارةُ المجمعة فأما رِجَام في قول لبيد :

عِنِّي تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا <sup>(٣)</sup>

فهو اسم موضع .

و ( الْيَفَاعُ ) <sup>(٤)</sup> المرتفع من الارض .

و ( الضَّرَامُ ) ما تُضْرَمُ به النار وأصل الضَّرَام الحَطَب الشَّخْت <sup>(٥)</sup>

---

(١) تقدمت الإشارة إليه .

(٢) قال ياقوت في البلدان : نبر بوزن زفر قال أبو زيد : ولمعرو بن كلاب نبر قارة

تسمى ذات النطاق ، وجعله نصرٌ بضمين . ولمعرو على صاحب البيت .

(٣) صدره : ( عَفَّت الدِّيَارُ مَحِلَّهَا فَمَقَامُهَا ) . وفي اللسان / رجم / قال أبو

عمرو : الرجام الهضاب واحد هارجمة ورجام موضع ، واستشهد بيت لبيد ولا وجود  
للبيت في الديوان طبع بروكلمان .

(٤) يفتع الجبل : صعدته ، وعلوت اليفاع طلعتة قال النابغة :

وَحَلَّتْ بَيْتُوتِي فِي يَفَاعٍ مُنَمَّعٍ يَحْتَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا

(٥) في الأساس : او قد الضَّرَم والضرمة اي النار واشعلها بالضرام أي بما تضرم به  
النار من الحطب السريع الالتهاب وقيل هو جمع الضرم وهو الشخت من الحطب  
ثم أورد بيتي حاتم .

سُمِّيَ بذلك لأن النار تهيح عليه قال حاتم الطائي <sup>(١)</sup> :

فَلَا تَسْتُرِي قِدْرِي إِذَا مَا طَبَخْتَهَا      عَلَيَّ إِذَا مَا تَطْبُخُنِ حَرَامَ

وَلَكِنْ بِهَذَاكَ أَلِفَاجٍ فَأَوْقِدِي      بِجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لِابْضِرَامِ

و ( الْجَزَلُ ) ما غُلِظَ من الحطب ، و ( الضَّرَام ) مادق ، واما قيل له ( ضِرَام ) لأن النار تضطرم فيه اذا القي عليها .

و ( الْجُوْذُرُ ) وَلَدَ الْبَقَرَةِ الوحشية يقال ( جُوْذُر ) و ( جُوْذَر )

ويكنى بالجوْذَر عن المرأة في النسب كما كني عنها بالغزال والظبي .

والهاء في ( حَرَامِهِ ) تعود على الراح إذ كان الغالب عليها

التأنيث ، وقد حكي فيها التدكير وهو قليل ، فأما قول الأعشى :

وَكَأَنَّ الرَّاحَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنْطِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالٍ <sup>(٢)</sup>

فليس حذف الهاء من العتيق دليلاً على تذكير الراح لأنه يجوز أن يكون حذفها ضرورةً وذهب بالراح مذهب الشراب فلا يحسن أن تعود الهاء في / حرامه / على حرام الراح إلا على بُعد لأن اللفظين متفقان .

(١) رواها ابن الكلبي لحاتم في شعراء النصرانية ص ١٢٥ .

(٢) رواه فيما سبق (وكان الاسفیند الذكي من المسك ممزوجة بماء زلال)

وفي جهرة ابی زید ص ٥٧

وَكَأَنَّ الْحَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنْطِ      ط مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالٍ

وكذلك رواه في اللسان / سفت / وفاء الاسفینط تفتح وتكسر .

و ( الثَّرَّة )<sup>(١)</sup> الكثيرة العطاء ويقال ( عَيْنُ ثَرَّة ) أي كثيرة  
الدموع و ( سَحَابَةُ ثَرَّة ) أي كثيرة الماء قال الرَّاجِزُ :

يَأْمَنُ لِعَيْنِ ثَرَّةِ الْمَدَامِعِ      يَحْفَشُهَا النَّشْوُ بِمَاءِ هَامِعٍ

و ( الْيَمَانِيُّ ) قد جاء فيه بِثَقِيلِ الْيَاءِ قال أَبُو زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> :

تَرْقُبُ السَّوْطَ فِي النُّمَيْرِ وَتَنْجُو      كَالْيَمَانِيِّ طَارَ عَنْهُ الْعَفَاءُ

ويقال إنهم شددوا الياء فكأنهم نسبوه الى محل كل يَمَانٍ مثل  
قاضٍ وهذا من قولهم : رجلٌ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيّ ، وَجَوْنٌ وَجَوْتِيّ ،  
وَأَفْلَجٌ وَأَفْلَجِيّ ، قال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

أَمَّا تَرَيْنِي رَجُلًا جَوْنِيًّا      حَفَلَجَ السَّاقِينَ أَفْلَجِيًّا

وتخفيف الياء في النسب في ثلاثة أحرف وهو قولهم ( الْيَمَانِي )  
و ( الشَّامِي ) و ( التَّهَامِي ) اذا فتحوا الياء .

و ( الرَّهَام ) الامطار [١٦٦] الضَّعَافُ يقال ( رِهَامٌ ) و ( رِهْمٌ ) .

---

(١) اصله قولهم : ناقة ثرة أي كثيرة الدر ثم استعملوه في السحاب والدموع ، وقالوا :  
طعنة ثرة . وفي اللسان / ثرر / رواه عن ابن دريد ( ... يحفشها الوجد بدمع  
هاع ) ويحفشها : يستخرج كل ما فيها .

(٢) هو حرملة بن المنذر الطائي المسيحي صاحب الوليد بن عقبة وله قصة مع الخليفة  
عثمان وصف فيها مقابله للأسد ، انظر فهرس الاغانى ٢ / ١٩٤ .

(٣) البيت لابن جندب بن مرة الهذلي انظر بعض اخباره في ديوان الهذليين ٣ / ٨٥  
والحفلج ، الاقح : هو الذي تتدانى صدور قديمه وتتباعد عقباه . والافلجي :  
متباعدا الساقين والجوئى الاسود .

و ( ذِرْوَةٌ ) كل شيء أعلاه يقال ( ذِرْوَةٌ ) و ( ذِرْوَةٌ ) بضم  
الذال وكسرها ، فاذا جمعوا قالوا ( الذُرَى ) بضم الذال ، ومن قال  
( ذِرْوَةٌ ) بكسر الذال في الواحد أجاز القياس أن يقول ( ذِرَى )  
في الجمع فيكسر الذال

و ( السَّوَامُ ) المال الراعي فكأنه مسمى بالمصدر .

و ( البَزْلُ ) جمع بَازِلٍ وهو الذي قد ظهر نابِه يقال ( جَمَلٌ بَازِلٌ )  
و ( نابٌ بازِلٌ ) قال الشاعر :

فَجَالَ قَلِيلًا وَأَتَقَانِي بِحَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>  
بِتَرْمِ هِجَانٍ مُضْعَبٍ كَانَ فَحْلُهَا طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَمْدُ أَنْ يُسْتَقَ بَازِلُهُ

و ( الوَسَامُ ) الحُسْنُ يقال ( رَجُلٌ بَيْنَ الْوَسَامَةِ ) و ( الْوَسَامِ )  
وانما قيل له ذلك لأن الحسن كالعلامة التي يُعرف بها ، ومنه قولهم  
( وَتَمَّتْ الْخَيْلُ ) و ( الإِبِلُ ) اي جَمَعَتْ لَهَا عَلَامَاتٍ ، وقد سَمَوْا الْحُسْنَ  
مِيسَاءً<sup>(٢)</sup> وهذا يدلُّ على أنه من العلامة قال التَّغْلَبِيُّ في ذلك<sup>(٣)</sup> :

ظَعَانٌ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ خَلَطَنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا  
و ( لَا يَأْلُو ) أَي لَا يَقْصُرُ وَلَا يَدَعُ جُهْدًا ، وهذيل تقول

(١) البازل، الجَمَل الذي انشق نابِه في السنة التاسعة او الثامنة : ولم اهتمد لمعرفة الشاعر .

(٢) الوسامة : القسامة ومثلها الميسم قال الكميت :

يتعرفنُ حُرَّ وجهٍ عليه عقبة السَّروِ ظاهراً والوسام

(٣) التغلبي هو عمرو بن كلثوم والبيت مرز معلقته انظر جهرة اشعار العرب ص ٨٢ .



( لا آلوك ) في معنى ( لا أستطيعك ) قال الهذلي :

أَخَالِدُ لَا آلُوكَ إِلَّا مُهَنْدًا وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ<sup>(١)</sup>

ويقال ( أُسْتَلِمَ ) الرُّكْن إذا مَسَّه يسهه ، يجوز أن يكون مأخوذاً من السلام اي جعل مَسَّه مثل التسليم ، ويمكن أن يكون قولهم ( أُسْتَلِمَ الرُّكْن ) مأخوذاً من السَّلمة وهي الحجرة لان الركن من الحجارة ، وبعض العرب يقول ( أُسْتَلِمَ الرُّكْن ) فيهمز وذلك عند أصحاب النظر جارٍ مجرى الغلط من العرب كما قالوا ( حَلَّاتُ السَّوِيقِ ) و ( رَثَاتُ الْمَيْتِ ) .

و ( مغناه ) أي منزله يقال ( غَنِيَ بِالْمَكَانِ ) إذا أقام به .

و ( أُسْتَفَزَّ ) أي استعجل واستخف ، يقال : فَزَّ الأمر وأَفَزَّ ومنه

قيل لَوْلَدَ البقرة الوحشية ( فزَّ ) لأنه يَسْتَفِرُّهَا قال زهير :

كَمَا أُسْتَفَّتْ بِسِيٍّ فَزُّ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ<sup>(٢)</sup>

شرح القصيدة التي أولها :<sup>(٣)</sup>

عِشْ مُهَنَّاً بِكُلِّ خَيْرٍ مُمَلَّاً وَأَبْقِ أَعْلَاً مِنَ السَّمَاءِ مُحَلَّلاً

(١) في ديوان الهذليين ٢ / ١٣٩ هو لابي خراش ورواه ( أَوَاقِدُ لَا آلُوكَ إِلَّا مُهَنْدًا ) ولا آلوك : لا أدع جهداً في امرئ ، وفي البيت : لا أعطيك إلا سيفاً وترساً من جلد ثور .

(٢) أي الابن ، والفز : ولد البقرة ، والغيطلة : الغابة ، وحشكت الدرة : امتلأت انظر الصحاح / فز / و / غيطل / و / حشك / والديوان ص ١٧٧ .

(٣) انظر الديوان ص ١٨٩

قوله ( مهنا ) أصله الهمز وتخفيفه جائز بلا اختلاف ، وقد تكرر القول في ذكر تخفيف الهمزة .

و ( مُمَلَّا ) مأخوذ من ( المَلَا <sup>(١)</sup> والملي ) وهو وَقْتُ ، وَحِينٌ ، يقال ( عَاشَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ ) و ( مُلِّيتَ حَبِيبًا ) و ( مُلِّيتَ مَعَهُ <sup>(٢)</sup> ) و ( الْمَلِيُّ ) مأخوذ من الملا وقلبت الواو فيه كما قُلِبَتْ فِي [ ١٦٧ ] ( عَلِيٌّ ) وهو من الْعُلُوِّ .

و ( الْأَوَائِلُ ) جمع أَوَّل ووزن ( أَوَّل ) أَفْعَل ، وإنما جُعِلَتْ وَأُوهُ هَمْزَةً لأنها كلمةٌ اجتمعت فيها واوان بينهما ألف وكذلك تفعل العربُ بما اجتمعت فيه واوان ، وإذا جمعوا ( أَطَوَّل ) قالوا ( الْأَطَاوِلُ ) لأن الكلمة فيها واو واحدة ، والناس ينطقون بالهمزة الثانية في / أوائل / ياءً خالصة لاستثقالهم الهمزة الثانية بعد الأولى ، ومذهب النحويين أَنَّ الهمز هو الصَّوَاب وليس هذه الهمزة مشابهة لهمزة ( عجائز )

---

(١) الملا : المتسع من الوقت ومثله الملاوة والملي ، وفي الحديث ( ان الله ليملئ للظالم ) والاملاء : الامهال واطالة الوقت .

(٢) في الاساس : / ملو / ملاك الله جيبك ، طول الله الامتاع به ، وملَّيت حبيباً وتعلَّيت حبيباً وتعلَّيت العيش ، وتعلَّيت شباباً . ومثله في اللسان / ملا / . وقال المجد : ملاعلومكلاً : سار شديداً أوعداً ، وملاك الله حبيبك تملية : تمتع به واعاشك معه طويلاً ، وتعلَّى عمره ومثليته : استمتع منه وملاوة من الدهر ومكثوة : برهة منه والملي : الهوي من الدهر والساعة الطويلة والملا الصحراء ، والملاوان اللبل والنهار او طرفها .

لان الهمزة في / أوائل / منقلبة من واو أصلية والهمزة في / عجائز /  
منقلبة عن واو زائدة .

ويقال ( عُلُوّ وسُفْل ) وعُلُوّ وسُفْل .

قوله ( لَأُسْتَقِلَّهَا وَأُسْتَقَلَّ ) / استقل / الأولى مأخوذة من قولهم :  
استقلّ الشيء إذا اعتقد أنه قليل <sup>(١)</sup> وكذلك يفعلون في استفعل ،  
تقول ( استكثر الشيء ) إذا قال إنه كثير ، واستعظمه إذا رآه أنه عظيم ،  
و / أُسْتَقِلَّ / الثانية في معنى ارتفع <sup>(٢)</sup> وإنما أخذ من قلة الجبل لأنها  
اعلاه ، فقيل ( استقلّ النجم ) وغيره ( وأُسْتَقَلَّ الحَيُّ ) إذا رحلوا  
لأنهم يَعْلُونَ بُرُكُوبَهُم الخيل والأبل قال ابن أبي ربيعة <sup>(٣)</sup> :

هي شامية إذا ما أُسْتَقِلَّتْ      وسُهَيْلٌ إذا أُسْتَقِلَّ يَمَانِي

و ( السّمَهَرِيُّ ) إذا أريد به الرّمح فقد ذكر فيه وجهان ( أحدهما )

أنه الشّدِيد من قولهم ( اسْمَهَرَ الشيء ) إذا اشْتَدَّ قال رؤبة :

---

(١) قالوا : هو يستقل الكبير ويتقاله ، خلاف يستكثره .

(٢) قالوا : هو يستقل قلة الجبل . واستقل الطائر في الجو ، واستقل النجم والصبح

قال ابن أبي ربيعة :

يا طيب طعم ثناياها وريقها      إذا استقلّ عمود الصبح فاعتدلا

(٣) انظر الديوان طبع مصر سنة ١٣٣٠ ص ٥٨٦ وطبع بيروت ص ٢٩٩ . وفي

الاغاني : ( هي غورية ... )

فَأَزْجُرُ بَنِي النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ عَنْ سَمَرِيٍّ لَيْسَ بِالْفَشُوشِ<sup>(١)</sup>  
و ( الوجه الآخر ) أن السَّمَرِيَّ منسوب الى سَمَرٍ<sup>(٢)</sup> وهو زَوْجُ  
رُدَيْنَةَ التي تنسب اليها الرِّمَّاح الرُّدَيْنِيَّة .

ويقال ( طَبَقَ الْأَرْضَ ) اذا ملأها وعَمَّمَهَا ، وإنما أخذ من قولهم  
( هَذَا طَبَقُ الشَّيْءِ ) أَي هُوَ عَلَى مِقْدَارِهِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :  
دَيْعَةً وَطَفَاءً فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّ<sup>(٣)</sup>  
( الصَّوَارِ )<sup>(٤)</sup> القطيع من بَقَرِ الْوَحْشِ ، يقال بَضُمَ الصَّادُ وَكُسِرَها ،  
وربما قالوا ( صِيَارَ ) بالياء ، وإنما سَمُّوا الْمِسْكَ صُوراً لأنَّ الْوَحْشَ  
من الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ إِذَا رَعَتْ أَنْوَارَ الرَّيْبِ طَابَتْ مَرَابِضُهَا وَكُنُسُهَا .  
و ( يَصْدَا ) أصله الهمز والتخفيف جائز قال النَّابِغَةُ :

(١) في الصحاح / سمر / الاسمهرار : الشدة والصلابة وفي اللسان / فشش / الفشوش :  
من النساء الضروط قال رؤبة ( وَأَزْجُرُ بَنِي النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ ) .  
(٢) في الصحاح / سمر / و / رذن / يقال هي منسوية الى سمرر جل كان يقوم الرماح  
هو وامراته ردينة بخط هجر ومثله في اللسان / سمر / .  
(٣) في الصحاح / طبق / مطر طبق : اي عام قال الشاعر : ديمة هطلاء فيها وطف .  
وقال في / حرى / تحرى بالمسكان : مكث وأنشد لامرئ القيس البيت وانظر  
شعراء النصرانية ص ٤٢ .

(٤) من سجمات الزمخشرى : لأنسك متى لاح الصوار أو فاح الصوار ، أي  
البقر والنافجة ، وفي القاموس / صورة / الصوار كغراب : القطيع من البقر كالصيار  
والصوار والرائحة الطيبة والقليل من المسك ج ا صورة . وصارة المسك فارته .

سَهَكَيْنَ مِنْ صَدَأُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّوَرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ (١)  
 وكلُّ هَمْزَةٍ فِي آخِرِ حَرْفٍ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِذَا خَفَفَتْ  
 أَلْفًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا وَتَسْكُنُ ، وَإِذَا سَكَنْتَ جَازَ أَنْ تَجْعَلَ أَلْفًا  
 خَالِصَةً ، وَإِذَا كَانَتْ فِي آخِرِ الْحَرْفِ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَوَقَفْتَ عَلَيْهَا فَلَا جُودُ  
 أَنْ يُنْطَقَ بِهَا عَلَى حَالِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ [١٦٨] وَأَوَّاسُ لِسُكُونِهَا وَضَمَّةٌ  
 مَاقِبِلَهَا ، فَيَقَالُ فِي ( لُؤْلُؤٍ ) لُؤْلُؤٌ ، وَ ( جُرْجُورٍ ) جُورُورٌ ، وَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا  
 كَسْرَةٌ جُعِلَتْ يَاءٌ مِثْلَ قَوْلِكَ ( يُخْطِي ) يَجُوزُ ( يُخْطِي ) بِغَيْرِ هَمْزَةٍ .  
 الْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ يَقَالَ ( تَنْطَقَ ) (٢) فَلَانٌ بِالْمِنْطَقَةِ فَتَحْذَفُ  
 الْمِيمُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَمَا يَقَالُ مِنْ ( الْمِزْرَ ) تَزَرُّ ، وَمِنْ ( الْمِلْحَفَةِ )  
 تَلَحَّفُ ، وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ جُعِلَتْ فِيهَا الْمِيمُ الزَّائِدَةُ كَالْأَصْلِيَّةِ قَالُوا

(١) استشهد به في الأساس / سنر / وقال السنور : كل سلاح من حديد . والسَّهَكُ :  
 صدأ الحديد تقول : يدي من الصدأ سهكة ، ومن اللحم غمرة ، ومن الزبد وضرة  
 انظر شرح البطليوسي ص ٣٥ والديوان ص ٤٣ .

(٢) في القاموس / نطق / الْمِنْطَقَةُ : ما ينتطق به والنطاق ككتاب : شقة تلبسها  
 المرأة وتشد وسطها فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل ينجر على  
 الأرض ليس لها حزمة ولا نيفق ولا ساقان ، وانتطقت : لبستها ، والرجل شد  
 وسطه بمنطقة كتنتطق وقول علي / رضه / من يطل هَنُ أَيْهِ ينتطق به / أي  
 من كثر بنو أَيْهِ يَقْوَى بِهِمْ . ويقول الزمخشري في المفصل / نرح ابن يعيش  
 ٩ / ١٥٤ / ان الميم لا تزداد في الفعل لذلك استدل على أصالة ميم معدد يتمعدد  
 ونحو تمسكن وتمدرع وتمدل لا اعتداد به . ويقول ابن يعيش : ان الميم في  
 تمعدد اصل ، واما تمسكن وتمدرع فهو قليل كالمشتق من الاسم بالزيادة نحو  
 سبجل وحمدل .

( تَمَسْكُن ) الرجل وهو من السُّكُون و ( تَمَدَّرَع المدرّعة ) مأخوذ من الدَّرْع ، وانما القياس ( تَدَّرَع ) و ( تَسْكُن ) وقالوا ( تَمَنُّط ) المنطقة اهـ .

### سَرَح القصيدة التي اوتها<sup>(١)</sup> :

طَرَقَتْ أَمَامَةً وَالْعُيُونُ نِيَامٌ      كَلَفًا يُعَنَّفُ فِي الْهَوَى وَيَلَامُ  
( الْقَوَادِمُ ) من الرِّيش أربعٌ وقيل خمسٌ ، وربما تجوز قوم فقالوا : الْقَوَادِمَ عَشْرٌ ، وبعض الناس يقول : الجَنَاحَ عَشْرُونَ ريشةً ، أربعٌ قَوَادِمَ ، وأربعٌ مَنَاقِبَ ، وأربعٌ أَبَاهِرَ ، وأربعٌ خَوَافٍ ، وأربعٌ كُلِّ<sup>(١)</sup> .

و ( النَّسْر ) ههنا من النجوم ، وكأَنَّهُ عَنِ النَّسْرِ الطَّائِرُ لِأَنَّهُ وصفه ببسط القوادِم .

و ( انْبَاعَ ) أُمْتَدَّ .

و ( الضَّرْغَام ) ههنا يعني به أَسَدَ النُّجُومِ وَالْعَرَبَ تَسْمِيهِ الْأَسَدَ وَاللَّيْثَ وَالضَّرْغَامَ لِأَنَّهَا سَمَّيَتْهُ بِهِ فَاسْتَعَارَتْ لَهُ أَسْمَاءَ الْأَسَدِ الْأَرْضِي قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) انظر الديوان ص ١٩٣

(٢) قال الجوهري في الصحاح / بهر / الأباهر : من ريش الطائر ما يلي الكلى أولها انقوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى . ويقول في القاموس / قدم / القوادم والقدمى كجبارى اربع او عشر ريشات في مقدمة الجناح الواحدة قادمة .

وَحَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ تَسَامَتَ فَسَرَّتْ كُلَّ مَاشٍ وَمُضَرِّمٌ<sup>(١)</sup>

يعني ( بالليث ) أَسَدَ النُّجُومِ وقال آخر :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ قَرَحَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>

( طَرَمَحَ ) طَوَّلَ و ( أَقْطَارَهَا ) نَوَاحِيهَا كَأَنَّهُ يَصِفُ نَاقَةً أَوْ

إِبِلًا ، و ( أَحْوَى ) نَبَتٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خَضَرَتِهِ

و ( الْوَالِدَةُ ) يَعْنِي بِهَا رَوْضَةٌ وَجَعَلَهَا ( قَرَحَاءَ )<sup>(٣)</sup> لِأَجْلِ الْبَرْقِ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْوَالِدَةِ رَوْضَةً وَوَصَفَهَا بِقَرَحَاءَ لِأَنَّ فِيهَا غَدِيرًا ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْقَرَحَةِ الزَّهَرَ وَالسَّحَابَ وَ ( الضَّرْغَامِ ) يُرِيدُ بِهِ

أَسَدَ النُّجُومِ لِأَنَّهُمْ يَنْسُبُونَ الْأَمْطَارَ إِلَيْهِ .

وَيَقَالُ ( عَزَمَ الْمَسِيرَ )<sup>(٤)</sup> وَ ( عَزَمَ عَلَيْهِ ) وَأَصْلُ الْعَزَمِ الْقَطْعُ لِأَنَّهُ

---

(١) فِي الْقَوْمِ / حَيْفٍ / الْحَيْفَاءُ : أَرْضٌ لَمْ يَصِبْهَا لَمَطُ الْخَائِفِ مِنَ الْجَبَلِ الْخَائِفَةِ وَلَمْ  
اعْتَرِ عَلَى قَائِلِ الْبَيْتِ .

(٢) طَرَمَحَ الْبِنَاءُ : طَوَّلَهُ وَالسَّنَامُ أَعْلَاهُ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ / طَرَحَ / وَقَالَ يَصِفُ إِبِلًا  
مَلَأَهَا شَحًا .

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ صَحْمَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ  
وَالصَّحْمَاءُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ / قَرَحَ / رَوْضَةٌ قَرَحَاءُ : فِيهَا نَوَّارَةٌ ، وَالْقَرَحُ بِالضَّمِّ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ  
دُونَ الْعُرَّةِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ / عَزَمَ / عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْزِمُ عَزْمًا وَيُضْمُ وَاعْتَزَمَهُ وَعَلَيْهِ وَتَعَزَّمَ :  
أَرَادَ فَعَلَهُ وَقَطَعَ عَلَيْهِ ، وَعَزَمَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ 'عَزَمَ عَلَيْهِ' .

لايستعمل الآ في الهمم ، والأمور التي تقع في النفس ، ولا يقولون  
عَزَمَتِ الحبل اذا قطعتة .

و ( الخافقان )<sup>(١)</sup> جانبا الهواء .

و ( لِهَامٌ ) يَلْتَهِمُ الأشياء أي يبتلعها ومنه قالوا ( فرس لِهَمٌ )<sup>(٢)</sup>  
و ( لِهِيمٌ ) اذا كان كثير الجري كأنه يبتلع الارض [١٦٩] والغاية  
التي يُرسل اليها .

و ( الغَزَالَةُ ) من اسماء الشمس ، ويقال إنها مأخوذة من قولهم  
( جِئْتُهِ الغَزَالَةَ )<sup>(٣)</sup> أي وقت ارتفاع الشمس قال الراجز :

قَالَتْ لَهُ وَأَرْتَفَعْتُ أَلَا فَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى<sup>(٤)</sup>

و ( الفِجَاجُ ) جمع فَجٍّ وهو الطريق الواسع .

و ( العَبْرُ ) النَزْجِس .

---

(١) الخافقان : المشرق والمغرب او افقهما لان الليل والنهار يختلفان فيها ، او

طرفا السماء والارض ومنتهاهما ، وخوافق السماء التي تخرج منها الرياح الاربع .

(٢) فرس لِهَمٍ ولِهْمومٍ ولِهْميم : سريع . وقوم لِهَاميم اسخياء : قال في القاموس  
/ لهم / اللّهم كحذب جواد عظيم الكفاية والسابق .

(٣) في الاساس : طلعت الغزالة وهي الشمس ولا يقال عبت ، وهو اسمها الى مد النهار  
وانتفاخة ويقال : جئتكَ مع الغزالة .

(٤) استشهد به في الاساس / غزل / فقال : يقال لقبته غزالة الضحى وغزالات  
الضحى قال :

دَعَتْ مُسْلِمِي دَعْوَةَ هَلْ مِنْ فَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى



و ( البَشَام ) شجر طيب الرائحة يستاك به قال الشاعر <sup>(١)</sup> :  
 الَا حَبَّذا أَنْيَابُ مُرْضِيَةِ الْعُلَى إِذَا ظَلَّ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ قَضِيبُ  
 قَضِيبُ بَشَامٍ لَا قَضِيبُ أَرَاكَةِ تَخَيَّرُهُ الْجَانُونَ وَهُوَ رَطِيبُ  
 و ( عَرَك ) مأخوذ من التعارك وهو العرك باليد .

و ( البُوقُ ) عربي قديم واهل اللغة يزعمون أن (البُوق) الباطل  
 فكأن هذا الشيء سُمِيَ بُوقًا لَأَنَّهُ صَوْتُ لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى أَي بَاطِلٌ ،  
 وقيل إنما قيل (بوق) من قولهم ( باقَتُهُمُ الدَّاهِيَةُ ) إذا فجأتهم وقيل :  
 إذا عمتهم فكأنَّ هذا الصَّوْتُ إنما يَكُونُ في الخلق وهي  
 معدن البوائق <sup>(٢)</sup> .

و ( هشام ) هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص  
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة .  
 وقد صار الناس يقولون ( رُصَافَةُ هِشَامٍ ) <sup>(٣)</sup> لَأَنَّهُ كَانَ يقيم

(١) سبقت الإشارة إليه .

(٢) في الصحاح /بوق/ البُوق الذي ينفخ فيه وانشد الاصمعي : ( زَمَرَ النَّصَارَى  
 زَمَرَتٌ فِي الْبُوقِ ) والبوق ايضاً الباطل ، والباءة الداهية يقال : باقتهم تبوقهم  
 اذا اصابتهم ، وانباق عليهم الدهر : اي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت  
 من البوق .

(٣) قال ياقوت : هي رصافة هشام غربي الرقة بينها اربعة فراسخ على طريق  
 البرية بناها هشام لما وقع الطاعون ووجدت في اخبار ملوك غسان ...  
 ولعل هشاماً عمّر سورها او بنى بها وقال الاصمعي : فيها دير عجيب وعليها سور  
 وليس عندها نهر ولا عين انما شرابهم من صهاريج .

فيها ، قال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي      مَنِ التَّهْجِيرِ وَالذَّبَرِ الدَّوَامِي

شرح النصبة التي أولها<sup>(٢)</sup> :

يَا مُزْنَةَ الْحَيِّ يَحْدُو عَيْسَهَا الْحَادِي      هَلَّا شَفَيْتِ بَرِيَّ غُلَّةِ الصَّادِي  
قوله ( مُزْنَةُ ) في الاصل هي السَّحَابَةُ البيضاء وجمعها مُزَن  
كما يقال ( دُرَّة ) و ( دُرَر ) ويجوز في جمع مُزنة [ ان يُقال مُزَن ]  
مثل ( ظُلْمَة ) وظُلَم .

و ( الْمُرَّان ) يشبهه بالسحابة ولا شك في أنهم يريدون البيضاء من  
السحاب قال قيس بن الخطيم :

كُمُضِيَّةٍ أُنُفَاصٍ أَوْ كَغَمَامَةٍ      بَحْرِيَّةٍ فِي عَارِضٍ مَجْنُوبٍ<sup>(٣)</sup>  
وقال ايضاً :

وَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا      كَأَنَّ الْمَصَائِيحَ حَوَظَانُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) قال ياقوت : وهذه الرصافة / رصافة الشام / عن الفرزدق ثم اورد البيت وهو  
من قصيدة طويلة له في مدح هشام انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٨٣٨ .

(٢) انظر الديوان ص ١٩٤

(٣) من قصيدة يقول فيها قبل هذا البيت :

( رَقْرَاقَةٌ بِكُرْ غَدَاهَا تَابِعُ      مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبِ )  
ن تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٣١٩ .

(٤) من قصيدة يقول فيها :

( رَدَدْنَا الْكَتَيْبَةَ مَفْلُولَةً      بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا دَامُهَا )  
في تهذيب الالفاظ ص ٢٦٥ .

بأَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا مُزْنَةً تَكْشَفُ بِالْوَدْقِ أَذْجَانَهَا  
وقد مضى القول في أنهم يشبهون الشيء بالشيء ثم يحذفون حرف  
التشبيه فيقولون كأنها ظبية ، ثم يقولون هي ظبية وكذلك هو مثل الأسد  
ثم يجعلونه اسداً بعينه قال النابغة :  
أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup>  
فجعل النعمان أسداً .  
و ( عويلاً ) زئيراً .  
و ( الْمُهْجَةُ ) خالص النفس ويقال هي دَمُ الْقَلْبِ ، يقال لكل  
[ ١٧٠ ] لَبَنٍ حُلُو ( الْأُمُهْجَان )<sup>(٢)</sup> أي انه لبن خالص .  
ويقال ( أَزَمَعَتِ الشَّيْءَ ) ولا يكادون يقولون أزمعت<sup>(٣)</sup> عليه  
والاسم الزَّمَاع وهو المَضَاء في الأمر وأكثر ما يقال بالفتح ، وقد  
حكي عن بعضهم ( الزَّمَاعُ ) بكسر الزاي .  
و ( الْحَسَانَةُ )<sup>(٤)</sup> مثلُ الْحَسَنَةِ إلا أنها أشدّ مبالغةً و ( فَعَالَةٌ )

(١) البيت من المعلقة انظر الديوان ص ٣١ وانظر شرح البطليني ص ٢٦ .  
(٢) في الصحاح / مهج / الاُمُهْجَان بالضمة اللبَن الرقيق . وفي القاموس / مهج /  
المهجة الدم او دم القلب والامهج والامُهْجَان والماهج: الرقيق من اللبن والشحم .  
(٣) قال الزمخشري في الاساس / زمع / : ازمع الامر وازمع عليه : اذا ثبت عزمه على  
امضائه . وفي القاموس : ازمعت الامر وعليه : اجمعت او ثبت عليه .  
(٤) قال الزمخشري في الاساس / حسن / رجلٌ حُستان وامرأةٌ حُستان قال الشماخ  
ياظبية عطلاً حسانة الجيد . وانظر اللسان / حسن / .

إنما تجيء على تقدير فعيلة ولم يقولوا : حَسِينَة ، ولكن جرى ذلك على أنه مقدر في اللفظ لأنهم يقولون ( حَسُنَتْ الْمَرْأَةُ ) ولم يقولوا : فهي ( حَسِينَة ) وكان القياس أن يقولوه ، كما قالوا ( كَرُمَتْ ) فهي ( كَرِيمَة ) و ( ظَرُفَتْ ) فهي ( ظَرِيفَة ) ؛ و ( فُعَال ) أكثر مبالغة من ( فَعِيل ) ، وإذا قالوا ( فُعَال ) فجاءوا بالتشديد فهو أشد مبالغة من ( فُعَال ) قال امرؤ القيس (١) :

وَعَيْتٍ مِنْ أَلَوْسَمِي حَوْ نَبَاتُهُ      هَبَطْتُ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حُسَّانٍ  
وقال الشماخ (٢) :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا      يَاطِيئَةً عُطْلًا حُسَّانَةً الْجِيدِ (٣)  
و ( الْعَقِيقَةُ ) البرقة المستطيلة ، والعقيق الجمع قال الفرزدق :  
قَفِي وَدَعِينَا يَا هَنَيْدَ فَإِنِّي      أَرَى أَلْمِيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَانِيَا (٤)  
و ( السَّحَابَةُ الْوُطْفَاءُ ) التي لها هُذْبٌ متدلٍ .

(١) في الديوان طبعة السندوني ص ١٨٥

وغيث كالوان الفنا قد هبطته      تعاور فيه كل اوطف حنان  
وخرق كنجوف العير قفر مضلة      قطعتُ بسامٍ ساهمٍ الوجه حُسَّانٍ  
(٢) معقل بن ضرار المازني الذياني الشاعر المخضرم من طبقة ليبدوان كان ليبد  
اسهل منه الفاظاً شهد القادسية ( ٢٢ — ) ن الاصابة والاغاني .

(٣) في الصحاح / حسن / الحُسَّان بالغم احسن من الحسن وهي حُسَّانَة ، ثم استشهد  
بيت الشماخ وقال سيبويه انما نصب / دار / باضمار / اعني / ويروي بالرفع .

(٤) من قصيدة نافض بها جريراً انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٨٩٥ .

و ( الجَادِيُّ ) الزَّغْفَرَان ، والاصل تشديد الياء وخُفِّفَتْ للقافية

قال الشاعر :

فَطَعْنَتْهُ وَأُخِيلُ فِي رَهْجِ الْوَغَى نَجْلَاءَ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي<sup>(١)</sup>

و ( الْمَقْتُولَةُ ) الْمَمْزُوجَةُ الَّتِي بُولَغَ فِي مَرْجِهَا ، و ( الشَّجُّ )

دون ذلك ، وإنما أخذ ذلك من شجّ الانسان وقتله ومعلوم أن الشَّجَّة

غالباً لا تكون قاتلة ، والقتل نهاية في كسر الشَّرَّة .

و ( لَوَحَّتِهِمْ ) غَيَّرَتْ أَلْوَانَهُمْ يُقَالُ ( لَوَّحَّتُهُ الْهَاجِرَةُ ) وكذلك

النَّارُ وَقِيلَ لِلْعَطَشِ ( لَوْحٌ ) لِأَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْ لَوْحِ الْهَاجِرَةِ ، و ( لَوْحٌ )

النَّارُ قَالَ جِرَانُ<sup>(٢)</sup> الْعَوْدِ فِي ذَلِكَ :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ جَنَاحَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى مَنَارٌ مَلُوحٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في الاساس : الجادي نسب الى الجادية وهي من اعمال البلقاء ومثله في الاسان

جدا/ وقال ابن جنى في شرح ديوان هذيل : ص ٢٧٧ الجادي فعول من الجدية  
وهي طريقة الدم سمي بذلك لحرته كذا ارى ولم اعلم احداً من اصحابنا  
ذكره ، قلت : ولم اعثر على الشاعر .

(٢) هو عامر بن الحارث النميري وفي ديوانه طبعة دار الكتب ص ٣

عقاب عقبناة ترى من حذارها  
وفي ص ٤ ويروى :  
عقاب عقبناة كأن وظيفها

وخرطومها الاعلى بنار ملوح

(٣) في الصحاح / لوح / لوحه الشيء بالنار احيمته قال الشاعر :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ  
وقال في / عقب / عقبناة وعقبناة ذات مخالب حداد ، ثم اورد البيت ونسبه للطرماح .

و ( اَلدَّوُّ ) القفر من الارض ، يقال : اَرْضٌ دَوَّةٌ ، ومن ذلك قيل للموضع بعينه الدوّ قال ذو الرُّمّة (١) :

حَتَّى نِسَاء تَمِيمٍ وَهِيَ نَائِيَةٌ      بِيَاحَةِ الدَّوِّ فَالْصِّمَّانِ فَالْعَقْدِ  
و ( المُرَادُّ ) جمع مارد وهو الذي قد أعيا خبثاً ، و / مُرَادٌ (٢)  
حي من العرب يزعم الناس أنه في معنى ( المريد ) وقد يجوز ذلك  
ولكن الأشبه أن يكون مفعولاً من ( الإرادة ) ويقال : اريد فهو  
( مُرَادٌ ) فَوَزَنُهُ عَلَى هَذَا مُفْعَلٌ فِي الْأَصْلِ كَأَنَّهُ [ ١٧١ ] ( مُرَادٌ )  
وموجود ومفعول بسكون العين (٣) ، ووزن ( مُرَادٌ ) في القول  
الاول فُعَالٌ .

و ( الشَّدْوُ ) مثل الغناء وأصل ذلك أن يكون الشيء القليل منه ،  
أو من رفع الصَّوْتِ وإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ أَي قَلِيلًا  
و ( الشَّدَا ) بقية من الشيء قليلة قال الشاعر :  
فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدَاً مِنْ خُصُومَةٍ      لَلَّوَيْتُ أَغْنَاكَ الْخُصُومَ الْمَلَاوِيَاً (٤)

(١) في الديوان طبع اوربا ص ١٤٨ :

حتى نساء تميم وهي نائية      بقلة الحزن فالصمان فالعقد

(٢) هو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ قال في الصحاح: ويقال كان اسمه يخابر  
فتمرد فسمي مراد وهو فعال على هذا القول .

(٣) هكذا في الاصل والجملة غير متسقة تماماً .

(٤) قالوا : اخذ من العلم شداً اي طرفاً وذرواً . وفي اللسان / شدا / الشدا البقية  
وانشد ابن الاعرابي ( فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدَاً مِنْ خُصُومَةٍ .. ) وانشده  
الفراء بالذال ( شدا ) .

و (العَيْسُ) <sup>(١)</sup> الإبل البيض التي يعلو بياضها شُقْرَةٌ ، وقد وُصفت  
الظباء بالعَيْس فقالوا : ظبية عَيْسَاءُ فأما قول الشاعر :  
مَالِكُوا كِبِ يَاعَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتُ تَزْوَرَعْنِي وَتُطَوِي دُونِي الْحُجْرُ <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَشْبَهُ إِنْ تَكُونُ عَيْسَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ بَعَيْنَهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
يَاظِبِيَّةَ عَيْسَاءَ لِأَنَّهُمْ قَدْ وَصَفُوا الظباء بذلك قال الشاعر :  
وَكَأَنَّهَا عَيْسَاءُ تَرْقُبُ شَادِنًا بَيْنَ الْكَثِيبِ وَبَيْنَ ظِلِّ الْإِسْحَلِ <sup>(٣)</sup>  
و (السَّمْهَرِيَّةُ) من صفات الرماح ، قيل إنها في معنى السواد كما  
يقال اسمُهرَّ الرجلُ في الأمر إذا اشتدَّ فيه قال رؤبة :

فَأَزْجُرُ بَنِي النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ عَنْ سَمْهَرِي لَيْسَ بِالْعَشُوشِ <sup>(٣)</sup>  
وقال قوم ( السَّمْهَرِيَّةُ ) منسوبة الى رجل يقال له سَمْهَرٌ وادَّعوا  
أنه زوج ( رُدَيْيَةُ ) التي تنسب اليها الرماح الردينية ، وقد يَجُوزُ مثل  
ذلك إلا انه لا يَثْبُتُ ، وربما جاءت في آخر الاسم ياء مشددة وليست  
بِياء النسب كما قالوا ( كُرْكِي ) ؛ وقد ينسبون الشيء الى الجنس كما قالوا  
( أحمر ) و ( أحمرى ) و ( أصفر ) و ( أصفري ) وإنما يريدون

(١) في اللسان / عيس / العَيْسُ بياض يخالطه شيء من شقرة وجل عيس وناقصة عيساء . ولم اهتد إلى صاحب البيت .

(٢) في اللسان / سحل / الاسحل : شجر من شجر المساويك . وفي القاموس / سحل / الاسحل : يستاك به ولم اهتد الى صاحب البيت .

(٣) تقدم التعليق عليه .

انه من الجنس الذي يقال لكل واحد منهم أحمر واصفر<sup>(١)</sup> اهـ .

### شرح الفصيدة التي اولها:<sup>(٢)</sup>

لَوْ كَانَ يَنْفَعُ فِي الزَّمَانِ عِتَابٌ لَعَتَبْتُهُ فِي الرَّبْعِ وَهُوَ يَبَابٌ  
يقال مكان ( يَبَابٌ ) أي خال<sup>(٣)</sup> ولم يُصَرِّفُوا منه الفعل ، لم يقولوا  
( يَبٌ ) المكان ولو صرفوه لوجب أن يكون على فَعَلٍ يَفْعِلُ بكسر  
العين ( يَبٌ ) ( يَيْبٌ ) لأنهم يفرقون بين فَعَلٍ يَفْعِلُ من مثل هذا  
النحو كراهية كسر الياء في يَفْعِلُ ولم يستعملوا هذا النوع الا قليلا  
قالوا : ( يَلٌ )<sup>(٤)</sup> الرجل ( يَيْلٌ ) اذا كانت أسنانه مُنْقَلِبَةً الى  
داخل قال لبيد :

رَقَمَيَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ يَكَلِّجُ الْأَرْوْقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ<sup>(٥)</sup>

(١) قال في عبث الوليد ص ٤١ : ( حكي قطرب بآزي ) ( في باز ) بتشديد الياء  
وهذا على مذهب من نسب الشيء الى اسمه كما يقال احمر واحمري فينسب الى  
وصفه ) وقال ابو حيان في الارتشاف : في ثَمَرِي هُدْبِي يحتمل ان يكون مثل  
كريمي مما بني على الياء التي تشبه ياء النسبة . وقول ابي علي القالي في قولهم ( ما بها  
دوري ) انها منسوبة الى الدور غلط بل هو دوري مثل كريمي . وبهذا يعلم  
ان ( احمري ) ليس منسوبا الى نفسه كما يقول ابو العلاء بل هو من شواذ النسب  
انظر جمع الهوامع فان فيه تفصيلا .

(٢) انظر الديوان ص ١٩٧

(٣) في الاساس / يب / منزل يباب : خراب قال الكميث :

يباب من التناثف مرت لم تمخّط بها انوف السخال

اي لم يقيم فيها احد حتى تلد فيها غنمه ، وخربوه ويبيوه .

(٤) في الصحاح / يِل / الليل : قهر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل الفم ثم =



وسموا كل ابيض ( يَقَقًا )<sup>(١)</sup> وَيَقَقًا فاذا صح ذلك لم يتعذر أن يقولوا في الفعل ( يَقُّ ) [١٧٢] الشيء ( يَيْقُ ) وهو غير معروف .  
و ( الشَّعَابُ ) جمع شُعْبَة ، وأصله الطريق في الجَبَل يتَّسع ويضيق  
واكثر ما يعرف في ( شِعْبٍ ) ( شِعَابٌ ) .  
و ( الخِلَابُ ) الخديعة قال جرير<sup>(٢)</sup> :

أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدَتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ  
أَفْتَجَمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا

و ( زُفْرُ )<sup>(٣)</sup> هو زُفْر بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن عُمر  
ابن الصَّعِق ، واسم الصَّعِق خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كِلَاب<sup>(٤)</sup> .  
و ( جَوَّابٌ )<sup>(٥)</sup> اسم مالك بن كعب وهو من سُبَيْعة ، وإنما سُمي  
جَوَّابًا لأنه كان لا يحضر قليلاً الا أجابه عن ماء أي خرَّقه .  
و ( الْقِرْضَابُ )<sup>(٦)</sup> من صفات السَّيْف واصلُ الْقِرْضَبَةِ الْقَطْعُ

---

= استشهد بيت لبيد وقال في / روق / الرَوَق : ان تطول الثنايا العليا والرجل اروق  
ثم استشهد بالبيت وقال : هو في وصف اسهم . والرقميات : سهام تنسب الى موضع  
بالمدينة . والناهض : لحم . وفرخ الطائر . وقد تقدم الكلام على البيت .  
(١) قال في الصحاح / يقق / قال الكسائي يقال : ابيض يقق اي شديد البياض ناصعه  
وحكى يعقوب ابيض يقق ايضا بكسر القاف الاولى .  
(٢) في الديوان طبع مصر سنة ١٣١٣ ص ٦٩ (أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدَتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ)  
(٣) انظر اخباره في فهرس الاغاني ٢ / ١٩٨ .  
(٤) انظر بعض اخباره في الاغاني ١٠ / ٣١ .  
(٥) قال في نزهة الالباب : هو مالك بن عوف بن بكر بن كعب شاعر قديم هاجي لبيدا .  
(٦) في الاساس / قرض / هو قُرْضُوب من القراضبة وهم اللصوص .

ويقال للّص أيضاً ( قِرْضَاب ) و ( قِرْضُوب ) قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(١)</sup> :

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ      وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ  
فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُحِيزُونَ ( الْقِرْضُوبَ )      لِأَنَّ الْقِرْضُوبَ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ  
عَلَى اللَّصُوصِيَةِ الْفَقْرُ ، وَجَمَعَ ( قِرْضُوبَ ) مِنْ اللَّصُوصِيَةِ قِرَاضِيَةً  
قَالَ الْيَشْكُرِيُّ <sup>(٢)</sup> :

فَتَأَوَّتْ لَهُ قِرَاضِيَةً مِنْ      كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ <sup>(٣)</sup>

و ( خُنْفٌ ) جَمْعُ خَافٍ ، يُقَالُ ( خَنَفَ الْبَعِيرُ ) إِذَا قَلَبَ قَلْبَهُ خُفَّهُ إِلَى  
وَحْشِيهِ ، وَالنَّاقَةُ ( خُنُوفٌ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا نَجَاءً      يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا <sup>(٤)</sup>  
و ( مُخْلَقٌ ) كِتَابٌ عَلَيْهِ خُلُوقٌ .

---

(١) البيت لأبي خراش ذكره في ديوان الهذليين ٢ / ١٦٨ ويروى لتأبط  
شراً وروايته هناك .

(٢) فَتَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ      وَكَرِهْتُ كُلَّ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ ( )  
(٣) الحارث بن حلّيزة اليشكري الشاعر العراقي أحد أصحاب المعلقة الطوال  
المملوءة بالفخر وأخبار العرب مات سنة ٥٠ ق . ه انظر شرح المعلقة  
للتبريزي ص ٢٤٩ .

(٣) في شرح المعلقة للتبريزي طبع القاهرة سنة ١٣٥٢ ص ٢٧٧ : تأوت : اجتمعت  
والقراضبة : الصعاليك واللقاء : جمع لقي وهو الشيء المطروح وهو من  
الرجال العبي .

(٤) في اللسان : / خنف / خنف البعير إذا سار فقلب خف يده إلى وحشيته قال  
الاعشى ( أجدت برجليها النجاء وراجعت ... )

و ( شخْتُ ) اي دقيق .

و ( النَّطَاقُ ) مَا يُشَدُّ بِهِ الْوَسَطُ وَهُوَ ههنا [ سي ] <sup>(١)</sup> الكتاب .

و ( الْعَتِيرَةُ ) فَارَةُ الْمِسْكِ لِأَنَّهَا تُعْتَرَى أَيُّ تُذَبَّحُ ، وَذُبْحُهَا شَقُّهَا

قال الشاعر :

مَتَى مَا يَزُرُّهَا طَارِقٌ يُلْفِ عِنْدَهَا      عَتِيرَةٌ هِنْدِيٍّ مِّنَ الْعُدْمِ يُفْرِشُ <sup>(٢)</sup>

سُرْعَ الْفَصِيرَةِ الَّتِي أَوَّلَاهَا : <sup>(٣)</sup>

كَذَا لَا تَزَالُ رَفِيعَ الرُّتَبِ      كَثِيرَ الْعَدُوِّ كَثِيرَ الْغَلْبِ

قوله ( لَا تَحْبَبَ ) بتخفيف الهمزة ومثل ذلك كثير ، اذا كان ما قبل الهمزة فتحة جعلوها ألفاً اذا كانت في آخر الحروف لأنه وقف يسكن فيه المتحرك مثل قولك ( حَبَا ) ( يَحْبَا ) فاذا سكنت جعلوها ألفاً كما جعلوا ذلك في همزة راس وفاس .

و ( حَجَّتْ ) أصل / الحج / القصد وقيل الزيارة وكرر ذلك حتى قالوا : الناسُ يحجُّون الى موضع الرضى' يكثرُونَ زيارته والاختلاف اليه ، ويقال ( قوم حجّ ) كما يقال ( تجرّ ) فيجوز [ ١٧٣ ] ان يكون جمع ( حاجّ ) ، ويجوز أن يكون مصدراً وُصِفَ

---

(١) هكذا في الاصل ولعلها ( ثي ) الكتاب .

(٢) في اللسان : / عتر / العتر : المسك والعتيرة : القطعة من المسك وانظر كذلك في الجهرة ١١ / ٢ وفي الصحاح / عتر / العتيرة : قلادة تعجن بالمسك والافاويه ، والعتيرة : هي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم .

(٣) انظر الديوان ص ٢٠٢

به ، كما قالوا. قوم ( زُور ) و ( عَدْل ) قال الرَّاجِزُ :  
كَأَنَّمَا أَصَوَاتُهُمْ فِي الْوَادِي أَصَوَاتُ حِجٍّ مِنْ عُثْمَانَ غَادِي<sup>(١)</sup>

وقال جرير :

وَكَاَنَّ عَاقِبَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ<sup>(٢)</sup>  
ويقال للسنة ( حِجَّة ) لأن الحجَّ يكون فيها مَرَّةً تُسَمَّى السنة  
بذلك واعترف به في الكلام القديم واجمعوا على كسر الحاء في ( الحِجَّة )  
إذا اريد بها السنة قال زهير :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ حِجَّةً فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ<sup>(٣)</sup>  
ولو فتحت الحاء من ( حِجَّة ) لكان المعنى صحيحاً وتكون  
مصدر ( حَجَّ ) حِجَّةً لأن الناس قد ثبت عندهم أن ( الحجَّ ) لا يكون  
الآ مرة واحدة في السنة ، ولو قيل : أتيتك عشرين صَوْماً يراد  
بالصوم السنة لكان ذلك جائزاً لأن الصَّوم المتعارف إنما يكون  
مرةً في السنة .

---

(١) في اللسان : / حجج / الحج الحجاج قال : ( كأنما ... ) الشده ابن دريد  
بكسر الحاء .

(٢) قال في الصحاح : / حجج / ويجمع حاج على حج مثل عائذ وعود وانشد ابو زيد  
لجرير البيت .. والعافية : كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر مثل العفأة  
انظر الديوان طبع الصاوي ص ٤٧٦

(٣) البيت من معلقته انظر الديوان ص ٧ والرواية / وقفت بها من بعد عشرين حجة ..  
ويروى : بعد التوم .

و ( الفَجُّ ) الطريق الواسع في الجبل .

و ( السَّحِيقُ ) البعيد ومنه قولهم : سَحَقًا وَبُعْدًا .

و ( الحَدَبُ ) الغليظ من الارض وفي الكتاب العزيز ( مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ) <sup>(١)</sup> أي من كل طريق غليظ من الارض قال عنترة <sup>(٢)</sup> :

فَمَا رَعَشَتْ يَدَايَ وَلَا أَزْدَهَانِي      تَكَاثَرُهُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحِدَابِ  
يريد جمع ( حَدَب ) ويجوز أن يكون قوله تعالى ( مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ) يعني ( من كل قَبْرِ ) لأن القبر يكون مرفوعاً على ماحوله فكأنه شَبَّه بالغليظ من الارض وقرأ ابْنُ عَبَّاسٍ رحمه الله ( مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلُونَ ) .

و ( الكَعْبَةُ ) في أصل كلامهم كُلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٌ ، وكانت للعرب في نَجْرَانَ كَعْبَةٌ يُسَمُّونَهَا ( كَعْبَةُ نَجْرَانَ ) وبيتُ الأسود بن يَعْفُرٍ <sup>(٣)</sup> يروى على وجهين :

---

(١) سورة / ٢١ / آية / ٩٦ / .

(٢) لم اجد البيت في الديوان ولعله من قصيدته التي اولها  
( أَلَا يَاعْبِلَ قَدْ زَادَ التَّصَايِي      وَاتَّجَّ الْيَوْمَ قَوْمُكَ فِي عَذَابِي )  
الديوان ص ١٤

(٣) ابو نهشل الدارمي الشاعر الجاهلي من سادات تميم ووجهها كان فصيحاً بليغاً كريماً اشتهر شعره قصيدته « نام الخلى وما احس رقادي » ( - ٢٢ ق . ه ) .

أَهْلُ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّديرِ وَبارِقِ      وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ<sup>(١)</sup>  
ويروى ( ذي الشرفات ) وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ<sup>(٢)</sup> :

فِي كَعْبَةٍ زَانِهَا بَانَ وَدَلَصَهَا      بِهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولٌ  
وكانت قريش ومن قال بدينها لاتتخذ بيتاً مربعاً إجلالاً للكعبة  
حتى بنى رجل من بني اسد بن عبد العزى يقال له حميد بن زهير  
بيتاً مربعاً ف قيل في ذلك الزمن :

بَنَى زَهَيْرٌ بَيْتَ      إِمَّا حَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ<sup>(٣)</sup>  
كأنهم يرون أن مَنْ رُبِعَ بَيْتُهُ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ .

و ( الْحِجَازُ ) [ ١٧٤ ] سَمِي<sup>(٤)</sup> حِجَازاً لِأَنَّهُ أُحْتِجِزَ بِالْحَرَارِ الْخُمْسِ<sup>(٥)</sup> :  
وهي : حرّة ليلي ، وحرّة واقم ، وحرّة راجل ، وحرّة النار

---

(١) سنداد : اسم نهر قاله في الصحاح واستشهد بالبيت ورواه : والقصر ذي الشرفات  
من سنداد . وانظر اللسان / كعب / .

(٢) عبدة بن الطيب يزيد التميمي الشاعر المخضرم شهد الفتوح وابلى فيها وهو صاحب  
ارثى بيت قالته العرب وهو قوله :

وما كان قيس هلكه هلك واحد      وإكنه بنيان قوم تهدما  
( - ٢٥ ) ودلصها اي زينها ولمعها .

(٣) قال السيوطي : في الوسائل ص ٣٥ اخرج الازرقى عن ابن ابي نجيح قال كان  
الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة فاول من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير  
فقال قريش : بنى زهير الخ ...

(٤) في الصحاح : / حجز / قيل سمي بذلك لانه حجز بين نجد والغور وقال  
الاصمعي لانه احتجز بالحرار الخمس .

(٥) انظر معجم ياقوت فقد فصل في اخبار الحرار في ديار العرب ٣ / ٢٥٦ وما بعدها  
خصوصاً هذه الحرار الخمس .

وحرّة بني سليم ، وقيل سمي حِجازاً لأنه يَحْتَجِرُ بين نجد والسرّة .  
و ( الرُّغْبُ ) بضم الراء جمع ( رُغْبَةٌ ) وهي ما يُرْغَب فيه من  
العطاء مثل ما يقال عُرفَةٌ وعُرفٌ وفُرْصَةٌ وفُرْصٌ .

و ( الأَرُوعُ ) <sup>(١)</sup> اذا وصف به الرجل قالوا هو الذي يَرُوعُكَ  
بجمله ، والاشتقاق لا يمنع أن يكون ( الأَرُوعُ ) وهو الحديد القلب  
كأنه اخذ من الرُّوع وهو الإفراخ قال تَابِطٌ شَرّاً <sup>(٢)</sup> :  
فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيِي مَثِيلاً وَحَاذَرْتُ تَأْيِيماً مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرُوعاً <sup>(٣)</sup>  
وتأبط شراً لم يذكر نفسه بالجمال وإنما أراد به الحِدَّةَ كأنها  
لذكائها تُراع من كل شيء ، وقد كثر تشبيه العرب الرجل بالسيف  
و ( الحُسَام ) حتى قالوا رَجُلٌ حُسَامٍ اي ماضٍ وَيُنْشَدُ لأمْرأة  
من العرب :

---

(١) في تهذيب الالفاظ ص ٢٠٧ الاروع : هو الذي يروعك اذا رأته ، والاروع  
ايضا : الذكي الحديد الفؤاد الشهم ومنه قول الشاعر :

رب ابن عم لسليمي مشمعل  
اروع بالسيف وبالرمح خِطل  
ويقال ( افرخ رُوعك ) اي خلا قلبك من الهم خلو البيضة من الفرخ ، واما  
( افرخ رُوعك ) بالفتح فوجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المرتاع واذا زال انقلب  
الروع امناً .

(٢) ثابت بن جابر الفهمي الشاعر الفاتك العداء الفحل قتل نحو سنة ٨٠ ق . ه . ن  
المفضليات والاغاني الفهرس ٢ / ٧٤

(٣) البيت من قصيدة اولها :  
( وَتَالُوْا لَهَا لَا تَنْكَحِيْهِ فَتَانَّتْهُ لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يُبْلَا قِي مَجْمَعَا )  
راجع القصيدة في الاغاني ١٨ / ٢١٧

فَيَارَبِّ لَا تَجْعَلْ شَبَابِي وَجِدَّتِي لَشَيْخٍ يُعَيْنِي وَلَا لِفُلَامٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ صُمَّلٌ قَدْ عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ شَدِيدَ مَنَاطٍ الْمُضَرِّبِ بْنِ حُسَامٍ  
 وَأَصْلُ ( الْحُسَمِ ) الْقَطْعُ وَقَالُوا : قَطَعَ الْوَالِي اللَّصَّ ثُمَّ حَسَمَهُ ،  
 وَقَالُوا : حُسَامُ السَّيْفِ أَيَّ حَدِّهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِنْدِي حُسَامٌ سَيْفُهُ وَحَمَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>

شرح القصيدة التي أولها<sup>(٣)</sup> :

كَفَيْتَ الْعِدَى وَوُقَيْتَ الرَّدَى فَمَا زِلْتَ تَعْمُرُ رُبْعَ أَلْدَى  
 يُقَالُ ( فِدَاكَ ) وَفِدَى لَكَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِدَاءُكَ لَكَ ،  
 وَزَعَمَ الْكُوفِيُّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِفِدَىٍّ مَوْقِعٌ لَمْ تَكْسِرْ وَيَذْهَبُ إِلَى أَنْ  
 الْكَسْرُ مَعَ التَّنْوِينِ لَا يَجُوزُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

مَهْلًا فِدَاءُكَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ أَنْشَدَهُ الْبَصْرِيُّونَ مَكْسُورًا مَنُونًا أ هـ .

(١) لم اعثر على اسم هذه الشاعرة .

(٢) في الصحاح : / حسم / حسام السيف : طرفه الذي يضرب به قل الهذلي :  
 ( وَآتَوْنَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهَيْبٌ حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِييًا )  
 يعني سيفاً حديد الحد ويرى / حسام السيف / أي طرفه . وفي القاموس / حسم /  
 الحسام : السيف القاطع أو طرفه الذي يضرب به .

(٣) انظر الديوان ص ٢٠٣

(٤) قل الجوهري / فدى / : الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور  
 ويقال : قم فدى لك أبي ، ومن العرب من يكسر فداءاً بالتنوين إذا جاور لام الجر =



## شرح القصيدة التي أولها<sup>(١)</sup> :

لَا زَالَ يَرْفَعُكَ الْحِجَا وَالسُّودُّ حَتَّى رَنَا حَسَدًا إِلَيْكَ الْفَرْقُ

( الْحِجَا ) العقل .

و ( السُّودُّ ) من سَادَ يَسُودُ وإحدى الدالين زائدة ، وحكي

( سُوْدُّ ) و ( سُوْدَد ) بضم الدال الاولى وفتحها وقالوا ( سُوْدُ )

في معنى سُوْدَدُ قال الراجز :

كَانَ أَتَى كَرَمًا وَسُودًا يُلْقَى عَلَى ذِي الْكَبِدِ الْحَدِيدَا<sup>(٢)</sup>

و ( رَنَا ) من الرُنُو وهي إدامة النظر في سكون<sup>(٣)</sup> .

ويقال ( شَادَ الْبِنَاءُ وَالْمَجْدُ ) إذا رفعه فاذا بالغوا في ذلك [ ١٧٥ ]

قالوا : شَيْدَهُ فهو مُشَيَّدٌ ، وقال قومٌ : ( شَادَهُ ) إذا طَلَاهُ بِاللَّشِيدِ وهو

الْجِصُّ ، ( وشيده ) من الارتفاع ، والاشتقاق واحد ويجوز أن يُدعى

= خاصة فيقول فداء لك لانه نكره يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للناطقة :

مَهْلًا فِدَاءٌ ... انظر الديوان ص ٣١ وشرح الوزير البطليني ص ٢٦ وقال  
المجد في القاموس : / فداء / يفديه فداء وقدى .

( ١ ) انظر الديوان ص ٢٠٤

( ٢ ) قال في القاموس / السُّودُ / بالضم والسُّودَدُ والسُّودُّدُ : السيادة . ولم يعرف  
صاحب الرجز .

( ٣ ) قال في القاموس / الرُّنُوُ / كدنو ادامة النظر بسكون الطرف كالرَّنا ، ولهو  
مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى ، والرَّنا : ما يرني اليه لحسنه ، وهو يرنو الى  
حديثها ويعجب به ورننا : طرب .

لكل واحد من اللفظين أنه من الشَّيد قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ<sup>(١)</sup> :  
شَادَهُ مَرَمَرًا وجلله كَمَا سَاءَ فَلَطَّيْرٌ فِي ذُرَاهُ وَكُورٌ<sup>(٢)</sup>  
رواية الاصمعي (خلَّله) بالخاء<sup>(٣)</sup> وكان يعيب الرواية بالجمع ،  
ويجوز أن يكون الكسُ سُمِّيَ شَيْدًا لانه يُشَاد به البناء أي يُرفع  
و (شَادَةً) يجب أن يكون واحدهم شَائِدًا على مثال فاعل كما يقال  
(زَادَةً) وزَائِدٌ و (قَادَةً) وقَائِدٌ ، وليس / سَادَةً / جمع سَيِّدٍ على  
القياس وان [ كانت ] العامة تظنّ ذلك قال الفراء : يقال فُلَانٌ  
(مَيِّتٌ) اذا نَزَلَ به الْمَوْتُ و (مَائِتٌ) اي يموت بعد ، وهذا  
يذكر والحقيقة سواء لأن القرآنَ لَجَأَ لغير ذلك كقوله تعالى ( إِنَّكَ  
مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ<sup>(٤)</sup> ) وهم لم يَمُوتُوا<sup>(٥)</sup> بعدُ وَيُنْشَدُ يَتَاءً يُنْسَبُ  
لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ وهو<sup>(٥)</sup> :

(١) عدي بن زيد العبادي شاعر جاهلي من الحيرة كان يحسن الفارسية والرمي ولعب  
الصوالج وهو اول من كتب بالعربية كسرى قتله النعمان بن المنذر  
سنة ٣٥ ق . ه .

(٢) في اللسان / شيد / المشيد المبني بالشد : ( شاده الخ .. ) ولم ينسبه .

(٣) جلله اي غطاه وكساه وخلَّله اي جعل خلال حجارته الكس .

(٤) سورة / ٣٩ / آية / ٣٠ .

(٥) في اللسان : / موت / قيل الميِّتُ : الذي مات ، والميِّت والمائت : الذي لم يمت بعد  
وقال الجوهري : عن الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولا يقولون  
لمن مات هذا مائت ، قيل : هذا خطأ وانما ميت يصلح لما قد مات ولما سيموت  
واستشهد بالآية الكريمة .

أَبْلَغُ سُؤْيَدًا أَنَّنِي مَيِّتٌ وَكُلُّ أَمْرِي ذِي حَسَبٍ مَائِتُ  
ويجب أن يقال فلان سَائِد اليوم وسائد غداً ، لأن اسم الفاعل  
للأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل ، ويجوز أن يوضع (سَيِّد)  
موضع ( سائد ) فيقال : فلان سيد أمس ، وهو سَيِّد الساعة  
وهو سيد غداً .

و ( المِيلَادُ ) الاسم الموضوع لهذا اليوم عربى صحيح .

و ( صَحَّوْا ) من العيد الأضحى <sup>(١)</sup> .

و ( جَمَعُوا ) من الجمعة .

وأن يفرقوا بين لفظه <sup>(٢)</sup> وبين لفظة توليد الحيوان فإنَّ أقيسَ ذلك  
أن يقال (مَوْلِد) فيستعمل الميم مع الفعل في أوله ويشبه ذلك قولهم : ( تَمَدَّرع )  
الرجل و ( تدرَّع ) و ( تَمَسَّكَنَ ) الرجل ، وإنما القياسُ ( تَسَكَّنَ )  
وحكى أبو زيد : مَرَحَبَكَ الله وَمَسْهَلَكَ ، وإنما هو من الرحب والسهولة .  
فأما ( مَيِّدُوا ) فكلمة ضعيفة الا أن تحمل على قول من قال  
في ميثاق وميثاق كما قال القائل :

حَمِيَّ لَا يُحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَهْدَ الْمِيَاثِقِ <sup>(٣)</sup>

(١) هكذا في الاصل : ولعله / من عيد الاضحى / .

(٢) هكذا في الاصل : والعبارة غير مستقيمة ، والظاهر ان الضمير في / لفظه /  
راجع الى / الميلاد / .

(٣) في الصحاح : / وثق / الميثاق : العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع  
المواثيق على الاصل والميثاق وانشد ابن الاعرابي لعياض بن درة الطائي : البيت .

ثم يُبنى الفعل من هذا اللفظ الذي بالياء .

و ( عَيَّدُوا ) الكلمة <sup>(١)</sup> أصلها من الواو ، ولم يتكلموا بها الا بالياء وإنما هي مأخوذة من عَادَ اليومُ يَعُودُ ، فلو جاء في الأصل وجب أن يقال ( عُوْدٌ ) ولكنهم قلبوا الواو ياء في ( العيد ) لكسر العين فقالوا في الجمع ( أعياد ) فلزموا الياء في الجمع خشية ان تلتبس بأعواد جمع ( عُوْدٍ ) أو جمع ( عَوْد ) من الابل .  
و ( أَتَّهُمُوا ) أتوا تَهَامَةً .

[١٧٦] و ( اَنْجَدُوا ) أتوا نَجْدًا . ويجوز ( أو أنجدوا ) وهو أَسَوَّغَ في العربية من ( أم ) لأن دخولها يدل على أن الألف محذوفة كأنه قال ( أتَّهُمُوا أم أنجدوا ) وحذف هذه الالف جائز كثير كما قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْقَوْمُ أَمْ بِثَمَانٍ  
أَرَادَ ( اَلْبِسْعِ ) واذا كان الكلام ( بأو ) فالمعنى أنهم تَحَتَّ السلامة

---

(١) في القاموس / العود / : العيد: ما اعتادك من هم او مرض او حزن ونحوه ، وكل يوم فيه جمعٌ ، وعَيَّدُوا : شهدوه .

(٢) البيت لابن ابي ربيعة واستشهد به في المغنى ص ١١ وقال ان الهمزة ههنا محذوفة وأراد ( اَبْسَعِ ) وقبله :

بَدَّأَ لِي مِنْهَا مَعْصَمٌ حِينَ حَمَرَّتْ وَكَفَّ حَضِيْبٌ زُيِّنَتْ بَيْتَانِ

مُتَهِمِينَ أو مُنْجِدِينَ ، وتكون الجملة ، وهي الفعل والضمير ، في موضع الحال لأنَّ أَجْمَلَ تكون وصفاً للنكرات وحالاتٍ للمعارف اهـ .

شرح القصيدة التي أولها قوله (١) :

يَالَيْلُ طُلْتَ وَطَالَ الْوَجْدُ وَالْكَمْدُ      كَلَاكِمَا مُسْتَمِرٌّ مَالَهُ أَمْدُ

قوله ( طَلَّاحُ ) جمع طَلِيح وهو المعنى قال كثير (٢) :

خَدِيلِي إِنَّ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَّحَتْ      قُلُوصَيْكُمَا وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلَتْ (٣)

و ( الرَّدْيَان ) ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ .

و ( الْهَدْيُ ) العروس قالت الخنساء (٤) :

لَكِنَّ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمٍ هَدِيًّا      لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَصَخَ (٥)

ويقال هو ( بَصَدَدِ ) كذا أي بالقرب منه .

(١) انظر الديوان ص ٢٠٥

(٢) طلحه السفر وطلّحه وأطلّحه : اتعبه وعناه . وناقة طليح وابل طلاح : متعبة من مرض أو سفر أو هزال .

(٣) في الصحاح / طلح / طلح البعير اعياء فهو طليح ، وناقة طليح اسفار جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلائح ، واطلحت الناقة وطلّحتها حسرتها واتعبتها .

(٤) تماضر بنت عمرو السلمية الشاعرة النجدية الرائعة المحضمة اجود شعرها رثاء اخويها وبنها ( — ٢٤ ) فهرس الاغاني ١٦٣ / ٢

(٥) في الديوان طبع اليسوعية ص ١١٩ / ١٢١

لَكِنَّ لَمْ أَوْتَ مِنْ نَفْسِي نَصِيًّا      لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَصَخَ  
وتقول بعد خمسة ابيات :

لَكِنَّ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمٍ هَدِيًّا      إِذَا أَصْبَحْتُ فِي ذَلٍ وَقَقَرِ

وأصل ( الألوئ ) الشديد الخصومة .

و ( الشَّوْفُ ) الجلاء <sup>(١)</sup> يقال شُفَّتْهُ أَشْوَفُهُ ، وبنو كلاب في هذا الأوان يقولون : مَا شَوْفُ الأمير في أمري ؟ أي ما رأيته في ، وهذا راجع إلى معنى الجلاء أي ما يتجلى من أمره ، وإذا قيل : ( بَعِيدُ الشَّوْفِ ) فالمعنى لا يُدْرَى ما عنده لأنه حازم يكتم الأسرار ولا يطلع على ما في نفسه الرجال وإن قربت منه .

و ( الْمُنْصَلِتُ ) الماضي في الامور ا هـ .

شرح القصيدة التي ادلها : <sup>(٢)</sup>

أَحِلْمًا تَبْتَغِي عِنْدَ الْوَدَاعِ لَعَزُكَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَطَاعِ  
قوله ( مَشْمُولُ الْيَرَاعِ ) الذي قد أصابته الشمال من الرِّيح ،  
و ( الْيَرَاعِ ) الْقَصَبُ والناس اليوم يَخْصُّون به قصب الأَقْلَامِ فأما في الشعر  
الأول فالمراد به الْقَصَبُ مُطْلَقًا قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

---

(١) في الصحاح : / شوف / شفت الشيء جلوته والمشوف المجو قال عنتره :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
واشتاف الرجل نظر وتطلع .

(٢) انظر الديوان ص ٢٠٧

(٣) في الصحاح / يرع / اليراع جمع يراعة وهو القصب وقال ابو ذؤيب يصف زممارا

( سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَتَيْتُ مَدَّةً صَحْرًا وَلَوْبُ )

وأراد باليراعة الأجمة . وفي الأساس : / يرع / وقع الحريق في اليراع : القصب

وَمَهًا يَرَفُّ كَأَنَّهُ إِذْ دُقَّتْهُ عَانِيَةٌ شَجَتْ بِمَاءٍ يَرَاعِ

أَتَتَكَ كَأَنَّهَا عِقْبَانٌ دَجَنٍ تَجَاوَبُ مِنْ حَنَاجِرِهَا الْيَرَاعُ  
أي المزامير التي تتخذ من القصب .

و (الْأَلْيَاعُ) من اللوعة وهو ما يجده الانسان في قلبه من حزن  
أو حُب .

و (مُقَدَّمَةٌ) و (مُقَدَّمَةٌ) أي جعل عليها (قِدَامٌ) وأكثر ما  
يستعمل ذلك في الإبريق يقال : (إِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ) إذا كان على فمه  
خرقة وقالوا : مُقَدَّمٌ أيضاً .

و (الْكُرَاعُ) أنف مستطيل من الجبل .

و (الذَّرَاعُ) من نجوم الاسد وكانوا ينسبون المطر [١٧٧] اليه اهـ .

شرح القصيدة التي أولها<sup>(١)</sup> :

أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْآلَةِ جَمِيلاً فَبَلَغْتَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْمَأْمُولَا

قوله (مَقْفُولٌ) من قولهم (قَفَلْتُ) الباب<sup>(٢)</sup> والمشهور  
(أَقْفَلْتُ) الباب فيجب أن يقال مُقْفَلٌ ، ورأى الفراء أن كل (أَفْعَلْتُ)  
يجوز فيه (فعلت) .

---

(١) انظر الديوان ص ٢٠٩

(٢) في القاموس : / قفل / قفل الشيء حَرَزَهُ ، والقومُ الطعام : جمَعُوهُ ، والقفل  
الحديد الذي يغلَق به الباب واقفل الباب وعليه .

و ( قَعَضَبَ ) <sup>(١)</sup> رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية وقد ادعى  
انه من بني قُشَيْر قال امرؤ القيس <sup>(٢)</sup> :

وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَادُهُ رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَضَبَ

سَرَحَ الْقَصْبَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا <sup>(٣)</sup> :

دَلِيلٌ عَلَى إِقْدَامِكَ السَّلْمِ وَالْحَرْبِ فَسَيْفُكَ لَا يَنْبُو وَنَارُكَ لَا تَنْجُبُو  
قال قوم من أهل اللغة ( مَطَرَ ، وَأَمَطَرَ ) لغتان في كل خير وشر ؛  
وزعم أبو عبيدة ان ( أَمَطَرَ ) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، واستشهد بقوله  
تعالى ( هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا <sup>(٤)</sup> ) .

و ( الْحَزَنُ ) مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الضَّبَّ  
لَا يَشْرَبُ ، وحكى بعض من اصطاد الضَّبَّ أنه يوجد في بطنه شيء  
مثل الشَّكِيَّةِ فِيهِ مَاءٌ فَيُظَنُّ أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرْتَوِي ؛ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ ( لَا أَفْعَلُ  
ذَلِكَ حَتَّى يَحْنَ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الْإِبِلِ <sup>(٥)</sup> ) أي أنا لا أفعله أبداً اذ كان  
الضب لا يشرب ولا يرد الماء .

---

(١) في الانسان : / قعضب / القعضب : الضخم الشديد الجريء وقعضب اسم رجل كان  
يعمل الاسنة في الجاهلية تنسب اليه اسنة قعضب . والبيت في الديوان ص ٤٠  
وشعراء النصرانية ص ٢٦

(٢) انظر الديوان ص ٢١٠

(٣) سورة ( ٤٦ ) آية ( ٢٤ ) .

(٤) في الانسان : / ضبب / وقولهم : لا افعله حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة ،  
ولا افعله حتى يرد الضب الماء ، لان الضب لا يشرب الماء .



و (الْوَرَقَاءُ) <sup>(١)</sup> ههنا الناقة ، و (الْوَرَقُ) لَوْنٌ يضرب الى الغبرة والخضرة ، وقال قوم : انما قيل لها ( وَرَقَاءُ ) لأن لونها يُشبه لَوْنَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وتوصف الحميمة بالورقاء وكذلك الذئبة قال الرَّاجِزُ :  
فَلَا تَكُونِي يَا أَبْنَةَ الْأَشْمِ وَرَقَاءَ دَمِي ذَنْبَهَا الْمُدْمِي <sup>(٢)</sup>  
ويقال (الْوَرَقُ) من الابل أطيبها لحوماً وهي أبطؤها في السير .  
و (أَبُو الْعُلُوَانِ) دخلت الالف واللام فيه لان العرب تفعل ذلك بالاسماء المعارف ، وهم من الأسماء على ثلاثة أضرب ، فمنهم من يلزمها التعريف كقولهم محمد ، وعلي ، فهذان لا يُستعملان إلا بغير الف ولام ، ومن الأسماء ما يستعمل مرة بعلامة التعريف ومرة بغيرها كقولهم الحسن والحسين ، يقولون مرة حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ، فيحذفون ، وتارة يُعرفون ، وكذلك العباس بن عبد المطلب <sup>(٣)</sup> ، والفقهاء مصطلحون على أن يقولوا عبد الله بن عباس <sup>(٤)</sup> بغير الف ولام ، وهذا البيت يَنْشُدُ بغير الف ولام .

(١) يوصف / بالورقاء / : الحميمة ، والذئبة ، والناقة . في الصحاح / ورق / الحميمة والذئبة وورقاء فال رؤية : ( فَلَا تَكُونِي البيت ... )

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد العباسيين واجود قريش وعم الرسول كان عاقلاً سيداً نبيلاً ( - ٣٣ ) ن اسد الغابة ونكت الهميان .

(٣) هو حبر الامة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ترجمان القرآن واعلم الامة بالحلال والحرام والادب واللغة والدين ( - ٦٨ ) انظر الاصابة ٢ / ٣٣٠

[١٧٨] أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

وكذلك ينشدون قول الآخر :

أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لَأَحْسَابِنَا حَسَنٌ  
ولو دخلت الألف واللام في هذا البيت لاستقام الوزن ولكن  
الرواية بغير الف ولام ، ومن الاسماء ما يلزمونه الألف واللام كقولهم  
الْحَمْسُ التَّغْلَبِيُّ<sup>(١)</sup> واليَاسُ بْنُ مُضَرَ ، إلا أن الشاعر لو اضطر لجاز  
له أن يحذف الالف واللام من الاسم الذي لم تجر العادة بأن يدخلها  
فيه كما قال القائل :

جَعَلُوا يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَلِيفَةً وَيَلْ أُمِّهِ لَوْ زَارَهُ مَرْوَانُ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ قَائِمٌ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ<sup>(٣)</sup>

فحذف الالف واللام ولم تجر العادة بذلك اهـ .

---

(١) في الاصل / الحميس / وهو خطأ وهو الذي قتله الحارث بن ظالم انظر خبرها في  
الاغاني ٢٧ / ١٠

(٢) قال الجوهري في الصحاح : / وسع / ان الالف واللام لا يدخلان على مثل يعمر  
ويزيد ويشكر الا في الضرورة وانشد الفراء :

( وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِاعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ )

(٣) الضحاك بن سفيان الكلبي الصحابي الشجاع ولاء الرسول على من اسلم بنجد  
ثم اتخذه سيفاً استشهد يوم الردة ( -- ١١ ) ن الاصابة ٢ / ٢٠٦

شرح قصيدته النبي اولها قوله<sup>(١)</sup> :

رَأَيْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَأَبْصَرْتُ مَا لَا يُبْصِرُ النَّاسُ فِي النَّاسِ  
وهذه ثلاثة آيات لم يوجد لها شرح .

شرح القصيدة النبي اولها<sup>(٢)</sup> :

بَرْقٌ تَأَلَّقَ فِي الظَّلَامِ وَأَوْمَضَا فَذَكَرْتُ مَبْسَمَ ثَغْرِهَا لَمَّا أَضَا  
قوله ( تَأَلَّقَ ) من أَلِقَ الْبَرْقُ إِذَا أَضَاءَ ، وربما قالوا ( بَرْقٌ  
أَلَقَ ) وفسروه بالكاذب ، وقالوا ( بَرْقٌ أَلَقَ ) قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :  
أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنْ أَبَقُ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالَى أَلَقُ  
و ( أَجْهَضَ ) أي أَعْجَلَ يُقَالُ ( أَجْهَضَتِ ) النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا  
أَلْقَتْهُ غَيْرَ تَامٍ ، وَأَجْهَضُونَا عَنْ بِلَادِنَا أَيِ أَعْجَلُونَا قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَلَكِنَّ الْحَوَادِثَ أَجْهَضَتُنَا عَنْ الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى جَرَادٍ<sup>(٤)</sup>

---

(٢) انظر الديوان ص ٢١٤ .

(٣) » » ص ٢١٤ .

(٣) في التاج / ابق / و / ألق / والألف : السعلاة : لخبثها وبرق آلق ، وفيه قول السعلاة  
صاحبة عمرو بن ربوع وكان قد تزوجها ... ثم استشهد بالبيت .

(٤) / الوقبي / ماء لمازن و / جراد / ماء لتيم ذكرهما بإقوت . وفي الصحاح / جهض /  
اجهضه عن كذا أي اعجله عنه وفي القاموس : جهضه عن الأمر كمنع واجهضه  
عليه : غلبه ونجاه عنه ، واجهض اعجل .

و ( بَرَضٌ <sup>(١)</sup> ) أَعْطَى عَطَاءً قَلِيلاً يُقَالُ ( بَرَضَ بَرُوضٌ ) إِذَا  
كَانَ مَاءُهَا يَجِيءُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

و ( الرِّضُّ ) يَذْكُرُونَهُ فِي الْأَضْدَادِ فَيَقُولُونَ ( نَاقَةٌ رِيَّضٌ )  
إِذَا كَانَتْ أَبْيَـةَ الْقِيَادِ وَلَمْ تَكْمَلْ رِيَاضَتَهَا ( وَنَاقَةٌ رِيَّضٌ ) أَيُّ قَدْ  
رِيَّضَتْ ، قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ <sup>(٢)</sup> :

وَكَأَنَّ رِيَّضَهَا إِذَا يَأْسَرَتْهَا      كَانَتْ مُعَاوَذَةَ الرَّحِيلِ ذَلُولاً  
وَيَقُولُونَ ( دَرَّ دَرُّ الرَّجُلِ ) إِذَا دَعَوْا لَهُ ، وَ ( لَا دَرَّ دَرُّهُ <sup>(٣)</sup> ) إِذَا  
دَعَوْا عَلَيْهِ ، وَاصِلُ ( الدَّرُّ ) اللَّبَنُ وَجَرَى فِيهِ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ  
مَا يَنْتَدُونَ بِهِ ، وَقَالُوا فِي التَّعَجُّبِ [ ١٧٩ ] لِلَّهِ دَرُّهُ كَمَا يَقُولُونَ : لِلَّهِ أُمُّهُ  
عَلَى مَعْنَى الْمَدْحِ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٤)</sup> :

فَلِلَّهِ دَرِّي يَوْمَ أَتْرَكْتُ طَائِعاً      بَنِي بَاعِلًا الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا

---

(١) يَقُولُونَ : مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ بَرَضٌ أَيُّ مَاءٍ قَلِيلٍ . وَالتَّبَرُّضُ التَّرَشُّفُ ، وَالتَّبَارُضُ  
أَوَّلُ النَّبَاتِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : الْبَرَضُ الْقَلِيلُ كَالْبَرُوضِ . وَبَرَضٌ اعْطَاهُ قَلِيلاً .  
(٢) فِي الْإِسَاسِ : مَهْرٌ رِيَّضٌ لَمْ يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ وَلَمْ يَمُهِرِ الْمَشْيَ ، وَنَاقَةٌ رِيَّضٌ : عَسِيرٌ قَالَ  
الرَّاعِي ثُمَّ أُورِدَ بَيْتَ الرَّاعِي . وَقَالَ الْمَجْدُ فِي الْقَامُوسِ : نَاقَةٌ رِيَّضٌ كَسِيدٌ أَوَّلُ  
مَارِيضَتِ وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَ .

(٣) قَالَ الْمَجْدُ فِي الْقَامُوسِ : لِلَّهِ دَرُّهُ أَيُّ زَكَامَتِهِ ، وَلَا دَرَّ دَرُّهُ : لَا زَكَامَتَهُ .

(٤) انْظُرْ مَا قَالَهُ فِي اللِّسَانِ : / دَرُّ / عَنْ أَصْلِ قَوْلِهِمْ [ لِلَّهِ دَرُّهُ ] وَ [ دَرَّ دَرُّهُ ] وَلَمْ  
اعْتَرِ عَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ .

شرح القصيدة التي اولها قوله<sup>(١)</sup> :

سَقَى الطَّلَلَيْنِ بَيْنَ الْمَنْحَرَيْنِ      رَوِيُّ الْوَابِلَيْنِ الْمُسْبِلَيْنِ  
التخفيف في ياء النسب قليل وإذا خفف ( الزديني ) كان الأجود  
أن يقال ( الزديني ) بفتح الياء ، وقد أنشد الفارسي<sup>(٢)</sup> بيتاً خفف  
فيه الحواري والياء فيه جارية مجرى النسب والبيت<sup>(٣)</sup> :  
يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِي أَبَا عَمْرٍو      أَوْدَى الْحَوَارَى الْوَارِيَّ الذِّكْرِ  
وانما الصواب تشديد الياء كما قال ذو الرُّمَّة :  
حَوَارِيَّ النَّبِيِّ وَمِنْ أَنْاسٍ      هُمْ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ النَّعَالَ<sup>(٤)</sup> اهـ

شرح القصيدة التي اولها :<sup>(٥)</sup>

ذَكَرَ الشَّبَابَ فَهَاجَهُ التَّذْكَارُ      أَسْفَا وَعَاوَدَ جَفَنَهُ اسْتِعْبَارُ

(١) انظر الديوان ص ٢١٧ .

(٢) هو ابو علي الفارسي الحسن بن احمد امام العربية ومن رجال سيف الدولة وعضد الدولة بن بويه صنف له « الايضاح » ( - ٣٧٧ ) نزهة الالبا والبغية وابن خلكان .

(٣) استشهد به في اللسان / حور / ورواه عن ابن دريد :

بكي بعينك واكف القطر      ابن الحواري العاليي الذكر

وقال يعني بالحواري الزبير وعنى بآبته عبد الله .

(٤) في الديوان : طبع اوربا ص ٤٤٦ : وحواري النبي خاصته واهل طاعته . ويعني بذلك يوم حكم ابي موسى الاشعري في يوم صفين .

(٥) انظر الديوان ص ١٨١ .

قوله ( الأَشْرُ ) <sup>(١)</sup> هو تحزين في أطراف الاسنان وذلك يكون في الشباب ، وكانت ذوات اليسر تجيء بمن تؤشّرها فلذلك جاء في الحديث ( لُعِنَتِ الْآشِرَةُ <sup>(٢)</sup> ) وَالمُتَأَشِّرَةُ ) ويقال ( أُشِرَ ) و ( أُشِرَ ) قال حاتم الطائي <sup>(٣)</sup> :

وَمَنْ لَامَنِي عَلَى النَّوَارِ فَلَمِيتُهُ      رَأَاهَا مَعِيَ يَوْمَ الْكَثِيبِ فَيَنْظُرُ  
بِذِي أُشِرٍ كَالْأَقْحَوَانِ اجْتَلَبَتُهُ      غَدَاةَ الشُّرُوقِ وَالسَّحَابَةُ مُعْطِرُ  
ويقال ( شُرْتُ الْعَسَلِ ) وَأَشْرْتُهُ وَأَشْتَرْتُهُ <sup>(٤)</sup> ، فاذا قيل ( شَرْتَهُ ) فهو مَشُور ، واذا قيل ( أَشْرْتَهُ ) فهو مُشار ، واذا كان الفعل على ( افتعل ) من ذوات العلة تساوى منه لفظ الفاعل والمفعول فيقال ( اشْتَارَ الرجلُ ) العسلَ فهو مُشتار ، والعسل مُشتار ، وكذلك ( اخْتَرْتُ الشَّيْءَ ) فَأَنَا مُختار ، والشَّيْءُ مُختار

يقال ( سَوَّار المرأة ) وَسُوارها وَأَسْوَارها .

(٢١) في الاساس : ثغر مؤشّر . وفي ثغرها أشر وهو حسنه وتحزين اطرافه . وفي اللسان : المؤشّرة والمستأشّرة : التي تدعو الى اشر اسنانها وفي الحديث [ لُعِنَتِ المأشورة والمستأشّرة ] وفي الفائق للزحشري ٣ / ١٣٠ [ لعن الله النامصة والمنتمصّة والواشّرة والمؤثّرة والواصلة والمستوصلة والواشحة والمستوشحة ] . والاشر : تحديد الاسنان .

(٣) لا وجود للبيتين في الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٢٩٣ ولا في شعراء النصرية ولا في الديوان المطبوع باوربا .

(٤) شار العسل واشتاره : جنّاه قال الاعشى :

( كَانَ جَنِيًّا مِنْ الزَّجَبِيلِ      بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا )

و ( الْعَوَانِي ) واحدهن ( غَانِيَةٌ ) قيل هي التي غنيت بحسبها عن الحُلِيِّ ، وقيل هي التي تَغْنَى بيت أبيها اي تقيم فيه لغنائها عن بيت الزوج ومن ذلك قيل للمنزل ( مَغْنَى )<sup>(١)</sup> وقيل ( الغانية ) التي لها زوج لأنها غَنِيَتْ به ، وكذلك فسروا قول نُصَيْبٍ<sup>(٢)</sup> .

أَيَّامَ سَلَمَى فَتَاةٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ أَمْرُدٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ<sup>(٣)</sup>  
[ ١٨٠ ] وقيل : الغانية الشَّابَّة .

و ( سَرَاةُ الْقَوْمِ ) اعاليهم اخذ من ( سَرَاةِ الْفَرَسِ ) و ( سَرَاةِ الْجَبَلِ ) وهي أعلاه<sup>(٤)</sup> وبعض الناس يذهب الى أن واحد ( السراة ) سري<sup>(٥)</sup> ولا ريب أنه واحد في المعنى لافي القياس لان ( فعيلا ) لا يجمع على ( فَعْلَةٍ ) والأشبه ان يكون مشتبهاً بسرارة الجبل اهـ .

(١) وقيل انما سمي المنزل مغنى لان اهله غنوا فيه ثم فنوا اي اقاموا ثم هلكوا ، ومن سجعات الزمخشري في الاساس : / غنى / خربت مبانهم وخت مغانهم . وفي اللسان : الغانية الشابة المتزوجة واستشهد بالبيت وقوله :

فَهَلْ تَعُودُنْ لَيْتَا لَيْتَا بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأْنِ وَأَيَّامِي بِهَا الْاَوَّلُ

(٢) نصيب الاصعري ابو الحجاج مولى المهدي الشاعر المجيد له اخبار مع مولاه المهدي وابنه الهادي ( ١٧٥ - ) ن الفوات ٢ / ٣٠٧ وياقوت ٧ / ٢١٦ والاغانى الفهرس ٣ / ٥٣٤

(٣) في الاساس / سرور / صعدت حتى استويت على سرارة الجبل . وليس سرارة الطريق : معاضها وظهورها ، ولكن جوانبها .

(٤) السري وجمعه سَرَوَات من كان اهل السرو وهو السخاء في مروءة . وفعله سَرُو وسرا وسري .

## شرح القصيدة النبي اولها قوله :<sup>(١)</sup>

عُجَّ بِالْدِيَّارِ دَوَارِسَ الْأَعْلَامِ      قَفَرًا وَحَيَّ رُسُومَهَا بِسَلَامٍ  
( أَبُو عَلِيٍّ ) عَنَى بِهِ الْأَمِيرَ أَسَدَ الدَّوْلَةِ صَالِحَ بْنِ مُرْدَاسٍ<sup>(٢)</sup> ،  
وَكَانَ الْأَمِيرُ مُرْتَضَى الدَّوْلَةِ أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورٌ<sup>(٣)</sup> بْنُ لَوْلُؤِ الْحَمْدَانِيِّ حَبَسَهُ  
فِي قَلْعَةِ حَلَبَ سِتْنَيْنِ وَشَهْرًا وَحَبَسَ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي كَلَّابٍ أَيْضًا فَأُفْلِتَ  
مِنَ الْحَبْسِ فَخَرَجَ مُرْتَضَى الدَّوْلَةِ إِلَيْهِ مَعَ جُمُوعٍ جَمَعَهَا فَالْتَقَوْا بِتَلٍّ  
حَاصِدٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ ثُغْرَةِ بَنِي أَسَدٍ فَأَنْهَزَمَ مُرْتَضَى الدَّوْلَةِ  
ابْنُ لَوْلُؤٍ وَمَنْ مَعَهُ وَقَتْلَ مِنْ عَسَاكِرِهِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْفِي رَجُلٍ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ وَأَسَرَ بَاقِيَهُمْ وَلَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَلَحِقَهُ صَالِحٌ فَأَسْرَهُ  
وَرَبَطَهُ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ صَالَحَهُ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
فَأَدَاَهَا إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ بِالْأَسْرِ<sup>(٣)</sup> وَمَنْبَجٍ فِي جَمَلَةٍ ثَمَنِهِ فَخْلَاهُ وَأَقَامَ بَعْدَ

(١) انظر الديوان ص ٢٢٠

(٢) يذكر ابن العديم ٢٠٣ / ١ وابن الحنبلي في الزبد والضرب : ان صالحا نزل بتل حاصد من ضياع النقرة يريد قسمتها بعد ان جمع العرب واستصرخهم وكان يعلم صالح محبة مرتضى الدولة لتل حاصد فحين علم مرتضى بنزول صالح على تل حاصد رأى ان يعاجله ... فجمع جنده وحشد جميع من يحلب من الاوباش والسوقة والنصارى واليهود .. وسير صالح جاسوسا الى العسكر فجاء واخبره ان معظم عسكره من اليهود والنصارى وانه سمع يهوديا يقول لآخر بلغتهم ( والى حفيظة اطعزه وتأخر وإياك ان يكون خلفه آخر يطعرك بمطعازه يخغب بيتك اللدواغيث ) فقوى جمع صالح فيهم واسر مرتضى ثم صالحه على خمسين الف دينار عينا ومائة وعشرين رطلا بالخلي فضة وخمسة مائة قطعة ثياب . ويقاسمه باطن حاب وظاهرها الخ . . وتل حاصد اسمها اليوم تل حاصل وراجع تفسير كلام اليهودي في تاريخ ابن العديم .

(٣) بالاس ذكرها ياقوت فقال : بلدة بين حلب والرقه . قلت : وهي حربة اليوم لم يبق =



ذلك يقاومُ ملوك حلب الى أن ملكها في سنة ست عشرة وأربعمائة .  
و ( المَعَان ) موضع بعينه ، وأصله المنزل يقولون : الكوفة مُعَانٌ  
منا ، أي نُحْنُ ننزلها .

و ( النَّص ) نوع من السير .

و ( الشاب الأَغْن ) الكثير الأهل ، وأصل ذلك في الروض  
يقال : رَوْضَةٌ غَنَاءٌ إذا أَخْصَبَتْ . فكثرت ذباها ، وصوت الذباب فيه غَنَّةٌ  
والغَنَّة : هي التي تسمع في الميم والنون الخفيفة اهـ .

سُرح القصيدة التي اولها .<sup>(١)</sup>

عَرَّجَ فحِيَّ مَنَازِلَ الْأَحْبَابِ مَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ سُطُورُ كِتَابِ  
إذا قيل ( وَالْمِمْ ) فقد وُصِلَتْ أَلْفُ الْقَطْعِ وَقَدْ أَنْشَدُوا أَيْيَاتًا  
منها قول الراجز<sup>(٢)</sup> :

إِنْ لَمْ أُقَاتِلِ أَلْبَسُونِي بُرْقَعًا وَفَتَخَاتٍ فِي أَلْيَدَيْنِ أَرْبَعًا  
والأجود أن تحذف الواو فيقال ( الْمِمْ ) .

و ( الرَّبَاب ) سَحَابٌ مُتَدَلٍّ دُونَ السَّحَابِ الْأَعْلَى قال الشاعر :

=منها الاقلعتها الضخمة . ومنبج مدينة قديمة يقال ان كسرى انوشروان بناها .  
وهي اليوم مدينة كبيرة فيها اثار جلييلة منها حصنها القديم تبعد عن الفرات بنحو  
ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . قلت : وبالس اليوم هي قرية  
مسكنة ؛ ومنبج مركز قضاء .

(١) في الديوان ص ٢٢٤

(٢) الفتحة بالخاء المنقوطة : حلقة لافص لها من الفضة فاذا كان لها فص فهي الخاتم  
وربما حملوها في اصابع ارجلهم ، وكانت نساء العرب يتفتخن في اصابعهن العشر .

كَأَنَّ الرِّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

و ( الرِّبَا ) جمع ربوة وهي [ ١٨١ ] ماعلاً من الارض .

و ( مَوَّارَةٌ ) من مَارَ يَمُورُ اذا ذهب وجاء .

و ( الضَّبْعَانِ ) العضدان وربما قيل الضَّبْعُ . وسط العضد .

و ( النَّيِّ ) بفتح النون الشَّحْمُ قال الْمُثَقَّبُ العبدى <sup>(١)</sup> :

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَدَاذَهَا نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ <sup>(٢)</sup>

يعنى بالناوي الكثير الشَّحْمِ .

و ( جَوَابٌ ) أي قِطَاعٌ .

و ( الرِّيفُ ) مادنا من الأمصار من الماء .

و ( الْمُتَجَعُّعُ ' الموضع الذي يَطْلُبُ القوم فيه الكلاً يقال : تَجَعَّعُوا ،

واتتجعوا فهم ( نَاجِعُونَ ) و ( مُتَجَعِّعُونَ ) .

و ( الْمَقَاوِي ) جمع ( مَقْوٍ ) وهو الذي قد فَنِيَ زاده .

---

(١) قال في نزهة الالباب : بضم اوله وسكون المثلثة وكسر القاف ثم موحدة هو

ثمامة بن خضر جاهلي وقيل سائس بن عئذ مخضرم وقيل هو سائس بن زياد

حكاه المزرباني عن ابي عبيد وقال لا يصح وسمي المثقب بقوله :

رددن لحينه ورددن اخرى وثقبن الوساس للعيون

وهو لقب بكار بن عبد الملك بن مروان ايضا . انظر المزرباني ص ٣٠٣ وشعراء

النصرانية ص ٤٠٠

(٢) استشهد به القالي في الامالي ١ / ٢٥ ورواه : جثمانها وقال : الجثمان جماعة الجسم

وهي التجاليد وانظر شعراء النصرانية ص ٤٠٨

و ( خوايي ) جمع خاية وهي حَوْضٌ صغير هـ .

شرح القصيدة التي أولها: <sup>(١)</sup>

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَهْمَ بِهَا وَجَدًا      وَيُذَكِّرُ نِيهَا وَهِيَ سَاكِنةٌ نَجْدًا  
( السَّوْفُ ) الشَّمُ .

و ( النَّدَّ ) من الطَّيْب ، وزعم قوم أنه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقيل هو مأخوذ من نَدَّ البعيرُ إذا ذهب على وجهه في الأرض كأن هذا الفن من الطَّيْب خالف غيره قال الشاعر :

تَجَمَّلُ الْمَسْكُ وَالْيَلَنُجُوجَ وَالنَّدَّ صِلًا لَهَا عَلَى الْحَانُوتِ <sup>(٢)</sup>

شرح القصيدة التي أولها قوله <sup>(٣)</sup> :

يَا مَنُزِلَ الْأَحْبَابِ كُنْتَ أَنْيَسَا      وَأَرَاكَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ دَرِيَسَا

قوله ( الدَّمَّتَانِ ) ثنية دِمْنَة وهي آثار القوم في الدِّيار .

و ( يُوسَى ) أصله الهمز من قولهم ( أَسَوْتُ الْجَرْحَ ) إذا أصلحته وداويته .

و ( الشَّقَاءُ ) هو ممدود ويُقصر : المذاكير قال ابنُ كُلثومٍ في القصير <sup>(٤)</sup> :

---

(١) انظر الديوان ص ٢٢٧

(٢) في اللسان / ندد / قال ابن دريد : لا احسب الند عريبا صحيحا . وفي / لجج /

الأنجوج واليلنجوج عود يتبخر به . ولم اعرف صاحب البيت

(٣) انظر الديوان ص ٢٣٠

(٤) هو عمرو بن كلثوم ابو عباد التغلبي تقدمت الاشارة اليه والبيت من معلقته الطويلة

انظر جمهرة أشعار العرب لابي زيد ص ٧٦ وقال شارحه : شقاهما يعني شؤما .

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا      لَهَا مِنْ تِسْعَةِ الْأَجْنِينَا

و ( الْأُتْيَاشُ ) التَّنَاوُلُ مِنْ : نَاشَ يَنْوُشُ .

و ( الْحَزْرُ ) جمع أَخْزَرَ <sup>(١)</sup> ويقال ( خَزَرَهُ بِعَيْنِهِ ) إذا نظر

إليه من ناحية الموق و ( تَخَازَرَ ) الرجل إذا ضَيَّقَ جَفَنَهُ لينظر  
من ذلك الموضع .

و ( الْقَدْمُوسُ ) القديم <sup>(٢)</sup> اهـ .

سَرَحَ الْقَصْبَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا <sup>(٣)</sup>

سَقَى اللَّهُ بِالْأَجْرَعَيْنِ الدِّيَارَا      مُلْثًا يُرَوِّي الْعِرَاصَ الْقِفَارَا

( الْأَجْرَعُ ) أَرْضٌ فِيهَا رَمْلٌ وربما قالوا الْأَجْرَعُ الكَثِيبُ مِنْ

الرمل قال الشاعر :

سَلَى الْبَابَةَ الْعَلِيَّا مِنْ الْأَجْرَعِ الَّذِي

بِهِ أَلْبَابٌ هَلْ كَلَّمْتَ أَطْلَالَ دَارِكِ

---

(١) الاخزرُ : الذي ينظر بمؤخر عينه او الضيق العين وبه سمي جبل الخزر : وكل  
خنزير اخزر .

(٢) في اللسان : / قدس / القدموس : الصخرة العظيمة والجيش العظيم والملك الضخم  
وقيل السيد ، والقديم ، وعزله قدموس اي عريق أصيل . وفي القاموس  
/ القدموس / كمصفور القديم والملك الضخم والعظيم من الابل ج قداميس  
والقدموسة من الصخور والنساء : الضخمة العظيمة .

(٣) انظر الديوان ص ٢٣١

و ( المِلْثُ ) <sup>(١)</sup> من المطر الدائم يقال ( أَلِثَ المطرُ )  
إِلْثَاثًا إذا دام .

و ( سَرَى ) في سَرِي إذا دَلَجَ ونُقلت الياء ألفاً على لغة طيء كما  
يقولون ( رضى ) و ( بقى ) اي ( رضى ) و ( بقي ) قال الشاعر :  
يَا مَنْ رَأَى الْبَرْقَ يَسْرَى فِي مُلَمَّعَةٍ كَمَا رَأَيْتَ بِكَفِّ الْمَوْقِدِ أُلْسَعَفَا <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر في لغة طيء وانهم يقلبون الياء ألفاً :  
أَدْفَن قَتْلَاهَا وَأَسُو جَرَا حَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِنَعٍ عَمَّا مَنَى لَهَا <sup>(٣)</sup>  
يريد ( مَنَى ) لها أي قُدِّر .

و ( الصَّمَد ) الغليظ من الأرض .

ويقال ( تَبَوَّجَ الْبَرْقُ ) إذا تَفَتَّقَ عنه النوى <sup>(٤)</sup> .

و ( الصَّبِير ) <sup>(٥)</sup> سَحَابٌ فِيهِ سَوَادٌ وَيَبَاضٌ وَرَبَّمَا قَالُوا هُوَ

السحاب الالبيض ويقال هو معظم السحاب .

---

(١) في القاموس / الـث / والالـثـات : الالحاح والاقامة ودوام المطر ، والالـثـ الندى ،  
ولـث الشجر : اصابه .

(٢) لم اعثر على صاحبه .

(٣) في اللسان / منى / المنى بالياء القدر . يقال : منى الله لك ما يسرك أي قُدِّر .  
ولم اعثر على قائل البيت .

(٤) في اللسان / بوج / باج البرق وتبوج ، وانباـج لمع وتكشف . وفي الحديث  
/ ثم هبت ريح سوداء فيها ريح متبوج / أي متألق برعود .

(٥) الصبـير : سحاب ابيض كثيف ، وفي الحديث : فسقوهم بصبير الزيطل اي  
أي سحاب الموت ، قاله في اللسان / صبر / .

و ( الديومة ) الارض الواسعة سُميت ديمومة لان السَّرَاب يدوم فيها أي يسير ويثبت ويقال ( دَيْمُومَة ) و ( دَيْمُومٌ <sup>(١)</sup> ) قال الشاعر :

قَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي فِي أَدِيمٍ      مِمَّ رَمَتْ بِي عَرْضَ الدَّيْمُومِ <sup>(٢)</sup>  
و ( مَهْرِي ) هي إبل نسبت الى مَهْرَة <sup>(٣)</sup> بن حَيْدَان وهم من قضاة اه .

### شرح القصيدة التي اولها : <sup>(٤)</sup>

سَلِ الْمَنْزِلَ الْغُورِيَّ اِنْ خَرَأْنُدُهُ      وَاِنْ تَوَلَّى بَدْرُهُ وَفَرَأَقِدُهُ  
قوله ( الْخَرَأْنُدُ ) هي الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ وَاَحَدُهَا ( خَرِيد ) و ( خَرِيدَة ) وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ ( خُرْد ) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ (فُعْلًا) جَمْعُ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَمْرًا (خَارِد) وَلَا ( خَارِدَة ) فَأَمَّا [ الْخُرْد ] عَلَى مِثَالِ ( فُعْل ) فَعَلِيَ الْقِيَاسِ مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحْفٍ . و ( الْآيَات ) الْعَلَامَاتُ وَاحِدَتُهَا [ آيَة ] وَمِنْهُ [ آيَاتُ الْقُرْآن ]

(١) فِي اللِّسَانِ / دِيم / الدِّيَامِيمُ الْمَفَاوِزُ ، وَاحِدُهَا دَيْمُومَة أَيْ دَائِمَة الْبَعْدِ وَهِيَ مَغْلُولَةٌ مِنَ الدَّوَامِ أَيْ بَعِيدَةٌ الْإِرْجَاءِ يَدُومُ فِيهَا السَّيْرُ .

(٢) لَمْ اعْثَرِ عَلَى صَاحِبِهِ .

(٣) فِي التَّاجِ / مَهْر / مَهْرَةُ بَنُ حَيْدَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ مِنْ قِضَاعَةِ أَبُو قَبِيلَةَ وَهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ وَلِإِذَا يَرْجِعُ كُلُّ مَهْرِي ، وَالْإِبِلُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ مَهَارِي وَمَهَارِي .

(٤) انظر الديوان ص ٢٤٣

أي إنها علامات النبوة، وقيل ( الآية ) الجماعة يقال : خرج القوم  
بآيتهم أي بجماعتهم قال البرج بن مسهر الطائي<sup>(١)</sup> .

خَرَجْنَا مِنَ النُّقْبَيْنِ لَأَحْيَ مِثْلُنَا      بَأَيْتِنَا نُزْجِي السَّوَامَ الْمَطَافِلَا<sup>(٢)</sup>

و (العهاد) أمطار في إثر أمطار وربما قالوا (العهاد) أول الأمطار  
وهي ( العهود ) أيضاً قال ابو زيد الطائي<sup>(٣)</sup> :

أَصْلَتِي تَسْمُو الْعِيُونُ إِلَيْهِ      مُسْتَنْيرٌ كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُودِ

و ( النجاع ) جمع ناجع وهو الذي يطلب الكلاء .

و ( الحى الحلال ) المقيمون قال الشاعر :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْسَ نَجْدًا      أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلَالٌ<sup>(٤)</sup>

يقال ( أقض المضجع ) إذا امتنع المضطجع فيه من النوم كأنه

---

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ص ٦١ : البرج بن مسهر بن الجلاس احد بني  
جديلة الشاعر الطائي وذكر له بعض شعره . وراجع ما قاله المعري عن / آية /  
في رسالة الملائكة ص ١٠

(٢) استشهد به في اللسان / أيا / وقال : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا  
وراءهم شيئاً ثم اورد البيت ( ... اللقاح المطافِلَا ) .

(٣) احد اصحاب المراثي ذكره ابو زيد في جمهرة اشعار العرب ص ١٤٠  
واول مرثية :

ان طول الحياة غير سمود      وضلال تأميل طول الخلود

(٤) في اللسان / حلل / حي حلال أي كثير وانشد الاصمعي :  
أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْسَ نَجْدًا      أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلَالٌ

صارت فيه القَضَّةُ وهي ( الحِصَا الصغار ) قال أبو ذؤيب الهذلي<sup>(١)</sup>  
أَمْ مَا لِحَنْبِكَ لَا يُلَانُكُمْ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْهِ ذَاكَ الْمَضْجَعُ  
و ( مَمْرُورَةٌ ) في معنى [ ١٨٣ ] مُمرَّةٌ والمعروف : أَمَرْتُ  
المرأةَ ولا يقال مررتها وهو سائغ على قول الفراء كما تقدم .  
و ( الْأَسَاوُدُ ) الحَيَّاتُ تُجمع على ذلك لأنها جرت مجرى الأسماء  
ولو حملت على الصفات لقل سود .

و ( الْغَيْطَانُ ) وهي المَطْمَنُ من الأرض .  
و ( الْفَدَايِدُ ) جمع فَدَقْدٍ وهي ما غلظ وأرتفع .  
و ( الْيَعْمَلَاتُ ) النوق واحدها ( يَعْمَلَةٌ ) وقال قوم : لا يقال  
للجمل ( يَعْمَلُ ) وقد جاء في بعض كلامهم ( يَعْمَلُ ) في صفة الظليم .  
و ( الْآلَاءُ ) النِّعَمُ واحدها ( إِلَى ) و ( أَلَى )<sup>(٢)</sup> .  
و ( الْيَمَانِي ) يجيء في الشعر مشدداً والأجود تخفيفه ، ومما شُدِّدَ

(١) في جهرة اشعار العرب ص ١٢٨ قال ابو ذؤيب الهذلي وقتل له ثمانية بنين وقيل  
هلكوا بالطاعون وكانوا عشرة :

أَمِنْ التَّوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ  
(٢) في اللسان : الآلاء النعم واحداها أَلَى وَإِلَى وقال الجوهري : قد تكسر  
وتكتب بالياء مثل مَعَى وامعاء وقول الاعشى :  
( أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا )  
قال ابن سيده : ويجوز ان يكون إلا واحد آلاء الله .



أُلبِيتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ <sup>(١)</sup> :

فَتُصْبِحُ فِي أَكْنَافٍ يَثْرِبُ آمِنًا      كَأَنَّكَ جَارٌ لِلْيَمَانِيِّ تَبَعُ

و (الشَّرَائِعُ) جمع شَرِيعَةٍ وهي الموضع الذي تَرِدُ منه الْوَرَادُ .

و (البَوَاطِي) جمع بَاطِيَةٍ وهي من أواني الخمر وقد تكلموا بها

قديماً وَيُنْشَدُ لرجل من أَهْلِ السَّرَاةِ <sup>(٢)</sup> :

وَلَنَا بَاطِيَةٌ مَحْتُمَةٌ      جَوْنَةٌ يَتَّبَعُهَا بَرَزِينُهَا

و (الْبَرَزِينُ) <sup>(٣)</sup> إِنَاءٌ يُعْمَلُ مِنَ الطَّلَعِ .

و (المَوَائِدُ) جمع مائدة مشتقة من قولهم (مَادَ) الرَّجُلُ

الْقَوْمَ مِيْدَهُمْ وَيُقَالُ : (أَمَادَ الرَّجُلُ) مَا عِنْدَهُمْ إِذَا امْتَارَهُ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) قيس بن زهير بن جذيمة امير عبس واحد سادة عرب العراق كان خطيبا شاعرا ورث الامارة عن ابائه وله وقائع مع فزارة وذيان وتزهد آخر عمره ومات في

عمان ( ١٠ - ) ن امثال الميداني ١ / ١٨٤ والكامل لابن الاثير ١ / ٢٠٤

(٢) في اللسان / بطا / الباطية : اناء قيل هو مغرب وهو الناجود قال الشاعر :

قَرَّرَعُوا مُجُودًا وَبَاطِيَةً      فَبِيدَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيهِ

قال ابو حنيفة : الباطية الناجود وانشد :

إِنَّمَا لَقَحْتَنَا بَاطِيَةً      جَوْنَةٌ يَتَّبَعُهَا بَرَزِينُهَا

(٣) في اللسان : / برزن / البرزين بالكسر اناء من قشر الطلع يشرب فيه فارسي

مغرب قال ابو حنيفة : البرزين قشر الطلعة وانشد لمدي بن زيد :

( إِنَّمَا لَقَحْتَنَا بَاطِيَةً      جَوْنَةٌ يَتَّبَعُهَا بَرَزِينُهَا )

( فَاذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَاتْ      فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينِهَا )

وفي التهذيب : ( إِنَّمَا لَقَحْتَنَا خَايَةً ) شبه خايته بلقحة جونة اي سوداء .

(٤) في القاموس / ماد / مييد مييدا تحرك ، وماد قومه : مارم والمائدة الطعام كالمائدة .

سُرح الفصيدة التي اولها :<sup>(١)</sup>

يَا مَنْ مُلُوكُ الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ مِثْلَكَ مَا أَبْصَرُوا وَلَا سَمِعُوا

لم يوجد لهذه القصيدة شرح .

سُرح الفصيدة التي اولها :<sup>(٢)</sup>

كَمْ تُكْثِرَانِ الْعَذْلَ وَالتَّفْنِيدَا أَفْتَحَسِبَانِ الْمُسْتَهَامَ رَشِيدَا

قوله ( الْفَنَدُ ) أصله أن يكثر المُسِنَّ كَلَامَهُ لِاضْطِرَابِ أَمْرِهِ <sup>(٣)</sup> فيقال :

قَدْ ( أَفْنَدَ ) وَ ( فَنَدَ ) فَإِذَا لِمَ عَلَى ذَلِكَ قِيلَ ( فُنَدَ تَفْنِيدَا ) ثُمَّ كَثُرَتْ

هذه الكلمة ، حتى قيل لغمز الشيخ وصار هذا الكلام تَفْنِيدَا .

و ( الشَّجِي ) يزعم أن ياءه مخففة ، وحكوا المثل على ذلك وهو

قولهم : ( وَيَلُّ لِلشَّجِي ) <sup>(٤)</sup> مِنْ الْخَلِيٍّ ) وقال قوم : بل الشَّجِي فِي

هذا الموضع مشدد ، وقد عيب على ثعلب <sup>(٥)</sup> أنه ذكره بالتخفيف ،

(١) انظر الديوان ص ٢٣٦

(٢) » » ص ٢٣٩

(٣) في القاموس : الْفَنَدُ هُوَ الْخُرْفُ وَانْكَارُ الْعَقْلِ لِهَرَمٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَالْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّأْيِ وَالْكَذْبُ كَالْفَنَادِ ، وَلَا تَقُلْ / عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ / لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ أَبَدًا ، وَفَنَدَهُ تَفْنِيدًا كَذِبُهُ .

(٤) قاله أكرم بن صفي التميمي وذلك لما ظهر النبي ﷺ قالوا : انه بعث ابنه حبشاً ليأتيه بخبر الرسول فأتاه بخبره فجمع قومه وخطبهم خطبة من عبون الكلام فيها كثير من الحكم والأمثال والعظات ، راجع امثال الميداني في قوله / وَيَلُّ لِلشَّجِي مِنْ الْخَلِيٍّ / .

(٥) هو احمد بن يحيى الشيباني امام الكوفيين النحاة واللوغيين ، كان راوية ثقة من =

ولكل معنى ، فاذا خُفِّفَ فهو من قولهم : ( شَجِيَّ شَجِيَّ ) اذا غَصَّ  
 كأنهم يريدون أن الذي [١٨٤] يُلام غَصَّ من شدة ما هو فيه ، ومن شَدَّدَ  
 فهو عندهم (فَعِيل) في معنى مفعول من قولهم ( شَجَّاهُ يَشْجُوهُ ) اذا  
 أَحْزَنَهُ فهو ( مَشْجُوٌّ ) و ( شَجِيٌّ ) ؛ ويقال عَمَّنْ قُتِلَ في سبيل الله ( شَهِيدٌ )  
 وهو في معنى ( مَشْهُود ) ويريدون أن الملائكة تشهده وهذه كلمة  
 قيلت في الاسلام لم تكن العرب تعرفها في القديم

و ( الأملودُ ) الناعم يقال غصن ( أُمْلُودُ ) ، و ( الأملود ) من النساء  
 الناعمة وهي كلمة كثيرة إلا أنهم لم يصرفوا منها الفعل ولم يُؤثَرْ في  
 الكلام الفصيح ( مَلَدَ <sup>(١)</sup> يَمْلُدُ ) ولو قالوا ذلك لجاز أن يقولوا  
 ( مَالِدٌ ) و ( مَلِيدٌ ) ولعلمهم قد قالوه ولم يظهر في الكلام .

وأصل ( التَّعْفِيرِ ) في الأشياء جميعها مأخوذ من ( العَفَر ) <sup>(٢)</sup> وهو  
 التراب وقيل ظاهره فاذا قيل ( عَفَّرَ ذِيولَه ) فانما يريدون ألصقها

---

= اهل بغداد وله آثار منها « الفصيح » و « معاني القرآن » و « معاني الشعر »  
 ( - ٢٩١ ) ن ابن الانباري ٢٩٣

- (١) في اللسان : المَلَدُ الشباب ونعمته ومنه الاملد والاملود والامليد والملاء .  
 وتَمْلِدُ الاديم تمرينه . وقال ابن جني : همزة املود وامليد ملحقة ببناء عسلاج  
 وقطير بدليل ما تضاف اليها من زيادة الواو والياء معها .  
 (٢) العفر بفتح الحاء او بسكون الفاء ظاهر التراب والجمع اعفار . وعفر المصلي اخذ  
 من حديث ابي جهل : هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم ، يريد مسجوده .

بالعَفَرِ وكذلك ( عَفَرَ الْمُصَلِّي ) وقالوا ( عَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ) إذا أرضعته ، وكذلك الوحشية ، وقيل : التعفير أن تُرضعه أياماً ثم تتركه من الرضاع لتعوده فقد اللبن ، فيسهل عليه الفطام <sup>(١)</sup> ، وقيل : ( عَفَرَتِ الوحشيَّةُ ولدها ) إذا أرضعته ومشيت لاتبعا ، ويقال إنه مأخوذ من ( عَفَرْتُ الزَّرْعَ ) إذا سقيته أول سَقِيَّةٍ كأنهم يريدون أنه قد أصابه شيء من العَفَرِ وهو التراب فأزيل عنه بالسَّقي ، وقالوا للحم الذي يجفّف على الرمل ( عَفِيرٌ ) لأن الرمل عندهم عَفَرُ أي تُراب ، وقالوا ( سَوِيْقٌ عَفِيرٌ ) وهو الذي لا أدم فيه كأنه تراب ليس فيه دُهْن ولا سَمْن .

و ( الحُمُّ ) جمع ( أَحَمَّ ) وهو الأسود وكذلك قالوا للَفَحَمِ حَمَمٌ .

و ( النَّاصِعُ ) الأبيض <sup>(٢)</sup> وإنما أخذ من النَّصْع وهو الثوب الشديد البياض قال المِرْقَشُ <sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ فِي الْأَكْرَعِ تَجْنِفُ كَلَوْنِ الْحَمَمِ

(١) قال الجوهري : التعفير في الفطام أن تمسح نديها بشيء من التراب تنفيراً للصبي ويقال هو من قولهم : / لقيت فلانا عن عفر / أي بعد شهر لأنها ترضعه بين اليوم واليومين .

(٢) في اللسان : الناصع والنصيع البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض . وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق واحمر ناصع . وفي الأساس : / نصع / نصع لونه خلص ، وأبيض ناصع قال :

من صفرة تعلو البياض وحمرة نصّاعة كشقائق النعمان

(٣) المرقش : عمرو وقيل عوف بن سعد الشاعر الجاهلي الفحل الملقب بالمرقش =

ويقال ( كَاغِبٌ رَوْدٌ )<sup>(١)</sup> أي ناعمة وإنما أخذ من تَرَادَّ الغُصْنُ  
وتَأَوَّدَ إذا تمايل من نعومة قال الطَّرِمَاحُ<sup>(٢)</sup> :

مِنْ كُلِّ ثَاوِيَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا مَوْرَ الْخَشَاشِ عَلَى الصَّفَا يَتَرَادُّ<sup>(٣)</sup>  
أي يتعطف من نعومته ، والخشاش هنا الحية .

ويقال ( صَلْتُ الْجَبِينِ ) أي بَرَّاقٌ وَاضِحٌ شُبَّهَ بِالسَّيْفِ الصَّلْتُ  
وهو المسلول من غمده قال قوم : ( الصلت ) [ ١٨٥ ] الذي لا شعر  
عليه ، ويجوز أن يكون ذلك في الأصل كما قالوا ، ولكنهم اتسعوا فيه  
فأرادوا تشبيهه ( بِالسَّيْفِ الصَّلْتِ ) ولو لا ذلك لم يكن للمدح به  
فائدة ، لأن الجبين لم تجر العادة بأن ينبت شعراً ، ويمكن أن يكونوا  
أرادوا بهذه الصفة أن الرجل ليس ناعم الوجه وهو الذي ينزل شعره  
على وجهه .

---

= والبيت من قصيدته ( هل تعرف الدار بجني خيم ) من شعراء النصرانية  
ص ٢٩١ وفهرس الاغاني ٣ / ٤٨٩

(١) قالوا : ريج رَوْدَ لينة المبوب . وراحت الريح ترود جالت وتنسمت . وفي اللسان  
/ رود / رادت الريح ترود تنسمت وتحركت تحركاً خفيفاً .

(٢) الطرماح بن حكيم بن حكم الطائي شاعر غزل من الشراة الازارقة كان صديقاً  
للحكيم . وله ديوان طبعه كرنكو مع ديوان طفيل الغنوي بلندن سنة ١٩٢٧  
( - ٨٠ ) الاغاني ١٠ / ١٤٨

(٣) استشهد به الزنجيري في الاساس : / عوم / وقال : الزمام يعوم يضطرب قال الطرماح :

من كل ذاقنة يعوم زمامها عوم الخشاش على الصفا يتراد  
والذاقنة التي يتحرك ذقنها وهو في وصف الحية . وفي الديوان طبعة كرنكو =

و ( البريدُ ) يُستعمل في أشياء <sup>(١)</sup> وأَعْرَفُ ذلك أَنَّهُ دَابَّةٌ كانت تستخدمها الملوكُ في إيراد الأخبار وكانوا يجعلون على كل مَدَى قريب دَابَّةً واقفة مُعَدَّة لذلك لتنقل الراكب من ظهر إلى سواه فيكون ذلك أسرع له ، وُسِّمِيَ الموضعُ ( بريدًا ) كأنَّ الراكب والدابَّة تُبْرَدُ منه أي تسكن لأن البرد السكون والنوم ، قالوا : أبرد عليه حق أي ثبت قال الزاجر :

اليَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سُمُومُهُ مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ <sup>(٢)</sup>  
وقيل ( البريدُ ) هو الدابَّة والرجل الذي يركبها سُمِّيَ بَرِيدًا لأنه بَرَدَ الغليل بإيراد الخبر ، وهو ( فعيل ) في معنى ( فاعل ) كما يقال : ( عليم ) في معنى عالم و ( سليم ) في معنى سالم ، ثم سَمَّوا السَّيْرَ بَرِيدًا قال أُمْرُو الْقَيْسِ <sup>(٣)</sup> :

= ص ١٣٩ ( من كل ذي قنة يعوم زمامها... ) وقال في الشرح : عام الزمام أي اضطرب وتراد إذا تميل يمينا وشمالا .

( ١ ) منها : الفرسخان ، وكل ما بين منزلتين ، والرسل على الدواب ، والحمل بريد الموت ، ودابة البريد ، وقال في اللسان / برد / والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البرد وأصلها / بريدته دم / أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الاذنان كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سُمِّيَ الرسول بريدا والمسافة بين السكتين بريدا .

( ٢ ) استشهد به في اللسان / برد / قال : وسعوم بارد أي ثابت لا يزول وانشد ابو عبيدة البيت ولم ينسبه .

( ٣ ) في اللسان : البريد المرتب يقال : حمل فلان على البريد واستشهد بيت امرئ =

عَلَى كُلِّ مَحْذُوفٍ الذَّنَابِيُّ مُعَاوِدٍ      بَرِيدَ السَّرَى وَاللَّيْلُ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرَا  
وَقَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّمَّاحِ<sup>(١)</sup> :

فَدَتَكَ غُرَابَ الْبَيْنِ نَفْسِي وَأُسْرَتِي      وَنَاقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا  
و (الْبَنَانُ) جمع بنانة<sup>(٢)</sup> وقد مضى القول في الجمع الذي الفرق  
بينه وبين واحده بالهاء ، فإنه يجوز تأنيثه وتذكيره وهذا البيت يُروى  
لِنَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَّافِصَةِ<sup>(٣)</sup> :

وَمَالِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي خَلِيلَتِي      وَقَدْ قُبِضَتْ عَنِّي بَنَانُ أَبِي عَمْرٍو  
فَأَنْثَتْ (الْبَنَانَ) لَأَن وَاحِدَتَهُ بَنَانَةٌ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :  
كَمَلْتُ ثَلَاثًا أَوْ تَزِيدُ بَنَانُهُ      بِالسَّيْرِ ظَاهِرٌ عُجْبُهَا مَكْشُوفُ  
و (الْيَفَاعُ) ما أشرف من الأرض .

= القيس . وفي الديوان ص ٧٣ :

على كل محذوف الذَّنَابِيُّ مُعَاوِدٍ      بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرَا  
(١) مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارٍ وَقِيلَ اسْمُهُ يَزِيدٌ وَكَانَ شَاعِرًا مَقَالَهُ أَخْبَارٌ مَعَ الْحَطِيبَةِ انْظُرْ  
فَهْرَسَ الْإِغَانِي ٣ / ٢٥١ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالْبَيْتِ : / بَرْدُ / وَقَالَ : قَالَ  
مُزَرَّدُ أَخُو الشَّيْخِ بْنِ ضَرَّارٍ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الْاَوْسَى :

فَدَتَكَ عَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَخَالَتِي      وَنَاقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا  
(٢) فِي اللِّسَانِ : / الْبَنَانُ / الْإِصْبَاعُ وَقِيلَ اطْرَافُهَا قَالَ ابْنُ مَرْدَاسٍ :

الْأَلِيتِي قَطَعْتَ مِنْهُ بَنَانَهُ      وَلَا قِيَتَهُ يَقْطَانُ فِي الْبَيْتِ حَادِرَا  
(٣) شَاعِرَةٌ عَاقِلَةٌ تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَلَهَا أَخْبَارٌ وَقَصَصٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ انْظُرْ  
الْإِغَانِي ١٥ / ٦٧ - ٦٩

و ( الأَبَاطِحُ ) جمع أَبْطَحَ وأكثر ما يقال انه بَطْنُ أَلَوَادِي إِذَا  
كان فيه رمل مرتفع يَنْبَطِحُ أَي يَنْبَسِطُ وَأُنْثَى [ ١٨٦ ] الأَبَاطِحُ بَطْحَاءٌ ،  
وقالوا في المثل ( خُذْ مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ <sup>(١)</sup> ) أَي مَا يَقْوَى عَلَى السَّيْرِ .  
و أَصْلُ التَّبْدِيدِ ( التَّفْرِيقُ ) ، ويقال : بَدَى الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> إِذَا تَجَافَى ،  
وَبَدَّتِ الْمَرْأَةُ رَجْلَيْهَا إِذَا مَدَّتْهُمَا ، وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بِدَاداً أَي مُتَفَرِّقَةً ،  
قال الضَّحِي الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> :

هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ      وَالْعَامِرِيُّ يَقُوْدُهُ بِصِفَادٍ  
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً      وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ  
وقولهم ( خُذْ ) من الشَّوَاذِ وَالْأَصْلُ فِيهَا أَوْخِذْ فَجَاءَتْ عَلَى  
حَرْفَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : كُلْ ، وَالْأَصْلُ أَؤْكُلُ .

ويقال : سَعِدَ الرَّجُلُ يَسْعُدُ فَهُوَ ( سَعِيدٌ ) وَلَمْ يَجَاوِزُوا ذَلِكَ كَمَا

(١) ذكره الميداني في الامثال « خذ منها ما قطع البطحاء » وقوله منها اي من الابل  
والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل من دقاق الحصى ، اي خذ منها ما كان قويا  
يضرب في الاستعانة بأولى الحق .

(٢) في اللسان / بدد / : ذهب القوم بداد بداد اي واحداً واحداً مبني على الكسر  
لانه معدول عن المصدر وهو البدد قال عوف بن عطية التميمي يخاطب لقيط بن  
زرارة وكان بنو عامر اسروا معبداً اخا لقيط وطلبوا الفداء بألف بغير فأتى  
لقيط ، وكان لقيط قد هجاها وعديا فقال عوف يعيِّره بموت اخيه في الاسر :

هلا فوارس رحران هجوتهم      عشرأ تناوح في شرارة وادي  
ألا كرتت على ابن امك معبد      والعامري يقوده بصفاد  
وذكرت من لبن المحلق شربة      والخيـل تعدو في الصعيد بداد



قالوا : راحِم ورحيم ، وانما منعهم أن يقولوا : ساعد في معنى سعيد  
أنه غير متعد فاشبه ( فَعَلَ ) الذي يجيء اسم فاعله على فعل ، مثل كَرُم  
فهو كريم ، وظَرُف فهو ظريف .

ويقال ( أسعده الله ) وكان القياس أن يقولوا فهو ( مُسعد )  
فاقتصروا على قولهم فهو ( مسعود ) كأنهم بنوه على سَعِد ، وحكى قوم  
( سَعَّده الله ) و ( أسعده <sup>(١)</sup> ) .



---

(١) في آخر النسخة ما نصه :

« انتهى شرح ديوان ابن أبي حُصينة بحمد الله وحسن توفيقه . وكان  
الفراغ من نساخته في شروق شمس يوم السبت المبارك سادس شعبان المكرم  
من شهور سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين والف هجرية وذلك على يد الفقير إلى الملك  
الجليل الخليل بن خليفة العزيز المسكي الرومي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي  
والمسلمين اجمع وصلى على سيدنا محمد » .



## الفهارس

### الجزء الأول

- ١ - فهرس القوافي
- ٢ - فهرس الأعلام والأقوام
- ٣ - فهرس الأمكنة
- ٤ - فهرس الكلمات
- ٥ - فهرس الأغراض والمعاني
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس المراجع والمصادر

### الجزء الثاني

- ١ - فهرس الكلمات
- ٢ - فهرس الأعلام والأقوام
- ٣ - فهرس الأمكنة
- ٤ - فهرس الشواهد
- ٥ - فهرس مباحث القواعد العربية
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس المراجع والمصادر
- ٨ - فهرس مباحث الكتاب



# الجزء الأول

## فهرس القواني

### قافية الهمزة والألف

ص	وقوافها	مطلع القصائد والمقطعات والشواهد <sup>(١)</sup>
١٢٣	الظُّلَمَاءُ	طرقت بعد موهن أسماء
٢٩٣	وَعَلَاءُ	لازلت حلف سعادة وبقاء
٨٢	وَرِيحُ الصَّبَا	لمن دمنة مثل خط الزبور
٢٠٣	رَبْعَ النَّدَى	كفيت العدى ووقيت الردى
٦٦	مِنَ النَّدَى	أي الملوك سعى فأدرك ذا المدى

### قافية الباء

٢١١	لَا يَحْبُو	دليل. على إقبالك السلم والحرب
١١٩	يَبَابُ	لو أن من سأل الطلول يجاب
١٩٧	يَبَابُ	لو كان ينفع في الزمان عتاب
٣٤٦	كَتَابُ	ديار الحي مقفرة يباب

(١) ليمل أننا قد وضعنا خطأ تحت أرقام الشواهد فرقا بينها وبين أبيات الديوان .

ص	وقوافيها	—	مطلع القصائد والمقطعات والشواهد
٣٧٥	مَشُوبُ	—	الدهر خدّاعة خلوبُ
٣٧٨	أَلْقُلْبُ	—	لقد أطعك فيها كل ممتنع
٢٨٦	وَتَعَذِّيبُ	—	أما إنه لولّا الحسان الراعيبُ
١٣٢	أَلشَّبَابُ	—	صبا قلبي إلى زمن التصابي
١٤١	لَمْ يَضْرِبْ	—	أهلاً بطيف خيالها المتأوب
١٥٥	أَلْحَسَبِ	—	خير الأحاديث ما يبقى على الحقب
٢٢٤	كِتَابُ	—	عرج فحى منازل الأحباب
٣٥٢	أَلْعَوَاقِبِ	—	صبرت على الأهوال صبر ابن حرة
٢٠٢	أَلْعَلْبُ	—	كذا لا تزال رفيع الرتبُ
١٥٦	أَلْقَطِيبِ	—	طيب الريقة والنكهة

### قافية التاء

٣٧٤	مَبْهُوتُ	—	بكت عليّ غداة البين حين رأت
-----	-----------	---	-----------------------------

### قافية الشاء

١٤٧	وَعَائًا	—	أضحت حبالك ياسميّ رثائًا
-----	----------	---	--------------------------

## قافية الجيم

٣٢٧	—	يَتَوَهَّجُ	أهاج لك التبريج إيماض بارق
١١٣	—	الْفَجَّاجِ	سلام يثقل البزل النواجي

## قافية الحاء

١٥٢	—	فَائِحُ	أوجهك أم بدر من الغرب لائح
٢٥٧	—	الصَّفَّاحُ	ما العز إلا في عوالي الرماح
٢٦١	—	اللَّيَّاحُ	أقب البطن خفاق الحشايا

## قافية الدال

٣٠	—	لَهُ غَدُ	لسيفك بعد الله قد وجب الحد
٧٠	—	بِي وَجْدُ	الا ما قلبي كلما ذكرت هند
١٠٤	—	الْأَبْدُ	لا زال معيك مقروناً به الرشد
١٣٥	—	شَانِدُ	لقد أيدت كيف لها منك ساعد
١٥١	—	سُعُودُ	كل يوم لنا هناء جديد
١٥٤	—	وَالصُّدُودُ	ألت حين لاومني المجهود
١٥٩	—	أَعْتَقَدُوا	ما قدم البغي إلا آخر الرشد

ص	وقوافيها	—	مطلع القصائد والمقطعات والشواهد
٢٠٤	وَأَلْفَرَقْدُ	—	لا زال يرفمك الحجبى والسؤدد
٢٠٥	لَهُ أَمْدُ	—	يا ليل طلت وطال الوجد والسكد
٦٠	أَلْجَوَادَا	—	فما كعب بن مامة وابن أروى
٢٢٧	نَجْدَا	—	أبى القلب إلا أن يهيم بها وجدا
٢٣٩	رَشِيدَا	—	كم تكثران العذل والتفنيدا
٢٦٦	بَعْدَا	—	لك الخير هل أنساك شحط النوى عهدا
١٦١	وَلَا سَدَدَا	—	قالوا ضرية أمست وهي مسكنه
٢٢٧	وَلَا جَلَدَا	—	وحيتكم ما لا تضر وحيّتي
٥٨	فُوَادِي	—	يا ظبي ذاك الأجرع المنقاد
١٠٨	الرَّفْدِ	—	جميلك لا يجزيه شكري ولا حمدي
١٤٥	مِنْ كَمَدِ	—	أبى لك الله إلا رفعة الأبد
١٩٤	أَلْصَادِي	—	يا مزنة الحي يحدو عيسها الحادي
٢٩٥	وَجَدِّ	—	عش حقبة لا تنتهي بل تبتدي
٢٥٤	فَزُرُودِ	—	أرأيت أي سواف وقدود
٢٥٤	وَتَلِيدِ	—	كعب وحاتم اللذين تقسما
١٦١	وَسَدَدِ	—	أهل فرغانة قد غنوا به
٤٢	هُجُودِهِ	—	لا تسرفي في هجره وصدوده



ص	وقوافيها	—	• طمع القصائد والمقطعات والشواهد
٤٩		—	ربع تعفت باللوى عهوده
٢٣٤	فَرَّاقِدُهُ	—	سل المنزل الغوري أين خرائده
٣٣١	وَحْدِهِ	—	لله يوم مؤذن بسمعه

## قافية الراء

٢٧٤	أَلْقَمَرُ	—	جادت يداك إلى أن هجن المطرُ
٢١٨	أُسْتَعْبَارُ	—	ذكر الشباب فهاجه المذكرُ
٣٢١	أَلْدَّكُرُ	—	منك الجميل ومني الشكر
٣٢٥	أَلشُّكْرُ	—	يا منة امقننها السكر
٣٢٥	بَحْرُ	—	أنت الخصيب وهذه مصر
٣٠١	يَبْرَا	—	أمرضتني مريضة اللاحظ سكرى
٢٣١	أَلْفِقَارَا	—	سقى الله بالأجر عين الديارا
١٨١	أَلْقُرَى	—	هل تعرف الربع الذي تنكرا
٣١٢	أَلْبَصَرَا	—	بهنانه تستعير القوم أعينهم
٦	مُنَزَّجِرُ	—	هل بعد شيبك من عذر لمعتذر
٧٣	فِي السَّيْرِ	—	يا ملكاً عطلت مكارمه
٨٨	بِأَلْقَمَرِ	—	سقت أندية القطر

ص	وقوافيها	—	مطلع القصائد والمقطّعات والشواهد
٣٤٩	فَجَرٍ	—	سرى طيف هندٍ والمنطى بناتسري
<u>٣٥</u>	البَقَّارِ	—	سهكين من صدأ الحديد كأنهم
١٣	هَجَرُ	—	سقى محلاً قد دثرُ
٢٦١	أَخِيرُهُ	—	قل للغمام إذا استهل صبيرهُ

### قافية السين

٢٧٩	الْكُوُوسُ	—	وليلة غابت بها النحوسُ
٢٣٠	دَرِيَسَا	—	يا منزل الأحباب كنت أنيساً
<u>٢٣</u>		—	أبرىء ذا الصاد وأكوي الأشوسا
٧٢		—	عش للمكارم يا كريم المغرس
١٣٨	الْكُوَانِسِ	—	أهاجتك أطلال الكشيب الدوارس
١٧٨	الرَّاسِي	—	عوجا نحى ربوعاً غير أدراسِ
٢١٤	فِي النَّاسِ	—	رأيت ملوك الأرض في كل بلدة
٣٥٩	آلِ مِرْدَاسِ	—	دار بنيهاها وعشناها
٣٥٣	كِنَاسِهَا	—	لو أن داراً أخبرت عن ناسها

## قافية الضاد

برق تألّق في الظلام وأومضا — لَمَّا أَضَا ٢١٤

## قافية الطاء

لآية حال حكموا فيك فاشتطوا — عَمَمَكَ الْوَخْطُ ١٠

## قافية العين

خير المواطن حيث هذا الأروع — وَيَسْمَعُ ٣٤  
يا من ملوك الدنيا له تبع — مَا سَمِعُوا ٢٣٦  
العلم بعد أبي العلاء مضيع — بَلَقَعُ ٣٧٣  
لا تخدعنك بعد طول تجارب — وَسَتَقَطُّعُ ٣٧٥  
نحن ثقيف عزنا منيعُ — رَفِيعُ ١٤٣  
لقد أودعوه لوعة حين ودعا — تَقَطَّعَا ١٧٣  
أراهم يغمزون من استراكوا — الْمِصَاعَا ١٦٦  
أحلاماً تبغني عند الوداع — بِمُسْتَطَاعِ ٢٠٧

## قافية الفاء

٢١	—	لَعِیُوفُ	وإني لشراب المياه إذا صفت
١٣٧	—	أَسَفًا	طيف ألم قبيل الصبح وانصرفا
٢٩٢	—	خَلَفًا	انظر إلى الغيث الذي نطفا

## قافية القاف

٣١٦	—	يُطَاقُ	أهوى وحر جوى بكم وفراق
٣٣٣	—	عَبَقُ	منا الثناء ومنا الصيب العذقُ
١٦٩	—	أُسْتِيَاقًا	عديني منك هجرًا أو فراقا
١٦٩	—	شَاقًا	أيدري الصبّ أي دم أراقا
٢٣٨	—	أَلشَّوَاهِقِ	أقول وقد أشرفت ذات عشية
٢٦٩	—	عَلَقِ	أنهم بساكنة البرقِ

## قافية اللام

٢٦	—	هَطَّالُ	ربوع لكم بالأجر عين وأطلال
٩٨	—	نُزُولُ	يا خليلي هل تجيب الطلول

ص	وقوافيها	—	مطلع القصائد والمقطعات والشواهد
١٧٦	أَلْعَذْلُ	—	أبى قلبه من لوعة الحب أن يخلو
٣١٢	وَتَضَلُّ	—	ذكر الصبا بعد شيب الرأس تعليل
٣٣٦	أَهْطَلُ	—	سقيت الحيا أيها المنزل
١٨	وَأَغْزَا	—	سألنا الربع لو فهم السؤلا
٥٢	مَنْزَلَا	—	إذا العارض الوسمي جاد فأسبلا
٢٠٩	أَلْمَأْمُولَا	—	أحسنْتَ ظنك بالإله جميعا
١٨٩	مَحَا	—	عش مهنا بكل خير مملا
٣٤٣	إِسْمَاعِيلَا	—	قد كان صبري عيل في طلب العلي
٣٦٤	أَرْتَحَا	—	أبت عبراته إلا انهيمالا
٣٧٠	جَلَا	—	هوى الشرف العالي بموت أبي يعلى
١٧٩	بَالِ	—	هاج الوقوف برسم المنزل الخالي
٢٧٣	وَالْمَعَالِي	—	صيامك للمهيمن ذي الجلال
١٠٧	عَلِيَّ وَلِي	—	لوشئت أقصرت من لومي ومن عذلي
١٦	ذِيَالِ	—	معى كل خرق في الفزاة سميدع
٢١	سَجَّيْلِ	—	إذا قايسوه المجد أربى عليهم
٣٣٣	مَوْصَلِ	—	درير كخدروف الوليد أمره
٢٨٠	جَاهِلُهُ	—	أجد كما لو أنصف الصب عاذله

ص	وقوافيها	—	مطلع القصائد والمقطّعات والشواهد
٥	قَائِلُهُ	—	يموت رديء الشعر من قبل أهله
٥	حَامِلُهُ	—	سأقضي ببيت يحمد الناس أمره
٥٥	خِيَالُهَا	—	ما ضر من حدت النوى أجمالها
٢٣٧	أَجَالُهَا	—	إن الأرانب لم تفتك لأنها
٣٤٢	وَالِه	—	أسا الإمام فقد وفي بمقاله

## قافية الميم

٤٥	الْمَمِّ	—	لا تحسبي شيب رأسي أنه هرم
١٩٣	وَيَلَامُ	—	طرقت أمانة والعيون نيامُ
٢٤٣ — ٢٤٤	يُنْظَمُ	—	مالي وللقصحاء لا تتكلم
٣٤٤	وَأِمَامُ	—	ظهر الهدى وتجمل الإسلامُ
١٤٣	مُوِّلُ	—	فدع الألى مرقوا فإن بعادهم
٢٢	غَيْرَ مُحَرَّمٍ	—	قد كنت لست بناطق فتكلم
١١٠	كَأَلِهِمَّ	—	بصحة العزم يعلو كل معتزم
١٢٩	الْتَنَاضِمِ	—	سرينا وهضب من سنير أماننا
٢٥٠	بِسَلَامِ	—	عج بالديار دوارس الأعلام
٣٠٦	مَغْنَمِ	—	قدمت سعيداً فائزاً خير مقدم

ص	وقوافيها	—	مطالع القصائد والمقطعات والشواهد
٣٦٦	أَلَزَّ عَيْمَ	—	من عظيم البلاء موت العظيم
٣٦٨	أَلْحِمَامَ	—	أمثل قرواش يذوق انردى
٦٢	أَلَمَّ	—	ألم الخيال بنا موهنا
٣٣	أَلَامَ	—	وقناسمر وخيل شرب
٩٤	سَقَمَهُ	—	ابل خير الملوء من المة
١٨٣	خِيَامَهُ	—	سلام كنفشمر المسك فض ختامه
١٨٦	غَرَامَهُ	—	زاره الطيف زورة في منامه
٢٥٣	وَبَشَامَهُ	—	يهنى امام الفضل فضل امامه

## قافية النون

٧٨	كَمَا كَانُوا	—	جزعت وما بانوا فكيف وقد بانوا
١١٥	ضَمَانُ	—	هم ضمنوا الوفاء فحين بانوا
٣٦١	شَطُونُ	—	اتجزع كلما خف القطين
٨٦	أَلَزَّ مَانَ	—	عش من صروف الدهر في امان
٢١٧	أَلْمُسْبِلِينَ	—	سقى الطللين بين المنحرين
٢٤٨	أَلَرَّ جُلَانِ	—	بي من رسيس الحب ما تريان
٢٣٦	عَنَانِ	—	ذري عذلي فشأنك غير شأني

ص	وقوافيها	—	مطلع التصانيد والمتقطعات والشواهد
٢٨٥	الزَّمانِ	—	عش مدى الدهر ضُفراً بالأمانِ
٣٥٧	وَلَوْ مِني	—	كفّي ملامك فاتميرح يكفيني
٣٧٤	هَوَانِ	—	أشد من فاقه الزمان
٢٦٥	عَبْدِ المَدَانِ	—	ولو أني بليت بهاشمي
٢٦٩		—	يا دار كستك يد المزن
٢٩٦	السُّفْنِ	—	وفي كل عام له غزوة
٣٧	عَرَفَانِهْ	—	ربع خلا بالغور من سكانهْ
	رِغَانِهْ	—	لَج رِق الأخص في لمعانهْ
٥٠	مِنْ لُبْنِ	—	وقفنا فكم هاج الوقوف على المغنى

### قافية الهاء

١١٣	تَنَائِيهَا	—	زارتك بعد الكرى زوراً وتمويهها
-----	-------------	---	--------------------------------

### قافية الياء

١٤٨	شَجِيّ	—	أهاجك باللوى الربع الخليّ
-----	--------	---	---------------------------



فحرس الأعلام والأقوام

ذكرنا في هذا الفهرس جميع الاعلام والاقوام التي وردت في شعر الامير ابن أبي حصينة او في التعليقات التي اضعناها في الحواشي والمستدرك ، وقد ذكرناها مرتبة بعد أن اسقطنا كلمة ( أب ، وابن ، واهل ، وآل وبني ، وما أشبه ذلك من أدوات التعريف وغيرها ) .

١٧٤ :	اشجع بن عمرو السلمي	٢٨٢ ، ٢٢٩ ، ٧٢ :	آدم ( أبو البشر )
٢٦٥ :	الاصباني ابو الفرج	٣٤٩ ، ٤٧ :	أتراك ( ترك )
١٦٩ ، ٢١ :	الاصمعي	٦٦ :	ابن الاثير ( صاحب النهاية )
١٨ :	الاعشي	٣٤٥ ، ٩٦ :	احمد ( النبي صلى الله عليه وسلم )
٣٤٦ :	المان		احمد بن الحسين = المتني ابو الطيب
٣٠٩ ، ٢٤ :	الالوسي ( محمود شكري )	٢٥٤ :	« ابي دؤاد
٣٣٣ ، ٢٢٠ :	امرؤ القيس	٥ :	« الطيب
١٥٠ ، ١٨ :	امية ( بنو )		« عبد الله البكتمري = ابن كاتب البكتمري
١٤٣ :	امية بن ابي الصلت		« « « سليمان = ابو الغلاء العمري
٧١ :	اهل بغداد		« « محمد بن الدرويدة : ٣٦٠
٤٨ :	« التناسخ		« « « الدارمي النامي : ٤
٢٧ :	« الحجاز		الاخطل ١٨ :
١١ :	« الشام		الاخشيد ٨٩ :
١٥٩ :	« اليمن		ادد ١٦١ ، ١٣١ :
٦٦ :	اوس السلمي		ادريس ( جد بني مرداس ) ١٩٦ ، ٦١ :
٢٩١ :	ايوب النبي		ارمانوس ( الامبراطور ) ٣٤٧ ، ٣٤٦ :
			ارمن : ٣٤٦ :
			ابو اسامة المرداسي ١٥٥ :
			اسامة بن مرشد ٣٤٩ :
			اسد ( بنو ) ١٦٦ :
			اسد الدولة = صالح بن مرداس

ثمال بن صالح المرداسي : ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٣ ،  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ،  
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٤ ،  
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ،  
 ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،  
 ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،  
 ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،  
 ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،  
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،  
 ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ .

## ج

الجديل ( اسم فرس ) : ٢٥ :  
 جراح ( بنو ) : ١٦٧ :  
 الجراكة : ١٢٤ ، ١٥٠ :  
 جشم بن بكر : ٣٢٣ :  
 جعفر بن ابي طالب : ١٠٠ :  
 « المتوكل العباسي : ١٢١ :  
 « بن كامل المرداسي : ١٦٧ :  
 « « كليلد الكتامي : ١٦٧ :  
 « « يحيى البرمكي : ١٧٤ :  
 جلال الدولة البربري : ١٧١ :  
 الجن : ١١ :  
 جناب ( بنو ) : ١٣٢ :  
 جواب الكلاني : ١٩٩ ، ٢٧٥ :  
 ابن الجوزي : ٧٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ :  
 الجوهري ( صاحب الصحاح ) : ٩٥ :

البرامكة : ١٧٤ :  
 بركة بن المقلد المقيلي : ٣٦٦ :  
 ابن بري : ٢٦٥ :  
 بسطاء بن قيس : ٢٥٥ ، ١٢٩ ، ٨٠ :  
 بشار بن برد : ١٧٤ :  
 بشر بن ابي خازم : ١٢٤ :  
 بشر بن مروان : ٢٥٤ :  
 ابن بطرطة : ٤ :  
 ابو البقاء يمين النحوي : ٢٢٧ :  
 بكر ( بنو ) : ٣١٥ ، ٦٠ :  
 بلجيك : ٣٤٦ :  
 بلغار : ٣٤٦ :  
 بلقيس ( صاحبة سنان ) : ٢٣١ :  
 بندار النحوي : ١١ :  
 بهاء الدولة بن بويه : ٧٠ :  
 بهاء الدولة المرداسي = ثمال بن صالح :  
 بهرام جور : ٢٢٢ ، ٨٠ :

## ت

تاج الامراء = ثمال بن صالح :  
 تبع : ١٨٧ ، ١٢٨ :  
 نقش السجوقي : ١٧١ :  
 الترك ( الفز ) : ٤٧ ، ٣٤ :  
 تغلب ( بنو ) : ٣١٥ ، ٦٠ :  
 ابو تمام : ٢٥٤ ، ٢٢٣ :  
 تميم ( بنو ) : ٣٥٢ ، ١١٩ :

## ث

ثابت بن ثمال بن صالح المرداسي : ٣٥٣ :  
 الثعالي : ٣٥٩ ، ٤٠ :  
 ثعلب النحوي : ١٥٤ :

الخطيب التبريزي : ٨ :  
ابن خلكان : ٢٢٧ ، ٧٠ :  
خايل بن جابر : ٢٤٥ ، ٢٤٤ :  
خليل بن خليفة العزيز : ٢٤٣ :  
خايل مردم بك : ٢٤٣ :  
خندف : ٢١١ :

د

داحس : ١٤١ :  
دارم : ١٨ :  
الذبري انو شتكين : ٢١٨ ، ٢٠٩ ، ١٦٣ :  
٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ :  
ابن دريد : ٢٧٥ :  
دعل بن علي الخزاعي : ٥ :  
دقاق بن تنس الساجوقي : ١٧١ :  
الدهان ( الدكتور سامي ) : ٣٥٩ :  
دوزي : ١٠٢ :

ز

ذوالعزيمتين المرداسي نصر بن محمود : ١٥٥ :  
ذو الملهيز = المنيع بن المنقلد :  
ذو الفخرين = ثمال بن صالح :

راغب الطباخ : ٣٥٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ :  
رافع بن ثمال : ١٩٣ :  
ربيعة بن مكدم : ٣٠٩ ، ٢٤ :  
الرشيد ( هرون ) : ٣٠٧ ، ١٧٤ ، ٥ :

ح

حاتم الصائفي : ٨٠٠ ، ٣٣ ، ٢٤ :  
١٢٩ ، ١٣٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ :  
٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ :

حاجب بن زرقة : ٣٥٢ ، ١٢٩ :  
الحارث بن سعيد الحمداني = ابو فراس :  
الحارث بن عبد : ٦٠ :  
الحاكم بامر الله الفاطمي : ١٦٣ :  
الحشة : ٢٩٠ :  
أهل الحجز : ٢٧ :  
ابن حزم الظهري : ١٦١ :  
حسام الدولة كمشكين : ١٠٧ :  
حسان بن اندرج الطائي : ١٦٧ :

الحسن بن عبد الله بن ابي حصينة : ٣ ، ٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ :  
٣٤٩٠٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٢٩ :  
٣٦٠٠٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ :  
٣٦٦٠٣٦١ .

الحسن بن هني = ابو نواس :  
حسين بن كامل الكلالي : ٢١٨ :  
ابن ابي حصينة = الحسن ( الحسين ) بن عبد الله بن ابي  
حصينة .

الخطينة : ٢١ :

الحمدي = ثمال بن صالح :  
الحمدي = صالح بن مرداس :  
حواء ( أم انبش ) : ٧٢ :  
حيدر ( الإمام علي ) : ٢٩٥ :  
ابن حبوس ابو الفتيان محمد : ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٦٣ :  
٢٥٧ .

خ

الخزر : ٣٤٦ :  
الخصيب ( صاحب مصر ) : ٣٢٦ ، ٣٢٥ :  
الخطيب البغدادي : ٢٩ :

## س

- أهل الشام : ١١ :  
 شبل الدولة : ٢٤٣ :  
 شبيب بن وثاب النمري : ٢٣٣ :  
 شجاع الدولة = المنيع بن المنقلد :  
 ابن النخنة : ١٥٩ :  
 شداد جند المرداسيين : ١١١ ، ٦١ ، ٥٤ :  
 ١٨٠ ، ١٧٤ :  
 شذقم ( اسم فرس ) : ٢٥ :  
 شرف المعالي = ثمال بن صالح :  
 الشريد ( بنو ) : ٢٣٩ :  
 شمس الدولة محمود بن نصر : ١٥٥ :  
 شمس الدولة نصر بن صالح : ١٥٥ :  
 شهاب الدولة وضاء بن صالح المرداسي : ١٥٥ :  
 شهاب الدولة بن ثمال المرداسي : ١٠٤ :  
 شهاب الدين بن ثمال المرداسي : ٦٢ :  
 شيخ الدولة = علي بن احمد بن الايسر :

## ص

- صاعد بن عيسى الكاتب : ٣٥٧ :  
 ابن صالح = ثمال بن صالح :  
 بنو صالح = الصالحيون :  
 أبو صالح = ثمال بن صالح :  
 صالح بن ثمال المرداسي : ٣٣٢ ، ٦٤ :  
 صالح بن محمد بن مبارك البغدادي : ٢٩ :  
 صالح بن مرداس الحلبي : ٦٥ ، ٦١ ، ٣٦ ، ٥ :  
 ٢٢٨ ، ١٨٥ ، ١٧٧ ، ١٤٣ ، ١٢٢ ، ٦٩ :  
 ٣٤٦ ، ٢٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ :  
 صدقة بن اسماعيل بن فهد : ٣٤٣ :  
 الصلاح الكتبي : ٣٥٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ :  
 ٣٦٠ :

- رفق ( الخادم ) : ٢٤٧ :  
 ركن الدولة البويهري : ١٧١ :  
 الروس : ٣٤٧ :  
 الروم : ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٢٤ ، ٤ :

## ز

- الزخ : ١١ :  
 زعيم الجيوش المستنصرية = ثمال بن صالح المرداسي :  
 زفر بن الحارث الكلابي : ٢٧٥ ، ١٩٩ ، ١٨ :  
 الزقوم المعري : ٣٦٠ :  
 ابو الزماعة ( المنيع بن المنقلد ) : ٣٦٣ ، ٩٧ :  
 الزنجشيري : ١٤٨ ، ٢٢ :  
 الزهراء ( فاطمة ) : ٣٤٤ :  
 زهير بن ابي سلمي : ٣١٥ ، ٤٨ :

## س

- سابور بن أردشير : ٧٠ :  
 السباء : ١٢٨ :  
 سبحان وائل : ٢٨٤ :  
 ابن السكيت : ٣٧٥ ، ١١ ، ٨ :  
 أبو سلامة محمود بن نصر المرداسي : ٣٥٨ ، ١٥٥ :  
 سليم ( بنو ) : ٢٢٧ ، ٣٨ ، ٦ ، ٥ :  
 سليمان ( النبي ) : ٢٣١ :  
 سليمان بن علي بن النعمان : ٣٧٠ :  
 سنبر : ٢٤٨ :  
 سند الدولة بن مرداس ( علي ) : ٣٢٧ ، ٢٢٠ :  
 سيف الخلافة = ثمال بن صالح :  
 سيف الدولة الحمداني : ١٦٠ ، ٨٩ ، ٤ :  
 سيف الدولة المرداسي : ٩٧ :  
 سيف بن ذي يزن : ٣٢٣ :

## ض

الضيزن بن معاوية : ٨٨ :

## ط

آل ضه ( رسول الله ) : ٣٤٥ :

طرفة بن العبد : ٦٠ ، ٣٣ :

الطرشح : ١٣٩ :

طروذ ( ام عطية بن مرداس ) : ٣٤٩ :

طلي ( بنو ) : ٢٢٢ ، ٢١٣ ، ١٣٥ :

٢٣٢ ، ٢٢٩

ابو الضيب = المتني

## ع

عاد : ٣٠٩ :

عامر بن ثعلبة : ٣٢١ :

عامر بن صعصعة : ١٥٣ ، ٤٣ ، ٣٩ :

١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ :

٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ :

عبد السلام هارون : ٨٩ :

عبد القادر بدران : ٣٧٠ ، ٣٥٣ :

عبدالله كاتب وصيف البكتري : ٤ :

عبد المدان : ٢٦٥ :

عبد الملك بن مروان : ١٨ :

العجم : ٢١٤ ، ٦٥ ، ٤٧ :

عدة الدولة = ثمال بن صالح المرداسي

عدنان ( جد الرسول ) : ١٣١ ، ٨١ :

عدي بن الرقاع : ١٥٠ :

ابن المديم : ١٦٠ ، ١٥٩ ، ٥ ، ٤ :

١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢١١ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ٢٥٣ :

٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ :

العرب : ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٢٦١ :

٣٦٣

عز الدولة = ثمال بن صالح

عضد الامامة = ثمال بن صالح

عطية بن صالح المرداسي : ١٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ :

عقيل بن ابي طالب : ١٠٠ :

عقيل بن علفه : ٢٦٥ :

ابو العلاء المعري : ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣ :

١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٨ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ :

٢٧٢ ، ٣٧٣

علم الدولة = ثمال بن صالح

علم الدين = ثمال بن صالح

ابو العلوان ( ثمال بن صالح ) : ٨ ، ١٣ ، ٥ :

علوية بنت وثاب : ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٨٩ :

٣٤٦

ابو علي = صالح بن مرداس

علي بن احمد بن الايسر ( شيخ الدولة ) : ٢٥٣ ، ٢٨٩ :

علي بن ابي الثريا : ٣٥٧ :

علي بن سليمان العباسي : ٥ :

علي بن صالح المرداسي : ٣٢٧ ، ٣٣٢ :

علي بن عبد العزيز الفكيك : ١٢٢ :

علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة

ابو علي بن ملهم : ٣٥٢ :

عماد المالك = ثمال بن صالح

عمر بن ابي ربيعة : ١٥٦ :

عمر بن عبد المزيز : ١٦٣ :

عمرو بن أد : ٣٢٣ :

ابو عمرو بن العلاء : ١٥٤ :

عمير بن شبيب = القطامي

عترة العبي : ٦٠ :

عيسى الفزاري : ٢٢٧ ، ٢٢٨ :

ابو العيص بن جرم المازني : ١٦١ :

## غ

غرس النعمة محمد بن الحسين : ٧٠

الغز ( الترك )

الغزي كامل : ٣٥٩

غني بن اءصر : ٢٠٧ ، ٨٩ ، ٨

غيث بن علي الأرمنازي : ٣٦١

## ف

الفاطميون : ٢٥٣ ، ٢٤٧

فخر الدين = ثمال بن صالح

« الملك = « « «

« = صالح بن مرداس

ابو فراس الحمداني : ٤

الفرزدق : ٢٥٤ ، ١٥٠

الفضل بن الربيع : ١٣٠

« « يحيى : ١٨٥

فزاره : ٢٢٧

الفيروز أبادي محمد الدين : ٨

## ق

القبراطي ( قبيلة ) : ٧٤

قحطان : ١٦١ ، ٨٧ ، ٨

قرواش بن المقلد المقيلي : ٢١٩ ، ٢٦٤ ، ١٠٨

قريش بن بدران « : ٣٦٨ ، ٣٦٣

القظامي : ١٦٦ ، ١٨

ابن القلاني : ١٦٣

القلقشندي : ١٦٤

قيس ( بنو ) : ٥٦ ، ١٨ ، ١٥

٨١ ، ٨٧ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٨٢

٣٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٢٩

## ك

ابن كاتب البكتوري : ٤

ابو كامل = بركة بن المقلد

كرد علي ( محمد ) : ٣٥٤

كسرى انوشروان : ٤٠ ، ١١٨ ، ٣٠٩

٣٥٢

كعب بن عبد : ١٩٦

« « مامة : ٢٢٢ ، ١٣٦ ، ٦٠

٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩

كلاب ( بنو ) : ١٦٢ ، ١٣٨ ، ١٣٢

١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٢

كليب بن وبرة : ٢١٣ ، ١٦

« « وائل : ٣٢٣ ، ٣٥ ، ١٩

كشتكين ( حسام الدولة ) : ١٠٧

الكيلائي ( الدكتور ابراهيم ) : ٣٧٢

## ل

لبد : ١٤٦

لقمان الحكيم : ٢٥٥ ، ١٤٦ ، ٨٠

## م

مالك بن طوق : ١٤٣ ، ١١٣ ، ٨٨

١٥٢ ، ١٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٠

٣٠٧

المأمون العباسي : ١٨٤

المتني : ٢٥٤ ، ١٦٩ ، ٤٢

٣٠٠

المجد = الفيروز ابادي

مقدم الدولة = صالح بن مرداس	محمد ( رسول الله صلى الله عليه وسلم ) :
المنصور أبو جعفر : ١٨٤ ، ٥ :	٥٤ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ،
منظور بن فروة : ٢٢ :	٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،
المنيع بن شبيب النميري : ٣٦١ :	محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد : ٣١٧ :
« « المقلد المرداسي : ٣٥٢ ، ٩٧ :	« « المحسن الملحي : ٣٥٣ :
أبو المنيع المقلد بن كامل : ١٠٠ ، ٩٧ :	محمود بن نصر المرداسي : ٣٥٢ ، ١٦٠ ، ١٥٥ :
المهلل : ٣٢٣ ، ٦٠ :	٣٦٧ ، ٣٤٩ ، ٣٣٢ ، ٣٥٧
موسى الأميري : ٣٥٩ :	مدركة بن مضر : ٥٤ :
الميداني صاحب الأمثال : ٢٦٥ ، ٢٢٢ :	مذحج بن يخامر : ٣٣٢ :
	مرداس : ٣٩ ، ١٢ ، ٨ ، ٥ :
	٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
	١٢٢ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
	١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ،
	٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ،
	٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٣٠٩
	مزينة : ٣٢٣ :
الناطقة الذبياني : ٣٥ ، ٣ :	المستنصر بالله الفاطمي : ٤٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ،
ناصر الدولة = صالح بن مرداس	٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٠١ ،
النامي = أحمد بن محمد	١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
نبيشة بن حبيب الحلبي : ٢٤ :	١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ،
نصر بن صالح المرداسي : ٣٤٦ ، ٢٣٣ ، ١٥٥ :	٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
٣٦٠	سلم بن قريش : ٣٧ ، ٣٦٤ ، ٣٤٩ :
نصر بن خراجم النخري : ٨٩ :	مصطفى أمير المؤمنين = ثمال بن صالح
« « منصور بن الحسن : ٣٥٣ :	مضر : ١٨٣ ، ١٥ ، ٨ :
النعمان بن امرئ القيس : ٢٢٢ :	٣١١ ، ٣٠٩ ، ١٩٦
« « المنذر : ٢٥ ، ٣ :	أبو المعالي بن سيف الدولة : :
نقفور : ١٦٠ :	معاوية بن أبي سفيان : ٨ :
نجر بن قاسط : ٢٢٢ :	المتنصم : ١٨٤ :
نير ( بنو ) : ١٦٦ ، ١٦٤ :	معد بن الظاهر = المستنصر بالله الفاطمي
أبو نواس : ٣٢٥ ، ٨٨ ، ١٣ :	معز الدولة = ثمال بن صالح
	معن بن أوس = ٢٦٥
	« « زائدة : ٣١٥
	المفضل بن محمد بن مدمر : ١٢٢ :

هرم بن سنان : ٤٨ :

هشام بن عبد الملك : ٤٥ ، ٨٨ ، ١٨٤ ،

٣٥٤

و

الواساني (الحسين بن الحسن) : ٣٥٩

وثاب بن سابق النميري : ١٣٣

ابن الوردي : ٣٤٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

الوليد بن عبد الملك : ٢٥٤

ي

ياقوت الحموي : ٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٨ ،

٤٦ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٣٤ ،

١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ،

١٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ،

٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

اليمن ( اهل ) : ١٥٩

ابو يلى حمزة بن الحسين : ٣٧٠

يوسف سبط بن الجوزي : ٣٥١ ، ٣٦١

« بن عبد الهادي : ٣٧٠

يونس ( النبي ) : ٢٩٠





# فهرس الأمكنة

٨٩ :	البرجان (?)		
٢٩٩ :	برقة منشد		
١١٦ ، ٨٨ :	البشر	١١٩ :	ابان
٦٢ :	البشم	٢٧١ ، ٢٣٢ :	اجا
٣٢٣ ، ٤٥ ، ١٨ :	البصرة	٢٣١ ، ١٤٧ ، ٢٦ :	اجرع
٣٠٢ :	بصرى	٣٦ :	احساء
١٦٩ ، ١٢٢ :	بعلبك	٢٢٠ ، ٧٨ ، ٧٤ ، ٣٨ :	احص
٧١ ، ٧٠ ، ٥ :	بغداد	١٦٠ :	ادلب
٣٦٦ ، ٢٣٠ ، ١٨٤ :		٢٧٠ :	استمة
٨٩ :	بلاد غنى	٢٧٠ :	لاضم
٢٢١ :	بلقاء	١٦٠ :	اعزال
٢١٧ ، ٢٥ :	بلنج (نهر)	٣٤٦ :	اقعوانة
٣٥٣ :	بيت المقدس (القدس)	١٦١ :	الطا
٩٠ :	بيسان	٧٤ :	الذريق
		١١٨ ، ٧٧ ، ٤٠ :	ايوان كسرى
ت			
١٨٥ :	تبت		
٢٩٩ ، ٢٤٥ :	تبل	٣٥٤ :	باب البريد
٢٤٤ :	تل خالد	٣٤٩ :	« الجنان
٢٢١ :	« ماسح	٣١٧ :	بارق
٣٦٦ :	تكريت	٣٦١ ، ٤٥٣ ، ٤ :	باريس
		٨٩ :	بالس
		٠٣٥٤ :	باناس
		١٢ :	البحر العربي
١٦٩ ، ٥٥ :	ثبير	٣٣٢ ، ٢٦١ ، ٣٦ :	البحرين
١٦٩ :	« أعرج	٣٥٧ :	
ث			

حلب : ٢٩ ، ٢٣ ، ٥ ، ٤ :  
 ١٢٩ ، ١٢٢ ، ١٠١ ، ٧٤ ، ٦٤ ، ٥٠ :  
 ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٥ :  
 ٢٠٢ ، ١٩٣ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٣ ، ١٦٠ :  
 ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٢٠ ، ٢١٧ ، ٢١١ ، ٢٠٩ :  
 ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ :  
 ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٢٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢٨٦ :  
 ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ :

حماة : ١٦٩ ، ١٦١ ، ١٢٩ :  
 ٢٩٨ :  
 ٢٢٠ : حمام  
 ٣٥٩ : حمام الواساني  
 ١٦٩ ، ١٦١ ، ١٢٩ : حمص  
 ٣٥٤ ، ٢٩٨ ، ٢٤٤ :  
 ١٤٧ : حمى الضربة  
 ٣٥٧ : حناك

خ

٧٠ : خان ابي منصور  
 ٣٥٩ : « الوزير »  
 ١٧٠ ، ١٩ : خبت  
 ١٩ : « البزواء »  
 ٥٠ ، ٥٠ : خراسان  
 ١٢٤ : خزيمية  
 ٥٤ ، ١٢ : الخط  
 ١٢٤ : الخلاء  
 ٢٢٠ ، ٧٤ : خناصره

د

دار الذهب : ٢٩٢ :  
 دار السلام = بغداد

ثبير غني : ١٦٩ :  
 « منى » : ١٨٩ :  
 الثغور : ٢٧٦ ، ١٤٥ :  
 ثهلان : ٨٠ :  
 ثمه : ٢٠٧ :

ج

جامع دمشق : ٣٥٤ :  
 جبل الجليل : ١٦٩ :  
 « سمان » : ٧٤ :  
 « شيت » : ٧٤ :  
 الجبول : ٣٧ :  
 الجزع : ٣٠٢ :  
 الجزيرة : ٤٦ ، ٤٥ ، ٥ :  
 ٣١٩ ، ٢٣٣ ، ١٦٤ :

جسر مشيق : ٣٣٨ :  
 جلق : ٣٥٤ :  
 الجواء : ١٢٤ :  
 الجولان : ٣٨ :

ح

حاس : ٣٥٥ :  
 الحاوي : ٢٦٨ :  
 الحجاز : ١٢٤ ، ٦٢ ، ٢٧ :  
 ٢٣٢ ، ٢٠٢ :  
 حراء : ١٦٩ :  
 حران : ٣٤٩ ، ١٢٢ ، ٤٥ :  
 الحرمان الشريفان : ٢٠٧ :  
 حزيز خبت : ١٩ :

١٦٠ :	الراموسة	٧٠ - ٧١ :	دار العلم ببغداد
١١٣ ، ٨٨ ، ١٣ :	رجبة مالك	٧٠ :	« القديمة »
١٥٣ ، ١٣٤ ، ١٣٣ :		٧٠ :	« الكتب المصرية »
١٨٣ ، ١٦٩ :		٣٦١ ، ٣٥٢ :	« الوطنية بباريس »
١٢٤ :	ردّة	٣٤٢ :	« المأمون »
٢٢٠ ، ١٩٤ ، ٤٥ :	الرحافة	١٦٠ :	دانيث
٣٠٨ :		٧٠ :	درب منصور ببغداد
٨٨ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٥ :	الرقّة	٨٩ :	درهم
٢١٧ ، ١٨٥ ، ١٦٦ ، ١٣٢ ، ٨٩ :		٣٨ ، ٢٩ ، ١١ ، ٤ :	دمشق (الثام)
٤٥ :	الرقّة السوداء	٣٥٣ ، ٢٠٩ ، ١٧١ ، ١٦٣ ، ١٥٠ ، ٨٨ :	
٤٥ :	رقّة واسط	٣٧٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ :	
	الرقتان = الرقة والرافقة	١٢٤ :	دهناء
٨ :	ركن الكعبة	٨٩ :	دير ابن براق
٣٥٣ :	رمادة	٨٩ :	« حنا »
١٢٤ :	رطا	٨٨ :	« الرصافة »
		١٦٣ :	« سمان »
		٤ :	« العاقول »
		١٦٣ :	« مرّان »
		١٦٣ :	« النقيير »
			ز
٨٩ :	الزّبّاء		
١٢٤ ، ١٣ :	زروود		
٢٢٠ :	زرقاء		
			ذات عرق
		٢٣٢ :	« الفرقد »
		٢٩٧ :	
			س
٤٤ :	سحول		
٢٧١ :	سحيق الردهة		
١٦١ :	سدد	٤٥٠ ، ٤٢٠ ، ١٠ ، ٥ :	الرافقة
١٢٩ :	سدوم	١٨٣ ، ١٥١ ، ٥٢ :	
٣١٧ :	سديد	٢٣٣ :	
١٢٤ :	سراة	٢٧٠ ، ٤٣ ، ١٨ :	رامة
٢٩٨ ، ١٢٧ :	سرهين	٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٢٧١ :	

## ض

ضاحي ٣٠٦ :  
ضريّة ١٦١ :

## ط

طرابلس ٢٩٨ :

## ظ

الظهران ٢٦١ :

## ع

عثاث ١٤٧ :  
عتاقت ١٤٧ :  
العراق ١٨٤ ، ٣٨ ، ٢٢ :  
٣١٩ ، ٣٠١ ، ١٩٣  
المراقان ٢٥٤ ، ٤٥ :  
عمرناس ٣٥٤ :  
العريش ٢٩٧ :  
عزاز ٢٤٥ ، ٢١١ :  
٣٥٨ ، ٣٤٧  
عسان ٧٤ :  
عقيق ١٣٩ :  
عمر الحبيس ٢٣٠ :  
عين الحرارة ٣٦ :

السعدي ١٦٠ ، ١٥٩ :  
السفيرة ٧٤ :  
سلم ٣٦١ ، ٣١٣ :  
سلم ٦٢ :  
سلي ٣٠٧ ، ١٣٥ :  
سلبية ١٦٩ :  
سنير ١٦٩ ، ١٢٩ :  
سوس ١٦١ :  
سيات ٣٥٤ :  
سيال ٥٥ :

## س

الثام ٨٩ ، ٥٢ ، ٣٨ :  
١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٤ :  
١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٩٧ :  
٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ :  
الشرف العالي ٣٧٠ :  
الشري ١٨١ :  
شعب يعار ٦ :  
شمام ٤٦ :  
شيراز ٧٠ :

## ص

صبجة ٨٩ :  
صحراء الفرات ١٦٦ :  
« النخلة » ٥٥ :  
صدد ١٦١ :  
صمد ١٢٤ :  
صور ٢٩٨ :  
صيدا ١٦٠ :

٣٣٨ : قلعة نجم  
٣٤٦ ، ١٦٠ : قنسرين  
٣٥٤ : القنوت

## ك

٢٠٧ : الكراع  
٧٠ : الكرخ  
٢٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٢٩ : كفر طاب  
٢٩٨  
٢٢٢ ، ٢٠٢ : الكعبة  
٢٦٤ ، ٥٢ ، ٥٠ : الكوفة

## ل

١٢٩ : لبنان  
٣٠٢ : لوى عالج  
١٢٤ ، ٨٨ : » النبر  
٢٧٠ : » النفق

## م

٢٦١ ، ٣٦ : متالع  
١٦٦ : المدير  
٢٢٢ ، ١٩ : المدينة  
١٦٣ : المران  
٨٩ : المرجان  
١٨ : مرج راهط  
٨٨ : مرج الضيائن  
٢٩٨ : مرقب

## غ

٨٨ : الغمر  
٢٣٨ : الغمير  
٣٨ : غور الاردن  
٣٨ : » تهامة  
٣٨ : » الهامد  
٣٥٤ : غوطة دمشق

## ف

٣٣٨ ، ٢٦٤ ، ٨٩ ، ٥٥ ، ٥٠ : الفرات  
١٦٦ : الفراغ  
١٦١ : فروانة  
٢٣٨ : الفسطاط

## ق

٨٩ : القاهرة  
٢٦٥ : القاهرة  
١٨ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ : القدس  
٣٥٣ ، ٣٥٢  
١٦٩ : القريتان  
٣٤٩ : القسطنطينية  
٣٦٨ : قلعة الجرجاجية  
٣٧٦ ، ١٠١ ، ٩٠ ، ٣٠ : » حلب  
٣٣٨ : » دوسر  
١٦٩ : » سنبر  
٢١٢ ، ٢١١ : » عزاز  
٢٩٨ : » المرقب  
٢٩٨ : » المرقية

[illegible]

# فهرس الكلمات

١١٣ ، ١٢٨ ، ١١٠ ، ٤٦ :	أخلاق		
١٤٥ ، ١١٠ :	إخلاص		
٨١ ، ٦٢ :	أخص	١٥٢ ، ١٣٣ ، ١٠٥ ، ٢٧ :	آل
١٥٣ ، ١٢٣ ، ٧٦ :	أدب	١٨٢ :	ائتلاف
٢٩٦ :	أدرد	١١٤ :	ابتكار
٣١٣ :	أدرم	١٨٦ ، ٩٧ ، ٥٨ ، ٢٧ :	إبلال
٢٦١ :	إدحية	١٧٤ :	ابتسام
١٨٢ ، ١١٤ :	إدلاج	١٤٢ : سيف )	ابيض
١٨١ :	اذفر	١٨٧ :	ابرق
٣٤ :	إرجاف	١٦٤ ، ١٤٥ :	أبد
١٨٦ ، ٣٨ :	أراك	١٤٨ :	أنعمى
٤٢ :	إرث	١٤٨ :	أثاث
١١١ :	أرزاء	٣٠٨ :	أنجم
٢٨٧ ، ١٢٤ :	إرزام	١٧٣ :	أثير
٣٢٤ ، ١٣٩ ، ٥٥ :	إرغال	١٣٩ :	انفية
٢٣ :	إرهاف	٢١٤ ، ٢٠١ :	أجاج
٣١٩ :	أرم	١٢٦ ، ١٤٢ :	أجرد
١٧٤ :	أربيع	٢٦ :	أجل
١٢١ :	أرقم	٢٠٦ ، ١٦١ :	أجلد
٢٣٧ :	أرنب	٣٣٨ :	أجلد
١٥٧ :	أرى	٢١٦ :	أجضى
٢٣ :	إزهاف	١١٤ :	احتجاج
١٩٠ :	استقل	١٨٤ :	احتشام
١٤٧ :	استفاث	٣١٥ :	أحول
٨٦ :	استبداد	٢١٢ :	إحسن
٣١٢ :	استثار	١١٥ :	اختلاج
١٨٨ ، ٨ :	استلم	١٥٠ :	أخدر
٥٥ ، ٨ ، ٦٩ :	أسد	٣٢٧ :	أخرج
١٩٤ :	إسراج		

٢٢٨ :	ألك	١٦٥ ، ٧٩ :	أسرار
١٠٨ ، ٩٧ :	ألم	١٠٧ ، ٢٢ :	أسل
١٩٤ :	إلهام	٢٣٤ ، ٢٢٥ ، ١٤٢ :	اسمر
١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٨١ :	إحمال	٢٨١ :	اشكل
١٨٤ :	أمرع	١٢٤ :	أشوق
٢٣٩ :	أهلود	٢١٨ :	أشر
٣٢٨ :	انبوب	١٢٦ :	أشقى
٢٧٦ :	أنتجب	١٥٧ :	أشط
٣٠٩ :	أنتجم	١٩١ :	أصبع
١٥٠ ، ١٣٦ :	أنشاد	١٧ ، ٣ :	أصطباح
٢٧ :	أنساج	١٤٩ :	أصطخب
٤٦ :	أنواء	٣٢٠ :	أصطلع
١٤٦ :	أوام	١٤٣ :	أصب
١٢٦ :	إياه	١٦٦ :	أضطلع
١٤٠ :	أنجات	٣٦٠ ، ٢٦٧ :	أطلس
٣٠٦ :	أيد	٨ :	أطل
١٧٠ ، ٧ :	أیطل	١١٣ :	اعتجار
١٣١ ، ٥٢ :	أيل	١١٨ :	اعتصاب
٧٦ :	أيعاض	١١٥ :	اعتلاج
١١٨ ، ٧٣ ، ٦٧ ، ٤٠ :	ايوان	١٨١ :	أعفر
		٣٨ :	أعلام
		١٧٣ :	أغتيال
		٢٥٧ :	أغلب
		١٥٠ :	أقب
		١١٦ :	أقعران
		١٧٤ :	أفلال
		٢٤١ ، ٢١١ ، ١٠٢ :	أكليل
		١٩٣ ، ١٨٤ :	أكم
		١٤٧ :	الثات
		١٦٥ :	التباع
		٢٩٢ ، ١٨٧ :	ألت
		١٩٤ :	إلجام
		٣٣ :	ألد



١٠٥ ، ٩٧ ، ٧٦ ، ٦٨ ، ٤٠ :	تاج	١٥٧ ، ١٤٦ ، ٦٥ ، ٤٧ ، ٧ :	١٦٢ :	بخس
١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٥٦ ، ١١٣		١٧ ، ٨ :	٣١٧ :	بخنق
٢١١ ، ٢٠٦		١٨٨ ، ١٥٢ ، ١٣٦ :		بجل
١٦٢ :	تألب	١٧٩ :		بدره
٢٦٣ ، ١٨٠ ، ١٧١ :	تأويب	٣٣٢ ، ١٨٤ :		بدر
٦٨ :	تبر	٢٢٣ ، ١٤٨ ، ١١٣ :		بدو
١٦٧ :	تبع	٢١٦ :		بُرج
١٧٦ ، ١٩٠ :	تبل	٩٨ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ٣٨ ، ١٩ :		برد
١٥٤ :	تبليج	١٩٤ ، ١٨٤ ، ١٧٦ ، ١١٦ :		برض
٢٣١ ، ٣٩ :	تبوَج	٢١٤ ، ٢٠٨ :		برق
٢٤٩ :	تثقيف	٤٦ :		برودة
١٥٤ ، ١٢٦ :	تجنب	١٧٠ ، ١٥٦ :		بُري
١٥٠ ، ٦٥ ، ٥٥ ، ١٣ :	تخير	٢٥٧ :		بري
١٥٦ ، ١٠٣ :	تحف	٢٧٩ :		بستان
٣١ :	تحمّل المكاره	٢٥٤ ، ١٩٤ ، ١٨٦ ، ١٨٤ :		بشام
٢٦٣ :	تخيف	١٤٩ :		بطحاء
٢١٨ :	تذكار	١٤٦ :		بعض
٥٣ :	ترثيل	١٧٢ ، ١٥٩ :		بغى
٣١٢ :	تربية	١١٦ ، ١٠٧ :		بكاه
٢٥٢ :	تريك	١٢٢ :		بلده
١٤٨ :	تسام	٢٣٦ :		بَلَع
١٥٤ :	تضوع	٣٢٦ ، ٢٩٣ :		بلهية
١٧٧ :	تعب	٤٤ :		بنود
٢٨٠ :	تعس	١٨٩ :		بنى
٢٧٩ :	تقليس	٢٥٧ :		بُهر
١٤٦ :	تفازُع	٣١٢ :		بنانة
٢٧ :	تفاؤل	٢٠٢ ، ١٤٩ ، ١٠١ :		بؤس
٦٥ :	تقنيد	١٧٠ ، ١٣٣ ، ١٢٣ ، ١٠٥ :		بيداء
٦٨ :	التقى	١٠٠ :		بيض
١٤٧ :	تلاحم	١٤٩ ، ١٤٧ :		بَيِّن
١٥٣ ، ١٥١ :	تلد			



١٤٦ :	حَرَدَ	٢٠٦ ، ١٦٥ ، ١٦٠ :	جوزاء
١٨٢ ، ١٨٠ :	حَرَفَ	٢٥٨ :	جَوْجُو
٣٧ :	حَرَفَةٌ	٢٣٨ :	جِيَال
٤٧ :	حَرَمٌ	٢٢٨ :	جِيب
١٠٢ :	حَرِير	١٤١ :	جِيدَاء
١٩٢ ، ١٢٧ ، ١٠٧ :	حَزَن	١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٦٠ ، ١٠٢ :	جِيَش
٥٢ :	حَزِيْز		
١٩١ ، ١٨٣ ، ٨٠ :	حَسَام		
١٩٥ :	حَان	ح	
١٥٩ :	حَسْب		
١٠٩ ، ١٠٦ ، ٨٨ ، ٢٥ :	حَد	١٦٠ :	حَائِر
٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٨٩ ، ١٤٥ ، ١٣٢		٣٠٦ ، ٢٩٨ :	حَائِم
١٧٥ ، ١٧٤ :	حَسَر	١٦٣ :	حَاشَا
٤٦ :	حَسَن	١٢٢ :	حَاشِيَة
١٦١ :	حَشَد	١٠٨ :	حَافِي
٦٥ ، ٢٥ :	حَشَم	٢٢٨ ، ١٧٦ ، ١٢٤ ، ٤٦ :	حَب
١٧٩ :	حَضَرَ	١٢٠ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ :	حَبَاب
٦٦ ، ٥٨ ، ٢٦ :	الحفزة الفاطمية	٢٠ :	حَبْل الرَّمْل
١١١ :	الْحَظ	١٩٢ :	حَبْل
١٤٦ :	حَفَد	١٤٩ :	حَبِيْبِي
١٦٢ :	حَقَّ	١٤٧ :	حَقَّاث
١١٦ ، ٨٣ :	حَقِيَاء	١٤٦ ، ٧٧ :	حَجَى
١٥٥ ، ١٩٨ :	حَقْبَة	١٩٩ :	حَجَب
١٢١ :	حَلَد	١١٤ :	حَجَّاج الدِّين
٣١٣ :	حَقِيَّة	٨ :	الحَجَر الأسود
١٣١ :	حَقِيقَة	٣٢٠ :	حُجْزَة
١٨٧ ، ١٢٩ :	الحكمة	٢١٠ ، ٩٩ :	حَجَل
٣١٩ :	حَلَا حَل	١٠٣ :	حَجْوَة
٢٠١ ، ٦٨ :	الحلى	٢٧٠ ، ١٠٨ :	حَدَقَة
١٤٧ ، ١٣٦ :	حَائِس	١٢٢ :	حَرَبَة
١٢٠ :	الْحَلَة	٢٣٧ :	حَرَبَ
١١٧ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٥٦ ، ٣٦ :	حَلَم	٢١٣ ، ١٨٠ ، ١٤١ ، ١٣١ ، ٣٠ :	حَرَبٌ
١٨٥ ، ١٧٧ ، ١٦٨ ، ١٤٩		١١٧ :	حَرَبَاء
		١٣٩ :	حَر جَوْج

٢٤٦ :	خِصْرَم
١٩٠ ، ١٠٧ :	خِطْب
٣٢٩ :	خِطْبَان
١٣ :	خِط
١١٣ :	خِطِي
١٢٢ :	خِطْخَال
٢٧٩ :	خِلس
١٣٧ :	خلف
١٧٧ ، ١٧١ :	خَلَق
١٥٥ :	خُلُود
٢٠٠ ، ١٢٩ :	خُلُوق
٧٦ ، ٤٠ :	خَالِيج
١٨٧ ، ١٨٠ :	خَمَر
٤٠ :	خَمْس
١٧٤ :	خَمَص
٣٠٥ :	خَمِيس
٢٩٩ :	خَمِيلَة
١٢٨ :	خَنَا
١٦٣ ، ١٢٤ ، ١١٥ :	خِيَانَة
٢٦٢ ، ١٢٢ :	خَيْر
٣٢٩ :	خَيْط
٤١ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٢٢ :	خَيْل
١٠٨ ، ١٠٣ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٤ :	
١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٣٨ ، ١٢٥ ، ١١٨ :	
٢٢٩ ، ١٩١ ، ١٧١ :	
٢١ ، ١٨٠ ، ١٥٨ :	خِمْ
١٩٤ ، ١٨٨ :	خِيْمَة
٣١٣ :	دَآمَاء
١٥٢ :	دَاوِيَة
٨٢ ، ٥٦ :	دِبَا

١٣٩ ، ١٠٢ :	حَمَام
١٢٢ ، ١١٢ ، ٤٠ ، ٣٤ :	حَمْد
١٩٩ ، ١٩٤ :	
١٧٧ ، ١٦٥ :	حَن
١٥٦ :	حَنْدَس
٣٣١ :	حَوَّج
٢٩٤ ، ٨٥ :	الْحَيَا
٢٢٨ ، ٤١ :	الْحَيَات
١٢٧ :	حَبْن
خ	
٢٩٥ :	خَارِقَة
٣٠١ :	خَال
١٥٢ :	خَامِر
١٦١ :	خَبَة
١٧٨ ، ٧ :	خَبْت
١٧٦ :	خَبَل
٢٧٥ ، ١٥٧ ، ٨ :	خَبَر
٢٧٥ ، ٩١ ، ٨ :	خَبَر
١٩٢ :	خَبْط
٩١ :	خَجَل
١١٣ :	خَدَة
٢٠٨ :	خَذَر
٢٠٨ ، ٣٤ :	خَدْعَة
٢٧٠ :	خَدَلَج
٢٥ :	خَدْمَة
١٢١ :	خَرَاب
٣٠٣ :	خَرَّت
٢٧٧ ، ٢٤٦ ، ١٤٧ :	خَرَّق
١٤٩ :	خَرَّعُوب
٢٣٨ :	خَرَّق
١٢٣ ، ٨٥ :	خَصْب



١٤٩ :	ركية	٧٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ١٤٨ :	دبع
١٤٨ :	رماث	١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨١ :	
٣ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ :	رمح	٣٢٠ :	ربهة
٤١ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٤ :		٢٢٤ :	ربوة
٧٥ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٢ :		١١٤ ، ٢٢٦ :	رتاج
١٣٨ ، ٢١٠ :		١٨٦ :	رجام
٣٣ ، ١٤٥ :	رمد	١٧٨ ، ٢٠٨ :	رجس
٩٦ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٥٤ :	رند	١٨٨ :	رجم
٢٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ :	رهام	٩٦ :	رحل
١٩٠ :	رهب	١٢٨ :	رداء
٧٩ :	رهبان	١٨٠ :	ردف
١٤٤ :	رهج	٢١٧ :	رديني
١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٦٢ :	روح	١٢٨ :	رزء
٣١٧ :	روق	٥٤ ، ١٧١ :	رزق
٧٥ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ :	روضة	٢٧٧ :	رسغ
١٥٢ :	ربا	٥٤ :	رسل
١٤ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧٤ :	رياح	١١٩ :	رسوم
٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٣٣ :		١٦٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٠ :	رسيس
١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٩١ ، ٢٠١ :		٢١٨ :	رضاب
٢٢٧ ، ٢٥٢ :		١٦٨ :	رضاع
٧٩ :	ريط	١١٦ :	رعان
٢١٦ :	ريض	١٩٠ :	رعب
٤٧ :	ريف	٣٣٦ :	رعبوبة
٤٣ :	ريم	٥٢ ، ١٤٩ :	رعد
٥٥ :	رئل	٢٢٦ :	وعغية
		١٥٦ :	رغد
		٥٦ :	رفع
		١٧٧ :	رغد
		١٦١ :	رقص
٣٣ :	زاد	١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٧ ، ١٨٦ :	ركب
٤ :	زال	١٩٠ ، ٢١٣ :	
١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ :	زبد	٨ ، ١٨٨ :	ركن الكعبة

٢٧٧ ، ٢٥٩ :	مِيب	٢٤٢ :	زيد
٥٦ ، ٢١ :	سَجَل	٢٣٦ :	زبرج
٣٤٤ ، ٢٥٣ ، ١٩١ ، ٤٤ :	سَجَلْ	٧٢ ، ٦٧ :	زبرجد
٦٨ ، ٢٦ :	سجود	١١٤ :	زجاج
١٨٠ :	سجوة	١٩٤ :	زحم
١٦٥ :	سجابة	٣٥٥ :	زرجون
١٧٥ ، ١٥٩ ، ٨٦ :	السجاج	١٦٠ :	زرد
٥٣ :	سجيل	٣٠٥ :	زعزع
٨٦ :	السجاء	٣١٨ :	زَعَق
٢٠١ :	سحاب	١٧٢ :	زف
٣٢ :	سدود	٣٣٢ :	زليج
٢٦٨ :	سَدْ	١٢٣ :	زمان
٨٤ :	سراب	٨٣ :	زحجر
١٢٠ :	سراج	٩٧ :	زميع
٢٨٨ ، ١٢٧ ، ١٢٠ :	سرب	١٩٥ :	زَمَم
١٩١ :	سربل	١٩٥ ، ١٤٦ ، ١٠٩ :	زند
٣٤٣ ، ٢٩ :	سربال	٢٢٩ :	زول
١٤٠ ، ١٢٥ :	سرج	١٦٣ :	زهد
٧١ :	سرد	٣٣٤ :	زهو
٣٦٠ :	سرفسار	٣١٨ :	زبافة
١٩٣ :	سَرَى		
٨٣ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٥٤ :	سُرى		
١٨١			
١٠٦ ، ١١٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧ :	سرى		
١٩٣			
١٨٢ :	سطر	١٤٣ :	سابع
١٨٨ ، ١٥٢ :	سمد	١٤٦ :	سابري
١٥٧ :	سنب	١٧٠ :	ساق
٦٥ :	سَدْفَر	٤١ :	سبق الخيل
١٧٤ :	سفع	٢١٣ :	مَبْ
٢١٣ ، ١٨٠ :	سلم	١٨٠ ، ١٤٥ :	مَبَبْ
٢٥٧ ، ١٦٦ ، ١٤٣ :	ساب	١١٧ :	مبت
١٧٧	مَلْ	١٤٣ ، ٦٦ :	ملمب

## س

٩٦ :	شَبَم	١٧١ ، ١٠٦ ، ٧٧ :	سَاء
٣٢٨ :	شَحج	١٤٩ :	سَاك
٦٤ ، ٦٠ ، ٥٤ ، ٤٧ ، ٤١ :	شِجَاع	١٩٧ ، ١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٦١ :	سَمِرِي
١٠٨ :		١٤٣ :	سَمِنْد
٢٩٩ :	شِعَاح	١٧٤ ، ٩ :	سَمِذَع
١٧٣ :	شِطْط	٢١٦ :	سَنَه
٢٠٠ :	شِغَتْ	٢٣٤ :	سَنَخ
٢٢٨ ، ١٩٥ :	شَدْنِيَة	١٨ :	سَنَاد
١٦٥ :	شِرَاع	١٦٢ ، ٣٢ ، ٢٩ :	سَنَان
٩٦ :	شِرَاك	٣٥ :	سَنُور
١٥٠ :	شِرْد	٢٠٤ :	سَهَا
٣٢٣ :	شِرْطَان	١٩٢ :	سَهْل
١٩٢ ، ١٣٨ ، ١٠٨ ، ٣٧ :	شِرْف	٢٥٧ ، ١٥٠ :	سَهْم
٢١٢ :		١١٤ :	سَوَابِق
٢١ :	شِرُوع	٢٣٠ ، ١٠٥ :	سَوَار
١٥٧ ، ١٤٦ :	شِرَى	٣٣١ :	سَوَاطِ
٢٧٢ :	شِرُوى	١٣٧ :	سَوَق
٢٣٦ :	شِرْب	١٨٨ ، ٨٣ ، ١٦٤ :	سُوم
٤٠ :	شِطْن	٣٢٧ ، ٥٥ ، ٢٠ :	سَيَال
٢٠٨ ، ١٨٠ ، ١٦٥ :	شِعَاع	٢٦٨ ، ١٥٣ :	سَيِد
١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٤٢ :	شِعَب	١٦٠ :	سَيِل
٢١٤ :	شَعَب	٤١ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٢٨ ، ٩ :	سَيَف
٢٠٣ ، ١٩١ :	شِمَر	١٠٢ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٦٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٤٧ :	
١٧٧ ، ١٥٥ ، ١٣٦ ، ١٨٥ :	شِمِر	٢٥٥٠ ، ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٦٢ ، ١١١ :	
٢٦٠ ، ٢٠٣ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٨٢ ، ١٧٨ :		٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٢ :	
١٤٩ :	شِفْرَة		
٢٨ :	شِفْع		
١٧٠ :	شَقِيق		
١١ ، ٨٠ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٢٣ :	شَكْر		
١٩٩ ، ١٥٥ ، ١٣٧ ، ١١٩ :			
١٦٦ ، ١٢٧ ، ٩٤ ، ٧٣ ، ٢٩ :	شَمْس	٧٩ :	شَان
٢٣٩ ، ١٨٠ :		٣٣ :	شَاوَب
١١٦ :	شَنَان	١٤٣ ، ١٣٣ ، ١٢٦ :	شَامَت
٢٩٠ :	شَنخُوب	٢٢٣ :	شَاهِق
١٣٩ :	شُوق	١٣٢ ، ٧٥ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٤٦ :	شِيَاب
٢٧١ ، ٢٠٦ ، ٩٧ :	شُوف	١٦٦ :	شِيع

## ش



[illegible]

٣١٥ ، ١٩٤ ، ١٣٣ :  
١٢٨ ، ١٢٧ ، ٤٧ :  
٨٣ :

## ع

عاج : ٣٠٢ ، ١٧٣ :  
عار : ١٢٥ :  
عالج : ٣٢ :  
عاسر : ١٢١ :  
عبد : ١٦٤ ، ١٣٧ :  
عبر : ٤٠ :  
عبقري : ٢٨ :  
عبل : ١٦١ :  
عبر : ١٩٤ ، ١٨١ :  
عير : ١٥١ :  
عتاب : ٢٣٠ ، ١١٤ :  
عتيرة : ٢٠٠ :  
عتيق : ١٩٧ :  
عشكول : ٢٥٩ :  
عثير : ١٠٠ :  
عجاج الحرب : ١٢٦ ، ١١٧ ، ١٠٠ ، ٦٤ ، ٣٣ :  
عجم العود : ١٥١ :  
عَدْل : ١٦٨ ، ٩٣ ، ٤٠ ، ٤٠ :  
عدم : ١١٠ :  
عَدْبَة : ١٥٨ :  
عذب : ٢١٤ ، ١٥٣ :  
عذر : ١٤٤ ، ١١٤ :  
عذول : ١٩٠ ، ١٧٦ ، ١٥٢ :  
عرار : ١٨٦ :  
عراب الخيل : ١٢٢ :  
عرام : ١٨٣ :  
عرصة : ١٩٧ :  
عريض : ١٣٧ :

ظلام  
ظلم  
ظليم

## ط

طامة : ١٩٥ :  
طبا : ٦ :  
طباق : ١٧١ :  
طبع : ١٧٥ :  
طراق : ٣٢١ ، ١٧١ :  
طراف : ٣١٣ :  
طرخان : ١٦ ، ٨ :  
طرس : ١٧٥ ، ١١٣ :  
طرق : ٢٠٧ ، ١٧١ :  
طروق : ١٢٣ :  
طريف : ١٥٣ ، ١٥١ :  
طل : ٣١٢ :  
طلال : ١٣٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٩٨ :  
١٩٧ :  
طلاق : ١٤٧ :  
طامة : ٢١١ :  
طايح : ٢٦٠ ، ١٨١ :  
طميم : ٢٥٦ :  
طنب : ٢٥٦ ، ١٦٢ :  
طود : ١٩٧ :  
طوق : ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٥٥ :  
طُول : ٣١١ ، ٢٢ :  
طهر : ١٥٨ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ٩٧ ، ٣٨ :  
طير : ١٥٣ :  
طيف : ١٣٣ ، ١٢٠ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ٥٥ :  
١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ،  
١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ :

## ظ

ظبي : ١٨٠ :  
ظفر : ١٩٨ :

[illegible]

٢٠٦ ، ١٢٧ :	فلاة	٣١٣ :	غَنَاء
١٨٩ :	فلّك	١٧٤ ، ٥٣ :	غناء
١١١ :	فهم	٢٦ :	غَنَم
١٩٥ ، ١٩٢ :	فؤاد	٧٩ :	غور
٢٢١ :	فياض	٣٢٠ :	غيداق
١٢٣ :	فيغاء	١٧٨ ، ١٥١ ، ١١٣ ، ٩٣ :	غيث
		٢٩٢ ، ٢١٤ ، ١٨٤ :	
		١٤٥ ، ٤٥ ، ٢٩ :	غيل

## ف

١٩٤ ، ١٥٧ ، ٧٣ ، ٢٨ :	قبة		
٢٨٢ :	قَبْل		
٣٢ :	قبور		
٢١٩ :	قتر	١٧٠ :	قأل
٢٣ :	قسط	٣٣١ :	قازة
٢٥٧ ، ١٥٢ :	قدح	١١٠ ، ١٠١ :	قاقة
٩٣ :	قدر	١٥٤ :	قالح
٣١٨ :	قذف	٣٢٤ ، ٢٠٩ :	قتر
١٢٨ :	قذى	٣١ :	فتوح
١٦٦ :	قراع	١٩٤ :	فجاج
٢٠٠ :	قرضاب	١٥٦ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ٥٤ :	فخر
١٧٩ ، ١٤ :	قرطاس	١٩٣ ، ١٩١ :	
١٠٦ :	قزع	٢٠٥ ، ٦٦ :	فدغد
٢٣٦ :	قزع	١٨٣ :	فدّة
١٣٩ ، ٧٩ :	قيس	٣٣ :	فرائس
٣٣٧ ، ٣٠٦ ، ٢٢٥ ، ١٦٠ :	قسطال	٩٦ :	فرج
١١١ :	قسمة	١٩١ ، ١٨٣ :	فرد
١٦٣ :	قصد	٢١٦ :	فرض
١١٠ ، ١٠٦ ، ٩٠ ، ٧٧ ، ٦٨ :	قصر	٢٠٤ ، ١٣٦ :	فرقد
٢١٧ ، ٢١١ ، ١٨٨ :		١٩٨ :	فرك
٣١٧ :	قضيف	١٤٤ ، ٨٦ :	فروسية
٦٢ :	قطا	١٦٣ :	فسد
٢٨٦ :	قطب	١٧٥ ، ٩٥ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٤٨ :	فضل
٢٥٧ ، ١٧٤ :	قطع	١٨٥ ، ١٧٩ ، ١٧٧ :	
١٤٠ :	قفر	٢٢٠ ، ١٧٥ ، ٣٢ :	مل الجبل

١٢٦ :	كعّال	٣٢٨ :	كقلب
٧ :	كدر	٧ :	كقلب
١٩٣ :	كذب	٢٥١ :	كفت
١٥٧ :	كرب	١٧٩ ، ١٤٠ ، ٤٦ :	كلم
٧٧ ، ٦٣ ، ٥٤ ، ٤٨ ، ٤٠ :	كرم	١٦٧ ، ٩٠ ، ٦٧ :	كلمة
١٧٩ ، ١٦٨ ، ١٢٩ ، ١٢٠ ، ٨٦ :		١٢٠ :	كرم
٢٠٦ ، ١٧٧ ، ١٣٣ ، ٩٧ :	كرى	١٤٢ ، ١٢١ :	كربص
١٢٥ :	كربية	١٠٧ :	كلق
٢٠٢ ، ١٧٢ :	كسد	١٧٩ :	كلق
١٦٦ :	كعب	١٨٢ :	كلوس
٢٠٣ :	كعبه	١٥٨ ، ١٢٥ ، ٦٧ ، ٣٩ :	كنا
١١٢ :	كف	١٧٨ :	القوافي
١٤٦ :	كل	١٦٣ :	قود
١٨١ :	كلأ	١٤٢ :	قور
١٢٦ :	كلاب	١٥٠ ، ١٥٢ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٥٦ :	قوس
١١٤ :	كلام	٨١ :	قهر
١٣٨ :	كلف	٢٠٨ ، ١٥٨ :	قهوة
١٦٣ :	كمد	٢١٦ :	قواس
١٦٠ ، ١٤٧ ، ٣٦ :	كمى	٢٨٦ :	قنب
١٨٨ :	كنز	١٤٠ ، ١٠٣ ، ٩٩ :	قيل
٣٠٤ :	كنهور	٣٨ :	قيلولة
٨٣ :	كهمس	٢٦٥ :	قينة
٧٦ :	كبان		
٧٦ :	كيوان		

## ك

٣٠٩ ، ٢١٢ :	لاواه	١٥٢ :	كاشح
١٤٨ :	لاث	٢٢٨ :	كاعب
٨ :	لاحق	٢٦١ :	كافور
١٥٤ :	لاوم	١٠٧ :	كبد
١٧٤ ، ١٤٨ :	لبث	١٩٠ ، ٩١ :	كبر
٢٥٥ ، ١٨٣ :	لغام	١٢٨ :	كبرياء
٢٨١ ، ١٧٢ :	لج	١٥٧ ، ١٤٠ ، ٩٣ ، ٥٣ ، ٤٦ :	كتابة
		٢٠٣ ، ١٨٢ ، ١٧٩ :	

١٦٢ :	مانع
١٦٦ :	متاع
١٥٣ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ٣٣ ، ٣١ :	مجد
١٥٦ :	
٢٩٢ ، ١٨٨ ، ٧٣ ، ٧٢ :	مجلس الشراب
١٦٤ :	مجنفر
٣٢٤ :	مجنّ
١١٤ :	مخاباة
١٧٢ :	مخاق
١٨٢ :	مختد
١٣٨ :	مخراب
١٥٨ :	مخض
٤٠١ :	مخفل
١٥٣ :	مخيا
٣٢٩ ، ٣١٠ ، ٦٦ :	مخرم
٣١٧ :	مخنق
١٧٢ :	مداس
١٨٨ ، ١٢٥ :	مدام
١٧٤ :	مدرع
١٦٠ :	مذائب
١٦٧ :	مذاكري
٢٩٧ ، ٢١٤ ، ١٤٣ :	مذهب
٣٣٤ :	مذق
١٤١ ، ١١٧ ، ٨٢ ، ٧٩ :	مرآت
١٧٢ :	
٢٤٧ :	مرآة
٧٠ :	مرخ
٣١ :	مرد
٣١١ ، ١٤٩ :	مرزم
٣١٣ :	مرسال
٣١٣ :	مرسام
١٨٦ ، ١٤٤ ، ٩٤ ، ٦٢ :	مرض
٢٩٢ :	مرمر
١٧٥ :	مرمل
١٣٢ :	مروءة
١٧٤ ، ١٤٥ :	مرهف

١٤٣ :	لجام
٢٢٩ :	لدّ
٢٨٥ :	لذن
١٢٥ :	لذاذة
١٧٢ :	لقب
٢٠٠ ، ١٥٨ :	لقب
١٩١ ، ٣٩ :	لواء
٤٦ :	لوح
١٧٦ ، ١٧٣ :	لوءة
١٤٤ :	لوب
١١٠ :	لؤم
١٥٨ :	لون
٢٠٨ :	لوى
١٠٣ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٥٧ ، ٤٤ :	لهى
٢١١ :	
١٩٤ ، ١٠٠ :	لهام
٨٤ :	لهوج
٢٧٨ ، ٢٦١ :	لباح
١١٨ :	ليان
١٤٤ ، ٩٤ ، ٤٣ ، ٤٠ :	ليث
٩١ :	ليلة القدر
٢٠٥ ، ١٨٨ ، ١٥٢ :	ليل
م	
١٤٢ ، ١٢٨ ، ١١٦ ، ١١٣ :	ماء
١١١ :	ماء الوجه
١٥٣ :	مانع
٢٧٢ :	ماذي
١٩٦ :	مارد
٢٨٩ ، ٢٥٢ ، ٧٥ :	مارن
٤٧ :	مازق
١٧٠ :	ماق
١٥٣ :	مالح

٨٢ :	مكة	١٨٠ :	مريرة
١٧٣ :	مكرّمات	٢٢٨ :	مزاح
١٤٩ :	ملك	٣٣٠ :	مزايدة
٢٥٩ :	ملحمة	٢١٩ :	مزن
٢٠٥ :	ملاذ	١١٦ :	مزمهر
١٤٩ :	ملعب	٣٠٣ :	مناجح
١١٥ :	ملك	١٦ :	مسابج
٣٠١ :	مككور	١٨٣ :	مستاف
٤٠٣٣ :	مناقب	١٥٢ ، ٩٦ ، ٧٦ ، ٤٢ ، ٣٤ :	مسك
٢١٠ :	منبر	٢٠٠ ، ١٩١ ، ١٨٣ ، ١٨١ :	مسوح
١٥٦ :	مندل	٧٩ :	مشعل
١٨٨ ، ٨٥ :	منزل	٦٧ :	مطر
٣٣٨ :	منصل	٢٩ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ١٤ :	مطر
٢٠٦ :	منصت	٩٧ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ٥١ ، ٣٥ :	
٢١٤ ، ٩٩ :	منسم	١٨٥ ، ١٨٤ ، ١١٦ :	
١٣٦ :	منكب	٣٠٥ ، ٦٨ :	مطررد
١٤٤ :	منّة	١٨٤ :	مصرف
١٧٧ ، ١٦٧ :	منّة	٩٥ :	مطل
٨٢ :	مهاة	١٦٦ :	مطبعة
١٥٢ ، ٣ :	مهد	١٥٦ :	مطلب
٢٤٢ :	مهري	١٥٠ :	مطية
١٤١ ، ٤٩ :	مهه	١٦٧ ، ٢٦ :	معاقل
٢١٧ :	مهند	٢٥ :	معالم
٢٧٣ :	مهرق	١٥٥ :	معالي
٢٠٧ ، ١٦٠ ، ١٤٦ :	موج	١٥٥ :	معروف
١٨٦ :	موهن	١٥٦ :	ممتصب
٤٦ :	مياه	١٩٦ :	ممرس
		١٨٣ :	مورك
		٣٠٧ :	معلم
		١٨٠ :	معلل
		١٨٠ :	مطال
		١٨٨ :	مفتي
١٩٠ ، ١٨٩ :	ناثبة	٢٩٧ ، ٢١٤ :	مفضض
١٩٦ :	ناثل	١٠٨ :	مقلة
١٩٨ :	ناب		

ن

١٤٦ :	نَضَد	١٨٠ :	ناحية
١٧٢ :	نَضَاق	٦٥ : ، ٧٤ : ، ١٥٧ : ، ١٦٢ :	نار
٢٩٢ :	نَضَف	١٨٥ : ، ١٧٠ :	
١٧٧ :	نَطْم	٢٣٦ :	ناس
١٩٦ : ، ٧٩ : ، ٦٣ :	نَعَامَة	١٦٤ : ، ١٥٤ :	ناصر
٣٢٩ : ، ٢٢٤ :	نَعَب	١٤٨ :	ناط
١١٦ :	نَعَامِي	٢٤٨ :	ناقل
١٨٩ :	نَعْل	٢١٣ :	نبح
٤٨ :	نَعْمَة	٣١٤ : ، ٣٠٥ :	نبح
١٤٩ :	نَعْمِي	٢٢٥ : ، ١٥٠ : ، ١١١ :	نبي
٢٠٩ :	نَعْي	١٨٣ : ، ٩٤ : ، ٦٠ : ، ٥٧ :	نجد
٣٠٤ : ، ١٧٢ :	نَعْفَاق	١٩٠ : ، ٩١ :	نجر
٧٦ : ، ٤٨ :	نَفْس	٢٠٩ : ، ١٧٥ :	نجم
١٣ :	نَفْط	٩١ : ، ٨٥ : ، ٣٧ : ، ٣٣ : ، ٨ :	نجم
٢٠١ :	نَفِيسَة	٣٢٢ : ، ٣١١ : ، ١٦٥ : ، ١١٦ :	
٢٣٨ : ، ٢٢٧ :	نَكِيَاة	١٥٤ :	نجد
١٤٧ :	نَكْث	١٧٥ :	نجيب
٣٠٥ :	نَكْر	٤٥ :	نحول
٣١٨ : ، ٥٦ :	نَقْرَق	١٢٩ :	نخوة
٢٧٨ :	نَخْط	١٧٤ : ، ١٥٠ :	نخى
٣٣٤ :	نَحْج	١٦٤ :	ندب
٢٧٧ :	نَهْد	١٧١ : ، ١٢١ : ، ٩٥ : ، ٨٤ :	ندى
١٤٠ :	نَهْس	٢١٣ : ، ١٩٠ :	
٣٣٢ :	نَهْه	٧٢ :	نرجس
١٩٤ :	نُور	٣٢٣ :	نا
١٨١ : ، ١٤٥ : ، ١١٦ : ، ٩٦ :	نُور	١٥٨ :	نسب
٢٦٥ : ، ١٨٤ :		١٩٣ : ، ٤٦ :	نسر
١٣٩ : ، ٥٥ :	نَوِي	١٤٦ :	نسيج
١٢٦ :	نَبِق	١٥٥ :	نشب
١١٥ :	نَال	٢٢٧ :	نشر
		٩٦ :	نشم
		٢٢١ :	نشوان
		١٧١ :	نشوة
		١٧٥ : ، ٢١ :	نص
٢٥٧ : ، ١٩٥ : ، ١٢٦ :	هَادي	١٧٧ : ، ١٩١ :	نصل
٢٦٤ : ، ٢٥٠ : ، ١٣٩ :	هَجان	١٦٢ : ، ٨١ :	نصح



9

٢٦٠ ، ٢٣٢ :  
 ٢٠٨ ، ١٨٦ ، ١٨٦ ، ١٦٥ :  
 ١٥٦ :  
 ١٥٨ :  
 ٢٢١ ، ١٦٥ ، ١٠٥ :  
 ١٨٩ :  
 ١٧٤ :  
 ١٢٣ :

رعملة  
 رفاع  
 رقق  
 رلب  
 ريم  
 رمين  
 رنبوع  
 رنهام

ي

: ٤٠ : ياقوت  
 : ٢٢١ ، ١٠٨ ، ٥٧ ، ٥٣ : يد  
 : ٢٠٧ ، ١٤٩ : يراع  
 : ٣٢٣ : يزنية  
 : ١٨٠ : يسر  
 : ٢٩١ ، ٢٨٩ : يصبوب



## فهرس الأغراض والمعاني

١	٢
الاختلاف	١٧٢ :
آل	١٣٣ :
الابد	١٦٤ :
الإبل = الناقة	
الاخلاق	٤٦ :
الادب	٧٦ :
الإرزام	١٢٤ :
الأزيب	١٩ :
الأسد	٢٤ :
الأسر	٩٩ :
الإسراف	١٣٨ :
الاسلام	١٩٣ ، ٣٣ ، ٢٩ :
الأسفنت	١١ :
الأسنة	٣٢ :
الاشدق	١٢٦ ، ١٢٥ :
الاشعث	٨٧ :
الاشغى	١٢٦ :
الإصلاذ	١٠٩ :
الأطلال	١٣٨ ، ٨٢ :
الاعتذار	٣١١ :
الإعراس	١٩٣ :
الأعلام	٢٨ :
الأم	١٠٧ :
الاناحة	٩٧ :
البخس	١٧٥ :
البرد	٤٤ :
البرق	١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
	٩٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ،
	٢٣٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٢٨٧ ،
البرى	٢٠ :
البكة	٩٨ :
البناء	٣٥٩ :
البؤس	١٠١ :
البيت	١٧٠ :
٣	٤
التأخير	٣٥٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ :
التاج	٢٥٥ ، ٩٧ ، ٦٨ :
تحمل المكاره	٣١ :
التحية	١٨٣ :
التشريف	٢٦ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ،
	١٠٣ ، ١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٥٥ ،
التنصير	١٥٣ ، ٩٧ :
التعريس	١٩٣ :
تقلب الأيام	٢٢٢ :
التنوفية	٨٣ ، ٢٢٧ :

التهاني : ٦٢، ٤٢، ٣٧، ٣٤، ٢٨، ٢٢ :  
 ٦٤، ٦٦، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٩٤ :  
 ١٠٣، ١٠٤، ١١٩، ١٤٥، ١٥١، ١٧٢ :  
 ١٨٥، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٣٠ :  
 ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٠ :  
 ٢٨٦، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٣٧٦، ٣٢١ :  
 التهديد : ١٦٣، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٧ :  
 ٢٦٤، ٣٣٦ :  
 التوديع : ٢٠٧ :

## س

الثأر : ١٩، ٢٠٠ :  
 الثغور : ٢٩، ٨٦، ١٠١، ١٥٧، ٢٤٥ :  
 ٢٧٦ :  
 الثناء : ٢، ١٠٩، ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨ :  
 ٢١٦، ٣٣٣ :  
 الثياب : ٢٩، ٤٩، ٦٨ :

## ج

الجدّ : ٣١٠ :  
 الجرياء : ١٩ :  
 الجلالية : ١٠٤ :  
 الجلال : ٢٨ :  
 الجن : ٩٨ :  
 الجود : ٤٩، ٥٤، ٧٦، ٩٠، ١٢١ :  
 ١٤٦، ١٥٧ :  
 الجوى : ٣٧ :  
 الجيش : ١٠٩، ١٩٤ :

## ح

الحرب : ٩٧، ١٠٠، ١٣٥، ١٣١ :  
 ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١ :  
 ١٦٢، ١٦٦، ١٧٤ :

الخدام : ١٩١، ٢١٧ :  
 الحسد : ١٠٩، ١٣٢، ١٤٦، ١٦٤ :  
 ٢٧٢ :  
 الحزن : ٤٦ :  
 الحكيم : ٢٦، ٩٧، ١٥٥، ١٧٧ :  
 ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٢٦ :  
 ٢٩١، ٢٦٧، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٤٥ :  
 ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٠٩، ٣٠٣ :  
 ٢٣٤ :  
 الحليم : ٨١، ١١٧، ١٦٨، ١٧٧ :  
 ٢٠٧، ٢١٣ :  
 الخمار الوحشي : ٨٣ :  
 الحمد : ٥٠، ٢١٧، ٢٢٦ :  
 الحنيّة : ٥٦ :  
 الحيات : ٨٣، ٣٢٩، ٣٣٠ :

## خ

الخِدام : ٩٩ :  
 الخطب : ١٦٤ :  
 الخمر : ١١، ٩٨، ١٨٧، ١٨٨ :  
 ١٩٥، ٢٠٨، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٥٥ :  
 الخمس : ٢٠ :  
 الخيال : ١٩، ١٥٤ :  
 الخيانة : ١١٥، ١٢٤، ١٦٣ :

## د

الدروع : ٣٣، ٢٤٢ :  
 الدعاء : ٢٦، ١١٥، ١٨٢، ٢٢٦ :  
 ٢٣٣، ٢٥٨ :  
 الدفاق : ١٧٢ :  
 الدموع : ٦٣ :  
 الدهر : ٩٩ :

## ز

الذابل  
الذئب  
الذبالة  
الذميل

٥٦ :  
٥٣ : ٢٦٦ ، ٢٦٧  
١٩ :  
٩٩ :

## ر

الربال  
الراح  
الزئبق

٩٨ :  
١٨٩ :  
٣٧ : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٣  
٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤  
١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨١  
١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٣١٣

الرتاء

٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ :  
٣٧٢

الرحيل  
الرديني  
الرماح

٩٩ :  
١٩ :  
١٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٩ ، ١٣٨  
٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٣٣٧

الرمال  
الرياح

١١ :  
١٩ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٩٦ ، ٩٨  
١٩١

الرياض

٦٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٩ :  
١٨١ ، ٢٦٩

رب الزمان

٧٨ :  
٢٦٢ :

الريف

## ز

الزئبد  
الزهر

١٠٩ :  
٣٢٢ ، ٧٤ :

## س

السجود  
السقاء  
السحاب  
السراب  
السراى  
السربال  
السرى

٢٦ :  
٨٦ ، ٣١٢ :  
١٩ :  
١٣٤ :  
٨٤ :  
٢٩ :  
٥٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩  
٢٦٤

السلاف  
السيف

٩٨ :  
١٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ :  
٤١ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٣٨ ، ١٦١  
١٦٢ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ :  
٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧  
١٦٠ : السيل

## س

الشباب  
الشجاعة  
الشخص  
الشراب  
الشرف  
الشعر

٤٦ ، ٧٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٨ :  
٢٤ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٠ :  
٦٩ ، ٨٠ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ٢٤٢  
٩٩ :  
٧٢ ، ٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ :  
٣٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٢٨ :  
١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٥ :  
١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ :  
٢٣٦ ، ٢٨٤ ، ٢٧٣ :  
٢٣ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١١٩ :  
١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ٢٢٢

شكوى الدهر

٧ : ٣٥٠

الشم

٤٦ ، ٦٣

الشوف

٩٧ :

الشيب

٦ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٧٥ :  
٨٩ ، ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٨

## ص

الصحراء : ١١ ، ١٥ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ،  
٦٣ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،  
١٣٣ ، ١٥٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ،  
٣٢٩ ، ٣٥١

الصدّاق : ١٧٢ :

صروف الدهر : ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٣٨

الصفاء : ٢٩ :

الصفح : ١٥٥ :

الصقر : ١٢٥ ، ٢٣٧

الصيّال : ٨٣ :

صنع المعروف : ٨٥ :

الصوم : ٢٧٣ :

الصياحية : ١٩٠ :

الصيد : ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٣٧

## ض

الضرّ : ١٣٨ :

الضفن : ١٤٥ :

الضلال : ١٧٢ :

الضمير : ١٠٩ :

## ط

الطلاق : ١٧٢ :

طلب الثأر : ١٢ :

الطلال : ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٠

٢٣١ ، ٢٢١

الطبور : ٣٢٧ :

الطيف : ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٤

١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٣١

٣٤٩

## ظ

الظلام : ٦٣ ، ٩٩ ، ١٩٣

الظلماء : ١٧٢ :

الظلم : ٨٣ ، ٦٣ :

## ع

المباداة : ١٦٤ :

العتاب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ،

١٧٣ ، ٢٦٤

المجاج : ٣٣ ، ٣٩ ، ١٦٧

العدل : ٤٠ ، ٦٤ ، ١٦٨ ، ٣٢٤

العرب : ١٣٨ :

العزّ : ١٣٧ :

المصيان : ١٦٤ :

المضد : ١٦٤ :

العفاف : ٧٦ :

المقور : ٨١ :

المُعقاب : ١٣٣ :

المققد : ١٣٧ :

المقيان : ٢٩ :

المهد : ٤٤ :

الميد : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٨٦ ، ١٥٥

١٧٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤

٣١٥ ، ٣٢١

المعيش : ١٠٩ :

الميقوق : ٩٩ :

## غ

الغروب : ١٢١ :

الغزل : ٦ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦

الظلام

الظلماء

الظلم

المباداة

العتاب

المجاج

العدل

العرب

العزّ

المصيان

المضد

العفاف

المقور

المُعقاب

المققد

المقيان

المهد

الميد

المعيش

الميقوق

الغروب

الغزل

القسم : ٢٢٩ :  
 القطيفة : ٣٥١ :  
 القنا : ١٠٩ :  
 القوافي : ١٥٠ :  
 القود : ٤٤ :  
 القوس : ٨٢ :  
 القيل : ٩٩ :

٣٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ،  
 ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١١٥ ،  
 ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ،  
 ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ،  
 ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،  
 ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ،  
 ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ،  
 ٣٦٢ ، ٣٦٤

## ك

الكبر : ١٩٠ :  
 الكبول : ٩٩ :  
 الكتابة : ١٧٩ ، ٢٥ :  
 الكرم : ٤٧ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٢٤ :  
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٢٣ ،  
 ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ،  
 ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٣١٣ ،  
 الكعبة : ٢٠٣ :

الغزلان : ٢٣٩ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ١٠٢ ، ٧٩ ، ٤٢ :  
 الفقى : ١٠٩ :  
 الغور : ٩٨ :  
 الفيض : ٤٤ :  
 الفيال : ٢٩ :  
 الغيم : ٣٥ :

## ف

الفتح : ١٥١ ، ١٠٤ ، ٣٠١ :  
 الفخر : ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٨١ ، ٧٧ :  
 ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٥١ ، ١٦٠ ،  
 ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ،  
 الفرج : ١٨٩ :  
 الفروسية : ٢٧٢ ، ١٩٩ ، ١٦٠ ، ٨٦ :  
 الفضل : ٢٢٩ ، ٨١ ، ٥٠ :  
 الفلاة : ١٢٧ :

## ل

اللقب : ٣٢٥ ، ٢٠٠ ، ١٩١ :  
 اللغة : ١٢ :  
 اللواء : ٢٩٧ ، ٢٧٨ ، ١٩١ ، ٣٩ :  
 اللهى : ٩٧ :  
 اللهر : ٢٩١ ، ١٧٣ ، ١٢٦ ، ١٢٥ :  
 ٢٩٣ ، ٢٩٢ ،  
 الليل : ٢٠٥ ، ١٨٥ ، ١٣٧ ، ٥٣ :  
 ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ،

## م

مجالس اللهو : ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٧٣ ، ٧٢ :  
 المجد : ١٦٨ ، ١٥١ ، ١٠٤ ، ٩٩ :

## ن

النقود : ٤٣ :  
 النقدر : ١٣٨ :

نخاضرة :

٢٠٩ :

نحراب :

١٣٨ :

نخزم :

٢٤٥ :

نخديج :

٢٠ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٢ ، ٧ :

٣٤ ، ٣٠ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢١

٥٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٢ ، ٣٧

٨٢ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦

١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٨٦

١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣

١٢٧ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١١

١٤٠ ، ١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩

١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢

١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٥٠

١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٨ ، ١٥٩

١٩٣ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٥

٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٤

٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩

٢٤١ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٩

٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٢٩٥ - ، ٢٦٠ ، ٢٤٢

٣٦٥ - ٣٥٢ ، ٣٤٦ - ٣٢٦ ، ٣١٩ ، ٣١٤

المرت :

٧٩ :

المطر :

٤٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٥ ، ١٤ :

١٨٤ ، ١٦٥ ، ١٤٩ ، ١٢٨ ، ٧٤ ، ٥٢

٣٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٧٤ ، ٢٦١ ، ١٨٥

المعارك :

٤٧ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٨ :

١٥٨ ، ١٤٤ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ١٠٠

١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ١٥٩

٢٢٢ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ١٩٤ ، ١٩٠

٣٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٢٥

٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٨

المكيدة :

١٥٥ :

النائمة الأطلال :

٢٧ :

ن

الناصح :

١٦٤ :

النافقة :

٥٦ ، ٥٥ ، ٣٩ ، ١٦ ، ١١ :

١٥٠ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٦٧ ، ٦٣

٢٣٢ ، ١٩٥ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٠ ، ١٥٣

٣٢٤ ، ٣١٨ ، ٢٨٨ ، ٢٧٨

النجم :

١٦٥ ، ١٢ :

النصح :

٨١ :

النصل :

٩٩ :

النطاق :

٤٤ :

النمامة :

٥٣ :

النقل :

٩٩ :

النكباء :

١٩ :

النور :

١٩٤ :

النّي :

٤٣ :

ه

الهجاء :

٢٢٨ :

الهجل :

٩٩ ، ٨٣ :

الهدايا :

٢٧٧ ، ٢٥٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ :

٢٩٧

الهضبة :

٩٩ :

الهمة :

١٩٠ ، ١٨٠ :

الهوم :

٤٥ :

الهية :

٢٣ :

الهيف :

١٩ :

و

الوجد :

١٣٧ ، ٩٨ :

الوجوش :

٢٩ :



الوصف	٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ،	ي
	٣٥٣	
الوضي	٤٣ :	اليد : ٢٢١
الوعد	١٣٨ ، ٩٥ ، ٥٠ :	اليمن : ٢٢١
الوفد	٩٩ :	اليمن ( القسم ) : ٩٥ ، ١١٤ ، ٢٢٩



# فهرس الكتب

نذكر في هذا الفهرس أسماء الكتب المطبوعة والمخطوطة التي ذكرناها في التعليقات على الديوان .

ن	ا
تاج المروس شرح القاموس للزبيدي : ٦ ، ٢١ ، ٧٦ ، ٢٠٣	ارشاد الاريب = معجم الادباء لياقوت
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٢٩	اساس البلاغة للزحشرى : ٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١
تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٦٣ ، ١٧٤ ، ٣٧٠	٣٥ ، ٤٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٨٦ ، ٢٢٤
تاريخ ابن الوردي : ٢٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦	٢٨٧ ، ٣٦٦
٣٦٨ ، ٣٧٢	الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر : ٣٥٢
تعريف القدماء بابي الملا : ٣٧٢	اعلام النبلاء تاريخ حاب الشهاب للطباخ : ٣٥٣ ، ٦١
تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٥٣ ، ٣٧٠	٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
	الاغانى لأبي الفرج : ٦٠ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ٢٤٧
	٣١٥ ، ٢٦٥
	الإفصاح في اللغة للصمدي : ٢٦ ، ١٢٨
	اوج التحري للبديعي : ٣٧٢
ت	ب
ج	بنية الوعاة للجلال السيوطي : ٢٤ ، ٣٠٩
جمهرة النسب لابن حزم : ١٦١ ، ١٦٤	بلوغ الأرب للألوسي : ١١٢

## ح

الحیوان للجاحظ : ١٨ :

و

الدر المنتخب في تاريخ حلب : ١٥٩ :

ديوان ابن حيوس : ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٦٣ :

ديوان البحري : ١٦١ :

ديوان ابي نواس : ٣٢٥ :

ديوان امرئ القيس : ٣٣٣ :

ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٢٨٧ :

ديوان القطامي : ١٦٦ :

ديوان المتنبي : ٢٤٥ ، ١٦٩ :

ديوان معن بن اوس : ٢٦٥ :

ز

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي : ١٦٣ :

ـ

رحلة ابن بطوطة : ٤ :

رسائل المعري : ٣٠١ :

ز

الزبد والفرب : ٣٥٩ :

زبدة الحلب : ١٥٩ ، ١٢٢١٥ ، ٤ :

٢٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٣٣٣ ، ٢١٨ ، ١٦٧

٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٦

## س

شرح ديوان ابن أبي حصينة للمعري : ١٥ ، ١٤ ، ١١ :

٨٢ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٤٩ ، ٤٤ ، ٢٥ ، ٢٠

٨٣ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ،

١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٤

شرح شواهد المفنى : ١٨ :

شعراء النصرانية لشيخو : ٦٠ :

## ص

الصباح للجوهري : ٢١ ، ٣٠ ، ٩٥ ،

١٠١ ، ١٠٩ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٣١٤

## ع

العقد الفريد : ٣١٥ :

العمدة في صناعة الشعر ونقده : ٥ :

## غ

غوة دمتق لمحمد كرد علي : ٣٥٤ :

## ف

فوات الوفيات : ٢٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٤٩ ،

٣٦٠



## فهرس المراجع والمصادر

- أساس البلاغة : جلال الله محمود الزعشري : طبعته دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٢٢  
الاصابة في معرفة الصحابة : لابن حجر العسقلاني : « القاهرة سنة ١٩٠٧  
أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : محمد راغب الطياح : « المطبعة العلمية حلب سنة ١٩٢٦  
الاغاني : لابي الفرج الاصفهاني : « الساسي القاهرة سنة ١٣٢٣  
الافصاح في فقه التامة : لعبد الفتاح الصميدي : « دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٢٩  
وحيث يوسف
- اوج التحري عن حينية ابي العلاء الميري : ليوسف البديمي : طبعة الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق سنة ١٩٤٤  
بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال السيوطي : طبعته القاهرة سنة ١٣٢٦  
بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب : لعمود شكري الالوسي : « بغداد سنة ١٣٢٣  
تاج المروس في شرح القاموس : للمرتضى الزبيدي : طبع الوهبة سنة ١٢٨٦  
تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي : « القاهرة سنة ١٩٣١  
تاريخ الشيخ عمر بن الورد : « « « سنة ١٢٨٥  
ذيل تاريخ دمشق : لابن القلانسي : « ليدن سنة ١٩٠٨  
تاريخ دمشق : لابن عساكر : مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق  
تمريف القدماء بابي العلاء : لابن عساكر : طبعة دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٩٤٤  
تهذيب تاريخ دمشق : لابن عساكر : صنعة عبدالقادر بدران طبع دمشق سنة ١٣٣٢  
« الالفاظ : لابن الكيت : طبع اليسوعية بيروت سنة ١٨٩٥  
ثمار المقاصد في ذكر المساجد : ليوسف بن عبد الهادي : طبعة الدكتور اسعد طلس دمشق سنة ١٩٤٣  
جهرة أنساب العرب : لابن حزم الظاهري : « القاهرة  
الحيان : للجاحظ : « الاستاذ هارون القاهرة سنة ١٩٤٩  
دائرة المعارف الاسلامية : الترجمة العربية : « القاهرة سنة ١٩٤٩  
الدر المنتخب في تاريخ حلب : المندوب لمح الدين بن الشعنة طبع ببيروت سنة ١٩٠٩  
ديوان ابن حيوس : طبع الاستاذ خليل مردم بك دمشق سنة ١٩٥١  
« ابي الطيب المنيني : « القاهرة سنة ١٢٨٣  
« اني نواس : « « « سنة ١٢٧٧  
« البعثري : « « « سنة ١٩١١  
« عمر بن ابي ريعة : « « « سنة ١٨٩٣  
ذيل المساجم العربية : لدوزي : « باريس وليدن سنة ١٩٢٧  
رحلة ابن بطوطة : « « « سنة ١٨٥٣

خطوط المتحف البريانية	: لابن الخطي الحلي	الزبد والضرب في تاريخ حلب
طبعة الدكتور سامي الدهان دمشق سنة ١٩٥٤	: لابن المدي	زبدة الحب في تاريخ حلب
( وهو الجزء الثاني من هذا الكتاب )	: لاني العلاء الميري	شرح ديوان ابن ابي حصينة
سنة ١٢٧١ طبع ايران	: لاجلال السبوطي	» شواهد المعنى
سنة ١٨٩٠ بيروت	: للابوليس شيخو اليسوعي	شعراء النصرانية
سنة ١٢٨٢ طبع بولاق	: للامام الجوهرى	الصباح في اللغة
سنة ١٢٩٣ » »	: لابن عبد ربه	المقد الفريد
سنة ١٩٠٧ » »	: للمسكري	العمدة في صناعة الشعر ونقده
دمشق سنة ١٩٥٢	: للرحوم كرد علي	غزوة دمشق
القاهرة سنة ١٢٨٣	: للصالح الكتي	فوات الوفيات
بولاق سنة ١٢٨٩	: للمجد الفبروز آبادي	لقاموس المحيط
سنة ١٣٠٧ » »	: لابن منظور الافريقي	لسان العرب
سنة ١٢٨٤ » »	: للميداني	مجمع الامثال
سنة ١٩٠٧ طبعة شيكاغو	: لسبط ابن الجوزى	مرآة الزمان
القاهرة سنة ١٣٥٥ » دار المأمون	: لياقوت الحموي	معجم الادباء
اوربا سنة ١٨٧٧	: للبكري	معجم ما استعجم
سنة ١٨٨٨ طبع اوربا	: لياقوت الحموي	» البلدان
سنة ١٣٥٤ » القاهرة	: للهرزباني	» الشعراء
سنة ١٩٤٩ » الهند	: لابن الجوزى	المنتظم
سنة ١٩٤٧ طبعة دار الكتب	: لابن تفرى بردي	النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة
سنة ١٣٣٢ » بغداد	: للاققشندي	نهاية الارب في انساب العرب
سنة ١٣١١ » القاهرة	: لابن الاثير	النهاية في غريب الحديث
حلب سنة ١٩٢٦	: لكامل الفزي	نهر الذهب في تاريخ حلب
بولاق سنة ١٢٧٥	: لابن خلكان	وفيات الاعيان
سنة ١٣٠٤ طبعة دمشق	: لاثمالي	قيمة الدهر

## الجزء الثاني

### فهرس الكلمات

ألف	مرف المؤلف
تألق : ٢٢٩	أبط : ٢٤
الآق : ٢٢٩	أنى : ٦٠
التأويب : ١٧٧	الأثناء : ١٢٩
تأود : ١٣٨	الأجيج : ٢٧
الأوان : ٦١	الأجد : ١٦٧، ١٣٨
الأياء : ١٣٠	المنجنة : ١٤٢
الآية : ٢٤١، ٢٤٠	الآذني : ١٣١
الأيمل : ٥٣	الأرزي : ١٥٩
مرف الباء	أري : ١٥٩
الباز : ١٠	أزر : ١٩٩
البيزان : ١٠	الأساس : ٦٠
البيان : ٤٣	الأسد : ١٦٧
الابجر : ٩٠	الأشمر : ٢٣٢
البجري : ٣٨	الأيطل : ١٧٧
البدو : ١٠٩	الأكرة : ٢٨
بداد : ٢٥٠	الألى : ٢٤٢، ١٩٥، ١٩٤
التبديد : ٢٥٠	تألب : ٧٢
بدع : ٤٢	الأليل : ١٣١

بيع : ٢٠٠  
بين : ١٦٨

### هرف التاء

تاع : ١٧٣  
تام : ١٨٧  
تجر : ٢٠  
تلل : ٤٠  
التليل : ٤٠  
تلع : ١٧٤  
تهم : ٢٢٢  
التنوي : ١٧١ ، ٧٨  
التيح : ١٨٠  
تسيم : ٩٩

### هرف التاء

ثجج : ١٣٨ ، ١١٧  
ثرا : ٧٠  
ثرر : ١٩٣  
ثمد : ١٣٧  
ثنى : ١٤٥  
ثهلان : ٧١

البرّة : ١٧٧ ، ٣٣  
البرء : ٥٧

برح : ١٥٣ ، ١٥٢  
برد : ٢٤٨

برز : ٢٤٣

برض : ٢٣٠ ، ٣٣

برق : ١٨٢

بزر : ١٩٤

بشم : ٢٠٣ ، ١٩٠ ، ١٨٨

بصق : ٧٨

بطا : ٢٣٤

بطح : ٢٥٠ ، ١٧٤

بطن : ٤٥

بقل : ٧١

بكر : ٢٥

بلل : ٩٣ ، ٥٥

بلج : ٩١

بنن : ٢٤٩

بهمي : ١١٨ ، ٣٣ ، ٢٢

بوج : ٢٣٩ ، ٤٤

بوق : ٢٠٣

بيد : ١٠٢



## مرف الجيم

جثث	الجثثاٲ : ٩٥
جحفل	الجحفل : ١٦٠
جدا	الجداء : ٦٣
	الجادى : ٢٠٧
جذث	الجدث : ٢١٥
جدد	الجدجد : ٦٠
جدل	جدل : ٣٤
	الجديل : ٣٤
جذر	الجؤذر : ١٩٢
جرد	الجريد : ١٨٦
	الجراد : ٧٨، ٥٤
	الأجرد : ٦٣
جرس	الجرس : ١٤٤
جرع	الأجرع : ٢٣٨، ١٤٨، ٣٥، ٣٣
جزل	الجزل : ١٩٢
جسر	جسر : ١٦٩
جفر	الجفر : ٩٢، ٢٦
جلع	الأجلع : ٤١
جلل	جلل : ٢٢٠
جله	الجله : ١٤١، ١٣٨

جمع	جمع : ٢٢١
جنن	الجان : ١١٦
جنب	الجنوب : ٩٨
	جنب : ١٢٩
جنف	الجانف : ٢٤
جهض	أجهض : ٢٢٩
جوب	الجواب : ٢٣٦، ١٢٤
جوز	الجوز : ١٤٠، ٢٢
	الجزاء : ١٦٧
جون	الجوني : ١٠
جوى	الجوى : ٧٩

## مرف الحاء

حبذ	حبذ : ٦٧، ٦٦
حبر	التحبير : ١٤٩، ١١١، ٧٣
حبل	الحبل : ٣١
حبي	الحبي : ١٤٩
حمث	الحثاٲ : ١٤٨
حجا	الحجا : ٢١٩
حجج	الحج : ٢١٤، ٢١٣، ١٩
	الحجة : ٢١٤

أحوج :	١٦٩	حوج
الحواري :	٢٣١	حور
الحائم :	٥٩	حوم
الأحوى :	٢٠١	حوى
الحَيَا :	٨٣	حيبي

### مرف الخار

الخبث :	١٨٢	خبث
الخابية :	٢٣٧	خبى
الخبجل :	٩٢	خبجل
الأخدرى :	١٥٠	خدر
الخدّام :	١٠٠	خدم
بخرجى :	١٠	خرج
الخريدة :	٢٤٠	خرد
الخريد :	٢٤٠	
الأخزر :	٢٣٨	خزر
الخصب :	٨٣	خصب
الخط :	٢٤	خطط
الخطاف :	٢٦	خطف
الخفق :	٤٨	خفق
الخفاقان :	٢٠٢	

الحجاج :	٢١٤	
الحدب :	٢١٥	حدب
الحرجوج :	١٤٣	حرج
الحرّة :	١٣٦	حرر
الحرف :	١٧٧، ١٧٦	حرف
تحرّى :	١٩٨	حرى
الحزور :	٢٦	حزر
الحزير :	١٣٧	حزر
الحيزوم :	٦٣	حزم
الحزن :	٢٢٦، ٩٥، ٩٤	حزن
الحسير :	١٧٦	حسر
الحسام :	٢١٨، ٢١٧	حسم
الحسانة :	٢٠٥	حسن
الحصّ :	٦٥، ٦٤	حصص
الحضر :	١٠٩، ٣٠	حضر
الحقباء :	١١٧، ٨٠	حقب
الحقف :	٢٢	حقف
الحلال :	٢٤١، ٩٧	حلل
الحلة :	١٢٣	
أحريّ :	١١، ١٠	حمر
الحمّ :	٢٤٦، ١٤٠، ٨	حمم
الحوباء :	١٠٧	حوب

خفي	أخفى <sup>١</sup> :	٧٦
خلب	الخلاب :	٢١١
خلج	الخلوج :	٦٨
	الخليج :	٤٥
خلط	الخليط :	٩٧
خلق	الخلّاق :	١٧٧
	الخلوق :	٢١٢
خلل	خلل :	٢٢٠
خلي	الخليّ :	١٨٨
	الخمر :	٢٨ ، ١٨
خمر	خامر :	١٨
	خمرة اللبن :	١٧
خمس	الخمس :	١٤٤
خنف	الخنوف :	٢١٢
خفي	الخفى <sup>١</sup> :	١٣٣
خوص	الخوص :	٤٤
خيف	الخيفاء :	٥٤
خيم	خيم :	٤٧ ، ١٢
	الخيمة :	٤٧ ، ١٢
<hr/>		
مرف الدال		
دأب	الدأب :	١٢٦
دبا	الدبا :	٧٨ ، ٥٤
دبج	تدبّج :	١١٧
دثر	الدّثر :	٢٩
دجج	المدجّج :	١١٩
دحي	الأدحيّ :	٥٤ ، ٢٨
دخل	المدخول :	١٥
درر	الدّرّ :	٢٣٠ ، ٢٠٤
درس	الدارس :	١٨٢
درع	تمدرع :	٢٠٠
درم	الأدرم :	٢٨
دعم	الدّعمة :	٤٩
دفع	مدفع الوادي :	٢٢
دفق	الدّفاق :	١٧٨
دقس	الدّمقس :	٥٣
دلص	الدّلاص :	١٦٥
دلهث	الدّلهث :	١٤٨
دون	الدّمنة :	٢٣٧ ، ١٢
دنس	المدنوس :	٤٨ ، ١٥
دهس	الدّهاس :	١٨٢ ، ١٢٩

رَبَب : الرَّبَاب : ٢٣٥، ١٨٠

رَبْع : الرَّبْع : ٣٤

رَبِيع : المِربِيع : ٣٤

رَبَق : الرِّبْقَة : ٨٧

رَبُو : الربوة : ٢٣٦

رَتَكَ : الرَّتَكَ : ٤٨

رَتَل : المَرْتَل : ٥٣

رَث : الرِّثَاث : ١٤٨

رَجَس : راجس : ١٤٤

الرَّجِيس : ١٨٢

رَجَم : الرِّجَام : ١٩١

رَجَل : الرَّجُل : ١٠٣

رَدَن : الرِّدَن : ٦٧

الرَّؤْدِينِي : ٢٣١، ٢٠٩، ١١

رَدَى : الرَّدْيَان : ٢٢٣

رَذَى : أَرَذَى : ١٠١

رَزَم : المِرْزَم : ١٤٨

رَضَض : الرَضْرَاض : ١٣٠

رَعَلَ : الرَّعَلَ : ١١٨

رَعَن : الرِّعَن : ١٨٢، ٩٤، ٦٥، ٤٤

الرِّعَان : ٨٦، ٦٥، ٤٤

دَوَى : الدَّوَيَّة : ٢٠٨، ١٥١

دَيْد : الدِيدَان : ١١٨

دِيم : الدِيمُومَة : ٢٤٠

### هرف الذال

ذَبَل : يَذْبَل : ٧١

الذَابِل : ١٢٥

ذَرَب : المَذْرَب : ٨٠

ذَرَع : الذِرَاع : ٢٢٥

ذَرَى : ١٧٨

الذَّرَى : ٥٩

الذِّرْوَة : ١٩٤، ٥٩

ذَفَر : الأذْفَر : ١٨٦

ذَمَل : الذَّمِيل : ١٠٢

ذَنب : المِذْنَب : ١٦٥، ١٣٤

ذَوْد : الذَّوْد : ٩٥

ذَيْل : الذَّيْل : ١٢٨

### هرف الراء

رَأَد : الرَّأْد : ١٥٢

رَأَس : الرَّأْس : ٢٥

رَفَد	الرِفْد : ١٤٨	زبر	زبر : ٧٤
رَفَل	الرِفْل : ١٢٧	زجر	الزجرة : ٨٠
رَمَث	ارمات : ١٩	زجى	التزجية : ٥٨
رمل	الرَّمْل : ٨	زرى	أزرى : ١٣٣
رَمَم	الرَّمْل : ١٨١	زطط	الرُّط : ٢٢، ١٥
	أرمم : ١٩	زعج	الانزعاج : ١١٣
	الرمة : ٩٦	زعزع	الزعزع : ٩٨
رنا	الرَّوْنَاة : ١١٠	زعب	الزعبة : ٢١٧
	الرنو : ٢١٩	زلل	الأزل : ٤٢
رند	الرَّند : ١٨٨، ١٨٥، ٩٥	زمل	الازمل : ٥٣
رهج	الرَّهَج : ١٤٧	زمع	الزَّماع : ٢٠٥
رهم	الرهم : ١٩٢، ١٠٧	زوى	انزوى : ١٢١
	المرهم : ٣٤		
روح	الرائح : ٢٤		
رود	الرود : ٢٤٧		
روع	الأروع : ٢١٧، ٤١		
ريا	الرياء : ١٨٩		
ريض	الريض : ٢٣٠		
ريط	الريطة : ٧٠		
ريف	ارتاف : ١٨٦		
	الريف : ٢٣٧		
<b>حرف السين</b>			
سأر	سائر : ٥٦	سأل	سأل : ٨٤
سبأ	سبأ : ٨١	سبأ	سبأ : ٨١
	السبأ : ١٣٢	سبر	السابري : ٥٣

سكن	تمسكن : ٢٠٠	السيروت : ٧١	
سلاف	السلاف : ٩٩	سيف	السابع : ٥٣
سلم	استسلم : ١٩٥ ، ٥٧	سجل	السجل : ١٢٩
سلمب	السلامبة : ١٧٤ ، ١٤٠	سجو	السجوجاة : ١٧٨
سمد	سميدع : ١٧٩ ، ٢٠	سحق	السحبق : ٢١٥
سمك	السمك : ١٤٨	سحم	الاسحم : ١٣٥
سمهر	اسمهر : ١٩٧	سدر	السدر : ١٨
السمهري	: ٢٠٩ ، ١٩٨ ، ١١	سدف	السدف : ١٤٠
سنبل	السنبيل : ٢٢	سرا	السراة : ٢٣٣
سمنح	الساخ : ١٥٢	السروة	: ٥٤
سمنخ	السمنخ : ٤٧	السري	: ٢٣٩ ، ١٨٠ ، ١٤٩
سند	السند : ١٧١	سرب	السرب : ١٨٣ ، ١٢٩
السناد	: ٣٠ ، ٢٩ ، ١٥	سرد	السرد : ١٦٥ ، ٦٣
سندر	السندر : ١٣٤	سعد	سعيد : ٢٥٠
سنن	السنة : ٩١	سفا	السفي : ٣٣ ، ٢٢
سود	الأسود : ٢٤٢	سفر	السفير : ٢٩
السيد	: ٢٢١ ، ٢٢٠	سقط	الاسفند : ٢٣
السودد	: ٢١٩	الاسفند	: ٢٣
سور	السوار : ٢٣٢	سفل	السفل : ١٩٧
سوف	ساف : ١٨٦	سقط	السقط : ٢٣
استاف	: ١٨٧		

شريعۃ :	٢٤٣	شرع
الشري : ١٥٩ . ١٨٤ ، ١٨٥		شرى
اشترى :	٨٣	
شروى' :	١٣٢	
الشازب :	١٤٦	شزب
المشزور :	٢٦	شزر
الشطّ :	٢٤	شطط
الشطون : ١٤٠ ، ١٨٧		شطن
الشعواء : ١٢٩		شعى'
الشعب : ١٨ ، ٢١١		شعب
الأشعث : ١٤٢		شعث
الشُعاع : ١٧٥		شعع
الشّعراء : ٥٢		شعر
الأشغى' : ١٢٨		شغى
أشفق : ١٦١		شفق
الشفة : ١٦٠		شفه
الشفأ : ١٢٦		شفى
الشَقَاء : ٢٣٧		شقا
الشقة : ١٠٢		شقق
الشاكى : ١٤٧		شكا
المشكاة : ١٨٣		

السّوام :	١٩٤	سوم
سواء :	٨٤	سوى
أسواء :	١٢٨	
السّيال :	٣٢	سيل

### حرف السين

الشؤبوب :	٣٥	شأب
الشان :	٦٩	شان
الشّباة :	١٠٧	شبا
الشبع :	١٧٢	شبع
الشجى' : ٢٤٤ - ٢٤٥		شجى'
المشجّع :	٤٦	شجج
الشُعبة :	١٣٦	شحب
الأشحب :	١٠١	
الشحاج :	١٢٢	شحج
الشخت :	٢١٣	شخت
الشخّر :	٢٠	شخر
الأشديق :	١٢٨	شذق
الشذو :	٢٠٨	شدو
الشرخ :	٢٠	شرخ
الشّرود :	١٤٩	شرد

شمم	الشمم : ٢١	صبر	الصَّبِير : ٢٣٩
شمت	الشوات : ١٤٦ ، ١٤٠	صحب	الصاحب : ١٠
شمرخ	الشامت : ١٢٨	صدأ	الصدأ : ١٩٨
شمط	الشمراخ : ٥٢	صدد	الصدد : ٢٢٣
شمل	الأشمط : ١٥٨	صرد	الصرد : ١٠٠
	الشمال : ٢١٤ ، ٩٨	صرف	الصرف : ١٢٧
	الشمول : ٩٩	صعد	الصَّعِيد : ١٥١
شنن	الشَّين : ١٣٦ ، ١١٧ ، ٨٦	صعر	الصَّعَر : ٩٠ ، ٢٩
	شَنّ : ١٢٩	صفد	الصفد : ١٣٩
شنب	أشنب : ١٤٥	صفر	الأصْفَرِيّ : ١٠
شور	أشتار : ٢٣٢ ، ١٥٩	الصفقار	الصفقار : ١١٨
شوف	الشوف : ٢٢٤ ، ٩٥	صقل	الصيقل : ٢٠
شوه	الشوهاء : ١٢٧	صلل	الصلل : ١١٨ ، ٧٩ ، ٣٣
شوى	الشوى : ١٦٧	الصّايان	الصّايان : ١١٨
	اشتوى : ٨١	صلت	الصلت : ٢٤٧
شيد	الشَّيْد : ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٦٠	المصلت	المصلت : ٢٢٤
	التشييد : ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٦٠	صلم	الصلم : ٣٤
شيع	المشيع : ١٥٦	صمم	أصامم : ٥٨
شميم	الشميم : ٢٠	صمد	الصمد : ٢٣٩ ، ١٦٢



مرف الطاء	
الطَبَّق : ١٥٨ ، ١٩٨	طبق
الطَخَا : ١٨٠	طخا
طَرَمَح : ٢٠١	طح
المِطْرَد : ٦١	طرد
الطرْد : ٦١	
الطَرِّق : ١٧٧	طرق
الطِفْل : ١٠٦	طفل
الطَّالِل : ٩٧٠ ، ٩٦	طال
الطَّلِيح : ١٨٦ ، ٢٢٣	طاح
طِيلَاسَان : ٢٠	طلس
الطُوفَان : ٦٨	طوف
استطَار : ٩٩	طير

مرف الظاء	
الظُّبَّة : ٩٣ ، ١٣٢	ظبو
الظُّفَر : ١٦٨	ظفر
الأظْفُور : ١٦٧	
الظُّلَيْم : ٢٨	ظلم
الظَّن : ١٦٣	ظنن

الصنوبر : ٢٤	صنبر
الصمباء : ١٨٣ ، ٥٤	صهب
الصَّيَار : ١٩٨	صور
الصَوَّة : ١٧٨ ، ٧٧	صوى
الصَّيْد : ١٠٣	صيد

### مرف الضاء

الضَبَّ : ٢٢٦	ضبيب
الضَّيْعَات : ٢٣٦	ضبيع
الأضْحَى : ٢٢١	ضحى
الضَّرِيَّة : ٨٦	ضرب
الضَّرِيب : ١٣٢	
الضَّارِع : ١٥٢	ضرع
الضَّرْغَام : ٢٠٠	ضرغم
الضَّرَام : ١٩٢ ، ١٩١	ضرم
المضَرَّى : ١٢٩	ضري
اضْطَلَع : ١٧٣	ضلع
الضَّيْق : ١٨٥	ضيق
الضَّالُّ : ١٢٤ ، ٣١ ، ١٨	ضيل
أضَيْلَ : ٣٠	

## صرف العين

عبد	العبد : ١٧١	عرك	العريكة : ١٣٢
عبر	عبر : ١٧	عرم	العرم : ٣٤
عبط	العبط : ٨٧	عرون	العروم : ١٣٨
عبقر	العبقري : ٣٨ ، ٣٧	عري	العريان : ١٤٦
عبل	العبل : ٨٠	عزل	العزلة : ١٤٠ ، ١١٦
عبر	المعبلة : ١٢٥	عزم	العزم : ٢٠١ ، ١٠٦
عبر	العبر : ٢٠٢ ، ١٨٥	عسف	الاعتساف : ٦٠
عثر	العتيرة : ٢١٣	عسل	العسلان : ٦٥ ، ٤٤
عجب	لا عجب : ٢١	عشر	الأعشار : ١٩
عجر	العجرة : ٢٩	عشزر	المُشَر : ٢٧
عجم	العجم : ١٥٠	عصب	العشيرة : ٢٧
عدن	عدنان : ٧٢	عصر	الاعتصاب : ١٥٦
عذل	العذل : ١٠٤	عصف	المُصِر : ٧٥
عذى	العذى : ١٨	عصل	عصف : ١٠٤
عرد	عرد : ١٣٣	عطا	العصل : ٥٣
عرر	عرر : ٢٢	عطاب	عطا : ٢٤ ، ٢٢
عرعر	عارر : ٢٢	عطر	العطاب : ٨٧
	العرعر : ١٨٦		العطار : ١٩
			العقر : ٢٤٥ ، ١٨٥ ، ٩٠

عقد	العقيدة	١٦٢ :	عوق	العِوُوق	١٣٣ :
عقر	العقيرة	١٢٧ :	عول	المِعوالة	٥٤ :
عقق	العقيقة	١٧٩ ، ٤٣ :		العويل	٢٠٥ :
عقل	العقل	١٣٧ :	عوى	العواء	١٣٤ :
عقى	العقيان	٤٥ ، ٣٨ :	عيس	العيس	٢٠٩ :
عكر	العكرة	٢٧ :	عيط	الأعيط	١٠٤ :
	اعتكر	١٣١ :	عين	المان	١١٥ :
علا	العلو	١٩٧ :	<u>صرف العين</u>		
علل	العلل	١٣٧ :			
عمد	العميد	١٥٤ :	غيب	أغيب	٣١ :
عمر	اعتمر	٢٠ :	غرب	الغرب	٢٥ :
عمل	اليعمل	٢٤٢ ، ٣٧ :		الغريب	١٢٨ :
	اليعملة	٢٤٢ ، ٣٧ :	غرض	اغترض	٤٥ :
عمى	المعمى	٥٠ :	غزل	الغزالة	٢١٢ :
عنس	العنس	١٣١ :	غضف	الغضف	١٢٧ :
عنف	النفوان	٦٧ :	غفر	الغفر	٨٩ :
عنم	العنم	١٠٨ :	غلق	المغلق	١١٤ :
عهد	العهد	٦٣ :		أغلق	١١٤ :
	العهاد	٢٤١ :	غمد	انغمد	١٦٩ :
عوج	عاج	٥٠ :	غمر	الغمر	٨٩ :
عود	العيد	٢٢٢ :		الغمرة	١٠٦ :

غنى	الأغنى :	٢٣٥ ، ١٢٥	فسد	انفسد :	١٠٧
غني	المغنى :	١٩٥	فشش	الفشوش :	٢٠٩ ، ١٩٨
	الغانية :	٢٣٣	فلج	الافاجي :	١٠
غوغ	الغوغاء :	٥٤	فلح	الفلح :	١٥٣
غول	الغول :	١٠٣ ، ٥٥ ، ٣٩	فند	الفند :	٢٢٤ ، ٤٦
غيظ	الغائط :	٧١ ، ٤٥ ،		التفنيد :	٢٤٤ ، ٤٦
		٢٤٢ ، ٨٦	فنن	الفنن :	١٣٨ ، ٥٣
غيل	العميل :	٥٥ ، ٣٩	فود	الفودان :	١٩٠ ، ٢١
			فوف	المفوف :	٢٩
			فيف	الفيفاء :	١٠١

### صرف الفاء

فال	الفال :	٣٦٠ ، ١٠	قب	الأقب :	١٤٩
فتخ	الفتحة :	٢٣٥		القبة :	١٥٧
لجج	الفعج :	١٤٥ ، ١٢٩	قبل	القبول :	٩٨
		٢١٥ ، ٢٠٢	قتل	المقتول :	٢٠٧
فدد	الفد فد :	٢٤٢	قتم	القتام :	١٢٩
فدى	فدى :	٢١٨	قحم	القحمة :	١٠٨ ، ٩٥
	الفداء :	٢١٨	قدح	القدح :	١٩
فذذ	الفذ :	١٨٧	قدم	المقدم :	٢٢٥ ، ٨٧
فرط	فرط :	٣٤		القوادم :	٢٠٠
فرع	الفرع :	١٢١		القدموس :	٢٣٨
فرز	الفرز :	١٩٥			

قرب	القُرب : ١٠٣	قم	القِمة : ١١٠ ، ٦٠
قرب	المُقَرَّبَات : ١٧٤	قَط	القِمَاط : ٢٢
قروح	القَرَحَاء : ٢٠١	قَنَن	القَنَنَة : ١٣٤ ، ٤٣
قرد	القَرَد : ١٣٨	قنص	القنيص : ٨١
قرد	القَرَدود : ١٣٨	قود	القَوَد : ١٧١
قرضب	القِرْضَاب : ٢١٢ ، ٢١١	ق-ور	القار : ١٤٥
قرطس	القِرْطَاس : ١٤٤	قوز	القَوَز : ١٤٥
قري	القَرَى : ١١٩	قوى	القَوَى : ٧٨
قزع	القَزَعَة : ٤١	المقوي	٢٣٦
قسطل	القَسْطَل : ١٦٦	قيـع	القاع : ٩٠
قصد	القَصْدَة : ١٧٠	قيل	القَيْل : ١٠٢
قضض	أَقْضَض : ٢٤١	مرف الطاف	
	القَضَّة : ٢٤٢		
قطب	قاطبة : ٩٤	كـب	أكب : ٨٠
قعد	القَاعَة : ١١٠	كبر	الكبرياء : ١٣٣
قمضب	القَمْضَب : ٢٢٦	كتب	الكتيبة : ٨٦
قعى	القَعَو : ٢٦	كتف	الكُتْفَان : ٥٤
قفل	أَقْفل : ٢٢٥	كدر	الكَدَر : ١٧٣
قلل	القُلَّة : ١٠٥ ، ٨٦ ، ٧٩	كدى	الكُدَى : ٥١
	استقل : ١٩٧٠	الكُدية	٧٦

١٣٠ :	تلاحم	لحم
٣٦ ، ١٠ ، ٩ :	لعلّ	لعلّ
١٨٦ :	الغوب	لغب
١٨٩ ، ٥٦ :	ألمّ	لمم
٨٠ :	ملومة	
٨١ :	لهوّج	لهج
٢٠٢ :	اللهم	لهم
٨٥ :	اللهيّ	لهو
٢٥ :	المئيم	لؤم
٢٠٧ :	لوح	لوح
٢٢٥ ، ٦٣ :	اللوعة	لوع
٢٢٤ ، ٢٦ :	الألوى	لوى
٨٩ :	اللوى	
٢٠١ :	الليث	ليث
١١٩ :	الليان	لين

### صرف الميم

١٢٩ ، ٤٤ :	المتن	متن
٩٠ :	الحجر	مجر
٤٢ :	الحض	محض
١٧٢ :	المدينة	مدن

١٥٩ :	الكرّبة	كرب
٢٢٥ :	الكرّاع	كرع
١١ :	الكرّكيّ	كرك
٢٥ :	الكعبة	كعب
١٧٥ :	الكلأ	كلأ
١٥٢ ، ٤١ :	كلّح	كلح
١٥٢ :	الكلّاح	
١٦٣ :	الكميّ	كمى
٥٢ :	الكناس	كنس
٨٠ :	الكمّمس	كمس
٣٢ :	الكتهل	كهل
٨٧ :	الكوّر	كود
١٠١ :	الكيل	كيل

### صرف الهم

٢٥ :	تلاّأ	لأل
٢٣٩ ، ٧٥ :	ألثّ	لثث
١٠٧ :	اللاثام	لثم
١٠٣ :	للّجب	لجب
٨٨ :	اللّحز	لحز
١٩٩ :	تلحفّ	لحف
١٩٩ :	الملحفّة	

الْمَرْخُ : ٢٧، ١٩	مرخ	الْمَنْثَانُ : ٨٨	منن
الْمُرِيرُ : ٢٦، ٢٣	مرد	الْمُنْحَةُ : ١٥٣، ٥١	منح
٢٤٢، ١٨٣		الْمَهَاةُ : ٧٧	مها
٢٠٨ :	مرد	الْمُهْجَةُ : ٢٠٥، ٨٣	مهج
الْمَارِنُ : ١٧١، ١٦٠	مرن	الْأَمْهُجَانُ : ٢٠٥	
٢٠٤		الْمَيِّتُ : ٢٢٠	موت
الْمَزْعُ : ٤٢	مزع	الْمَائِتُ : ٢٢٠	
الْمُزْنُ : ٢٠٤، ١٢٠	مزن	الموآرة : ٢٣٦	مور
الْمَسَدُ : ١٦٤، ١٦٣	مسد	المُوقُ : ١٧٦	موق
الْمَشْشُ : ١٥٦	مشش	أَمَادُ : ٢٤٣	ميد
الْمَطَا : ٢٤	مطا	المَائِدَةُ : ٢٤٣	
أَمْطَرُ : ٢٢٦	مطر		
الْمُعَانُ : ٢٣٥، ١١٥	معن		
الْمَقَطُ : ٢٢	مقط		
الْمُكَّاءُ : ٧٧	مكو	النَّادُ : ٣٣	نأد
الْأَمْلُدُ : ٢٤٥، ٦٤، ٤٠	ملد	النَّبْرُ : ٨٩	نبر
مَيْلَدُ : ٢٢١		النَّبْرَاسُ : ١٨٣	
المِيلَادُ : ٢٢١		النَّبْعَةُ : ٩٢	نبع
أَمْلَسَ : ١٤٤	ملس	النَّثْرَةُ : ٨٩	نثر
الْمَلِكُ : ١١	ملك	النَّجَاءُ : ١١١	نجا
الْمَلَا : ١٩٦، ٤٤	ملو	النَّجَبُ : ١٦	نجب

### حرف النون

نجد	أَنجَد : ٢٢٢	نصع	النَّاصِع : ٢٤٦
نجد	النَّجْد : ١٠٣ ، ١٣٩	نضا	النِّضُو : ٢٢
نجر	النَّجَار : ٨١	نضض	النَّضْضَاض : ٤٤
نجم	النَّاجِع : ٢٤١	نطا	أَنطَى : ٣٤
نجل	النَّجَج : ٢٣٦	نطق	تَنطَق : ١٩٩
نجل	النَّجَل : ١٦١		النَّطَاق : ٢١٣
نجم	النَّاجِم : ٨٠	نعب	النَّعَاب : ١٢٢
نحس	النَّحْضُ : ٢٣	نقا	النَّقَا : ١٨٢
نخا	النَّخِي : ١٧٩	نقب	النَّقِبَة : ١٨٠
	النَّخُو : ١٧٩	نقد	النَّقْد : ١٧٠
نخر	النَّخْرَة : ٢٨ ، ١٣٩	نقس	النَّقُوس : ١٤٢
ندب	النَّدَب : ٥٩	نقل	النَّقِيل : ١٠٠
ندد	النَّدُّ : ٢٣٧	نهد	النَّهْدُ : ٦٣
ندى	النَّدِي : ٨١ ، ٨٨	نهس	النَّهْسُ : ١٤٥
نسر	النَّسْر : ٢٠٠	نهل	النَّهْل : ١٢٦
نسم	النَّسِيعَة : ١١٩	نهنه	النَّهْنَهَة : ١٦٩
نشم	النَّشَم : ٥٧	نوب	نَاب : ١٤٥
نشى	أَسْتَنَشَى : ٦٢	نور	النَّوَار : ١١٧ ، ١٣٠
نصص	النَّصَّ : ٢٣٥	نوش	الْأَنْشِيَّاش : ٢٣٨
نصب	النَّصَب : ١٩	نوق	النُّوقُ : ١٣٩
	النَّصَاب : ١٢١	نوى	النَّيَّ : ٢٣٦



الهَضْبَةُ : ١٣٤ ، ٩٩	هَضَب
الأَيْهَقَان : ٦٦	هَقَمَن
تَهْلَل : ١٤٩	هَلَل
اسْتَهَلَّ : ٣٥	
انْهَلَّ : ١٤٩ ، ١١٦ ، ٣٥	
تَهَمَّر : ١٨٨	هَمَر
التَهْنِئَةُ : ٥٧ ، ٤٨	هَنَأَ
الْمَتَّيْعُ : ٤٢	هَمِيع
هَال : ١٧١	هَيْل
الْهَائِمَةُ : ١٤٤	هَيْم

### صرف الواو

الْمَوْبُوءُ : ١٥	وَبَأَ
المِثْقَالُ : ٢٢١	وَثَقَ
الْوَرِثِيلُ : ٥٤	وَثَلَ
وَجَّأَ : ٨٠	وَجَأَ
الْوَجْدُ : ١٧١	وَجَدَ
الْوَجَارُ : ٥٣	وَجَرَ
تَوَجَّسَ : ٥٣	وَجَسَ
الْأَجْمَةُ : ٩٣	وَحِمَ
الْجَاءُ : ١٧٥	وَجِهَ

الناوي : ٢٣٦	
النَّسَارُ : ١٠	نِير
النَّيْقُ : ١٧٦ ، ٧٦	نَيْق

### صرف الراء

الْهَبِيدُ : ٢٨	هَبِدَ
الْمُجُودُ : ١٥٢	هَجَدَ
النَّهَجُّجُ : ٤٥	هَجَجَ
الْمِجَلُ : ١٠٠	هَجَلَ
الْمِجَانُ : ١٤٣	هَجَنَ
الْهَذْبُ : ٥٣	هَذَبَ
الْمَيْدَبُ : ٤٥ ، ٧٦	
أُمُّ الْمَدِيلِ : ١١٢	هَدَلَ
الْهَدَانُ : ٨٨	هَدَنَ
الْهَدَاهِدُ : ١١٦	هَدَهْدَ
الْمَدَهْدَةُ : ١٤٨	
الْمَدِيَّ : ٢٢٣	هَدَى
الْمَزِيمُ : ١٣٦	هَزَمَ
اَهْتَزَمَ : ١٨٨	
الْمَشِيمُ : ١٢٥	هَشَمَ

المَوْلَدُ : ٢٢١	ولد	الوَخْطُ : ٢١	وخط
الْوَلِيَّ : ١٤٨	ولى	الْوَرْدُ : ٣٩	ورد
الْوَهْنُ : ١٣٦	وهن	الْوَرِيدُ : ٤٧	وريد

### حرف الباء

الْيَبَابُ : ٢١٠ ، ١١٩	يبب	الْوَرَقُ : ٢٢٧	ورق
الْيَتَوُّغُ : ٤٣	يتع	الْوَرَقَاءُ : ٢٢٨	ورق
الْيَرَّاعُ : ٢٢٣	يرع	الْوَسَاعُ : ١٧٣	وسع
الْيَفَاعُ : ١٩١ ، ١١٨ ، ٢٤٩	يفع	الْوَسَامَةُ : ١٩٤	وسم
الْيَقْقُ : ٢١١ ، ١٥٥ ، ١٥	يقق	الْوَسْمِيُّ : ١٤٨	وصم
الْيَلَّالُ : ٢١٠	يلل	الْوَضْمُ : ٤٨	وصم
الْيَمِّمُ : ١٣١	يمم	الْوَضِينَ : ٢٣	وضن
الْيَمِينُ : ١٣٧	يمن	الْوَطِيدُ : ٥٤	وطد
		الأَوْعَسُ : ١٤٣ ، ٥١	وعس
		المِيعَاسُ : ١٨٤	وعس
		أَوْفَضُ : ١٤٦	وفض



(١)

# فهرس الأعلام والأقوام

## حرف الراء

بنو آدم : ٤٤

ابراهيم بن هرة : ٣٥

ابن الأثير : ٢٤٣، ٣٧

احمد بن محمد النحاس : ٥

ابن الأحمر الباهلي : ١١١، ١١٠، ٦١، ٦٠

١٨٧

الأحر الاغوي : ٢٣

الأخطل : ١٢٦، ١٢٥، ١١٥، ٧٨، ٥٤

الأخفش : ١٤٧، ٩١، ٤١

الأزارقة : ٢٤٧

اسامة بن الحارث : ١٧

بنو أسد : ٨٢

اسد بن عبد العزيز : ٢١٦

اسعد الطرابزوني : ٦

» طللس : ٤٥، ١٦

ابو الأسود الدؤلي : ١١٤، ١٨٩

الأسود بن يعفر : ٢١٥

بنو اسيد : ١٤٧

الأصمعي : ٢٦، ٥١، ٦٩، ٩٧، ١٠٨،

٢٤١، ١٣٦

ابن الاعرابي : ١٨، ٩٩، ١٢٢

الأعشى ميمون : ١٩، ٢٣، ٣٢، ٤١، ٨٢

١٢٦، ١٥٩، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٢،

٢٤٢، ٢٣٢، ٢١٢

اكتثم بن صيفي : ٢٤٤

الياس بن مضر : ٢٢٨

امرو القيس بن عابس : ٨٦

» » الكندي : ١٩، ٢٧، ٤١،

٦٩، ٧١، ٧٥، ١٥٧، ١٦٥،

١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٤٨،

بنو أمية : ٤٤

(١) ليوم اننا أسطنا كلات / ابن / و / بنو / و / آل / و / آل / .

امية بن أبي الصلت : ٧٨ ، ٧٧

امين الخولي : ٦

ابن الأنباري : ٢٤٥

اهل الردة : ٣٨

اوس بن حجر : ١٦٦ ، ٦٩

### صرف الباء

بافل الأيادي : ٧٢ ، ٧١

المحتري ابو عبادة : ١١٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ٦

بدران ( عبد القادر ) : ٣٥

البرج بن مسهر : ٢٤١

بروكلمان ( كارل ) : ١٢٠ ، ١٠٨ ، ٦ ، ١٣٣ ، ١٧٦

ابن برّي : ١٦٠ ، ٩٧ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٢٦

بشر بن عمرو : ٨٢

» « مالك : ١١٦ ، ٩١

بشير بن النكت : ١٥٥

البصريون : ٢١٨ ، ١٥٠ ، ١٤

البطاليوسي ابو بكر : ١٢٩ ، ١٩٩ ، ١٠٧

بكار بن عبد الملك : ٢٣٦

بنو بكر : ٩٩

ابو بكر الصديق : ١٠١

### صرف التاء والتاء

تأبط شراً : ٢١٨ ، ٢١٢

ابو تمام الطائي : ٩٢ ، ٦

بنو تميم : ٢٠٨ ، ٢٢ ، ١٥

تيم الله : ٩٩

ثعلب النحوي : ٢٤٤ ، ١٧٤ ، ١٩

الثقفي ( ؟ ) : ١٤٣

### صرف الجيم

الجاحظ : ١٩٠ ، ١٧٩ ، ١١١ ، ٦٠ ، ٣٦

ابن الجارود : ١٠٣

ابو الجاموس : ١٠٨

جبيهة الأشجعي : ٥١

جديل : ٣٤

جديلة : ٢٤١

جران العود : ٢٠٧

جيرير الشاعر : ١٢٢ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٢٩ ، ٢٥

١٨٨، ١٨٤، ١٤٢، ١٢٥

٢١٤، ١٨٩

آل جفنة : ١٢٢

الجن : ٧٢، ٣٧

ابو جندب الهذلي : ١٩٣

الجندي (سليم) : ٣٨، ١٥، ١٤، ١٣

جنوب الهذلية : ٦٧

ابن جني : ٢٠٧، ١٩٠، ٧٩، ٧٢، ٢٠

جواب = (مالك بن كعب)

الجوهري اللغوي : ١٢١، ١١٨، ٦١، ٥٤

، ٢٠٠، ١٦٤، ١٣٠

٢٤٦، ٢٤٢، ٢١٨

### مرف الحاء

حاتم الطائي : ٨٣، ١٠١، ١٣٣،

٢٣٢، ١٩٢

ابو حاتم اللغوي : ١٠٨، ٥١

الحاج خليفة : ٩٣

الحارث بن حلزة : ٢١٢، ١٣٢

الحجاج النقي : ١٠٣، ٥٥

ابن حجر : ١٢٤، ١١٢

ابن ابي الحديد : ٨٣

حسان بن ثابت : ١٢٦، ٢٠

الحسين بن علي : ٢٢٨، ٤٤

ابن ابي حصينة : ٢٥١، ١٨، ١٢، ١٠، ٦

الخطيئة : ٢٤٩

حكيم الدنيا : ١٢٢

حام الباهلي : ١٩٠

الحمداني (سيف الدولة)

» (عزيز الدولة)

» مرتضى الدولة : ٢٣٤

حميد الأرقط : ٧١

» بن زهير : ٢١٦

حمير : ١٠٢، ٧٤

ابن الحنبلي المؤرخ : ٢٣٤

ابو حنيفة الدينوري : ٢٤٣، ٣٣، ٣١، ٢٧

ابو حيان النحوي : ٢١٠

ابو حية النمري : ١٢٣

### مرف الخاء

خالد بن فضلة : ١٦٣

### حرف الذال

ابو ذؤيب الهذلي : ٨٧ ، ١٥٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢  
ذو الاصبع : ٤٩  
« الرمة : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٠ ،  
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤  
١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٨

### حرف الراء

الراجز (؟) : ٤٩  
الراعي الشاعر : ٤٨ ، ٦١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،  
١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٠  
ربيعة بن نزار : ١٠٤  
ردينة (؟) : ١١ ، ١٩٨ ، ٢٠٩  
ابن رواحة : ٦٦  
رؤبة الراجز : ٥٨ ، ١٠٨

### حرف الزاي

الزرقان بن بدر : ١٩  
ابوزيد الطائي : ١٩٣ ، ٢٤١

ابو خراش الهذلي : ١٩٥ ، ٢١٢

خرنق بنت بدر : ٨٢

الخطيب النبريزي : ٩٤ ، ٢١٢

ابن خلكان : ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٨ ،  
٢٣٤

الخليل بن احمد الفراهيدي : ٦٦

« « خليفة : ٢٥١

الحس التغابي : ٢٢٨

الحنساء : ١٢٦ ، ٢٢٣

### حرف الدال

داود (النبى) : ٧٤

ابن دريد : ٣٨ ، ٤٩ ، ١٠٣ ، ١٩٣ ،  
٢٣١ ، ٢٣٧

دكين الراجز : ٢٠

ابو دلف المعلى : ١٥١

ابو داود الأيادي : ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٦٠ ، ٢٤٩

« « الرؤاسي : ١٢٧

دوسر بن ذهيل : ٤٩ ، ٩١

الزجاج ابو اسحق : ٩٣

الزجاجي النحوي : ٥

الزط : ٢٢ ، ١٥

زفر بن الحارث : ٢١١

الزنجشري جار الله : ٢٦ ، ٤٥ ، ١٠٥ ،

١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧

الزنج : ٢٢

زهير بن أبي سلمى : ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٣ ،

٧٤ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١٧٤ ،

١٩٥ ، ٣١٤

الزوزني : ٩٤

ابو زيد الأنصاري : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٦٣ ،

٩٤ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،

١٩٢ ، ٢٤١

### حرف السين

سبأ بن يشجب : ١٣٢

سبرة بن عمرو : ١٦٣

سحبان وائل : ٧١ ، ٧٢

سحيم بن وثيل : ٩٨ ، ١٤٤

سعد الدولة ( شريف بن سيف الدولة )

السفاح بن خالد : ١٢٦

ابن السكيت : ٨٥ ، ٩٢ ، ١٤٧

سلامة بن جندل : ١٧٧

سلمى بنت » : ١٢٠

بنو سليم : ١٢٠

سليمان ( النبي ) : ١٦٦

» بن عبد الملك : ٥٥

سمهر ( ؟ ) : ١١ ، ١٩٨ ، ٢٠٩

السهبي ( ؟ ) : ٤٣

سوار بن المضرب : ٤٣

سويد بن أبي كاهل : ٥١

سيديويه : ٥ ، ١٤ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ٢٠٦

ابن سيده : ٥٨ ، ١٥١ ، ٢٤٢

### حرف السين

ابوشبل الاعرابي : ٦٢

شدقم : ٣٤

شريف بن سيف الدولة : ١٦٩ ، ١٧٠

شكيب ارسلان : ٣٦، ٨، ٧، ٦ :

الشمّاخ الشاعر : ٢٤٩، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٤ :

ابن شهرام الوزير : ١٧٠ :

### صرف لصاد

الصاوي محمد عبد الله : ١٢٥، ٦٨، ٤ :

٢١٤، ٢٠٤، ١٨٨، ١٨٤

ابو الصلت الثقفي : ٧٨، ٧٧ :

### صرف الضار

بنو ضبعة : ١٠٤ :

الضحّاك بن سفيان : ٢٢٨ :

ضمرة النهشلي : ١٢٧ :

### صرف الطاء

طه حسين : ٦ :

طرفة بن العبد : ٩٤، ٨٢ :

طرماح بن حكيم : ٢٤٧، ٢٧ :

طريف بن تميم : ١٤٧ :

طفيل الغنوي : ١١٢، ١١١، ٧٤، ٣٩ ،

٢٤٧، ١٥٨

طهّمان الدارمي : ٩٧ :

بنو طيّ : ١٦٨ :

ابو الطيب المتنبي : ٥٠، ٨، ٧، ٦، ٥ :

### صرف العين

عارق (الشاعر) : ١٨٢ :

ابو عباد التغابي : ١١١ :

عباس بن عبد المطلب : ٢٢٧ :

» » « مرداس : ٤٩، ٩١ :

عبد بن زهرة : ٣٠ :

عبد الرحمن بن حسان : ١١٣ :

» » « العزيز بن مروان : ٤٢ :

» » « الكريم الدجيلي : ١٩٠، ١٨٩، ١١٤ :

» » « الله بن رواحة : ١٠٢ :

» » « الزبير : ٢٥، ١٨٣ :

» » « عباس : ٢٢٧، ٢١٩ :

» » « قيس الرقيات : ١١٣، ٢٥ ،

١٥٦، ١٢٩

» » « المطلب بن هانم : ٦٧ :

» » « الملك بن مروان : ١٧٥، ٥٨، ٢٥، ٢١ :

عبدة بن الطيب : ٢١٦ :



ابو عبيد اللغوي : ٥٤ ، ٦٢ ، ١٢٦ ، ٢٣٦

ابو عبيدة النحوي : ١٠٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

عثمان بن عفان : ٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٤٩

المجاج بن رؤبة : ٥٨ ، ٧٠ ، ٩٦

عدنان : ٧٢

عدي بن الرقاع : ٢٩ ، ٦٤ ، ١٥٩

» « زيد : ٩٤ ، ١٦٠ ، ٢٢٠

ابن العديم : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٣٤

عرابة الأوسي : ٢٤٩

عزيز زند : ٣٠

عضد الدولة البويهى : ٢٣١

علقمة الفحل : ١٦٥

علي بن أبي طالب : ٦٥ ، ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٩٩

ابو علي الفارسي : ٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٣١

عمر بن الخطاب : ٤٩ ، ٩١ ، ١٠١

» « أبي ربيعة : ٢٥ ، ١٠١ ، ١٢٩

٢٢٢ ، ١٩٧ ، ١٥٦

» « عبد العزيز : ٦٤

عمران بن حطان : ٧٢

عمرو ذو الكلب : ٦٧

ابو عمرو بن العلاء : ٦٩ ، ١٩١

عمرو بن كلثوم : ١١١ ، ١٥٧ ، ١٩٤ ، ٢٣٧

» « مسعود : ١٦٣

» « هند : ١١١ ، ٢٢٢

» « يربوع : ٢٢٩

بنو العنبر : ١٤٧

عنترة العبسي : ٢٧ ، ٤٣ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ،

٢١٥ ، ١٧٩

عوف بن عطية : ٢٥٠

### مرف الفين

الغساسنة : ٢٠

غسان بن ذهيل : ٤٩

### مرف الفاء

فاتك الرومي : ٤

ابن فارس اللغوي : ١٨

الفراء النحوي : ٥٣ ، ٧٥ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ،

٢٢٠ ، ٢٤٢

الفرزدق : ١٠ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٢٢٢ ، ١٣٨ ،

١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

الفيروز آبادي مجد الدين : ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ،

١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٤

### صرف الفاف

القالبي ابو علي : ٢٣٦

القتال السكلابي : ٩٦

ابن قتيبة : ٥ ، ٣٠ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٣٢

قرغوية الحمداني : ١٦٩

قريش : ٢٥ ، ٣٨ ، ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ٢١٦

القرزاز اللغوي : ٥٨

القطايحي عمير بن شميم : ٥٤ ، ١٨٥

قطرب النحوي : ١٥١ ، ٢١٠

قعضب (؟) : ٢٢٦

بنوقيس : ١٨

قيس بن الخطيم : ٧٣ ، ١١١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠

» » ذريح : ٤٤

» » زهير : ٨٣ ، ٢٤٣

» » معاذ : ١٧٥

قيصر : ٤١

### صرف الطاف

ابو كبير الهذلي : ٨٦ ، ١٠٥

كثير بن عبد الرحمن : ٢١ ، ٤٠ ، ٩٤ ، ٢٢٣

كراع اللغوي : ٣٧

كرنكو (سلم) : ٢٤٧

كسرى انوشروان : ٢٣٥

كشاجم : ٥٠

كعب بن مالك : ٧٢

كنوكلاب : ١٠٤ ، ١٧٠ ، ٢٣٤

» كلب : ١٣٧

ابن السكابي : ١٩٢

الكهيت : ٢ ، ١٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٧

الكوفيون : ١٤ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١٥٠ ، ٢١٨

### صرف اللام

لبنى بن الحباب : ٤٤

ليبد الشاعر : ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٧٣

١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢

١٧٦ ، ١٩١ ، ٢١٠ ، ٢١١

لقيط بن زرارة : ٩٩ ، ٢٥٠

بنو الهازم : ٩٩

### مرف المعجم

المازني ابو بكر : ١٥١

ابن مالك النحوي : ١٧ ، ١٦٧ ، ١٧٣

» » بدر الدين : ١٧

مالك بن صريم : ٤١

» » كهب : ١٢٤ ، ٢١١

المبرد النحوي : ٩١

المتلمس : ١٢١ ، ١٦٨

المتوكل العباسي : ٩٢

المنقب العبدى : ٢٣ ، ٢٣٦

محبّر : ١١١ ، ١١٢

ابو محجن النقي : ١٠٩

المخلّق السكلابي : ٢٥٠

محمد رسول الله ﷺ : ١٠ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٦٥ ،

٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٧ ،

٢٢٨ ، ٢٤٤

محمد حسين هيكل : ٦ ، ١٢

محمد بن محمد الأصفهاني : ٤

» » سعدان الضرير : ٥

» » الطيب الأنصاري : ٦

محمود شويل ٣٦

الخجل السعدي : ١٩

مراد بن مالك : ٢٠٨

المرار الفقعي : ٧٠

مرة بن محكان السعدي : ٨٨

مرداس بن حصين : ١٧٥

المرداسي عزيز الدولة : ٦

» أسد الله : ٢٣٤

المرزباني : ٣١ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ،

٢٣٦ ، ٢٤١

المرزوقي الجغرافي : ٣٤

المرقش الشاعر : ٨١ ، ١٣٦ ، ٢٤٦

مروان بن الحكيم : ٢٢٨

مزرّد الشاعر : ٢٤٩

مسروق بن الأجدع : ٤١

المسيب بن علس : ٧٨ ، ٨٤

المصريون : ١٤

مصعب بن الزبير : ٢٥

مضرس الأسدي : ١٣٠

معاوية : ٢١ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١١١ ، ٢٤٩

المعري ابو العلاء : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،

١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ،

٨٩ ، ١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢٤١

معقل بن ضرار الذيباني : ٢٤ ، ٢٠٦

المغيرة بن حبناء : ١٠٥

المناذرة : ٢٠

المنتجع بن نهسان : ١٧٩

ابو منصور اللغوي : ١٢١

ابن منظور اللغوي : ١٨ ، ٥٨ ، ١٦٧

المهدي العباسي : ٤٢ ، ٢٣٣

مهرة بن حيدان : ٢٤٠

آل المهلب : ١٠٥

ابو موسى الأشعري : ٢٣١

الميداني صاحب الأمثال : ٢٤٣ ، ٢٥٠

### مرف النون

نائلة بنت الفرافصة : ٢٤٩

النابعة الجعدي : ٣٢ ، ٦٥ ، ٩٤

» الذيباني : ٢٦ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،

٢١٨ ، ٢٠٥

» الشيباني : ٨٩

الناشيء الأحصي : ٦٤

ابو النجم العجلي : ١٧٥

النصاري : ٢٣٤

نصيب الشاعر : ٤٢ ، ٢٣٣

النضر بن كنانة : ١٢٩

النعمان بن المنذر : ٨٩ ، ٢٢٠

النمر بن تولب : ١٠١

انو نواس : ٣٠ ، ٥٠

### مرف الرها

المهادي العباسي : ٢٣٠

الهذلي (الهذلية) ؟ : ١٠ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٦٢ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ١٥٨ ، ١٩٣

بنو هذيل : ٣٠ ، ١٩٤

ابن هشام الأنصاري : ١٧

هشام بن عبد الملك : ١٧٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

## مرف الباء

ياسمين (؟) : ١١٩

ياقوت الحموي : ١٨ ، ٢٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٧

١٣٥ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ٢٠٤

٢١٦ ، ٢٣٤

يخاير بن مالك : ٢٠٨

يزيد بن الحكم : ٥٥

» » الوليد : ٢٢٨

ابن يعيش الفحوي : ١٩٩

اليهود : ٢٣٤

بنوهوازن : ١٣٤

ابو الهيجاء الحمداني : ٧

## مرف الواو

وائل باهلة : ٧١

» بن قاسط : ٧١

الواثق العباسي : ١٥١

الوليد بن عبد الملك : ٣٥ ، ٩٦

» » المغيرة : ٨٣



# فهرس الأمكنة

## مرف المؤلف

الأحصن : ٦٥ ، ٦٤

أذبل : ٧١

أروم : ١٨

أَلَمَلَم : ٣٤

اوربا : ١٤٤ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ٤٩

٢٣٢ ، ١٥٨ ، ١٥٢

## مرف الباء

باحة الدوّ : ٢٠٨

بارق : ٢٦

بالس : ٢٣٥ ، ٢٣٤

البحرين : ١٢١

البشر : ١١٦ ، ٩٠

البشري : ٩٠

البصرة : ١٣٧ ، ١٢٣ ، ٨٩ ، ٤٩

بُصري الشام : ١٢١

بَغْلَبِك : ١٣٤

بغداد : ٢٤٥ ، ١١٤ ، ٥٠ ، ٣٠

البلقاء : ٢٠٧

بيروت : ١٩٧ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٠١ ، ٧٨

## مرف التاء والتاء

تَعَار (تغار) : ١٨

تل حاصد (حاصل) : ٢٣٤

تَهَامَة : ١٩٣

توز : ٨٩

تَهْلَان : ٧١

## مرف الجيم

الجادي : ٢٠٧

جَرَاد : ٢٢٩

الجزيرة : ١١٥

## مرف الحاء

الحجاز : ١٧٧ ، ٢١٧ ،

حرّة بني سليم . . .

» راحل : ٢١٧

» ليلي : ٢١٧

» النار : ٢١٧

» واقسم : ٢١٧

حَزَز : ١٣٧

الحَزَن : ٩٥

حلب : ٧ ، ٦٤ ، ١٦٩ ، ٢٣٤

حماة : ١٦٨

حمص : ١٦٨

## مرف الخاء

خَضَم : ١٤٧

خط عُمان : ٢٤

خفاصة : ٦٤

الخَوَزَنَق : ٢١٦

## مرف الدال

دار الكتب المصرية : ٤ ، ٣٥ ، ٣٨

دايِثُ : ١٦٥

دمخ : ٩٧

دمشق : ٦ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٧١

## مرف الراء والزاي

الرُصافة : ٢٠٣ ، ٢٠٤

الرّقة : ٢٥ ، ١١٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤

ركن الكعبة : ١٩٥

الروم : ٣٠

الزّباء : ٩٠

زُرُود : ٢٥

## مرف السين

السّدير : ٢١٦

السّراة : ١٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٣

سكّمية : ١٧٠

السّباوة : ١٣٧

سَنَداد : ٢١٦

سَنِير : ١٣٤

## مرف الشين

شَاة : ١٨

الشام : ٦٤ ، ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣

شيث : ٦٥

### مرف الصاد

صَدَد : ١٩٩

صفين : ٢٣١

الصمان : ٢٠٨

### مرف الطاء والعين والفي

الطائف : ٣٤

الوراق : ١١٤ ، ٢٤٣

العرج : ١٣٥

العقد : ٢٠٨

عمان : ٢٤

الغمر : ٨٩

الغور : ٤١٦

### مرف الفاء والقاف

القرات : ٩٠ ، ١٨٥ ، ٢٣٥

القاسية : ١٠٩

قلعة باليس : ٢٣٥

» حلب : ٢٣٤

### مرف الطاف واللام

الكعبة : ٢١٥ ، ٢١٦

كعبة نجران : ٢١٥

الكلاب : ١٢٦

كمبريج : ١٢٣

لبن : ١٣٥

لبنان : ١٣٥

### مرف الميم

مأرب : ١٣٢

المتحف العراقي : ١٧

المدينة المنورة : ٣٥ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١٣٥

مسكنة : ٢٣٥

مصر (القاهرة) : ٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٧٥ ،

١٠١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ،

١٩٧ ، ٢٣٢

مطبعة الترقى : ٦

مُعان : ١١٥

مَعَرَّة النعمان : ٩ ، ٧ ، ١٥



## حرف الراء والواو

هَجَرَ : ٢٥

الهند : ١٨٦

ودحان : ١٠٦

وقبي : ٢٢٩

## حرف الباء

يشرب : ٢٤٣

يذبل : ٧١

يرمرم : ١٨

يلملم : ٣٤

اليامة : ٨٩

اليمن : ١٩٣ ، ٧٥ ، ٣٤ ، ٢٤

مكة المكرمة : ١٣٧ ، ١٣٥ ، ٨٩ ، ٤٩

منبج : ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ١١٤

موقان : ٢٤

ميا فارقين : ١٦٩

الميماس : ١٣٥

## حرف النون

النبر : ١٩١ ، ٨٩

نجد : ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٧١ ، ٦٥ ،

٢٤١ ، ٢٢٨

نجران : ٢١٥

النقرة : ٢٣٤

نهر الرستن : ١٣٥

» العاصي : ١٣٥



## فهرس الشواهد

### صرف الهمزة

وصل الحبيب إذا ملّ . . . وانزوى ١٢٢

\*\*\*

يلقى الرجال من السرى بنفيسه . . . أسراها ١٤٩

### صرف الباء

فلا تتركى نفسى شعاعا فانها . . . تذوبُ ١٧٥

وحائل من سفير الحول حائلة . . . شهبُ ٢٩

ولا حصر بخطبته . . . الخطبُ ٣٠

فتى ما غادر الأخبار . . . ولاخبُ ٣٠

ملك قريش وكلهم ملك . . . معتصبُ ١٥٧

يعتصب التاج فوق مفرقه . . . الذهبُ ١٥٧

ولاح أزهر مشهور بنقبتة . . . لهبُ ١٨٠

طرمح أقطارها أحوى لوالدة . . . ينتسبُ ٢٠١

ألا حبذا أنياب مرضية العلى . . . قضيبُ ٢٠٣

الخرج الطاعب الحسناء مذعنة . . . الطيب ٦٨

\*\*\*

خفاهن من أفتاقهن كأنما . . . محلبا ٧٦

في ليلة من جمادى ذات أندية . . . الطنبا ٨٩

فلما رأني زوى وجهه . . . حاجبا ١٣٢

\*\*\*

فتاوت له قراضبة من . . . القاء ٢١٢

فلعلني القى الردى فيريحني . . . البرجاء ٩

يتقي الله في الامور وقد أفلح . . . الانقاء ١١٤

كيف نومي على الفراش ولما . . . شعواء ١٢٩

\*\*\*

ويوم من النجم مستوقد . . . الضياء ٧٠

ترقب السوط في المير وتنجو . . . العناء ١٩٣

\*\*\*

وبلد عامية أعمأؤه . . . سماؤه ٥٠

\*\*\*

إذا حبوت اللثيم منك صنيعه . . . فلوها ٢٥

### صرف الواو

أبيض لا يرهب الهزال ولا . . . الأ ٢٤٢

دعت سليمى دعوة هل من فتى . . . الضحى ٢٠٢

قالت له وارتفتت ألا فتى . . . الضحى ٢٠٢

لمن دمنة مثل خط الزبور . . . الصبا ٧٤

بمنزلة أما اللثيم فسا من ... شحوبها ١٧٦

### صرف التاء

فقلت له بمعبلة طريق ... ومادريت ١٢٥

\*\*\*

تجعل المسك واليلنجوج والند ... الحانوت ٢٣٧

ولما جلا عنه طخا الليط نابل ... النقبات ١٨٠

إذا غرد المسكاء في غير روضة ... والحمراء ٧٧

مها الوجه والثغر والعين من ... بالمهاة ٧٧

صمحة لا يدخل السقم بيتها ... لأبلى ٩٣

خليلي ان الحاجبية طأحت ... أكلت ٢٢٣

\*\*\*

بني زهير بيت اما حياة او موت ٢١٦

### صرف الجيم

بأسفل ذات الدبر قد ضاع جحشها ... خلوج ٦٨

\*\*\*

وكنت أذل من وتد بقاع ... واجي ١١٣

يا طيبها ليلة حتى تخونها ... شحاج ١٢٢

انقاء سارية حلت عزاليها ... حرجوج ١٤٤

فارعت يداي ولا ازدهاني ... الحداب ٢١٥

يومان يوم مقامات وأندية ... وتأويب ١٧٧

وبياض البازي أصدق حسنا ... الغراب ٩

لم يختار البيت على التغرب ... عن مركب ٢١

وراداً وحوّاً مشرفاً حجباتها ... منجب ٣٩

ونشيت ريح الموت من تلقائهم ... قرضاب ٢١٢، ٦٢

تفري قميص الليل عنها وتنتحي ... الجنادب ٧٨

قد اغتدى بفتية أنجاب ... أحساب ١٢٤

وقد اغتدى والطير في وكنتها ... مذنب ١٦٥

أعوذ بالله من العقرب ... الأذنان ١٦٦

كمضيئة الفواص او كغمامة ... مجنوب ٢٠٤

وأوتاده ماذية وعماده ... قعضب ٢٢٦

أترجو أمة قتلت حسينا ... الحساب ٢٢٨

\*\*\*

كل قوم خلقوا من آنك ... الذهب ٣٩

والله لولا وجع بالعقوب ... الذيب ٦٥

ظل يحج وظللنا نحببه ... مبوبة ٢٠

فوالله لولا الله لاشيء غيره ... جوانبه ٩٨

يكسر القول لكما نحسه ... المعربة ١٥٩

\*\*\*

أخلبتنا وصددت أم محمد . . وصدودا ٢١١

حتى ترى البازل منها الا كيدا . . . يدا ١٥٨

أريني جواداً مات هزلاً لعاني .. مخلصاً ٣٦، ١١، ٩

وعاذلة هبت بليل تلومني . . . فعردا ١٣٣، ٣٧

إن العرائن تلقاها محسدة . . . حسادا ١٠٥

\* \* \*

فطعنته والخليل في رهج الوغى . . الجادي ٢٧

ومن أجأ حولي رعان كأنها . . . ورد ١٨٢

باتت عليه من الجوزاء سارية . . البرد ١٦٧

أعاذل قد لا قيت ما يزغ الفتى . . . المقيد ١٥٩

ونائحة تقوم بقطع ليل . . . للصعيد ١٥١

ألا أي هذا الزاجري أحضر الوغى . . مخلصاً ١٥٠

وطالما ذب عني سيرا شردا . . . الغادي ١٤٩

فارتاع من صوت كلاب فبات له . . صرد ١٤٦، ١٢٨

يامزنة الحى يحدو عيسها الحادي . . . الصادي ١١

وقائلة ما بال دوسر بعدنا . . . ولا هند ٩١، ٤٩

يفيض على المرء اردانها . . . الجدجد ٦٠

يمشي بأوظفة شديد أسرها . . . الجدجد ٦٠

نبذ الجوار وضل وجه بروقه . . بالمطر ٦١

## مرف الحاء

أعبد بني سهم ألت براجح . . . المنائح ٥١

سباها رجال من يهود تواعدوا . . . مريح ٨١

وقد أهجم البيت المحجب تحته . . . مصابيح ١٤٣

عقاب عقبيه كان جناحها . . . ملوح ٢٠٧

\* \* \*

وعصمة في السنة الكلاخ . . . الأرواح ١٥٢

## مرف الدال

حتى كأن حزون القف البسها . . . وتنجيد ٣٨

نعم ضجيع الفتى إذا برد الليل . . . الصرد ١٠١

بمخضب عبل كأن بنانه . . . يعقد ١٠٧

في كل غبراء مخشي متالفها . . . ثم ١٥٥

علوته بحسام ثم قلت له . . . الصمد ١٦٣

ان الهوان حمار الأهل يعرفه . . . الأحد ١٦٨

من كل ثاوية يمور زمامها . . . يتراء ٢٤٧

\* \* \*

كان أبي كرمًا وجوداً . . . الحديد ٢١٩

أجدت برجلها نجا وزاوجت . . . اجردا ٢١٢

## مرف الراء

فأنتن أهوى من نساء رأيتهن . . . المرار ١٨٤  
 كأن أدامنها والشمس ماتهة . . . منظور ١٨٧  
 ما للأكوا كبا عيساء قد جملت . . . الحجر ٢٠٩  
 شاده مرمرأ وجاله كلسا . . . وكور ٢٢٠  
 ومن لامني على النوار فليته . . . فينظر ٢٣٢  
 ثم يحلو الظلام رب غفور . . . ونور ٧٨٠٧٧  
 الناس إل علينا ليس فيك لنا . . . وزر ٧٢  
 فما حسن أن يعذر المرء نفسه . . . عاذر ٥٦  
 إذا ما الزلّ ضاعفن الحشايا . . . الأزار ٤٢  
 إني حلفت يميناً غير كاذبة . . . القمر ٤٢  
 وجاءت بنو بكر ومن لفّ لفها . . . الأساور ٢٢٠١٥  
 أقفرت من سرور قومي تعار . . . فالديار ١٨  
 عشت دهرأ ولا يعيش مع الأيام . . . وتعار ١٨  
 فقالت ولانت ثم أفرخ روعها . . . المتكبر ٢٥  
 فأوفض عنها وهي ترغو حشاشة . . . أحر ١٤٦  
 ولهت عليه كل معصفة . . . زبر ١٧٨

\* \* \*

على كل محذوف الذنابي . . . بربرا ٢٤٩  
 تقطع أسباب اللبان مع الهوى . . . شيزرا ١٦٨

فان تدفنوا الداء لا تخفه . . . لا تقعد ٧٦  
 تطاول ليالك بالآمد . . . ولم ترقد ٧٦  
 رحيب قطاب الجيب منهارقيقة . . . المتجرد ٩٤  
 أنبت أن ابا قابوس أوعدي . . . الأسد ٢٠٥  
 دار الفتاة التي كنا نقول لها . . . الجيد ٢٠٦  
 أهل الخورنق والسدير وبارق . . . سفداد ٢١٦  
 كأنما أصواتها في الوادي . . . غادي ٢١٤  
 هلا عطف على ابن أمك معبد . . . بصفاد ٢٥٠  
 أصلتى تسمو العيون اليه . . . العهد ٢٤١  
 حتى نساء تميم وهي نائية . . . فالعقد ٢٠٨  
 مهلاً فداء لك الأقوام كلهم . . . ولد ٢١٨  
 ولكن الحوادث أجهضتنا . . . جراد ٢٢٩  
 يني تجاليدي واقتادها . . . المؤيد ٢٣٦

\* \* \*

ان بنى للثام زهده . . . مودده ٩٦٠٥٨  
 وقصيدة قد بت أجمع شملها . . . وسنادها ٢٩٠١٥  
 واذا الربيع تتابعت انواؤه . . . وزادها ٦٤  
 فدتك غراب البين نفسي وأسرتي . . . بريدها ٢٤٩

\* \* \*

ألا بكر الناعي بخير بني أسد . . . الصمد ١٦٣

أَنْ نَعَمْ مَتَرَكِ الْجِياعَ إِذَا . . . الخمر ٨١

\*\*\*

مِنْ ابْنِ وَرَقَاءَ فَرَرْتُمْ عَشْرَهُ . . . عَشْرُهُ ٢٧

رَأَيْتُ غَرَابًا وَاقِفًا فَوْقَ بَانَةِ . . . وَبَطَايِرُهُ ٤٣

لَمَّا عَدَا الثَّعَابُ مِنْ وَجَارِهِ . . . صَغَارُهُ ٥٠

\*\*\*

فَمَارَوْضَةً بِالْحَزَنِ طَيِّبَةً الثَّرَى . . . عَرَارُهَا ٩٥

تَدُلُّ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا . . . نَوْرُهَا ١٣٠

\*\*\*

سَقَى الْبَانَةَ الْعَالِيَامِنْ الْأَجْرَعِ الَّذِي . . . دَارَكَ ٢٣٨

\*\*\*

وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوْرٌ ٣٠

دَيْمَةٌ وَطَفَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ . . . تَدْرُسُ ١٩٨

أَمْرُخُ خِيَامِهِمْ أَمَّ عَشْرٍ . . . مِنْحَدْرُ ٢٧

فَلَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ . . . أَفْسَرُ ٧٩

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمْرٌ . . . يَأْتَمُرُ ٧٩

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَانَهَا . . . طَمَرُ ١١٠

### صرف السنين

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ . . . الْخَمْسِ ٧٠

وَالِي أَبِي حَسَانَ سَرَتْ وَهْلٌ . . . الْأَنْسِ ١٣٢

لَهَا يَجْنُوبُ حَوْمَلٌ بِخَرْجِيٍّ . . . أَحْمَرَارًا ١٠

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً . . . الْمَزْعَفَرَا ١٩

كَأَنَّ بَذْفَرَاهَا مَنَادِيلٌ فَارَقَتْ . . . الصَّنُوبَرَا ٢٤

وَكَأَنَّ مَابِصْقَ الْجَرَادِ بِوَجْهِهَا . . . وَلَا مَنُضُورَا ٧٨،٥٥

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ وَلَا تَرَى . . . الْمَنْفَرَا ٨٢

فَبِتْنَا قِيَامًا لَدَى مَهْرِنَا . . . الصَّفَارَا ١٦٠

وَسِيفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَعَمِي . . . فَطَارَا ١٨٠

كَأَنَّ الْقَرْنَفِلَ وَالزَّجْجِيلَ . . . مَشُورَا ١٥٩

وَحَلَّتْ بِيَوْتِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ . . . طَائِرَا ١٩١

\*\*\*

مَا بَيْنَ لَقَمَتِهَا الْأُولَى إِذَا أَزْدَرَدَتْ . . . أَظْفُورِ ١٦٨

لَوْ أَنَّهُمْ لَمَسُوا بِحَارِثَةٍ . . . الصَّخْرِ ١٣٨

إِنْ الْعَرِيْمَةُ مَانَعَتْ أَرْمَاحَنَا . . . صَفَارِ ١١٨

يُعْطِي بِهَا ثَمَنًا لِيَمْنَعَهَا . . . الْأَتَشْرِي ٨٤

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا . . . الْأَوْبَرِ ٦٢

سَهْكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ . . . الْبِقَارِ ١٩٩

وَمَالِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي خَلِيلَتِي . . . أَبِي عَمْرٍو ٢٤٩

لَنْ أَصْبَحْتَ فِي جِشْمٍ هَدِيَا . . . بِصَخْرِ ٢٢٣

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِي أَبَا عَمْرٍو . . . الذِّكْرِ ٢٣١

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتِ عِمَامَتُهُ . . . الْوَبْرِ ٤١

عليّ دلاص قد اختارها . . . إذ يصنع ١٦٦  
 عشية ضحاك بن سفيان قائم . . . كانع ٢٢٨  
 أم ماجنك لا يلائم مضجعاً . . . المضجع ٢٤٢  
 أمن المنون وريبتها تتوجع . . . يجزع ٢٤٢

\* \* \*

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت . . . مولعا ١٣٦  
 وظلت تقيظ الأيدي كلوماً . . . متاعا ١٧٣  
 والدهر يحدث في خلقاء راسية . . . الصدعا ١٧٨  
 فلم تر من رأي مثيلاً وحاذرت . . . أروعا ٢١٧  
 وقلوا لها لا تنفكيه فانه . . . مجمعا ٢١٧  
 إن لم أقاتل البسوني برقعاً . . . أربعا ٢٣٥

\* \* \*

وما كان حصن ولا حابس . . . مجمع ٩١، ٤٩  
 فراحت وأطراف الصوى محزلة . . . المفزع ٧٧  
 ومها ترف كأنه إذ ذقته . . . يراع ٧٨  
 يا من لعين ثرة المدامع . . . هامع ١٩٣  
 قصرت له القبيلة إذ نهجننا . . . ذراعي ١٧٥  
 أمرت قواه زلة أسدية . . . بالمصانع ١٦٧  
 أتمك كأنها عقبان دجن . . . اليراع ٢٢٥  
 فتصبح في اكناف يثرب آمنا . . . تبع ٢٤٣

\* \* \*

لما تذكرت بالديرين أرقني . . . النواقيس ١٤٢  
 إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف . . . الفوارس ١٤٦

### صرف السبن

مئي مايزرها طارق يلف عندها . . . يفرش ٢١٣  
 أقحمني جار أبي الجاموس . . . الجيوش ١٠٨  
 فازجر بني النجاجة الفشوش . . . الغشوش ٢٠٩، ١٩٨

### صرف الصاد والصاد والطاء

لأصبحن العاصي بن العاصي . . . النواصي ١٦٦  
 وممن ولدوا عامر . . . العرض ٤٩  
 فما وانا والسير في متلف . . . الضابط ١٧

### صرف العين

ولا فرح بخير إن أتاه . . . لاع ٦٣  
 لا يبعد الله جيراناً لنا بعدوا . . . صنعوا ٧٣  
 شرى ودي وشكري من بعيد . . . ربيع ٨٣  
 فتخالسا نفسيهما بنوافذ . . . لاترفع ٨٧  
 سمم تباري الطير خوصاً عيونها . . . ودائع ١٠١  
 شراب كلون الصرف ادنته جونة . . . سميدع ١٢٧

بسطت رابعة الجبل لنا ... انسع ٥٢  
تمنح المرأة وجهاً حسناً ... سطع ٥٢

### حرف الفاء

أتينا الحجاز قضى بقضيضها ... تقصف ١٨٧  
كملت ثلاثاً أو تزيد بنائه ... مكشوف ٢٤٩

\*\*\*

يا من رأى البرق يسري في ملمعة ... السعفا ٢٣٩

\*\*\*

ولقد غدوت وصاحبي وحشية ... بالمشرف ١٠٥

### حرف الفاف والظاف

وردت اعتساقاً والثريا كأنها ... مخلق ١١٠، ٦٠  
ولا أقول لقد القوم قد غليت ... مغلوق ١١٤  
أنور أسرع ماذا يا بروق ... حذيق ١٣٠  
وأشرفت الجحافل فاستقلت ... روق ١٦٠  
أمسك بليك عمرو إني آبق ... آلق ٢٢٩

\*\*\*

تغال بما تهوى يكن فلقماً ... تحققا ٣٦، ١٠

\*\*\*

أقول وقد أشرفت ذات عشية ... الشواهي ٧  
شغواء توطن بين الشيق والنيق ١٢٨  
ومسد أمر من أيانق ... حقانق ١٦٤  
لعن الكواكب بعد يوم لقيني ... بالجوسق ١٨٥

\*\*\*

كما استغاث بسيّ فز غيطة ... الحشك ١٩٥

### حرف الهمزة

أيام سلمى فتاة غير غانية ... الغزل ٢٣٣  
في كعبة زانها بان ودأصها ... مفتول ٢١٦  
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة ... نجل ١٦٠  
تفاهت في وادي الأراك لعلي ... الفال ١٠  
وحالف الجد أقوام لهم ورق ... مدخول ٤٨، ١٥  
بخيل عليها جنة عبقرية ... ويستملوا ٣٨  
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ... الثقل ٣٨  
عليها أسود ضاربات لبوسهم ... النبيل ٥٣  
أنا وما دانه سحبان وائل ... قائل ٧٢  
أقوم يبعثون العير نجداً ... حلال ٢٤١، ٩٧  
وفي جسم راعيها شحوب كأنه ... يرزل ١٠١  
والطاعن الطعنة يوم الرغى ... الناهل ١٢٦



واشعث في الدار ذا غربة . . ولا يعمل ١٤٢

شروذ إذا الراون حلوا عقالها . . محجل ١٤٩

\*\*\*

يا طيب طعم ثناياها وريقتها . . . اعتدلا ١٩٧

بأضيع من عينيك للدمع كلما . . . منزلا ١٦١

يخدن بكل داوية المواوي . . . تلالا ١٥٢

وقد برد الليل التمام عليهم . . . منزلا ١٣٤

كدري بيد فلاة ظل يسهفه . . . واعتذلا ١٠٤

يزمغ لا يأوي لمستنهضاته . . . نظاللا ٥٨

قطعت إذا تخوفت العواطي . . . وضالا ١٨

تراهن يمزعن مزع الظبا . . . ميلا ٤٢

ونثرتها وجبهتها أراقت . . . انسجالا ٨٩

كهدهد كسر الرماة جناحه . . . هديلا ١١٧

يعوضه المئين مسومات . . . الحلالا ١٢٣

وأخوهم السفاح ظمأ خيله . . . نهالا ١٢٦

سيمكفيك الاله منسمات . . . الصلالا ١٣٥

وعلا المشيب لداته وحلت له . . . المقتولا ١٨٣

خرحاضن النقيبين لاحي مثلنا . . . المطافلا ٢٤١

وكان ريضها إذا ياسرتها . . . ذلولا ٢٣٠

حواري النبي ومن اناس . . . النعال ٢٣١

\*\*\*

وما ذرفت عينك إلا لتقدحي . . . مقتل ١٩

وكان الخمر العتيق من الاسفط . . . الزلال ١٩٢، ٢٣

اوزبر حمير بينها أخبارها . . . الذبل ٧٥، ٧٤

باكرته الأغراب في وضح الصبح . . . السيال ٣٢

فاياكم وداهية نآد . . . الخيل ٣٣

كم ناقة قد وجأت منجرها . . . اوجمل ٣٥

ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالي . . . الخالي ٧٠

فيالك من ليل كأن نجومه . . . يذبل ٧١

ولقد شهدت الخيل بعد رقادهم . . . مقل ١٠٥، ٨٦

إن تنكروني فأنا ابن اليتربي . . . الجملي ١١٣

سقى قومي بني مجد وأسقى . . . من هلال ١٧٦

تقلي له الريح وان لم تقتل . . . السنبل ١٧٥

أبت ذكر في القلب أسعرن جسمه . . . المفاصل ١٤١

وما ضرب بيضاء ياوي مليكها . . . بنازل ١٥٩

والخيل خارجة من القسطل ١٦٦

أخالد لا آلوك الامهندا . . . القبائل ١٩٥

وكانها عيساء ترقب شادنا . . . الأسجل ٢٠٩

يباب من التنائف مرت . . . السخال ٢١٠

\*\*\*

يباب من التنائف مرت . . . والابل ٢١٠

إنما هند كشمس بدت . . . الجبال ٢٥

فانك ميت كمد الحباري . . . او لم ١٨٩، ١٩٠  
 أتذكر إذ تودعنا سليمي . . . البشام ١٨٨  
 هو الجواد الذي يعطيك نائله . . . فيطم ١٧٣  
 فتمرفوني انني انا ذلکم . . . معل ١٤٧  
 لادعم لي لكن لاسمى دعم . . . شحم ٤٩  
 غير ماء آسن من سلف . . . قدام ٩٤  
 هل حبل خرقاء بعد الهجر . . . مرموم ٩٦  
 حبسوا المطي على قديم عهده . . . مطموم ١١٥  
 وهي شوهاء كالجوالق فوها . . . الشكيم ١٢٧  
 داوية ودجى ليل كأنهما . . . السروم ١٣١  
 فلا تستري قدرى إذا ما طبعتهما . . . حرام ١٩٢

\* \* \*

وما كان قيس هلكه هلك واحد . . . تهدما ٢١٦  
 لمن طلل هاج الفؤاد المتيم . . . يتكلم ٦٨  
 وقد لبست بعد الزير مجاشع . . . الدما ٦٨  
 جبال ودحان حتى لا يحل لنا . . . عزما ١٠٦  
 وإن نصابي إن سألت وأسرتي . . . المزعما ١٢١  
 طاف الخيال فاين منك اماما . . . سلاما ١٨٩

\* \* \*

أسيد ذو خريطة منيل . . . القمام ١٣٨

قسامى زحري صلب . . . واكتهل ٣٢  
 إذا دعا الصارخ غير المتصل . . . خجل ٩٢  
 رقيات عليها ناهض . . . والأيل ١١٩  
 إن تهجدنا فقد طال السرى . . . غفل ١٣٣  
 قد احتذى عن الدماء واتعل . . . نزل ١٥٥  
 رب ابن عم لسليمي مشعل . . . خطل ٢١٧

\* \* \*

رعى بارض البهمى جيمكو بكرة . . . نصالها ٣٣  
 واني كما قالت نوار إن اجتلت . . . خليلها ١٢٥  
 أدفن قتلاها وآسو جراحها . . . منى لها ٢٣٩  
 وسبيئة مما تعتق بابل . . . جريالها ١٨٣

\* \* \*

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا . . . كاهله ٢٢٨  
 فجال قليلا واتقاني بخيره . . . كاهله ١٩٤  
 إذا بل من داء به ظن أنه . . . قاتله ٩٣  
 وغيث من الوسمي حو تلاعه . . . هواطله ١١٢  
 ضرباً بزيل الهام عن مقيله . . . خليله ١١٢

### صرف الميم

يتعرفن حرّ وجهه عليه . . . والوسام ١٩٤

قد كنت أحسبني كأغني ماجد... فوم ١٠٩  
واني وثوبي راهب الحى والقي... وابن جرم ٨٢  
فقال تجاوزت الأحص وماء... مترسم ٦٥  
لو أن من يؤخر بالحمام... مقامي ٥٦  
واسأل بنا أسداً إذا اجتمعت... عقم ٨٤  
سلي عني بني النجار ينبوا... والعديم ٨٤  
وهل أبقى هبلى أبا قبيس... الرجام ٨٩  
بكل قريشي عليه مهابة... والتكرم ١٢١  
يقلن لهم ملاً فدينك لا يرح... فاللمي ١٢٢  
لعمري لنعم النحي كان لقومه... حمام ١٩٠  
وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه... مضرم ٢١  
متى تردى الرصافة تستريحى... الدوامي ٢٠٤  
وقفت بهام بعد عشرين حجة... توهم ٢١٤  
فيارب لا تجعل شبابي وجدتي... لغلام ٢١٨  
ولقد شربت من المدامة بعدما... المعلم ٢٢٤  
فلا تكوني يا بنى الأشم... المدمى ٢٢٧  
قد جعلت نفسي في أديم... الديوم ٢٤٠

\*\*\*

عفت الديار محلها فقامها... ٧٣

\*\*\*

اليوم يوم بارد سموه... تلومه ٢٤٨  
لا يبعد الله التلبب والغارات... نعم ٨٢  
ماوي ياربتما غارة... الأيم ١٢٧  
كأنه نصع يمان وفي الاكرع... الحم ٢٤٦

### صرف النون

إذا هي أعطتك الليان فانها... ستلين ١١٩  
وإن على السماوة من عقيل... يمين ١٣٧  
وإذا قيل من هجان قريش... الهجان ١٤٣  
جعلوا يزيد بن الوليد خليفة... مروان ٢٢٨

\*\*\*

وقد علم القبائل من معد... بنينا ١٥٧  
ولم أك في المدينة ديدبانا... ياسمينا ١١٨  
باسم الاله ربنا بديننا... شقيننا ٦٦  
إن شرخ الشباب والشعر الأسود... جنونا ٢٠  
تامت فؤادك لما أن عرضت لها... شيبانا ٩٩  
رجلان من ضبة أخبرانا... عريانا ١٠٤  
إذا ما الملك سام الناس خسفا... فينا ١١١  
قال الخليل غداً تصدعنا... تودعنا ١٥٦

من صفرة تعنوا البياض وحمرة . . . النعمان ٢٤٦  
فوالله ما أدري وان كنت داريا . . . بثمان ٢٢٢  
رددن لحينه ورددن أخرى . . . للمعيون ٢٣٦

\* \* \*

وما روضة من رياض القطا . . . حوذانها ٢٠٤  
ولنا باطية مختومة برزينها . . . ٢٤٣  
آليت لا أنسى منيحة أوجد . . . قرونها ١٥٣

\* \* \*

يا ماء هل حسدتنا معينه . . . قرينه ٥٠  
حجب ذا البحر بخار دونه . . . يحمودنه ٥٠

\* \* \*

تشرب ما في وطبها قبل العين . . . رشن ١١٦  
أيطمع فينا من أراق دماءنا . . . حسن ٢٢٨  
شطت نوى من أهله بالايوان . . . الريحان ٦١

### صرف الباء

فلو كان في ليلى شدامن خصومة . . . للملاويا ٢٠٨  
قني ودعينا يانهيد فاني . . . اليانيسا ٢٠٦  
واني متى أهبط من الأرض تلعه . . . وعافيا ١٧٤

ظعائن من بني جشم بن بكر . . . ودينا ١٩٤  
ولا شمطاء لم يترك شقاها . . . جنبينا ٢٣٨

\* \* \*

هي شامية إذا ما استقلت . . . يمانى ١٩٧  
ياما سد الخوص تعوذ مني . . . فإني ١٦٤  
فالله عينا من رأى مثل مالك . . . فرسان ١٥٧  
ولا تحزني بالفرار فانه . . . شئونى ٦٩

الأدراة الخضم حين رأيتهم . . . وعيون ٢٤

تقول وقد درأت لها وضيئي . . . وديني ٢٣

تغنى الطائرات بين ليلي . . . وبان ٤٣

فكان البان أن بانت سليمى . . . غيرداني ٤٣

الحمد لله الذي أعطاني . . . الاردان ٦٧

عقاب تدلت من شماريخ شهلان ٧١

قد كنت عندك حولاً لا تروعي . . . ولاجاني ٧٢

لمن طلل أبصرته فشجاني . . . يمانى ٧٥، ٧٤

كفى حزناً أني تطللت كي أرى . . . تريان ٩٧

وقال رئيسهم لما أأتانا . . . فومتان ١٠٩

ومجملات بالاجين كأنما . . . الكتبان ١٤٦

الا يا اسلمي بالنهر من أم واصل . . . الطللان ١٩١

وغيث من الوسمي حو نباته . . . حسان ٣٦

وما برحت بالذود منها اثاره . . . ليا ليا ٩٨	هموقومي وقد أنكرت منهم . . . شماليا ١٤٣
كان العقيليين يوم لقيتهم . . . بازيا ١٠	أبي الذم اني قد أصابوا كريمي . . . شماليا ١٤٣
أما تروني رجلا جونيا . . . أفلجيا ١٠، ١٩٣	فاله دري يوم أترك طائعا . . . وماليا ٢٣٠
وما كنت أخشى أن تكون منيتي . . . صافيا ١٣٢	وكم موقف اولاي طحت كاهوي . . . منهوي ٥٥

\* \* \*



## فهرس مباحث القواعد العربية

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
مباحث تخفيف الهمزة	{ ١٩٦، ١١٣ ١٩٩	مباحث الممنوع من الصرف	٩٠، ٤٩
» قطع ألف الوصل	١١٤	» الاسم الواقع بعد الواو	١٧
» النسبة	{ ١٥١، ١٢٠ ١٩٣، ١٨٧ ٢٤٢، ٢٠٩	» اعراب (لا عجب)	٢١
» شين / عشرة /	١٢٣	» تخفيف الهمزة	{ ٤٨، ٢٥ ٢١٣، ٦٩
» ادخال التاء على / رب /	١٢٦	» السناد وأنواعه	٣٠
» و / ثم /	١٣٠	» الوقف والقواي	٥٠٠
» او / التي بمعنى / حتى /	١٤٢	» اظهار التضعيف	{ ٨٧، ٥٨ ٢١٣، ٩٦ ١٥٥
» حذف الياء من / مفاعيل /	١٥٠	» اضافة / ال / على الأعلام	{ ٢٢٧، ٦٢ ٢٢٨
» أن / الفاصلة	١٧٣	» الإضافة	٧٠
» تاء الافتعال	١٨٤	» الوقف	٧٩
» القواي	١٨٤	» (لما)	٨٣
» الرء	٢١٨	» كاف الخطاب	٨٥
» فداء لك /	٢٢١	» المجموع	{ ١٥٤، ٨٥ ١٧٢، ١٥٨ ١٩٦
» زيادة الميم	٢٢٢		
» حذف همزة الاستفهام			

# فهرس الكتب

## مرف المؤلف

اسعاف الصديق : ٥	أخبار المراقسة : ٧٦
الاشتقاق : ٤٩	أدب الكتاب : ٥
الاصابة : ١١٣، ٨٣، ٧٣، ٧٢، ٦٥	الارتشاف : ٢١٠
٢٢٧، ٢١٦، ١٤٤، ١١٤	أساس البلاغة : ٤١، ٣٩، ٢٩، ٢٦، ٢١
٢٢٨	٥٩، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٤٣
اصلاح المنطق : ٩٢	٩٣، ٨٢، ٧٢، ٦٧، ٦٢
الاضداد : ١٠٧، ٩٢	٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠٤
الأغاني : ٤٤، ٣٥، ٢٩، ٢٣، ٢١	١١٦، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨
٦٩٠، ٦٥، ٦١، ٥٥، ٤٩	١٣٠، ١٢٠، ١١٨، ١١٧
١١١، ٨٤، ٧٨، ٧٣، ٧٢	١٤٢، ١٤١، ١٣٤، ١٣٣
١٢١، ١٢٠، ١١٤، ١١٣	١٥٢، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٥
١٢٦، ١٢٥، ١٢٣، ١٢٢	١٥٨، ١٥٦، ١٥٤، ١٥٣
١٨٥، ١٧٥، ١٥٧، ١٢٧	١٧٦، ١٧٢، ١٧١، ١٦٢
٢١٧، ٢١١، ٢٠٦، ١٩٣	١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٧
٢٣٣	١٩١، ١٨٩، ١٨٥، ١٨٣
اقليد الغايات : ٣٠	٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٦
الاكليل : ١٣٢	٢٣٠، ٢٢٤، ٢١٠، ٢٠٧
الالفية : ١٧٣، ٢٤	٢٤٧، ٢٣٣، ٢٣٢
أمالى القالي : ١٧٩، ١٤٤	أسد الغابة : ٢٢٧

(١) هذه كتب ورد ذكرها في الاصل والتعليقات .

تهذيب الألفاظ : ٢٧ ، ٤١ ، ٨٥ ، ٩٢ ،

١١١ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ،

١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،

٢٠٤ ، ٢١٧ ،

» تاريخ ابن عساكر : ٣٥

» اللغة : ٤٩ ، ٢٤٣

التوضيح : ١٧

### صرف الجيم

جامع المنطق : ٩٣

الجل للزجاجي : ٥

جمهرة أشعار العرب : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٨٧ ،

٩٤ ، ١٠١ ، ١١٧ ،

١٢٢ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ،

١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤١ ،

٢٤٢

» اللغة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ،

٧٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ،

الأمثال : ٩٢

الانصاف والتحري : ٦

الايضاح : ٢٣١

### صرف الباء

بغية الوعاة : ٥ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ٢٣١ ،

بلوغ الأرب : ٧١

البيان والتبيين : ١٧٩

### صرف الناء

تاج العروس : ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ،

٥٦ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٩٦ ،

١٠٥ ، ١١٥ ، ١٥٨ ، ٢٢٩ ،

٢٤٠

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦

» حلب لابن الحنبلي : ٢٣٤

» زبدة الحلب : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،

تعريف القدماء بأبي العلاء : ٤ ، ٥ ، ٦ ،

تعليق الخلس : ٥

تفسير خطبة الفصيح : ٤

تهذيب التهذيب : ١١٣



## مرف الحار والحار

حاشية الخضرى على شرح الألفية : ١١٤

الحشرات : ١٠٨

الحيوان : ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٧٦

١١١ ، ١٧٩

خادم الرسائل : ٤

خزانة الأدب : ٩٤ ، ١٢٧

## مرف الدال

ديوان أبي الأسود : ١١٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠

» امرئ القيس : ١٦٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦

» أمية بن أبي الصلت : ٧٨

» البحترى : ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ١١٤

» أبي تمام : ٦ ، ٧

» جران السعود : ٢٠٧

» جرير : ٦٨ ، ١٤٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨

٢١١ ، ٢١٤

» حاتم : ٢٣٢

» ابن أبي حصينة : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣

» الحماسة : ٦

ديوان أبي حية النمري : ١٢٣

» الخنساء : ٢١٧

» ذي الرمة : ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٣١ ، ١٤١٠ ، ١٤٤ ،

١٥٢ ، ٢٠٨ ، ٢٣١

» زهير : ٥٣ ، ٨١

» الطرماح : ٢٤٧

» طفيل : ١٥٨ ، ٢٤٧

» عمر بن أبي ربيعة : ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٩٧

» عنصرة : ١٥٧ ، ٢١٥

» القطامي : ٧٨ ، ١٨٥

» قيس بن الخطيم : ١١١

» » » ذريح : ٤٤

» كثير عزة : ٢١

» المتاملس : ١٢١

» المتنبى : ٦ ، ٧ ، ٨

» معقل الذبياني : ٢٤

» النابغة : ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٥

» الهذليين : ٢٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٧ ،

١٠٥ ، ١٥٩ ، ١٩٣ ،

١٩٥ ، ٢١٢

سقط الزند : ٤

سيرة ابن هشام : ٨٣

### مرف السبن

الشافعية : ١٤

شرح أبيات كتاب سيمويه : ٥

» أشعار هذيل : ٧٢ ، ٧٩

» خطبة أدب الكاتب : ٥

» ديوان امرئ القيس : ٧٥ ، ١٠٨

» » أبي تمام : ٦ ، ٧

» » البحري : ٦ ، ٧

» » ابن أبي حصينة : ٦ ، ٩ ، ١٤ ،

١٥ ، ١٦

» » الحماسة : ٦

» » زهير : ٣٨ ، ١٧٤

» » أبي محجن : ١٠٩

» » المتنبي : ٦ ، ٧ ، ٨

» » النابغة : ١٠٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٥ ،

٢١٩

» شواهد المعنى : ٢١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ١٠١

١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٤

### مرف الزال

ذكرى حبيب : ٦ ، ٧

ذيل تاريخ بروكلمان : ٦

### مرف الراء

راحة الزوم : ٤

ربيع الأبرار : ١٠٥

رسائل المعري : ٤

رسالة الغفران : ١٣

» الملائكة : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٨٥

١٦٦ ، ٢٤١

الرياضي : ٦

### مرف الزاي

الزبد والضرب : ٢٣٤

زجر الناجح : ٤

زهر الآداب : ٤٣

### مرف السبن

السادن للمعري : ٣

شرح القاموس ( تاج العروس )

« المعلقات : ٩٤ ، ٢١٢ »

« المفضليات : ١١١ »

« نهج البلاغة : ٨٣ »

الشعر والشعراء : ٤١ ، ٩٤ ، ١١٠ ،

١٣٢ ، ١٧٨

شعراء النصرانية : ٢٣ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٩ ،

٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٢١ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ،

١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

### مرف الصاد

الصاهل والشاحج : ٤

صبح الاعشى : ١١٤

الصباح في اللغة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٨٢ ،

٨٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ،

١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،

١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،

٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

### مرف والصاد والظاء

ضوء السقط : ٤

ظهير العضدي : ٥

القاموس المحيط : ٢٣ ، ٢٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

### مرف الطاف

الكافي في العربية : ٥

الكافية » » : ١٠٤

الكامل في التاريخ : ٢٤٣

كتاب سيبويه : ٥ ، ١٤

» المطر : ٣٢

» الهمز : ٣٢

كشف الظنون : ٩٣

كنز الحفاظ ( تهذيب الألفاظ )

### مرف اللام

اللبأ واللبين : ٣٢

اللامع العزيزي : ٥ ، ٧ ، ٨

### مرف العين

عبث الوليد : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،

١٤ ، ٣٦ ، ٢١٠

العزّي : ١٤

العزيري : ٦

العشب والبقل : ١٠٨

العصدي : ٥

عون الجمل : ٥

عميون الأخبار : ٤٣

العين : ٦٦ ، ١٨١

### مرف الفاء

الفائق في الغريب : ٢٣٢

الفصول والغايات : ٣

فصيح ثعلب : ٤ ، ٢٤٥

الفهرست : ٩٣ ، ١٠٨

فوات الوفيات : ٤٤ ، ١١٤ ، ٢٣٣

### مرف القاف

قاضي الحق : ٥

اللزوميات : ٤

لسان الصاهل والشاحج : ٤

» العرب : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦

٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢

٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١١

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٨

١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٧

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٧٨

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٥

٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

لغات القرآن : ١٨٥

### صرف المجمع

ما تلحن فيه العامة : ١٠٨

المجاز : ١٠٩

مجلة لغة العرب : ١٦

مجمع الأمثال : ٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠

مجموعة أشعار العرب : ٤٩

الحكم : ٣٩

المختصر الفتحى : ٥

مختصر محمد بن سعدان : ٥

الخصص : ٩٦

المراح : ١٤

المرصع : ٤٩ ، ٦٢

المصايد والمطارد : ٥٠

معاني الشعر : ٢٤٥

» القرآن : ٢٤٥

معجز أحمد : ٦ ، ٧ ، ٨

معجم الأدباء : ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٣٥ ،

١٦٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

» البلدان : ٢٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩٠

نزهة الألباء : ٢٣٢

» الألباب : ١١٢ ، ١٢٤ ، ٢١١ ، ٢٣٦

النقائض : ٤٩

نكت الهميان : ٧٢ ، ٢٢٧

النهاية في الغريب : ١٨ ، ٣٧

النوادر : ٣٢

### حرف الراء والنواو

الهاشميات : ١٤٢

همع الموامع : ٢١

الوسائل الى معرفة الأوائل : ٢١٦

وفيات الأعيان : ٣٢ ، ١٢٣ ، ٢٣١

٨٩ ، ٨٨ ، ٧٦ ، ٦١ ، ٩٧

٢٤١ ، ١٢٧ ، ٩٩ ، ٩٤

معجم الشعراء : ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٦ ، ٦١ ، ٤٨

٢٤١ ، ١٢٧ ، ٩٩ ، ٩٤

» الشهابي : ٦٦

المغنى : ٢٢٢

المفصل : ١٤ ، ١٩٩

المفضليات : ٢١٧

مقاييس اللغة : ١٨

الموشح : ٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ٢٣٦

### حرف النون

النبات والشجر : ١٠٨ ، ١٨٥



## فهرس المراجع والمصادر

جهرة أشعار العرب لابي زيد  
الجهرة في اللغة لابن دريد  
حاشية الخصري على شرح ابن عقيل  
الحيوان للجاحظ  
ديوان أبي الأسود الدؤلي  
» امرئ القيس  
» أمية بن أبي الصلت  
» البحتري  
» أبي تمام الطائي  
» جران العود  
» جرير  
» حاتم الطائي  
» الحماسة  
» أبي حية النميري  
» الخنساء  
» ذي الرمة  
» زهير بن أبي سلمى  
» الطرماح بن حكيم

أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري  
أساس البلاغة للزخشي  
أسد الغابة في معرفة الصحابة  
الاصابة » » »  
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني  
الألفية لابن مالك  
الامالي لابي علي القالي  
الانصاف والتحري لابن العديم  
بغية الوعاة للجلال السيوطي  
بلوغ الأرب للألومي  
البيان والتبيين للجاحظ  
تاج العروس شرح القاموس  
تاريخ حلب لابن العديم  
» » لابن الحنبلي  
» دمشق لابن عساكر  
تعريف القدماء بأبي العلاء  
تهذيب الألفاظ لابن السكيت  
التوضيح في النحو لابن هشام الأنصاري

ديوان طفيل الغنوي

» عمر بن أبي ربيعة

» عنتره العبسي

» الفرزدق

» القطامي

» كبير عزة

» المثني

» النابغة

» الهذليين

ربيع الأبرار للزخشي (مخطوط في خزانة)

رسالة الغفران لأبي العلاء

» الملائكة »

» مجموع رسائل »

زهر الآداب للقيرواني

سقط الزند لأبي العلاء

السيرة النبوية لابن هشام

الشافعية في النحو لابن الحاجب

شرح أشعار الهذليين لابن جني (مخطوط في خزانة)

» ديوان الحماسة للخطيب التبريري

» شواهد المغنى للسيوطي

» المعلقات للزوزني

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

الشعر والشعراء لابن قتيبة

شعراء النصرانية للويس شيخو

صبح الأعشى للقاظمي

الصحاح في اللغة للجوهري

عبث الوايد لأبي العلاء

العزى في التصريف للزنجاني

عيون الأخبار لابن قتيبة

المائق في غريب الحديث للزخشي

الفصول والعيان لأبي العلاء

الفهرست لابن النديم

فوات الوفيات للكتبي

القاموس المحيط للمجد الفيروز آبادي

الكافية في الصرف لابن الحاجب

الكامل في التاريخ لابن الأثير

كتاب سيبويه

كشف الظنون للحاج خليفة

لسان العرب لابن منظور الإفريقي

الحكم في اللغة لابن سيده

» » » »

المراح في الصرف



المرصع لابن الأثير (مخطوط في خزانتنا)

المصايد والمطارد لكشاجم (تحقيقنا)

معجم البلدان لياقوت الحموي

» الأدباء »

» الشعراء المرزباني

» الألقاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي

المعني في النحو لابن هشام

المفصل في النحو للزمخشري

المفضليات للمفضل الضبي

نزهة الألباء لابن الأنباري

نزهة الألباء لابن حجر (مخطوط في خزانتنا)

النقائض بين جرير والفرزدق

نكت الهميان للصغدي .

النهاية في الغريب لابن الأثير

جمع الموامع للسيوطي

الهاشميات للكثير الأسدي

الوسائل الى معرفة الأوائل للسيوطي (تحقيقنا)

وفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الآداب العربية لبروكلمان وذيله . G.A.L.

# فهرس مباحث الكتاب

ص	المقدمة — الإهداء
٣	
١٧	شرح القصيدة التي اولها : هل بعد شيبك من عذر لمعتذر
٢١	» » » » : لأية حال حكموا فيك فاشتطوا
٢٥	» » » » : سقى محمداً قد دثر
٣١	» » » » : سألتنا الربيع لوفهم السؤال
٣٣	» » » » : قد كنت لست بناطق فتكلم
٤٣	» » » » : ربوع لكم بالأجر عين واطلال
٣٩	» » » » : لسيفك بعد الله قد وجب الحمد
٤٠	» » » » : خير المواطن حيث هذا الأروع
٤٣	» » » » : ربيع خلا بالغور من سكانه
٤٦	» » » » : لا تسرفي في هجره وصدوده
٤٨	» » » » : لا تحسبي شيب رأسي انه هرم
٥٠	» » » » : ربيع تعفت باللوى عهوده
٥٠	» » » » : وقمنا فكم هاج الوقوف على المغنى
٥٢	» » » » : إذا العارض الوسمي جاد فاسبلا
٥٤	» » » » : ماض من حدت النوى اجمالها
٥٥	» » » » : يا ظبي ذاك الأجرع النقاد
	فازجر عن الغي قلباً غير منزجر
	وما ذاك الا حين عممك الوخط
	بين زرود وهجر
	متى عهد الغزالة والفرالا
	ان الكلام عليك غير محرم
	سقاها منهل الشايب هطال
	فياليت جفني ما حييت له غمد
	واجل قول ما أقول ويسمع
	هاجت لنا الحركات من عرفانه
	يكفيه دون الهجر هجر هجوده
	وانما ابيض لما ابيضت اللهم
	وأصبحت منهجسة بروده
	غليلا دخيلا من لينى ومن ابني
	فقل سقى بالحزان ربعاً ومنزلا
	لو أنها أهدت اليك خيالها
	هل بت تعلم كيف حال فؤادي

ص	
٥٦	شرح القصيدة التي أولها : ألم الخيال بنا موهنا
٥٨	» » » : أي الملوك سعى فأدرك ذا المدى
٦٢	» » » : الأما لقابي كلما ذكرت هند
٦٤	» » » : لج برق الأحص في لمعانه
٤٩	» » » : جزعت وما بانوا فكيف وقد بانوا
٧٤	» » » : لمن دمنة مثل خط الزبور
٨٥	» » » : عش من صروف الدهر في أمان
٨٨	» » » : ستمت أندية القطر
٩٣	» » » : ابل خير الملوك من أمه
٩٦	» » » : يا خليلي هل تحيب الطول
١٠٣	» » » : لازل سعيك مقرونا به الرشد
١٠٤	» » » : لو شئت أقصرت من لومي ومن عدلي
١٠٦	» » » : بصحة العزم يعلو كل معتزم
١١٢	» » » : سلام يثقل البزل النواحي
١١٥	» » » : همو ضمنوا الوفاء فحين بانوا
١١٩	» » » : لو أن من سأل الطول يحاب
١٣٤	» » » : سرينا وهضب من سنير أماننا
١٣٧	» » » : بين اللوى وحزير الأجرع العقد
١٣٩	» » » : صبا قلبي الى زمن القصاي
١٤٠	» » » : زارتك بعد الكرى زوراً وتمويهاً
	فأهلا به من خيال ألم
	او حاز ما حاز المعز من الندى
	تزايد بي همّ وبرّح بي وجد
	فتذكرت من وراء رعانه
	فياليهم كانوا قريباً كما كانوا
	عفتها الدبور وريح الصبا
	وابق لنا يا ملك الزمان
	ديار الحي بالغمر
	وصح جسم الزمان من سقمه
	إن سألنا أين الخليط نزول
	وطول عمرك معموراً به الأبد
	فألدهر قسم يوميه عليّ ولي
	وما جلا غمرات الموت كلهم
	وتمرع منه محلة الفجاس
	يئسنا أن يصح لهم ضمان
	لسأت رسم الدار وهو يباب
	وما خلفنا غير القنان التناهم
	منازل أخلقتها جسدة الأبد
	وأبكاني المشيب على الشباب
	ما كان أقربها لولا تنائهما

ص	شرح القصيدة التي أولها	أهاجتك أطلال الكثيب الدوارس	فهمجتك أم تلك الظباء الكوانس
١٤٢	» » » »	: أهلا بطيف خيالها المتأوب	والليل تحت رواقه لم يضرب
١٤٥	» » » »	: أضحت حبالك ياسميّ رثائاً	والبسین أفسد في هواك وعائناً
١٧٤	» » » »	: أهاجك بالوى الربع الخلي	فقلبك من تذكره شجيّ
١٤٨	» » » »	: كل يوم لنا هناء جديد	وسعود في أثرهن سعاد
١٥٠	» » » »	: أوجهك أم بدر من الغرب لأمح	وريبك أم نشر من المسك فأمح
١٥١	» » » »	: أملت حين لاومني الهجود	وعادتها التجنب والصدود
١٥٣	» » » »	: خير الأحاديث ما يبقى على الحقب	وخير مالك ما دارى عن الحسب
١٥٤	» » » »	: ما قدم البغي إلا آخر الرشد	والناس يلقون عقبى كل ما اعتقدوا
١٦١	» » » »	: أجدّ الصبر بعدكم امتناعاً	وحبل الوصل بتأ وانقطاعاً
١٧٦	» » » »	: عديني منك هجرأ او فراقاً	فلست أطيق نأياً واشتياقاً
١٧٦	» » » »	: لقد اودعوه لوعة حين ودعا	تكاد بها أحشاؤه أن تقطعا
١٧٨	» » » »	: أبى قلبه من لوعة الحب أن يخلو	فلا تعذلو من لبس يغذله العزل
١٨١	» » » »	: عوجا نحي ربوعا غير أدراس	بين اللوى وهضاب الارعن الراسي
١٨١	» » » »	: هاج الوقوف برسم المنزل الخالي	صباة لم تكن مني على بال
١٨٣	» » » »	: هل تعرف الربع الذي تنكرا	بين المواعيس الى وادي القرى
١٨٤	» » » »	: سلام كنشر المسك فض ختامه	على ملك بالرتين خيامه
١٨٦	» » » »	: زاره الطيف زورة في منامه	عرفته ما فاته من غرامه
١٨٩	» » » »	: عش مهناً بكل خير مملاً	وابق أعلا من السماك محلاً
١٩٥	» » » »	: طرقت امامة والعيون نيام	كلفا يعنف في الهوى ويلام
٢٠٠	» » » »	: يا مزنة الحى يحدو عيسها الحادي	هلا شفيت بريّ غلة الصادي
٢٠٤	» » » »		

ص	
٢١٠	شرح القصيدة التي أولها : لو كان ينفع في الزمان عتاب
٢١٣	» » » : كذا لا تزال رفيع الرتب
٢١٨	» » » : كفيت العدى ووقيت الردى
٢١٩	» » » : لا زال يرفعك الحجا والسودد
٢٢٣	» » » : يا ليل طلت وطال الوجد والكمد
٢٢٤	» » » : أحلما تبغني عند الوداع
٢٢٥	» » » : أحسنت ظنك بالآله جيلا
٢٢٦	» » » : دلائل على أقدامك السلم والحرب
٢٢٩	» » » : برق تألق في الظلام وأومضا
٢٣١	» » » : سقى الظلمين بين المنحرفين
٢٣١	» » » : ذكر الشباب فهاجه التذكار
٢٣٤	» » » : عجب بالديار دوارس الأعلام
٢٣٥	» » » : عرج فحي منازل الأحباب
٢٣٧	» » » : أبى القلب ألا أن يهيم بها وجداً
٢٣٧	» » » : يا منزل الأحباب كنت أنيساً
٢٣٧	» » » : سقى الله بالأجر عين الديارا
٢٤٠	» » » : سل المنزل الغوري أين خرائده
٢٤٤	» » » : يا من ملوك الدنيا له تبع
٢٤٤	» » » : لم تكثران العذل والتنفيذا
	لعتبته في الربع وهو ييباب
	كثير العدو كثير الغلب
	فما زلت تعمر ربع الندى
	حتى رنا جسداً اليك الفرقد
	كلا كما مستمر ماله أمد
	لعمرك ليس ذاك بمستطاع
	فبلغت من أعدائك المأمولا
	فسيفك لا ينبو ونارك لا تحبو
	فذكرت مبسم ثغرها لما أضأ
	رويّ الوابلين المسبلين
	أسفاً وعاود جفنه أستعبار
	قفرأ وحيّ رسومها بسلام
	محت كما تحت سطور كتاب
	ويذكرنيها وهر ساكنة نجدا
	وأراك بعد الظاعنين دريساً
	ملثا يرويّ العراض القفار
	وأين تولى بدره وفراقده
	مثلك ما ابصروا ولا سمعوا
	أفتحسبان المشهام رشيدا

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)